

# مختصر صحيح مسلم

للمحافظ أبي الدين عبد العزيز النجدي

تتبع  
محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزودة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع  
يقام بها سعة من عبادة الرحمن والراشد  
الرياض

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# مختصر صحيح مسلم

للمحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري

تحقيق  
محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزودة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع  
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد  
الرياض

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاسِ

الطبعة الثالثة للطبعة الجريدة

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٣ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤١٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبدالعظيم بن عبدالقوي

مختصر صحيح مسلم / تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - الرياض .

٦٧٢ ص ١٧١ x ٢٤ سم

ردمك ٩٩٦٠-٨٠٤-٣٠-٥

١ - الحديث الصحيح أ - الألباني ، محمد ناصر الدين ( محقق )

ب - العنوان

١٦/٢٧٥٢

ديوي ٢٣٥،٢

رقم الإيداع : ١٦/٢٧٥٢

ردمك : ٩٩٦٠-٨٠٤-٣٠-٥

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المحقق لهذه الطبعة الجديدة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .  
أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ لِهَذَا الْكِتَابِ قِصَّةً يَحْسُنُ بِي التَّحَدُّثُ عَنْهَا بِمُنَاسِبَةٍ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ ، لَمْ يُقَيِّضْ لِي فِيهَا مَضَى مِنَ الطَّبَعَاتِ الْحَدِيثُ عَنْهَا ، وَالْكِتَابَةُ حَوْلَهَا ، وَفِيهَا ذِكْرِي لِمَنْ يَتَذَكَّرُ ، وَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَعْتَبِرُ :

بَدَأَتِ الْقِصَّةُ - فِيمَا أَذْكُرُ - سَنَةَ ( ١٣٨٥ هـ ) أَوْ نَحْوَهَا ، وَأَنَا فِي غُرْفَتِي مِنَ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْعَامِرَةِ ، حِينَ جَاءَنِي أَحَدُ إِخْوَانِنَا الصَّالِحِينَ مِمَّنْ نَحِبُّ - وَلَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا - مِنَ الْأَطْبَاءِ يَعْزِضُ عَلَيَّ مُسَاعَدَتَهُ فِي نَسْخِ مَا قَدْ أَكُونُ بِحَاجَةٍ إِلَى نَسْخِهِ ، وَيَسْتَفِيدُهَا هُوَ فُرْصَةً لِيَطَّلَعَ عَلَى مَا هُوَ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ .  
وَكَانَ يَتَرَدَّدُ فِي نَفْسِي مُنْذُ الْقَدِيمِ اخْتِصَارُ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لَوْ أُتِيحَتْ لِي الْفُرْصَةُ كَجُزْءٍ مِنْ مَشْرُوعِي الْوَاسِعِ : «تَقْرِيبُ السُّنَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمَّةِ» ، فَوَافَقَ عَرْضُهُ مَا فِي النَّفْسِ ، فَشَكَرْتُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ كِتَابَ «السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ مِنْ كَشْفِ مَطَالِبِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ» لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ صِدِّيقِ حَسَنِ خَانَ ؛ لِيُنَسَخَ مِنْهُ «مَخْتَصَرُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلْمُنْذَرِيِّ - وَهُوَ شَرْحٌ عَلَيْهِ - فَفَعَلَ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

ثم تابعت القيام على تحقيقه ومُقابلته بأصله «صحيح مُسلم»، والتعليق عليه بما يكشف عن معاني «غريبه»، والمُراد من بعض عباراته، حتى استوى على سوقه، وكان هذا أوّل بشائر هذا المشروع المشار إليه، كما كنتُ ذكرتُ ذلك في مقدّمة كتابي «مختصر صحيح البخاري»، وتلاه اختصاري أنا - وبطريقتي الخاصة - لـ «صحيح مسلم» اختصاراً علمياً دقيقاً، وأنا مسجونٌ في (الجزيرة) شمال سورية؛ كما هو مشروحٌ في المقدّمة المشار إليها آنفاً.

ومن المؤسف أن «مختصري» هذا في حكم المفقود، ولا أدري إذا كان قد استعاره أحدٌ مِنّي لدراسته وتهيته للطبع، ثم جاءت صوارفُ الدهر - وما أكثرها في هذا الزمن - فأنستني إياه، والله المُستعان، وهو المسؤول أن يجمعنا به عمّا قريبٍ بمَنه وكرمه، وقد قيل:

سَبْدِي لَكَ الْيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

ثم جاءني خطابٌ من (الكويت) من أحد الإخوانِ المُضريّين الذين كانوا فرّوا من ظلم (عبد الناصر) إلى دمشق، يذكُر فيه أنه فتحُ هناك مكتباً للنشر، وأنه مُستعدٌ لطبع ما عندي من المؤلفات أو التّحقيقات، فعرضتُ الخطابَ على الأخ زهير الشاويش لما كان بيني وبينه من الصّداقة والمودّة والتّعاون - يومئذٍ - على نشر كُتبي، فسألني عمّا إذا كان عندي شيءٌ جاهزٌ للنشر؟ فأخبرته بهذا «المختصر»، وبمختصري الآخر والأهم: «مختصر البخاري»، فقال: «اكتب إليه بالأولٍ منهما إن شئت، وأنا أطبع الآخر»، ففعلتُ.

ثم اتّفق الأخ المُضريّ مع بعض الطابعين في بيروت على طبع «مختصر مسلم»، فكتب إليّ يُخبرني أن وزارة الأوقاف الكويتيّة ترغبُ في طبع الكتاب باسمها إذا لم يكن عندك مانعٌ! فكتبتُ إليه: أن لا مانع.

ثم رَغِبَ إِلَيَّ فِي أَنْ أُسَافِرَ إِلَى مِصْرَ لِلإِطْلَاعِ عَلَى بَعْضِ النُّسخِ  
المخطوطةِ، والمقابلةِ عليها، فاستَجَبْتُ لذلك؛ كما كنتُ بَيَّنْتُ ذلكَ فِي المَقْدَمَةِ.

ثمَّ علِمْتُ بِأَنْ نُسخَ الطَبعةُ الأولى نَفِدتْ، وَأَنَّ النَّاشرَ قَدِمَ بِيروتَ لِيُطْبَعَهُ  
الطَبعةُ الثانيةُ، فَلَقِيْتُهُ فِيهَا، وَتَحَدَّثْنَا مَعَهُ حَوْلَهَا بِحُضُورِ الأَخِ زُهَيْرٍ، فَإِذَا بِنَا نَفَاجاً  
مِنْهُ بِمَا كُنَّا نَسْتَعِدُّ صُدُورَهُ عَنْهُ، لِحُسْنِ ظَنِّنا بِهِ، أَلَا وَهُوَ إِنْكَارُهُ أَنْ يَكُوِّدَ لِي الْحَقُّ  
فِي الطَبعةِ الثانيةِ! وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِمَهْنَةِ النُّشْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِحَقُوقِ  
المُؤَلَّفِ أَوْ المُحَقِّقِ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَمَّا عَرَضَ الأَمْرَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَقَضَوْا  
بِوَجُوبِ تَقْدِيمِهِ الْحَقَّ لِلْمُحَقِّقِ، فَعَلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَئِكَ الإِخْوَانِ:  
الأستاذُ عبدُالبديعِ صقر، وَقَدْ تَوَفَّى - رَحِمَهُ اللهُ - فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَمَا بَلَغَنِي،  
وَالأستاذُ عَزَّ الدِّينَ إِبْرَاهِيمَ، حَفَظَهُ اللهُ، وَزُهَيْرُ الشَّوَيْشِ، هَدَاهُ اللهُ.

ثم فَوَجَّئْنَا - أَيْضاً - بِصُدُورِ الطَبعةِ الثالثةِ مِنْ هَذَا «المختصر»، تَصَوِّيراً  
بِالأَوْفَسِتِ مِنْ قَبْلِ وَزارَةِ الأَوْقَافِ الكُوَيْتِيَّةِ، دُونَ إِذْنِ مُسَبِّحِ مَنِّي، فَأَبْرَقْتُ إِلَيْهَا  
مُسْتَنَكراً عَمَلَهَا، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِخُطَابٍ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا سَنَةَ (١٣٩٩ هـ) فِيهِ تَفْصِيلُ  
مَا أَجْمَلْتُهُ فِي الْبَرَقِيَّةِ، فَجَاءَ الْجَوَابُ بِأَنَّ الْوَزَارَةَ اشْتَرَتْ حَقَّ الْكِتَابِ مِنَ النَّاشرِ  
المِصْرِيِّ!!

مِنْ أَجْلِ هَذَا وَأَمْثَالِهِ مِمَّا جَدَّ فِي الآوِنَةِ الْآخِرَةِ مِنَ السَّرِقَاتِ وَالتَّعَدِّيَّاتِ  
الْمُتَعَدِّدَةِ الأنواعِ والأشكالِ - كَمَا كُنْتُ أَلْمَحْتُ إِلَى بَعْضِهِ فِي مُقَدِّمَةِ الطَبعةِ الْآخِرَةِ  
الْجَدِيدَةِ مِنْ «التَّنْكِيلِ» - بَدَأْتُ مِنْذُ نَحْوِ سَتَيْنِ بِالتَّنَازُلِ عَنْ كُتُبِي وَتَحْقِيقَاتِي لِبَعْضِ  
النَّاشِرِينَ، مُشْتَرِطاً عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَزِيدُوا عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ سَابِقاً، فَأَفْسَدَ بِذَلِكَ  
كُتُبِي، وَأَنْ لَا يُنْقِصُوا أَوْ يُغَيِّرُوا مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا بِمُوافَقَتِي.

وَقَدْ عَرَضْتُ بِأَدَى ذِي بَدْءِ التَّنَازُلِ الْمَذْكُورِ عَلَى النَّاشرِ الأوَّلِ لَأَكْثَرِ كُتُبِي

زُهَيْر الشاويش، فأبى وأصرَّ إلا أن أُطِيعَ عنده وحده! مُتجاهلاً الأثر الذي كان يتغنَّى به لأدنى مناسبة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟»، وهو يعلمُ تماماً بأنَّه لا شيء يُلْزِمُنِي بأن يكونَ طبعُ كُتُبِي مقصوراً عليه، ومن حقِّه وحده فقط!! ويعلمُ أيضاً بأنَّ لي الحقَّ والخيارَ أن أتعاملَ مع مَنْ أشاءُ من الناشرين، فلمَّا ظلَّ مُصرّاً على موقِفِهِ المذكورِ، ما كان مِنِّي إلا أن تنازلتُ عن كُتُبٍ كثيرةٍ من مؤلِّفاتي وتحقيقاتي لبعضِ الناشرين، وعن هذا الكتابِ وكُتُبٍ أخرى للمكتبة الإسلامية في عمان، ولتفصيلِ جوانبِ هذه القضيةِ مجالٌ آخرُ إن شاء الله تعالى.

هذا، وإنَّ من أنكرٍ ما وقعَ في الطبعةِ الثالثة (الكويتية) المشارِ إليها آنفاً، أنَّهم حذفوا جُمْلَةً كاملةً من تعليقٍ لي لم يُعْجِبْ بعضَ متعصبي الحنفية! وهو قولي تعليقاً على الحديث (٢٠٦٠) الذي ينصُّ على نزولِ سَيِّدنا عيسى عليه السلامُ، وقولِ راوي الحديثِ عنه: «فَأَمَّكُمْ بكتابِ رَبِّكُمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ»، فعَلَقْتُ عليه بقولي كما يأتي هناك:

«هذا صريحٌ في أنَّ عيسى عليه السلامُ يحكُمُ بشرِعتنا، ويقضي بالكتابِ والسُّنة، لا بغيرِهِما من الإنجيلِ أو الفقهِ الحنفيِّ ونحوه».

فحذفوا منه قولي: «لا بغيرِهِما من الإنجيلِ أو الفقهِ الحنفيِّ ونحوه»!  
وما فَعَلُوا ذلكَ إلا إرضاءً لذلكِ المتعصِّبِ الحنفيِّ الجائرِ، وجَهْلاً بمداركِ العلمِ، وأفَاعيلِ المُتَعَصِّبَةِ<sup>(١)</sup>.

---

(١) وفيما يلي النصُّ الذي يدينُهُم بفعلتِهِم والذي كانوا نشرُوهُ في آخر طبعة وزارة الأوقاف

الثالثة:

«بسم الله الرحمن الرحيم  
كلمة عن هذه الطبعة المراجعة:

وحتى نقطع الطريق على هؤلاء المُغرضين الذين استغلوا هذه الكلمة للطعن بي وبال دعوة السلفية المباركة، زاعمين أن فيها مُساواة للفقهِ الحنفي بالإنجيل!! وهو ما لم يخطر لي على بالٍ قط، وإنما أردتُ الردَّ على فِرْيَةِ نكراء اختَرَعَهَا بعض متعصِّبة الأحناف، خلاصتها أن عيسى عليه السلام عندما ينزل سيحكمُ بالفقهِ الحنفي! فكتبتُ ذلك التعليق نقضاً لهذه الخرافة بأقلِّ عبارة يعرفُ مدلولها المنصفون من أهل العلم وطلبتِه، مُعرضاً عن ذِكْرِ التفصيلِ لتلك القِصَّةِ الشنعاءِ.

أما وقد حُمِّلَ تعليلي ما لا يحتملُ فقد وَجَبَ عليَّ بيانُ القِصَّةِ بالتفصيلِ، وشرحُ حيثائِاتها وما يتَّصل بها، ولو دَفَعْنَا ذلك إلى التَّطويلِ، دفعاً للظُّنونِ وردّاً للقالِ والقليلِ، مُكتفياً في ذلك كُلِّهِ بما كتبه صاحِبُنَا القديم وأخونا وتلميذُنَا الفاضل الأخ محمد عيد عَبَّاسي فرَجَّ اللهُ كَرَمَهُ في كتابه النافع «بدعة التعصُّب المذهبي»

= كَانَ الْإِنْتِهَاءُ مِنْ مُرَاجَعَةِ الْكِتَابِ إِعْدَاداً لَطَبْعَتِهِ الثَّالِثَةِ هَذِهِ فِي ١٢ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٩ هـ - الْمَوَافِقِ ٩ / ٢ / ١٩٧٩ م، وَذَلِكَ لِتُلَافِي مَا لَوَحِظَ عَلَى الطَّبْعَةِ الْأُولَى مِنْ تَصَوِّبَاتٍ مَطْبُوعَةٍ كَثِيرَةٍ - عَدَا الْمَبِينَةَ بَآخِرَهَا - وَقَدْ حَصَلَتْ ظُرُوفٌ عِنْدَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ حَالَتْ دُونَ تَدَارُكِهَا.

وَقَدْ رُوِّجَتِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا مَعَ الْمَقَابِلَةِ غَالِباً عَلَى «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (طَبْعَةُ اسْتَنْبُولِ الشَّهِيرَةِ)، وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الْارْتِيَابِ فِي صِحَّةِ النَّصِّ أَوْ الضَّبْطِ، وَتَمَّ إِجْرَاءُ التَّصَوِّبَاتِ بِالْمَحْوِ أَوْ الْإِثْبَاتِ فَنِيّاً بِمَا يَلَائِمُ الطَّبْعَ بِالْأَوْفَسْتِ...

وَقَدْ وَرَدَتْ مَلَاخِظَاتٌ مَكْتُوبَةٌ أَوْ شَفْوِيَّةٌ حَوْلَ بَعْضِ تَعْلِيقَاتِ الْمُحَقِّقِ بِاقْتِرَاحِ حَذْفِهَا أَوْ التَّعْقِيبِ عَلَيْهَا... وَلَا يَخْفَى أَنَّ مُعْظَمَهَا يَدُورُ حَوْلَ مَسَائِلَ خِلَافِيَّةٍ أَدْلَى فِيهَا الْمُحَقِّقُ بِمَا أَذَاهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ وَبَحْثُهُ (وَهِيَ مِمَّا يَكْرَهُ فِي شَتَّى كُتُبِهِ)، فَالْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ تَقْتَضِي بَقَاءَهَا عَلَى عَهْدَتِهِ. وَلَكِنْ رَأَيْتُ حَذْفَ التَّمَثِيلِ بِذِكْرِ أَحَدِ الْمَذَاهِبِ عَلَى صُورَةٍ مُوهِمَةٍ (آخِرُ حَاشِيَةِ ٤ ص ٣٠٨) لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَثَالِ بِمَا سَبَقَهُ مِنْ بَيَانٍ.

المراجع: د. عبدالستار عبدالكريم أبو غدة،

(ص ٧٠ - ٧٤)، إذ قال مُعلِّلاً سببَ كتابتي لذلك التعليقِ والداعي له :

« . . . والذي دعاهُ إلى ذلك أنه قد ثار نزاعٌ حولَ الشريعةِ التي سيحكمُ بها

المسيحُ عليه السلامُ، وتنازعَ فيه فريقانِ مُبطلانِ :

الأول : النصارى الذين ادَّعوا أنه سيحكم بالإنجيل ؛ لأنه كتابه .

والفريق الثاني : بعضُ متعصِّبةِ الحنفيةِ الذين زعموا أنه سيحكم بمذهبهم ،

ورَوَوْا في ذلك قصةً طويلةً سخيضةً، لِيُثْبِتُوا بها الكرامةَ لإمامهم .

وختلاصةُ هذه القصةِ أَنَّ الخَضِرَ<sup>(١)</sup> عليه السلام كان يتعلَّم أحكامَ الشريعةِ من

الإمام أبي حنيفةَ ، فَلَبِثَ على ذلك خمسَ سنواتٍ ، فلما مات استأذَنَ الخَضِرُ رَبَّهُ

في أن يأذَنَ لأبي حنيفةَ أن يُعلِّمه الفقهَ من قبره (!) واستمرَّ الخَضِرُ خمساً وعشرينَ

سنةً أخرى حتى أتمَّ الفقهَ ، ثم إنَّ الله تعالى أمره أن يذهبَ إلى مدينةٍ فيما وراءَ

النهرِ ، ويُعلِّمَ شاباً اسمه أبو القاسم القُشَيْرِي ما تفقَّهه من أبي حنيفةَ مُكافأةً له على

برِّه بأَمِّه ، فتعلَّم أبو القاسم ذلك في ثلاثِ سنينَ ، وبرَّعَ في العلمِ ، وصنَّفَ ألفَ

كتابٍ ، وصارَ صاحبَ كرامةٍ وشُهرةٍ ، فوضعَ كُتُبَه في صندوقٍ ، وأعطاهُ أشهرَ

تلاميذهُ ، وأمره أن يَرْمِيَهُ في نهرِ جَيْحُونَ ، وضمَّنَ التلميذُ به فلم يَرْمِهِ ، ولكنَّ الشيخَ

عَزَمَ عليه أن يَرْمِيَهُ ، ففعلَ ، فرأى الماءَ ينشقُّ وتخرجُ يدٌ فتأخذُ الصندوقَ ، وسألها

التلميذُ عن أمرها ، فقالت : إِنِّي مُوكَّلَةٌ بحفظِ أمانةِ الشيخِ ، وسألَ التلميذُ شيخَه

عن السرِّ ، فأنبأه أَنَّ المسيحَ عليه السلام إذا نزل يَضَعُ الإنجيلَ بجانبه ، ويسألُ عن

الكتابِ المُحمَّدي الذي أمرَ أن يحكُمَ به بدلاً من الإنجيلِ ، فيطوفون الدنيا ، فلا

يَجِدُونَ شيئاً ، فيَحَارُّ المسيحُ ويسألُ رَبَّهُ ماذا يفعلُ ؟ فيأمره أن يذهبَ إلى نهرِ

(١) كل ما يُروى عن بقاء الخضر حياً هو باطلٌ موضوعٌ ، كما بيَّن ذلك الإمام ابن القيم في

رسالة «المنار المُنيف» (ص ٦٧ - ٧٦) .



جَيِّحُونَ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَيُنَادِي أَمِينَ صَنْدُوقِ أَبِي الْقَاسِمِ، فَيَفْعَلُ وَيَنْشِقُّ الْمَاءَ،  
وَتُخْرِجُ الْيَدُ الصَنْدُوقَ، فَيَأْخُذُهُ وَيَفْتَحُهُ، فَيَجِدُ فِيهِ خَتَمَ أَبِي الْقَاسِمِ نَفْسِهِ، فَيُحْيِي  
الْشَّرْعَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ!!

وقد نقل الشيخ عليّ القاري في كتابه «المشرب الوردِي في مذهب  
المهدي»<sup>(١)</sup> القول والقصة السابقتين، وذكر أنَّ الكتاب الذي وردَ فيه اسمه «أنيس  
الجلساء»، ثم ردَّ على ذلك من ناحية النقل والعقل، وبين بطلانه بما لا يدعُ  
مجالاً للشك.

والظاهر أنَّ القصة والقول السابقين قد شاعا بين كثيرين من الحنفية حتى عند  
العلماء المرموقين منهم<sup>(٢)</sup>، ونقلوه وصاروا يفتخرون به على أهل المذاهب  
الأخرى، الذين اضطُروا إلى الردِّ عليهم بشدة، كما فعل الشيخ محمد بن  
عبدالرسول البرزنجي<sup>(٣)</sup> الحسيني الشافعي، فقد قال في كتابه «الإشاعة لأشراط  
الساعة» (ص ٢٢١ و ٢٢٢):

«وقع لبعض جهلة عوام الحنفية أنه ادَّعى أنَّ كُلاً من عيسى والمهدي يُقلدان  
مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، وذكره بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند  
في تصنيف له بالفارسية، شاع في تلك الديار، وكان بعض من يتوسَّم بالعلم من  
الحنفية، ويتصدَّر للتدريس يُشهرُ هذا القول ويفتخرُ به، ويُقرِّره في مجلس درسه

---

(١) وهو مطبوعٌ قديماً في مطبعة محمد شاهين - القاهرة (سنة ١٨٦١م).

(٢) حتى أوردها الحصكفي في مقدمة كتابه «الدر المختار»، وهو من أشهر كتب الحنفية،  
وكتاب «رد المحتار» لابن عابدين شرح موسَّع عليه (١ / ٥٣ - رد المحتار). وسيأتي ذكرها بالتفصيل  
قريباً.

(٣) هو فقيه شافعي كبير، ولد بشهرزور في قرية برزنج سنة ١٠٤٠هـ، وكان مدرِّساً في  
الروضة الشريفة بالمسجد النبوي.

بالروضة النبوية، فذكر لي ذلك، فأنكرته، فلما بلغه إنكاري نسبني إلى التنقيص في حق الإمام أبي حنيفة، وحاشاه من ذلك، ولو سمعه الإمام أبو حنيفة لأفتى بتعزير أو تكفير قائله . . . .» .

ثم ذكر أنه أطلع على كتاب الشيخ القاري، وقال :

«فَلَنَنْقُلَ كَلَامَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ هُنَا مُخْتَصَرًا، فَإِنَّهُ أَعَوَّنَا عَلَى قَبُولِ عَوَامِّ الْحَنْفِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ جَامِدُونَ عَلَى نَقُولِ أَهْلِ مَذْهَبِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِالْفَقْهِ . . . .» .

ونقل قول متعصبة الحنفية السابق أيضاً العلامة محمد صديق حسن خان في كتابه القيم «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة» (ص ١٦٢ و ١٦٣)، ورد عليه .

وقد كان غرض أستاذنا من التعليق السابق أن يُبين بطلان دعوى النصارى، وبطلان دعوى متعصبة الحنفية في الوقت نفسه، وتقرير ما قرره الحديث المذكور من أن المسيح عليه السلام سيُوحى الله تعالى إليه شريعة محمد ﷺ، فيحكمُ بها، ولن يحكم بالإنجيل، ولا بالمذهب الحنفي .

والغريب أن ذلك المتعصب بدلاً من أن يشارك الشيخ في استنكار رأي متعصبة الحنفية، وبدلاً من مُشاركتنا الإيمان بخطر التعصب المذهبي وضلاله، وما يؤدي إليه من الأقوال المنكرة المموجة، إنه بدلاً من ذلك كله انصب بالحملة والتجهيل والإنكار على شيخنا، وادّعى أنه يقصد من عبارته السابقة إلى التسوية بين الإنجيل والمذهب الحنفي (!) ليقرر أن كليهما باطلان، وأطال في تهويل الأمر وتعظيمه، والحكم بالظن الآثم الذي نهى الله عز وجل عنه كثيراً، وقال فيه رسولنا الكريم ﷺ :

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»<sup>(١)</sup>.

والحقيقة أَنَّ هذا الاتِّهَامَ لَيَدُلُّ عَلَى جَهْلٍ كَبِيرٍ بِاللُّغَةِ وَبِالشَّرْعِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَى الْمَغَالِطَةِ وَالرَّغْبَةِ فِي تَضْلِيلِ النَّاسِ وَإِثَارَةِ الْغَوَغَاءِ.

فَأَمَّا الْجَهْلُ بِاللُّغَةِ فَيَتَّضِحُ مِنْ تَفْسِيرِهِ عِبَارَةُ الشَّيْخِ بِمَا يُخَالِفُ قَوَاعِدَ النُّحُو، وَأُسْلُوبَ الْعَرَبِ، ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي مَعَانِي (أَوْ) الْكَثِيرَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي عِبَارَةِ الشَّيْخِ «الْإِنْجِيلِ أَوْ الْفَقْهِ الْحَنْفِيِّ»، وَالَّتِي أُرْوَدَهَا الْعُلَمَاءُ مَعْنَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ مَعْطُوفِهَا وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِهَا، وَقَدْ أُرْوَدَ الْعَلَامَةُ ابْنُ هِشَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَانِي (أَوْ) الْإِثْنِي عَشَرَ الَّتِي يَذْكُرُهَا النُّحَاةُ، وَبَعْضُهَا ضَعِيفٌ لَا يَثْبُتُ، وَلَمْ يَوْرَدْ فِيهَا مَعْنَى التَّسْوِيَةِ أَبَدًا، بَلْ بَيَّنَّ أَنَّ الْغَالِبَ فِيهَا أَنَّ تَأْتِي لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالشُّكِّ، وَقَدْ تَرَدَّدَ لِمُطَلِّقِ الْعَطْفِ كَالْوَاوِ تَمَامًا، مِثْلَ (أَوْ) الْوَارِدَةِ فِي عِبَارَةِ الشَّيْخِ السَّابِقَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ أَنَّهَا تَأْتِي بِمَعْنَى التَّسْوِيَةِ، وَانْظُرْ إِذَا شِئْتَ كِتَابَ «مُغْنِي اللَّيِّبِ» مِثْلًا (١ / ٥٩ - ٦٥)، وَ«شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ» (٢ / ١٨١ و ١٨٢)، وَ«جَامِعَ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ» لِلْغُلَايِينِيِّ (٣ / ٢٤٧ و ٢٤٨) وَغَيْرَهَا.

وَشَبِيهَةٌ بِعِبَارَةِ شَيْخِنَا قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«تَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ، وَيَبْقَى ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ»<sup>(٢)</sup>.

فَقَدْ قَرَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرْأَةَ مَعَ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ الْوَاوَ هَا هُنَا تَفِيدُ التَّسْوِيَةَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ فِي الْقِيَمَةِ وَالْقَدْرِ.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالٍ أَحَدٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يجعلُ قيمةَ المرأةِ كقيمةِ الحمارِ أو الكلبِ، فالآياتُ الكريمةُ والأحاديثُ الشريفةُ مُتضافرةٌ على تكريمِ المرأةِ ورفعِ قدرِها، وجعلِها كالرجالِ فيما عدا منزلةَ القوامَةِ، وذلك مثلُ قوله سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله ﷺ:

«إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

وكلُّ الذي فهمَهُ العلماءُ مِنْ مُرَادِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ هُوَ بَيَانُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُبْطِلُ صَلَاةَ الْمَصْلِيِّ إِذَا مَرَّتْ أَمَامَهُ، دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا سِتْرٌ أَوْ حَاجِزٌ كَمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ .

ومثله تماماً قولُ شيخنا: «إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَحْكُمُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَيْسَ بِالْإِنْجِيلِ أَوْ الْفَقْهِ الْحَنْفِيِّ»، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُفِيدُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ لُغَةً وَلَا شَرْعاً، بَلْ كُلُّ مَا تَفِيدُهُ الْعِبَارَةُ الْمَذْكُورَةُ، نَفْيٌ أَنْ يَكُونَ حُكْمُ الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ أَوْ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ، وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَيُّ مُوَاخَذَةٍ لَكَانَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ السَّابِقِ مُوَاخَذَةً مِثْلُهَا أَوْ أَشَدَّ مِنْهَا.

ومما سَبَقَ تَعَلَّمَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَتَعَصِّبَ الْجَائِرَ حَاوَلَ الْأَصْطِيَادَ فِي الْمَاءِ الْعَكْرِ، وَأَرَادَ أَنْ يُحْمَلَ الْكَلَامَ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ، وَتَكَلَّفَ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةَ وَالْإِحْتِمَالَاتِ الْغَرِيبَةَ، الْمَخَالِفَةَ لِلُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَكَانَ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِقَشَّةٍ أَوْ خَيْطٍ

(١) البقرة: ٢٢٨.

(٢) رواه الدارمي (١ / ١٩٥) والبخاري عن أنس، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة،

وقال ابن القطان:

«هُوَ مِنْ طَرِيقِ عَائِشَةَ ضَعِيفٌ، وَمِنْ طَرِيقِ أَنْسَ صَحِيحٌ».

عنكبوت، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ غَرَضٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يُسَيِّءَ إِلَى مَقَامِ أَسْتَاذِنَا الْكَرِيمِ خُصُوصاً، وَإِلَى دُعَاةِ السَّنَةِ عُمُوماً.

وَقَدْ كَانَ مَثَلُهُ مَثَلٌ مَن قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ فَيَسْتَبِيعُونَ مَا تُشَابَهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾<sup>(١)</sup>.

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ التَّحَامِلَ وَالْهَوَى وَالْحِقْدَ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْأَفْعَالِ الْغَرِيبَةِ، وَالتَّصَرُّفَاتِ الْمُضْحِكَةِ، الَّتِي تَجْعَلُهُ مَوْضِعَ سَخَرِيَةِ النَّاسِ وَازْدِرَائِهِمْ، وَهِيَ كَذَلِكَ تَقْلِبُ عِنْدَ صَاحِبِهَا الْحَقَّ الَّذِي يَقُولُهُ الْآخَرُونَ بَاطِلاً، وَالبَاطِلَ الَّذِي يَقُولُهُ صَاحِبُهَا حَقًّا، وَتُمْكِّنُ الشَّيْطَانَ مِنَ التَّلَاعُبِ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ.

فَاللَّهُمَّ أَعِزَّنَا مِنْ ذَلِكَ، ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>. انْتَهَى كَلَامُهُ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.

قُلْتُ: هَذَا آخِرُ بَيَانِهِ - فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ - لَذَلِكَ التَّعْلِيقِ وَسَبَبِهِ، وَالدَّافِعِ إِلَيْهِ، مَعَ إِظْهَارِ فُسَادِ قَوْلِ الْمُتَعَصِّبِ بِالْدَّلَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْبَرَاهِينِ الْقَوِيَّةِ، دَفْعَنِي لِإِيرَادِهِ بِتَمَامِهِ مُطَوَّلًا لَجَاجَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَعَصِّبَةِ وَالْمُخَالِفِينَ الَّذِينَ لَا زَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَلْهَجُ بِشُبْهَةِ ذَلِكَ الْمُتَعَصِّبِ الَّتِي اتَّكَأَ فِي نَشْرِهَا وَإِذَاعَتِهَا عَلَى ذَلِكَ التَّعْلِيقِ، قَلْبًا مِنْهُ لِلْحَقِيقَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ.

وَأَنَّ مِمَّا يُوَكِّدُ كَلَامَ أَخِينَا الْمَذْكُورِ - فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ - قَوْلِي فِي آخِرِ التَّعْلِيقِ الْمَذْكُورِ: «... ونحوه!»؛ عَطْفًا عَلَى قَوْلِي: «... أو الفقه الحنفي»، فَقَدْ تَجَاهَلَ الْمُتَعَصِّبُونَ الْمُحَرِّقُونَ لِكَلَامِي - فَضلاً عَنْ مَقْصِدِي - الْعَطْفَ الْمَذْكُورَ:

(١) آل عمران: ٧.

(٢) الحشر: ١٠.

«... أو نحوه»، الذي يدلُّ دلالةً قاطعةً على أنني ما قصدتُ انتقادَ المذهبِ الحنفيِّ لذاته، وإنما لما سبقَ بيانه من أقوالِ بعضِ غلاةِ المذهبِ، ولستُ أنا الوحيدُ الذي تفرَّدَ بالإنكارِ عليهم، ولو أنَّه كان إنكاراً بطريقةِ التلويحِ لا التصريحِ، ولذلك فلا بدَّ لي أن أُلحِقَ بما تقدَّم بعضَ النصوصِ من بعضِ العلماءِ المعتدلينَ من الحنفيةِ أنفسهم، فقد تعقَّبَ العلامةُ ابنُ عابدين في «حاشيته» المتقدمَ ذكرها قولَ الحَضَرَكِيِّ في مقدمته لـ «الذَّر المختار»، قال - عفا الله عنه -:

«والحاصلُ أن أبا حنيفةَ النعمانَ من أعظمِ معجزاتِ المصطفى بعدَ القرآنِ، وحسبُك من مناقبهِ اشتهاؤُ مذهبه، [وأنَّه] ما قالَ قولاً إلا أخذَ به إمامٌ من الأئمةِ الأعلامِ، وقد جعلَ اللهُ الحكمَ لأصحابه وأتباعه من زَمَنِهِ إلى هذه الأيامِ، إلى أن يحكُمَ بمذهبهِ عيسى عليه السلام!»

قلتُ: فاستدركَ عليه ابنُ عابدين - رحمه الله، وجزاه خيراً - بقوله:

«لكن لا دليلَ في ذلكَ على أن نبيَّ اللهِ عيسى - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - يحكُمُ بمذهبِ أبي حنيفةَ، وإن كانَ العلماءُ موجودينَ في زَمَنِهِ، فلا بُدَّ له من دليلٍ، ولهذا قالَ الحافظُ السيوطيُّ في رسالتهِ سماها «الإعلام» ما حاصله:

«إنَّ ما يُقالُ: إنَّه يحكُمُ بمذهبٍ من المذاهبِ الأربعةِ باطلٌ لا أصلَ له، وكيف يُظنُّ نبيُّ الله يَقلِّدُ مُجتهداً، مع أنَّ المجتهدينَ من آحادِ هذه الأمةِ لا يجوزُ لَهُ التقليدُ، وإنما يحكُمُ بالاجتهادِ، أو بما كانَ يَعْلَمُهُ قَبْلَ من شريعَتنا بالوحي، أو بما تعلَّمَهُ منها وهو في السماء، أو أنه ينظرُ في القرآنِ، فيفهمُ منه كما كانَ يفهمُ نبينا عليه الصلاة والسلام»<sup>(١)</sup> ١. هـ.

(١) انظر رسالته «الإعلام» في «الحاوي للفتاوي» (٢ / ٣٤٠ - ٣٤٤).



وما يُقال: إِنَّ الإمامَ المهديَّ يُقْلَدُ أبا حنيفةَ رَدَّهُ مُلّا علي القاري في رسالته «المشرب الوردِيّ في مذهب المهدي»، وقرّر فيها أنه مجتهدٌ مطلقٌ، وردّ فيها ما وَصَفَهُ بعضُ الكذّابين من قصّةٍ طويلةٍ، حاصِلُها أَنَّ الخَضِرَ عليه السلام تعلّم من أبي حنيفة الأحكامَ الشرعيةَ، ثم علّمها للإمام أبي القاسم القُشَيْرِيّ، وأنّ القُشَيْرِيّ صَنَفَ فيها كتباً وضعها في صندوقٍ، وأمر بعضَ مريديه بإلقائه في (جِيحون)، وأن عيسى عليه السلام بعد نزوله يُخرِجُهُ من (جِيحون)، ويحكمُ بما فيه. وهذا كلامٌ باطلٌ لا أصلَ له، ولا تجوزُ حكايتُهُ إلا لردّه؛ كما أوضحه الطحطاوي، وأطال في ردّه وإبطاله، فراجعهُ.

انتهى ردّ ابن عابدين على كلام الحصكفي أثابه الله.

هذا؛ وإنّ ممّا يَنْبَغِي التنبيةُ عليه هُنا، وفي مقدّمة هذا الكتاب؛ ما طالعنا به المدعو محمود سعيد بن محمد المصري، في كتابه المسمّى «تنبيه المسلم إلى تعذّي الألباني على صحيح مسلم»، تعذّي فيه علينا وتجنّي، وحاذ عن طريق أهل العلم المُخْلِصِينَ، والثّقَادِ المنصفين، وأبى إلا أن يحمل انتقاده على مركّب الحقد والحسد، يجدفه بمجدافٍ جهلٍ مُركّب، انتقد فيه تضعيفي لأحاديث من رواية أبي الزبير عن جابر وغيرها، وقد كنتُ كتبتُ ردّاً عليه، وبياناً لشيءٍ من جهله وتعذّيه وافتراءه في مقدّمتي لطبعة المكتبة الإسلامية الجديدة لكتابي «آداب الزّفاف» (ص ٤٩ - ٧٠) لمناسبة مرّت هناك، تناولتُ فيه أمرين اثنين من جهالاته، فمن شاء الاطلاع على شيءٍ من أوهامه وأكاذيبه؛ فليرجع إلى الطبعة المذكورة.

(١) لقد سرق هذه الطبعة مع الأسف في جملة ما سرق صاحب المكتب الإسلامي، بغياً وظلماً، وغيره منه وحسداً لمن أعطيته حق طبع الكتاب، وإن من بغيه وتصرفاته السيئة جداً حذفه منها مقدّماتها التي بلغت صفحاتها سبعين صفحة وفيها فوائد علمية جمة منها الرد على ذاك المصري الجائر، هدامم الله تعالى.

هَذَا؛ وَإِنَّ الرَّدَّ عَلَى الْمَدْعُوِّ الْمَذْكُورِ فِي كُلِّ مَا نَضَحَ بِهِ يَحْتَاجُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا الْمَجَالِ أَوْ ذَاكَ، وَعَسَى اللَّهُ يَسِّرُ لِي أَوْ لغيرِي مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُخْلِصِينَ تَبْيِينَ أَخْطَائِهِ وَتَذْلِيلَاتِهِ، وَالرَّدَّ عَلَيْهِ فِيهَا؛ إِظْهَاراً لِلْحَقِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ النَّاصِعَةِ؛ كَيْ لَا يَغْتَرَّ بِهِ وَبِجَعَجَعَتِهِ مَنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَى: لَا اسْتِعْدَادَ عِنْدَهُ لِلْكَشْفِ عَنْ تُرَاهُتِهِ وَتَمْوِيهَاتِهِ الَّتِي هِيَ بِحَقٍّ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً...﴾، فَيُظَنُّهُ قَدْ جَمَعَ فَأَوْعَى، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وبهذه المناسبة لا بُدَّ لِي مِنْ كَلِمَةٍ أَوْجَّهَهَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ أَنْصَارِ السَّنَةِ، وَالْمُحِبِّينَ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ حَبّاً صَادِقاً؛ أَنْ لَا يَسْتَعْجِلُوا فِي التَّخْطِئَةِ لِمَجْرَدِ أَنْ يَقَعَ فِي يَدِهِمْ كُتَيْبٌ لِأَحَدِ الْمَشَايِخِ الْمَشْهُورِينَ بِالْبِدْعَةِ أَوْ التَّصَوُّفِ أَوْ الْبُغْضِ؛ لِخِلَافِ مَذْهَبِي؛ كَذَاكَ الْأَعْظَمِيِّ أَوْ الْعُمَارِيِّ أَوْ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَضْلاً عَنْ بَعْضِ الْمَغْمُورِينَ النَّاشِئِينَ، الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ فِي هَذَا الْعِلْمِ، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يُظْهِرُوا أَنَّهُمْ فِي مَصَافِّ الْمُحَقِّقِينَ، وَتُسَجَّلَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي جَمَلَةٍ مِنْ رَدِّ عَلَى الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ، وَيَنَالُوا بِذَلِكَ الشَّهْرَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْأَجَرُ فِي الْآخِرَةِ، وَهِيَهَاتَ، فَإِنَّ الرَّدَّ عَلَى الْأَلْبَانِيِّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَطُلَّابِهِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْوَازِعَ عَلَيْهِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْآتِي (١٢٠٩):

«الدينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةٍ

الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هَذَا أَوَّلًا.

وثنائياً: إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَلَمْ يَتَمَرَّسْ عَلَيْهِ بِرُهَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ، وَلَا لَهُ آثَارٌ عَدِيدَةٌ تَدُلُّ عَلَى نُضْجِهِ فِي عِلْمِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ عِلْمَاءُ أَجْلَاءَ بِأَنَّهُ قَدْ اسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ، وَإِذَا بِهِ يَظْهَرُ بِرِسَالَةٍ أَوْ كُتَيْبٍ صَغِيرٍ يَرُدُّ فِيهِ عَلَى

الألباني، أو يتعقبه في بعض أوهامه التي لا يتجو منها أحد بعد أنبياء الله ورسله؛ فهذا وحده دليل كاف على عجبهِ وغروره، كذاكَ المصري المشار إليه آنفاً.

ولقد كان من الحوافز على كتابة هذه الكلمة أن أحد الطلبة السعوديين بارَكَ الله فيهم أرسل إليّ خطاباً استلمته نهار البارح؛ يقول فيه:

«من الواقع عند كثير من طلبة العلم أنه كلما خرج كتاب ينتقدكم، وينتقد تحقيقاتكم؛ نجد كثيراً من الشباب يقتنع بذلك، وما ذاك إلا لقلّة علمهم بالحديث وأصول تخريجه، مثاله: كتاب «تنبيه المسلم» للمدعو محمود سعيد ممدوح، فقد أثنى عليه كثير من الشباب، حتى وصل ردكم عليه في مقدّمة الطبعة الجديدة لـ «آداب الزفاف»، فحصل الاقتناع منهم، وكذلك هذا الكتاب الذي وصلكم، فأرجو منكم بث كلمة توجيهية عبر صفحات كتبكم؛ لتنبيه الناس على أن لا يغتروا بمثل هذه الكتب».

يشير بقوله: «الكتاب الذي وصلكم» إلى رسالة صغيرة أرسلها مع خطابه المذكور، عنوانها: «التّعقبات المليحة على السلسلة الصحيحة»، ومع هذا الفرق الواضح بين هذا العنوان اللطيف وعنوان كتاب المصري الجائر من جهة، فإنّ هناك فرقاً آخر مهماً من جهة أخرى، وهي مقدّمته الطافحة بالحبّ والتقدير، ولكن مع ذلك، فمن الواضح جداً أنه من أولئك الناشئين الذين سبقت الإشارة إليهم، وإليكم على سبيل المثال الحديث الأول الذي تعقبني فيه:

«أكثرُوا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنّها كنز من كنوز الجنة».

فقد نقل عني تخريجي لهذا الحديث في «الصّحيحة» (١٥٢٨) في ثلاث صفحاتٍ وزيادة من رسالته (٣ - ٦)، ثم قال متعقباً في ثلاثة أسطر:

«رواه البخاري . . . عن أبي موسى الأشعري ، بلفظ :

يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ . . . فقلت : بلى يا رسول الله ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .»

ووجه تعقبه ما أشار إليه في مقدمة رسالته بقوله :

«وطريقة الشيخ حفظه الله هي الاعتناء بـ «الصحيحين» ، والعزو لهما إن كان الحديث فيهما ، بل إنه حفظه الله ينتقد من يخرج حديثاً فيهما ولا يعزوه إليهما كما بين ذلك في مقدمة «صحيح الجامع» . . .» .

فأقول : هذا صحيح ، ولكن فاتّه أن حديث «الصحيحين» ليس فيه قوله ﷺ : «أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ . . .» ، ولذلك خرّجته ، فلا وجه لمثل هذا التعقب .

ومثله الحديث الرابع ، فقد عزّوته لمسلم في السطر الرابع والخامس ، ومع ذلك تعقبني بقوله :

«أخرجه مسلم من طريق . . .» !

وهكذا أكثر تعقباته ؛ يكون الحديث في «السلسلة» يختلف متنه عما في «الصحيحين» أو أحدهما .

ولا أنكر أن في التعقبات اللطيفة ما يصح فيها المثل المعروف : قد صدّق الخبير الخبر ؛ كالحديث التاسع ، والثاني عشر ، ونحوهما ، ولكن ذلك باب واسع ، لا يسوغ تأليف رسالة خاصة به ، لما يترتب عليها من البلبلة أولاً ، وإشغالي بالجواب عنها ، أو الانصراف عنه ، وهو الغالب عليّ ؛ لأنه باب واسع ، مع قلة الفائدة تأليفاً ورداً .

وبمناسبة الإشارة إلى ذاك المصري الجائر ، فإنه سيُمرُّ بك أيها القارئ !

بعض التعليقات على بعض الأحاديث، وإعلالها بعننة أبي الزبير؛ كالحديث (٩٧)، وإعلاله بعننة أبي الزبير عن جابر، فقد زعم المذكور أن «الأمة اتفقت على صحة ما في مسلم من الأحاديث...»، ومع أنني أثبت له بطلان قوله هذا، وجهله بهذا العلم بما قدمت إليه من الأمثلة في ردّي عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «آداب الزفاف» التي سبقت الإشارة إليها، وهي - أعني الأمثلة - من مشايخه أو غيرهم ممن يُبالغ في تعظيمهم؛ فإني أريد هنا أن أقدم مثلاً آخر من حافظين جليلين من الحفاظ المتقدمين، وهما الإمام عبدالحق الإشيلي، وأبو الحسن المعروف بـ (ابن القطان) في كتابه القيم «الوهم والإيهام»<sup>(١)</sup>، في المجلد الثاني منه، ذكر فيه عدة أحاديث ساقها عبدالحق من رواية أبي الزبير عن جابر، وأتبعها عبد الحق بقوله:

«لا يصح من حديث أبي الزبير عن جابر إلا ما ذكر فيه السماع، أو كان من رواية الليث عنه».

وكرر هذا المعنى عقب كل حديث من المشار إليها آنفاً.

ثم أخذ أبو الحسن ابن القطان على عبدالحق أنه لم يلتزم بيان عننة أبي الزبير في الأحاديث الأخرى، فيظن القارئ أنها من غير رواية أبي الزبير عن جابر، أو أنها من رواية الليث عنه، فيعتقد بسكوته عنه أنه مما لا خلاف في صحته! وأكثر ما يقع له هذا العمل فيما كان من الأحاديث مما أخرجه مسلم، كأنها بإدخال مسلم لها حصلت في حمى من النقد، وهذا خطأ لا شك فيه، فلنعرض الآن عليك أحاديث النحوين المذكورين حتى يتبين ذلك. يعني بـ «النحوين»: أن يبين أنها من رواية أبي الزبير عن جابر؛ كالمبتريء من عهدته، ونحو يسكت عنه، ولا

(١) أهدها إلي أحد الطلبة السعوديين، جزاه الله خيراً.

يَبِينُ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَهُوَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَلَا هُوَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ عَنْهُ.

ثُمَّ تَبَعَ ابْنُ الْقَطَّانِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِي «مُسْلِمٍ»، وَهِيَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ مِنَ النَّحْوِينَ الْمَذْكُورِينَ، وَهُوَ بَحْثٌ هَامٌّ جَدًّا، وَهُوَ قَاصِمَةٌ ظَهَرَ ذَلِكَ الْمَصْرِيُّ الْجَائِرُ الْجَانِي، وَكَانَ أَوَّلُ حَدِيثٍ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُوَ حَدِيثُ الدَّوْسِيِّ الَّذِي أَشْرْتُ إِلَيْهِ آنِفًا بِرَقْمِ (٩٧)، فَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ:

«لَيْسَ هُوَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ، وَلَا مِمَّا ذَكَرَ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَلَكِنَّهُ أُبْرِزَ».

يَعْنِي أَنَّ عَبْدَ الْحَقِّ بَيَّنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ أَحَادِيثَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ. . . مِنْهَا الْحَدِيثُ الْآتِي بِرَقْمِ (١٢٥٤).

ثُمَّ سَرَدَ ابْنُ الْقَطَّانِ أَحَادِيثَ أُخْرَى مِمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَوْ غَيْرُهُ، مِنْهَا الْأَحَادِيثُ الْآتِيَّةُ بِهَذِهِ الْأَرْقَامِ (٤٨٩ و ٧٢٧ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٨٤٣ و ١٢٦٤ و ١٣٤٧ و ١٣٨٠).

كُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ انْتَقَدَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ الْحَافِظُ عَبْدَ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيَّ؛ لِأَنَّهُ سَكَتَ عَنْ بَيَانِ عِلَّتِهَا بِعِنْعَنَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَأَوْهَمَ قَارِئَ كِتَابِهِ صَحَّتْهَا!

فَمَاذَا يَقُولُ ذَاكَ الْمَصْرِيُّ الْجَانِي الْجَاهِلُ؟ هَلْ هُمَا أَيْضًا مِنَ الْمُعْتَدِينَ عَلَى «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»؟! ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾.

وَأَنَّ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّنِي اسْتَدْرَكْتُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ الْقَطَّانِ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ، فَقَوَّيْتُهَا بِالشَّوَاهِدِ أَوْ غَيْرِهَا.

فَالْحَدِيثُ (٧٦٨) فِي دُخُولِهِ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ، قَوَّيْتُهِ بِشَاهِدَيْنِ لَهُ خَرَّجْتُهُمَا فِي «مَخْتَصَرِ الشَّمَائِلِ» (رَقْمِ ٩٢).

وَالْحَدِيثُ (٤٨٩): «نَهَى أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ. . .»، لَا يَرِدُ اعْتِرَاضُ ابْنِ الْقَطَّانِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، كَمَا كُنْتُ خَرَّجْتُهُ



في «أحكام الجنائز» (ص ٢٠٤).

والحديث (١٢٦٤): «... إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ...»، له شواهد أيضاً، يتقوى بها في «الترغيب» (٣ / ١٨٦ و١٨٨ - ١٨٩ - المنيرية).

والحديث (١٣٤٧): «غَيِّرُوا هَذَا الشَّيْبَ...»، صَحَّحْتُهُ بِشَاهِدٍ خَرَّجْتُهُ فِي «غَايَةِ الْمَرَامِ» (٥٠٥).

ويشبهُ زَعَمَ الْمَصْرِيِّ الْجَائِرِ الْمُتَقَدِّمَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ آخِرًا فِي كِتَابِ لِمَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوَيْشِ السَّعُودِي، كَأَنَّهُ سَرَتْ عَدْوَى الْأَوَّلِ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَسْمَى مَوْلَاهُ: «تَنْبِيَهُ الْقَارِي عَلَى تَقْوِيَةِ مَا ضَعَّفَهُ الْأَلْبَانِي»! وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْ دِرَاسَتِي السَّرِيعَةِ لَهُ، أَنَّ هَذَا الْمَوْلَى أُوتِيَ ذَاكِرَةً وَحَفْظًا، وَلَمْ يُوْتَّ تَحْقِيقًا وَعِلْمًا، فَيُسْتَفَادُ مِنْ حَفْظِهِ لَا مِنْ تَحْقِيقِهِ، فَهُوَ وَاسِعُ الْخَطْوِ فِي تَقْوِيَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ بِالطُّرُقِ الْوَاهِيَةِ، غَيْرُ مُلْتَزِمٍ فِي ذَلِكَ مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «الْمَقْدَمَةِ»، فَضْلًا عَنْ شُرُوطِ أُخْرَى لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِالْمُمَارَسَةِ؛ كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْحَدِيثَ الشَّاذَّ، وَلَا الشَّاهِدَ الْقَاصِرَ، وَلَا التَّفْصِيلَ فِي الْإِعْتِدَادِ بِتَوْثِيقِ ابْنِ حِبَانَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ، مِمَّا يَتَفَرَّغُ مِنْهُ الْوَقْعُ فِي تَصْحِيحِ أَحَادِيثٍ ضَعِيفَةٍ، أَوْ الْعَكْسَ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ سَائِرِ النَّاشِئِينَ الَّذِينَ بُلِينَا بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

وَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، فَقَدْ انْتَقَدَ عَلَيَّ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الْآتِيَةِ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ مَعْلَلَةٌ بِرِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْهُ؛ كَالْحَدِيثِ (٧٦٧):

«لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ».

فَقَدْ أَجَابَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الدُّوَيْشُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَنْبِيهِهِ» (رَقْم ٣٥٥) بِأَنَّ مَا

في «الصَّحِيحِينَ» محمولٌ على السَّماعِ ؛ كما أشارَ إليه ابنُ الصَّلَاحِ ، والنَّوَوِيُّ ،  
والعراقيُّ ، وغيرُهم .

قلتُ : يعنونُ على ثُبوتِ السماعِ مِنْ جهةٍ أُخرى .  
ورَدِّي عليه مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأولُ : أَنَّ هذا ليس مسلماً عندَ جميعِ المحدثينَ ، فقد قالَ الحافظُ ابنُ  
حجرٍ في «النكتِ على ابنِ الصَّلَاحِ» ( ٢ / ٦٣٥ ) بعد أن حكى ما تقدَّم عن ابنِ  
الصلَاحِ وغيره :

«وتوقَّفَ في ذلكِ مِنَ المتأخِّرينَ الإمامُ صدرُ الدينِ ابنُ المرحَّلِ فقال في  
كتابِ «الإنصافِ» : إِنَّ في النفسِ مِنْ هذا الاستثناءِ غصَّةٌ ؛ لأنها دعوى لا دليلَ  
عليها ، ولا سِيَّما أَنِّي قد وَجَدْتُ كثيراً مِنَ الحُقَّاطِ يعلِّلونَ أحاديثَ وَقَعَتْ في  
«الصَّحِيحِينَ» أو أحدهما بتدليسِ رواتِها» .  
قالَ الحافظُ :

«وكذلك استشكلَ ذلكَ قبلَه العلامةُ ابنُ دُقيقِ العيدِ ، فقال . . . » . فراجعه .

وينبغي أن يُلْحَقَ بهذينِ الحافظينِ الحافظُ ابنُ القُطَّانِ ، والحافظُ عبدُالحقِّ  
الإشبيليُّ ؛ كما تقدَّم .

والآخرُ : أَنَّ الحملَ المذكورَ قائمٌ - كما هو ظاهرٌ - على التسليمِ بأنَّ كُلَّ  
أولئكِ المدلِّسينَ الذينَ وَقَعَتْ روايتُهُم مُعْنَعَةً في «الصحيحِ» هُم عندَ صاحبيِ  
«الصحيحِ» من المدلِّسينَ أيضاً ، ودونَ إثباتِ هذه الكليَّةِ خرطُ القِتَادِ . فهذا  
الحديثُ وأمثاله ممَّا رواه مسلمٌ عن أبي الزُّبَيْرِ مُعْنَعَةً ، لم يذكرْ أحدٌ أنَّ أبا الزُّبَيْرِ  
كانَ عندَ مسلمٍ معروفاً بالتدليسِ ، حتى يُجابَ عنه بأنَّه ما روى له بالعنعنة ؛ إلا

وَقَدْ ثَبَتَ لَدَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ أَبُو الزُّبَيْرِ عِنْدَهُ مِنَ الثَّقَاتِ الَّذِينَ تُحْمَلُ رَوَايَتُهُمْ عَلَى الْإِتِّصَالِ لِمَجْرَدِ الْمَعَاصَرَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مَدْلَسًا، وَهَذَا هَرِ الظَّاهِرُ مِنْ رَوَايَتِهِ عَنْهُ مَعْنَعُنَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، وَبِخَاصَّةِ رَوَايَتِهِ عَنْ جَابِرٍ.

وَهَذَا الْوَجْهُ مِنْ عِنْدِي، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ قَبْلِي، فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنْ اللَّهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِي.

وَالْحَدِيثُ (٧٦٧) فِيهِ مَعَ الْعَنْعَنَةِ مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ لَهْيَعَةَ بِتَحْدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، لَكِنَّ ابْنَ لَهْيَعَةَ ضَعِيفُ الْحِفْظِ أَيْضًا، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ (الْمَدِينَةَ) مَكَانَ (مَكَّةَ)، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «لِقِتَالٍ»، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ لَهُ شَاهِدَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنْ صَحَّ حَدِيثُ مَعْقِلٍ حُمِلَ عَلَى زِيَادَةِ ابْنِ لَهْيَعَةَ: «لِقِتَالٍ»، فَيَكُونُ حَكْمُ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةَ) وَاحِدًا، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ حَمْلُ السِّلَاحِ فِيهِمَا لِقِتَالٍ، وَيَجُوزُ حَمْلُهُ لَخَوْفِ عَدُوٍّ، أَوْ فِتْنَةٍ، كَمَا حَقَّقْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٩٣٨)، وَخَفِيَ هَذَا التَّحْقِيقُ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوَيْشِ، فَلَمْ يَتَّبِعْهُ فِي «تَنْبِيهِهِ» (٣٥٧) لِلخِلَافِ بَيْنَ رَوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ مَعْقِلٍ، وَرَوَايَةِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، فَحَمَلَ هَذِهِ عَلَى تِلْكَ!! وَهَذَا كَمَا تَرَى مُنْتَهَى الْغَفْلَةِ وَالْبَعْدِ عَنِ التَّحْقِيقِ، فَاللَّهُ يَرْحَمُهُ وَيَعْفُو عَنْهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ الْجَدِيدَةُ جَهْدُنَا فِيهَا أَنْ تَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ سَابِقَاتِهَا، مُصَحَّحِينَ بِقَدْرِ الْإِسْطَاعَةِ مَا نَدَّ عَلَى الطَّابِعِينَ السَّابِقِينَ مِنْ أَخْطَاءٍ أَوْ سَقَطٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَمِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ السَّكُوتُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا سِيَّمَا فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي زَعَمُوا فِيهَا زَعْمًا عَرِضًا كَمَا سَبَقَ فِي كَلِمَتِهِمُ الْمُتَقَدِّمَةِ!

مثل مَا جَاءَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ (٧٠): «أُسَلِّمْتُ عَلَى مَا أُسَلِّمْتُ . . .»؛ فَهُوَ  
خَطَأٌ لَا أُدْرِي كَيْفَ فَاتَهُمْ مَعَ قَوْلِهِمْ: «وَقَدْ رَوَّجَعَتِ الْأَحَادِيثُ كُلَّهَا. . .»؟  
وَالصَّوَابُ كَمَا سَتَرَى: «. . . مَا أُسَلِّفْتُ . . .».

وكَذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ (٥٧٢): «. . . وَغُلِّقْتُ أَبْوَابُ النِّيرَانِ . . .»،  
وَالصَّوَابُ هُوَ: «. . . وَغُلِّقْتُ أَبْوَابُ النَّارِ . . .».

وَأَيْضاً فِي الْحَدِيثِ (٥٧٨): «. . . وَصَامُوا وَصَامَ مَعَهُ مَعَاوِيَةَ . . .».  
وَالصَّوَابُ هُوَ: «. . . وَصَامُوا وَصَامَ مَعَاوِيَةَ . . .».

وَهَذَا، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ لَا سَبِيلَ إِلَى حَصْرِهِ هُنَا.

وَمِمَّا يُؤَسِّفُ لَهُ أَنَّ مَعْظَمَ هَذِهِ الْأَخْطَاءِ فِي ضَبْطِ النُّصُوصِ الْحَدِيثِيَّةِ - فَضْلاً  
عَنِ الْأَخْطَاءِ الْمَطْبَعِيَّةِ - قَدْ تَكَرَّرَتْ وَتَنَالَتْ فِي جَمِيعِ طَبَعَاتِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى مَا  
قَبْلَ هَذِهِ الطَّبَعَةِ الْجَدِيدَةِ، فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

وَقَدْ أَضَفْتُ فِيهَا تَعْلِيقَاتٍ جَدِيدَةً مُفِيدَةً عَدِيدَةً، كَالَّتِي عَلَى الْأَحَادِيثِ (٦١  
و٩٧ و٢١٤٩)، وَغَيْرَهَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عَنَّنَهَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ. . . إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

وَفِي الْخَتَامِ؛ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَوْفِّقَنِي لَخِدْمَةِ سَنَةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَذَلِكَ بِتَيْسِيرِ  
سُبُلِ انْتِفَاعِ النَّاسِ بِالْكِتَابِ الْجَامِعَةِ لَهَا؛ تَحْقِيقاً، وَتَعْلِيقاً، وَتَخْرِيجاً.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عمان ٩ جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ محمد ناصر الدين الألباني

أبو عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم .

## مقدمة المحقق

إن الحمد لله . نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا . وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضلّ له . ومن يضلّل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون ) ، ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها . وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً ) ، ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ) (١) .

أما بعد . فإنه ليس يخفى على العاقل أنه يجب على من أوفى نصيباً من المعرفة في علم من العلوم أن يسعى إلى تيسير السبيل للناس إلى الانتفاع به ، والاعتراف منه . بأقل ما يمكن من الوقت . وأغزر ما يكون من الفائدة . دون أن يشغل عامتهم بالوسيلة عن الغاية . ولا شك أن من أحق العلوم بذلك حديث النبي ﷺ وسنته . التي كاد أن ينصرف عنها أكثر الناس . تعلماً وتطبيقاً .

من أجل ذلك . كنت قد وضعت لنفسني منذ نحو عشرين سنة مشروعاً سميت به :

### « تقريب السنة بين يدي الأمة »

الغاية منه تحقيق ما يمكن من كتب السنة . وحذف أسانيدھا . بعد تحقيق الكلام عليها لمعرفة ما ثبت من متونها مما لا يثبت . وذلك من غير «الصحيحين» لتلقي العلماء لها بالقبول وسلامتهما من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي كثرت في كتب السنة الأخرى ، كالسنن الأربعة وغيرها . وكنت بدأت في ذلك الحين في تحقيق الكتاب الأول منها . ألا وهو « سنن أبي داود » . فجعلت منه كتابين : « صحيح سنن أبي داود » و « ضعيف سنن أبي داود » . وكلاهما على قسمين : أعلى . وأدنى أوردت في الأول منهما متن الحديث . معقباً إياه ببيان مرتبته في الصحة أو الضعف . ونزلت بالإسناد إلى القسم الأدنى ، وتكلمت عليه بشيء من البسط على ما تقتضيه قواعد علم الحديث . منع تخريج الحديث وبيان من رواه من أصحاب الكتب السنة الأخرى وغيرها .

(١) هذه الخطبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه في كل شأن .

ومن يومئذ ، والنفس تحدّثني بضرورة إختصار « صحيح مسلم » وتيسير الانتفاع به للناس ، لأن أكثرهم لم يبقَ عنده من الرغبة في العلم ما يحمله على قراءة السند - وهو وسيلة - حتى يصل إلى المتن وهو الغاية ، لا سيما الشباب المثقف منهم الذين لم يدرسوا العلوم الشرعية ، والذين عودوا بنحكم دراستهم العصرية على أخذ عاومهم بصورة مبسطة لا تعقيد فيها ولا غموض .

ولكن انشغالي بـ « السنن » وغيره مما هو أهم عندي وألصق بتخصصي ، كان يحول بيني وبين اختصاره ، فكنت أتمنى أن يتاح لي الوقوف على من قام بذلك من العلماء المتقدمين لأقوم بنشره ، وأنا أعلم أن للامام النووي كتاباً في ذلك ، محفوظاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ، ولكن الجزء الأول منه غير موجود .

ثم وقفت على كتاب « السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج » - المطبوع في الهند سنة ١٣٠٢ هـ للعلامة المحقق أبي الطيب صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى ، فإذا هو شرح لـ « مختصر مسلم » للحافظ المنذري رحمه الله تعالى ، فقرحت بذلك فرحاً شديداً .

ثم إنني بعد استنساخ « مختصر مسلم » تفرغت له ، وأقبلت على تحقيقه ، فقابلته بأصله المنسوخ عنه ، ثم بأصل أصله ، ألا وهو « صحيح مسلم » ، وعزوت كل حديث إليه بذكر محله منه جزءاً وصفحة<sup>(١)</sup> . وعلّقت عليه تعليقات مفيدة مختصرة ، في شرح غريبه ، وتوضيح بعض جملة ، استفدت غالبه من شرحه « السراج الوهاج » وهو المراد من قولي « كذا في الشرح » عند الإطلاق . وتكلمت أحياناً على بعض متونه ، ورواته أحياناً ، بما يقتضيه علم الحديث وقواعده ، تأدية للأمانة العلمية ، ونصحاً للأمة .

. . .

ثم رغبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن يصدر الكتاب باسمها ، حيث كان الكتاب مدرجاً في خطتها لإحياء التراث الإسلامي ، فلم أمانع في ذلك ، بل شكرت لما رغبتها ، وحرصها على نشر مثل هذه الكتب .

ومع أن الكتاب كنت قد حققته على « صحيح مسلم » كما سبق بيانه ، فقد تبين أن من شرط الوزارة أن يكون تحقيقه على نسخة مخطوطة من « المختصر » ، وبعد الاطلاع على شريط مصور عن نسخة مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ( ١٧٩ - حديث ) ، تبين لي أنها نسخة سيئة لا تصلح للمقابلة ، ويبدو أن ناسخها - ولم أعرف هويته - قد تصرف في بعض المواطن من الكتاب دون أن ينبه على ذلك ، فهو مثلاً قد حذف لفظة « باب » من كل أبواب الكتاب ، فهو يقول : « الحياء من الإيمان » بدل « باب الحياء من الإيمان » و « الشرك أكبر الكبائر » مكان « باب الشرك أكبر الكبائر » وهكذا إلى آخر الكتاب . وهو إلى ذلك جعل هذه العناوين على هامش الكتاب ، وهي في جميع النسخ التي وقفنا عليها في صلب الكتاب . وأيضاً فقد كتب في أوله بجانب كل حديث عدده التسلسلي : الحديث الأول ، الحديث الثاني .

---

(١) وهذه صورة المزو : ( م ٦٤/٥ ) ( م ) ترمز لصحيح مسلم . والرقم الأول ( ٥ ) يشير إلى الجزء ، والرقم الثاني ( ٦٤ ) يشير إلى الصفحة . وذلك من طبعة استنبول .



وهكذا إلى الحديث السابع عشر . ثم أخذ يكتب ذلك بالأرقام : الحديث ١٨ وهكذا إلى الحديث ( ٦٠ ) ثم أمسك فلم يكتب بعده شيئاً ! وكذلك كتب بجانب بعض الكتب عدد أحاديث الكتاب . فقال مثلاً : « كتاب النفقات » أحاديثها ٢٨ . ولم يكتب مثله في عامة كتب الكتاب ! وقابلت عشرة أحاديث من أولها بأصلنا الهندي المصحح على « مسلم » فظهر الاختلاف في عشرين موضعاً منها ، ما بين زيادة ونقص ، واختلاف في اللفظ . من أجل ذلك لم تحصل الثقة بهذه النسخة ، لا سيما وهي حديثة العهد ، فقد كتبت سنة ( ١١٧٤ ) ، فلم يجز الاعتماد عليها في المقابلة ، فسافرت إلى القاهرة ، وبعد دراسة النسخ الموجودة بدار الكتب ، وقع اختياري على النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية تحت الرقم ( ٥٢٣ - حديث ) . ووجدت نسخة أخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة من مكتبة الرباط في المغرب . وأصلها مشرقى كما يدل عليه خطها ، وهاتان النسختان هما أصح النسخ التي وقفت عليها ، ولذلك اعتمدتُهما في المقابلة . وقد كُتبت نسخة المعهد سنة إحدى وستين وسبعمئة . ولم أجد عليها ما يدل على اسم كاتبها . وأما النسخة التيمورية . فقد كتبها عبد القادر بن عبد الباقي البعلي الحنبلي سنة ثمان عشرة وتسعمائة ، وهي نسخة مقابلة ومصححة . ولكنها مشوشة الترتيب في أوراقها من قبل المجلد لها ، ولذلك فقد لاقينا بعض التعب في المقابلة بها . وقد كشفت المقابلة أن لا اختلاف يذكر بين المخطوطتين وبين الأصل . مما دعانا إلى أن نجعل المقابلة على الخطة التالية :

- ١ - اعتبرنا الأصل النسخة الهندية التي كنت استنسختها من « السراج الوهاج » ، وذلك لسببين : الأول : أنها نسخة جيدة ، وحسبك دليلاً على ذلك أنها منسوخة عن نسخة كتبت في عصر المؤلف المنذري . وذلك سنة ثمان وسبعين وستمئة ، أي بعد وفاته باثني عشر سنة ، فالظاهر أنها نسخت عن نسخة المصنف رحمه الله تعالى ، ولذلك اعتمدنا العلامة صديق حسن خان ، فبنى عليها شرحه . والآخر : أنني قابلتها على أصل الأصل ، وهو « صحيح مسلم » طبع استنبول . وهي طبعة جيدة محققة تحقيقاً دقيقاً ، قام به طائفة من أهل العلم والفضل ، فكل خلاف لفظي أو نحوي وجدناه بين أصلنا هذا وبين النسختين لم نلتفت إليه لما ذكرنا . ومن الأمثلة على ذلك الحديث ( ١٨١٠ ) فقد وقع في الأصل : « بايعن النبي » . وكذا في « مسلم » وأما المخطوطتان ففيهما « بايعن رسول الله » . وفي حالة عدم إمكان الاعتماد على « مسلم » في بعض الاختلاف ، إعتدنا على ما اتفقت عليه نسختان من النسخ الثلاث : الهندية ، والمغربية ، والتيمورية ، فقد وقع في هذه الأخيرة مثلاً « كتاب الفرائض » قبل « كتاب الرصايا والصدقة » .

- ٢ - إذا اختلف الأصل عن المخطوطتين أو إحداهما في إثبات شيء أو نفيه ، فقد جربنا على تثبيت الزيادة حيثما وجدت لأن القاعدة الحديثة تقول : « زيادة الثقة مقبولة » ولأنها ثابتة أيضاً في أصل الأصل ( صحيح مسلم ) فلا وجه لعدم تثبيتها كما هو ظاهر .

وقد تبين لنا بعد المقابلة أن في الأصل ثلاثة عشر حديثاً لم ترد في المخطوطتين فأبقيناها . وأن فيها معاً ستة أحاديث زائدة عليه فاستدركناها وألحقناها بمواطنها من مطبوعتنا ، وعزونا كل حديث منها إلى مكانه

في صحيح مسلم . ووجدنا فيهما زيادة عقب الحديث ١٢٨٩ نصها : وفي رواية : « ان الذي يأكل أن يشرب في آية الفضة والذهب » فاستدركناها أيضاً وألحقناها به .

٣ - ووجدنا أحياناً اختلافاً يسيراً بين الهندية من جهة ، وبين « صحيح مسلم » والمصورتين من جهة أخرى ، فمن البدهي في هذه الحالة أن نعتمد على « الصحيح » ، مثاله : الحديث ( ١٨١٣ ) « قال الله عز وجل » ، ففي الهندية : « قال الله تبارك وتعالى » : فأثبتنا الأولى ، لا سيما وفي هامش الهندية أنه نسخة .

٤ - ولاحظنا أن الهندية تزيد على « مسلم » بصفة غالبية في الأمور الآتية :

• الترضي على رواية الحديث من الصحابة .

• ذكر « عز وجل » بعد لفظة الجلالة .

• ذكر « الصديق » بعد « أبي بكر » .

فראينا أن نثبت ذلك كله محافظة على الأصل .

تلك هي خطتنا في تحقيق الكتاب . فزجو أن نكون قد وفقنا لإخراجه للناس وهو أقرب ما يكون إلى الوضع الذي تركه المصنف عليه .

بيد أن مطبوعتنا هذه تختلف عن الأصول كلها في شيء واحد فقط . فهي خلو من عنوان « باب منه » الذي كان ثابتاً فيها فوق الأحاديث . على كل حديث منها « باب منه » ! فكل حديث سيمر بك بعد الحديث الأول في الباب ، فهو في الأصل تحت هذا العنوان : « باب منه » ! مثاله ( ١ / ٥٧ ) « باب احفوا الشوارب واعفوا اللحى » ذكر تحت حديث ابن عمر : « خالفوا المشركين احفوا الشوارب واعفوا اللحى » . ثم قال : « باب منه » ، ثم ذكر تحت حديث أنس قال : « وُقِّتَ لنا في قص الشارب ... » . ولكنك في المطبوعة لا ترى قوله « باب منه » لا في هذا المكان ، ولا في أي مكان آخر منها ، فقد رأى المشرفون على الطبع حذف هذا العنوان لكثرة تردده وقلة غناؤه . وأنا وإن كنت أشاركهم في هذا الرأي . غير أنه كان الأحب إليّ الأبقاء عليه ، محافظة على الأصل ، لا سيما والكتاب يطبع لأول مرة : فالأولى أن يراه الناس على الصورة التي تركه المصنف عليها . ولكن هكذا قدر الله تبارك وتعالى . وما شاء فعل .

“ ” “

واعلم أن المؤلف رحمه الله تعالى ، قد جرى في تأليفه لكتابه هذا « المختصر » وترتيب أحاديثه وأبوابه على غير تأليفها وترتيبها في أصله « صحيح مسلم » . وقد أشار إلى ذلك بقوله في المقدمة :

« إختصرته من « صحيح الامام مسلم » ... إختصاراً يسهله على حافظيه . ويقرّبه للناظر فيه ، ورتبته ترتيباً يسرع بالطالب إلى وجود مطالبه في مظهره . وقد تضمن مع صغر حجمه جل مقصود الأصل ... » .

فأفادنا أموراً يهمننا في هذه المقدمة إثنان منها :

الأول : أنه رتبته ترتيباً غير ترتيب الأصل . ويظهر ذلك في الكتب والأبواب والأحاديث .

١ - أما الكتب ، فالكتاب الثاني في الأصل إنما هو « كتاب الطهارة » ثم « كتاب الحيض » ، ثم « كتاب الصلاة » . أما المنذري فقد جعل من الكتاب الثاني كتابين : « كتاب الوضوء » ( ١ / ٣٨ ) و « كتاب الغسل » ( ١ / ٤٩ ) .

وعقد بعد كتاب الطلاق عدة كتب لم ترد في الأصل كعناوين . فقال : « كتاب العدة » ( ٢٢٤ / ١ ) .  
و « كتاب النفقات » ( ٢٣٣ / ١ ) ، و « كتاب الوقف » ( ٢٤ / ٢ ) ، و « كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص  
والدية » ( ٣٠ / ٢ ) ، و « كتاب الضيافة » ( ٤٣ / ٢ ) ، و « كتاب الهجرة والمغازي » ( ٦٩ / ٢ ) . وغيرها من  
الكتب التي يمكنك أن تتبّعها من الفهرس في آخر الكتاب .

٢ - وأما الأبواب ، فلا غرابة أن تختلف عن أبواب « الصحيح » لأنها في الواقع ليست منه . بل ليس فيه  
أبواب أصلاً ، وإنما هي من وضع النووي رحمه الله تعالى كما هو مشهور ، وكما يدل عليه صنيعة في شرحه عليه .  
فإنك لا تجد في نسخة منته أي باب ، وإنما هي في شرحه فقط .

٣ - وأما أحاديثه ، فهي تختلف عن ترتيبها في الأصل اختلافاً بيناً ، كما يتضح لك ذلك بتتبع الأجزاء  
والصفحات التي أشرنا إليها في آخر كل حديث ، فالحديث ( ٧٥ ) مثلاً من « كتاب الإيمان » هو عند مسلم في آخر  
كتابه ( ٢٣٨ / ٨ ) . والحديثان ( ٢٠٣ و ٢٠٤ ) من « كتاب الصلاة » هما عنده في أول الكتاب : « كتاب  
الإيمان » . والحديث ( ١٠٢٦ ) من « كتاب تحريم الدماء » هو عنده في « الإيمان » أيضاً ( ٧٢ / ١ ) . وآخر كتاب  
عنده « كتاب التفسير » . وهو كذلك في « المختصر » وقد أورد فيه أحاديث هي في الأصل في الجزء الأول والثاني  
والخامس ، فانظر مثلاً الأحاديث ( ٢١٢٦ و ٢١٣٧ - ٢١٣٩ و ٢١٤٦ و ٢١٤٧ و ٢١٥٥ و ٢١٦٥ و ٢١٦٦ و ٢١٧٢ و ٢١٧٦ و ٢١٧٧ ) .

الثاني : أنه لم يضمه جميع أحاديث الأصل . وإنما جلتها .

ولهذا وغيره مما سبق بيانه يمكن القول بأن هذا « المختصر » . هو كتاب خاص بطريقته وأسلوبه ، لا يشاركه  
في ذلك غيره من المختصرات التي يلتزم مختصروها عادة ترتيب أصولها . ونهج مؤلفيها .

وفي الختام فإني أرجو أن أكون قد وفقت لخدمة السنة النبوية بتحقيق هذا الكتاب . وإخراجه للناس .  
ويسّر لهم سبيل الانتفاع بما فيه من الهدى والنور ، وصدق الله العظيم القائل : ( قد جاءكم من الله نور وكتاب  
مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ) .

والله تعالى أسأل أن ينفع به مؤلفه ومحققه وقارئه ، وكل من شارك في نشره إنه خير مسؤول .

محمد ناصر الدين الألباني

دمشق : المحرم ١٣٨٩ هـ

باب القراءة في الظهر والعصر

[illegible]

إحدى صلصات الطبقة الهندية ، وبلاط. ان كلمات مختصر المنصري وضع فوقها خط - بدلا من تحته - على عادة القدماء

[illegible]



وهو يمدوا لهما كوكب النكاح من قبله من علي مالي قال واصل لك يا ابن آدم من مالك الا لما  
اكلت ما يحب اربعة فقلت ارصدت فامضيت

[illegible][illegible]

والكتبه ملائكة الوحي  
قسم التصدير  
١٩٦٨

الورقة الأخيرة من المخطوطة التيمورية

[illegible][illegible]







## ترجمة الحافظ المنذري

مولده :

هو الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة أبو محمد المنذري  
الدمشقي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة .  
ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

شيوخه :

قرأ القرآن وتأدب وتفقه . ثم طلب علم الحديث وبرع فيه . وسمع من جماعة من  
المحدثين ، منهم الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي ، ولزمه مدة ونخرج به ، وسمع  
بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن أموسان ، ودمشق من عمر بن طبرزد ، وبنجران ،  
والاسكندرية ، والرها ، وبيت المقدس ، وكان أول سماعه سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ،  
وهو ابن عشر سنين .

أشهر مؤلفاته :

- ١ - الترغيب والترهيب . (وقد أفردت الصحيح منه عن الضعيف؛ جعلت كلاً منهما في كتاب: «صحيح الترغيب» و«ضعيف الترغيب»، وقد طبع الجزء الأول من «الصحيح» أكثر من مرة، والجزء الثاني منه تحت الطبع).
- ٢ - مختصر صحيح مسلم . (وهو هذا).
- ٣ - مختصر سنن أبي داود .
- ٤ - شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي .
- ٥ - أربعون حديثاً في فضل اصطناع المعروف .
- ٦ - الاعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام .
- ٧ - معجم شيوخه .
- ٨ - عمل اليوم والليلة .

تلاميذه :

حدث عنه جماعة منهم الحافظ الدبائطي وقد تخرج به ، والعلامة تقي الدين ابن دقيق العيد واليونيبي ابو الحسين وإسماعيل بن عساكر والشريف عز الدين .  
درس بالجامع الظافري بالقاهرة ، ثم ولي مشيخة الدار الكاملية ، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة .

فصله :

قال الشريف عز الدين الحافظ :

« كان شيخنا زكي الدين عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه : عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله : قيماً بمعرفة غريبه وإعراجه واختلاف ألفاظه . ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم : إماماً حجة ثبناً ورعاً : متجرباً فيما يقوله ، مثبناً فيما يرويه » .

وقال الذهبي :

« لم يكن في زمانه أحفظ منه » .

ومن أخباره :

أنه أفتى في الديار المصرية ، ثم انقطع عن الإفتاء . ولاقطاعه هذا سبب طريف بنيء عن إنصافه وسماحة نفسه وعرفانه الفضل لنويه . وقد أشار إلى ذلك التاج السبكي قائلاً : سمعت أبي ( أي التقي السبكي ) يحكي أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يُسمِع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بطل ذلك وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين - أي المنلري - ويَسْمَع عليه في جملة من يَسْمِع ، ولا يُسمِع . وإن الشيخ زكي الدين أيضاً ترك الفتيا وقال : حيث دخل الشيخ عز الدين لا حاجة بالناس إليّ ! .

وفاته :

توفي رحمه الله تعالى في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المؤلف

الحمدُ لله الرَّحِيمِ الْغَفَّارِ، الْكَرِيمِ الْفَهَّارِ، مَقْلَبِ  
الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، عَالِمِ الْجَهْرِ وَالْأَسْرَارِ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا  
دَائِمًا بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِي قَائِلَهَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ الْمُخْتَارِ، وَرَسُولَهُ الْمُجْتَبَى مِنْ أَشْرَفِ نِجَارِ<sup>(١)</sup>،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ الْجِدَارِ  
بِالتَّعْظِيمِ وَالْإِكْبَارِ، صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً بَقَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

وبعدُ، فهذا كتابٌ اختَصَرْتُهُ مِنْ «صَحِيحِ» الْإِمَامِ  
أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ النِّسَابُورِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اختصاراً يُسَهِّلُهُ عَلَى حَافِظِهِ، وَيُقَرِّبُهُ لِلنَّاطِرِ  
فِيهِ، وَرَتَّبْتُهُ تَرْتِيباً يُسْرِعُ بِالطَّالِبِ إِلَى وَجُودِ مَطَالِبِهِ فِي  
مَظْتَبَتِهِ، وَقَدْ تَضَمَّنَ مَعَ صِغَرِ حَجْمِهِ جُلٌّ مَقْصُودِ الْأَصْلِ.  
وَالِىَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَرْغَبُ فِي أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ وَقَارِئُهُ وَكَاتِبُهُ  
وَالنَّاطِرُ فِيهِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

---

(١) بكسر النون وضمها: الأصل والحسب.



## كتاب الإيمان

باب : أول الإيمان قول لا إله إلا الله

١ - عن أبي جَمْرَةَ قال : كنتُ أترجمُ بين يديَّ عبدِ الله بنِ عباسٍ وبين الناسِ ، فأثته امرأةٌ تسأله عن نبيذِ الجَمَرَةِ<sup>(١)</sup> فقال : إنَّ وفدَ عبدِ القيسِ أتوا رسولَ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ الوَفْدُ ؟ أو مَنْ القومُ ؟ » قالوا : ربيعةٌ ، قال : « مرحباً بالقومِ أو بالوفدِ غيرَ خزايا ولا ندامى » فقالوا : يا رسولَ الله إنا نأتيك من شِقَّةٍ بعيدةٍ وإنَّ بيننا وبينك هذا الحِمَى من كفارٍ مُضَرٍّ ، وإنا لا نستطيعُ أن نأتيكَ إلا في شهرِ الحرامِ ، فمُرُّنا بأمرٍ فصلِ نُخَيِّرُ به مَنْ ورائِنا ، ونُدخلُ به الجنةَ ، قال : فأمرهم بأربعٍ ، ونهاهم عن أربعٍ ، قال : أمرهم بالإيمان بالله وحدهُ ، وقال : « هل تدرون ما الإيمانُ بالله وحدهُ ؟ » قالوا : اللهُ ورسولُهُ أعلمُ ، قال : « شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأن محمداً رسولُ الله ، وإقامُ الصلاةِ ، وإيتاءُ الزكاةِ ، وصومُ رمضانَ ، وأن تؤدُّوا خُمساً من المغنمِ » ، ونهاهم عن الدُّبَاءِ<sup>(٢)</sup> والحنثِ<sup>(٣)</sup> والمزفتِ<sup>(٤)</sup> ، قال شعبةٌ وربما قال : (التقير) ، وقال : « احفظوه وأخبروا مَنْ ورائكم » . وزاد ابنُ مُعَاذٍ في حديثه عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ ، لِلأَشْجِ أَشَجُّ عبدِ القيسِ : « إن فيكَ لتخصلتين يحبهُما اللهُ : الحلمُ والأناةُ » . (م/٣٥-٣٦)

٢ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ يوماً بارزاً للناسِ ، فأثاه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ما الإيمانُ ؟ قال : « أن تؤمنَ باللهِ ، وملائكتهِ ، وكتابهِ ولقائه ورسله ، وتؤمنَ بالبعثِ الآخِرِ » ، قال : يا رسولَ الله ما الإسلامُ ؟ قال : « الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ به شيئاً ، وتقيمَ الصلاةَ المكتوبةَ ، وتؤدِّيَ الزكاةَ المفروضةَ ، وتصومَ رمضانَ » . قال : يا رسولَ الله ما الإحسانُ ؟ قال : « أن تعبدَ اللهَ كأنك تراهُ فإِنَّكَ إن لا تراهُ ، فإنه يراك » . قال : يا رسولَ الله متى الساعةُ ؟ قال : « ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائلِ ، ولكن سأحدثُكَ عن أشراطِها : إذا وَلَدَتِ الأُمّةُ

(١) هو الفخار المعروف .

(٢) هو القرع اليابس أي الوعاء منه . و (الحنث) بفتح المهملة ، وهي الجرار الخضر على أصح الأقوال . و (المزفت) المطل بالفار ، وهو (المقير) . و (التقير) هو جذع ينقر وسطه ، وقد جاء مفسراً من كلامه صل الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد الآتي برقم (١٥) .

رَبَّهَا<sup>(١)</sup> فذاك من أشراطها : وإذا كانت العرأة الحفاة رؤوس الناس<sup>(٢)</sup> فذاك من أشراطها ، وإذا تناول رِعاء البهائم<sup>(٣)</sup> في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمس لا يعلمهن إلا الله ، ، ثم تلا ﷺ : ( إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ) إلى قوله : ( إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ » . ( ٣٠/١م )

٣- عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : « لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسولُ الله ﷺ ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسولُ الله ﷺ : « يا عمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كلمة أشهد لك بها عند الله » ، فقال أبو جهل وعبدُ الله بنُ أبي أمية : يا أبا طالب أترغبُ عن مِلَّةِ عبدِ المطلب ؟ فلم يزل رسولُ الله ﷺ يعرضُها عليه ويُعيدُ له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخِرَ ما كلمهم : هو على مِلَّةِ عبدِ المطلب ، وأبى أن يقول : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ لَا سَتُغْفَرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ » . فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ( مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ) ، وأنزل الله تعالى في أبي طالب فقال لرسولِ الله ﷺ : ( إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) . ( ٤٠/١م )

### باب : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما توفّي رسولُ الله ﷺ ، واستُخْلِفَ أبو بكرٍ بعده ، وكفّرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّْي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ ؟ ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَاتِلَتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . ( ٣٨/١م )

٥- عن ابنِ عمرِ بنِ الخطّابِ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ

( ١ ) أي سيدها ، وفي معناه أقوال ، والأكثرون على أنه إخبار عن كثرة السراي وأولادها ، فإن ولدها من سيدها بمنزلة سيدها .

( ٢ ) أي ملوك الأرض . وهو رواية لمسلم .

( ٣ ) بكسر الراء وبالله ، ويقال : ( رعاة ) بضم الراء وزيادة الهاء بلا مد . و ( البهيم ) بفتح الباء هي السمنان من أولاد الغنم الضأن والمز جميعاً .

أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ،  
فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ . (م ٣٩/١)

### باب : من قتل رجلاً من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله

٦- عن المقداد بن الأسود أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني  
فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذمني بشجرة<sup>(١)</sup> فقال : أسلمت لله ، أفأقتله يا رسول الله بعد  
أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : « لا تقتله » ، قال : فقلت : يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال  
ذلك بعد أن قطعها أفأقتله ؟ قال رسول الله ﷺ : « لا تقتله » ، فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله ،  
وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال .

أما الأوزاعي وابن جريج ففي حديثهما قال : « أسلمت لله » ، وأما معمر<sup>(٢)</sup> ففي حديثه : « فلما  
أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله » . (م ٦٦/١ - ٦٧)

٧- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصباحنا الحُرقات  
من جهينة ، فأدركت رجلاً فقال : لا إله إلا الله ، فطعنته ، فوقع في نفسي من ذلك ، فذكرته  
لنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ » قال : قلت يا رسول الله إنما قالها  
خوفاً من السلاح ! قال : « أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ » فما زال يكررها عليّ حتى  
تمنيت أني أسلمت يومئذ<sup>(٣)</sup> قال فقال سعد : وأنا والله لا أقتل مسلماً حتى يقتله ذو البطين يعني أسامة ،  
قال : قال رجل : ألم يقل الله تعالى : ( وقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ) ؟ فقال  
سعد : قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ! (م ٦٧/١ - ٦٨)

٨- عن صفوان بن محرز : « أن جندب بن عبد الله البجليّ بعث إلى عيس بن سلامة  
زمن فتنة ابن الزبير فقال : اجمع لي نفرًا من إخوانك حتى أحدثهم ، فبعث رسولاً إليهم ، فلما  
اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس<sup>(٤)</sup> أصفر فقال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به ، حتى دار الحديث ،  
فلما دار الحديث إليه حَسَرَ البرنس عن رأسه فقال : إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم إلا عن نبيكم  
ﷺ . إن رسول الله ﷺ بعث بعثاً من المسلمين إلى قومٍ من المشركين ، وإنهم اتقوا ، فكان رجل  
من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجلٍ من المسلمين قصد له قتله ، وإن رجلاً من المسلمين قصد  
غفلة ، قال : وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله ،  
فجاء البشير إلى النبي ﷺ فسأله فأخبره خبر الرجل كيف صنع . فدعاه فسأله فقال : « لم قتلته ؟ »

(١) أي التجأ إليها منتصفاً مني .

(٢) قلت : يعني كما قال الليث في روايته والسياق له .

(٣) أي لم يكن تقدم إسلامي ، بل ابتدأت الآن الإسلام ليسو عني ما تقدم .

(٤) هو كل ثوب رأسه ملتصق به دراعة كانت أو جبة أو غيرها .

فقال : يا رسول الله أوجع في المسلمين فقتل فلاناً وفلاناً ، وسعى له نفراً . وإني حَمَلْتُ عليه . فلمّا رأى السيف قال : لا إله إلا الله . قال رسول الله ﷺ : « أَقْتَلْتَهُ ؟ » قال : نعم ، قال : « فكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة ؟ ! » قال : يا رسول الله استغفر لي . قال : « فكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة ؟ ! » قال : فجعل لا يزيدُه على أن يقول : « فكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة ؟ » .  
( ٦٩ / ٦٨ / ١م )

### باب : من لقي الله تعالى بالإيمان غير شاكٍ فيه دخل الجنة

٩ - عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو يعلمُ أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .  
( ٤١ / ١م )

١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن أبي سعد رضي الله عنه ( شكّ الأعمش ) قال : لما كان يومُ غزوة تبوك ، أصاب الناسَ مجاعةٌ فقالوا : يا رسول الله لو أذنتَ لنا فنحرنا نواضحنا <sup>(١)</sup> فأكلنا وادّهنا <sup>(٢)</sup> . فقال رسول الله ﷺ : « افعلوا » . قال : فجاء عمرُ فقال : يا رسول الله إن فعلتَ قتلَ الظَّهْر <sup>(٣)</sup> ، ولكن ادعُهم وبفضل أزوادهم <sup>(٤)</sup> ثم ادعُ الله لهم بالبركة لعلَّ الله أن يجعل في ذلك <sup>(٥)</sup> . فقال رسول الله ﷺ : « نعم » ، فدعا بِنَطْع <sup>(٦)</sup> فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم ، قال : فجعل الرجلُ يبيء بكفّ ذرةً ، قال : ويبيء الآخرُ بكفّ تمرٍ ، قال : ويبيء الآخرُ بكسرةٍ حتى اجتمع على التَّطْع من ذلك شيء يسير ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ، ثم قال : خذوا في أوعيتكم ، قال : فأخذوا في أوعيتهم ، حتى ما تركوا في المسكر وعاء إلا ملأوه ، قال : فأكلوا حتى شبِعوا وَفَضِّلَتْ فَضْلَةً ، فقال رسول الله ﷺ : « أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله ، لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيُحْجَبَ عن الجنة » .  
( ٤٢ / ١م )

١١ - عن الصَّنَابِجِي عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قال : دخلتُ عليه وهو في الموت ، فبكيتُ ، فقال : مهلاً ، لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدتُ لأشهدَنَّ لك ، ولئن شُفِعْتُ لأشْفَعَنَّ لك ، ولئن استطعتُ لأَنْفَعَنَّكَ ، ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلا حدثتكموه ، إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليومَ ، فقد أحبطَ بنفسِي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله حَرَّمَ اللهُ عليه النَّارَ » .  
( ٤٣ / ١م )

( ١ ) هي الإبل التي يستقى عليها .

( ٢ ) أي واتخذنا دهنًا من شحومها .

( ٣ ) أي الدواب .

( ٤ ) الأصل ( بأزوادهم ) ، وعمل الهامش ( نسخة بفضل أزوادهم ) . فأثبتنا هذه لموافقتها « صحيح مسلم » . .

( ٥ ) أي بركة .

( ٦ ) بوزن ( ضلع ) بساط يتخذ من آدم .



١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنتُ قُعوداً حولَ رسولِ الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر ، فقام رسولُ الله ﷺ من بين أظهرنا ، فأبطأ علينا ، وخشينا أن يُفْتَطَعَ دوننا . وفزعنا ، فكنْتُ أولَ من فزع . فخرجتُ أبتغي رسولَ الله ﷺ ، حتى أتيتُ حائطاً للأَنْصار لبني النّجار فدرتُ به هل أجد له باباً فلم أجد . فإذا ربيعٌ يدخلُ في جوف حائط من بئر خارجة ( والربيع الجدول ) فاحتفرتُ <sup>(١)</sup> فدخلتُ على رسولِ الله ﷺ ، فقال : « أبو هريرة ؟ » فقلتُ : نعم يا رسولَ الله ، قال : « ما شأنك ؟ » قلتُ : كنتُ بين أظهرنا فقامتُ فأبطأتُ علينا فخشينا أن تُفْتَطَعَ . دوننا . ففزعنا ، فكنْتُ أولَ من فزع . فأتيتُ هذا الحائطَ فاحتفرتُ كما يحتفر الثعلب . وهؤلاء الناسُ ورائي . فقال : « يا أبا هريرة ! » وأعطاني نعليه وقال : « اذهب بنعليَّ هاتين فمن لقيت . من وراء هذا الحائطِ يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله مُستيقناً بها قلبه بشره بالجنة . فكان أولُ من لقيتُ عمرَ فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلتُ : هاتان <sup>(٢)</sup> نعلا رسولِ الله ﷺ بعثني بهما من لقيتُ يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله مُستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة ، قال : فضربَ عمرُ بيده بين ثديي فخررتُ لاسي <sup>(٣)</sup> فقال : ارجع يا أبا هريرة ، فرجعتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأجهشتُ بكاءً ، وركبني عمرُ فإذا هو على أثري ، فقال رسولُ الله ﷺ : « مالك يا أبا هريرة ؟ » فقلتُ : لقيتُ عمرَ ، فأخبرته بالذي بعثتني به ، فضربَ بينَ ثديي ضربةً خَرَزَتْ لاسي . فقال : ارجع ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « يا عمرُ ما حملَكَ على ما صنعتَ ؟ » قال : يا رسولَ الله - بأبي أنت وأمي أتيتُ أبا هريرة - بتعليك من لقي يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله مُستيقناً بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : « نعم » ، قال : فلا تفعل ، فإني أخشى أن يشكَلَ الناسُ عليها ، فمخَّلَهم يعملون ، فقال رسولُ الله ﷺ : « فمخَّلَهم » . ( م ١ / ٤٤ - ٤٥ )

١٣ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : كنتُ رَدَفَ <sup>(١)</sup> النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مَوْجِرَةُ الرَّحْلِ <sup>(٢)</sup> فقال : « يا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » ، قلتُ : لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ ، ثم سار ساعة . ثم قال : « يا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » ، قلتُ : لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ . ثم سار ساعة ، ثم قال : « يا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » . قلتُ : لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ ، قال : « هل تدري ما حقُّ الله على العباد ؟ » قال : قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : « فَإِنَّ حَقَّ الله على العباد أن يعْبُدوه ولا يُشْرِكُوا به شيئاً . ثم سار ساعة . ثم قال : « يا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » . قلتُ : لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ ، قال : « هل تدري ما حقُّ العبادِ على الله إذا فعلوا ذلك ؟ » قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : « أن لا يُعَدَّ بِهِمْ » .

( ١ ) أي تضاماً ليعني المدخل .

( ٢ ) الأصل ( هاتين ) والتصحیح من « صحیح مسلم » .

( ٣ ) هو اسم من أسماء الدبر .

( ٤ ) هو الراكب خلف الراكب .

( ٥ ) هو المود الذي يكون خلف الراكب ، ولا يكون إلا في رجال الإبل .

١٤ - عن محمود بن الربيع عن جتيان بن مالك قال : قدمت المدينة فلقيت عتيان ، فقلت : حديث بلغني عنك ، قال : أصابني في بُعدي بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ إني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مُصلي ، قال : فأتاني النبي ﷺ ومن شاء الله من أصحابه ، فدخل ، وهو يُصلي في منزلي ، وأصحابه يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن مالك قالوا : ودُّوا أنه دعا عليه فهلك وودُّوا أنه أصابه شرٌ ، فقصى رسول الله ﷺ الصلاة ، وقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ ! » قالوا : إنه يقول ذلك ، وما هو في قلبه ! قال : « لا يشهد أحدٌ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطلعته » . قال : أنس : فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني : اكُتبه ، فكتَّبه .  
(م ٤٥/١ - ٤٦)

### باب : الإيمان ما هو ؟ وبيان خصاله

١٥ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن أناساً من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا : يا نبي الله إنا نحبي من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مُضَرّ ، ولا تقدُر عليك إلا في أشهر الحرم ، فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله ﷺ : « أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، اعبُدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا الخمس من الغنائم ، وأنهاكم عن أربع : عن الدُّبَاء ، والحنتم ، والمزفت ، والتَّغْيِير <sup>(١)</sup> » قالوا : يا نبي الله ما علمك بالتَّغْيِير ؟ قال : « بلى جِدْعٌ تنفرونه فتقذفون فيه من القطيعاء <sup>(٢)</sup> » . (قال سعيد : أو قال : من التمر) ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكتن غلَيَّانه شربتموه حتى إن أحدكم (أو: إن أحدكم) ليضرب ابن عمه بالسيف ! قال : وفي القوم رجل أصابته جراحةٌ كذلك ، قال : وكنت أحبُّوها حياة من رسول الله ﷺ ، فقلت : فقيم نشرب يا رسول الله ، قال : « في أسقية الأدم <sup>(٣)</sup> التي يلاث <sup>(٤)</sup> على أفواحيها » . قالوا : يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ، ولا تَبْقَى بها أسقية لأدم ، فقال رسول الله ﷺ : « وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان » ، قال : وقال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس : « إن فيك لخصلتين يُحبُّهما الله ، الحلم والأناة » .

(٣٧-٣٦/١)

(١) تقدم شرح هذه الكلمات في التلويح على الحديث رقم (١) .

(٢) نوع من التمر صغار .

(٣) الأدم بفتح الحززة والدال ، جمع آدم وهو الجلد الذي تم دباغه . والأسقية جمع سقاء ككساء وهو رعاء من جلد السخلة يكون للقاء والبن .

(٤) أي يلف الخيط على أفواحيها ويربط به .

## باب : الإيمان بالله أفضل الأعمال

١٦ - عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله :: أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال :: « الإيمان بالله والجهادُ في سبيله » ، قال ، قلت : أيُّ الرقاب أفضل ؟ قال :: « أنفسُها عندَ أهلِها وأكثرُها ثمنًا » ، قال ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تُعينُ صانعاً أو تَصْنَعُ لأخرق<sup>(١)</sup> » . قال : قلت : يا رسول الله أرايت إن ضَعُفْتُ عن بعضِ العملِ ؟ قال : « تكفُ شَرَكَ عن الناسِ فإنها صدقةٌ منك على نفسك » . (٦٢/١م)

## باب : في الأمر بالإيمان والاستعانة بالله<sup>(٢)</sup> عند وسوسة الشيطان

١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزالُ الناسُ يسألونكم عن العلمِ حتى يقولوا : هذا الله ، فَمَنْ خَلَقَ الله ؟ » . قال : فيينا أنا في المسجدِ إذ جاءني ناسٌ من الأعرابِ ، فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله خَلَقْنَا فَمَنْ خَلَقَ الله ؟ قال : فأخذُ حصيً بكفه فرماهم به ، ثم قال : قوموا قوموا ، صدق خليلي صلى الله عليه وسلم . (٨٤/١م - ٨٥)

١٧ ب - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يزالُ الناسُ يسألونكم عن العلمِ حتى يقولوا : هذا الله خَلَقْنَا فَمَنْ خَلَقَ الله ؟ » قال : وهو آخذٌ بيد رجلٍ ، فقال : « صدق الله ورسوله قد سألتني واحد . وهذا الثاني » . (٨٤/١م)

## باب : في الإيمان بالله والاستقامة

١٨ - عن سفيان بن عبد الله الثَّقَفِيِّ قال ، قلت : يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك ( وفي حديث أبي أسامة : غيرك ) قال : « قل : آمنتُ بالله ثم استقيمت » . (٤٧/١م)

## باب : في آيات النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به

١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشرُ ، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحى الله إلي ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » . (٩٢/١م - ٩٣)

٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « والذي نفسُ محمد بيده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة ، يهودي ، ولا نصراني ، ثم يموتُ ولم يؤمنِ بالذي أرسلتُ إلا كان من أصحاب النار » . (٩٣/١م)

(١) هو الذي ليس يصانع : يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له .

(٢) ليس في الحديث الذي ترجم له ذكر للاستعانة ولا الإيمان ، وإنما جاء ذلك في روايات أخرى عند مسلم في رواية : « فمن وجد من ذلك شيئاً ، فليقل آمنت بالله » ، وفي أخرى : « فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليته » .

٢١- عن صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال : رأيت رجلاً من أهل خراسان ، سأل الشعبي فقال : يا أبا عمرو ، إن من قبيحتنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا اعتنق أمته ثم تزوجها ، فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي : حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل من أهل الكتاب آمنَ بنبية وأدركَ النبي ﷺ فأمن به واتبعه وصدقه فله أجران ، وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ الله تعالى عليه وحقَّ سيده فله أجران . ورجلٌ كانت له أمة فغداها فأحسنَ غذاها ثم أدبها فأحسنَ أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران » ثم قال الشعبي للخراساني : خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجلُ يرحلُ فيما دونَ هذا إلى المدينة . ( م ١/٩٣ )

### باب : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان

٢٢- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمان : من كان الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواهما ، وأن يُحبَّ المرءَ لا يُحِبُّه إلا الله ، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعدَ أن أنقذه الله منه كما يكرهُ أن يُقذَفَ في النارِ . » ( م ١/٤٨ )

٢٣- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالديه والناسِ أجمعينَ . » ( م ١/٤٩ )

٢٤- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : والذي نفسي بيده ، لا يؤمنُ عبدٌ حتى يُحبَّ لجاره أو قال لأخيه ما يُحبُّ لنفسه . » ( م ١/٤٩ )

### باب : ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً

٢٥- عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول : « ذاق طعمَ الإيمانِ مَنْ رضيَ باللهِ رباً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً . » ( م ١/٤٦ )

### باب : أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً

٢٦- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أربعٌ من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كان فيه خلةٌ منهنَّ كان فيه خلةٌ من نفاقٍ . حتى بدعها : إذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذا عاهدَ غَدَرَ ، وإذا وعدَ أخْلَفَ ، وإذا خاصَّمَ فَجَرَ » غير أن في حديثِ سُفيانَ و « إن كانت فيه خصلةٌ منهنَّ كانت فيه خصلةٌ من النفاقِ . » ( م ١/٥٦ )

٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان » . (٥٦/١م)

### باب : مثل المؤمن كالزراع ، ومثل المنافق والكافر كالأرزة

٢٨- عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن كشّل الخامة <sup>(١)</sup> من الزرع تُفثيها <sup>(٢)</sup> الريح نصرعها مرةً وتعدّلها أخرى حتى تهبّ ، ومثل الكافر كشّل الأرزة المجذبة <sup>(٣)</sup> على أصلها لا يثقيها شيءٌ حتى يكون انجفافها مرةً واحدةً ، وفي رواية « وتعدّلها مرةً حتى يأتيه أجله » . ومثل المنافق مثل الأرزة المجذبة التي لا يثقيها شيءٌ » . (١٣٦/٨م)

٢٩- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنّا عند رسول الله ﷺ فقال : « أخبروني بشجرةٍ شبه أو كالرجل المسلم لا يتحات <sup>(٤)</sup> ورقها ، توفي أكّلهما كلّ حين » قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكرٍ وعمر لا يتكلّمان ، فكرهت أن أتكلّم ، وأقول ، شيئاً ، فقال عمر : لأن تكون قلتها أحب إليّ من كذا وكذا . (١٣٨/٨م)

### باب : الحياء من الإيمان

٣٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : « الإيمان يضحّ وسبعون أو يضحّ وستون شعبةً » ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبةٌ من الإيمان » . (٤٦/١م)

٣١- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كنّا عند عمران بن حصّين في رهط ، وفينا بشيرُ ابن كعب ، فحدثنا عمران يومئذ قال : قال رسول الله ﷺ : « الحياء خيرٌ كلّهُ » ، أو قال الحياء كلّهُ خيرٌ ، فقال بشيرُ بن كعب : إنّنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكينه ووقاراً لله تعالى ، ومنه ضعفٌ ، فغضب عمران حتى احمرّتَا عيناه ، وقال : ألا أراني <sup>(٥)</sup> أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه ؟ قال : فأعاد عمران الحديث . قال : فأعاد بشيرٌ ، فغضب عمران ، فما زلنا نقول فيه : إنه منّا يا أبا نُجَيْدٍ ، إنه لا بأسَ به . (٤٧/١م)

(١) هي الساقة والقصة الينة .

(٢) أي ثقلها يمناً ويساراً . و (تهيج) أي تيس .

(٣) الثابتة المتصبّة المستقرة . و (انجفافها) أي اقتلاعها .

(٤) أي لا ينسقط .

(٥) في «سلم» : « ألا أرى » .

## باب : من الإيمان حسن الجوار وإكرام الضيف

٣٢- عن أبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِي أن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُحْسِنِ إلى جاره . ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكْرِمْ ضيفه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقلُ خيراً أو ليسكتْ » .  
( م ١ / ٥٠ )

## باب : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوالقه

٣٣- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يدخلُ الجنةَ من لا يأمنُ جُارهُ بوائقه » (١)  
( م ١ / ٤٩ )

## باب : من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب

٣٤- عن طارق بن شهاب قال : أولُ من بدأ بالخطبة يومَ العيدِ قبلَ الصَّلَاةِ مروانُ ، فقام إليه رجلٌ فقال : « الصَّلَاةُ قبلَ الخطبةِ » فقال : قد تُركَ ما هنالك ، فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « من رأى منكم مُنكراً فليغيِّرْهُ بيدهِ ، فإن لم يستطعْ فبلسانهِ ، فإن لم يستطعْ فبقلبهِ وذلك أضعفُ الإيمانِ » .  
( م ١ / ٥٠ )

٣٥- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من نبيٍّ بعثه الله في أمةٍ قبلي ، إلا كانَ له من أمتِهِ حواريُّونَ وأصحابٌ ، يأخذونَ بسُنَّتِهِ ويقتدونَ بأمرِهِ ، ثمَّ إنها تخلفُ من بعدهم خلوفٌ يقولونَ ما لا يفعلونَ ، ويفعلونَ ما لا يؤمرونَ ، فمن جاهدَهم بيدهِ فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدَهم بلسانهِ ، فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدَهم بقلبهِ فهو مؤمنٌ ، وليس وراءَ ذلك من الإيمانِ حبةٌ خردلٍ » . قال أبو رافع : فحدثتُ عبد الله بن عمرَ فأنكره عليّ ، فقَدِمَ ابنُ مسعودٍ فنزلَ بقناةٍ (٢) فاستبغني إليه عبد الله بنُ عمرَ يعوده ، فحدثتُ عبد الله بن عمرَ فانطلقتُ معه ، فلمَّا جلسنا سألتُ ابنَ مسعودٍ عن هذا الحديثِ فحدثنيهِ كما حدثتُ ابنَ عمرَ .  
( م ١ / ٥٠ - ٥١ )

## باب : لا يجب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

٣٦- عن زر بن حبیش قال : قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه : والذي فلقَ الحَبَّةَ وبرأ النَسَمَةَ إنَّه لعهدُ النبي ﷺ إليَّ أنه لا يُحبُّني إلا مؤمنٌ ولا يُبغضُني إلا منافقٌ .  
( م ١ / ٦١ )

( ١ ) : جميع بائقة وهي الغائلة والداهية والفتاك .

( ٢ ) واد من أودية المدينة .

## باب : آية الإيمان حب الأنصار وبغضهم آية النفاق .

٣٧- عن عدي بن ثابت . سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار : « لا يُحبُّهم إلا مؤمنٌ » . ولا يُبغضهم إلا منافقٌ » . من أحبهم أحبَّ اللهُ . ومن أبغضهم أبغضه اللهُ » .  
( م ١ / ٦٠ )

## باب : إن الإيمان ليأرز إلى المدينة

٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الإيمان ليأرز<sup>(١)</sup> إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .  
( م ١ / ٩٠ - ٩١ )

## باب : الإيمان بمان والحكمة بمانية

٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « جاء أهلُ اليمنِ ، هم أرقُّ أفئدةً ، وأضعفُ قلوباً . الإيمانُ بمان ، والحكمةُ بمانية<sup>(٢)</sup> » . السكينة<sup>(٣)</sup> في أهلِ الغنمِ والفخرُ والحيلةُ في ( الفدَّادين ) أهلِ الوترِ قبلَ مَطْلَعِ الشَّمسِ » .  
( م ١ / ٥٢ - ٥٣ )

٤٠- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في المشرقِ . والإيمانُ في أهلِ الحجازِ » .  
( م ١ / ٥٣ )

## باب : من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح

٤١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلتُ : يا رسول الله : ابنُ جدعانَ كان في الجاهليةَ يَصِلُ الرَّحِمَ . ويُطْعِمُ المسكينَ ، فهل ذلك نافعُه ؟ قال : « لا ينفعه » ، إنه لم يَقُلْ يوماً : رَبِّ اغْفِرْ لي خطيئتي يومَ الدينِ » .  
( م ١ / ١٣٦ )

( ١ ) ليأرز أي ينهم ويجمع .

( ٢ ) أي الطمانينة والسكون . و ( الفدَّادين ) جمع فدَّاد . من الفديد ، وهو الصوت الشديد ، فهم الذين تملو أصواتهم في إبلهم وغيلهم وحرورهم ونحو ذلك .

( ٣ )

## باب : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا . ولا تؤمنوا حتى تحابوا . أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » .  
( م ٥٣ / ١ )

## باب : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » . وكان أبو هريرة يلحقه معهن : « ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن » . وفي حديث هشام : « يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن » وزاد : « ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن فإياكم إياكم » .  
( م ٥٤ / ١ - ٥٥ )

## باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين » .  
( م ٢٢٧ / ٨ )

## باب : في الوسوسة في الإيمان

٤٥- عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : « وقد وجدتموه » ؟ قالوا : نعم ، قال : « ذلك صريح الإيمان » .  
( م ٨٣ / ١ )

## باب : أكبر الكبائر الشرك بالله

٤٦- عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) : الإشرak بالله . وعقوق الوالدين . وشهادة الزور . أو قول الزور » ، وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس . فما زال يكررها حتى قلنا : لينه سكت .  
( م ٦٤ / ١ )

٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » . قيل : يا



رسول الله وما هن؟ قال : الشرك بالله . والسخر . وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق . وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم . والتولي يوم الزحف . وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .  
(م ١ / ٦٤)

### باب : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٤٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « وبحكم أو قال وبلدكم . لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » .  
(م ١ / ٥٨)

### باب : من رغب عن أبيه فهو كفر

٤٩ - عن أبي عثمان قال : لما ادّعى زياد لقباً أبابكرة . فقلت له : ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سَمِعَ أَذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو يقول : « من ادّعى أباً في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » . فقال أبو بكر : « وأنا »<sup>(١)</sup> سمعته من رسول الله ﷺ .  
(م ١ / ٥٧)

### باب : من قال لأخيه : كافر

٥٠ - عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليس من رجل ادّعى لأخيه أبيه وهو يعلمه إلا كفر . ومن ادّعى ما ليس له فليس مناً . وليتوباً متعده من النار ، ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال : عدو الله . وليس كذلك . إلا حارّ عليه »<sup>(٢)</sup> .  
(م ١ / ٥٧)

### باب : أي الذنب أكبر

٥١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : « أن تدعو الله نداءً وهو خالقك . قال : ثم أي؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قال : ثم أي؟ قال : أن تزاني حليلة جارك » ، فأنزله الله عز وجل تصديقها (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) .

(١) الأصل : « وأنا » بدون واو ، والتصحيح من نسخة من « صحيح مسلم » تحقيق : عبد الباقي .

(٢) أي رجع عليه الكفر .

## باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

٥٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ما الموجدتان؟ قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » .  
(م ١/٦٥ - ٦٦)

٥٣ - عن أبي الأسود الدبلي أن أبا ذرٍّ حدثه أنه قال : أتيت النبي ﷺ وهو نائم . عليه ثوب أبيض . ثم أتيتُهُ فإذا هو نائمٌ ، ثم أتيتُهُ وقد استيقظ . فجلستُ إليه . فقال : « ما من عبدٍ قال لا إله إلا الله . ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة » قلتُ : وإن زنى وإن سرق؟ قال : « وإن زنى وإن سرق » ، قلتُ : وإن زنى وإن سرق؟ قال : « وإن زنى وإن سرق » ، ثلاثاً . ثم قال في الرابعة : « على رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » . قال : فخرج أبو ذرٍّ وهو يقولُ : وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .  
(م ١/٦٦)

## باب : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر

٥٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كِبَرٍ » . قال رجلٌ : إن الرجلَ يُحبُّ أن يكونَ ثوبُهُ حسناً . ونعلُهُ حسنةً؟ قال : « إن الله جميلٌ يُحبُّ الجمالَ . الكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ » .  
(م ١/٦٥)

## باب : الطعن في النسب والنياحة من الكفر

٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « اثنتان في النَّاسِ هما بهم كفرٌ : الطعنُ في النَّسَبِ والنياحةُ على الميتِ » .  
(م ١/٥٨)

## باب : من قال مُطِرْنَا بالأنواء فهو كافر

٥٦ - عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : « صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ بالحدَثِيبَةِ في إثرِ سماءٍ<sup>(٢)</sup> كانت من الليل ، فلمَّا انصرف ، أقبلَ على النَّاسِ فقال : « هل تدرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ . فأما من قال مُطِرْنَا بفضلِ الله ورحمته ، فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكبِ . وأما من قال مُطِرْنَا بِنُوءٍ<sup>(٣)</sup> كذا وكذا ، فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكبِ » .  
(م ١/٥٩)

(١) أي احتقارهم .

(٢) أي مطر .

(٣) النوء هنا سقوط النجم في المغرب مع الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته بالشرق . وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى النوء .

## باب : إذا أبق العبد فهو كُفّر

٥٧ - عن الشعبي عن جرير أنه سمعه يقول : « أيما عبد أبق من مواليه فقد كَفَرَ حتى يرجع إليهم ». فقال منصور : قد والله رواه<sup>(١)</sup> عن النبي ﷺ ولكني أكره أن يروى عني هاهنا بالبصرة .  
(م ٥٩/١)

٥٨ - عن جرير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا أبق العبد لم تُقبل له صلاة » .  
(م ٥٩/١)

## باب : إنما ولي الله وصالح المؤمنين

٥٩ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سِرٍّ يقول : « ألا إن آل أبي، يعني فلاناً، ليسوا لي بأولياء ، إنما ولي الله وصالح المؤمنين » .  
(م ١٣٦/١)

## باب : جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا

٦٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا ، ويُجزى بها في الآخرة ، وأمّا الكافر فيُطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يُجزى بها » .  
(م ١٣٥/٨)

## باب : الإسلام ما هو ؟ وبيان خصاله

٦١ - عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس نسع دوي صوته ولا نفقه ما يقول ، حتى دنا من رسول الله ﷺ ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال : هل عليّ غيرهن ؟ قال : لا إلا أن تطوّع ، وصيام شهر رمضان ، فقال : هل عليّ غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوّع ، وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة ، فقال : هل عليّ غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوّع ، فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح إن صدق ، وفي رواية قال : فقال رسول الله ﷺ : « أفلح وأبيه إن صدق ، أو دخل الجنة وأبيه<sup>(٢)</sup> إن صدق » .  
(م ٣١/٣٢ - ٣٢)

(١) كذا الأصل ، وفي «مسلم» : (روي بالبناء للمجهول .

(٢) قلت : قوله : «وأبيه» شاذ ع.ي في هذا الحديث وغيره ؛ كما حققته في «الأحاديث الضعيفة» (٤٩٩٢) ، فإن صح ؛ فهو محمول على أنه كان قبل النهي عن الحلف بغير الله عز وجل .

## باب : بُنِيَ الإسلام على خمس

٦٢- عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عن النبي ﷺ قال : « بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ على أنْ يُوحَدَ اللهُ . وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ وصيامِ رَمَضانَ والحجِّ » . فقال رجلٌ : الحجُّ وصيامُ رَمَضانَ ؟ فقال : لا . صيامُ رَمَضانَ والحجِّ . هكذا سمعتهُ من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . (م ١ / ٣٤)

## باب : أيُّ الإسلامِ خير

٦٣- عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو رضيَ اللهُ عنهما : أن رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ : أيُّ الإسلامِ خير قال : « تُطْعِمُ الطَّعَامَ . وتقرأُ السَّلامَ على من عَرَفْتَ ومن لم تَعْرِفْ » . (م ١ / ٤٧)

## باب : الإسلامُ يهدمُ ما قبله ، والحجُّ والهجرةُ

٦٤- عن ابنِ شَاسَةَ المَهْرِيِّ قال : « حَضَرْنَا عمرو بنَ العاصِ وهو في سِياقةِ الموتِ . فبَكَى طويلاً . وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إلى الجدارِ . فجعلَ ابنُهُ يقولُ : يا أبتاهُ أما بَشَرَكُ رسولُ اللهِ ﷺ بكذا ؟ أما بَشَرَكُ رسولُ اللهِ ﷺ بكذا ؟ قال : فأقبلَ بوجهه ، فقال : إن أَفْضَلَ ما تُعَدُّ شَهادَةً أنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ . إني قد كُنتُ على أَطْباقِ ثلاثٍ . لقد رأيتُني وما أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لرسولِ اللهِ ﷺ مِنِّي . ولا أَحَبَّ إِلَيَّ أنْ أَكونَ قد اسْتَمَكَّنتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ . فلو مِتُّ على تلكِ الحالِ لَكُنتُ من أَهلِ النَّارِ ، فلمَّا جعلَ اللهُ الإسلامَ في قلبي . أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : ابسُطْ يَمِينَكَ فَلأَبِيعَكَ . فبَسَطَ يَمِينَهُ . فقبضتُ يدي . قال : مالَكَ يا عَمْرُو ؟ قال : قلتُ أردتُ أنْ أَشْرِطَ . قال : تَشْرِطُ بِمَاذَا ؟ قلتُ : أنْ يُغْفَرَ لي . قال : أما عَلِمْتَ أنْ الإسلامَ يهدِمُ <sup>(١)</sup> ما كان قَبْلَهُ . وأنَّ الهجرةَ تَهْدِمُ ما كان قَبْلَها . وأنَّ الحجَّ يهدِمُ ما كان قَبْلَهُ ؟ وما كان أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ولا أَجَلَ في عَيْنِي مِنْهُ . وما كُنتُ أَطِيقُ أنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلالاً لَهُ . ولو سَأَلْتُ أنْ أَصَفَهُ ما أَطَقْتُ . لأنِّي لم أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ . ولو مِتُّ على تلكِ الحالِ لَرَجَوْتُ أنْ أَكونَ من أَهلِ الجَنَّةِ . ثُمَّ وَلَّيْنَا أَشْيَاءَ ما أَدرِي ما حالي فيها . فإذا أنا مِتُّ فَلَا تَصْحَبَتُنِي نائِحَةٌ وَلَا نَارٌ . فإذا دَفَنْتُمُونِي فَسُوءُوا عَلَيَّ الرَّابَ سَنًا <sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدَرًا ما تُنَحِرُ جُزُورًا . وَيُقَسِّمُ لَحْمُهَا . حَتَّى اسْتَأْنَسَ بِكُمْ . وَانْظُرُوا مَاذَا أَرَا جَمَعَ بِهِ رُسُلُ رَبِّي » . (م ١ / ٧٨ - ٧٩)

(١) وفي رواية أحمد : « يجب » ، وإسنادهما صحيح ، ولم يقف عليها السيوطي ، فعزاها في « الجامع الصغير » لابن سعد عن غير عمرو ! وهو

مخرج في « إرواء الغليل » (٥ / ١٢١ / ١٢٨٠).

(٢) بالسين المهملة أي صبرا . ووقع في « مسلم » بالشين المعجمة ، وقد ضبط فيه بالوجهين ، والمعنى على الوجه الآخر :

فراقوا على التراب .

## باب : من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية

٦٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال أناسٌ لرسول الله ﷺ : يا رسول الله أنؤاخذُ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : « أمّا مَنْ أحسنَ منكم في الإسلام فلا يؤاخذُ بها . ومن أساء أخذَ بعمله في الجاهلية والإسلام » .  
(م ١ / ٧٧)

## باب : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

٦٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتاله كفرٌ » .  
(م ١ / ٥٨)

## باب : إذا أحسن أحدكم إسلامه فكلُّ حسنةٍ يعملها تكتبُ بعشر أمثالها

٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل إذا تحدثت عبدي بأن يعمل حسنةً فأنا أكتبها له حسنةً ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدثت بأن يعمل سيئةً فأنا أغفرها له ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها » ، وقال رسول الله ﷺ : « قالت الملائكة : ربّ ذلك عبدك يُريدُ أن يعمل سيئةً - وهو أبصرُ به - فقال : ارفقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنةً ، إنّما تركها من جرّائي »<sup>(١)</sup> . وقال رسول الله ﷺ : « إذا أحسن أحدكم إسلامه فكلُّ حسنةٍ يعملها تُكتبُ بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكلُّ سيئةٍ يعملها تُكتبُ له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل » .  
(م ١ / ٨٢)

٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به » .  
(م ١ / ٨١)

## باب : المسلم من سلم المسلمون منه

٦٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أي المسلمين خير ؟ قال : « مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده » .  
(م ١ / ٤٨)

## باب : من عمل برّاً في الجاهلية ثم أسلم

٧٠ - عن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ : « أَرَأَيْتَ أموراً

(١) بفتح الجيم وتشديد الراء ، وبالمد والقصر ، لفتان ، معناه : من أجلي .

كُنْتُ أَتَحَنَّنُ<sup>(١)</sup> بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عِتَاقَةٍ أَوْ صِلَةٍ رَحِمٍ . أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسَلِمْتَ عَلَى مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ » .  
(م ١/٧٩)

### باب : التحذير من الابتلاء

٧١- عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : احْصُوا لِي كَمْ يَلْفُظُ الْإِسْلَامَ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّتْمَانَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ . قَالَ : « لَأَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ لِعَالَمِكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا » . قَالَ : فَأَبْتَلَيْنَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مَنَا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا » . (م ١/٩١)

### باب : بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يَأْرُزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ

٧٢- عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأْرُزُ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جَحْرِهَا » . (م ١/٩٠)

### باب : ما بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ

٧٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ . فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَتَنِ الصُّبْحِ . ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَخْلُو بَغَارَ حِرَاءٍ يَتَحَنَّنُ فِيهِ (وَهُوَ التَّعَبُّدُ) اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ . وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمَثَلِهَا . حَتَّى فَتَحَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : اقْرَأْ . قَالَ : « مَا أَنَا بِقَارِءٍ » ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ . قُلْتُ : « مَا أَنَا بِقَارِءٍ » . فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ . ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : « مَا أَنَا بِقَارِءٍ » ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ . ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ( اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ) فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ<sup>(٤)</sup> . حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : « زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي » . فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوعُ ثُمَّ قَالَ لَخَدِيجَةَ : « أَيُّ خَدِيجَةَ مَا لِي ؟ » وَأَخْبَرَهَا الْحَبْرَ . قَالَ : « لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » .

(١) أي أتعب بها .

(٢) أي كم عدد من يلفظ بكلمة الإسلام . وهذا الحديث أصل لما يعرف اليوم بقيد النفوس .

(٣) أي ينضم ويجتمع .

(٤) أي ترعد وتضطرب . قال أبو عبيد وغيره : البوارد هي اللمة التي بين المنكب والمنقب تضطرب عند فزع الإنسان .

فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ (١) وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ (٢)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ. وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: أَيُّ عَمٍّ (٣). اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرًا مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى بْنِ إِيمَرَآنَ ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعًا (٤) يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخْرِجَنِي هُمْ؟». قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ بُدِّرَكْنِي يَوْمًا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٥).

(م ٩٧/ ٩٨)

٧٤- عَنْ بَحْبِجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قَالَ: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)؛ فَقُلْتُ أَوْ (اقْرَأْ)؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قَالَ: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)، فَقُلْتُ: أَوْ (اقْرَأْ). قَالَ جَابِرٌ: أَحَدُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاوَرَتْ بِحِجْرَاءَ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي (١) فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَفَرَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْمَوَاءِ. يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَنِي مِنْهُ رَجْفَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثَرُونِي، فَدَثَرُونِي، فَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ. وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٧)».

(م ٩٩/ ١)

### باب: فِي كَثْرَةِ الْوَحْيِ وَتَابِعِهِ

٧٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوفِّيَ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(م ٢٣٨/ ٨)

- (١) يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَصْلُهُ الثَّقَلُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْإِنْفَاقُ عَلَى الضَّيْفِ وَالْيَتِيمِ وَالْعِيَالِ؛ وَهُوَ مِنْ (الْكَلَالِ) وَهُوَ الْإِعْيَاءُ.
- (٢) أَيِ تَكْسِبُ الْمَالِ الْعَظِيمَ الَّذِي يَعْجُزُ عَنْهُ غَيْرُكَ، وَتَجُودُ بِهِ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ وَأَبْوَابِ الْمَكَارِمِ.
- (٣) سَمِعَهُ عَمَّا لِلْاحْتِرَامِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمَصْنُفِ «أَيُّ ابْنِ عَمٍّ».
- (٤) يَعْنِي شَابًا قَوِيًّا.
- (٥) أَيِ قَوِيًّا بِالْفَاءِ.
- (٦) أَيِ صَرَّتْ فِي بَاطِنِهِ.
- (٧) لَمْ تَرُدْ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (وَالرُّجْزُ) كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْأَصْلِ تَمَامَ الْآيَةِ (فَاهْجُرْ) فَاتَمَّنَاهَا مِنَ الْمَصْنُفِ.

## باب : الإسراء بالنبي ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات

٧٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، قال : ثم دخلت المسجد ، فصلت فيه ركعتين ، ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، فقال جبريل عليه السلام : اخترت الفطرة . قال : ثم عرج بنا إلى السماء ، فاستفتح جبريل : فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بآدم فراحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، قال : ففتح لنا . فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، فراحب بي ودعوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن ، قال : فراحب بي ، ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، قال : ففتح لنا ، فإذا أنا بهارون ، فراحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بموسى ، فراحب بي ، ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى <sup>(١)</sup> وإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال <sup>(٢)</sup> قال : فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت ، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله إلي ما أوحى . ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلت إلى موسى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فأسأله التخفيف ، فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بكت بنبي إسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت :

(١) كذا الروايات بتعريب (السدرة) ، وفي الأحاديث الأخرى بتشكراها مثل الآتي : وفيه ما يمكن أن يعتبر تفسيراً لـ « سدرة

المسوى » .

(٢) بكسر القاف : جمع قلة ، بعضها وهي جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر .



يَا رَبِّ خَفَّفْ عَلَى أُمَّتِي . فَمَحَطَ عَنِي خَمْسًا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِي خَمْسًا ، قَالَ :  
 إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ . فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي  
 وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْهَى خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ  
 عَشْرٌ . فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً ، وَمِنْ هُمْ بَحْسَةٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ  
 عَشْرًا . وَمِنْ هُمْ بَسِئَةٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ :  
 فَزِلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ : فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . ( م / ٩٩ - ١٠١ )

### باب : ذكر النبي ﷺ الأنبياء عليهم السلام

٧٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،  
 فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ : أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟ فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ . فَقَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 (فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ) وَاضْعَا إصْبَعِي فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُورٌ<sup>(١)</sup> إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 بِالتَّلْبِيَةِ مَرَّةً بِهَذَا الْوَادِي ، قَالَ : ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ : أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَرَشِي<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ لَيْقَتْ . فَقَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ ، حِطَامٌ نَاقَتُهُ لَيْفٌ خُلْبَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَرَّةً بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيًا . ( م / ١٠٦ )

٧٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَتَنَعَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ حَسْبُهُ قَالَ : مُضْطَرَبٌ<sup>(١)</sup> . رَجُلٌ الرَّأْسُ ، كَأَنَّهُ مِنْ  
 رِجَالِ شَنْوَمَةٍ ، قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى ، فَتَنَعَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ<sup>(٢)</sup> . كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ  
 دِيْمَاسٍ ، يَعْنِي حَمَامًا ، قَالَ : وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِلَانَاءَ بْنِ  
 فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ . فَقِيلَ لِي : خُذْ أَبَاهُمَا شَنْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ . فَقَالَ : هُدَيْتَ  
 الْفِطْرَةَ ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ . ( م / ١٠٦ - ١٠٧ )

### باب : في ذكر النبي ﷺ المسيح عليه السلام والدجال

٧٩- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسَ

(١) بضم الجيم وبالهزة وهو رفع الصرث .

(٢) بفتح الهاء وإسكان الراء وبالشين المعجمة مقصورة الألف ، جبل على طريق الشام والمدينة قريب من (الجحفة) و (لفت) بكسر  
 اللام وإسكان الفاء وقيل بفتح اللام وإسكان الفاء .

(٣) بضم الخاء المعجمة واللام فيها لنتان مشهورتان في الفم والإسكان وهو الليف ، روي بتووين ليف وبإضافته إلى خلبة .

(٤) هو مفتعل من (الضرب) الآتي في الحديث (٨٠)

(٥) أي بين الطويل والتقصير . و (أحمر) أي أشقر . وفي الحديث الآتي «آدم» يعني أسمر ، وهذا تناقض . فلملح ليس المراد حقيقته  
 الأدمة والحمرة ، بل ما قاربها .

المسيح الدجال فقال : إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور . ألا إن المسيح الدجال أعورُ عين اليمنى كأن عينه عنبّةٌ طافية<sup>(١)</sup> ، قال : وقال رسول الله ﷺ : « أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم<sup>(٢)</sup> كأحسن ما ترى من آدم الرجال تضرب ليمته<sup>(٣)</sup> بين منكبيه . رجل الشعر . يقطر رأسه ماء . واضعاً يديه على منكبي رجلين . وهو بينهما يطوف بالبيت . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم . ورأيت وراءه رجلاً جعداً ققطاً<sup>(٤)</sup> أعور العين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابل قطن . واضعاً يده على منكبي رجلين . يطوف بالبيت . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح الدجال .

(١٠٧/١م)

### باب : صلى النبي ﷺ بالأنبياء عليهم السلام

٨٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد رأيتني في الحجر . وقريش تسألني عن مسراي ، فسألني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكُربت كُربةً ما كُربت مثله قط ، فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى عليه السلام قائمٌ يصلي فإذا رجلٌ ضرب<sup>(٥)</sup> جعداً كأنه من رجال شنوءة . وإذا عيسى ابن مريم قائمٌ يصلي ، أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم عليه السلام قائمٌ يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم . يعني نفسه ، فحانت الصلاة ، فأمتهم فلماً فرغت من الصلاة قال لي قائل : يا محمد هذا مالك صاحب النار ، فسلم عليه فالتفت إليه فبداني بالسلام . »

(١٠٩ - ١٠٨/١م)

### باب : انتهاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدة المنتهى في الإسراء

٨١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يُعرجُ به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبطُ به من فوقها فيقبض منها ، قال : ( إذ يغشى السدرة ما يغشى ) ، قال : فراش من ذهب ، قال فأعطيني رسول الله ﷺ ثلاثاً : أعطيتني الصلوات الخمس ، وأعطيتني خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المُنحِمَات<sup>(٦)</sup> .

(١٠٩/١م)

(١) أي ناتئة .

(٢) أي أسمر . وانظر التعليق على الحديث رقم (٧٨) .

(٣) اللمة ما يلم بالمتكئين من الشعر ، والوفرة أقل من اللمة وهي ما لا يجاوز الأذنين .

(٤) بفتح الطاء الأول وبكرها . وهو شديد الجعودة .

(٥) الضرب من الرجال الخفيف اللحم المشوق المستدق .

(٦) بكسر الحاء المهملة أي الذنوب الكبائر التي تقحم أصحابها وتوردهم النار .

## باب : في قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى

٨٢- عن الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ .  
(م ١٠٩/١)

٨٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) ، قال : رآه بفؤاده مرتين<sup>(١)</sup> .  
(م ١٠٩/١ - ١١٠)

## باب : في رؤية الله جل جلاله

٨٤- عن مسروق قال : كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ<sup>(٢)</sup> : ثَلَاثٌ مِنْ تَكَلُّمٍ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ ، قَالَ : وَقَدْ كُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِيْنِي وَلَا تَعْجَلِيْنِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عَظَمَ خَلْقَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : (وَمَا كَانَ لِيَبْشِرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) إِلَى قَوْلِهِ (عَلَيَّ حَكِيمٌ) ؟ قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) . قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) . وَزَادَ دَاوُدُ<sup>(٣)</sup> قَالَتْ : وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكُم هَذِهِ الْآيَةُ (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) .  
(م ١١٠/١)

(١) قلت : هذا مع كونه موقوفًا ، فإن مفهومه أنه لم يره بعينه . فلا يخالف حديث عائشة في الباب الآتي الذي صرحت فيه بنفيها للرؤية ، لأنها تنفي رؤية العين ، ومثله حديث أبي ذر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيت ربك ؟ قال : نور ، أفى أراه . رواه مسلم ولم يذكره المصنف ! نعم هذا الحديث يخالف حديث عائشة من جهة أخرى ، فإن فيها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) ؟ فقال : إنما هو جبريل عليه السلام ... وما لا شك فيه أن المرفوع مقدم على الموقوف .

(٢) كنيته مسروق ، وهو تابعي جليل ، سمي مسروقًا لأنه سرقه إنسان في صفرة ثم وجد ، مات سنة (٦٣) .

(٣) قلت : داود هو ابن أبي هند ، وكان الأول بالمصنف أن يقول وزاد عبد الوهاب لأن داود هذا هو الذي روى أصل الحديث كما روى هذه الزيادة ، وإنما رواها عنه عبد الوهاب وهو ابن عبد المجيد الثقفي البصري دون غيره . وأما الحديث بدونها فرواه عنه إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علي .

٨٥ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : « إن الله لا ينَامُ ، ولا ينبغي له أن ينام ، يتخفَضُ القسْطُ ويرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إليه عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ . وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النَّورُ ( وفي رواية : النَّارُ ) لو كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه » .  
(١١١/١م)

٨٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أناساً قالوا لرسول الله ﷺ : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ ، هل تَضَارُونَ في القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : هل تَضَارُونَ في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : إنكم ترونه كذلك ، يَجْمَعُ الله النَّاسَ يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبُدُ شيئاً فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ من كان يعبُدُ الشمسَ الشمسَ ، ويتَّبِعُ من كان يعبُدُ القمرَ القمرَ ، ويتَّبِعُ من كان يعبُدُ الطَّوَاعِيتِ الطَّوَاعِيتَ ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها . فيأتِيهم الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك . هذا مكاننا حتى يَأْتِينَا ربنا فإذا جاء ربنا عَرَفْنَاهُ . فيأتِيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتَّبِعُونَهُ ، ويَضْرِبُ الصَّراطُ بين ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، فأكون أنا وأمتي أولَ من يُجْزَى ، ولا يتكلَّمُ يومئذ إلاَّ الرُّسُلُ ، ودعوى الرُّسُلِ يومئذ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وفي جَهَنَّمَ كَلالِبُ <sup>(١)</sup> مثلُ شوكِ السَّعدانِ <sup>(٢)</sup> هل رأيتم السَّعدانِ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فإنها مثلُ شوكِ السَّعدانِ غير أنه لا يعلم ما قَدَرُ عَظَمِها إلا الله ، تَخْطِفُ النَّاسَ بأَعْمَالِهِمْ . فمنهم المؤمنُ بَقِيَ بَعْمِلِهِ . ومنهم المجازي حتى يُنْجَى ، حتى إذا فَرَّغَ الله من القضاء بين العباد ، وأراد أن يُخْرِجَ بَرَحْمَتِهِ من أراد من أهل النَّارِ أمرَ الملائكة أن يُخْرِجُوا من النَّارِ من كان لا يَشْرِكُ بالله شيئاً ممن أراد أن يرحمه . ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار ، يعرفونهم بأثر السُّجود ، تأكل النَّارُ من ابنِ آدم ، إلا أثرَ السُّجود ، حرَّمَ الله على النَّارِ أن تأكل أثرَ السُّجود ، فيُخْرِجُونَ من النار وقد امْتَحَسُوا <sup>(٣)</sup> فيصُبُّ عليهم ماء الحياة فيَسْتَبُونُ منه كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثم يَفَرِّغُ الله تعالى من القضاء بين العباد ، ويبقى رجلٌ مُقْبِلٌ بوجهه على النَّارِ ، وهو آخرُ أهلِ الجَنَّةِ دخولا إلى الجَنَّةِ ، فيقول : أيَّ رَبٍّ أَصْرَفَ وجهي عن النَّارِ فإنه قد قَسَبَنِي <sup>(٤)</sup> ربحها وأحرقني ذكاً وها <sup>(٥)</sup> فيَدْعُو الله ما شاء الله أن يَدْعُوهُ ثم يقولُ اللهُ تبارك وتعالى : هل عَسَيْتَ إن فعلتُ ذلك بك أن تُسألَ غيرَه ؟ فيقول : لا أسألك غيرَه ، ويُعْطِي رَبَّهُ من عهود ومواثيق ما شاء الله فيَصْرِفُ الله وجهَه عن النَّارِ ، فإذا أَقْبَلَ على الجَنَّةِ ورآها ، سَكَتَ ما شاء الله أن يسكتَ ، ثم يقول : أيَّ رَبٍّ قَدَّمْنِي إلى بابِ الجَنَّةِ ، فيقولُ اللهُ له : أليس قد أعْطَيْتَ عهودَكَ ومواثيقَكَ لا تُسألُنِي غيرَ الذي أعطيتُكَ

(١) جمع (كلوب) يفتح الكاف وضم اللام المشددة ، وهو حديد مطروقة الرأس ، يعلق فيها اللحم ، وترسل في النور .

(٢) يفتح السين المهملة ، وإسكان العين ، نبت له شوكه عظيمة مثل الحسك من كل جانب .

(٣) أي احزقوا .

(٤) أي سبي وأذاني وأهلكني .

(٥) أي لخبها واشتغالها وشدة وهبها .

وبلّك يا ابن آدم ما أغدرّك ! فيقول : أي رب ! ويدعو الله ، حتى يقول له : فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزّتك ، فيعطي ربّه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدّمه إلى باب الجنّة ، فإذا قام على باب الجنّة انفتحت<sup>(١)</sup> له الجنّة فرأى ما فيها من الخير والسرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : أي رب أدخلني الجنّة ، فيقول الله له : ألسنت قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ؟ وبلّك يا ابن آدم ما أغدرّك ! فيقول : أي رب لا أكون أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله عزّ وجلّ منه . فإذا ضحك الله تعالى منه ، قال : ادخل الجنّة ، فإذا دخلها قال الله له : تمنّه ، فيسأل ربّه ويتمنّى . حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا ، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى : ذلك لك ومثله معه . (قال عطاء ابن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يردّ عليه من حديثه شيئاً ، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عزّ وجلّ قال لذلك الرجل : « ومثله معه » . قال أبو سعيد : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة ، قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله : « ذلك لك ، ومثله معه » . قال أبو سعيد : أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله : « ذلك لك ، وعشرة أمثاله » . قال أبو هريرة : وذلك الرجل أخير أهل الجنّة دخولاً الجنّة .

(م ١١٢/١ - ١١٤)

### باب : خروج الموحدين من النار

٨٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أمّا أهل النار الذين هم أهلها . فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس منكم أصابتهم النار بذنوبهم ، أو قال بخطاياهم ، فأماهم الله تعالى إمامة ، حتى إذا كانوا فتحاً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر<sup>(٢)</sup> فبشّوا على أنهار الجنّة ، ثم قيل : يا أهل الجنّة أفيضوا عليهم ، فينبئون نبات الحبة<sup>(٣)</sup> تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية .

(م ١١٨/١)

٨٨ - عن أنس عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « آخر من يدخل الجنّة رجل . بمشي مرة ويكبو مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك . لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدني من هذه الشجرة لأستظل بظلها ، وأشرب من ماها ، فيقول الله عزّ وجلّ : يا ابن آدم لعلني إن أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول : لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربّه تعالى يعذّره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيستظل بظلها ، ويشرب من ماها ، ثم ترفع له شجرة

(١) أي انفتحت واتسعت .

(٢) أي جماعات في تفرقة .

(٣) بكسر الحاء المهملة .

أحسنُ من الأولى ، فيقولُ : أيَّ رَبٍّ أدْنِي من هذه لأشربَ من مائها ، وأستظلَّ بظلِّها ، لا أسألكَ غيرَها ، فيقولُ : يا ابنَ آدمَ : ألمَ تعاهدني أن لا تسألني غيرَها ؟ قال : فيعاهده أن لا يسأله غيرَها ، فيقولُ : لعلِّي إن أدنيتُك منها تسألني غيرَها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرَها ، وربُّه تعالى يعذِّره لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه ، فيدنيه منها فيستظلُّ بظلِّها ويشربُ من مائها ، ثم ترفعُ له شجرةٌ عند باب الجنة ، هي أحسنُ من الأولتين ، فيقولُ : أيَّ رَبٍّ أدْنِي من هذه الشجرة لأستظلَّ بظلِّها ، وأشربَ من مائها ، لا أسألكَ غيرَها . فيقولُ : يا ابنَ آدمَ ألمَ تعاهدني أن لا تسألني غيرَها ؟ قال : بلى يا رَبَّ هذه لا أسألكَ غيرَها . وربُّه تعالى يعذِّره لأنه يرى ما لا صبرَ له عليها . فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها فيسمعُ أصواتَ أهلِ الجنة ، فيقولُ : أيَّ رَبٍّ أدخلنيها ، فيقولُ : يا ابنَ آدمَ ما يصبرني منك<sup>(١)</sup> أيرضيكَ أن أعطيكَ الدنيا ومثلها معها ؟ قال : يا رَبَّ : أنتهزىءُ منِّي وأنتَ رَبُّ العالمينَ ؟ فضحك ابنُ مسعود : فقال : ألا تسألوني ممَّ أضحكُ ؟ فقالوا : ممَّ تضحكُ ؟ قال : هكذا ضحك رسولُ الله ﷺ : فقالوا : ممَّ تضحكُ يا رسولَ الله ؟ قال : مِن ضحكِ رَبِّ العالمينَ حين قال : أنتهزىءُ منِّي وأنتَ رَبُّ العالمينَ ؟ فيقولُ : إني لا أستهزىءُ منك ، ولكني على ما أشاء قادرٌ .

(١٢٠/١م)

٨٩- عن أبي الزبير أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله رضي الله عنهما يُسألُ عن الورودِ ؟ فقال : نجيءُ نحن يومَ القيامةِ عن كذا وكذا انظرُ أيَّ ذلك<sup>(٢)</sup> فوقَ النَّاسِ . قال : فتدعى الأُممَ بأوثانها وما كانت تعبدُ ، الأولُ فالأولُ ، ثم يأتينا ربَّنَا بعدَ ذلك فيقولُ : من ينظرونَ ؟ فيقولونَ : ننظرُ ربَّنَا ، فيقولُ : أنا ربُّكم ، فيقولونَ : حتى ننظرَ إليك ، فيتجلى لهم بضحكٍ ، قال : فينطلقُ بهم ويتبعونه ، ويُعطى كلُّ إنسانٍ منهم . منافقٌ ، أو مؤمنٌ ، نوراً ، ثم يتبعونه . وعلى جسرٍ جهنَّمِ كالليبُ وحسكٌ تأخذُ من شاء الله تعالى ثم يُطفئُ نورُ المنافقينَ ، ثم ينجو المؤمنونَ ، فتنجو أولُ زمرةٍ وجوههم كالقمر ليلة البدر ، سبعون ألفاً لا يحاسبونَ ، ثم الذين يلونهم كأضواءِ نجمٍ في السماء ، ثم كذلك ثم نحلُّ الشفاعةُ ، ويتشفعونَ حتى يخرجَ من النارِ مَنْ قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخيرِ ما يزنُ شعيرةً ، فيجعلونَ بقاء الجنةِ ويَجْعَلُ أهلُ الجنةِ يرشونَ عليهم الماءَ حتى ينبتوا نباتَ الشَّيءِ في السَّيْلِ ويذهبَ حرُّاهُ<sup>(٣)</sup> ثم يسألُ حتى تُجعلَ له الدنيا وعشرةُ أمثالها معها .

(١٢٢/١م)

٩٠- عن يزيدَ الفقير قال : « كنتُ قد شَقَقْتُ رأيي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عَدَدٍ نريدُ أن نخرجَ ثم نخرجَ على النَّاسِ . قال فمررنا على المدينة فإذا جابرُ بنُ عبد الله يحدثُ القومَ ، جالسٌ على سارية ، عن رسولِ الله ﷺ قال : فإذا هو قد ذكرَ الجهنَّميينَ قال : فقلتُ له : يا صاحبَ رسولِ الله ﷺ ما هذا الذي تحدثونَ ؟ واللهُ يقولُ : (إِنَّكَ مِنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) »

(١) أي ينقطع بسألك مني .

(٢) قوله عن كذا وكذا الخ . قال الشراح فيه تغيير . صوابه : نجيء يوم القيامة على قوم فوق الناس أهـ والكوم : بفتح الكاف - على ما ذكره ابن الأثير - المواضع المشرفة ، واحدا كومة . قالوا : فكان الراوي أعظم عليه هذا الحرف فبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله (انظر) ، فجمع النقلة الكل ، ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه . أهـ .

وما استصوبه رواية لأحمد ، وعنده وعند غيره بلفظ : « على كذا وكذا » ؛ مكان : « عن كذا وكذا » . انظر « الصحيحة » (٢٧٥١) .

(٣) أي أثره .

و (كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا) فما هذا الذي تقولون ؟ قال : فقال أُنْقِرُوا الْقُرْآنَ ؟ قلتُ : نعم . قال : فهل سمعتَ بمقامِ محمد عليه السلام ، يعني الذي يبعثه الله فيه ؟ قلتُ : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يُخْرِجُ الله به من يُخْرِجُ ، قال : ثم نمتَ وضع الصراطِ ومَرَّ النَّاسُ عليه . قال : وأخافُ أن لا أكونَ أَحْفَظُ ذاك قال (١) غيرَ أنه قد زعمَ أن قوماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا . قال : يعني فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاوَاتِ (٢) قال فيدخلون نَهراً من أنهار الجنة ، فيغتسلونَ فيه فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُم الْقَرَّاطِيسُ (٣) فَرَجَعْنَا ، قلنا : وَنَحْكُمُ أَتَرُونَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَرَجَعْنَا ، فلا والله ما خرج منا غيرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ . أوكما قال أبو نُعَيْمٍ (٤) .  
(١٢٣/١م)

٩١- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ ، فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُلْتَفَتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدُّنِي فِيهَا ، فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا » .  
(١٢٣/١م)

### باب : الشفاعة

٩٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ . فَتَهَسَّ مِنْهَا تَهَسَةً (٥) فَقَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ بِمِذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : ائْتُوا آدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا

(١) الأصل « غير أنه قال » . والتصحيح من « مسلم » .

(٢) جمع سسم ، وهو الحب الذي يستخرج منه الشيرج . قال ابن الأثير : معناه ، والله أعلم ، أن السهم جمع سسم ، وعيدانه تراها إذا قلت وتركت في الشمس ليؤخذ حبها دقاقاً سوداً كأنها محترقة ، فشبه بها هؤلاء .

(٣) أي الصحائف .

(٤) هو الفضل بن دكين شيخ شيخ مسلم في هذا الحديث .

(٥) بالسين المهملة أي أخذ بأطراف أسنانه .

قد بلغنا؟ فيقول لهم: إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبْ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي ، نفسي نفسي . اذهبوا إلى إبراهيمَ ﷺ . فيأتون إبراهيمَ فيقولون: أنت نبيُّ الله تعالى وخليئته من أهلِ الأرضِ ، اشفَعْ لنا إلى ربِّك . ألا ترى إلى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيمُ : إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبْ قبله مثله ، ولا يغضبُ بعده مثله ، وذكر كذباته ، نفسي نفسي . اذهبوا إلى غيري . اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى عليه السَّلامُ ، فيقولون : يا موسى أنت رسولُ الله فَصَلِّك الله تعالى برسالاته وبتكليمه على النَّاسِ ، اشفَعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم . موسى : إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبْ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإني قتلتُ نفساً لم أوامر بقتلها ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى عليه السَّلامُ . فيقولون : يا عيسى أنت رسولُ الله ، وكلمتُ النَّاسَ في المهدِ ( وكلمةٌ منه ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه ) فاشفَعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى : إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يغضبْ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله . ولم يذكُر له ذنباً ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري . اذهبوا إلى محمد ﷺ ، فيأتوني ، فيقولون : يا محمدُ أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياءِ ، وغفَرَ الله لك ما تقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَّرَ ، اشفَعْ لنا إلى ربِّك . ألا ترى ما نحنُ فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنتطلقُ فأُتي تحتَ العرشِ ، فأقعُ ساجداً لربِّي ، ثم يفتحُ اللهُ تعالى عليَّ ويلهمني من محامده وحُسنِ الثناء عليه شيئاً لم يفتحْه لأحدٍ قبلي ، ثم قال : يا محمدُ ارفعْ رأسك ، سلْ ثعْطه ، اشفَعْ تُشفَعْ . فأرفعُ رأسي فأقولُ : يا ربُّ أمتي أمتي ! فيقالُ : يا محمدُ أدخلِ الجنةَ مِنْ أَمْتِكَ مَنْ لا حسابَ عليه من البابِ الأيمنِ من أبوابِ الجنةِ ، وهم شركاءُ النَّاسِ فيما سوى ذلك من الأبوابِ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده إنَّ ما بينَ المِصرَعينِ من مصارعِ الجنةِ لكما بينَ مَكَّةَ وَهَجْرٍ ، أو كما بينَ مَكَّةَ وَبُصْرَى .

( ١٢٧/١م - ١٢٩ )

### باب : قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً

٩٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أنا أوَّلُ شافعٍ في الجنةِ ، لم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياءِ ما صدَّقْتُ ، وإنَّ من الأنبياءِ نبياً ما يصدِّقه من أمتِه إلاَّ رجُلٌ واحدٌ » . ( ١٣٠/١م )

### باب : استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم باب الجنة

٩٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « آتِي بابَ الجنةِ يومَ القيامةِ . فأستفتحُ . فيقولُ الخازنُ : من أنت ؟ فأقولُ : « محمدٌ » ، فيقولُ : بك أُمِرْتُ لا أفتحُ لأحدٍ قبلك » . ( ١٣٠/١م )



## باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم « لكل نبي دعوة مستجابة »

٩٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبي دعوته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً » .  
(م ١٣١/١)

## باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمة

٩٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : « أن النبي ﷺ تلا قول الله تعالى في إبراهيم عليه السلام ( رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ النَّاسَ مِنِّي النَّاسِ ، فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي ) الآية ، وقال عيسى عليه السلام ( إِن تَعَدُّهُمْ فَإِنِّي لَهُم عِبَادُك وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ، فرفع يديه وقال : اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، وبكى ، فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسَلِّمْهُ ما يَبْكِيكَ ؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره النبي ﷺ بما قال ، وهو أعلم فقال تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل : إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أَمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُوكَ » .  
(م ١٣٢/١)

٩٧- عن جابر رضي الله عنه أن الطُّفَيْلَ بنَ عمرو الدَّوسِيَّ أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومَنْعَةٍ ؟ قال : حصن كان لِنُؤَسٍ في الجاهليَّة ، فأبى ذلك النبي ﷺ للذي ذَخَرَ اللهُ لِلْأَنْصَارِ ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطُّفَيْلُ بنُ عمرو ، وهاجر معه رجل من قومه فاجتَنَوْا <sup>(١)</sup> المدينة فمرض فجزع ، فأخذ مَشَاقِصَ <sup>(٢)</sup> له ، فقطع بها بَرَّاجِمَهُ <sup>(٣)</sup> ، فرآه الطُّفَيْلُ بنُ عمرو في منامه فرآه وهَيْئُهُ حَسَنٌ ، ورآه مُغَطِّياً يديه ، فقال له : ما صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيِّه ﷺ ، فقال : مالي أراك مُغَطِّياً يديك ؟ قال : قيل لي : لن تُصْلِحَ منك ما أَفْسَدْتَ فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ <sup>(٤)</sup> .  
(م ٧٦/١)

(١) أي كرموا الإقامة بها لضجر ونوع من سقم .

(٢) جمع ( شقص ) بكسر الميم وفتح القاف سهم فيه نصل عريض .

(٣) هي مفصلات الأصابع ، واحداً ( برجة ) .

(٤) الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر : وأبو الزبير مدلس وقد عنته ، وقد تقرر عند أهل المعرفة بهذا العلم الشريف ترك الاحتجاج بحديثه المعنعن ، إلا ما كان من رواية الليث بن سعد عنه ، فإنه لم يأخذ عنه إلا ما ذكر له السباع فيه ، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« وفي « صحيح مسلم » أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السباع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » . قلت : وهذا الحديث مما أعله عبد الحق الإشبيلي وابن القطان بعتنة أبي الزبير ، فإذا يقول الجائر المعتدي ؟! انظر المقدمة ( ص ١٧ ) .

## باب : في قوله عز وجل ( وأنذر عشيرتک الأقرین )

٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « لما أنزلت هذه الآية ( وأنذر عشيرتک الأقرین ) . دعا رسول الله ﷺ قريشاً فاجتمعوا فتمّ وخصر ، فقال : يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ، غير أن لكم رحماً سابغاً ببلاها (١) .

( م ١٣٣/١ )

## باب : ما نفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا طالب

٩٩- عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : « نعم هو في ضحضاح (٢) من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار » .

( م ١٣٥/١ )

١٠٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو مستعمل يتعلين من نار يغلي منهما دماغه » .

( م ١٣٥/١ )

## باب : قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً بغير حساب

١٠١- عن حصين بن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبيرة فقال : أيكم رأى الكوكب الذي انقصر البارحة ؟ قلت : أنا . ثم قلت : أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغنت قال : فماذا صنعت ؟ قلت : استرقيت (٣) قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثنا الشَّعْبِيُّ ، قال : وما حدثكم الشَّعْبِيُّ ؟ قلت : حدثنا عن بريرة بن حصيب الأسلمي أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة (٤) ، فقال : قد أحسن من انتهى إلى ما سمع ، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فرأيت النبي ومعه الرهيط (٥) ، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي ليس معه أحد ، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمي فقبل لي : هذا موسى وقومه ، ولكن

(١) أي سابلها بصلتها . ومنه « يلوا أرحامكم » أي صلوا . استماروا الليل لمنى الوصل كما استماروا اليل لمنى القطعة .

(٢) أي في غير قميها . وأصل ( الضحضاح ) الماء اليسير إلى نحو الكمين ، فاستعير في النار .

(٣) أي طلبت الرقية ، وهي مداواة المريض بالنفث بنحو قراءة .

(٤) بضم المهملة وتخفيف الميم ، وهي سم المقرب وشبهها .

(٥) تصغير ( الرهط ) وهي الجماعة دون المشرة .

انظُرْ إِلَى الْأَفُقِ ، فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيل لي : انظُرْ إِلَى الْأَفُقِ الْآخِرِ . فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيل لي : هذه أمتُك ، ومنهم سبعون ألفاً يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ . ثم نهض : فدخل منزله . فخاض الناسُ في أولئك الذين يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ ، فقال بعضهم : فلمَ لهم الذين صحبوا رسولَ الله ﷺ ، وقال بعضهم : فلعلَّهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئاً ، وذكروا أشياء فخرج عليهم رسولُ الله ﷺ فقال : ما الذي تخوضون فيه ؟ فأخبروه ، فقال : هم الذين لا يَرَقُونَ<sup>(١)</sup> ولا يَسْرَقُونَ ، ولا يَتَطَيَّرُونَ ، وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشةُ بنُ محصنٍ : فقال : ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنتَ منهم ، ثم قام رجلٌ آخرُ فقال : ادعُ الله أن يجعلني منهم : فقال : سبقك بها عكاشةُ .

(م ١٣٧/١ - ١٣٨)

باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم « إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة »

١٠٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في قُبَّةٍ نحواً من أربعين رجلاً ، فقال رسولُ الله ﷺ : أترضون أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنةِ ؟ قال : قلنا : نعم ، فقال : أترضون أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنةِ ؟ قلنا : نعم ، فقال : والذي نفسُ محمدٍ بيده إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنةِ ، وذلك أن الجنةَ لا يدخلُها إلا نفسٌ مُسلمةٌ ، وما أنتم في أهلِ الشركِ إلا كالشُعرةِ البيضاء في جلدِ الثورِ الأسودِ ، أو كالشُعرةِ السوداء في جلدِ الثورِ الأحمر .

(م ١٣٩/١)

باب : في قوله عز وجل لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

١٠٣ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يقولُ الله عزَّ وجلَّ : يا آدمُ ، فيقولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . والخيرُ في يدَيْكَ قال : يقولُ : أخرج بعثَ النار ، قال : وما بعثُ النار ؟ قال : من كلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال : فذاك حينَ يشيبُ الصَّغِيرُ ، (وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وما هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ) قال : فاشتدَّ ذلك عليهم . قالوا : يا رسولَ الله وأينما ذاك الرَّجُلُ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجلٌ ، قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده إني لأطمعُ أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنةِ . فحمدنا الله تعالى وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده إني لأطمعُ أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنةِ ، فحمدنا الله وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده إني لأطمعُ أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنةِ ، إن متلكم في الأُممِ كَمَثَلِ الشُّعرةِ البيضاء في جلدِ الثورِ الأسودِ أو كالرقمةِ<sup>(٢)</sup> في ذراعِ الحمارِ .

(م ١٣٩/١ - ١٤٠)

(١) قلت : قوله « لا يرقون » شاذة تفرد بها شيخ مسلم سعيد بن منصور ، والحدث في « صحيح البخاري » ، وتفصيل ذلك في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

(٢) هي هنا الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها .

## كتاب الوضوء

باب : لا يقبل الله صلاة بغير طهور

١٠٤ - عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ »<sup>(١)</sup> بغير طهورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ . وَكُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ<sup>(٢)</sup> .  
(م ١٤٠ / ١)

باب : غسل اليد عند القيام من النوم قبل إدخالها في الإناء

١٠٥ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .  
(م ١٦٠ / ١)

باب : النهي عن التخلي في الطريق والظلال

١٠٦ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ ، قَالُوا : وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَتَخَلَّى<sup>(٣)</sup> فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » .  
(م ١٥٦ / ١)

باب : ما يستتر به لقضاء الحاجة

١٠٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُرْدِفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ ،

(١) في « سلم » : « لا تقبل » .

(٢) يعني لست بسلام من الغلول فقد كنت والياً على البصرة ، وتملت بك ثبمات ، من حقوق الله وحقوق للعباد ، ولا يقبل الدعاء لمن هذه صفته ، كما لا تقبل الصلاة والصدقة إلا من متصون .

(٣) من ( التخلي ) وهو التفرد لقضاء الحاجة غائطاً أو بولا .

فَأَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ (١) أَوْ حَائِشٌ نُحْلُ ، ( قَالَ ابْنُ أَسْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ ) (٢) : يَعْنِي حَائِطًا نُحْلَ . ( م ١٨٥ / ١ )

### باب : ماذا يقول إذا دخل الخلاء

١٠٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبِيثِ وَالْجَبَائِلِ » (٣) . ( م ١٩٥ / ١ )

### باب : لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول

١٠٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، بُولٌ وَلَا غَائِطٌ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » قَالَ أَيُّوبُ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَتَنَحَّرَفْنَا عَنْهَا ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . ( م ١٥٤ / ١ )

### باب : الرخصة في ذلك بالأبنية

١١٠ - عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو مَسْنَدٌ ظَهَرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ ( شِقِّي ) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَقُولُ أَنَاسٌ : إِذَا قَعَدْتَ ، لِلْحَاجَةِ فَلَا تَقْعُدْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدَسِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلَقَدْ رَقِيتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدَسِ لِحَاجَتِهِ . ( م ١٥٥ / ١ )

### باب : النهي أن يبال في الماء ثم يغتسل منه

١١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » . ( م ١٦٢ / ١ )

١١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ » . ( م ١٦٢ / ١ )

( ١ ) هو ما ارتفع من الأرض . و ( حائش ) فصره الراوي كما يأتي بـ ( حائط نُحْل ) وهو البستان .

( ٢ ) هو عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَمِيُّ أحدُ شَيْخِي مُسْلِمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

( ٣ ) يريد ذكرور الشياطين وإنائهم . و ( الخبيث ) بفسيتين ، وخفف باسكان وسطه . و ( الجبائِل ) جمع الخبيثة .

## باب : في الاستبراء والاستتار من البول

١١٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « مرَّ رسولُ الله ﷺ على قبرين فقال : أَمَّا إِنِهُمَا لَيَعَذَّبَانِ ، وما يعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ : فدعا بعسيب <sup>(١)</sup> رَطَبَ فَشَقَّهُ بَائِثَيْنِ ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَتَّبَسَا . »  
(م ١٦٦/١)

## باب : النهي عن الاستنجاء باليمين

١١٤ - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ . »  
(م ١٥٥/١)

## باب : الاستنجاء بالماء من التبرز

١١٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ دخلَ حَائِطًا وَتَبَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِضْأَةٌ <sup>(٢)</sup> ، هُوَ أَصْفَرُهَا ، فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ .  
(م ١٥٦/١)

## باب : الاستجمار وتر

١١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغُ به النبي ﷺ قال : « إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وَتَرًا ، وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَسْتَنْتِرْ . »  
(م ١٤٦/١)

## باب : الاستجمار بالأحجار والمنع من الروث والعظم

١١٦ - عن سلمان رضي الله عنه قال : قيل له : قد عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى (الْحِرَاءَةِ) قَالَ فَقَالَ : أَجَلُ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ .  
(م ١٥٤/١)

(١) أي جريد ، وهو الفصن من النخل .

(٢) هي الإداوة والمطهرة يتوضأ منها . و (السدره) شجرة البقي .

## باب : الانتفاع بأُهب الميتة

١١٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تُصَدَّقُ على مولاةٍ لميمونةَ بشاةٍ فماتت فمرَّ بها رسول الله ﷺ فقال : « هَلَا أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا <sup>(١)</sup> فديبتموه فانزعتم به . فقالوا : إنها ميتة » . فقال : إنما حُرِّمَ أَكْلُهَا . (م ١٩٠/١)

## باب : إذا دبح الإهاب فقد طهر

١١٨ - عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه قال : رأيتُ على ابنِ وَعلةَ السَّبْئِيَّ فَرَوَا . فَمَسِسْتُهُ فقال : مالك تَمَسُّهُ ؟ قد سألتُ عبدَ الله بنَ عباسٍ قلتُ : إنَّا نَكُونُ بالمغرب . ومعنا البربرُ والمجوسُ نوقى بالكيشِ قد ذبحوه ونحن لا نأكلُ ذبائحهم ويأتوننا بالسَّقاء <sup>(٢)</sup> يعملون فيه الودَكَ <sup>(٣)</sup> فقال ابنُ عباسٍ : قد سألنا رسولَ الله ﷺ عن ذلك فقال : « دباغُه طهورُه » . (م ١٩١/١)

## باب : إذا ولغَ الكلب في إناء أحلكم فليغسله سبعاً

١١٩ - عن عبد الله بن المغفل قال : أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتلِ الكلابِ ثم قال : « ما بالهم وبالكلابِ ؟ ثم رخصَ في كلبِ الصَّيْدِ وكنبِ الغنمِ . وقال : إذا وَلَغَ الكلبُ في الإناءِ ، فاغسلوه سبعَ مرَّاتٍ . وغفروهُ الثامنةَ في الثَّرَابِ » . وفي روايةٍ يحيى بنِ سعيدٍ « ورخصَ في كلبِ الغنمِ والصَّيْدِ والزَّرْعِ » . (م ١٦٢/١)

## باب : فضل الوضوء

١٢٠ - عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ . والحمدُ لله تَمْلَأُ المِيزَانَ ، وسبحانَ الله والحمدُ لله تَمْلَأُنِ ، أو تَمْلَأُ ما بينَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . والصَّلَاةُ نُورٌ ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك . كلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أو مَوْبِقُهَا » . (م ١٤٠/١)

(١) الإهاب : الجلد قبل الدبغ .

(٢) هو واحد الأسقية ، وهو وهاء من جله السخلة يكون لها والبن .

(٣) هو ما يكون من سن اللحم ، وشحم الكلي والكروش والأعضاء .

## باب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء

١٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجليه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب » . ( م ١٤٨ / ١ )

## باب : في السواك عند الوضوء

١٢٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند نبي الله ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله ﷺ ، من آخر الليل فخرج فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران ( إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ) حتى بلغ ( فقينا عذاب النار ) ثم رجع إلى البيت ، فتسوك فتوضأ<sup>(١)</sup> ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى . ( م ١٥٢ / ١ )

١٢٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك . ( م ١٥٢ / ١ )

## باب : التيمن في الطهور وغيره

١٢٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر ، وفي ترجله إذا ترجل<sup>(٢)</sup> ، وفي اتعاله إذا اتعل . ( م ١٥٥ / ١ - ١٥٦ )

## باب : صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٥ - عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري رضي الله عنه وكانت له صُحبة قال : قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ ، فدعا بإناء فأكفأ<sup>(٣)</sup> منها على يديه فغسلهما ثلاثاً ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فمضمض واستنشق من كف واحدة ، ففعل ذلك ثلاثاً ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل يده فاستخرجها ، فغسل يديه إلى المرفقين مرتين ، مرتين ، ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح

( ١ ) في « مسلم » ( وتوضأ ) .

( ٢ ) الرجل والرجل : تريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

( ٣ ) أي أمال وصب .



برأسه فأقبلَ بيديه وأدبر ، ثم غسل رجله إلى الكعبين ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ  
( ١٤٥/١م )

### باب : الاستنثار

١٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ أحدكم فليستنشق<sup>(١)</sup> بمنخره من الماء ثم ليتثر » .  
( ١٤٦/١م )

١٢٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا استيقظ أحدكم من منامه ، فليستنثر ثلاث مرات ، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه »<sup>(٢)</sup> .  
( ١٤٦/١م - ١٤٧ )

### باب : الغر المحجلين من إسباغ الوضوء

١٢٨ - عن نعيم بن عبد الله المجهري قال : رأيت أبا هريرة يتوضأ ، فغسل وجهه ، فأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع<sup>(٣)</sup> في العضد ، ثم يده اليسرى ، حتى أشرع في العضد ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى ، حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى . حتى أشرع في الساق ، ثم قال لي : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ، وقال : قال رسول الله ﷺ : « أنتم الغر المحجلون يوم القيامة ، من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم فليطيل غرته وتحججه »<sup>(٤)</sup> .  
( ١٤٩/١م )

١٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا ، قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : بل<sup>(٥)</sup> أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، فقالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ قال : أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر<sup>(٦)</sup> محجلة بين ظهري خيل دهم<sup>(٧)</sup> بهم<sup>(٨)</sup> ، ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فإنهم يأتون يوم القيامة<sup>(٩)</sup> غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فترطهم على الحوض ، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم : ألا هلکم ، فيقال : إنهم قد بدكوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً » .  
( ١٥٠/١م )

( ١ ) جمع غيشوم ، وهو أقصى الأنف .

( ٢ ) أي أدخل الفسل فيها .

( ٣ ) رجح الحافظ ابن حجر وغيره أن قوله : « فمن استطاع ... » إلخ مدرج في الحديث من قول أبي هريرة ، وبيانه في « الأحاديث الضعيفة » ( ١٠٣٠ ) ، و « إرواء الغليل » ( ٩٤ ) ، وقد وقع فيه لحطة عجيبة من الطابع ، فليتنبه .

( ٤ ) ليس في « مسلم » : « بل » . ولا « يوم القيامة » .

( ٥ ) أي سود لم يخالط لونها لون آخر .

## باب : من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ

١٣٠ - عن حُمرانَ مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ رضيَ اللهُ عنه : أن عثمانَ بنَ عفَّانَ دعا بوضوءٍ<sup>(١)</sup> فتوضَّأَ . فغسلَ كَفَّيْهِ ثلاثَ مرَّاتٍ . ثم تَمَضَّضَ<sup>(٢)</sup> . واستنَّثرَ . ثم غسَلَ وجهَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ . ثم غسَلَ يَدَهُ اليمنى إلى المِرْفَقِ ثلاثَ مرَّاتٍ . ثم غسَلَ يَدَهُ اليسرى مثلَ ذلكَ . ثم مسحَ رأسَهُ . ثم غسَلَ رِجْلَهُ اليمنى إلى الكعبين ثلاثَ مرَّاتٍ . ثم غسَلَ اليسرى مثلَ ذلكَ . ثم قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ توضَّأَ نحوَ وضوئي هذا ثم قال رسولُ اللهِ ﷺ : « من توضَّأَ نحوَ وضوئي هذا ثم قام فركعَ ركعتينِ لا يحدثُ فيهما نفسَهُ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ » . قال ابنُ شهابٍ : وكانَ علماؤُنا يقولونَ هذا الوضوءُ أُسْبَغُ ما يتوضَّأُ به أحدٌ للصلاة . (م ١٤١/١)

١٣١ - عن حُمرانَ أن عثمانَ رضيَ اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « من أتمَّ الوضوءَ كما أمره اللهُ تعالى . فالصلواتُ المكتوباتُ كفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ » . (م ١٤٣/١)

١٣٢ - عن عثمانَ رضيَ اللهُ عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « من توضَّأَ للصلاة . فأَسْبَغَ الوضوءَ . ثم مَثَى إلى الصلاةِ المكتوبةِ فصلاً ما مع الناسِ . أو معَ الجماعةِ أو في المسجدِ غفرَ اللهُ له ذنوبَهُ » . (م ١٤٤/١)

## باب : إسباغُ الوضوءِ على المكاره

١٣٣ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « ألا أدلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا ويرفعُ به الدرجاتُ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ ، قال : إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ . وكثرةُ الخُطَا إلى المساجدِ . وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ ، فذلِكُمُ الرِّباطُ » . (م ١٥١/١)

## باب : تبلغُ الحِلْيَةُ حيث يبلغُ الوَضُوءُ

١٣٤ - عن أبي حازم قال : كنت خلفَ أبي هريرةَ . وهو يتوضَّأُ للصلاةِ . فكان يمدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ . فقلتُ له : يا أبا هريرةَ ما هذا الوضوءُ ؟ فقال : يا بني فَرُوحَ<sup>(٣)</sup> أَنْتُمْ ههنا ؟ ! لو علمتُ

(١) أي بماء يتوضَّأُ به ، ونظيره من اللغة ( السحور ) وهو ما يتسحر به ، و ( الفطور ) ما يفطر عاياه ، والسوط ما يستعط به . وأما ( الوضوء ) بالغيم ، فمصدر سوي به الفعل الشرعي المعلوم ومثله ( الطهور ) فتحاً ونحواً .

(٢) في « مسلم » ( مضض ) .

(٣) هو من ولد إبراهيم عليه السلام .

أنكم مهنا ما تَوَضَّأتُ هذا الوُضوءَ! سمعتُ خليلي ﷺ يقول: «تَبْلُغُ الحِلْيَةَ من المؤمنِ حيثُ يُلْبِغُ الوُضوءَ»<sup>(١)</sup> .

(م ١٥١/١)

### باب : من ترك من مواضع الوضوء شيئاً غسله وأعاد الوضوء

١٣٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : أخبرني عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً تَوَضَّأَ ، فترك موضعَ ظُفْرٍ على قَدَمِهِ ، فأبصره النبي ﷺ ، فقال : «ارْجِعْ فأحسِنْ وضوءك ، فرجع ، ثم صلى .

(م ١٤٨/١)

### باب : ما يكفي من الماء في الغسل والوضوء

١٣٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ، ويغتسل بالصَّاعِ إلى خمسة أمداد .

(م ١٧٧/١)

### باب : المسح على الخفين

١٣٦ ب - عن ممام قال : بال جَرِيرٌ : ثم تَوَضَّأَ ومسح على خُفَيْهِ ، فقيل : أتفعل هذا ؟ فقال : نعم . رأيتُ رسولَ الله ﷺ بال ثم تَوَضَّأَ ومسح على خُفَيْهِ . قال الأعشى : قال إبراهيم : كان يُعجبهم هذا الحديث لأنَّ إسلامَ جريرٍ كان بعدَ نزولِ المائدةِ .

(م ١٥٦/١)

١٣٧ - عن أبي وائل قال : كان أبو موسى يُشَدِّدُ في البَوْلِ ويبولُ في قارورةٍ ويقولُ : إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جِلْدَ أحدهم بولٌ قرضهُ بالمقاريضِ ، فقال حذيفةٌ : لَوَدِدْتُ أن صاحبكم لا يشدُّ هذا التشديدَ . فلقد رأيتُني أنا ورسولَ الله ﷺ نتماشي . فأثنى سُبَّاطَةُ قومٍ<sup>(٢)</sup> خلفَ حائطٍ . فقام كما يقومُ أحدُكم . فبالَ ، فانتَبَذْتُ منه . فأشار إليَّ . فجئتُ فقمْتُ عندَ عَقْبِهِ حتى فرغَ « زاد في رواية : فتوضأَ فمسح على خُفَيْهِ » .

(م ١٥٧/١)

١٣٨ - عن المغيرة بن شعبة قال : كُنْتُ مع النبي ﷺ ذاتَ ليلةٍ في مسيرٍ ، فقال لي : أملك ماءً ؟ فقلتُ : نعم . فنزل عن راحلته فمشي حتى توارى في سواد اللَّيْلِ ، ثم جاء ، فأفرغْتُ عليه من الإداوةِ . فغسل وجهه . وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ ، فلم يستطع أن يُخْرِجَ ذِرَاعِهِ منها حتى أخرجهما في

(١) انظر التعليق رقم ١ في الصفحة السابقة .

(٢) ليس في « مسلم » : « قوم » في هذه الرواية ، وإنما هي عنده في رواية أخرى قبل هذه ، وهي التي فيها الزيادة الآتية في الكتاب .

أَسْفَلَ الْجُبَّةِ ، فغسل ذراعيه ، ومسح برأسه ، ثم أهوى لَأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فقال : دَعَهُمَا فَلَانِي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ، ، ومسح عليهما .  
( ١٥٨ / ١م )

### باب : التوقيت في المسح على الخفين

١٣٩ - عن شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَتْ : عَلَيْكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَلَّهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْنَاهُ : فَقَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمَقِيمِ .  
( ١٦٠ / ١م )

### باب : المسح على الناصية والعمامة

١٤٠ - عن الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ : أَمْعَكَ مَاءً ؟ فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْشِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَ كُمُ الْجُبَّةِ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ <sup>(١)</sup> عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتَيْهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ ، وَعَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ ، فَاثْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ ، وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ ، يَصَلُّونَ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوَفٍ ، وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَمْتُ ، فَرَكْعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقْتُنَا .  
( ١٥٩ / ١م )

### باب : المسح على الخمار

١٤١ - عن بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ  
( ١٥٩ / ١م )

### باب : في الصلوات بوضوء واحد

١٤٢ - عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءَ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ فَقَالَ : وَعَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ .  
( ١٦٠ / ١م )

( ١ ) يعني ذيلها ... ( الناصية ) مقدم الرأس .

## باب : القول بعد الوضوء

١٤٣ - عن عَقْبَةَ بْنِ عامِرٍ رضي الله عنه قال : كانت علينا رِعايَةُ الإِبِلِ ، فجاءت نَوْبِي فَرَوَّحْتُهَا <sup>(١)</sup> بِعَشِيٍّ ، فأدركتُ رسولَ الله ﷺ قائماً يُحدِّثُ النَّاسَ فَأدركتُ من قولِهِ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » ، قال : فقلتُ ما أجودَ هذه ، فإذا قائلٌ بين يَدَيَّ يقولُ : « التي قبلها أجودُ » ، فنظرتُ فإذا عُمَرُ رضي الله عنه قال : « إنِّي قد رأيتُكَ حينَ جئتُ <sup>(٢)</sup> آتِفاً » ، قال : ما منكم من أحدٍ يتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيُسَبِّغُ الوضوءَ ، ثُمَّ يقولُ : « أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله » ، إلا فَتُحِتَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شاءَ .  
(م ١٤٤/١٤)

## باب : في غسل المذي والوضوء منه

١٤٤ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَسَأَلَهُ : فَقَالَ : « يَغْسِلُ ذِكْرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » .  
(م ١٦٩/١٦)

## باب : نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٤٥ - عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَجَّيَ لِرَجُلٍ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ : وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ يَنَاجِي الرَّجُلَ) فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ ، (وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ الصَّحَابَةُ) ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ .  
(م ١٩٦/١٩)

## باب : الوضوء من لحوم الإبل

١٤٦ - عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ » ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، فَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الإِبِلِ . قَالَ : أَصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : « لَا » .  
(م ١٨٩/١٨)

(١) أي رددتها إلى (المراح) ، وهو بالغم : الموضع الذي تأوي إليه ليلًا .

(٢) ليس في « سلم » ، « حين » .

### باب : الوضوء مما مست النار

١٤٧ - عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ آقِطٍ أَكَلْتُهَا ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .  
(م ١٨٧/١)

### باب : نسخ الوضوء مما مست النار

١٤٨ - عن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَنِزُ<sup>(١)</sup> مِنْ كَثِيفِ شَاةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ ، وَطَرَحَ السُّكَيْنَ ، وَصَلَّى . وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .  
(م ١٨٨/١)

١٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ : « إِنْ لَهُ دَسَمٌ » .  
(م ١٨٨/١)

### باب : الذي ينجل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة

١٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟ فَلَإِنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .  
(م ١٩٠/١)

---

(١) أي يقطع بالسكين .

## كِتَابُ الْغُسْلِ

### باب : إنما الماء من الماء

١٥١ - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء ، حتى إذا كنا في بني سالم . وقفت رسول الله ﷺ على باب عتيان فصرخ به . فخرج يجر إزاره . فقال رسول الله ﷺ : « أعجلتنا الرجل » ، فقال عتيان : يا رسول الله أرايت الرجل يُعجل عن امرأته ولم يُمن ماذا عليه ؟ قال رسول الله ﷺ : « إنما الماء من الماء » . ( ١٨٥/١م )

### باب : نسخ « الماء من الماء » ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

١٥٢ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار ، فقال الأنصاريون : لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء . وقال المهاجرون : بل إذا خالط فقد وجب الغسل قال : فقال أبو موسى : فأنا أشفيكم من ذلك . فقمت فاستأذنت على عائشة . فأذن لي ، فقلت لها : يا أمّاه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحيك . فقالت : لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك التي ولدتك ، فإنما أنا أمك . قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : عى الخبير سقطت . قال رسول الله ﷺ : « إذا جلس بين شعبها الأربع ، ومس الختان الختان . فقد وجب الغسل » . ( ١٨٧/١م )

١٥٣ - عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجمع أهله ثم يكسل<sup>(١)</sup> هل عليهما الغسل ؟ وعائشة جالسة . فقال رسول الله ﷺ : « إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغسل » . ( ١٨٧/١م )

(١) يقال ، أكسل الرجل في جماعه إذا ضعف عن الانزال .

وهذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وقد عرفت ما فيها من الكلام فيها تقدم من التعليق ( بالحاوية رقم ٣ ص ٣٥ ) ثم هو من رواية هياض بن عبد الله عنه ، وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني زيل مصر ، قال الحافظ : « فيه لين » . قلت : وقد رواه غيره فأوقفه على عائشة ، وهو الصواب كما بيته في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم ( ٩٧٦ ) .

## باب : في المرأة ترى في النوم مثل ما يرى الرجل وتغتسل

١٥٤ - عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال: جاءت أم سُلَيْم وهي جدّة إسحاق إلى رسول الله ﷺ ، فقالت له وعائشة عنده: يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه؟ فقالت عائشة: يا أم سُلَيْم فضحت النساء تربت بيمينك ، فقال لعائشة: « بل أنتِ فتربت بيمينك ، نعم فلتغتسل يا أم سُلَيْم إذا رأت ذلك » . (م ١٧١/١)

## باب : صفة الغسل من الجنابة

١٥٥ - عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : أدتيتُ لرسول الله ﷺ غُسله من الجنابة ، فغسل كَفَّيه مرتين أو ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ به على فَرْجه ، وغسله بشماله ، ثم ضرب بشماله الأرضَ فدلكها دلكاً شديداً ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حَفَنَات كل حَفَنَةٍ مِلء كَفِّهِ ، ثم غَسَلَ سائرَ جسده ، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغَسَلَ رِجْلَيْه ، ثم أتته بالمِندِيلِ ، فَرَدَّه . (م ١٧٥/١)

## باب : قنر الماء الذي يغتسل به من الجنابة

١٥٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> قال : دخلتُ على عائشة رضي الله عنها أنا وأخوها من الرضاعة ، فسألما عن غُسلِ رسول الله ﷺ من الجنابة ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدْرَ الصَّاعِ ، فاغتسلت ، وبيننا وبينها سِتْرٌ ، فافترغت على رأسها ثلاثاً قال : وكان أزواجُ النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة<sup>(٢)</sup> . (م ١٧٦/١)

## باب : تشر الغسل بالثوب

١٥٧ - عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها<sup>(٣)</sup> لما كان عامُ الفتح أتت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة ، قام رسول الله ﷺ إلى غُسلِهِ ، فسَتَرَتْ عليه فاطمة ، ثم أخذت ثوبه فالتحفت به ، ثم صلتى ثماني ركعاتٍ سُبْحَةَ الضُّحَى . (م ١٨٣/١)

(١) هو ابن أخت عائشة رضي الله عنها من الرضاعة ، أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ذكره النووي .  
(٢) قوله يأخذن من رؤوسهن أي من شعر رؤوسهن ويخفن من شعرهن حتى تكون كالوفرة ، وهي من الشعر ما كان إلى الأذنين ، ولا يجاوزهما ، وللمهن فعلن ذلك بعد وفاته صل الله عليه وسلم لتركهن التزين ، ولا يظن بهن فعله في حياته .  
(٣) وفي « مسلم » : « أنه » .



## باب : غسل الرجل وحده من الجنابة والتستر

١٥٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن محمد رسول الله ﷺ (فذكر أحاديث منها) وقال رسول الله ﷺ : « كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُرّةً ينظرون بعضهم إلى سِوَاةٍ بعض : وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آذَرُ <sup>(١)</sup> قال : فذهب مرةً يغتسل ، فوضع ثوبه على حجر . ففرّ الحجر بثوبه ، قال : فجمع موسى عليه السلام بآثره يقول : ثوبي حَجَرٌ ! ثوبي حَجَرٌ ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سِوَاةٍ موسى ، وقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر حتى نظر إليه ، قال : فأخذ ثوبه ، فطَفِقَ بالحجر ضرباً . قال أبو هريرة : والله إنه بالحجر نَدَبٌ ستة <sup>(٢)</sup> أو سبعة ضَرَبُ موسى بالحجر . (م ١٨٣/١)

## باب : النهي عن النظر إلى عورة الرجل والمرأة

١٥٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظر الرجلُ إلى عورة الرجل ، ولا المرأةُ إلى عورة المرأة ، ولا يُفْضِي الرجلُ إلى الرجل في الثوب الواحد <sup>(٣)</sup> . ولا تُفْضِي المرأةُ إلى المرأة في الثوب الواحد . » (م ١٨٣/١)

## باب : التستر ولا يرى الإنسان عرياناً

١٦٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارة إلى الكعبة ، وعليه إزارُهُ ، فقال له العباسُ عمُّهُ : يا ابن أخي لو حَلَلْتَ إِزَارَكَ فجعلته على مَنْكَبِكَ دونَ الحجارة ، قال : فحلّه فجعلته على مَنْكَبِهِ . فسقط مغشياً عليه ، قال : فما رُؤِيَ بعدَ ذلك اليوم عرياناً . (م ١٨٤/١)

## باب : غسل الرجل والمرأة من الإِنَاء الواحد من الجنابة

١٦١ - عن مُعَاذَةَ عن عائشة رضي الله عنهما قالت : كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إِنَاء واحدٍ بيني وبينه فيُبادرني حتى أقول : دَعْ لي دَعْ لي ، قالت : وهما جُنُبَان . (م ١٧٦/١)

(١) الأدرة بوزن (الفرقة) انتفاخ الحصى ، يقال : أدر يأدر ، من باب تمب ، فهو آدر . وسبى (جمع) أي جرى أشد الجري .

(٢) أي أثر من ضربه إياه .

(٣) في «مسلم» : (ثوب واحد) .

## باب : وضوء الجنب إذا أراد النوم والأكل

١٦٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ .  
(م ١٧٠/١)

## باب : نوم الجنب قبل أن يغتسل

١٦٣ - عن عبد الله بن أبي قيس قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن وثري رسول الله ﷺ (فذكر الحديث) قلت : كيف كان يصنع في الجنابة ، أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت : كل ذلك كان يفعل . ربما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام ، قلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .  
(م ١٧١/١)

## باب : من أتى أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ

١٦٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ » .  
(م ١٧١/١)

## باب : التيمم وما جاء فيه

١٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، حتى إذا كنّا بالبيداء أو بذات الحيش انقطع عقد لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التيمم . وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء . وليس معهم ماء ، فأتى الناس أبو بكر . فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام . فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء . قالت عائشة : فعاني أبو بكر . وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن يده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء . فأنزل الله آية التيمم . فتيّموا . فقال أسيد بن الحضير وهو أحد الثقباء : ما هي بأول برّكم يا آل أبي بكر . فقالت عائشة رضي الله عنها : فبعتنا البعير الذي كنت عليه ، فوجدنا العقد تحته ! .  
(م ١٩٢/١)

## باب : تيمم الجنب

١٦٦ - عن شقيق قال : كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى . فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرايت لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهراً . فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة : ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً ) فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برّد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ! فقال أبو موسى لعبد الله : ألم تسمع قول عمار : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فاجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة . ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له . فقال : « إنما يكفيك أن تقول بيدك هكذا . ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه . فقال عبد الله : أولم تر عُمَرُ لم يَقْنَعْ بقول عمار رضي الله عنهما ؟ »  
(م ١٩٢/١ - ١٩٣)

## باب : التيمم لرد السلام

١٦٧ - عن عُمَيْرٍ مولى ابن عباس أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهم : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل . فلقيناه رجلٌ فسلم عليه فلم يرد رسول الله ﷺ عليه ، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم ردّ عليه السلام .  
(م ١٩٤/١)

## باب : المؤمن لا ينجس

١٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب ، فانسَلَّ فذهب فاغتسل ، فنفقده النبي ﷺ ، فلما جاء قال : أين كنت يا أبا هريرة ؟ قال : يا رسول الله لقيتني وأنا جنب ، فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل : فقال رسول الله ﷺ : « سبحان الله إن المؤمن لا ينجس » .  
(م ١٩٤/١)

## باب : ذكر الله عز وجل على كل الأحيان

١٦٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه .  
(م ١٩٤/١)

## باب : أكل المحدث وإن لم يتوضأ

١٧٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأثي بطعام ، فذكروا له الوضوء فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ! »  
(م ١٩٥/١)

# كِتَابُ الْحَيْضِ

باب : في قوله تعالى (ويسألونك عن المحيض) الآية

١٧١ - عن أنس رضي الله عنه : أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ، ولم يجامعوهن في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ ، فأنزل الله عز وجل (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعزلوا النساء في المحيض) إلى آخر الآية . فقال رسول الله ﷺ : «اصنعوا كل شيء إلا النكاح» ، فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه ، فجاء أسيد بن الحضير وعباد بن بشر فقالا : يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعن؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننّا أن قد وجد عليهما : فخرجا ، فاستقبلهما هديّة من لبن إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل في آثارهما فسقاها ، فعرفا أن لم يجد عليهما .  
(م ١٦٩/١)

باب : صفة غسل المرأة من الحيضة والجنابة

١٧٢ - عن عائشة أن أسماء رضي الله عنهما سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض؟ فقال : « تأخذ إحداكن ماءها وسدّرتها فتطهر وتُحسن الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها . ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فِرصة<sup>(١)</sup> ممسكة فتطهر بها ، فقالت أسماء : كيف أتطهر بها؟ فقال : سبحان الله تطهرين بها ، فقالت عائشة (كانها تخفي ذلك)<sup>(٢)</sup> تتبّعين أثر الدّم ، وسألته عن غسل الجنابة؟ فقال : تأخذ ماء فتطهر فتُحسن الطهور أو تبلّغ الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تُفيض عليها الماء . فقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمتنعهنّ الحياء أن يتفقهنّ في الدين .  
(م ١٧٩/١ - ١٨٠)

(١) بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرة:

(٢) معناه : قالت لها عائشة كلاماً خفياً تسمه المخاطبة ، لا يسمه الحاضرون .

### باب : مناولة الحائض الحُمرة والثوب

١٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد ، فقال : « يا عائشة ناوليني الثوب » ، فقالت : إني حائضٌ ، فقال : « إنَّ حيضتكِ ليست في يدك » ، فناولته . ( م ١٦٨ / ١ )

### باب : ترجيل الحائض وغسلها رأس الرجل

١٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كنتُ لأَدْخُلُ البيتَ للحاجة ، والمرِضُ فيه ، فما أَسألُ عنه إلا وأنا مارةٌ ، وإن كان رسولُ الله ﷺ ليُدْخِلُ عليَّ رأسه وهو في المسجدِ فأَرْجِلُهُ . وكان لا يدخل البيتَ إلاَّ للحاجة ، إذا كان مُعْتَكِفًا . ( م ١٦٧ / ١ )

### باب : الاتكاء في حجر الحائض والقراءة

١٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ يتكئُ في حجرِ وِثْري وأنا حائضٌ فيقرأ القرآنَ . ( م ١٦٩ / ١ )

### باب : النوم مع الحائض في لحاف

١٧٦ - عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت : بينما كنتُ <sup>(١)</sup> أنا مُضْطَجعةً مع رسولِ الله ﷺ في الحَمِيلَةِ <sup>(٢)</sup> إذ حِضْتُ فأنسلتُ ، فأخذتُ ثيابَ حَيْضَتِي ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : « أَنْفَسْتُ » قلتُ : نعم ، فدعاني فاضْطَجعتُ معه في الحَمِيلَةِ . قالت : وكانت هي ورسولُ الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة .

( م ١٦٧ / ١ )

### باب : مباشرة الحائض فوق الإزار

١٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان إحدانا إذا كانت حائضاً ، أمرَها رسولُ الله ﷺ

( ١ ) ليس في « سلم » : ( كنت ) .

( ٢ ) هي القטיפَة . و ( الانسلال ) معناه الذهاب في خفية .

أَنْ تَأْتِرَ فِي قَوْرِ<sup>(١)</sup> جَبَيْتِهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا ، وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ<sup>(٢)</sup> كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ .  
(١٦٧/١م)

### باب : الشرب مع الحائض من الإناء الواحد

١٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنتُ أشربُ وأنا حائضٌ . ثم أناولهُ النبي ﷺ فيضعُ فاه على موضعِ فيّ . فيشربُ ، وأتعرِّقُ<sup>(٣)</sup> العرقَ وأنا حائضٌ . ثم أناولهُ النبي ﷺ ، فيضعُ فاه على موضعِ فيّ .  
(١٦٨/١م)

### باب : في المستحاضة وصلاتها

١٧٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : استغنتُ أمّ حبيبةَ بنتُ جَحْشٍ رضي الله عنها رسولَ الله ﷺ ، فقالت : إني أَسْتَحَاضُ ؟ فقال : « إنما ذلك عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلَّيْ . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ فَعَلْتَهُ مَي .  
(١٨١/١م)

### باب : الحائض لا تقضي الصلاة وتقضي الصوم

١٨٠ - عن معاذة قالت : سألتُ عائشةَ فقلت : ما بالُ الحائضِ تقضي الصومَ ولا تقضي الصلاةَ ؟ فقالت : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتَ ؟<sup>(١)</sup> قلتُ : لستُ بِحَرُورِيَّةٍ ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ ، قالت : كَانَ يُصَيِّنَا ذَلِكَ ، فنَوْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ ، وَلَا نَوْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ .  
(١٨٢/١م)

### باب : خمس من الفطرة

١٨١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « الفطرةُ خَمْسٌ : أَوْ خَمْسٌ مِنْ

(١) أي في منظرها ووقت كثرتها . و (المباشرة) الملاسة ، وهي ترد بمعنى الوطء في الفرج ، وخارجاً منه ، وهو المراد هنا ، بقريئة ذكر الإزار فيه . وقد غفل أو تغافل بمض الكتاب المعاصرين عن هذه القرينة الصريحة ، فجعل هذا الحديث مثلاً للأحاديث الموضوعة - بزعمه - في « الصحيحين » ، واستدل على ذلك بأنه يخالف القرآن في قوله تعالى « فاعزّلوا النساء في المحيض » وهل يعقل أن يخالف رسول الله صل الله عليه وسلم القرآن ؟! فإذا الحديث موضوع !! مرحى للكاتب الكبير الذي يخجل طالب صنير أن يقع في مثل فهمه هذا !! .

(٢) أي عضو .

(٣) أي وكنت أتعرّق ( العرق ) بفتح العين وسكون الراء ، أي آخذ اللحم من العرق بأستاني ، وهو عظم آخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه بقية .

(٤) الحرورية طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض إذا ظهرت قضاء الصلاة التي فاتتها في زمن حيضها .

الْفِطْرَةِ : الْحَيْثَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ<sup>(١)</sup> وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ .

(م ١٥٣/١)

### باب : عشر من الفطرة

١٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « عشر من الفطرة : قصُّ الشاربِ وإعفاء اللحية والسواكُ واستنشاقُ الماءِ وقصُّ الأظفارِ وغسلُ البراجِمِ<sup>(٢)</sup> وNETْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ » . قال زكريا قال مصعب : ونسيتُ العاشرةَ إلا أن تكون المضمضة . زاد قُتَيْبَةُ قال وكيع : انتقاصُ الماءِ يعني الاستنجاء .

(م ١٥٣/١)

### باب : مناولة الأكبر السواك

١٨٣ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أراني في المنام أتسوكُ بسواك . فجذبني رجلان أحدهما أكبرُ من الآخرِ فناولتُ السواكَ الأصغرَ منهما . فقبل لي : كبر فدفعته إلى الأكبر » .

(م ٥٧/٧)

### باب : أحفوا الثوارب وأعفوا اللحى

١٨٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خالفوا المشركين أحفوا الثواربَ . وأعفوا اللحى » .

(م ١٥٣/١)

١٨٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : وقُتِّ لنا في قصِّ الشَّارِبِ . وتقليمِ الأظفارِ وNETْفِ الْإِبْطِ . وحلقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا نَتَّشُرْكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

(م ١٥٣/١)

### باب : غسل البول في المسجد

١٨٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما نحنُ في المسجدِ مع رسول الله ﷺ إِذْ جَاءَ أَعرَابِي فقام يبولُ في المسجدِ . فقال أصحابُ رسول الله ﷺ : مَهْ مَهْ<sup>(٣)</sup> ، قال : قال رسولُ

(١) هو استعمال الحديد، أي : الموسى ؛ لحلق العانة ، وفي الحديث الذي بعده التصريح بالحلق . والعانة : هي الشعر النابت على عورة الرجل والمرأة .

(٢) البراجم : المُقَدَّ التي على ظهر مفاصل الأصابع .

(٣) اسم فعل بمعنى اكفف . وقد تقع بمعنى ماذا للاستفهام ؛ بإبدال الألف ماء .

الله ﷺ : لا تُزِرِمُوهُ<sup>(١)</sup> دعوهُ، فتركوه حتى بال، ثم إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له : إن هذه المساجد لا تصلحُ لشيءٍ من هذا البول ولا القدر ، وإنما هي لذكرِ الله عزَّ وجلَّ والصلاة وقراءة القرآن ، أو كما قال رسولُ الله ﷺ ، قال : فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلوٍ من ماء فشنه عليه<sup>(٢)</sup> .  
(م ١٦٣/١)

### باب : نضح بول الصبي من الثوب

١٨٧ - عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها ، أنها أتت رسولَ الله ﷺ بابتها لم يبلغ أن يأكل الطعام ، قال عبيدُ الله ، أخبرني أن ابنتها ذاك بال في حِجرِ رسولِ الله ﷺ ، فدعا رسولُ الله ﷺ بماء فنَضَحَهُ على ثوبه ولم يغسله غسلاً .  
(م ١٦٤/١)

### باب : غسل المني من الثوب

١٨٨ - عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال : كنت نازلاً على عائشة رضي الله عنها ، فاحتلمتُ في ثوبي فغمستُهما في الماء ، فرأيتني جارية لعائشة ، فأخبرتُها ، فبعثت إليَّ عائشة فقالت : ما حملك على ما صنعت بثوبيك ؟ قال : قلتُ : رأيتُ ما يرى النائمُ في منامه ، قالت : هل رأيتَ فيهما شيئاً ؟ قلت : لا ، قالت : فلو رأيتَ شيئاً غسلته ، لقد رأيتُني وإني لأحكه من ثوبِ رسولِ الله ﷺ يابساً بظفري .  
(م ١٦٥/١)

### باب : غسل دم الحيضة من الثوب

١٨٩ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : إحدانا يُصِيبُ ثوبها من دم الحيضة كيف تصنعُ به ؟ قال : « تَحْتُهُ » ، ثم تَقْرُصُهُ<sup>(٣)</sup> بالماء ، ثم تَنْضَحُهُ ، ثم تصلِّي فيه .  
(م ١٦٦/١)

(١) أي تركوه . ولا تقطعوا عليه بوله .

(٢) أي رشه عليه رشاً متفرقاً .

(٣) أي تقطعه بأطراف الأصابع ( بالماء ) ليتحلل .



## كتاب الصلاة

### باب : بدء الأذان

١٩٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : كان المسلمون حين قَدِموا المدينة يجتمعون فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup> ، وليس ينادي بها أحدٌ ، فتكلموا يوماً في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : قرئنا مثل قرن اليهود ، فقال عمر رضي الله عنه : أولاً تَبْعُونَ رجلاً ينادي بالصلاة ؟ قال رسول الله ﷺ : « يا بلال قُمْ فناد بالصلاة » . ( م ٢ / ٢ )

### باب : صفة الأذان

١٩١ - عن أبي مَحْذُورَةَ رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ علَّمَهُ هذا الأذان : الله أكبرُ ، الله أكبرُ<sup>(٢)</sup> أشهدُ أن لا إله إلا الله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، أشهدُ أن محمداً رسولُ الله ، أشهدُ أن محمداً رسولُ الله ، ثم يعودُ فيقول<sup>(٣)</sup> : أشهدُ أن لا إله إلا الله مرتين ، أشهدُ أن محمداً رسولُ الله مرتين ، حيَّ على الصلاة مرتين ، حيَّ على الفلاح مرتين ، ( زاد إسحق يعني ابن إبراهيم ) الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، لا إله إلا الله . ( م ٣ / ٢ )

### باب : يشفع الأذان ويوتر الإقامة

١٩٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : أَمَرَ بلالُ أن يَشْفَعَ الأذان ، ويوترَ الإقامة - زاد يحيى في حديثه عن ابنِ عُلَيَّةَ : فحدثُ به أيوبُ ، فقال : إلا الإقامة . ( م ٢ / ٢ - ٣ )

(١) أي يقدرون حينها لياتوا إليها فيه ، والحين الوقت من الزمان .  
(٢) هكذا وقع في « مسلم » في أكثر الأصول « الله أكبر » مرتين ، ووقع في بعض الطرق عند أبي داود وغيره أربع مرات ، وهو الصواب رواية كما بينته في « صحيح أبي داود » رقم ( ٥١٥ - ٥٢٢ ) .  
(٣) يعني رافعاً صوته ، وهذا هو الترجيع المعروف عند الفقهاء وقد أنكره الحنفية بدون حجة ، بل اهتموا أبا محذورة أو على الأقل أحد رواته بالعبارة وقلة الفهم ، فقالوا : « وهو تعليم طُنْ تَرَجِيماً » !

## باب : اتخاذ مؤذنين

١٩٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان لرسول الله ﷺ مؤذنان : بلال . وابن أم مكتوم الأعمى .  
( م ٣ / ٢ )

## باب : اتخاذ المؤذن أعمى

١٩٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ وهو أعمى .  
( م ٣ / ٢ )

## باب : فضل الأذان

١٩٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر ، وكان يستمع الأذان ، فإن سمع أذاناً أمسك . وإلا أغار ، فسمع رجلاً يقول : الله أكبر . الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : على الفطرة . ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ : « خرجت من النار » . فنظروا . فإذا هو راعي معزى .  
( م ٣ / ٢ )

١٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين . فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب<sup>(١)</sup> بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي الثوب أقبل . حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له : اذكر كذا . واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل . حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلى » .  
( م ٦ / ٢ )

## باب : فضل المؤذنين

١٩٧ - عن عيسى بن طلحة قال : كنت عند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فجاءه المؤذن يدعو إلى الصلاة ، فقال معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .  
( م ٥ / ٢ )

( ١ ) المراد بالثوب الإقامة ، وأصله من ثاب إذا رجع ، ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها ، فإن الأذان دعاء إلى الصلاة ، والإقامة دعاء إليها .

## باب : القول مثل ما يقول المؤذن

١٩٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول » ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة » . ( م ٤/٢ )

## باب : فضل من قال مثل ما يقول المؤذن

١٩٩ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبرُ الله أكبرُ ، فقال أحدكم : الله أكبرُ الله أكبرُ ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسولُ الله ، قال : أشهد أن محمداً رسولُ الله ، ثم قال : حيّ على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حيّ على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبرُ الله أكبرُ . قال : الله أكبرُ الله أكبرُ ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله . من قلبه دخل الجنة » . ( م ٤/٢ )

٢٠٠ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . رضيته بالله رباً ، وبمحمد رسلاً ، وبالإسلام ديناً . غفر له ذنبه » . ( م ٥/٢ )

## باب : فرض الصلاة

٢٠١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « سئنا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء . فكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل ، فيسأله ونحن نسمع . فجاء رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد ! أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خاف السماء ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله ، قال : فمن نصب هذه الجبال ، وجعل فيها ما جعل ؟ قال : الله ، قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آله أرسلك ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق ، قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ، قال : صدق ، قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ، قال : صدق ، ثم ولي . قال : والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليهن ولا أنقصُ منهن ، فقال النبي ﷺ : « لن صدق ليدخلن الجنة » . ( م ٣٢/١ )

## باب : فرض الصلاة ركعتين ركعتين

٢٠٢ - عن عائشة رضي الله عنها : أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين ، فأقرت صلاة السفر ، وأتمت صلاة الحضرة . قال الزهري : قلت لعمرو : ما بال عائشة تقيم في السفر؟ قال : لأنها تأولت كما تأول عثمان .  
(م ١٤٣/٢)

## باب : الصلوات الخمس كفارة لما بينهن

٢٠٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهن ، ما لم تغش الكبائر ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » .  
(م ١٤٤/١)

## باب : ترك الصلاة كفر

٢٠٤ - عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .  
(م ٦٢/١)

## باب : جامع المواقيت

٢٠٥ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « وقت الظهر إذا زالت الشمس ، وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ، فإنها تطلع بين قرني الشيطان » .  
(م ١٠٥/٢)

٢٠٦ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : « أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة ، فلم يرد عليه شيئاً ، قال : فأمر بلالا<sup>(١)</sup> فأقام الفجر حين انشق الفجر ، والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً ، ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس ، والقائل يقول : قد انتصف النهار ، وهو كان أعلم منهم ، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين

(١) ليس بي مسلم : « فأمر بلالا » .

وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخرّ الفجرَ من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول: قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخرّ الظهر حتى كان قريباً من وقت العصر بالأمس، ثم أخرّ العصر حتى انصرف منها والقائل يقول: قد احمرت الشمس، ثم أخرّ المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخرّ العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح، فدعا السائل، فقال: الوقت بين هذين.

(م ١٠٦/٢)

### باب: التغليس في صلاة الصبح

٢٠٧ - عن محمد بن عمرو<sup>(١)</sup> قال: لما قدم الحجاج المدينة، فسلنا جابر بن عبد الله فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهرَ بالهجرة، والعصر والشمسُ نقيّةً، والمغرب إذا وجبت<sup>(٢)</sup>، والعشاء أحياناً يؤخرها وأحياناً يعجلها كان إذا رأهم قد اجتمعوا عَجَلَّ وإذا رأهم قد أبطؤوا أخرّ، والصبح كانوا أو قال كان النبي ﷺ يصليها بغلَسٍ.

(م ١١٩/٢)

### باب: المحافظة على صلاة الصبح والعصر

٢٠٨ - عن أبي بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَةَ عن أبيه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لن يلج النارَ أحدٌ صلى قبلَ طلوعِ الشمسِ، وقبلَ غروبِها» يعني الفجر والعصر، فقال له رجلٌ من أهل البصرة: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال الرجل: وأنا أشهدُ أني سمعتهُ من رسول الله ﷺ، سمعته أذناي، ووعاه قلبي.

(م ١١٤/٢)

٢٠٩ - عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال: «من صلى البردَ بينَ دخل الجنة».

(م ١١٤/٢)

### باب: النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها

٢١٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يدع رسولُ الله ﷺ الركعتين بعد العصر، قال: فقالت عائشة: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تتحرّوا طلوعَ الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك».

(م ٢١٠/٢)

(١) هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي كما في «مسلم».

(٢) أي غابت، وأصل الوجوب السقوط، وفاعل «وجبت» مستتر وهو الشمس.

## باب : صلاة الظهر أول الوقت

٢١١ - عن خَبَّابٍ رضي الله عنه قال : أتينا رسولَ الله ﷺ ، فشكونا إليه حرَّ الرَّمضاء ، فلم يُشْكِنَا <sup>(١)</sup> ، قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أفي الظهر ؟ قال : نعم ، قلت : أفي تعجيلها ؟ قال نعم .  
( م ١٠٩ / ٢ )

## باب : الإبراد بالصلاة في شدة الحر

٢١٢ - عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : اذَّنَ مؤذِّنُ رسولِ الله ﷺ بالظهر ، فقال النبي ﷺ « أبردُ أبردُ » أو قال : انتظر ، انتظر . وقال : إن شدةَ الحرِّ من فيجِ جهنمَ ، فإذا اشتدَّ الحرُّ ، فأبردوا عن الصلاة » : قال أبو ذرٍّ : حتى رأينا فيءَ التَّلؤل .  
( م ١٠٨ / ٢ )

## باب : أول وقت صلاة العصر

٢١٣ - عن أنسٍ بنِ مالكٍ رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حيَّةً . فيذهبُ الذَّاهِبُ إلى العوالي فيأتي العوالي والشمسُ مرتفعةً .  
( م ١٠٩ / ٢ )

٢١٤ - عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه في داره بالبصرة ، حين انصرف من الظهر ، وداره يجنب المسجد . فلما دخلنا عليه ، قال : أصَلَّيْتُمُ العصرَ ؟ فقلنا له : إنما انصرفنا الساعة من الظهر . قال : فصلُّوا العصرَ . فقمنا فصلَّينا . فلما انصرفنا قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « تلك صلاةُ المنافقِ يجلسُ يرقُبُ الشمسَ . حتى إذا كانت بين قرْنَيِ الشيطانِ قام فقرَّها أربعاً لا يذكرُ اللهَ فيها إلا قليلاً » .  
( م ١١٠ / ٢ )

## باب : المحافظة على العصر والنهي عن الصلاة بعدها

٢١٥ - عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال : صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ العصرَ بـ (المُخَمَّصِ) <sup>(٢)</sup> فقال : « إن هذه الصلاة عَرَضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فاضْبَعُوهَا . فمن حافظ عليها ، كان له أجره مرتين ، ولا صلاةَ بعدها حتى يطلعَ الشاهدُ » . والشاهدُ النَّجمُ .  
( م ٢٠٨ / ٢ )

(١) أي لم يزل شكونا .

(٢) موضع معروف .

## باب : التشديد في الذي تفوته صلاة العصر

٢١٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » .  
(م ١١١/٢)

## باب : ما جاء في الصلاة الوسطى

٢١٧- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر ، حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله ﷺ : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملائكة أجوافهم وقبورهم ناراً ، أو قال : حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً » .  
(م ١١٢/٢)

## باب : النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح

٢١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر ، حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح ، حتى تطلع الشمس .  
(م ٢٠٧/٢)

## باب : ثلاث ساعات لا يصل فيهن ولا يقرب

٢١٩- عن علي بن رباح قال : سمعت عتبة بن عامر الجهني يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيئ<sup>(١)</sup> الشمس للغروب حتى تغرب .  
(م ٢٠٨/٢)

## باب : في الركعتين بعد العصر

٢٢٠- عن أبي سلمة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن السجدين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر ؟ فقالت : كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما ، أو نسيهما ، فصلاهما بعد العصر ، ثم أثبتهما ، وكان إذا صلى صلاة أثبتتهما . قال إسماعيل بن جعفر : تعني داوم عليهما .  
(م ٢١١/٢)

## باب : قضاء صلاة العصر بعد الغروب

٢٢١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الخندق جعل يسب كُفَّارَ قريش ، وقال : يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : « فوالله إن صليتها<sup>(١)</sup> ، فزُلنا إلى بطحان فتوضأ رسول الله ﷺ ، وتوضأنا ، فصرى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب . » (م ١١٣/٢)

## باب : في الركعتين قبل المغرب بعد الغروب

٢٢٢- عن مختار بن فلفل قال : سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر ، فقال : كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر ، وكنتأ نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، فقلت : أكان رسول الله ﷺ صلاهما ؟ قال : كان يرانا نصليهما ، فلم يأمرنا ولم ينهنا . (م ٢١١/٢)

## باب : وقت المغرب إذا غربت الشمس

٢٢٣- عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب . (م ١١٥/٢)

## باب : وقت صلاة العشاء وتأخيرها

٢٢٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت : أعتم النبي ﷺ ذات ليلة ، حتى ذهب عامة الليل ، وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى فقال : « إنه لوقتها ، لولا أن أشق على أمتي . » (م ١١٦/٢)

## باب : في اسم صلاة العشاء

٢٢٥- عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تغليبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإنها في كتاب الله العشاء ، وإنها تُعتم بحلاب الإبل . » (م ١١٨/٢)

(١) أي ما صليتها . و (بطحان) موضع بالمدينة .



## باب : النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها

٢٢٦ - عن أبي ذرٍّ قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : «كيف أنتَ إذا كانت عليك أمراءٌ يؤخِّرون الصلاةَ عن وقتها ، أو يمتنون الصلاةَ عن وقتها ؟ قال : قلتُ : فما تأمرني ؟ قال : صلِّ الصلاةَ لوقتها ، فإن أدركتها معهم فصلِّ فإنها لك نافلةٌ » .  
(م ١٢٠/٢)

## باب : أفضل العمل الصلاة لوقتها

٢٢٧ - عن عبد الله بن مسعود قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال : «الصلاةُ لوقتها ، قال : قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : برُّ الوالدَيْنِ ، قال : قلتُ : ثم أيُّ ، قال : الجهادُ في سبيلِ الله ، فما تركتُ أُستزِيدُهُ إلا إِرْعاءَ عليه » .  
(م ٦٣/١)

## باب : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

٢٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاة» .  
(م ١٠٢/٢)

## باب : من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها

٢٢٩ - عن أبي قتادة قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال : «إنكم تسيرون عَشِيَّتَكُمْ وليلتكم وتأتون الماءَ إن شاء الله تعالى غداً ، فأنطلقَ النَّاسُ لا يَلْبِسُ أَحَدٌ على أَحَدٍ ، قال أبو قتادة : فبينما رسولُ الله ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> وأنا إلى جانبه<sup>(٢)</sup> ، قال : فتعَسَّ رسولُ الله ﷺ فمال عن راحلته ، فأثبتهُ ، فدَعَمْتُهُ من غير أن أوقظه ، حَتَّى اعتدلَ على راحلته ، قال : ثم سار حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ<sup>(٣)</sup> مالَ عن راحلته ، قال : فدَعَمْتُهُ من غير أن أوقظه حَتَّى اعتدلَ على راحلته ، قال : ثم سارَ حَتَّى إذا كانَ من آخر السَّحَرِ مالَ مِيلَةً هي أشدُّ من المِئَلَتَيْنِ الأوْلَتَيْنِ حَتَّى كَادَ يَنْجَقِلُ<sup>(٤)</sup> ، فأثبتهُ فدَعَمْتُهُ ، فرفع رأسه فقال : من هذا ؟ قلتُ : أبو قتادة ، قال : متى كانَ هذا مسيرَكَ مِنِّي ؟ قلتُ : ما زالَ هذا مسيري منذُ اللَّيْلَةِ ، قال : حَفَظَكَ اللهُ بما حَفِظْتُ

(١) أي انتصف .

(٢) في «مسلم» : «جنبه» .

(٣) أي ذهب أكثره ، مأخوذ من تهور البناء وهو انهدامه .

(٤) أي سقط . وهو مضارع جفله ، إذا طرحه وألقاه .

به نَبِيَّهٗ ، ثم قال : « هل تَرَانَا نَغْفِي عَلَى النَّاسِ ؟ » ثم قال : « هل تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ » قلتُ : هذا رَاكِبٌ ، ثم قلتُ : هذا رَاكِبٌ آخَرُ ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةً رُكْبٍ ، قال : فقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّرِيقِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، ثم قال : احْضُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَبَقَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ ، قال : فَقُنَّا فَرَعَيْنِ ، ثم قال : اركبوا ، فركبنا فسرنا<sup>(١)</sup> ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ ، ثم دعا بِمِيضَاءٍ كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، قال : فَنُوضُّ مِنْهَا وَضُوءاً دُونَ وَضُوءٍ ، قال : وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ مَاءٍ ، ثم قالَ لِأَبِي قَتَادَةَ : احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَاتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ ، ثم أَذَنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ، ثم صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ ، قال : وَرَكِبَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْنَا مَعَهُ ، قال : فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَمْسِسُ إِلَى بَعْضٍ : مَا كَفَّارَةٌ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا ؟ ثم قال : « أَمَا لَكُمْ فِي أَسْوَةٍ ؟ » ثم قال : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَتَبَهُ لَهَا . فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْفِهَا ، ثم قال : مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ؟ ، قال : ثم قال : « أَصْبَحَ النَّاسُ ، فَفَقَدُوا نَبِيَّهُمْ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَكُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ » وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرْشُدُوا ، قال : فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ<sup>(٢)</sup> امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا رَسولَ اللَّهِ هَلَكْنَا ، عَطَشْنَا ، فَقَالَ : لَا هَلَكَ عَلَيْكُمْ ، ثم قال : أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي<sup>(٣)</sup> ، ودعا بِالْمِيضَاءِ ، فَجَعَلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ . وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ<sup>(٤)</sup> تَكَابَّوا عَلَيْهَا . فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَبَرَوْى » . قال : فَفَعَلُوا ، فَجَعَلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : ثم صَبَّ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : اشْرَبْ . فَقُلْتُ : لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسولَ اللَّهِ ! قال : إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخَرُهُمْ شَرَباً ، قال : فَشَرِبْتُ . وَشَرِبَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ . قال : فَأَتَى النَّاسَ الْمَاءُ جَامِعِينَ<sup>(٥)</sup> رِوَاءً ، قال : فَقَالَ<sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ : لَأَتِي لِأَحَدِ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَقِي كَيْفَ تَحَدَّثُ ، فَإِنِّي أَحَدُ الرُّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قال : قُلْتُ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَنْصَارِ ، قال : حَدَّثْتُ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ . قال : فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنْ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتَهُ .

(م ٢/١٣٩)

(١) قلت : إِنَّمَا سَارَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَادِرْ إِلَى الصَّلَاةِ لَوْجُودِ مَانِعٍ أَسْرَعِي وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ رَسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفَظَ : « فَلَمْ نَسْتَقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاِحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا مَزَلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ » . قال : فَفَعَلْنَا ، ثُمَّ دَعَا بِالْمِيضَاءِ فَنُوضُّ... الْحَدِيثُ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَكَانَ مِنَ الرَّوَاجِبِ فِي رَأْيِي أَنْ يَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَلَا يَخْتَصِرَهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَائِدَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حَتَّى » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ « مُسْلِمٌ » .

(٣) أَيُّ إِنِّي بِهِ . وَ ( الْغُمَرُ ) الْقَدَحُ الصَّغِيرُ .

(٤) الْأَصْلُ ( مَا ) .

(٥) أَيُّ مُسْتَرَجِعِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ .

(٦) يَمْنِي : ثَابِتًا الثَّابِتِي ، الرَّوَايَةُ لِلْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ .

### باب : الصلاة في الثوب الواحد

٢٣٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد ؟ فقال : « أول كلِّكم ثوبان ؟ »  
(م ٦١/٢)

٢٣١ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة ، واضعاً طرفيه على عاتقيه .  
(م ٦١/٢)

### باب : الصلاة في الثوب المعلم

٢٣٢ - عن عائشة قالت : قام رسول الله ﷺ يصلي في خميصة ذات أعلام ، فنظر إلى عليمها فلما قضى صلاته ، قال : « اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة وأتوني بأنبيجانيه (١) ، فإنها ألحني آنفاً في صلاتي » .  
(م ٧٨/٢)

### باب : الصلاة على الحصير

٢٣٣ - عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته ، فأكل منه ، ثم قال : « قوموا فأصلي لكم » ، قال أنس بن مالك : فقمنا إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ، فنصحنه بماؤ ، فقام عليه رسول الله ﷺ ، وصفت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصلّى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف .  
(م ١٢٧/٢)

### باب : الصلاة في النعلين

٢٣٤ - عن سعيد بن يزيد قال : قلت لأنس بن مالك : أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين ؟ قال : نعم .  
(م ٧٧/٢)

### باب : أول مسجد وضع في الأرض

٢٣٥ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول (٢) ؟

(١) كساء ليس له أعلام - خطوط مستطيلة - ، فإذا كان له أعلام ، فهو خميصة .

(٢) وفي بعض النسخ من « مسلم » « أولاً » .

قال : المسجدُ الحرامُ ، قلتُ : ثم أيُّ ، قال : المسجدُ الأقصى ، قلتُ : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنةً ، وأينما أدركك الصلاةُ فصلِّ فهو مسجدٌ .  
(م ٦٣/٢)

### باب : ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ قدِمَ المدينةَ فنزل في عُلُوٍّ<sup>(١)</sup> المدينةَ في حيٍّ يقالُ لهم : بنو عمرو بن عوفٍ ، فأقام فيهم أربعَ عشرةَ ليلةً ، ثم إنه أرسل إلى ملائكة بني النجار ، فجاءوا مقلدين بسبوفهم ، قال : فكأنني أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ على راحلته ، وأبو بكرٍ ردفه ، وملائكة بني النجار حوله حتى ألقيَ بينَهم أبي أيوبَ ، قال : فكان رسولُ الله ﷺ يصلي حيثُ أدركته الصلاةُ ، ويصلي في مَرايضِ الغنمِ ، ثم إنه أمرَ بالمسجدِ ، قال فأرسل إلى ملائكة بني النجار فجاءوا فقال : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ، قالوا : لا والله ما نطلبُ ثمنه إلاَّ إلى الله ، قال أنسٌ : فكان فيه ما أقولُ : كان فيه نخلٌ ، وقبورُ المشركين وخربٌ ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالنخلِ فقطعت ، وبقبورِ المشركين فنبشت ، وبالخربِ فسويت ، قال : فصَفَّوْا النَّخْلَ قِبْلَةَ وجعلوا عضادَتَيْه حجارةً ، قال : فكانوا يرتجزونَ ، ورسولُ الله ﷺ معهم ، وهم يقولون : اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ ... فانصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .  
(م ٦٥/٢)

### باب : في المسجد الذي أسس على التقوى

٢٣٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : مرَّ بي عبدُ الرحمن بنُ أبي سعيدٍ الخُدَريُّ رضي الله عنهم ، قال : قلتُ له : كيف سمعتُ أباك يذكرُ في المسجدِ الذي أسَّسَ على التقوى ؟ قال : قال أبي : دخلتُ على رسولِ الله ﷺ في بيتٍ بعضِ نساءه ، فقلتُ : يا رسولَ الله أيُّ المسجدين الذي أسَّسَ على التقوى ؟ قال : فأخذ كفتاً من حصباءٍ فضرب به الأرضَ ثم قال : هو مسجدُكم هذا ، (لِمَسْجِدِ المدينة) . قال : فقلتُ : أشهدُ بأنِّي سمعتُ أباك هكذا يذكرُهُ .  
(م ١٢٦/٤)

### باب : فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة

٢٣٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأةً اشتكت شكوى ، فقالت : إن شفاني الله لأخرُجنَّ فلاُصَلِّينَ في بيتِ المقدسِ ، فبَرَأْتُ ، ثم تَجَهَّزْتُ تريدُ الخروجَ ، فجاءت ميمونة زوجُ النبي ﷺ تسَلِّمُ عليها ، فأخبرتها ذلك ، فقالت : اجلسي فكلَّلي ما صنعتِ ، وصَلِِّي في مسجد

(١) بضم البين وكسرهما لثان مشهورتان خلاف السفل .

الرَّسُولَ ﷺ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ » .  
(م ١٢٦/٤)

### باب : إتيان مسجد قباء والصلاة فيه

٢٣٩ - عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يأتي مسجدَ قُبااءَ راكباً ، أو ماشياً ، فيصلي فيه ركعتين .  
(م ١٢٧/٤)

### باب : فضل من بنى لله مسجداً

٢٤٠ - عن محمود بن لَبِيد : أنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضيَ اللهُ عنه أراد بناءَ المسجدِ فَكَّرَهُ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَأَجْبُوا أَنْ يَدْعَهُ عَلَى هَيْبَتِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .  
(م ٦٨/٢)

### باب : فضل المساجد

٢٤١ - عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَسْوَاقُهَا » .  
(م ١٣٢/٢)

### باب : فضل كثرة الخطأ إلى المساجد

٢٤٢ - عن أبي كعب قال : كانَ رجلٌ من الأنصار يَبْتَهِ أَقْصَى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ لَا تَخْطِيهِ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَوَجَّعْنَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِ الْأَرْضِ ، قَالَ : أَمْ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ يَبْنِيَ مَطْنَبٌ<sup>(١)</sup> بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَحَمَلْتُ بِهِ حِمَلاً<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : فَدَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الْأَجْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ لَكَ مَا احْتَسِبْتَ » . (م ١٣٠/٢)

### باب : المشي إلى الصلاة تحمي به الخطايا وترفع به الدرجات

٢٤٣ - عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى

(١) أي مشدود بالأطناب وهي حبال الخيمة . يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيتي ، لأنني أحببت عند الله كثرة خطيئتي .

(٢) يعني عظم علي وثقل ، واستعملته لبشاعة لفظه ، وهني ذلك ، وليس المراد به المم على الظهر .

إلى بيت من بيوت الله ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً من فرائض الله ، كانت خُطُوَاتُهُ<sup>(١)</sup> إحداها تَحُطُّ خَطِيئَةً ،  
والأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً .  
(م ١٣١/٢)

### باب : إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي

٢٤٤ - عن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ جَلْبَةً فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأْتِمُوا » .  
(م ١٠٠/٢ - ١٠١)

### باب : خروج النساء إلى المساجد

٢٤٥ - عن زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا » .  
(م ٣٣/٢)

### باب : منع النساء الخروج

٢٤٦ - عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ :  
« لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَحْدَثَتِ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .  
قَالَ : فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ : أُنِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنَعْنَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .  
(م ٣٤/٢)

### باب : ما يقول إذا دخل المسجد

٢٤٧ - عن أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » » .  
(م ١٥٥/٢)

### باب : إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

٢٤٨ - عن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي » .

(١) وفي بعض نسخ مسلم « غطواته » .

النَّاسِ ، قال : فجلستُ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما منعَكَ أن تتركَ رَكَعتينِ قبل أن تجلسَ » ؟ قال : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ رأيتُكَ جالساً والنَّاسُ جلوسٌ ، قال : « فإذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فلا يجلسُ حتى يركعَ رَكَعتينِ » .  
( ١٥٥ / ٢ م )

#### باب : النهي أن يخرج من المسجد بعد الأذان

٢٤٩ - عن أبي الشعثاء قال : كنّا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة رضي الله عنه ، فأذنَ المؤذنُ فقامَ رجلٌ من المسجدِ يمشي ، فأتبعه أبو هريرة بصرة . حتى خرج من المسجدِ ، فقال أبو هريرة : أمّا هذا فقد عصى أبا القاسمِ ﷺ .  
( ١٢٥ / ٢ م )

#### باب : كفارة البزاق في المسجد

٢٥٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « البزاقُ في المسجدِ خطيئةٌ ، وكفارتها دفنها » .  
( ٧٧ / ٢ م )

#### باب : كراهية أكل الثوم وإتيان المساجد

٢٥١ - عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال في غزوةِ خيبرَ : « مَنْ أَكَلَ من هذه الشجرةِ - يعني الثومَ - فلا يأتينَ المساجدَ » .  
( ٧٩ / ٢ م )

#### باب : اعتزال المسجد من أكل البصل والكراث والثوم

٢٥٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فليعتزلنا ، أو ليعتزلْ مَسْجِدَنَا ، وليقعدْ في بيته » ، وأنه أتى بِقِدْرٍ فيه خَضِرَاتٌ من بُقُولٍ ، فوجدَ لها ريحاً ، فسأل فأخبرَ بما فيها من البُقُولِ ، فقال قَرَّبُوهَا إلى بعضِ أصحابِهِ ، فلَمَّا رآه كَرِهَ أَكْلَهَا قال : « كُلُّ فُلَانٍ أَنَا جِي من لا تُنَاجِي » .  
( ٨٠ / ٢ م )

#### باب : إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد

٢٥٣ - عن معاذ بن أبي طلحة أن عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خطبَ يومَ الجمعةِ

فذكرَ نبيَّ الله ﷺ وذكرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه قال : إنني رأيتُ كأنَّ ديكاً نقرني ثلاثَ نقراتٍ وإنني لا أراهُ إلاَّ حضورَ أجلي ، وإنَّ أقواماً يأمرُوني أن أستخلفَ ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يكنْ ليُضَيِّعْ دينه ، ولا خلافتَه ، ولا الذي بعثَ به نبيُّه ﷺ ، فإنَّ عَجَلَ بي أمرٌ فالخلافةُ شُورى بين هؤلاءِ السَّنة الذين تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، وإنني قد علمتُ أنَّ أقواماً يَطْغَنونَ في هذا الأمرِ ، أنا ضَرَبْتُهُمُ بيدي هذه على الإسلامِ ، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداءُ الله الكفرةُ الضَّلالُ ، ثم إنني لا أدعُ بعدي شيئاً أهتمُّ عندي من الكَلالةِ ، ما راجعتُ رسولَ الله ﷺ في شيءٍ ما راجعتهُ في الكَلالةِ ، وما أغلظَ لي في شيءٍ ما أغلظَ لي فيه ، حتى طعنَ بِإِصْبَعِهِ <sup>(١)</sup> في صدري . فقال : يا عُمَرُ ألا تكفيكَ آيةُ الصَّيفِ التي في آخِرِ سورةِ النساءِ ؟ ! وإنني إنَّ أعشَّ أقصَّ فيها بقضيةٍ يقضي بها من يقرأ القرآنَ ومن لا يقرأ القرآنَ . ثم قال : اللَّهُمَّ إنني أشهدُكَ على أمراءِ الأمصارِ فإنِّي <sup>(٢)</sup> إنما بعثتهم عليهم ليعدِلوا عليهم ، وليُعلِّموا النَّاسَ دينهم ، وسُنَّةَ نبيِّهم ، ويقسموا فيهم فيثبِّتهم ، ويرفعوا إليَّ ما أشكلَ عليهم من أمرِهِم ، ثم إنكم أيها النَّاسُ تأكلونَ شجرتين ، لا أراهما إلاَّ خبيثين ، هذا البَصَل والثُّومَ : لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا وجدَ ريحَهما <sup>(٣)</sup> من الرَّجُلِ في المسجدِ أمرَ به فأخرجَ إلى البقيعِ ، فمن أكلَهُما فليُعمِتْهُما طبعاً .

(م ٢ / ٨١)

### باب : النهي عن أن تنشُد الضالَّة في المسجد

٢٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من سمع رجلاً يَنشُدُ ضالَّةً في المسجدِ فليقلِّ لا ردَّها اللهُ عليك ، فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا » .

(م ٢ / ٨٢)

### باب : النهي أن تتخذ القبور مساجد

٢٥٥ - عن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا : لما نُزِلَ برسولِ الله ﷺ طَفِيقٌ <sup>(١)</sup> يَطْرَحُ خَمِيصَةً له على وجهه فإذا اغتمَّ كَشَفَهَا عن وجهه ، فقال ، وهو كذلك : « لَعْنَةُ اللهِ على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » ، يحذِّرُ مثلَ ما صنعوا .

(م ٢ / ٦٧)

### باب : النهي عن بناء المساجد على القبور

٢٥٦ - عن عائشة أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنهنَّ ذكرونا كنيسةً رأينها بالحَبَشَةِ

(١) في « مسلم » : « بإصبعه » .

(٢) وفي نسخة « وإنني » ، وكذا في « مسلم » .

(٣) في « مسلم » ريحهما .

(٤) أي جمل ، والكسر في الفاء أنصح وأشهر ، وبه جاء القرآن . ( الخميصة ) كساء له أعلام كما تقدم .



فيها تصاويرُ لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « إن أولئك إذا كان فيهم الرجلُ الصالحُ فماتَ  
بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ ، أولئك شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
(م ٢٦/٢٦)

### باب : جعلت في الأرض مسجداً وطهوراً

٢٥٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتَ :  
أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْورًا وَمَسْجِدًا  
وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ » .  
(م ٦٤/٢٦)

### باب : قدر ما يستر المصلي

٢٥٨ - عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَإِنَّهُ  
يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ  
صَلَاتَهُ الْحِمَارُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ » ، قلت : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ  
مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ ؟ قال : يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ  
شَيْطَانٌ » .  
(م ٥٩/٢٦)

### باب : الدنو من السترة

٢٥٩ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال : كان بين مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وبين الجدارِ ممرُ الشاةِ .  
(م ٥٩/٢٦)

### باب : الاعتراض بين يدي المصلي

٢٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها ( وَذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ) فقالت  
عائشة : قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا عَلَى (١) السَّرِيرِ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ مَضْطَجِعَةً ، فَنَبَدُوا لِي الْحَاجَةَ فَأَكْرَهُهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْذَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْسَلُ مِنْ  
عِنْدِ رَجُلَيْنِ .  
(م ٦٠/٢٦)

(١) في «سلم» : «وإني» .

## باب : الأمر باستقبال القبلة

٢٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ فصلَّى ورسولُ الله ﷺ في ناحية ... وفيه : « إذا قمتَ إلى الصَّلَاةِ فأَسْبِغِ الوضوءَ ثم اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ »<sup>(١)</sup> . (م ١١/٢)

## باب : في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة

٢٦٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ إلى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شهراً حتى نزلتِ الْآيَةُ التي في الْبَقَرَةِ (وَحِينَئِذٍ كُنْتُمْ قَوَلُوهَا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ) فَنزلتْ بعدما صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رجلٌ من القومِ ، فمرَّ بناسٍ من الْأَنْصَارِ وهم يَصَلُّونَ ، فحدّثهم بِالْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup> فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ . (م ٦٥/٢)

## باب : إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٢٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « إذا أُقيمتِ الصَّلَاةُ فلا صلاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . (م ١٥٤/٢)

## باب : متى يقوم الناس للصلاة إذا أُقيمت

٢٦٤ - عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إذا أُقيمتِ الصَّلَاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني » . (م ١٠١/٢)

## باب : إقامة الصلاة إذا خرج الإمام

٢٦٥ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان بِلَالٌ يَوْمَ ذُنُوءٍ إِذَا دَحَفَتِ<sup>(٣)</sup> فلا يُقيم حتى يخرج النَّبِيُّ ﷺ ، فإذا خرج أقام الصَّلَاةَ حين يراه . (م ١٠٢/٢)

(١) سيأتي بهامه برقم ( ٢٨٢ ) .

(٢) لم ترد في بعض النسخ من « سلم » هذه اللفظة « بالحدّث » .

(٣) أي زالت ، يعني الشمس . وقد جاءت في « ابن ماجه » مصرحاً بها « إذا دحفت الشمس » .

## باب : خروج الإمام بعد الإقامة للفعل

٢٦٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : أقيمت الصلاة : فقمنا فعددنا الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ ، فأتى رسول الله ﷺ حتى إذا قام في صلاة قبل أن يكبر ، ذكر<sup>(١)</sup> ، فأنصرف ، وقال لنا : مكانكم ، فلم نزل قياماً ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء ، فكبر فصلّى بنا .  
(م ١٠١/٢)

## باب : في تسوية الصفوف

٢٦٧ - عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول : « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، ليلني منكم أولوا الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . قال أبو مسعود : فأنتم اليوم أشدّ اختلافاً .  
(م ٣٠/٢)

## باب : فضل الصف المقدم

٢٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً »<sup>(٢)</sup> .  
(م ٣١/٢)

٢٦٩ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » .  
(م ٣٢/٢)

## باب : السواك عند كل صلاة

٢٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لولا أن أشق على المؤمنين ، وفي حديث زهير على أمي ، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » .  
(م ١٥١/١)

(١) أي تذكر شيئاً ، وهو لزوم الاغتسال .

واعلم أن هذه القصة هي غير ما روى أبو بكر التقي أنه صلى الله عليه وسلم تذكر بعدما كبر . كما رواه أبو داود وغيره ، وقد بينت ذلك في « صحيح أبي داود » .

(٢) أي يفتروا . و ( التهجير ) التبكير إلى أي صلاة كان ، و ( العتمة ) العشاء ، و ( حبواً ) أي زاحفين على أستاذهم ، أو ماشين على أيديهم وركبهم .

## باب : فضل الذكر عند دخول الصلاة

٢٧١ - عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس<sup>(١)</sup> ، فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلمّا قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : أيُّكم المتكلّم بالكلمات ؟ فأرمّ القوم<sup>(٢)</sup> ، فقال : أيُّكم المتكلّم بها فإنه لم يقل بأساً ؟ فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس ، فقلتها . فقال : « لقد رأيتُ اثنتي عشرة ملكاً يتدرونها أيُّهم يرفعها » . (م ٩٩/٢)

## باب : رفع اليدين في الصلاة

٢٧٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حدّو منكبيه ، ثم كبر ، فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود . (م ٦/٢)

## باب : ما يفتتح به الصلاة و يُختم

٢٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوّبه<sup>(٣)</sup> ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يقرش رجله اليسرى ، وينصب رجله اليمنى ، وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وينهى أن يقرش الرجل ذراعيه افتراش السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم . (م ٥٤/٢)

## باب : التكبير في الصلاة

٢٧٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم : ربنا ولك الحمد ، ثم يكبر حين يهوي ساجداً ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين

(١) أي ضغطه لسرعه ليدرك الصلاة .

(٢) أي سكنوا .

(٣) الإثناس هو الرفع ، والتصويب هو الخفض .

بِسُجْدٍ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى بَعْدَ الْجُلُوسِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي لَأَشْتَبِهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .  
(٧/٢م)

### باب : النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

٢٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا ، يَقُولُ : « لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ( وَلَا الضَّالِّينَ ) فَقُولُوا : آمِينَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » .  
(٢٠/٢م)

### باب : التمام المأموم بالإمام

٢٧٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ<sup>(١)</sup> شِقُّهُ الْأَيْمَنِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَتَحَصَّرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّيْنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قَعُودًا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَلِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّيْنَا قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعِينَ<sup>(٢)</sup> .  
(١٨/٢م)

### باب : وضع اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة

٢٧٧ - عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ (وَصَفَّ هَمَامًا حَيَالًا أَذْنِيَهُ) ثُمَّ التَّحَفَّ بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ ، فَلَمَّا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفْيَيْهِ .  
(١٣/٢م)

### باب : ما يقال بين التكبير والقراءة

٢٧٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي

(١) أي انخدش جلده شفه الأيمن .

(٢) في « مسلم » : « أجمعون » .

وَحَيَايَ وَمَا لِي بِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ . أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ . أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمُخَيِّي وَعَظْمِي وَعَصْبِي » . وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ » ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » . ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ ، وَأَنْتَ الْمُوَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . وَفِي رَوَايَةٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ <sup>(١)</sup> كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى آخِرِهِ » .

(م ٢/ ١٨٥ - ١٨٦)

### باب : ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم

٢٧٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

(م ٢/ ١٢)

### باب : في بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهَرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ، فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آتِفًا سُورَةً ، فَقَرَأُ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) . ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ » فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَدَتُهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَهُوَ حَوْضٌ تَرْدُدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آتِيَّتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، فَيُخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

(م ٢/ ١٢)

(١) الصلاة في هذه الرواية مطلقة ، وكذلك هي الرواية السابقة ، نعم جاء تفهيم ذلك بالمكتوبة في « سنن الدارقطني » وغيرها ، وأما قول الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » بعد أن ساق الرواية الأولى من طريق مسلم : « وفي رواية له أن ذلك في صلاة الليل » ، فوهم خفي هل جمع منهم الصنعاني والشوكاني وغيرهم ، فوجب التنبيه عليه .

(٢) في مسلم « بينا » .

## باب : وجوب القراءة بأَمِّ القرآن في الصلاة

٢٨١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأَمِّ القرآن فهي خداج » ( ثلاثاً ) غير تمام ، فقبل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال : اقرأ بها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وبينَ عبادي نصفَيْن ، ولعبدني ما سأل ، فإذا قال العبد : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) قال الله تعالى : حمدي عبي . وإذا قال : ( الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) قال الله تعالى : أني عليَّ عبي ، فإذا قال : ( مالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ) قال الله : حمدي عبي . ( وقال مرة : فَوَضَّ إِلَيَّ عبي ) . وإذا قال : ( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ) قال : هذا بيني وبين عبي ، ولعبدني ما سأل . وإذا قال : ( اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) قال : هذا لعبدني ، ولعبدني ما سأل . ( ٩/٢م )

## باب : القراءة مما تيسر

٢٨٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجلٌ فصلّى ، ثم جاء فسلم على رسول الله ﷺ ، فردّ رسول الله ﷺ عليه السلام ، قال : « ارجع فصل فإنك لم تصل » ، فرجع الرجلُ فصلّى كما كان صلى ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام » ، ثم قال : ارجع فصل فإنك لم تصل » ، حتى فعل ذلك ثلاث مرّات فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا : علمني . قال : « إذا قُمتَ إلى الصلاة فكبر . ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن . ثم اركع حتى تطمئنّ راکعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئنّ ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئنّ جالساً ، ثم اعمل ذلك في صلواتك كلّها » . ( ١١/٢م )

## باب : القراءة خلف الإمام

٢٨٣- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر أو العصر ، فقال : « أَيُّكُمْ قرأ خلفي ؟ ( سَبَّحَ اسمَ رَبِّكَ الأعلى ) ؟ فقال رجل : أنا ، ولم أُرِدْ بها إلاّ الخير ، قال : قد علمت أن بعضكم خالفنيها . ( ١١/٢م )

## باب : التحميد والتأمين

٢٨٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أمّن الإمام فأمّنوا ، ( ١١ )

فإنه مَنْ وافق تأمّنته تأمّن الملائكة ، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه . قال ابنُ شِهَابٍ : وكان رسول الله ﷺ يقولُ : « آمين » .

(م ١٧/٢)

### باب : القراءة في صلاة الصبح

٢٨٥ - عن سِماك بن حرب قال : سألتُ جابرَ بنَ سَمُرَةَ رضيَ اللهُ عنه عن صلاة النبي ﷺ فقال : كان يخفّفُ الصَّلَاةَ ، ولا يصلي صلاةَ هؤلاء . قال : وأنبأني أن رسولَ الله ﷺ كان يقرأ في الفجرِ بـ ( قَ والقرآنِ المجيدِ ) ونحوها .

(م ٤٠/٢)

### باب : في القراءة في الظهر والعصر

٢٨٦ - عن أبي قتادة رضيَ اللهُ عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بـ ( فاتحة الكتابِ ) وسورةٍ ، وبُسمِنا الآيةَ أحياناً ، ويقرأ في الرَّكَعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بـ ( فاتحة الكتابِ ) .

(م ٣٧/٢)

٢٨٧ - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضيَ اللهُ عنه : أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً وفي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، أو قال : نصفَ ذلك ، وفي العصر في الرَّكَعَتَيْنِ ، في كلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وفي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ .

(م ٣٨/٢)

### باب : في القراءة في صلاة المغرب

٢٨٨ - عن ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال : إنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ( والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ) فقالت : يا بُنَيَّ : لقد ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لِأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرَبِ .

(م ٤٠/٢ - ٤١)

### باب : القراءة في العشاء الآخرة

٢٨٩ - عن جابرٍ رضيَ اللهُ عنه قال : كان مُعَاذٌ يُصَلِّي مع النبي ﷺ . ثم يأتي فيؤمُّ قَوْمَهُ ، فصلّى ليلةً مع النبي ﷺ الْعِشَاءَ ، ثم أتى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ ، فافتتح بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فأنحرف رجلٌ فسَلَّمَ ، ثم صلى وحده وانصرف . فقالوا له : نأفقت يا فلانُ . قال : لا والله ، ولأتين رسولَ الله ﷺ فَلَا أُخْبِرْتُهُ ، فَأَتَى رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاصِیحَ ، نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ ، وَإِن



مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَحَ بِـ (سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنُّ أَنْتَ ؟ ! اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا . قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : إِنَّ أَبَا الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : اقْرَأْ : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (وَالضُّحَى) (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) وَ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فَقَالَ عَمْرٍو : نَحْوَ هَذَا . (م ٢/ ٤١)

### باب : النهي عن سبق الإمام بالركوع والسجود

٢٩٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِمَامُكُمْ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، وَلَا بِالْقِيَامِ ، وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ . فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ (١) أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي » . ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » . قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ » . (م ٢/ ٢٨)

### باب : النهي عن رفع الرأس قبل الإمام

٢٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ صُورَتَهُ فِي صُورَةِ حِمَارٍ » . (م ٢/ ٢٨)

### باب : التطبيق في الركوع

٢٩٢ - عَنْ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ : أَصَلَّيْ هَوْلَاءَ خَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، قَالَ : وَذَهَبَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكْبَتَيْنَا . قَالَ : فَضْرَبَ أَيْدِينَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ ادْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ ، قَالَ : فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُوْخِرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا وَيَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى (٢) ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَعَلُوا

(١) ليس في « مسلم » « من » .

(٢) أي إلى أن دنت الشمس للغروب ، والاضافة إلى الموق لكون ضوئها عند ذلك ساقطاً هل المقابر ، أو أراد أنهم يصلونها .

ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس المحتضر إذا شرب بريقه أي غص .

واعلم أن في هذا الحديث أموراً لم يستر عمل النبي صلى الله عليه وسلم عليها ، فوجب بيانها :

الأول : وقوف الاثنين عن يمين الإمام ويساره ، والسنة أن يقفا خلفه ، لحديث جابر الآتي في كتاب الفضائل .

الثاني : التطبيق ، والسنة الأخذ بالركب كما في الباب الآتي . الثالث : الأذان والإقامة لمن سح النداء . فقد بينت في بعض

ذلك فصلوا الصلوة لميقانها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . وإذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً ، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركع أحدكم فليقرش ذراعيه على فخذه وليجأ<sup>(١)</sup> وليطبق بين كفيه ، فلكانتي أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ ، فأراهم . (م ٢٨/٢)

### باب : وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق

٢٩٣ - عن مُصَنَّب بن سعد قال : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي ، قَالَ : وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ ، فَقَالَ لِي أَبِي : اضْرِبْ بِكَفِّكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، قَالَ : ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَضْرَبَ يَدَيَّ ، وَقَالَ : إِنَّا نُهَيَّا عَنْ هَذَا ، وَأَمَرْنَا بِأَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ . (م ٦٩/٢)

### باب : ما يقال في الركوع والسجود

٢٩٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ<sup>(٢)</sup> . (م ٥٠/٢)

### باب : النهي عن القراءة في الركوع والسجود

٢٩٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِوةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بِرَأْيِ الْمُسْلِمِ ، أَوْ تَرَى لَهُ ، أَلَا وَإِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً . فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعُظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِّنْ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (م ٤٨/٢)

### باب : ما يقول إذا رفع من الركوع

٢٩٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا<sup>(٤)</sup> وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكَلَّمْنَا لَكَ عَبْدٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَتْ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » . (م ٤٧/٢)

(١) وليجأ ، وروي : (وليحن) وسناما : الانطاف والانعناء في الركوع .

(٢) أي يفعل ما أمر به في قول الله تعالى ( فسبح بحمد ربك واستغفره ) .

(٣) أي خلق وجدير .

(٤) ليس في سلم « وما بينهما » من رواية أبي سعيد هذه ، وإنما هي عنه من حديث عباد بن عباس مرفوعاً ، وفيه أيضاً « اللهم ربنا لك الحمد » .

## باب : فضل السجود والترغيب في الإكثار منه

٢٩٧ - عن معَدَّانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلَنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » ، قَالَ مَعَدَّانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ ثَوْبَانُ . (م ٥١/٢ - ٥٢)

## باب : الدعاء في السجود

٢٩٨ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ » . (م ٤٩/٢ - ٥٠)

## باب : على كم يسجد

٢٩٩ - عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ فِي الْجَبْهَةِ ( وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ ) وَالْبَدَنِ ، وَالرَّجْلَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا تَنَكَّيْتُ الشَّيْبَ وَلَا الشَّعْرَ » <sup>(١)</sup> . (م ٥٢/٢)

## باب : الاعتدال في السجود ورفع المرفقين

٣٠٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْتِبَاسَ الْكَلْبِ » . (م ٥٣/٢)

## باب : التجنيح في السجود

٣٠١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى <sup>(٢)</sup> فَرَّجَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . (م ٥٣/٢)

(١) أي لا نضمها ولا نجمعها .

(٢) الأصل « سجد » والتصويب من « مسلم » و « البخاري » . وفي رواية لمسلم بلفظ « كان إذا سجد فرج يديه من إبطيه حتى إلى لآرى بياض إبطيه » .

## باب : صفة الجلوس في الصلاة

٣٠٢ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وقرش قدمه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه .  
( ٩٠ / ٢ م )

## باب : الإقعاء على القدمين

٣٠٣ - عن طاووس قال : قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فقلنا له : إننا نراه جفاء بالرجل ! فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ .  
( ٧٠ / ٢ م )

## باب : التشهد في الصلاة

٣٠٤ - عن حطّان بن عبد الله الرقاشي قال : صليت مع أبي موسى رضي الله عنه صلاة ، فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالبر والزكاة ، قال : فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم . أنصرف ، فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا قال : فأرم القوم ، ثم قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، فقال : لعلك يا حطّان قلتها ؟ قال : ما قلتها ، ولقد رهبت أن تبكتني بها <sup>(١)</sup> ، فقال رجل من القوم : أنا قلتها ، ولم أرد بها إلا الخير ، فقال أبو موسى : ما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ، إن رسول الله ﷺ خطبنا ، فبين لنا سنتنا ، وعلمنا صلاتنا . فقال : « إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فقولوا : آمين يجيبكم الله ، فإذا كبر وركع ، فكبروا واركعوا . فإن الإمام يركع قبلكم ، فقال رسول الله ﷺ : فتلك بتلك ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، يسمع الله لكم ، فإن الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه ﷺ : سمع الله لمن حمده ، فإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ، ويرفع قبلكم ، فقال رسول الله ﷺ : فتلك بتلك ، وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . »

( ١٥ / ٢ م )

( ١ ) أي تبكتني بها وتوبختني .

٣٠٥- عن ابن عباسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنِي التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ : « التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » . وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ رُمُحٍ : كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ .  
(م ١٤/٢)

### باب : مَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ

٣٠٦- عن عروة بن الزبير أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ <sup>(١)</sup> » . قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ ، فَأَخْلَفَ » .  
(م ٩٣/٢)

### باب : الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ

٣٠٧- عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي (وَفِي بَيْتِي) <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا (وَفِي رَوَايَةٍ : كَثِيرًا) <sup>(٣)</sup> وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .  
(م ٧٤/٨ - ٧٥)

### باب : لَعْنُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّعَوُّدُ مِنْهُ

٣٠٨- عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلْعَنُكَ بَلْعَنَةُ اللَّهِ » ، ثَلَاثًا ، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ ، قَالَ : « إِنْ عَدَّوُ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ،

(١) هُوَ الَّذِي يَدْلِيلُ مَا بَعْدَهُ . وَفَرَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي « النَّهْيَةِ » فَقَالَ : « يُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَآصِي » وَقِيلَ : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ وَهُوَ الدِّينُ ... فَأَشَارَ إِلَى تَضْعِيفِ التَّضْمِيرِ الثَّانِي وَكَتَبْتُ اغْتَرَزْتُ بِهِ فِي كِتَابِي « صِفَةُ الصَّلَاةِ » فَفَسَّرْتُهُ بِهِ ، وَلَمْ أَتَّبِعْهُ لِحَوَابِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ : « مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ » الَّذِي يَحْتَسِبُ نَصًّا فِي تَفْسِيرِهِ بِالَّذِينَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ ، وَصَحَّحْتُ مَا فِي « صِفَةِ الصَّلَاةِ » .

(٢) زِيَادَتَانِ مِنْ « مُتْلَم » .

ثلاث مرات ، ثم قلتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ ،  
وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . (م ٧٣/٢)

### باب : الصلاة على النبي ﷺ

٣٠٩ - عن أبي مسعود الأنصاري قال : أنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في مجلسٍ سعد بنُ عبادة ، فقال له بشيرُ بنُ سعد : أَمَرَنَا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) <sup>(١)</sup> أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصَلِّيْكَ ؟ قال : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ . (م ١٦/٢)

### باب : التسليم في الصلاة

٣١٠ - عن عامر بنِ سعدٍ عن أبيه قال : كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَاسِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ . (م ٩١/٢)

### باب : كراهية أن يشير بيده إذا سلّم من الصلاة

٣١١ - عن جابر بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَامَ تُوَمِّثُونَ بِأَيْدِيكُمْ ؟ » وَفِي رَوَايَةٍ : « مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ <sup>(٣)</sup> » وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . (م ٢٩/٢ - ٣٠)

(١) زيادة في نسخة كما في هامش الأصل . وفي « سلم » : « تعال » .

(٢) صح زيادة « وبركاته » في التسمية الأولى من حديث والّ بن حجر عند أبي داود . وابن مسعود عند الطيالسي وغيره . فلا تغر بما في « الشرح » تبعاً لفتوي . فقد صححه الحافظ ابن حجر .

(٣) بإسكان الميم وضمتها ، وهي التي لا تستقر ، بل تضطرب وتتحرك بأذنانها وأرجلها . والمراد بالرفع المذكور ، إنما هو رفع أيديهم عند السلام مشيرين بالسلام من الجانبين كما هو صريح السياق ، فمن المصائب أن تتجج به بمفرد الحنفية على رد رفع اليدين عند الركوع والرفع منه الثابت عنه صل الله عليه وسلم متواتراً . فإلى الله المشتكى . ثم إن في هذه الرواية زيادة « استكنوا في الصلاة » فكان الأولى ذكرها ، لكن المصنف قد أورد الرواية بتمامها في باب خاص يأتي برقم ( ٣٣١ ) -

### باب : ما يقال بعد التسليم من الصلاة

٣١٢ - عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال : كَتَبَ المغيرةُ بنُ شعبَةَ إلى معاويةَ أن رسولَ الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسَلَّمَ قال : « لا إله إلاَّ اللهُ وحده لا شريكَ له . له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ . اللَّهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ » .  
(م ٩٥/٢)

### باب : التكبير بعد الصلاة

٣١٣ - عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال : كنَّا نعرفُ انقضاءَ صلاةِ رسولِ الله ﷺ بالتَّكْبِيرِ .  
(م ٩١/٢)

### باب : التسييح والتحميد والتكبير في دبر الصلاة

٣١٤ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن رسولِ الله ﷺ قال : « من سَبَّحَ اللهَ دبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ ، وحمِدَ اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ ، وكَبَّرَ اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ ، فتلكُ تسعةٌ وتسعونَ ، وقالَ تمامَ المائةِ : لا إله إلاَّ اللهُ وحده لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، غُفِرَتْ خطاياهُ ، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ » .  
(م ٩٨/٢)

### باب : الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٣١٥ - عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه قال : لا يَجْعَلَنَّ أحدُكم للشيطانِ من نفسه جزءاً لا يرى إلاَّ أنَّ حقّاً عليه أن لا ينصرفَ إلاَّ عن يمينِهِ ، أَكْثَرُ ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ينصرفُ عن شِمالِهِ .  
(م ١٥٣/٢)

### باب : من أحق بالإمامة

٣١٦ - عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رضيَ اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يؤمُّ القومَ أفقرؤهم لكتابِ الله ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسُّنَّة ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواء ، فأقْدَمُهم » .

هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء ، فأقدمهم سلماً<sup>(١)</sup> . ولا يؤمن الرجلُ الرجلَ في سلطانه ، ولا يقعدُ في بيته على تكريمته إلا بإذنه .  
(م ١٣٣/٢)

### باب : اتباع الإمام والعمل بعده

٣١٧ - عن البراء رضي الله عنه : أنهم كانوا يصلُّونَ مع رسول الله ﷺ ، فإذا ركع ركعوا ، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ ، لم نزلْ قِياماً حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه .  
(م ٤٦/٢)

### باب : أمر الأئمة بالتخفيف في تمام

٣١٨ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : إني لأتأخرُ عن صلاة الصُّبح من أجل فلان ممَّا يطبلُ بنا . فما رأيتُ النبي ﷺ غَضِبَ في موعظة قطُّ أشدَّ ممَّا غَضِبَ يومئذٍ ، فقال : « يا أيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ ، فَإِنَّ مِنْ ورائه الكبيرَ والضعيفَ وذا الحاجةِ » .  
(م ٤٢/٢ - ٤٣)

### باب : استخلاف الامام إذا مرض وصلاته بالناس

٣١٩ - عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلتُ على عائشة رضي الله عنها فقلتُ لها : ألا تحدثيني عن مرضِ رسول الله ﷺ ؟ قالت : بلى ، ثَقُلَ النبي ﷺ فقال : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ<sup>(٢)</sup> ، ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغميَ عليه ، ثم أفاق ، فقال : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ ، ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء ، ثم أفاق ، فقال : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ ، ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء ، ثم أفاق ، فقال : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله . قالت : والنَّاسُ عُكُوفٌ فِي المسجدِ ، ينتظرون رسولَ الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة ، قالت : فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكرٍ أن يصلي بالنَّاسِ ، فاتاهُ الرَّسُولُ فقال : إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بالنَّاسِ ، فقال أبو بكرٍ وكان رجلاً رقيقاً : يا عُمَرُ صَلِّ بالنَّاسِ ، فقال عُمَرُ : أنت أحقُّ بذلك . قالت : فصلَّى بهم أبو بكرٍ تلكَ الأيامَ ، ثم إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ وجد من نفسه خيفةً ،

(١) أي اسلاماً . وفي رواية المصنف « ساءً مكاناً » .

(٢) إزاء نحو المكن الذي ينسل فيه .



فخرج بين رجلين ، أحدهما العباسُ ، لصلاة الظهر ، وأبو بكرٍ يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكرٍ ذهب ليتأخَّرَ . فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخَّرَ ، وقال لهما : اجلساني إلى جنبه ، فأجلساه إلى جنب أبي بكرٍ . وكان أبو بكرٍ يصلي وهو قائمٌ بصلاة النبي ﷺ والناسُ يصلُّونُ بصلاة أبي بكرٍ ، والنبي ﷺ قاعدٌ . قال عبيدُ الله : فدخلتُ على عبدِ الله بنِ عباسٍ فقلت له : ألا أعرضُ عليك ما حدثتني عائشةُ عن مرضِ النبي ﷺ ؟ قال : هات . فعرَّضْتُ حديثها عليه فما أنكر منه شيئاً ، غير أنه ، قال : أَسَمْتُ لك الرَّجُلَ الآخرَ<sup>(١)</sup> الذي كان مع العباسِ ؟ قلت : لا ، قال : هو علي رضي الله عنهم . (م ٢٠/٢ - ٢١)

### باب : إذا تَخَلَّفَ الإمامُ تقدَّم غيره

٣٢٠ - عن المغيرة بن شعبَةَ رضي الله عنه : أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك . قال المغيرة : فتبرَّزَ رسولُ الله ﷺ قِبَلَ الغائطِ<sup>(٢)</sup> . فحملتُ معه إداوةً قَبْلَ صلاةِ الفجرِ ، فلما رجَعَ رسولُ الله ﷺ إليَّ أَخَذْتُ أَهْرِيْقُ على يديه من الإداوة ، وغسلتُ يديه ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم غسَلتُ وَجْهَهُ ، ثم ذهبُ بِخُرْجِ جُبَّتِهِ عن ذراعيه . فضاقَ كَمًّا جُبَّتِهِ ، فأدخل يديه في الجُبَّة . حتى أخرج ذراعيه من أسفلِ الجُبَّة . وغسلَ ذراعيه إلى المرفقين ، ثم تَوَضَّأَ على خُفَيْهِ ثم أَقْبَلَ . قال المغيرة : فأقْبَلْتُ معه حتى تَجِدَ النَّاسَ قد قدَّموا عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ فصلَّى بهم ، فأدركَ رسولُ الله ﷺ إحدى الرُّكْعَتَيْنِ . فصلَّى مع النَّاسِ الرُّكْعَةَ الآخرَةَ ، فلما سَلَّمَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ قام رسولُ الله ﷺ بِتَمِّ صَلَاتِهِ . فَأَنْزَعَ ذلكَ المُسلمينَ ، فَأَكْرَمُوا التَّسْبِيحَ ، فلما قضى النبي ﷺ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ . ثم قال : أَحْسَنتم ، أو قال : قد أصبتم ، يَغْشِيْطُهُمْ أَنْ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتْهَا . (م ٢٦/٢)

### باب : ما يجب في إتيان المسجد على من سمع النداء

٣٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ أعْمى فقال : يا رسولَ الله إنه ليس لي قائدٌ يقودُنِي إلى المسجد . فسأل رسولَ الله ﷺ أن يُرَخِّصَ له ، فبُصِّلَ في بيته . فَرَخِّصَ له . فلما وُلِّيَ دَعَاهُ فقال : « هل تَسْمَعُ النداءَ بالصَّلَاةِ ؟ » فقال : نعم . قال : « أَجِبْ » . (م ١٢٤/٢)

### باب : في فضل الجماعة

٣٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : « صلاةُ الجماعةِ أَفْضَلُ من صلاةِ أَحَدِكُمْ وحدهُ بخمسةٍ وعشرينَ جُزْءاً » . (م ١٢٢/٢)

(١) ليس في «سلم» : «الآخر» . ولا قوله «رضي الله عنه» .  
(٢) أي خرج وذهب إل جهة (الغائط) وهو المكان المنخفض من الأرض يقضي فيه الحاجة .

## باب : صلاة الجماعة من سنن الهدى

٣٢٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق ، قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة . وقال : إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .  
(م ١٢٤/٢)

## باب : في انتظار الصلاة وفضل الجماعة

٣٢٣ ب - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة » ، وذلك أن أحدهم إذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوء . ثم أتى المسجد لا يتنهزه<sup>(١)</sup> إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رُفِعَ له بها درجة . وحُطَّ عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد ، كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم ارحمته ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه<sup>(٢)</sup> . (م ١٢٨/٢ - ١٢٩)

## باب : فضل العشاء والصبح في جماعة

٣٢٤ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد صلاة المغرب . فقعده وحده ، فقعدت إليه . فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى صلاة العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة . فكأنما صلى الليل كله » .  
(م ١٢٥/٢)

## باب : التشديد في التخلف عن صلاة العشاء والصبح في جماعة

٣٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أنقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون » .

(١) أي لا يبهض ولا يقيم ، وهو بمعنى قوله بعده « لا يريد إلا الصلاة » .

(٢) أي ما لم يضر فيه ذا حدث ، ففي رواية للمصنف : « قلت : ما يحدث ؟ قال : يفسو ، أو يضرط » .

الصَّلَاةَ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمُ بَيْوتَهُمُ بِالنَّارِ . زاد في رواية : « ولو عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيئاً لَشَهِدَهَا . يعني صلاة العشاء » <sup>(١)</sup> .  
(م ١٢٣/٢)

٣٢٦- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَى رِجَالِهِ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بَيْوتَهُمْ » <sup>(٢)</sup> .  
(م ١٢٣/٢ - ١٢٤)

### باب : الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر

فيه حديث عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ . وقد تقدّم في « كتاب الإيمان » <sup>(٣)</sup> .

### باب : الأمر بتحسين الصلاة

٣٢٧- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : صلى بنا <sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً ثُمَّ انصرف فقال : « يَا فُلَانُ الْآنَ خَسُنُ صَلَاتُكَ ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصَلِّي ؟ فَإِنَّمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ . إني والله لَا أَبْصِرُ مَنْ رَأَيْتُ كَمَا أَبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ » .  
(م ٢٧/٢)

### باب : في اعتدال الصلاة وإتمامها

٣٢٨- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ ، فَرَكَعَتَهُ ، فَأَعْتَدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، فَسَجَدَتَهُ . فَجَلَسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَسَجَدَتَهُ ، فَجَلَسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْانْصِرَافِ ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ .  
(م ٤٤/٢ - ٤٥)

٣٢٩- عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : إني لَا آلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي بِنَا . قال : فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئاً لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ . كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِماً حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ .  
(م ٤٥/٢)

(١) زيادة من « مسلم » .

(٢) هذا الباب ، وضعه هنا في « صلاة الجماعة » غير لائق ، وعمله في « أبواب الجمعة » .

(٣) رقم ( ١٤ )

(٤) ليس في « مسلم » « بنا » .

## باب: أفضل الصلاة طول القنوت

٣٣٠ - عن جابر رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » .  
(م ١٧٥/٢)

## باب: الأمر بالسكون في الصلاة

٣٣١ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « مالي أراكم راغبي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس ؟ اسكنوا في الصلاة » قال : ثم خرج علينا فرأنا حلقاً ، فقال : « مالي أراكم عزين ؟ »<sup>(١)</sup> قال : ثم خرج علينا فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ » فقلنا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأول ، ويراضون في الصف » .  
(م ٢٩/٢)

## باب: الإشارة برد السلام في الصلاة

٣٣٢ - عن جابر رضي الله عنه أنه قال : إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير ( قال فتبته : بصلتي ) ، فسلمت عليه فأشار إلي<sup>(٢)</sup> ، فلما فرغ دعائي ، فقال : « إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي » ، وهو موجه حيثل قبل المشرق .  
(م ٧١/٢)

## باب: نسخ الكلام في الصلاة

٣٣٣ - عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه<sup>(٣)</sup> ما شأنكم تنظرون إلي ؟ ! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني<sup>(٤)</sup> ، لكني سكت ، فلما صلى رسول الله ﷺ - فبأي هو وأمتي ، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه ، فوالله ما كهرني ، ولا ضربني ، ولا شتمني - ثم قال : « إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء »

(١) أي متفرقين جماعة ، جماعة ، الواحدة عزة . معناه الهي عن التفرق والأمر بالاجتماع . وقد مضى الحديث برواية أخرى رقم (٣١١) .

(٢) يعني برأسه كما في بعض روايات الحديث .

(٣) أي وافقه أمتي إياي فاني هلك .

(٤) أي يسكتونني ، يعني غضبت وتغيرت .

من كلام الناس ، إنما هو التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ وقراءة القرآن ، أو كما قال رسول الله ﷺ ، قلت : يا رسول الله إنني حديث عهد بجاهليَّة ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإنَّ مِنَّا رجالاً يأتون الكهَّانَ . قال : « فلا تأتِهِم » ، قال : قلتُ : ومِنَّا رجالٌ يَتَطَيَّرُونَ . قال : « ذلك شيءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فلا يصدِّتُهُمْ »<sup>(١)</sup> ، - قال ابن الصَّبَّاح : فلا يصدُّنَّكُمْ - . قال : قلتُ : ومِنَّا رجالٌ يَخْطُونَ . قال : « كان نبيٌّ من الأنبياء يخطُّ . فمن وافق خطَّهُ فذاك »<sup>(٢)</sup> . قال : وكانت لي جارية ترعى غنماً لي قبيلَ أحدِ الجَوَانِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، فاطَّلَعْتُ ذاتَ يومٍ ، فإذا الذئبُ قد ذهب بشاةٍ من غنَمِها ، وأنا رجلٌ من بني آدم آسَفٌ كما يأسفون ، لكني صَكَكْتُهَا صَكَّةً<sup>(٤)</sup> . فأَتَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ أفلا أَعْتِقُهَا ؟ قال : « اثْنِي بِهَا » ، فأَتَيْتُهَا ، فقال لها : « أَيْنَ اللَّهُ ؟ » قالت : فِي السَّمَاءِ ، قال : « مَنْ أَنَا ؟ » قالت : أَنْتَ رَسولُ اللَّهِ . قال : « أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » . ( م ٧٠ / ٧١ )

٣٣٤ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، يَكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ( وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ) ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ .

### باب : التسبيح للحاجة في الصلاة

٣٣٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » ، ( وفي رواية ) فِي الصَّلَاةِ .

### باب : النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٣٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنِ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » .

### باب : التغليظ في المرور بين يدي المصلي

٣٣٧ - عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَمِيِّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمَصْلِيِّ ؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ ، قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ

( ١ ) الأصل « يصدِّم » والتصحيح من مسلم .

( ٢ ) يعني فهو المصيب ، وهو كالتعليق بالمحال ، لأنه لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح .

( ٣ ) موضع في شمال المدينة بقرب أحد .

( ٤ ) أي ضربت وجهها بيدي مبسوطة .

يعلمُ المارُّ بينَ يَدَيِ المصلِّي ماذا عليه ، لكان أن يقفَ أربعينَ خيراً له من أن يمرَّ بينَ يديه . قال أبو النَّضرِ :  
( لا أدري قال أربعينَ يوماً ، أو شهراً ، أو سنةً . )  
( م ٥٨ / ٢ )

### باب : منع المارِّ بين يدي المصلِّي

٣٣٨ - عن أبي صالح السَّمَّان قال : بينما أنا مع أبي سعيد الخُدَري رضي الله عنه يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستُرُه من النَّاسِ ، إذ جاء رجلٌ شابٌّ من بني أبي مُعَيْطٍ ، أراد أن يجتازَ بينَ يديه ، فدفعَ في نَحْرِهِ . فنظر فلم يجدْ مَساعاً إلا بينَ يَدَيِ أبي سعيد ، فعاد ، فدفعَ في نَحْرِهِ أَشدَّ من الدَّفْعَةِ الأولى . فسئل قائماً ، فقال من أبي سعيد <sup>(١)</sup> ، ثم زاحم النَّاسَ فَخَرَجَ ، فدخل على مَروانَ ، فشكا إليه ما لقي ، قال : ودخل أبو سعيد على مَروانَ ، فقال له مَروانُ : مالك ولابن أخيك ؟ جاء يشكوك . فقال أبو سعيد : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « إذا صليتُ أحدُكم إلى شيء يستُرُه من النَّاسِ ، فأراد أحدُ أن يجتازَ بينَ يديه فليدفعْ في نَحْرِهِ ، فإنَّ أباي فليقاتلْهُ ، فإنَّما هو شيطانٌ » .  
( م ٥٧ / ٢ - ٥٨ )

### باب : ما يستر المصلِّي

٣٣٩ - عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : كنَّا نصلِّي والدَّوابُّ تمرُّ بينَ أيدينا ، فذكرنا ذلك لرسولِ اللَّهِ ﷺ فقال : « مِثْلُ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ ، تكونُ بينَ يَدَيِ أحدِكم ، ثم لا يضرُّه ما مرَّ بينَ يديه » .  
( م ٥٥ / ٢ )

### باب : الصلاة إلى حربة

٣٤٠ - عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خرجَ يومَ العيدِ أمرَ بالحربة فتوضعُ بينَ يديه فيصلِّي إليها والنَّاسُ وراءه ، وكان يفعلُ ذلكَ في السَّفرِ فمن ثمَّ اتخذها الأمراءُ .  
( م ٥٥ / ٢ )

### باب : الصلاة إلى الراحلة

٣٤١ - عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعرِضُ <sup>(٢)</sup> راحلته ، وهو يصلي إليها .

( ١ ) أي بلغ منه ما أراده من الشتم .

( ٢ ) بفتح الياء وكسر الراء ، وروي بضم الياء وتشديد الراء ، ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة .

## باب: المرور بين يدي المصلي من وراء الستر

٣٤٢- عن عون بن أبي جحيفة: أن أباه رأى رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالاً أخرج وضوءاً فرأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل يده صاحبه، ثم رأيت بلالاً أخرج عنزة فركزها، وخرج رسول الله ﷺ في حلقة حمراء مشمراً، فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة.

(م ٥٦/٢)

## باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

٣٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً<sup>(١)</sup>.

(م ٧٤/٢)

## باب: النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة

٣٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى ثخامة في قبلة المسجد، فأقبل على الناس فقال: ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه، فيتنخع أمامه؟! أياحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟! فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه، فإن لم يجد فليقل هكذا (ووصف القاسم) فتقل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض.

(م ٧٦/٢)

## باب: في الثاوب في الصلاة وكظمه

٣٤٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ثأب أحدكم في الصلاة فليكنظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل». وفي رواية «فليمسك يده على فيه فإن الشيطان يدخل».

(م ٢٢٦/٨)

## باب: حمل الصبيان في الصلاة

٣٤٦- عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يوم الناس وأمامه بنت أبي العاص وهي ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها.

(م ٧٣/٢)

(١) الاختصار في الصلاة، وضع اليد في الخمار.

### باب : مسح الحصى في الصلاة

٣٤٧ - عن مُعْتَقِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْمَسْحُ فِي الْمَسْجِدِ ، بِغَيْرِ الْحَصَى . قَالَ : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَوَاحِدَةً » .  
(م ٧٥/٢)

### باب : ذلك النخاعة بالتعل

٣٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ تَنَخَّعَ فَدَلَّكَهَا بِنَعْلِهِ .  
(م ٧٧/٢)

### باب : عقص الرأس في الصلاة

٣٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ : رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يَصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا مِثْلُ هَذَا مِثْلُ الَّذِي يَصَلِّي وَهُوَ مَكُوفٌ » . (م ٥٣/٢)

### باب : الصلاة بحضرة الطعام

٣٥٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قُرَّبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَابْدُوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » .  
(م ٧٨/٢)

### باب : السهو في الصلاة والأمر بالسجود فيه

٣٥١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَذْكُرْكُمْ صَلَّيْ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَطْرَحِ الشُّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنْ كَانَ صَلي خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتِهِ ، وَإِنْ كَانَ صَليًا لِمَا لَأَرْبَعٍ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ » .  
(م ٨٤/٢)

٣٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ



إِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جِذْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَدَّ إِلَيْهَا <sup>(١)</sup> مُغَضَّبًا. وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ: قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ <sup>(٢)</sup>، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَيْنًا وَشِمَالًا فَقَالَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: صَدَقَ، لَمْ تُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّم، ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ: ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ، قَالَ <sup>(٣)</sup>: وَأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: وَسَلَّم.

(م ٨٦/٢)

### باب: في سجود القرآن

٣٥٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانٍ جَبَّهَتْهُ.

(م ٨٨/٢)

٣٥٤- عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَقَرَأَ: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) فَسَجَدَ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أُسْجُدُ بِهَا. حَتَّى أَلْقَاهُ.

(م ٨٩/٢)

### باب: القنوت في صلاة الصبح

٣٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضَعِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كِسْفًا يَوْسُفَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ لِحَيَّانَ وَرِعْلَانَ وَذُكْوَانَ. وَعُصَيَّةَ، عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أُنْزِلَ: (لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ).

(م ١٣٤/٢)

### باب: القنوت في الظهر وغيرها

٣٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَانَ

(١) يعني خشبة الجذع.

(٢) أي خرجوا قائلين ذلك.

(٣) القائل هو محمد بن سيرين الراوي للحديث عن أبي هريرة. وقد أخرجه مسلم من طريق أخرى عن عمران بهذه الزيادة في قصة أخرى بلفظ: «ثم سلم»، ثم سجد سجدتين ثم سلم.

أبو هريرة يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَاءِ الْآخِرَةِ ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ .  
( ١٣٥ / ٢ م )

### باب : القنوت في المغرب

٣٥٧ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ .  
( ١٣٧ / ٢ م )

### باب : في ركعتي الفجر

٣٥٨ - عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يَصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .  
( ١٥٩ / ٢ م )

### باب : فضل ركعتي الفجر

٣٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .  
( ١٦٠ / ٢ م )

### باب : القراءة في ركعتي الفجر

٣٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ : ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) وَ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) .  
( ١٦١ / ٢ م )

### باب : الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٣٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَبْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا اضْطَجَعَ .  
( ١٦٨ / ٢ م )

### باب : الجلوس في المصلي بعد صلاة الصبح

٣٦٢ - عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ

رسول الله ﷺ قال : نَعَمْ كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَصَلَاةٍ الَّتِي يَصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوْ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ .  
( ١٣٢/٢م )

### باب : في صلاة الفصحى

٣٦٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي سُبْحَةَ الْفُضْحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ .  
( ١٥٦/٢م )

### باب : صلاة الفصحى ركعتان

٣٦٤- عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ <sup>(١)</sup> مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكُعهُمَا مِنَ الْفُضْحَى » .  
( ١٥٨/٢م )

### باب : صلاة الفصحى أربع ركعات

٣٦٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي الْفُضْحَى أَرْبَعًا ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ .  
( ١٥٧/٢م )

### باب : صلاة الفصحى ثماني ركعات

٣٦٦- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الْفُضْحَى ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَخْبَرُنِي عَنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَتَيْتُ بِثَوْبٍ فَسَتَرْتُ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سَجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مَقَارِبٌ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .  
( ١٥٧/٢م )

( ١ ) فِي ظِلِّ الْأَصَابِعِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ اسْتَمَلَ فِي جَمِيعِ ظِلِّ الْبَدَنِ وَمُفَاصِلِهِ .

### باب : الوصية بصلاة الضحى

٣٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد .  
(م ١٥٨ / ٢م)

### باب : صلاة الأوابين

٣٦٨ - عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رضي الله عنه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ قال : « صلاة الأوابين حين ترمض الفصال » <sup>(١)</sup> .  
(م ١٧١ / ٢م)

### باب : من سجد لله فله الجنة

٣٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله ( وفي رواية أبي كريب : يا ويلى ) : أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار » .

### باب : فضل من صلى ثني عشرة ركعة في يوم وليلة

٣٧٠ - عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد مسلم يصلّي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا بنى له بيتاً في الجنة » . قالت أم حبيبة : فما برحت أصليهن بعد ، وقال عمرو يعني ابن أوس : ما برحت أصليهن بعد ، وقال النعمان : يعني ابن سالم ، مثل ذلك . وفي رواية : في يوم وليلة .  
(م ١٦٢ / ٢م)

### باب : بين كل أذانين صلاة

٣٧١ - عن عبد الله بن مفضل المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بين كل أذانين صلاة » ، قالها ثلاثاً ، قال في الثالثة : « لمن شاء » .  
(م ٢١٢ / ٢م)

(١) أي حين يمتدح أخفاف الفصال من شدة حر الرمل . و ( الفصال ) جمع فصيل وهو ولد الناقة .

قلت : في الحديث أن صلاة الضحى هي التي تسمى شرماً ، « صلاة الأوابين » ، وأما تسميته الصلاة بعد المغرب بذلك فما لا أصل له في السنة الثابتة عنه صل الله عليه وسلم في يلقى .

### باب : التنفل قبل الصلاة وبعدها

٣٧٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليتُ مع رسول الله ﷺ قبل الظهر سجدةً ، وبعدها سجدةً ، وبعد المغرب سجدةً ، وبعد العشاء سجدةً ، وبعد الجمعة سجدةً ، فأما المغرب والعشاء والجمعة ، فصليت مع النبي ﷺ في بيته . (م ١٦٢/٢)

### باب : في التنفل بالليل والنهار

٣٧٣- عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه . فقالت : كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ، ثم يخرج ، فيصلي بالناس ، ثم يدخل ، فيصلي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، ويصلي بالناس العشاء ، ويدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر . وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلاً قاعداً ، وكان إذا قرأ وهو قائم ؛ ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ قاعداً ؛ ركع وسجد وهو قاعد ، وكان إذا طلع الفجر ، صلى ركعتين . (م ١٦٢/٢)

### باب : صلاة النافلة في المسجد

٣٧٤- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : احتجج رسول الله ﷺ حُجْبَةً بِخَصَفَةٍ (١) أو حصير ، فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها ، قال : فتبع إليه رجال ، وجاؤوا يصلون بصلاته ، قال : ثم جاؤوا ليلةً ، فحضروا فأبطل رسول الله ﷺ عنهم ، قال : فلم يخرج إليهم . فرفعوا أصواتهم ، وحصبوا الباب . فخرج إليهم رسول الله ﷺ مُغَضَباً ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة في بيوتكم ، فإن خيّر صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » . وفي رواية أن النبي ﷺ اتخذ حُجْرَةً في المسجد من حصير . (م ١٨٨/٢)

### باب : صلاة النافلة في البيوت

٣٧٥- عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً » . (م ١٨٧/٢)

(١) واحدة الخصف وهو الحصير بمعنى ، والشك من بعض الرواة . والمعنى احتجج حجرة ، أي : حوط موضعاً من المسجد بحصير لستره ليصلي فيه ، ولا يمر بين يديه مار .

## باب : ليصل أحدكم نشاطه . فإذا فتر فليقعد

٣٧٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد . وحبلٌ ممدودٌ بين سارين ، فقال : « ما هذا ! » قالوا : لزينب تُصلي . فإذا كَسِلَتْ أو فترت امسكت به . فقال : « حُلُّوهُ ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نشاطه . فإذا كَسِلَ أو فترَ قَعَدَ » .  
(م ١٨٩/٢)

## باب : أحب الأعمال إلى الله أدومه

٣٧٧ - عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . قال : قلت : يا أم المؤمنين . كيف كان عمل رسول الله ﷺ ؟ هل كان يتخصر شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا . كان عمله ديمةً . وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ؟ .  
(م ١٨٩/٢)

## باب : خذوا من العمل ما تطيقون

٣٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن الحوْلاء بنت تُوَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله ﷺ . فقلت : هذه الحوْلاء بنت تُوَيْت ! ، وزعموا أنها لا تنام الليل ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون . فوالله لا يسأمُ اللهُ حتى تسأموا » .  
(م ١٨٩/٢)

## باب : في صلاة النبي ﷺ ودعائه

٣٧٩ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : بتُّ ليلةً عند خالتي ميمونة ، فقام النبي ﷺ من الليل : فأتى حاجتهُ ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام ، ثم قام ، فأتى القُرْبَةَ : فأطلقَ شِنَاقَهَا<sup>(١)</sup> . ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين ، ولم يكثر ، وقد أبلغ ، ثم قام فصلّى ، فقمتُ فتَمَطَّيْتُ كراهيةً أن يرى أُنِّي كنتُ أُنْتَبِهُ إليه ، فتوضأتُ ، فقام فصلّى ، فقمتُ عن يساره ، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه ، فتنامتُ صلاةُ رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكان إذا نام نفخ ، فأناه بلال ، فأذنتُ بالصلاة ، فقام فصلّى ولم يتوضأ ، وكان في دعائه : « اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، وأمامي نوراً ،

(١) بكسر المعجمة غيظ يشد به فم القربة .

وخلفي نوراً ، وعظم لي نوراً . قال كُريبٌ : وسبعا في التابوت<sup>(١)</sup> ، فَلَقيْتُ<sup>(٢)</sup> بعضَ ولدِ العباس ، فحدَّثني بهن فذكر : عَصَبِي ولحمي ودمي وشعري وبشري ، وذكر خَصْلَتَيْنِ . (م ١٧٨/٢ - ١٧٩)

٣٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي ، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين .

### باب : دعاء النبي ﷺ إذا أقام من الليل

٣٨١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل : « اللهم لك الحمد ، أنت نورُ السماوات والأرض ، ولك الحمد ، أنت قَيَّامُ السماوات والأرض ، ولك الحمد ، أنت ربُّ السماوات والأرض ومن فيهن ، أنت الحقُّ ، ووعدك الحقُّ ، وقولك الحقُّ ، ولقاؤك حقُّ ، والجنة حقُّ ، والنار حقُّ ، والساعة حقُّ ، اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبَتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ . فاغفر لي ما قدَّمْتُ وأخَّرْتُ ، وما أسررتُ وأعلَّنتُ ، أنت إلهي ، لا إله إلا أنت . »

### باب : كيفية صلاة الليل وعدد ركوعها

٣٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمس ، لا يجلس في شيء إلا في آخرها .

### باب : صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

٣٨٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل ؟ فقال رسول الله ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى . » (م ١٧٢/٢)

### باب : صلاة الليل قائماً وقاعداً

٣٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيتُ رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى إذا كبرَ قرأ جالساً ، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ، ثم ركع . (م ١٦٣/٢)

(١) أي : ذكر في الدعاء سبع كلمات نسبتها ، قالوا : والمراد بـ ( التابوت ) الأعلام وما يحويه من القلب وغيره ، تشبيهاً بالتابوت الذي كالصندوق يحرز فيه المتاع . أي : وسبعا في قلبي ولكن نسبتها .

(٢) قائل ( لقيت ) : هو سلمة بن كهيل راوي الحديث عن كريب الراوي عن ابن عباس .

### باب : كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه

٣٨٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ذكر عند رسول الله ﷺ رجلٌ نام ليلة حتى أصبح ، قال : « ذاك رجلٌ بال الشيطان في أذنه » أو قال : « في أذنيه » . ( م ٢ / ١٨٧ )

### باب : إذا نعس في الصلاة فليرقد

٣٨٦ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس ، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه » . ( م ٢ / ١٩٠ )

### باب : ما يحل عقد الشيطان

٣٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال<sup>(١)</sup> : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقدة إذا نام ، بكل عقدة يضرب عليك ليلًا طويلاً ، فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة ، وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان ، فإذا صلى انحلت العقد ، فأصبح نشيطاً طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان » . ( م ٢ / ١٨٧ )

### باب : في الليلة ساعة يستجاب فيها

٣٨٨ - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن من الليل ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة » . ( م ٢ / ١٧٥ )

### باب : الرغبة في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

٣٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة ، حين يمضي ثلث الليل الأول ، فيقول : أنا الملك أنا الملك . من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيته ؟ من ذا الذي يستغفرنني فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر » . ( م ٢ / ١٧٥ )

### باب : جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

٣٩٠ - عن قتادة عن زُرارة : أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله ، فقَدِم المدينة

(١) ليس في مسلم (قال) .



فأراد أن يبيعَ عَقَاراً له بها ، فيجعله في السلاح والكُرَاع<sup>(١)</sup> ، ويجاهِدَ الرومَ حتَّى يموتَ ، فلما قدمَ المدينةَ ، لَقِيَ أناساً من أهلِ المدينةِ ، فنهوه عن ذلك ، وأخبروه : أن رهطاً ستّة أرادوا ذلك في حياة نبيِّ الله ﷺ ، فنهاهم نبيُّ الله ﷺ وقال : « أليسَ لكم في أسُوةٍ » ، فلما حدّثوه بذلك ، راجع امرأته وقد كان طلقها ، وأشهدَ على رجعتها ، فأتى ابنَ عباسٍ فسأله عن وِترِ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال ابنُ عباس : ألا أدلك على أعلمِ أهلِ الأرضِ بوترِ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : من ؟ قال : عائشة ، فَأَتَيْهَا فاسألها ، ثم اتّني فأخبرني بِرَدِّها عليك . فانطلقتُ إليها ، فأتيت على حَكِيمِ بنِ أَفْلَحٍ ، فاستلحقتُهُ إليها ، فقال : ما أنا بقاربها لأنّي نهيتهَا أن تقول في هاتين الشَّيْعَتَيْنِ شيئاً ، فأبَتَ فيهما إلا مُضِيّاً . قال : فَأَقْسَمْتُ عليه فجاء ، فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها ، فأذِنَتْ لنا ، فدخلنا عليها ، فقالت : أحكيم ؟ (فعرفته) ، فقال : نعم . فقالت : من معك ؟ قال : سعد بن هشام ، قالت : ابن هشام ؟ قال : ابن عامر ، فترحمت عليه ، وقالت خيراً . قال قتادة - وكان أصيب يوم أحد - فقلت : يا أم المؤمنين أنبيني عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ ، قالت : أَلَسْتُ تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قالت : فإن خلقَ نبيُّ الله ﷺ كان القرآن ، قال فهمتُ أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء<sup>(٢)</sup> حتّى أموت ، ثم بدا لي فقلت : انبيني عن قيامِ رسولِ الله ﷺ فقالت : أَلَسْتُ تقرأ (يا أيها الزمّل) ؟ قلت : بلى ، قالت : فإن الله عز وجل افترض قيامَ الليل في أول هذه السورة فقام نبيُّ الله ﷺ وأصحابُهُ حولاً ، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتّى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيفَ فصار قيامَ الليل تطوعاً بعد فريضة . قال : قلت : يا أم المؤمنين انبيني عن وِترِ رسولِ الله ﷺ فقالت : كنا نُعِدُّ لَهُ سواكه وطهوره ، فيبعثُهُ اللهُ ما شاء أن يبعثه من الليل . فيتسوّك ويتوضأ ويصلي تسعَ ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يقوم فيصلّي التاسعة ، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ، ثم يسلم تسليماً يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد ، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني ، فلما سَنَ<sup>(٣)</sup> نبيُّ الله ﷺ وأخذهُ اللحم أوتر بسبع . وصنَعَ في الركعتين مثلَ صَنِيعِهِ الأول ، فتلك تسع يا بني ، وكان نبيُّ الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيامَ الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان . قال : فانطلقتُ إلى ابنِ عباسٍ فحدّثته بحديثها ، فقال : صَدَقْتُ ولو كُنْتُ أَقْرَبُهَا ، أو أدخل عليها لأتيتها حتّى تشافهني به . قال : قلت : لو علمتُ أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها .

(م ٢/١٦٨-١٧٠)

(١) اسم الخيل .

(٢) الأصل : « عن أحد شيئاً » . والتصحيح من « مسلم » .

(٣) كذا الأصل ، وكذلك وقع في معظم أصول « مسلم » ، وفي بعضها « أسن » . وهو المشهور في اللغة ، والمعنى كبر سنه . (وأخذهُ اللحم) أي كثر لحمه .

## باب : في صلاة الوتر

٣٩١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ ، من أول الليل ، وأوسطه ، وآخره . فأنتهى وتره إلى السحر .  
( م ١٦٨ / ٢ )

## باب : في الوتر وركعتي الفجر

٣٩٢ - عن أنس بن سيرين رضي الله عنه قال : سألت ابن عمر ، قلت : أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة ؟ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ، قال : قلت : إني لست عن هذا أسألك . قال : إنك لضخم <sup>(١)</sup> ألا تدعني أستقرئ <sup>(٢)</sup> لك الحديث : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى . ويوتر بركعة ، ويصلي ركعتين قبل الغداة ، كأن الأذان <sup>(٣)</sup> بأذنيه .  
( م ١٧٤ / ٢ )

## باب : من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

٣٩٣ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من خاف أن لا يقوم من آخر الليل ، فليوتر أوله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة . وذلك أفضل » . ( م ١٧٤ / ٢ )

## باب : أوتروا قبل أن تصبحوا

٣٩٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أوتروا قبل أن تصبحوا » . ( م ١٧٤ / ٢ )

## باب : فضل قراءة القرآن في الصلاة

٣٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيحبُّ أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِيفَاتٍ <sup>(١)</sup> عِظامٍ سمانٍ ؟ قلنا : نعم . قال : ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلِيفَاتٍ عِظامٍ سمانٍ » .  
( م ١٩٦ / ٢ )

( ١ ) يشير إلى غبواته وبلادته وقلة أدبه لمجنته وقطمه عليه كلامه بقوله : « لست عن هذا أسألك » .

( ٢ ) هو بالهمزة من القراءة ، ومعناه : اذكره وآتي به عل وجهه بكماله .

( ٣ ) يعني الإقامة ، وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي صلاته صل الله عليه وسلم .

( ٤ ) بفتح الحاء وكسر اللام : الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار ، والواحدة ( خلفه ) و ( عشار ) .

## باب : في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة

٣٩٦ - عن أبي وائل رضي الله عنه قال : غدونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعدما صلينا الغداة ، فسلمنا بالباب فأذن لنا ، قال : فمكثنا بالباب هُنَيْيَةً<sup>(١)</sup> . قال : فخرجت الجارية فقالت : ألا تدخلون ؟ فدخلنا فإذا هو جالس يسبح ، فقال : ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم ؟ فقلنا : لا ، إلا أننا ظننا أن بعض أهل البيت نائم . قال : اظنتم بآل ابن أم عبد غفلة ؟ قال : ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت ، فقال : يا جارية انظري هل طلعت ؟ قال : فَتَظَرَّتْ فإذا هي لم تطلع ، فأقبل يسبح ، حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت ، فقال : يا جارية انظري هل طلعت ؟ فَتَظَرَّتْ فإذا هي قد طلعت . فقال : الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا<sup>(٢)</sup> ( فقال مهدي وأحسبه قال ) : ولم يهلكنا بذنوبنا ، قال : فقال رجل من القوم : قرأت المفصل البارحة كله ، قال : فقال عبد الله : هذا<sup>(٣)</sup> كهذه<sup>(٤)</sup> الشر<sup>(٥)</sup> أما لقد سمعنا القراءة ، وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرأهن رسول الله ﷺ ثمانية عشر من المفصل ، وسورتين من آل ( حم ) .  
( م ٢ / ٢٠٥ )

## باب : ما جاء في صلاة رمضان

٣٩٧ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل ، فصلى في المسجد ، فصلى رجال بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فاجتمع أكثر منهم ، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية ، فصلوا بصلاته ، فأصبح الناس يذكرون ذلك ، فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة . فخرج فصلوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة ، عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فطلق رجال منهم يقولون : الصلاة ، فكم يخرج إليهم رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى صلاة الفجر ، أقبل على الناس ثم تشهد ، فقال : « أما بعد ، فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها » . ( وفي رواية ) : وذلك في رمضان .

( م ٢ / ١٧٨ )

## باب : في قيام رمضان والترغيب فيه

٣٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم

( ١ ) أي قليلاً من الزمن ، وهو تصدير ( هنة ) ، ويمر بها عن كل شيء .

( ٢ ) أي أقال عثرتنا ولم يؤاخذنا بسيئاتنا هذا اليوم حتى أطلع علينا الشمس من مظلمها .

( ٣ ) بتشديد الذال ، شدة الاسراع والاقراط في العبادة .

( ٤ ) مناه في تحفظه وروايته ، لا في انشاده وترنمه ، لأنه يرتل في الانشاد والترنم في العادة .

( ٥ ) في « سلم » ( إنا ) .

فيه بعزيمة ، فيقول : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » ، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ، وصدرأ من خلافة عمر على ذلك .  
( م ٧٧/٢ )

## أبواب الجمعة

### باب : هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

٣٩٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبَلنا ، وأوتيتاه من بعدهم ، فاختلفوا ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق ، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له ، قال : يوم الجمعة ، فاليوم لنا . وغداً لليهود وبعد غدٍ للنصارى » .  
( م ٧/٣ )

### باب : فضل يوم الجمعة

٤٠٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خيرُ يومٍ طلعت عليه الشمس ، يومُ الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أُدخل الجنة ، وفيه أُخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة » .  
( م ٦/٣ )

### باب : في الساعة التي في يوم الجمعة

٤٠١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي ، يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه » ، وقال بيده : يقللها ، يزهدُها .  
( م ٥/٣ )

٤٠٢ — عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قال : قال لي عبد الله بن عمر : أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة »<sup>(١)</sup> .  
( م ٦/٣ )

( ١ ) هذا من الأحاديث التي انتقدها الإمام الدارقطني على « صحيح مسلم » ورجح أن الصواب أنه موقوف على أبي بردة ، ويؤيده أنه جاء من حديث جابر وغيره مرفوعاً : أن ساعة الإجابة في آخر ساعة من يوم الجمعة . فهذا يقول المصري الجاهل !

## باب : ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٤٠٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة النجر يوم الجمعة : ( الَمْ تنزِيل السجدة ) . و ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر ) . وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة ( سورة الجمعة ) و ( المنافقين ) .  
( م ١٦ / ٢ )

## باب : في غسل الجمعة

٤٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس يوم الجمعة . إذ دخل عثمان بن عفان . فَعَرَّضَ به عمر . فقال : ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ؟ فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت . فقال عمر : والوضوء أيضاً ؟ ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » .  
( م ٣ / ٣ )

## باب : الطيب والسواك يوم الجمعة

٤٠٥ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « غُسل يوم الجمعة على كل محتمل . وسواك . ويمس من الطيب ما قدر عليه » .  
( م ٤ / ٣ )

## باب : فضل التهجير يوم الجمعة

٤٠٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول . فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر . وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ <sup>(١)</sup> كَمَثَلِ الْذِي يَهْدِي الْبَدَنَةَ ، ثم كالذي يهدي بقرة . ثم كالذي يهدي الكبش ، ثم كالذي يهدي الدجاجة . ثم كالذي يهدي البئضة » .  
( م ٨ / ٣ )

## باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس

٤٠٧ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : « كنا نُجَمِّعُ <sup>(٢)</sup> مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس . ثم نرجع نَتَّبِعُ <sup>(٣)</sup> الفياء » .  
( م ٩ / ٣ )

( ١ ) أي المبكر إلى الجمعة .

( ٢ ) بتشديد الميم المكسورة أي نصلي الجمعة .

( ٣ ) في « سلم » : « نتبع » .

## باب : في اتخاذ منبر رسول الله ﷺ والقيام عليه في الصلاة

٤٠٨ — عن أبي حازم رضي الله عنه : أن نفرأ جاؤوا إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قد تماروا في المنبر من أي عمود هو؟ فقال : أما والله : إني لأعرف من أي عمود هو؟ ومنَّ عَمَلَهُ؟ ورأيت رسول الله ﷺ أول يوم جلس عليه ، قال : فقلت : يا أبا العباس فحدِّثنا ، قال : أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة ، (قال أبو حازم : إنه ليسمى يومئذ) : انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أكلم الناس عليها . فعمل هذه الثلاث درجات<sup>(١)</sup> ، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هذا الموضع . فهي من طرفاء الغابة<sup>(٢)</sup> ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبَّر . وكبَّر الناس وراءه ، وهو على المنبر . ثم رفع . فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ، ثم أقبل على الناس فقال : « يا أيها الناس ! إني إنما صنعتُ هذا لِيَتَأَمَّوا بي وَلِيَتَعَلَّمُوا صلاتي » . (م ٢/٧٤)

## باب : ما يقال في الخطبة

٤٠٩ — عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ضِمَاداً قدم مكة ، وكان من أزد شَنْوَةَ ، وكان يَرِي من هذه الرِّيح<sup>(٣)</sup> فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل ، لعلَّ الله يشفيه على يدي ! قال : فَلَقِيَهُ . فقال : يا محمد إني أرتقي من هذه الرِّيح ، وإن الله يشفي على يدي من شاء ، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَا بَعْدُ » . قال : فقال : أَعِدْ علي كلماتك هؤلاء ، فأعادهنَّ عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال : فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السَّحَرَةِ ، وقول الشعراء ، فما سمعتُ مثلَ كلماتك هؤلاء ، ولقد بَلَغْنِ نَاعُوسَ الْبَحْرِ<sup>(٤)</sup> . قال : فقال : هاتِ يدَكَ أبايَعُكَ على الإسلام ، قال : فَبَايَعَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : « وعلى قومك »؟ قال : وعلى قومي ، قال : فبعث رسول الله ﷺ سريةً فمرُّوا بقومه . فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم : أصبت منهم مِطْهَرَةً ، فقال : ردُّوها فإن هؤلاء قومٌ ضِمَادٍ . (م ٣/١٢)

(١) هذا مما ينكره أهل العربية ، والمعروف عندهم أن يقال : الثلاث الدرجات ، أو الدرجات الثلاث . قال صديق خان في شرحه : « وهذا الحديث دليل لكونه لغة قليلة » .

(٢) الطرفاء شجر ، و (الغابة) : غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة .

(٣) المراد بـ (الرِّيح) هنا : الجنون وسر الجن .

(٤) كذا وقع في « مسلم » في جميع النسخ ، وقال ابن الأثير إلى أنه تصحيف من بعضهم . وأن الصواب « قاموس البحر » كما في سائر الروايات في غير « مسلم » أي وسط البحر وبلته .

## باب : رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها

٤١٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب اُحْمَرَّتْ عيناه وعلا صوته . واشتدَّ غَضَبُهُ ، حتى كأنه منذر جيش . يقول : صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ ، ويقول : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ . ويقرُنُ بين إصْبَاحِهِ : السَّابَةِ والوسطى ، ويقول : « أما بعد ، فإن خَيْرَ الحديث كتاب الله ، وخير المَدَنِي هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وكلُّ بدعة ضلالة <sup>(١)</sup> » ثم يقول : « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه . من ترك ما لاه فلاهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً <sup>(٢)</sup> فإني وعليّ » . ( ١١/٣ )

## باب : الإيجاز في الخطبة

٤١١ - عن أبي وائل رضي الله عنه قال : خطبنا عمار رضي الله عنه فأوجز وأبلغ ، فلما نزل قلنا : يا أبا اليَقْظَان ، لقد أبلغت وأوجزت ، فلو كنت تنفست <sup>(٣)</sup> فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن طولَ صلاةِ الرَّجُلِ وقِصرَ خطبته مِثْنَةٌ من فِقهه ، فأطيلوا الصلاة ، واقصروا الخطبة » ، وإن من البيان سحراً . ( ١٢/٣ م )

## باب : ما لا يجوز حذفه من الخطبة

٤١٢ - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه : أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد . ومن يعصهما فقد غوى . فقال رسول الله ﷺ : « بش الخطيب أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله » . قال ابن نُمَيْرٍ : فقد غوي . ( ١٢/٣ م )

## باب : قراءة القرآن على المنبر في الخطبة

٤١٣ - عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت : لقد كان تنورُنا وتنورُ رسولِ الله ﷺ واحداً سَتَيْنِ أو سنة وبعض سنة ، ما أخذتُ ( قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ) إلا عن لسانِ رسولِ الله ﷺ يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس . ( ١٣/٣ م )

( ١ ) هذا على عمومهِ ، لم يطرأ عليه تخصيص إطلاقاً ، خلافاً لما يظن الجاهل اليوم ، وما وجد بعده من الله عليه وسلم من أمور قام الدليل الشرعي على شرعيته ووجوبه فليس من البدعة في شيء ، وتفصيل هذا البحث الهام في كتاب « الاعتصام » للإمام الشاطبي رحمه الله تعالى ، وفي شرح الكتاب أيضاً للصديق .

( ٢ ) الفياض يفتح الفساد العيال .

( ٣ ) أي أطلت قليلاً . و ( مِثْنَةٌ ) أي علامة .

## باب : الاشارة بالأصبع في الخطبة

٤١٤ - عن حُصَيْنٍ عن عُمَارَةَ بن رُوَيْبَةَ قال <sup>(١)</sup> : رأى بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ على المنبر رافعاً يديه . فقال : قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ اليدين لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا ، وأشار بإصبعه المَسْبُوحَةِ .

## باب : التعليم للعلم في الخطبة

٤١٥ - عن أَبِي رِفَاعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب : قال : فقلت يا رسول الله : رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه . لا يدري ما دينه . قال : فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ وترك خُطْبَتَهُ . حتى انتهى إلي . فتأنيَّ بكرسي حَسَبِ قَوَائِمِهِ حديدًا . قال : فقعده عليه رسول الله ﷺ وجعل يعلمني مما علمه الله . ثم أتى خُطْبَتَهُ فأتمَّ آخرها .

## باب : في الجلسة بين الخطبتين في الجمعة

٤١٦ - عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً ثم يجلس : ثم يقوم فيخطب قائماً . فمن نباك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب ، فقد والله صليتُ معه أكثرَ من ألفي صلاة .

## باب : تخفيف الصلاة والخطبة

٤١٧ - عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنت أصلي مع رسول الله ﷺ فكانت صلاته قَصِداً وخطبته قَصِداً <sup>(٢)</sup> .

## باب : إذا دخل والإمام يخطب يوم الجمعة بركع

٤١٨ - عن جَابِرِ بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قال : جاء سُلَيْكُ الغَطَفَانِي يومَ الجمعة ، ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ على المنبر . فقعده سُلَيْكُ قبل أن يصلي ، فقال له النبي ﷺ : أركعت ركعتين ؟ قال : لا ، قال : « قم فاركعهما » .

(١) وفي « المسند » ( ٤ / ٢٦١ ) : « أنه رأى بشر بن مروان ... » وفي رواية له ( ٤ / ١٣٦ ) « ... عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ، قال : كنت إلى جنب عمارة بن ربيعة ، وبشر يخطبنا ، فلما دعا رفع يديه ، فقال عمارة ... » .  
(٢) أي بين الطول الظاهر ، والتخفيف المالحق .



### باب : في الإنصات للخطبة

٤١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت » .  
(م ٥/٣)

### باب : فضل من استمع وأنصت يوم الجمعة

٤٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلّى ما قدّر له . ثم أنصت حتى يقرّغ من خطبته . ثم يصلي معه . غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . وفضل ثلاثة أيام » .  
(م ٨/٣)

### باب : في قوله تعالى : ( وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً )

٤٢١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة ، فجاءت عير<sup>(١)</sup> من الشام ، فافتلت الناس إليها ، حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً ، فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة ( وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ) الآية .  
(م ١٠/٣)

### باب : ما يقرأ في صلاة الجمعة

٤٢٢ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة : ( سبح اسم ربك الأعلى ) و ( هل أتاك حديث الفاشية ) . وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين .  
(م ١٥/٣)

### باب : الصلاة بعد الجمعة في المسجد

٤٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً » . وفي رواية : قال سهيل : « فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد ، وركعتين إذا رجعت » . (م ١٧/٣)

### باب : الصلاة بعد الجمعة في البيت

٤٢٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدةً في بيته ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك .  
(م ١٧/٣)

(١) البئر بالكسر : الإبل تحمل الميرة ، ثم غلب على كل قافلة .

## باب : لا يصلي بعد الجمعة حتى يتكلم أو يخرج

٤٢٥ - عن عمر بن عطاء : أن نافع بن جُبَيْر أرسله إلى السائب بن أخت نَمِر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال : نعم صليت من الجمعة في المَقْصُورَةِ<sup>(١)</sup> ، فلما سلم الإمام قُمْتُ في مقامي فصليت ، فلما دخل أرسل إليّ ، فقال : لا تَعُدْ لما فَعَلْتَ . إذا صليت الجمعة فلا تَصَلِّها بصلاة حتى تَكَلِّمْ أو تَخْرُج ، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك : أن لا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج .  
(م ١٧/٣)

## باب : التغليظ في ترك الجمعة

٤٢٦ - عن الحكم بن ميناء أن عبد الله بن عُمَر ، وأبا هريرة حدثا ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيَخْتَمِنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ »<sup>(٢)</sup> .  
(م ١٠/٣)

# الْعِيدَانِ

## باب : ترك الأذان والإقامة في العيدين

٤٢٧ - عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : صليتُ مع رسول الله ﷺ العيدين غَيْرَ مرةٍ ولا مرتين ، بغير أذان ولا إقامة .  
(م ١٩/٣)

## باب : صلاة العيدين قبل الخطبة

٤٢٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدتُ صلاةَ الفطرِ مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب ، قال : فَتَنَزَّلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءُ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَقَالَ : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا

(١) هي الحجرة المبنية في المسجد ، أحدثها معاوية بعدما ضربه الخارجي .

(٢) قلت : وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وقد سها المؤلف رحمه الله تعالى فذكره في « صلاة الجماعة » ، ومحلّه هنا كما سبق التنبيه عليه في التعليق على الحديث رقم ٣٢٦ (ص ٩٣) .

جاءك المؤمناتُ يبايعنك على أن لا يُشركنَ بالله شيئاً) فلا هذه الآية حتى فرغ منها ، ثم قال حين فرغ منها : « أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ ؟ » فقالت امرأة واحدة لم يُجِبْهُ غيرها منهن : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . لَا يُدْرِي حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ ؟ قال : « فَتَصَدَّقْنَ » ، فبسط بلال ثوبه ، ثم قال : هَلُمَّ فِدَى لَكُنَّ أَبِي وَأُمِّي ، فجعلن يُلْقِينَ الْفَتَحَ <sup>(١)</sup> والخواتيم في ثوب بلال .  
(م ١٨/٣)

### باب : ما يقرأ في صلاة العيدين

٤٢٩ - عن عبيد الله بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي : ما كان يقرأ رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر ؟ فقال : كان يقرأ فيهما بـ ( ق ) والقرآن المجيد ) و ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) .  
(م ٢١/٣)

### باب : ترك الصلاة قبل العيد وبعده في المصل

٤٣٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر ، فصلى ركعتين : لم يصل قبلها ولا بعدها . ثم أتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلت المرأة تُلقِي خُرُصَهَا <sup>(٢)</sup> وتُلْقِي سِخَابَهَا .  
(م ٢١/٣)

### باب : في خروج النساء إلى العيدين

٤٣١ - عن أم عطية رضي الله عنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى : الْعَوَاتِقَ وَالْحَيْضُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ . فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزْنَ الصَّلَاةَ ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ ؟ قال : « لِيُلْبِسَهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » . (م ٢٠/٣ - ٢١)

### باب : ما يقول الجوارى في العيد

٤٣٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان بغناء بُعَاثَ فاضطجع على الفراش وحول وجهه ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فأنهزني ، وقال : ميزمارُ الشيطان عند رسول الله ﷺ ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : « دعهما » ، فلما غفَلَ ، غمزتهما فخرجتا ، وكان

(١) هي الخواتيم المطام .

(٢) الخرص بالضم وبكسر : حلقة الذهب والفضة ، أو حلقة القرط ، أو الحلقة الصغيرة من الحلي . و ( السخاب ) بالكسر نوع من قلاند النساء .

يومَ عيد، يلعب السودان بالدَّرَقِ<sup>(١)</sup> والحِراب، فلما سألتُ رسولَ الله ﷺ وإما قال: «تشتين تنظرين؟» فقلت: نعم، فأقامني وراءه، فخدي على خده، وهو يقول: «دونكم يا بني أرفيدة»<sup>(٢)</sup> حتى إذا مللت قال: «حَسْبُكَ»! قلت: نعم، قال: «فأذهبي».

(م ٢٢/٣)

## صَلَاةُ الْمُسَافِرِ

### باب: قصر صلاة المسافر في الأمان

٤٣٣- عن يعلى بن أمية قال: قُلْتُ لعمر بن الخطاب: (ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا). فقد أَمِنَ النَّاسُ؟ فقال: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فسألت رسولَ الله ﷺ فقال: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبِلُوا صَدَقَتَهُ».

(م ١٤٣/٢)

٤٣٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

(م ١٤٣/٣)

### باب: ما تقصر فيه الصلاة من السفر

٤٣٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ الظهرَ بالمدينة أربعاً، وصَلَّيْتُ معه العصرَ في ذي الحليفة ركعتين.

(م ١٤٤/٢)

### باب: قصر الصلاة في الحج

٤٣٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع، قلت: كم أقام بمكة؟ قال: عشرًا. وفي رواية: خرجنا من المدينة إلى الحج.

(م ١٤٥/٢)

### باب: قصر الصلاة بمنى

٤٣٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان

(١) أي الحجف، وهي التروس من جلود.

(٢) بفتح الفاء وكسرهما، والكسر أشهر، وهو لقب للحبشة.

(٣) هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الصحيحة التي أنكرها الفهاري اتباعاً لفواه، وأقره عليها المصري الجاثم الجاهل؛ كما بينته في مقدمة «آداب الزفاف» (ص ٥٥ - ٥٨ / الطبعة الجديدة).

ثمانين سنين أو قال ست سنين . قال حفص ( يعني ابن عاصم ) : وكان ابن عمر يصلي بمئى ركعتين ثم يأتي فراشه ، فقلت : أي عمّ لو صليت بعدها ركعتين ؟ قال : لو فعلت لأتتمت الصلاة . ( م ١٤٦ / ٢ )

### باب : الجمع بين الصلاتين في السفر

٤٣٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « إذا عَجِلَ عليه السير يؤخرُ الظهرَ إلى أول وقتِ العصر . فيجمع بينهما . ويؤخرُ المغربَ حتى يجمع بينهما وبين العشاء ، حين يغيب الشفقُ » . ( م ١٥١ / ٢ )

### باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر

٤٣٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، بالمدينة في غير خوف ولا مطر . ( في حديث وكيع ) قال : قلت لابن عباس : لِمَ فَعَلَ ذلك ؟ قال : كيلا يُخْرِجَ أمته . ( وفي حديث أبي معاوية ) : قيل لابن عباس : ما أراد إلى ذلك ؟ قال : أراد أن لا يخرج أمته . ( م ١٥٢ / ٢ )

### باب : الصلاة في الرحال في المطر

٤٤٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برْدٍ وريحٍ ومطر ، فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكُم . ألا صلوا في الرحال ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلةٌ باردة أو ذاتُ مطرٍ في السفر أن يقول : « ألا صلوا في رحالكُم » . ( م ١٤٧ / ٢ )

### باب : ترك التنقل في السفر

٤٤١ - عن حفص بن عاصم قال : صَحِبْتُ ابنَ عمر رضي الله عنهما في طريق مكة قال : فصل لنا الظهرَ ركعتين ثم أَقْبَلْ وأَقْبَلْنَا معه ، حَتَّى جاءَ رَحْلُهُ ، وجلس وجلسنا معه : فحانت منه التفاتةٌ تَحَوَّ حيثُ صلى ، فرأى ناساً قِياماً فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يسبحون ، قال : لو كنت مُسَبِّحاً لأَتَمَمْتُ صلاتي ، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، ثم صحبت عثمان . فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وقد قال الله تعالى : ( لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة ) . ( م ١٤٤ / ٢ )

( ١ ) رواه من طريق أبي الزبير معنعناً . ولكنه قد صرح بالتحديث عنده في رواية ، وتوبع أيضاً ؛ كما تراه خرجاً في «الإرواء» ( رقم ٥٧٩ / ٢ ) .

## باب : التنفل بالصلاة على الراحلة في السفر

٤٤٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبيل أي وجه توجه . ويوتر عليها ، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . ( م ١٥٠ / ٢ )

## باب : إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين

٤٤٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فأبطأ بي جملي ، وأعي ، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي ، وقدمت بالغداة ، فجئت المسجد ، فوجدته على باب المسجد ، فقال : « الآن حين قدمت ؟ » قلت : نعم . قال : « فدع جملتك ، وادخل » فصل ركعتين ، قال : فدخلت فصليت ثم رجعت . ( م ١٥٦ / ٢ )

## باب : ما جاء في صلاة الخوف

٤٤٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة ، فقاتلونا قتالاً شديداً ، فلما صلينا الظهر ، قال المشركون : لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعتناهم<sup>(١)</sup> فأخبر جبريل رسول الله ﷺ ذلك ، فذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ ، قال : وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد . فلما حضرت العصر ، صقنا صقين ، والمشركون بيننا وبين القبيلة . قال : فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا ، وركع ، وركعنا ، ثم سجد ، وسجد معه الصف الأول ، فلما قاموا سجد الصف الثاني ، ثم تأخر الصف الأول ، وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول ، فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا ، وركع ، فركعنا ، ثم سجد ، وسجد معه الصف الأول ، وقام الثاني ، فلما سجد الصف الثاني ، ثم جلسوا جميعاً سلم عليهم رسول الله ﷺ . قال أبو الزبير : ثم خص جابر أن قال : كما يصلي أمراؤكم هؤلاء . ( م ٢١٣ / ٢ )

## باب : صلاة الكسوف

٤٤٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ يصلي ، فأطال القيام جداً ، ثم ركع فأطال الركوع جداً ، ثم رفع رأسه فأطال القيام جداً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع جداً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام فأطال القيام ،

(١) أي لأصنامهم منفردين واستأصلناهم .

وهو دون القيام الأول . ثم رُكع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأول . ثم رفع رأسه . فقام ، فأطال القيام . وهو دون القيام الأول ، ثم رُكع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس . فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن الشمس والقمر من آيات الله . وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فكبروا ، وادعوا الله وصلُّوا وتصدَّقوا . يا أُمَّةَ محمد إنَّ مِنَّ أحدٍ أغبرُ من الله أن يزي عبده ، أو ترزني أُمَّتُهُ ، يا أُمَّةَ محمد والله لو تعلمون ما أعلم . لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . ولَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا ، ألا هل بَلَغْتُ ؟ » . (م ٢٧/٣ - ٢٨)

٤٤٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثمانين ركعة (١) في أربع سجعات . (م ٣٤/٣)

### باب : في صلاة الاستسقاء

٤٤٧ - عن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي ، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه . وفي رواية : فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله ، واستقبل القبلة . وحول رداءه ثم صلى ركعتين . (م ٢٤/٣)

٤٤٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر . قال : فَحَسَرَ رسول الله ﷺ ثوبه ، حتى أصابه من المطر ، فقلنا : يا رسول الله لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قال : « لأنه حديثُ عهدٍ بربِّه » . (م ٢٦/٣)

### باب : في التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر

٤٤٩ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان النبي ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال : « اللهم إني أسألك خيرَهَا ، وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ به ، وأعوذ بك من شرِّها ، وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرْسِلَتْ به » قالت : وإذا تَخَيَّلْتُ (٢) السماءَ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ ، وخرج ودخل ، وأقبلَ وأدبر . فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ

(١) أي : ركوعات . يعني أربع ركوعات في كل من الركعتين . والحديث شاذ ، والصواب ركوعان في كل ركعة ؛ كما في حديث عائشة قبله ، وقد حققت هذه المسألة في رسالة خاصة عندي فيها . وهذا مما يؤيد جهل المصري الجائر . انظر مقدمة «آداب الزفاف» (ص ٥٨ - ٥٩ / الطبعة الجديدة) .

(٢) أي : تيمت وتنهأت للمطر .

عنه<sup>(١)</sup> فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادَ ( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مِمَّنَّانَا ) »<sup>(٢)</sup> .  
( م ٢٦ / ٣ )

### باب : في ربيع الصبا والدبور

٤٥٠ — عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالْذَّبُورِ » .  
( م ٢٧ / ٢ )



---

( ١ ) أي انكشف الهم عنه .  
( ٢ ) أي سحاب عرض في أفق السماء يأتينا بالمطر .



## كتاب الجَنَازِ

### باب : في عيادة المَرَضِ

٤٥١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار ، فسَلَّمَ عليه ثم أدبر الأَنْصَارِي ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادَة ؟ » فقال : صالح : فقال رسول الله ﷺ : « من يعودك منكم ؟ » فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نِعالٌ ولا خفافٌ ولا قلائس ولا قُمُصٌ ، نَمَشِي في تلك السِّبَاخِ (١) حتى جِئناه . فاستأخَرَ قومُه من حوله ، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه .  
( ٤٠ / ٣ م )

### باب : ما يقال عند المريض والميت

٤٥٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حَضَرْتُمُ المريضَ أو الميتَ فقولوا خيراً ، فإن الملائكةَ يَوْمِنُون على ما تقولون » ، قالت : فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله : إن أبا سلمة قد مات ، قال : « قولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقي حسنة » ، قالت : فقلت ، فأعقبني الله مَنْ هو خير لي منه محمداً ﷺ .  
( ٣٨ / ٣ م )

### باب : تلقين الموتى لا إله إلا الله

٤٥٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلا الله » .  
( ٣٧ / ٣ م )

( ١ ) جمع ( سبخة ) ، وهي الأرض التي تملوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر .

## باب : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٤٥٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله . أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله . كره الله لقاءه » . فقلت : يا نبي الله ، أكرهية الموت ؟ فكلنا يكره الموت . قال : « ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أحب لقاء الله : فأحب لقاءه ، وإن الكافر إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه . كره لقاء الله وكره الله لقاءه » .

وفي رواية عن شريح بن هاني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله : كره الله لقاءه » . قال : فأُتيت عائشة . فقلت : يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً إن كان كذلك ، فقد هلكنا . فقالت : إن المالك من هلك بقول رسول الله ﷺ ، وما ذاك ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه » . وليس منا أحد . إلا وهو يكره الموت ، فقالت : قد قاله رسول الله ﷺ : وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شخص البصر : وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، وتشنجت الأصابع ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه . ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (م ٨/٦٥-٦٦)

## باب : في حسن الظن بالله تعالى عند الموت

٤٥٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث يقول : « لا يموتن أحدكم إلا وهو مُحْسِنٌ بالله الظَّن » . (م ٨/١٦٥)

## باب : اغماض الميت والدعاء له إذا حضر

٤٥٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ بصره فأغمضه . ثم قال : « إن الروح إذا قبضَ تبعه البصر » ، فضجَّ ناس من أهله ، فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير . فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ، ثم قال : اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديتين . واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وانفسح له في قبره . ونور له فيه . (م ٣/٣٨)

## باب : في تسجية الميت

٤٥٧ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سُجِّيَ رسولُ الله ﷺ حين مات بثوب حَبْرَةٍ . (م ٣/٥٠)

## باب : في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

٤٥٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إذا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ . تَلَقَّاهَا مَلَكَانُ بُصْعَدَانِهَا ، قَالَ حَمَادُ : فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ . قَالَ : وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ طَيِّبَةٌ ، جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرُنِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ، قَالَ : وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ ، قَالَ حَمَادُ : وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا ، وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَيَقَالُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْطَةً<sup>(١)</sup> كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ هَكَذَا . (م ١٦٢/٨ - ١٦٣)

## باب : في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

٤٥٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « إِنِّي وَاللَّهِ وَاصْبِرِي » ، فَقَالَتْ : وَمَا تُبَالِي بِمَصِيبَتِي ، فَلَمَّا ذَهَبَ ، قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ ، فَأَتَتْ بَابَهُ ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَائِينَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَعْرِفُكَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ ، أَوْ قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ الصَّلَمَةِ » . (م ٤٠/٣)

## باب : ثواب من يموت له الولد فيحسبه

٤٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُن ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ » ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَوْ اثْنَانِ ؟ قَالَ : « أَوْ اثْنَانِ » . (م ٣٩/٨)

وباسناد آخر عنه مرفوعاً : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمْسَهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةً الْقِسْمِ » . (م ٣٩/٨)

## باب : ما يقال عند المصيبة

٤٦١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مَصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مَصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَجْرَدَهُ اللَّهُ فِي مَصِيبَتِهِ وَأَخْلِفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » . قَالَ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ ، قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (م ٣٨-٣٧/٣)

(١) بفتح الراء واسكان الياء ، ثوب رقيق .

## باب : البكاء على الميت

٤٦٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : اشتكى سعد بن عباد شكوى له فأتى رسول الله ﷺ يعودُهُ مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ، فلما دخل عليه وجده في غشيّة ، فقال : «أقد قضى» ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، فيكى رسول الله ﷺ ، فلما رأى القومُ بكاء رسول الله ﷺ بكوا ، فقال : «ألا تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ، ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم .» (م ٤٠/٣)

## باب : التشديد في النياحة

٤٦٣- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لا يتركونها : الفخر في الأحساب ، والظن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وقال : النائحة إذا لم تنب قبل موتها ، تُقام يوم القيامة ، وعليها سِرْبَالٌ من قَطِران<sup>(١)</sup> ودرع من جَرَبٍ .» (م ٤٥/٣)

## باب : ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب

٤٦٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من ضرب الحدود ، أو شق الجيوب ، أو دعا بدعوى الجاهلية .» وفي لفظ : «وشق ودعا .» (م ٦٩/١ - ٧٠)

## باب : الميت يعذب ببكاء الحي

٤٦٥- عن عمرة بنت عبد الرحمن رضي الله عنهما : أنها سمعت عائشة رضي الله عنها - وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول : إن الميتَ ليعذب ببكاء الحي<sup>(٢)</sup> - فقالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما إنه لم يكذب ، ولكنه نسي أو أخطأ ، إنما مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يُيسكى عليها فقال : «إنهم ليكون عليها ، وإنها لتعذب في قبرها .» (م ٤٥/٣)

(١) لأنها كانت تلبس الثياب السود في المأتم . و (السربال) : القميص .

(٢) قلت : قد جاء هذا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن عمر ، والمنيرة بن شبة ، رضي الله عنهم ، في «الصحيحين» وغيرهما ، ولهذا فلا مجال إلى تخطئة ابن عمر ، بل الصواب أن ما رواه هو صحيح ، وما روته السيدة عائشة صحيح أيضاً ، ولا منافاة بين الروايتين كما هو ظاهر .

ثم إن المراد بـ (البكاء) فيه النياحة ، بدليل حديث المنيرة بلفظ «من نوح عليه فإنه يعذب بما نوح عليه يوم القيامة» . رواه مسلم . واختصره المؤلف رحمه الله ، وهذا اللفظ يرجح قول الجمهور في تفسير (يعذب) أنه بمعنى (يماقب) وليس بمعنى «يتألم ويحزن» كما قال ابن جرير الطبري ونصره ابن تيمية . والله أعلم .

## باب : ما جاء في مستريح ومستراح منه

٤٦٦ - عن أبي قتادة بن ربعي رضي الله عنه أنه كان يحدث : أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه بمنزلة ، فقال : « مستريح ومستراح منه » ، قالوا : يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه ؟ . فقال : « العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ، والعبد الفاجر . يستريح منه العباد والبلاد ، والشجر والدواب » . ( م ٥٤/٣ )

## باب : في غسل الميت

٤٦٧ - عن أم عطية رضي الله عنها قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ : « اغسلنها وترأ ، ثلاثاً ، أو خمساً ، واجعلن في الخامسة كافوراً ، أو شيئاً من كافور ، فإذا غسلتونها فأعلمنني » ، قالت : فأعلمناه ، فأعطانا حقوه وقال : « أشعرنها إياه »<sup>(١)</sup> . ( م ٤٨/٣ )

## باب : في كفن الميت

٤٦٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض ، سحولية<sup>(٢)</sup> من كرسف<sup>(٣)</sup> ليس فيها قميص ، ولا عمامة ، أما الحلة<sup>(٤)</sup> فلأنما شبه على الناس فيها ، أنها اشتريت له ليكفن فيها ، فتركت الحلة ، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ، فأخذها عبدالله بن أبي بكر ، فقال : لأحسب أنها حتى أكفن فيها نفسي ، ثم قال : لو رضىها الله لنبه لكفنه فيها ، فباعها وتصدق بشمها . ( م ٤٩/٣ )

## باب : في تحسين كفن الميت

٤٦٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل<sup>(١)</sup> ، وقبر ليلاً ، فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل ، حتى يصل عليه ، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال النبي ﷺ : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته » . ( م ٥٠/٣ )

( ١ ) أي اجمل ( الحقو ) وهو الازار شعاراً لها ، وهو الثوب الذي يلي الجسد ، سمي شعاراً لأنه يلي شعر الجسد .

( ٢ ) الكرسف القطن ، و ( سحولية ) أي ثياب بيض نقية .

( ٣ ) هي واحدة ( الحلل ) وهي برود اليمن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين ، إزار ورداء من جنس واحد .

( ٤ ) أي حقير غير كامل السر .

## باب : الاسراع بالجنائزة

٤٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ (لعله قال) تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكَ غَيْرُ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَتَّعِبُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » . (م ٥٠/٣)

## باب : نهى النساء عن اتباع الجنائز

٤٧١ - عن أم عطية رضي الله عنها قالت : كنا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا . (م ٤٧/٣)

## باب : القيام للجنائزة

٤٧٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مرّت جنازة ، فقام لها رسول الله ﷺ وقمنا معه ، فقلنا : يا رسول الله ، إنها يهودية ! فقال : « إِنْ الْمَوْتَ فَتَرَعَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا » . (م ٥٧/٣)

## باب : نسخ القيام للجنائزة

٤٧٣ - عن علي رضي الله عنه قال : رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا ، وَقَعَدَ فَقَعَدْنَا ، يَعْنِي فِي الْجَنَازَةِ . (م ٥٩/٣)

## باب : أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه

٤٧٤ - عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ ، مَاتَتْ وَهِيَ نَفْسَاءُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا وَسَطَهَا . (م ٦٠/٣)

## باب : في التكبير على الجنائزة

٤٧٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى<sup>(١)</sup> لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمَصَلَّى ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . (م ٥٤/٣)

(١) أي أخبرهم بموته . و (النجاشي) : لقب ملك الحبشة ، وكان صالحاً مؤمناً به صلى الله عليه وسلم واسمه (أصحمة) .

## باب : في التكرير خمساً

٤٧٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليل قال : كان زيد يكبر على جنازتنا أربعاً ، وإنه كبر على جنازة خمساً . فسألته ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يكبرها . (م ٥٦/٣)

## باب : الدعاء للميت

٤٧٧ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ على جنازة ، فحفظت من دعائه وهو يقول : « اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ووسع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا ، كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار <sup>(١)</sup> » ، حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت . (م ٥٩/٣)

## باب : الصلاة على الميت بالمسجد

٤٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، أرسل أزواج النبي ﷺ أن يمرّوا بجنازته في المسجد ، فيصليّ عليه ، ففعلوا . فوقف به على حجرين ، يصليّ عليه ، أخرجه به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد ، فبكتنهنّ أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد ! فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى أن يعيئوا ما لا علم لهم به ! عابوا علينا أن يمرّ بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله ﷺ على سهيل <sup>(٢)</sup> بن بيضاء إلا في جوف المسجد . (م ٦٣/٣)

## باب : الصلاة على القبر

٤٧٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تقمّ المسجد <sup>(٣)</sup> أو شاباً ، ففقدوها رسول الله ﷺ فسأل عنها ، أو عنه ، فقالوا : مات ، ( ماتت ) قال : « أفلا كنتم آذنتموني ؟ » قال : فكانهم صغروا

( ١ ) وفي نسخة « ومن عذاب النار » كما في هامش الأصل . وكذا على هامش « مسلم » .

( ٢ ) الأصل « سهيل » وعلى الهامش « سهيل » فائبتنا هذا ، لموافقة لما في « مسلم » . وفي رواية له : « والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بيضاء في المسجد : سهيل وأخيه » .

( ٣ ) أي تكنس ، والقمامة الكناسة ، والمقمة المكفنة .

أمرها أو أمره ، فقال : « دلوني على قبرها » ، ( قبره ) فدلوه فصلى عليها ، ثم قال : « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها . وإن الله يُنَوِّرُها لهم ، بصلاتي عليهم » .  
( م ٣ / ٥٦ )

#### باب : في من قتل نفسه

٤٨٠ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ برجلٍ قَتَلَ نفسه بمشاقص<sup>(١)</sup> ، فلم يصل عليه .  
( م ٣ / ٦٦ )

#### باب : فضل الصلاة على الجنازة واتباعها

٤٨١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الجنازة حتى يُصَلِّيَ عليها ، فله قيراط<sup>(٢)</sup> ، ومن شَهِدَهَا حتى تُدْفَنَ فله قيراطان » ، قيل : وما القيراطان ؟ قال : « مثلُ الجبلين العظيمين » .  
( م ٣ / ٥١ )

#### باب : من صلى عليه مائة شفَعوا فيه

٤٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « ما من ميت تُصَلِّيَ عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يَشْفَعُونَ له<sup>(٣)</sup> ، إلا شَفَعُوا فيه » .  
( م ٣ / ٥٣ )

#### باب : من صلى عليه أربعون شفَعوا فيه

٤٨٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه مات له ابن بـ ( قَدِيدٍ ) أو بـ ( عُسْفَانٍ )<sup>(٤)</sup> فقال : يا كَرِيبُ انظر ما اجْتَمَعَ له من الناس قال : فخرجتُ ، فإذا ناسٌ قد اجتمعوا له ، فأخبرته . فقال : تقول هم أربعون ؟ قال : نعم ، قال : أخرجه ، فلإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجلٍ مسلم يموت ، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً ، لا يشركون بالله شيئاً ، إلا شَفَعَهُمُ اللهُ فيه » .  
( م ٣ / ٥٣ )

( ١ ) سهام عراض ، واحداً مشقص بكسر الميم وفتح القاف .

( ٢ ) أي يدعون له . ( إلا شفَعوا فيه ) أي قبلت شفاعتهم في سقته .

( ٣ ) شك من بعض الرواة ، و ( قَدِيدٍ ) و ( عُسْفَانٍ ) موضعان بين الحرمين .



## باب : لِمَنْ يَتَى عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ .

٤٨٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مُرَّ بِجَنَازَةٍ ، فَأُتِنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ » ، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ » ، فَقَالَ عُمَرُ : فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » . (م ٥٣/٣)

## باب : رُكُوبُ الْمَصْلِيِّ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا انْصَرَفَ

٤٨٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاحِ ، ثُمَّ أَتَى بِفَرَسٍ عُرِيٍّ ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ<sup>(١)</sup> ، فَرَكَبَهُ ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ نَسْعَى خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُمْ مِنْ عِذْقٍ مَعْلَقٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ مَدْلَى فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ » . (م ٦٠/٣ - ٦١)

## باب : جَعْلُ الْقَطِيفَةِ فِي الْقَبْرِ

٤٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ . (م ٦١/٣)

## باب : فِي اللَّحْدِ وَنَصْبِ اللَّبَنِ عَلَى الْمَيِّتِ

٤٨٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ : الْحَدُّوا لِي لِحْدًا . وَانْصَبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ نَصْبًا ، كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (م ٦١/٣)

## باب : الْأَمْرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ

٤٨٨ - عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَلَا<sup>(٣)</sup> أُبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعْثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعَ تَعْمَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ ، وَلَا قَبْرًا مَشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ . (م ٦١/٣)

• انظر الحديث (٥٠٠) .

(١) أي أمسكه له . و (يتوقص به) أي يئزو ويثب ويقارب الخطأ .

(٢) بكسر العين المرجون بما فيه من الشايع

(٣) بتشديد اللام للتخفيف ، وقيل بفتحها للتنبيه ، أي هلا أبعثك على ذلك كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## باب : كراهية البناء والتجصيص على القبور

٤٨٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : سئى رسول الله ﷺ أن يُجصَّصَ القبر<sup>(١)</sup> ، وأن يقعد عليه ، وأن يُبنى عليه .  
(م ٦٢/٣)

## باب : إذا مات المرء عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي

٤٩٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار ، فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة » .  
(م ١٦٠/٨)

## باب : سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره

٤٩١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد إذا وُضِعَ في قبره ، وتولَّى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم ، ( زاد في رواية : إذا انصرفوا ) قال : يأتيه ملكان فَيُتَعَدَّانِهِ ، فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ قال : فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . قال : فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، قال نبي الله ﷺ : فبراها جميعاً ، قال قتاده : وذُكِرَ لنا<sup>(٢)</sup> أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه خضيراً إلى يوم يبعثون .  
(م ١٦١-١٦٢/٨)

## باب : في قوله تعالى : (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياة الدنيا وفي الآخرة) وأنه في القبر

٤٩٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » قال : نزلت في عذاب القبر ، يقال له : من ربِّك ؟ فيقول : ربي الله . وَيُنَبِّئُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَذَلِكَ قوله عز وجل : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) .  
(م ١٦٢/٨)

(١) أي يطل بالحصص ، وهو ( الكلس ) .

(٢) قلت : الحديث دون الفسخ في القبر من رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه ، وأما الفسخ فهو من روايته مرسل ، وكذلك وقع في « البخاري » وأحد ( ١٢٩/٣ ) وعندهما زيادة بلفظ : « ... ثم رجع إلى حديث أنس قال : وأما المنافق أو الكافر ، فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال : لا دريت ولا تليت ، ويضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمها من يليه غير الثقلين » . وزاد أحمد : « وقال بعضهم : يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه » . وذكر الحفاظ في « الفتح » ( ١٨٩/٣ ) أنه لم يقف على هذه الزيادة المرسلة موصولة من حديث قتادة . ولكنه ذكر لها شواهد عن جماعة من الصحابة دون قوله « ويمد عليه خضراً ... » فراجع .

## باب : في عذاب القبر والتعوذ منه

٤٩٣ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار ، على بغلة له ، ونحن معه ، إذ حادت به : فكادت تُلْقِيه ، وإذا أقبرُ سِتةٍ أو خمسةٍ أو أربعةٍ ( قال : كذا كان يقول الجحريري ) فقال : « مَنْ يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ » فقال رجل : أنا ، قال : « فمتى مات هؤلاء ؟ » قال : ماتوا في الإشرak<sup>(١)</sup> ، فقال : « إن هذه الأمة تُبْتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا<sup>(٢)</sup> لدعوتُ الله أن يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه . » ثم أقبلَ علينا بوجهه فقال : « تَعَوَّذُوا بالله من عذاب النار » ، فقالوا : نَعُوذُ بالله من عذاب النار . قال : « تعوذوا بالله من عذاب القبر » ، فقالوا : نَعُوذُ بالله من عذاب القبر ، قال : « تعوذوا بالله من القَتَنِ ما ظهر منها وما بطن » ، قالوا : نعوذ بالله من القَتَنِ ، ما ظهر منها وما بطن ، قال : « تعوذوا بالله من فتنه الدجال » ، قالوا : نعوذ بالله من فتنه الدجال . ( م ١٦٠/٨ - ١٦١ )

## باب : تعذيب يهود في قبرها

٤٩٤ - عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ بعدما غَرَبَتِ الشمس ، فسمع صوتاً فقال : « يهود تُعَذَّبُ في قبرها . » ( م ١٦١/٨ )

## باب : في زيارة القبور والاستغفار لهم

٤٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : زار النبي ﷺ قبر أمه ، فبكى ، وأبكى من حوله ، فقال ﷺ : « اسْتَأذَنْتُ رَبِّي في أن أَسْتَغْفِرَ لها ، فلم يأذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور ، فإنها تذكركم الموت . » ( م ٦٥/٣ )

٤٩٦ - عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كُنتَ نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ، ونَهَيْتُكُمْ عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ، ونَهَيْتُكُمْ عن النبيذ إلا في سقاء ، فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مُسْكِرًا . » ( م ٦٥/٣ )

## باب : التسليم على أهل القبور والترحم عليهم والدعاء لهم

٤٩٧ - عن محمد بن قيس : أنه قال يوماً : ألا أحدثكم عني وعن أُمِّي ؟ قال : فظننتُ أنه يريد أُمَّهُ

( ١ ) أي زمن الأشرak ، يعني في الجاهلية . فيه دليل على أن الذين ماتوا في الجاهلية ليسوا من أهل الفترة والأحاديث في ذلك كثيرة .

( ٢ ) أصله ( تدافنوا ) فحذف ، إحدى التامين ، وفي الكلام حذف ، يعني لولا مخافة أن لا تدافنوا .

التي وَلَدَتْهُ . قال : قالت عائشة : ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا : بلى ، قال : قالت : لما كانت ليلى التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلبَ فوضع رداءه ، وخلع نعليه فوضعهما عند رجله وبسط طرف إزاره على فراشه ، فاضطجع ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت ، فأخذ رداءه رويداً ، وانتعل رويداً ، وفتح الباب رويداً ، فخرج ، ثم أجافه<sup>(١)</sup> رويداً ، فجعلت درعي في<sup>(٢)</sup> رأسي ، واختمرت . وتفتعت إزاري . ثم انطلقت على إثره ، حتى جاء البقيع ، فقام ، فأطال القيام ، ثم رفع يديه ثلاث مرات ، ثم انحرفه ، فانحرفت . فأسرع فأسرعت ، فهرول فهرولت ، فأحضر فأحضرت<sup>(٣)</sup> فسبقته . فدخلت ، فليس إلا أن اضطجعت ، فدخلها فقال : « مالك يا عائشة حشياً<sup>(٤)</sup> رابية ؟ » قالت : قلت : لا شيء ، قال : « لتخبرتي أو لتخبرتي اللطيف الخبير » ، قالت : قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فأخبرته . قال : « فأنت السواد الذي رأيته أمامي ؟ » قلت : نعم ، فلهدي<sup>(٥)</sup> في صدري لهداة أوجعتني . ثم قال : « أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله<sup>(٦)</sup> » ، قالت : مهما يكن الناس يعلم الله ، نعم<sup>(٧)</sup> ، قال : « فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت ، فداني : فأخفاه منك ، فأجبته ، فأخفيته منك ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك ، وما ظننت أن قد رقدت ، فكرهت أن أوقظك ، وخشيت أن تستوحشي . فقال : إن ربك بأمرك أن تأتي أهل البقيع ، فتستغفر لهم » ، قالت : قلت : كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال : « السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .

(م ٣/٦٤)

### باب : الجلوس على القبور والصلاة عليها

٤٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه ، فتخلص إلى جلد خيره من أن يجلس على قبر » .

(م ٣/٦٢)

(١) أي رد الباب عليها .

(٢) درع المرأة قميصها .

(٣) أي فدا فعدوت ، فهو فوق المرولة .

(٤) بفتح الحاء وإسكان الشين مقصور معناه وقد وقع عليك الخشا وهو الربو والتجيج الذي يمرض للمسرع في شيء ، والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره (رابية) أي مرتفعة البطن .

(٥) أي دفعه .

(٦) الخيف الجور . أي أظننت أني ظلمتك بحمل ثوبك لغيرك ؟ وذكر الله تمهيد .

(٧) هكذا في الأصول وهو صحيح ، وكأنها لما قالت : « ما يكن الناس يعلم الله صدقت نفسها فقالت : نعم » .

٤٩٩ - عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها » .  
(م ٣٢ / ٦٢)

#### باب : في الرجل الصالح يثنى عليه .

٥٠٠ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ : أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمدُه الناس عليه ؟ قال : « تلك عاجلُ بشرى المؤمن » .  
(م ٨ / ٤٤)

# كتاب الزكاة

## باب : وجوب الزكاة

٥٠١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن معاذاً قال : بعثني رسول الله ﷺ فقال : « إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمسَ صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقةً تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم : واتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » .  
( م ٣٧/١ - ٣٨ )

## باب : ما فيه الزكاة من الأموال العين والحرق والماشية

٥٠٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ليس في حَبٍّ ولا تمرٍ صدقةٌ حتى تبلغ خمسةَ أوسق<sup>(١)</sup> ، ولا فيما دون خمس ذَوْدٍ<sup>(٢)</sup> صدقة ولا فيما دون خمس أواق<sup>(٣)</sup> صدقة » .  
( م ٦٦/٣ - ٦٧ )

## باب : ما فيه العشر أو نصف العشر

٥٠٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ قال : « فيما سقت الأنهار والغنم العشورُ ، وفيما سقي بالسانية<sup>(٤)</sup> نصف العشر » .  
( م ٦٧/٣ )

( ١ ) جمع وسق ، وهو ستون صاعاً ، أو حمل بعير .

( ٢ ) الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر . والمراد هنا خمس إبل من الذود ، لا خمس أذواد .

( ٣ ) كذا الأصل بإثبات الياء وفي « مسلم » « أواق » بحذفها وكلامها صحيح في اللغة .

( ٤ ) السانية البعير الذي يسقى به الماء من البئر ، ويقال له الناضح .

## باب : لا زكاة على مسلم في عبده ولا فرسه

٥٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة » .  
(م ٦٧/٣)

## باب : في تقديم الصدقة ومنعها

٥٠٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد والعباس عَمَّ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أن كان فقيراً فأغناه الله <sup>(١)</sup> ، وأما خالد فإنكم تظلمون خاندًا وقد احتبس أذراعه وأعتاده في سبيل الله <sup>(٢)</sup> ، وأما العباس فهي عليّ ، ومثلها معها <sup>(٣)</sup> ، ثم قال : يا عمر أما شعرت أن عَمَّ الرجل صنو أبيه » <sup>(٤)</sup> .  
(م ٦٨/٣)

## باب : فيمن لا يؤدي الزكاة

٥٠٦ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رأيته قال : « الأنحسرون ورَبَّ الكعبة » ، قال : فجئت حتى جلست ، فلم أنقارَ أن قمت <sup>(٥)</sup> فقلت : يا رسول الله : فإني أرى أباي وأمي من هم ؟ قال : « هم الأكثرون أموالاً ، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، وقليلٌ ما هم ، ما من صاحب إبل ولا بقرة ولا غنم ، لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظمَ ما كانت وأسمه ، تَطْطِحهُ بقرونها وتَطْطِوهُ بأظلافها كلما تَفِدَّتْ أخرها عادت عليه أولاهها حتى يُقْضَى بين الناس » .  
(م ٧٤-٧٥/٣)

(١) يعني ما يَنْقِصُ ابن جميل على طالب الصدقة إلا كفران هذه النعمة ، وهي أنه كان فقيراً فأغناه الله ، وهذه ليست بمانعة عن الزكاة ، فلم أن لا مانع أصلاً فيكون المراد به المبالغة على حد قول الشاعر :

ولا حيب فيهم غير أن سيوفهم ..... البيت .

(٢) أي تصفونه بصفة من يمنع الزكاة ، مع أنه قد أوقف أمواله في سبيل الله ، والمراد أن من بلغ في التقرب إلى الله تعالى إلى هذا الحد ، يمد كل البدان بمنع من تأدية ما أوجبه الله عليه من الزكاة ، مع كونه قد تقرب بما لا يجب عليه .

(٣) معناه أني تسلفت منه زكاة عامين .

(٤) أي مثله ونظيره .

(٥) أي لم يمكنني القرار واللبث حتى قمت .

٥٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ (١) : « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائحٌ من نار فأحميَ عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما برَدَتْ أعيدَتْ له . في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين العباد فيبْرى سبيلُهُ . إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله فالإبل ؟ قال : « ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقَّها . ومن حقَّها حَلَبُها يوم ورودها (٢) ، إلا إذا كان يوم القيامة بَطِخَ لها بقاع (٣) قَرقر ، أوفرَّ ما كانت ، لا يَفْقِدُ منها فصيلاً واحداً . تطوَّه بأخفافها ، وتعضَّه بأفواهها . كلما مر عليه أولاهها ، رُدَّ عليه أخرهاها . في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يُقضى بين العباد ، فيبْرى سبيلُهُ إما إلى الجنة وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالبقر والغنم ؟ قال : « ولا صاحب بقر (٤) ولا غنم لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة بَطِخَ لها بقاعٍ قَرقر ، لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء (٥) ، ولا جَلحاء ولا عَصَباء ، تنطحه بقرونها وتطوَّه بأظلافها . كلما مر عليه أولاهها رُدَّ عليه أخرهاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يُقضى بين العباد ، فيبْرى سبيلُهُ إما إلى الجنة وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وِزْرٌ ، وهي لرجل سِترٌ ، وهي لرجل أجرٌ ، فأما التي هي له وزر ، فرجل ربطها رِباءً وفخراً . وِزْءٌ (٦) على أهل الإسلام ، فهي له وزر ، وأما التي هي له سِترٌ ، فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له سِترٌ ، وأما التي هي له أجرٌ ، فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرْجٍ وروضةٍ فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كُتِبَ له عَدَدَ ما أكلت حسناتٌ ، وكُتِبَ له عدد أرواثها وأبوالها حسناتٌ ولا تَقْطَعُ (٧) طولها فاستنَّت (٨) شرفاً أو شرفين . إلا كُتِبَ الله له عدد آثارها وأرواثها حسناتٍ ، ولا مرَّ بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كُتِبَ الله له عدد ما شربت حسناتٌ » ، قيل يا رسول الله : فالخمر ؟ قال : « ما أنزل عليَّ في الخمر شيء إلا هذه الآية الفاذة (٩) الجماعية : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) » .

(م ٧١-٧٠/٣)

- (١) وفي « مسلم » : « قال رسول الله صل الله عليه وسلم » .
- (٢) وفي « مسلم » : « ووردها » .
- (٣) أي ألقى ذلك الساحب على وجهه أو على ظهره (بقاع قرقر) القاع المستوي الواسع من الأرض يملؤه ماء السماء فيمسكه . و (القرقر) المستوي أيضاً من الأرض الواسع .
- (٤) الأصل « بقرة » والتصحیح من « مسلم » .
- (٥) أي ملتوية القرنين . (ولا جلهاء) أي لا قرن لها . (ولا عصباء) أي مكسورة القرن .
- (٦) أي متناوئة ومعاداة .
- (٧) أي الخيل . وكان الأصل : « يقطع » فصحت من « مسلم » . (طولها) بكسر الطاء وفتح الواو أي حبلها الطويل الذي تشد أحد طرفيه في يد الفرس ، والأخر في وتد أو غيره ، لتدور فيه وترعى من جوانبها ولا تذهب لوجهها .
- (٨) أي جبرت (شرفاً أو شرفين) أي شوطاً أو شوطين .
- (٩) أي القليلة النظير (الجماعية) أي العامة المتناولة لكل غير ومعروف .



## باب : في الكاذبين والتغليظ عليهم

٥٠٨ - عن الأحنف بن قيس قال : كنت في نفرٍ من قريش فَمَرَّ أبو ذر رضي الله عنه وهو يقول :  
بَشِّرُ الكاذبين بِكَيْيَ في ظهورهم ، يَخْرُجُ من جُنُوبِهِمْ ، وَيَكِيُّ من قِبَلِ أَفْئَادِهِمْ يَخْرُجُ من جِبَاهِهِمْ ،  
قال : ثم تنحى ففقد ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . قال : فقامت إليه فقلت : ما شيء  
سمعتك تقول قُبِيلُ ؟ قال : ما قلت إلا شيئاً سمعته من نبيهم ﷺ ، قال : قلت : ما تقول في هذا العطاء  
قال : خذه فإن فيه اليوم معونةً ، فإذا كان ثَمًا لِدِينِكَ فَدَعَهُ .  
( م ٣ / ٧٧ )

## باب : الأمر بإرضاء المُصَدِّقِينَ

٥٠٩ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا :  
إنَّ أناساً من المُصَدِّقِينَ يأتوننا فيظلموننا ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ » . قال جرير :  
ما صدر عني مُصَدِّقٌ منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ إلا وهو عني راضٍ .  
( م ٣ / ٧٤ )

## باب : الدعاء لمن أتى بصدقه

٥١٠ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بِصَدَقَتِهِمْ  
قال : « اللهم صلِّ عليهم » ، فأتاه أبي أبو أوفى بِصَدَقَتِهِ فقال : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » .  
( م ٣ / ١٢١ )

## باب : إعطاء من يخاف على إيمانه

٥١١ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قسم رسول الله ﷺ قَسَمًا . فقلت : يا رسول الله  
أعط فلاناً فإنه مؤمن ، فقال النبي ﷺ : « أومسلم » ، أقولها ثلاثاً ويردها<sup>(١)</sup> علي ثلاثاً : « أومسلم » ،  
ثم قال : « إني لأعطي الرجل ، وغيره أحب إلي منه ، مَخَافَةً أن يَكْبَهُ الله في النار » .  
( م ١ / ٩١ )

## باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتَصَبَّر من قوي إيمانه

٥١٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما كان يوم حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوازِنُ وُغَطِّقَانُ وغيرُهم

( ١ ) الأصل « يردها » ، وعلى الهامش « نسخة يرددها » فأثبتنا هذه لموافقتها من « مسلم » .

بذرارهم وَتَعَمَّيْهِمْ ، ومع النبي ﷺ يومئذ عَشْرَةُ آلَافٍ ومعه الطلقاء ، فأدبروا عنه ، حتى بقي وحده ، قال : فنادى يومئذ نداء من لم يَخْلُطْ بينهما شيئاً ، قال : فَالْتَفَتَ <sup>(١)</sup> عن يمينه فقال : « يا معشر الأنصار » ، فقالوا : لبيك يا رسول الله أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ، قال : ثُمَّ التَفَتَ عن يساره فقال : « يا معشر الأنصار » ! قالوا : لبيك يا رسول الله أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ، قال : وهو على بغلة بيضاء ، فنزل ، فقال : « أنا عبد الله ورسوله » ، فأنهزم المشركون ، وأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة ، فقسم في المهاجرين والطلقاء ، ولم يعط الأنصار شيئاً ، فقالت الأنصار : إذا كانت الشدة فنحن ندعى ، ويُعطى <sup>(٢)</sup> الغنائم غيرنا ، فبلغه ذلك فجمعهم في قُبَّةٍ ، فقال : « يا معشر الأنصار ، ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا ، فقال : « يا معشر الأنصار ! أما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وتذهبون بمحمد تَحُوزُونَهُ إِلَى بَيْتِكُمْ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله رضيْنَا قال : فقال : « لو سلك الناس وادياً ، وسلك الأنصار شعباً لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » قال هشام - يعني ابن زيد بن أنس بن مالك - فقلت : يا أبا حمزة أنت شاهد ذاك ؟ قال : وأين أغيب عنه . (م ٣/ ١٠٦-١٠٧)

٥١٣ - عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان ابن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، كلَّ إنسان منهم مائة من الإبل ، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك ، فقال عباس بن مرداس : أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ عَيْيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ ، فما كان بَدَرٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداساً في المجمع . وما كنتُ دون امرئٍ منهما ومن تَخَفِضُ <sup>(٣)</sup> اليوم لا يرفع . قال : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مائة . (م ٣/ ١٠٨)

٥١٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ من اليمن بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لم تُحَصَّلْ من ترابها . قال : فقسمها بين أربعة نفرٍ بين عيينة بن حصن <sup>(٤)</sup> والأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع إما علقمة بن علاثة ، وإما عامر بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحقُّ بهذا من هؤلاء ، قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « ألا تأمنوني وأنا أمين في السماء ، بأنبيي خبر السماء صباحاً ومساءً ؟ ! » قال : فقام رجل غائر العينين ، مُشْرِفُ الوجنتين ، ناشزُ الجبهة ، كَثُّ اللَّحْيَةِ . مخلوق الرأس . مشمر الإزار ، فقال : يا رسول الله اتَّقِ الله ! . فقال : « ويلك أولستُ أحقُّ أهلِ الأرضِ أَنْ يَتَّقِيَ الله ؟ » قال : ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ألا أضربُ عَنْقَهُ ؟ فقال : « لا ، لعله أن يكون يصلي » ، قال خالد : وكم من مصلٍّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أؤمر أن أنقُصَ عن قلوب الناس ، ولا أَشُقَّ بطونهم » . قال :

(١) الأصل « التفت » والتصويب من « سلم » .

(٢) في « سلم » : « وتعطى » .

(٣) الأصل « يخفض » .

(٤) الأصل « بن بدر » والتصحيح من « سلم » . نعم في رواية أخرى عنده « بن بدر » كما في الأصل ، وكلاهما صحيح فحسن أبوه ، وبدر جد أبيه ، فنسب تارة إلى أبيه ، وتارة إلى جد أبيه لشهرته ، وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري .

ثم نظر إليه وهو مُقَفَّ : فقال : « إنه يخرج من ضَيْضِي » هذا قومٌ يتلون كتاب الله رَطْبًا . لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة » . قال أظن قال : « لئن أدركتهم لأقتلنهم قتلَ مُودٍ » .  
(م ٣/ ١١١)

### باب : لا تحل الصدقة لرسول الله ﷺ وأهل بيته

٥١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرًا من تمر الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « كَخْ كَخْ ارم بها . أما علمت أنا لا نأكل الصدقة ؟ ! » .  
(م ٣/ ١١٧)

### باب : كراهية استعمال آل النبي ﷺ

٥١٦ - عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا : والله لو بعثنا هذين الغلامين ( قال لي والفضل بن عباس ) إلى رسول الله ﷺ فَكَلَّمَاهُ . فَأَمَرَهُمَا على هذه الصدقات ، فَأَدَّيَا مَا يُوَدِّي النَّاسُ وَأَصَابَا مِمَّا يَصِيبُ النَّاسَ . قال : فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكر له ذلك فقال علي : لا تفعلوا ، فوالله ما هو بفاعل . فانتحاه<sup>(١)</sup> ربيعة ابن الحارث فقال : والله ما تصنع هذا الا نفاسة<sup>(٢)</sup> منك علينا . فوالله لقد نلتَ صهر رسول الله ﷺ فما تنفساه عليك . قال علي : أرسلوهما ، فانطلقنا<sup>(٣)</sup> . واضطجع علي ، قال : فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقتاه إلى الحُجْرَةِ ، فقمنا عندها حتى جاء ، فأخذ بأذنانا ، ثم قال : « أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِ<sup>(٤)</sup> » . ثم دخل ، ودخلنا عليه . وهو يومئذ عند زينب بنت جحش . قال : فتواكلنا الكلام ، ثم تكلم أحدنا ، فقال : يا رسول الله أنت أبرُّ الناس ، وأوصلُ الناس وقد بلغنا النكاح ، فجئنا لِنَتَوَمَّرَنَا على بعض هذه الصدقات ، فتوَدَّى إِلَيْكَ كما يوَدِّي النَّاسَ . ونصيب كما يصيبون ، قال : فسكت طويلاً حتى أردنا أن نكلِّمَهُ ، قال : وجعلتُ زينب تلُصِّعُ<sup>(٥)</sup> إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه . قال : ثم قال : « إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد . إنما هي أوساخ الناس . ادْعُوا لِي مَحْمِيَّةً ( وكان على الخمس ) ونوقل بن الحارث بن عبد المطلب » ، قال : فجاءه ، فقال لمحمية : « أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ » ( للفضل بن عباس ) فَأَنْكَحَهُ ، وقال لنوفل بن الحارث : « أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ » ( لي ) فَأَنْكَحَنِي ، وقال لمحمية : « أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ كَذَا وَكَذَا . قال الزهري : ولم يسمه لي .

( ١ ) أي عرض له وقصده .

( ٢ ) أي حداً .

( ٣ ) في « مسلم » ، « فانطلقا » .

( ٤ ) أي ما تجمسانه في صدوركما من الكلام .

( ٥ ) يقال : ألصق يلمس إذا أشار بشو به أو يده .

### باب : إباحة ما أهدي من الصدقة لآل النبي ﷺ

٥١٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أهدت بريرة إلى النبي ﷺ لحماً تُصدق به عليها فقال : « هو لها صدقتها ولنا هدية » .  
(م ١٢٠/٣)

٥١٨- عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بعثت إلى رسول الله ﷺ بشاة من الصدقة ، فبعثت إلى عائشة منها بشيء ، فلما جاء رسول الله ﷺ إلى عائشة قال : « هل عندكم شيء » ؟ قالت : لا إلا أن نُسبَبةً بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها . قال : « إنها قد بلغت محلها » .  
(م ١٢٠/٢)

### باب : قبول النبي ﷺ الهدية ورد الصدقة

٥١٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ان النبي ﷺ كان إذا أتى بطعام . سأل عنه ، فإن قيل : هدية : أكل منها . وإن قيل : صدقة . لم يأكل منها .  
(م ١٢٠/٣-١٢١)

### باب : في زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٥٢٠- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس : صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير . على كل حرٍ أو عبدٍ ، ذكرٍ وأنثى من المسلمين .  
(م ٦٨/٣)

### باب : زكاة الفطر من الطعام والاقط والزبيب

٥٢١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نُخرِجُ إذا كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغيرٍ وكبير ، حرٍّ أو مملوك ، صاعاً من طعام ، أو صاعاً من أقط ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجاً أو معتمراً ، فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم فيه الناس أن قال : إني أرى أن مُدِينٍ من سمراء الشام ، تعدلُ صاعاً من تمر . فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجُه كما كنت أخرجُه أبداً ما عشتُ .  
(م ٦٩/٣)

### باب : الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

٥٢٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .  
(م ٧٠/٣)

## باب : التَّوْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ

٥٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما يسرني أن لي أحداً ذهباً تأتي علي ثالثة » وعندي منه دينار ، إلا ديناراً . أرصده لدين علي .  
( م ٧٥/٣ )

٥٢٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يا معشر النساء ، تصدقن وأكثرن الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار » . فقالت امرأة منهن جزلة<sup>(١)</sup> : وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال : « تكثرن اللعن وتكفرن العشير<sup>(٢)</sup> » . وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن » ، قالت : يا رسول الله : وما نقصان العقل والدين؟ قال : « أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل . وتمكث الليالي لا تصلي . وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين » .  
( م ٦١/١ )

## باب : في الحث على النفقة

٥٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : « قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! أنفق أنفق عليك ، وقال : يمين الله ملأى ( وقال ابن نمير : ملآن ) سحاًء<sup>(٣)</sup> لا يغيضها شيء ، الليل والنهار » .  
( م ٧٧/٣ )

## باب : التَّوْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ لَا يَوْجَدَ مِنْ يَقْبَلُهَا

٥٢٦ - عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تصدقوا ، فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطىها : لو جئتنا بها بالأمس قبلتها ، فأما الآن فلا حاجة لي بها ، فلا يجد من يقبلها » .  
( م ٨٤/٣ )

٥٢٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تقي الأرض أفلاد كبدها<sup>(٤)</sup> أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت ، ويحيى القاطع فيقول : في هذا

( ١ ) أي ذات عقل ورأي .

( ٢ ) هو في الأصل المعاشر مطلقاً ، والمراد هنا الزوج .

( ٣ ) صيغة مبالغة من ( السح ) وهو الصب الدائم .

( ٤ ) أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها ، وهو استعارة ، و ( الأفلاد ) جمع فلذ ، ككتف ، والفلذ جمع فلذة بكسر الفاء

وهي قطعة من الكبد مقطوعة طولاً ، وخص الكبد لأنها من أطايب الجذور ، ( الأسطوان ) : جمع أسطوانة وهي السارية والسمود ، وشبهه بالأسطوان لظلمته وكثرته .

قَطَعْتُ رَحِمِي ، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدَيَّ ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً .  
(م ٨٤/٣ - ٨٥)

### باب : الصدقة على الزوج والولد

٥٢٨ - عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : « تَصَدَّقْنَ يا معشر النساء ولو من حُلِيِّكُنَّ » ، قالت : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَاتُ الْيَدِ ، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ : ، فَأَتَيْهِ فَاسْأَلْهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي : وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ ، قالت : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : بَلْ أَنْتِ أَنْتِ ، قالت : فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتِي حَاجَتِي . قالت : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ ، قالت : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ : أَنْتِجِئِ الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا إِلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا ؟ وَلَا تَخْبِرْهُ مِنْ نَحْنُ ، قالت : فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ هُمَا ؟ » فقال : امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ الزَّيْنَبِ ؟ » قال : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ » .  
(م ٨٠/٣)

### باب : الصدقة على الأقربين

٥٢٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتَرَحَى<sup>(١)</sup> وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلِيَّ بَيْتَرَحَى ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرًّا وَذُخْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَخَّ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ ، وَبَنِي عَمِّهِ .  
(م ٧٩/٣)

### باب : الصدقة على الأخوال

٥٣٠ - عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها : أَنَّهَا اعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « لَوْ أَعْطَيْتَنِيهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ » .  
(م ٨٠/٣)

(١) بفتح الباء وسكون الياء وفتح الراء وبالحاء المهملة ، وقيل في ضبطه أوجه أخرى ، وهو حائط أي بستان يسمى بهذا الاسم ، وليس اسم بئر . والحديث يدل عليه ، ووقع في الأصل « بئر حاد » وهو تصحيف ، والتصحيف من « مسلم » .

## باب : صلة الأم المشتركة

٥٣١ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قلت : يا رسول الله إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ ، وهي راغِبةٌ أو رَاهِبةٌ ، أَفَأَصِلُهَا ؟ قال : « نعم » .  
( ٨١ / ٣ م )

## باب : الصدقة عن الأم الميتة

٥٣٢ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أُمِّي افْتُلِيتْ نَفْسُهَا <sup>(١)</sup> ولم توصِ ، وأظنها لو تكلمت تَصَدَّقْتُ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قال : « نعم » .  
( ٨١ / ٣ م )

## باب : الحث على الصدقة على ذوي الحاجة ، وأجر من سنَّ فيها سنة حسنة

٥٣٣ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدرِ النهار ، قال : فجاءه قومٌ <sup>(٢)</sup> حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ <sup>(٣)</sup> ، أو العباء ، مُقْلِدِي النِّسْوَةِ ، عامِتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، بل كلهم من مضر ، فتمعر <sup>(٤)</sup> وجهُ رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . فدخل ثم خرج ، فأمر بلالاً فأذن وأقام ، فصلى ، ثم خطب فقال : « يا أيها الناس اتقوا ربَّكمُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ( إلى آخر الآية ( إنَّ الله كان عليكم رقيياً ) . والآية التي في الحشر ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وَلِتَنَظَرُوا نَفْسَكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ ) ، تصدَّق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بُرِّه ، من صاع تَمْرِهِ ، حتى قال : « ولو بِشِقِّ نَمْرَةٍ » ، قال : فجاء رجلٌ من الأنصارِ بِبَصْرَةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تُعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجِزَتْ ، قال : ثم تتابع الناسُ ، حتى رأيت كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ <sup>(٥)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : « مِنْ سَنِّ فِي الْإِسْلَامِ <sup>(٦)</sup> سُنَّةٌ حَسَنَةٌ »

( ١ ) أي ماتت فجأة ولم تقدر على الكلام .

( ٢ ) في « مسلم » : « فجاءه » . و ( صدر النهار ) أوله .

( ٣ ) أي غرقوها وقوروا وسطها . ( النمار ) جمع ( نمرة ) بفتح النون : ثياب صوف فيها تنبير .

( ٤ ) أي تنبير .

( ٥ ) أي فضة موهة باللذهب في إشراق .

( ٦ ) يعني فتح طريقاً في المسلمين ، أدى بهم إلى أن يفعلوا ( سنة حسنة ) ورد بها الدين . هذا هو المعنى الصحيح الذي تقتضيه اللغة وسياق الحديث . وأما تفسيره « من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة » كما شاع عند المتأخرين ، وعليه خصصوا به عموم قوله صل الله عليه وسلم المتقدم ( ٤١٠ ) : « وكل ضلالة في النار » ، فهو من أقبح ما نسب إلى النبي صل الله عليه وسلم من المعنى ، فإن كل ما فعله الانصاري في هذا الحديث إنما هو ابتدائه الصدقة ، وهي مشروعة من قبل بالنس ، وتلاوة الرسول صل الله عليه وسلم في نفس الفقه ، فأين البدعة في فعل الانصاري ، حتى يقال إنه فعل بدعة حسنة ويحمل عليها الحديث ؟

فله أجرها وأجر من عمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليه وزرها ، ووزرُ من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .  
(م ٨٦/٣ - ٨٧)

### باب : الصدقة في المساكين وابن السبيل

٥٣٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « بينا رجل بفلاة من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة : استق حديقة فلان فتتحنى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة<sup>(١)</sup> فإذا شرجة من تلك الشرج<sup>(٢)</sup> قد استوعبت ذلك الماء كله . فتتبع الماء . فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته<sup>(٣)</sup> ، فقال له : يا عبدالله ما اسمك . قال : فلان . للاسم الذي سمع في السحابة . فقال له يا عبدالله : لم سألتني عن اسمي ؟ قال : إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : استق حديقة فلان ، لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أما إذ قلت هذا فإني أنظرُ إلى ما يخرج منها فأصدقُ بثلثه ، وأكل أنا وعيالي ثلثاً . وأردُ فيها ثلثه . وفي رواية . « وأجعلُ ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل » .  
(م ٢٢٢/٨ - ٢٢٣)

### باب : اتقوا النار ولو بشق تمرة

٥٣٥ - عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ النار . فأعرض وأشاح ، ثم قال : « اتقوا النار » ، ثم أعرض وأشاح ، حتى ظننا أنه كأنما ينظر إليها ، ثم قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة » .  
(م ٨٦/٣)

### باب : الرغبة في صدقة المنيحة

٥٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به إلى النبي ﷺ : « ألا رجل يمنح<sup>(١)</sup> أهل بيت ناقة تغلو بعُس وتروح بعُس<sup>(٢)</sup> إن أجرها لعظيم » .  
(م ٨٨/٣)

(١) يفتح الحاء وهي أرض مليحة حجارة سوداء .

(٢) بكسر الشين جمع (شرجة) وهي سائل الماء في الحرار .

(٣) هي اسم آلة مريضة من الحديد .

(٤) أي يطعمهم ناقة ليأكلوا لبنها مدة ثم يردونها إليه . وقد تكون المنيحة عطية لرقبة بمنافها مؤبدة مثل الهبة .

(٥) هو الفصح الكبير ، و (الفصح) : آية تروي الرجلين .



## باب : فضل إخفاء الصدقة

٥٣٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « سبعة يظلهم الله في ظله <sup>(١)</sup> يوم لا ظلَّ إلا ظِلُّه : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلقٌ في المساجد ، ورجلان تحابَّا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجل تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حتى لا تعلمَ يمينه ما تُنْفِقُ شِمَالَهُ <sup>(٢)</sup> ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عيناه » .

(م ٩٣/٣)

## باب : فضل صدقة الصحيح الشحيح

٥٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أنى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أي الصدقة أعظم ؟ فقال : « أن تصدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيح ، تخشى الفقر وتأملُ الغنى ، ولا تُنهِّلَ حتى إذا بلغت الحُلُقُومَ قُلْتَ : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، ألا وقد كان لفلان » .

(م ٩٣/٣)

## باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

٥٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يتصدق أحد بثمرَةٍ من كسبٍ طيبٍ إلا أخذها الله بيمينه فبربها كما يُرَبِّي أحدكم فتلوه <sup>(٣)</sup> أو قتلوه » ، حتى تكون مثل الجبل أو أعظمَ .

(م ٨٥/٣)

٥٤٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس إنَّ الله طيبٌ ، لا يقبل إلا طيبًا ، وإنَّ الله أَمَرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ( يا أيها الرُّسُلُ <sup>(١)</sup> ) كلوا مِن الطيبات واعملوا صالحًا إني بما تعملون عليمٌ ) . وقال : ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ) . ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدُّ يديه إلى السماء : يا ربُّ يا ربُّ ، ومطعمه حرامٌ ، ومشربه حرامٌ ، وملبه حرامٌ ، وغُدْيَ بالحرَامِ ، فأنتى يُسْتَجاب لذلك .

(م ٨٥/٣-٨٦)

(١) أي ظل عرش .

(٢) هذا مما انقلب حل بعض الرواة . والصحيح الثابت عند « البخاري » وغيره من الأئمة : « حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » . راجع إن شئت النووي وغيره .

(٣) القلور : المهر ، سمي بذلك لأنه قل عن أمه ، أي فصل وعزل . و ( الفصيل ) : ولد الناقة إذا فصل من ارضاع أمه .

(٤) الأصل ( الناس ) وهي الخطيئة الفاحشة والوحيدة التي رأيتها فيه .

### باب : ترك احتقار قليل الصدقة

٥٤١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ، ولو فيرسين <sup>(١)</sup> شاة » .  
(م ٩٣/٣)

### باب : في قوله تعالى : يلمزون المطوعين

٥٤٢- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : أمرنا بالصدقة ، قال : كنا نحامل <sup>(٢)</sup> ، قال : فتصدق أبو عقيل من نصف <sup>(٣)</sup> صاع . قال : وجاء إنسان بشيء أكثر منه ، فقال المنافقون : إن الله لغني عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخر إلا رياء ، فنزلت : ( الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ) .  
(م ٨٨/٣)

### باب : من جمع الصدقة وأعمال البر

٥٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » قال أبو بكر : أنا ، قال : « فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ » قال أبو بكر : أنا ، قال : « فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟ » قال أبو بكر : أنا ، قال : « فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟ » ، قال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : « ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة » .  
(م ٩٢/٣)

٥٤٣ ب - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير » ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال رسول الله ﷺ : « نعم ، وأرجو أن تكون منهم » .  
(م ٩١/٣)

### باب : كل معروف صدقة

٥٤٤- عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « كل معروف صدقة » .  
(م ٨٢/٣)

### باب : التسيح والتهليل وأعمال البر صدقة

٥٤٥- عن أبي ذر رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم ،

(١) وهو الظلف ، وأصله في الإبل ، وهو فيها مثل القدم للإنسان ، ويطلق على النعم استعارة .

(٢) زاد مسلم في رواية : « هل ظهورنا » أي نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة ونتصدق من تلك الأجرة ، أو نتصدق بها كلها .

(٣) في مسلم « بنصف » .

قال : « أو ليس قد جعلَ اللهُ لكم ما تَصَدَّقُونَ ؟ إن بكلِّ تسبيحة صدقة ، وكلِّ تَكْبِيرَةٍ صدقة ، وكلِّ تحميدة صدقة ، وكلِّ تهليلة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقة » ، وفي بضعِ أحدكم صدقة » ، قالوا : يا رسولَ الله - أيأتي أحدنا شهوتهُ - ويكونُ له فيها أجرٌ ؟ قال : أرأيتم لو وضعها في حرامٍ أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرٌ . ( م ٣ / ٨٢ )

### باب : الصدقة ووجوبها على السَّلامِي

٥٤٦ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « إنه خُلِقَ كلُّ إنسانٍ من نبي آدم على ستين وثلاثمائة مفصلٍ . فمن كَبَّرَ اللهَ . وحَمَدَ اللهَ . وهَلَّلَ اللهَ . وسَبَّحَ اللهَ ، واستغفرَ اللهَ ، وعَزَّلَ حَجَرًا عن طريقِ الناسِ أو شوكَةً أو عَظْماً عن طريقِ الناسِ ، وأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أو نَهَى عن منكرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السَّلامِي <sup>(١)</sup> . فإنه يَمْشِي يومئذٍ وقد زَحَرَخَ نفسه عن النارِ <sup>(٢)</sup> » . قال أبو توبة : وربما قال : يُسْمِي . ( م ٣ / ٨٢ )

### باب : في قبول الصدقة تقع في غير أهلها

٥٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال رجلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ ، فخرج بِصَدَقَتِهِ ، فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يتحدَّثون : تُصَدَّقُ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ ! قال : اللهم لك الحمد على زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَتِهِ ، فخرج بِصَدَقَتِهِ فوضعها في يد غني ، فأصبحوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدَّقُ عَلَى غَنِيٍّ . قال : اللهم لك الحمد على غني . لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَتِهِ ، فخرج بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فأصبحوا يتحدَّثون : تُصَدَّقُ عَلَى سَارِقٍ ! فقال : اللهم لك الحمد على زانية ، وعلى غني ، وعلى سارقٍ ، فأني ، فقيل له : أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ ، أَمَا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَانَاهَا ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَتَعَبَّرُ فَيَنْفَقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرَقَتِهِ . » ( م ٣ / ٨٩ - ٩٠ )

### باب : في المتصدق والبخل

٥٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل البخلِ والمتصدقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عليهما جُنَّتَانِ من حَدِيدٍ إِذَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ ، اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَنِيٌّ نَعْمَتِي أَثَرُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ ، وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا ، قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « فَبِجَهْدٍ أَنْ يَوْسَعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ » . ( م ٣ / ٨٩ )

( ١ ) بضم السين وتخفيف اللام ، وهو المفصل ، وجمعه سلاميات .

( ٢ ) زيادة من « مسلم » .

( ٣ ) أي تضيء أثر مشي باتساعها وكماها وسبوغها .

## باب : في المنفق والممسك

٥٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ يومٍ يُصْبِحُ العبادُ فيه . إلا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فيقول أحدهما : اللهم أعْطِ منفقاً خلفاً ، ويقول الآخرُ : اللهم أعْطِ ممسكاً تلفاً . »  
(م ٨٣/٣ - ٨٤)

## باب : الخازن الأمين أحد المتصدقين

٥٥٠ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنَّ الخازن الملم الأمين ، الذي يُنْفِذُ ( وربما قال يُعْطِي ) ما أَمَرَ به فيعْطِيهِ كاملاً ، مُوقِراً طيِّبَةً بهِ نَفْسُهُ ، فيدفعه إلى الذي أَمَرَ له به ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » .  
(م ٩٠/٣)

## باب : أنفقي ولا تحصي ولا نوعي

٥٥١ - عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : أنها جاءت النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ليس لي من شيء إلا ما أدْخَلَ عليَّ الزُّبَيْرُ ، فهل علي جناح أن أَرْضَخَ<sup>(١)</sup> مما يَدْخُلُ عليَّ فقال : « أَرْضَخِي ما استطعتِ ، ولا نوعي فيؤعي الله عليك » .  
(م ٩٢/٣ - ٩٣)

## باب : إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها

٥٥٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أَنْفَقَتِ المرأةُ من طعام بيتها ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لها أَجرُها بما أَنْفَقَتْ ، ولزوجها أَجرُهُ بما كَسَبَ ، وللخازنِ مثلُ ذلك لا يَنْقُصُ بعضهم أَجرَ بعضٍ شيئاً » .  
(م ٩٠/٣)

## باب : ما أنفق العبد من مال مولاه

٥٥٣ - عن عُمَيْرِ مولى أبي اللحم قال : أمرني مولاي أن أَقْدَدَ له لحماً ، فجاءني مسكين ، فأطعمته منه ، فَعَلِمَ بذلكَ مَوْلَايَ ، فضرَبني ، فَأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فَدَعَاهُ ، فقال : « لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ » ، فقال : يُعْطِي طعامي بنير أن أمره ، فقال : « الأجر بينكما » .  
(م ٩١/٣)

(١) من (الرضخ) وهو إعطاء شيء ليس بالكثير .

٥٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَصُمْ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقْتَ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نَصْفَ أَجْرِهِ لَهُ » .  
(م ٩١/٣)

### باب : التعقّف والصبر

٥٥٥ - عن أبي سعيد الخدري : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتّى إذا نفد ما عنده . قال : « مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ . وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ : وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ » ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » .  
(م ١٠٢/٣)

### باب : في الكفاف والقناعة

٥٥٦ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كِفَافًا ، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ » .  
(م ١٠٢/٣)

### باب : التعفّف عن المسألة

٥٥٧ - عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيَارِكُ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ » .  
(م ٩٥/٣)

### باب : كراهية المسألة للناس

٥٥٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « لَا تَزَالِ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ ، حَتَّى يَلْتَقِيَ اللَّهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ <sup>(١)</sup> » .  
(م ٩٦/٣)

٥٥٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .  
(م ٩٦/٣)

(١) أي قطعة .

### باب : اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى

٥٦٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ العُلْيَا الْمُتَنَفِّعَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ » .  
( ٩٤ / ٣ م )

٥٦١ - عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ فأعطاني ، ثم سألتُهُ فأعطاني ، ثم سألتُهُ فأعطاني ، ثم قال : « إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » .  
( ٩٤ / ٣ م )

### باب : المسكين الذي لا يجد غنى ولا يسأل الناس

٥٦٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّرَافِ الَّذِي يَطْطُوفُ عَلَى النَّاسِ ، فَتَرُدُّهُ الْقُمَّةُ وَالْقُمَمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ » ، قالوا : فما المسكين يا رسول الله ؟ قال : « الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً » .  
( ٩٥ / ٣ م )

### باب : ليس الغنى عن كثرة العرض

٥٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ (١) ، وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ » .  
( ١٠٠ / ٣ م )

### باب : كراهية الحرص على الدنيا

٥٦٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ ، وَتَشِيبُ مِنْهُ اِثْنَتَانِ : الْحَرِصُ عَلَى الْمَالِ ، وَالْحَرِصُ عَلَى الْعُمُرِ » .  
( ٩٩ / ٣ م )

### باب : لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى وادياً ثالثاً

٥٦٥ - عن أبي الأسود قال : بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَدْخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةَ

( ١ ) هو متاع الدنيا .

رجلٍ قد قرؤوا القرآن ، فقال : أنتم خيارُ أهل البصرة وقرأوهم ، فاتلوه ، ولا يطولنَّ عليكم الأمد ، فتَنَفَّسُوا قلوبُكم ، كما قَسَتْ قلوبُ من كان قبلكم . وإنَّا كنا نقرأ سورةً كنا نُشَبِّهُها في الطول والشدةَ : (براءة) فأنسيتها . غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدمَ واديان من مال لا بُغِيَ وادياً ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدمَ إلا الترابُ ، وكنا نقرأ سورةً كنا نُشَبِّهُها بإحدى المسبحات فأنسيتها ، غير أني قد حفظت منها : ( يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . فتكتب شهادةً في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة ) .

(م ٣/ ١٠٠)

### باب : ما يخرج من زهرة الدنيا

٥٦٦- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال : « لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يُخرجُ اللهُ لكم من زهرة الدنيا » فقال رجل : يا رسول الله أيأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فَصَمَتَ رسول الله ﷺ ساعةً ثم قال : « كَيْفَ قُلْتَ؟ » قال : قلت : يا رسول الله أيأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « إن الخير لا يأتي إلا بخير . ثم قال : أَوْخَيْرٌ هو ؟ إن كلَّ ما يُنْبِتُ الربيعُ يَقْتُلُ حَبَطاً<sup>(١)</sup> أو يُلِيمُ<sup>(٢)</sup> ، إلا أَكِلَةَ الحَضِرِ ، أَكَلْتُ حتى امتلأت خاصرناها استقبلت الشمسَ ثَلَطْتُ<sup>(٣)</sup> أو بَالَتْ ثم اجترَّتْ فأكَلَتْ . فمن يأخذُ مالاَ بحَقِّه يُبَارِكْ له فيه . ومن يأخذُ مالاَ بغير حَقِّه فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الذي يأكل ولا يشبع . »

(م ٣/ ١٠١)

### باب : إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف

٥٦٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ العطاء فيقول له عُمَرُ : أعطه يا رسول الله أفقرَ إليه مني ، فقال له رسول الله ﷺ : « خُذْهُ فَمَوَلَهُ أو تَصَدَّقْ بِهِ ، وما جاءك من هذا المال وأنتَ غيرُ مشرف ولا سائلٍ فخذْهُ ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » . قال سالم : فمن أجل ذلك كان ابنُ عمر لا يسأل أحداً شيئاً : ولا يرد شيئاً أُعْطِيَهِ .

(م ٣/ ٩٨)

### باب : من نحلَّ له المسألة

٥٦٨- عن قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الهلالي ، قال : تَحَمَّلْتُ حِمَالَةَ فَاتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أسألهُ

(١) أي نخمة ، وهي امتلاء البطن ، وانتفاخه من الإفراط في الأكل (أو يلم) : أي يقارب الإهلاك .

(٢) أي ألقت الثلث ، وهو الرجيع الرقيق . (اجترت) : أي مضت جرتها . قال أهل اللغة : (الجرة) بكسر الجيم ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه .

فيها، فقال: «أقيم حتى تأتينا الصدقة» فأنمرّ لك بها» ثم قال: «يا قبيصة إن المسألة لا تحلّ إلا لأحد ثلاثة: رجلٌ تحمّل حمالةً، فحلّت له المسألة حتى يصيبها ثم يُنسك، ورجلٌ أصابته جائحةٌ اجتاحت ماله فحلّت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش، أو قال: سيداداً من عيش، ورجلٌ أصابته فاقةٌ حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجاء<sup>(١)</sup> من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقةٌ، فحلّت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش، أو قال: سيداداً من عيش، فما سواه من المسألة يا قبيصة سُحْتاً يأكلها صاحبها سحْتاً» .  
(م ٩٧/٣ - ٩٨)

## باب : إعطاء من يسأل بغلظة

٥٦٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نَجْرَانِي<sup>(٢)</sup> غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجَبَدَه<sup>(٣)</sup> بردائه جَبْدَةً شديدةً، نظرتُ إلى صفحة عُنُقِ رسولِ الله ﷺ وقد أثرت بها حاشيةُ الرداء من شدة جَبْدَتِهِ، ثم قال: يا محمد مرّ لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فَصَحِكَ، ثم أمرَ له بعطاء .  
(م ١٠٣/٣)

٥٧٠ - عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أقبِيَةَ<sup>(٤)</sup> ولم يعط مَخْرَمَةَ شيئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يا بُنَيَّ انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقتُ معه، قال: ادْخُلْ فادعه لي، قال: فدعوتُه له.. فخرج إليه وعليه قَبَاءٌ منها، فقال: «خَبَأْتُ هذا لك». قال: فنظر إليه، فقال: رضي مَخْرَمَةُ .  
(م ١٠٣/٣ - ١٠٤)

(١) أي العقل والغلظة .

(٢) منسوب إلى (نجران) موضع بين الحجاز واليمن .

(٣) جذب وجذب لفتان مشهورتان، وكلاهما صحيح .

(٤) جمع (قباء) كساء، وهو الذي يلبس .



## كتاب الصيام

### باب : فضل الصيام

٥٧١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصَّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ »<sup>(١)</sup> . فإذا كان يومُ صومٍ أحدكم ، فلا يرفثْ يومئذ ، ولا يَسْخَبْ<sup>(٢)</sup> ، فإن سابه أحدٌ ، أو قاتله ، فليقل : إني امرؤٌ صائمٌ ، والذي نفْسُ محمدٍ بيده لخلُوفُ قَمَرِ الصائمِ ، أطيبُ عندَ الله يومَ القيامةِ ، من ريحِ المسكِ . وللصائمِ فرحتان يفرحهما . إذا أفطرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وإذا لقيَ ربَّهُ . فرح بصومه .  
(م ٣ / ١٥٨)

### باب : فضل شهر رمضان

٥٧٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضانُ فَتُحَتُّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » .  
(م ٣ / ١٢١)

### باب : لا تقدّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٥٧٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصمه » .  
(م ٣ / ١٢٥)

---

(١) بضم الجيم ، معناه ستره ومانع من الرفث والآثام ، وأيضاً من النار ، ومنه (المجن) ، وهو الترس . ومنه (الجن) لاستتارهم .  
(٢) هكذا هو بالسین ، ويقال بالصاد ، وهو الصياح ، وهو بمعنى الرواية الأخرى « ولا يجهل ولا يرفث » .

## باب : الصوم لرؤية الهلال

٥٧٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الهلال فقال : « إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن أغمى عليكم فعدوا ثلاثين » . ( م ١٢٤/٣ )

## باب : الشهر تسع وعشرون

٥٧٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهراً ، فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم ، أو راح ، فقيل له : حلفت يا نبي الله أن لا تدخل علينا شهراً ، قال : « إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً » . ( م ١٢٦/٣ )

٥٧٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « إِنَّا أُمَّةٌ أَمِّيَّةٌ ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَعَقْدُ الْإِبَاهِمِ فِي الثَّالِثَةِ ، وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ » . ( م ١٢٤/٣ )

## باب : إن الله مدّه أي مد الهلال لرؤيته

٥٧٧ - عن أبي البختري قال : خرجنا للعمرة ، فلما نزلنا<sup>(١)</sup> بطن نخلة ، قال : تراءينا الهلال فقال بعض القوم : هو ابن ثلاث ، وقال بعض القوم : هو ابن ليلتين . قال : فلقينا ابن عباس فقلنا : انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين<sup>(٢)</sup> . فقال : أي ليلة رأيتموه ؟ قال : قلنا ليلة كذا وكذا ، فقال ابن عباس : إن رسول الله ﷺ قال : « إن الله مدّه<sup>(٣)</sup> للرؤية فهو لليلة رأيتموه » . ( م ١٢٧/٣ )

## باب : لكل بلد رؤيتهم

٥٧٨ - عن كريب : أن أم الفضل بنت الحارث بعته إلى معاوية رضي الله عنهم بالشام . قال : فقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا وَاسْتَهِيلَ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْتُ الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ

(١) الأصل ( نزل ) والتصويب من « مسلم » .

(٢) قالوا ذلك حين رأوه كبيراً ، فأجابهم ابن عباس بأنه لا عبرة بكبره ، وإنما هو ابن ليلته واستدل على ذلك بالحديث .

(٣) أي جعل مدة رمضان رؤية هلال ( فهو ) أي رمضان ( لليلة رأيتموه ) أي هو حاصل لأجل رؤية هلاله في تلك الليلة ، ولا عبرة بكبره .

المدينة في آخر الشهر . فسألني عبد الله بن عباس ، ثم ذكر الهلال فقال : متى رأيتم الهلال ؟ فقلت : رأيناه ليلة الجمعة . فقال : أنت رأيته ؟ فقلت : نعم ، ورآه الناس ، وصاموا وصام معاوية ، فقال : لكننا رأيناه ليلة السبت ، فلا يزالُ نصومُ حتى نكُمِلَ ثلاثين ، أو نراه . فقلت : أولاً تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا . هكذا أمرنا رسولُ الله ﷺ . (وشكَّ يحيى بن يحيى في « نكتفي » أو « تكتفي ») .  
(م ١٢٦/٣ - ١٢٧)

#### باب : شهرا عيدٍ لا ينقصان

٥٧٩ - عن أبي بكرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « شهرا عيدٍ لا ينقصان ، رمضان وذو الحجة » .

#### باب : في السحور في الصوم

٥٨٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .  
(م ١٣٠/٣)

#### باب : تأخير السحور

٥٨١ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تَسَحَّرْنَا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . قلت : كم كان قَدْرُ ما بينهما ؟ قال : خمسين آية .

#### باب : صفة الفجر الذي يحرم الأكل على الصائم

٥٨٢ - عن سمرة بن جُندَب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَغْرَ نَكُمُ من سحوركُم أَذَانُ بِلَالٍ . وَلَا بَيَاضُ الْأَفْقِ الْمُسْتَطِيلِ هَكَذَا » . حتى يستطير هكذا ، وحكاه حَمَّادٌ بيديه ، قال : يعني معتريضاً .

#### باب : في قوله تعالى : ( حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود )

٥٨٣ - عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية : ( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ) ، قال : فكان الرجل إذا أرادَ الصومَ . ربط أحداهم في رجله الخيطَ الأسودَ ، والخيطَ الأبيضَ . فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رِثْيُهُمَا . فأنزل الله بعد ذلك : ( مِنَ الْفَجْرِ ) فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

## باب : إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا

٥٨٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان لرسول الله مؤذنان : بلال ، وابن أم مكتوم الأعمى ، فقال رسول الله ﷺ : « إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » ، قال : ولم يكن بينهما ، إلا أن ينزل هذا ، ويرقى هذا . ( م ٣ / ١٢٩ )

## باب : صوم من أدركه الفجر وهو جنب

٥٨٥ - عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ أنهما قالتا : إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماعٍ غير احتلام في رمضان ، ثم يصوم . ( م ٣ / ١٣٨ )

٥٨٦ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب . فقال : يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنبٌ أفأصوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « وأنا تدركني الصلاة وأنا جنبٌ فأصوم » ، فقال : لست مثلاً يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فقال : « والله إنني لأرجو أن أكون أخشاكم لله ، وأعلمكم بما اتقى » . ( م ٣ / ١٣٨ )

## باب : في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً

٥٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسي وهو صائم ، فأكَل - أو شَرِبَ ، فَلْيُسِّمْ صَوْمَهُ ، فلما أطمعه الله وسقاه » . ( م ٣ / ١٦٠ )

## باب : في الصائم يُدعى لطعامٍ فليقل إن صام

٥٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام ، وهو صائم ، فَلْيَقُلْ : إني صائم » . ( م ٣ / ١٥٧ )

## باب : كفارة من وقع على امرأته في رمضان

٥٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هلكت يا رسول الله ، قال : « وما أهلكك ؟ » قال : وقعت على امرأتي في رمضان ، قال : « هل تجد ما تعتق رقبة ؟ » قال : لا . قال : « فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ » قال : لا . قال : « فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً ؟ »

قال : لا . قال : ثم جلس . فأني النبي ﷺ بمَرَقٍ<sup>(١)</sup> فيه تمر . فقال : « تَصَدَّقْ بهذا » . قال : أفقرَ منّا<sup>(٢)</sup> ؟ فما بين لابتئنها<sup>(٣)</sup> أهلُ بَيْتٍ أحوجُ إليه منّا . فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ، ثم قال : « اذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ » .  
(م ٣/١٣٩)

٥٩٠ — عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : احتسرتُ . قال رسول الله ﷺ : « لِمَ ؟ » قال : وَطِئْتُ امرأتِي في رمضانَ نهاراً ، قال : « تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ » . قال : ما عندي شيء . فأمره أن يجلسَ فجاءه عِرْقَانِ فيهما طعام . فأمره رسول الله ﷺ أن يتَصَدَّقَ به .  
(م ٣/١٤٠)

### باب : في القبلة للصائم

٥٩١ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ يُقْبَلُ وهو صائم . ويباشِرُ<sup>(٤)</sup> وهو صائم ولكنه أملككم لإربه<sup>(٥)</sup>  
(م ٣/١٣٥)

### باب : إذا أقْبَلَ الليلُ وغَرَبَتِ الشمسُ أفطر الصائم

٥٩٢ — عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان . فلما غابت الشمس قال : « يا فلان انزِلْ فاجدح لنا »<sup>(٦)</sup> . قال : يا رسول الله إن عليك نهاراً قال : « انزِلْ فاجدح لنا » . قال : فنزلَ فَجَدَحَ ، فأناه به فشرب النبي ﷺ ثم قال بيده<sup>(٧)</sup> : « إذا غابت الشمسُ من ها هنا . وجاء الليلُ من ها هنا فقد أفطر الصائم » .  
(م ٣/١٣٢)

### باب : في تعجيل الفطر

٥٩٣ — عن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال الناس بخير ما عَجَلُوا الفطرَ » .  
(م ٣/١٣١)

(١) يفتح العين والراء ، وقد جاء في تفسيره في رواية لمسلم « وهو الزنبيل » .

(٢) بالنصب ، عل اخبار فعل تقديره : أتجد أفقر منّا ، أو أتعطي .

(٣) هما الحرتان ، والمدينة بين حرتين ، والحرة الأرض الملبسة بحجارة سوداء .

(٤) المباشرة هنا بمعنى مباشرة الحائض في الحديث المتقدم (رقم ١٧٧) ، بل قد جاء هذا صريحاً في رواية عن عائشة في حديث الباب

« كان يباشِر وهو صائم ، ثم يحيل بينه وبينها ثوباً بقي الفرج » . وسندها جيد . وصح عنها أنها سلت ما يحل للرجل من

امراته صائماً ؟ قالت : « كل شيء إلا الجماع » . وفي رواية « فرجها » . أخرجه عبد الرزاق والطحاوي . وراجع بسط الكلام

في المسألة في « الأحاديث الصحيحة » ( ٢٢٠ - ٢٢١ ) .

(٥) أي عضوه .

(٦) الجدح هنا : خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي .

(٧) أي مشيراً بها إلى جانبي الشرق والغرب .

٥٩٤- عن أبي عطية قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة . فقال لها مسروق : رجلان من أصحاب محمد ﷺ كلاهما لا يألو عن الخير ، أحدهما يعجل المغرب والإفطار ، والآخر يؤخر المغرب والإفطار ؟ فقالت : من يعجل المغرب والإفطار ؟ قال : قلنا عبد الله ، فقالت : هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع . ( م ٣ / ١٣١-١٣٢ )

### باب : النهي عن الوصال في الصوم

٥٩٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الوصال ، فقال رجل من المسلمين : فإنك يا رسول الله تواصل ؟ قال رسول الله ﷺ : « وأيكم مثلي إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني » ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ، ثم رأوا الهلال ، فقال : « لو تأخر الهلال لزدتكم » ، كالمُنكَلٍ لهم حين أبوا أن ينتهوا . ( م ٣ / ١٣٣ )

### باب : الصوم والفطر في سفر

٥٩٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عُسْفَانَ<sup>(١)</sup> ثم دعا بإناء فيه شراب فشربه نهراً ، ليراه الناس ، ثم أفطَرَ حتى دخل مكة ، قال ابن عباس : فصَّام رسول الله ﷺ وأفطر ، من شاء صام ، ومن شاء أفطر . ( م ٣ / ١٤١ )

٥٩٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصَّام حتى بلغ كراع الغميم<sup>(٢)</sup> فصَّام الناس<sup>(٣)</sup> ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك : إن بعض الناس قد صام فقال : « أولئك العصاة أولئك العصاة<sup>(٤)</sup> » . ( م ٣ / ١٤١-١٤٢ )

### باب : ليس من البر الصيام في السفر

٥٩٨- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه ، وقد ظلَّلَ عليه<sup>(٥)</sup> . فقال : « ماله ؟ » قالوا : رجلٌ صائم ، فقال رسول الله ﷺ : « ليس البر أن تصوموا في السفر » . ( م ٣ / ١٤٢ )

( ١ ) قرية جامعة بها منبر حل ستة وثلاثين ميلاً من مكة .

( ٢ ) بفتح الفين ، وهو واد أمام ( عسفان ) بئانية آميال يضاف إليه هذا الكراع ، وهو جبل أسود متصل به . والكراع كل أنف سال من جبل أو حرة .

( ٣ ) زاد مسلم في رواية : « فقيل له : إن الناس قد شق عليهم الصيام ، وإنما ينظرون فيما فعلت ، فدعا بقدر من ماء بعد العصر » .

( ٤ ) هذا محمول على من شق عليه الصيام وتضرر به بدليل الزيادة التي ذكرتها آنفاً ، فهو في الدلالة مثل الحديث الذي بعده .

( ٥ ) أي حجبوه من حر الشمس بشيء من الساتر ، أو ستروه منها بالقيام على رأسه من جوانبه .

## باب : ترك العيب على الصائم والمفطر

٥٩٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ لستَ عشرةَ مَضَتْ من رمضان ، فمننا من صام ، ومننا من أفطر ، فلم يَعبِ الصائمُ على المفطرِ ، ولا المفطرُ على الصائمِ .  
(م ١٤٢/٣)

## باب : أجر المفطر في السفر إذا تولَّى العمل

٦٠٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في السفر ، فمننا الصائم ، ومننا المفطر ، قال : فنزلنا منزلاً في يوم حارٍّ ، أكثرنا ظلاً صاحبُ الكساء ، ومننا من بقي الشمسَ بيده ، قال : فسقط الصَّوْمُ وقام المفطرون ، فَضَرَبُوا الأَبْنِيَّةَ <sup>(١)</sup> وسقوا الرِّكَّابَ <sup>(٢)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : « ذهب المُفْطِرُونَ اليومَ بالأجرِ » .  
(م ١٤٤/٣)

## باب : الفطر للقوة للقاء العدو

٦٠١ - عن قَزَعَةَ قال : أتيتُ أبا سعيد الخدري وهو مَكْشُورٌ عليه ، فلما تفرَّقَ الناسُ عنه قلتُ : إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه ، سألتُه عن الصوم في السفر فقال : سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيامٌ ، قال : فنزلنا منزلاً ، فقال رسول الله ﷺ : « إنكم قد دَتَوْتُمْ من عَدُوِّكُمْ ، والفطرُ أقوى لكم » ، فكانت رُحْصَةً ، فمننا من صام ومننا من أفطر ، ثم نزلنا منزلاً آخر ، فقال : « إنكم مُصْبِحُونَ عَدُوِّكُمْ والفطرُ أقوى لكم ، فافطِرُوا » . وكانت عَزْمَةً فافطَرنا ، ثم قال : لقد رأيتُنا نَصُومُ مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر .  
(م ١٤٤/٣)

## باب : التخيير في الصوم والفطر في السفر

٦٠٢ - عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله ، أجد في قوةٍ على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هي رُحْصَةٌ من الله ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، ومن أحبَّ أن يصوم فلا جناح عليه <sup>(٣)</sup> » .  
(م ١٤٥/٣)

(١) أي نعبوا الأخبية ، وأقاموها على أوتاد مضروبة في الأرض .

(٢) أي الرواحل ، وهي الإبل التي يسار عليها .

(٣) ليس في الحديث دلالة على تفصيل الفطر على الصوم ، كما ادعى البعض ، وقد بينت ذلك في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم (١٩١) . وإنما يدل على التخيير ، كما ترجم له المصنف ، ونبه عليه النووي .

٦٠٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله في شهر رمضان ، في حرٍّ شديد . حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائمٌ إلا رسولُ الله ﷺ وعبدُ الله بن رواحة . ( م ١٤٥/٣ )

### باب : قَضَاءُ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ

٦٠٤ - عن أبي سلمة قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان يكون عليَّ الصومُ من رمضانَ فما أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ . الشُّغْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup> . ( م ١٥٤/٣ )

### باب : قَضَاءُ الصِّيَامِ عَنِ الْمَيِّتِ

٦٠٥ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « من ماتَ وعليه صيامٌ صامَ عنه وليه » . ( م ١٥٥/٣ )

٦٠٦ - عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : بينا أنا جالسٌ عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأةٌ فقالت : إني تصدَّقتُ على أمي بجارية ، وإنها ماتت ، قال : فقال : « وَجَبَ أَجْرُكَ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » . قالت : يا رسول الله إنه كان عليها صومٌ شهرٍ أفأصوم عنها ؟ قال : « صومي عنها » . قالت : إنها لم تحج قط ، أفأحج عنها ؟ قال : « حجِّي عنها » . ( م ١٥٦/٣ )

### باب : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ )

٦٠٧ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ( وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ) كان من أراد أن يُفْطِرَ ويفتدي<sup>(٢)</sup> ، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها . ( م ١٥٤/٣ )

### باب : الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ فِي الشُّهُورِ

٦٠٨ - عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أكان النبي ﷺ يصوم شهرًا كُلَّهُ ؟ قالت : ما علمته صام شهرًا كُلَّهُ إلا رمضان ، ولا أفطره كُلَّهُ ، حتى يصوم منه ، حتى مضى لسبيله ﷺ . ( م ١٦٠/٣ )

(١) تعني أنها كانت لا تستطيع قضاء ما فاتها من رمضان بسبب ما كتبه الله تعالى على بنات آدم إلا في أيام شعبان ، لاحتمال أن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت تؤخر القضاء إلى أن يأتي شعبان لتكون فارغة من شغله صلى الله عليه وسلم لكثرة صيامه فيه . و ( الشغل ) بالضم ، على أنه فاعل لفعل مقدر ، أي يمنعني الشغل .  
(٢) في العبارة حذف ، والتقدير : كان من أراد أن يفطر ويفتدي ، فعل .



## باب : فضل الصوم في سبيل الله

٦٠٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ، إلا باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » .  
(م ١٥٩/٣)

## باب : فضل صيام المحرم

٦١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .  
(م ١٦٩/٣)

## باب : صيام يوم عاشوراء

٦١١ - عن عائشة رضي الله عنها : أن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان ، فقال رسول الله ﷺ : « من شاء فليصمه ، ومن شاء فليُفطره » .  
(م ١٤٧/٣)

## باب : اي يوم يصوم في عاشوراء

٦١٢ - عن الحكم بن الأعرج قال : انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم ، فقلت له : أخبرني عن صوم عاشوراء ، فقال : إذا رأيت هلال المحرم فاعددْ وأصبح يوم التاسع صائماً . قلت : هكذا كان محمد ﷺ يصومه ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .  
(م ١٥١/٣)

## باب : فضل صيام يوم عاشوراء

٦١٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قدِمَ المدينةَ ، فوجد اليهود صياماً

---

(١) قلت : ظاهره أن يوم عاشوراء هو التاسع ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم صام التاسع ، وكلاهما غير مراد ، بدليل الأحاديث الأخرى بعضها عن ابن عباس نفسه قال : « حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواء مسلم ، وهو من الأحاديث التي تركها المصنف ولم يوردها في هذا المختصر . فهذا صريح بأن عاشوراء ليس هو التاسع ، وأنه صلى الله عليه وسلم مات ولم يصمه ، ولذلك فلا بد من تأويل حديث الباب ، وأحسن ما رأيت فيه قول البيهقي في « السنن » ( ٢٨٧/٤ ) : « وكأنه رضي الله عنه أراد صومه مع العاشر ، وأراد بقوله : في الجواب « نعم » ما روي عن عزمه صلى الله عليه وسلم على صومه . والذي يبين هذا ، ثم ذكر بسنده الصحيح عن ابن عباس قال : « صوموا التاسع والعاشر ، وخالفوا اليهود » .

يومَ عاشوراء، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ما هذا اليوم الذي تَصُومُونَهُ؟». قالوا: هذا يومٌ عظيمٌ أنجى الله فيه موسى وقومه. وغرَّق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً، فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ: «فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم» فصامه رسول الله ﷺ، وأمر بصيامه. (م ١٥٠/٣)

٦١٤- عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: ما علمت أن رسولَ الله ﷺ صام يوماً يطلبُ فضلهُ على الأيامِ، إلا هذا اليوم، ولا شهراً إلا هذا الشهر. يعني رمضان. (م ١٥٠/٣)

### باب : من أكل يوم عاشوراء فليكن بقية يومه

٦١٥- عن الرُّبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذٍ بنِ عَفْرَاءَ قالت: أرسلَ رسولُ الله ﷺ غداةَ عاشوراء إلى قُري الأنصار التي حولَ المدينة: «من كان أصبحَ صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبحَ مفطراً فليتم بقية يومه». فكانا بعد ذلك نصومه وَتَصُومُ صبياننا الصغار منهم إن شاء الله تعالى ونذهب إلى المسجد فنَجْعَلُ لهم اللَّعْبَةَ من العِهْنِ<sup>(١)</sup>. فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياه عند الإفطار<sup>(٢)</sup>. (م ١٥٢/٣)

### باب : صيام شعبان

٦١٦- عن أبي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، وبفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً. (م ١٦١/٣)

### باب : في صوم سرر شعبان

٦١٧- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال له أو لآخر: «أصُمْتَ من سرِّ<sup>(٣)</sup> شعبان؟». قال: لا. قال: «فاذا أفطرتَ فصم يومين». (م ١٦٨/٣)

### باب : إتباع رمضان بصيام ستة أيام من شوال

٦١٨- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر». (م ١٦٩/٣)

(١) هي التي يقال لها (لعب البنات) : (العهن) الصوف.

(٢) فيه حذف، وتقديره «حتى يكون» عند الإفطار» وفي معناه رواية أخرى عند مسلم بلفظ: «فاذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة

تلهيهم، حتى يتموا صومهم». وفي الأصل «على طعام» والتصحيح من «مسلم».

(٣) أي وسطه وفي رواية لمسلم: «سُرَّة» وسرة الوادي وسطه وخياره.

## باب : ترك صيام عشر ذي الحجة

٦١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر قط . ( م ١٧٦/٣ )

## باب : صوم يوم عرفة

٦٢٠ - عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : كيف تصوم ؟ فغضب رسول الله ﷺ من قوله . فلما رأى عمر غضبه قال : رضيينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً . نعوذ بالله من غضب الله ، وغضب رسوله ، فجعل عمر يُرَدُّ هذا الكلام حتى سكن غضبه ، فقال عمر : يا رسول الله : كيف بمن يصوم الدهر كله ؟ قال : « لا صام ولا أفطر » أو قال : « لم يصم ولم يفطر » . قال : كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً ؟ قال : « ويطبق ذلك أحد » قال : كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال : « ذاك صوم داوود ( عليه السلام ) » ، قال : كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال : « وددتُ أني طَوَّقْتُ ذاك <sup>(١)</sup> » . ثم قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان ، فهذا صيام الدهر كله ، وصيام يوم عرفة أحتسبُ على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسبُ على الله أن يكفر السنة التي قبله » . ( م ١٦٧/٣ )

## باب : ترك صوم يوم عرفة للحاج

٦٢١ - عن أم الفضل بنت الحارث : أن ناساً تماروا عندما يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ . فقال بعضهم : هو صائم ، وقال بعضهم : ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه . ( م ١٤٦/٣ )

## باب : النهي عن صيام يوم الأضحى والفطر

٦٢٢ - عن أبي عبيد مولى ابن أزهَرَ قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب ، فجاء فصلتي ، ثم انصرف ، فخطب الناس فقال : إن هذين يومان نهي رسول الله ﷺ عن صيامهما : يوم فطرکم من صيامیکم ، والآخر يوم تأكلون فيه من نسكکم . ( م ١٥٢/٣ )

(١) في مسلم « ذلك » .

### باب : كراهية صيام أيام التشريق

٦٢٣ - عن نُبَيْشَةَ الهَذَلِي قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيَّامُ التشريقِ أيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ (وفي رواية) وَذِكْرِ اللَّهِ » .  
(م ١٥٣/٣)

### باب : صيام يوم الإثنين

٦٢٤ - عن أبي قتادة : أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين ؟ فقال : « فيه وَلِدْتُ ، وفيه أُنْزِلَ عَلَيَّ » .  
(م ١٦٨/٣)

### باب : كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً

٦٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصوم<sup>(١)</sup> أحدكم يومَ الجمعة إلا أن يصومَ قَبْلَهُ أو يصومَ بعده » .  
(م ١٥٤/٣)

٦٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » .  
(م ١٥٤/٣)

### باب : صوم ثلاثة أيام من كل شهر

٦٢٧ - عن معاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ أنها قالت : سألتُ عائشةَ زوجَ النبي ﷺ : أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصومُ من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ ؟ قالت : نعم . فقلتُ لها : من أيِّ أيامِ الشهرِ كان يصوم ؟ قالت : لم يكن ليَبَالِي<sup>(٢)</sup> من أيِّ أيامِ الشهرِ يصومُ .  
(م ١٦٦/٣)

### باب : كراهية سَرْدِ الصيام

٦٢٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بلغ النبي ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ<sup>(٣)</sup> وَأَصْلِي اللَّيْلَ ، فإِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ ، وَإِمَّا لَقَيْتُهُ ، فَقَالَ : « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتَصِلِي اللَّيْلَ ؟ فَلَ تَفْعَلِ ، فَإِنَّ

(١) في مسلم « لا يصم » .

(٢) في مسلم « يبالي »

(٣) في مسلم « أَنِّي أَصُومُ أَسْرَدَ »

لَعَيْنِكَ حَظًّا ، وَلِنَفْسِكَ حَظًّا ، وَلَأَهْلِكَ حَظًّا ، فَصُومْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ » ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : « فَصُمْ صِيَامَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، قَالَ : وَكَيْفَ كَانَ دَاوُودُ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ ! قَالَ : « كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَقْرَأُ إِذَا لَاقَى » ، قَالَ : مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ عَطَاءٌ : فَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَامَ مِنْ صَامٍ إِلَى الْأَبَدِ . لَا صَامَ مِنْ صَامٍ إِلَى الْأَبَدِ » <sup>(٢)</sup> . (م ١٦٤/٣)

### باب : أفضل الصيام صيام داوود ، صوم يوم وإفطار يوم

٦٢٩ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَحَبَّ الصِّيَامُ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُودَ ، وَأَحَبَّ الصَّلَاةُ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثَلَاثَ ، وَيَنَامُ سِدْسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا » . (م ١٦٥/٣)

### باب : من يصبح صائماً متطوعاً ثم يفطر

٦٣٠ — عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَقُلْنَا : لَا . قَالَ : « فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ » ، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ <sup>(٣)</sup> ؟ فَقَالَ : « أَرَيْنِيهِ ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » ، فَأَكَلَ . (م ١٦٠/٣)

(١) أي من يضمن ويتكفل لي بهذه الحصلة التي لداود عليه السلام .

(٢) قال في « الشرح » : هكذا هو في نسخة المختصر ، وفي أكثر نسخ « مسلم » مكرر ثلاث مرات .

(٣) هو التمر مع السن والاقط .

## كتاب الاعتكاف<sup>١</sup>

### باب : متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه

٦٣١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل مُعْتَكِفَهُ . وإنه أمر بِخِيَابِهِ فَضُرِبَ ، أرادَ الاعتكافَ في العشرِ الأواخرِ من رمضان ، فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِيَابِهَا فَضُرِبَ . وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِيَابِهَا فَضُرِبَ . فلما صلى رسول الله ﷺ الفجرَ ، نظر فإذا الأَخْبِيَةَ ، فقال : « أَلَيْسَ يُرْدَنُ<sup>(١)</sup> ؟ » فَأَمَرَ بِخِيَابِهِ فَقَوَّضَ . وَتَرَكَ الإِعْتِكَافَ في شهر رمضان ، حتى اعتكف في العشر الأول من شوال .

(م ٣/ ١٧٥)

### باب : اعتكاف العشر الأول ، والعشر الأوسط

٦٣٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان ، ثم اعتكف العشر الأوسط في قُبَّةِ تُرْكِيَّةٍ على سُدَّتِهَا<sup>(٢)</sup> حصير . قال : فأخذ الحصير بيده فتحَّاهَا في ناحية القُبَّةِ ، ثم أطلَعَ رَأْسَهُ ، فَكَلَّمَ النَّاسَ ، فَدَنَوْا مِنْهُ . فقال : « إني اعتكفتُ العشر الأول ، أَلَتَمَسَ هذه الليلة ، ثم اعتكفتُ العشر الأوسط ، ثم أَتَيْتُ فَقِيلَ لِي : إنها في العشر الأواخر ، فمن أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلْيَعْتَكِفْ » ، فاعتكفَ النَّاسُ معه ، قال : « وإني أُرِيْتُهَا لَيْلَةً وَتَرَى ، وَأَنِّي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ » . فأصبح من ليلة إحدى وعشرين ، وقد قام إلى الصبح ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ ، فَوَكَّفَ المسجدُ<sup>(٣)</sup> ، فأبصرت الطين والماء ، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح ، وَجَبَّيْنَهُ وَرَوْتَهُ<sup>(٤)</sup> أَنْفَهُ فِيهِمَا الطِّينَ وَالْمَاءَ ، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر .

(م ٣/ ١٧١-١٧٢)

(١) في مسلم « تردن »

(٢) أي بابها . في « النهاية » : « السدة كالظلة على الباب ، لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل هي الساحة بين يديه »

(٣) أي قطر ماء المطر من سقفه .

(٤) طرف أنفه .

### باب : اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

٦٣٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ، ثم اعتكف أزواجه من بعده .  
( ١٧٥/٣ م )

### باب : الاجتهاد في العشر الأواخر

٦٣٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر ، أحيا الليل<sup>(١)</sup> وأيقظ أهله ، وجَدَّ ، وشَدَّ المِزْرَ<sup>(٢)</sup> .  
( ١٧٦/٣ م )

### باب : في ليلة القدر وتحريها في العشر الأواخر من رمضان

٦٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « التمسوها في العشر الأواخر - يعني ليلة القدر - ، فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يُغْلَبَنَّ على السبع البواقي » .  
( ١٧٠/٣ م )

### باب : ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين

قد تقدم حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في ذلك رقم ( ٦٣٢ ) .

### باب : ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين

٦٣٦ - عن عبد الله بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أُرِيتُ ليلةَ القدر ثم أنسيتها ، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين » ، قال : فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإنَّ أثر الماء والطين على جبهته وأنفه . قال : وكان عبد الله بن أنس يقول : ثلاث وعشرين .  
( ١٧٣/٣ م )

### باب : التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

٦٣٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان

( ١ ) أي غالبه لقولها في حديثها المتقدم رقم ( ٣٩٠ ) : « ولا أعلم نبي الله صل الله عليه وسلم صل ليلة الى الصبح » .

( ٢ ) كناية عن اهتزال النساء ، للاشتغال بالعبادات .

يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له ، فلما انقضى أمرَ بالبناء ففَوَّضَ ، ثم أُيِّنَتْ له أنها في العشر الأواخر ، فَأَمَرَ بالبناء فأعيد ، ثم خرج على الناس فقال : « يا أيها الناس إنها كانت أُيِّنَتْ لي ليلة القدر ، ولاني خرجت لأُخبركم بها . فجاء رجلان يَحْتَقِقَانِ<sup>(١)</sup> معهما الشيطان فتُسَيِّتُهَا ، فالتسوها في العشر الأواخر من رمضان ، التسوها في التاسعة والسابعة والخامسة » . قال : قُلْتُ : يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا ، قال : أجل نحن أحق بذلك منكم ، قال : قلت : ما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال : إذا مَضَتْ واحدة وعشرون ، فآلِي تَلِيهَا ثَلاثين وعشرين<sup>(٢)</sup> ، فهي التاسعة . فإذا مضت ثلاث وعشرون فآلِي تَلِيهَا السابعة ، فإذا مضى خمس وعشرون فآلِي تَلِيهَا الخامسة .

( م ١٧٣/٣ )

### باب : ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

٦٣٨ - عن زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قال : سألت أبا بَكْرٍ كَعْبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إن أخاك ابنَ مسعود يقول : من يَقُمُ الحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ القَدَرِ ، فقال : رحمه الله ، أراد أن لا يتَّكَلَّ الناس ، أمّا إنه قد علم أنَّها في رمضان ، وأنها في العشر الأواخر ، وأنها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين ، فقلت : بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر ؟ قال : بالعلامة أو بالآية<sup>(٣)</sup> التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها<sup>(٤)</sup> .

( م ١٧٤/٣ )

( ١ ) معناه يطلب كل واحد منها حصة ، ويدعي أنه الحق . وقال ابن خلد ( أحد شيوخ مسلم في هذا الحديث ) : « يختصمان » .  
( ٢ ) الأصوب ( ثنتان وعشرون ) كما هو في بعض النسخ عن شرح النوري .  
( ٣ ) في الأصل « وبالآية » والتصحيح من مسلم .  
( ٤ ) يعني الشمس ، حذفت للمم بها .



## كتاب الحج

### باب : فرض الحج مرة في العمر

٦٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « أيها الناس قد فُرض عليكم الحج ، فحجوا » ، فقال رجل : أكلَّ عام يا رسول الله ؟ فسكت . حتى قالها ثلاثاً . فقال رسول الله ﷺ : « لو قلتُ : نعم ، لَوَجَبَتْ ، ولما استطعتم » ، ثم قال : « ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم . واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم . وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه » . ( م ١٠٢/٤ )

### باب : ثواب الحج والعمرة

٦٤٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « العمرةُ إلى العمرةِ كفارةٌ لما بينهما . والحجُّ المبرورُ <sup>(١)</sup> ليس له جزاءٌ إلا الجنة . » ( م ١٠٧/٤ )

٦٤١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أتى هذا البيت . فلم يرفُث <sup>(٢)</sup> ولم يفسق . رجعَ كما ولدته أمه » . ( م ١٠٧/٤ )

### باب : في يوم الحج الأكبر

٦٤٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمَّره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر : لا يحجَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف

( ١ ) في « مسلم » ( فرض الله ) بالبناء للمعلوم .  
( ٢ ) أي المقبول ، وهو على الأصح الذي لا يخالفه إثم .  
( ٣ ) الرفث : الجماع ، و ( الفسوق ) : المصيبة .

باليث عُريان ، قال ابن شهاب : وكان<sup>(١)</sup> حميد بن عبد الرحمن يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة .  
( م ١٠٦/٤ - ١٠٧ )

### باب : فضل يوم عرفة

٦٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو<sup>(٢)</sup> ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » ( م ١٠٧/٤ )

### باب : ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره

٦٤٤ - عن علي الأزدي رضي الله عنه أن ابن عمر رضي الله عنه علمهم : أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعبه خارجاً إلى سفر ، كَبَّرَ ثلاثاً ، ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين<sup>(٣)</sup> . وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هَوِّنْ علينا سفرنا هذا واطوِّعْنا بعده ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر ، وكآبة المنظر<sup>(٤)</sup> وسوء المنقلب في المال والأهل » . وإذا رجع قالن وزاد فيهن : « آيئون<sup>(٥)</sup> ناثبون عابدون لربنا حامدون » .  
( م ١٠٤/٤ )

### باب : سفر المرأة إلى الحج مع ذي محرم

٦٤٥ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً ، إلا ومعها أبوها ، أو ابنها ، أو زوجها ، أو أخيها ، أو ذو محرم منها » .  
( م ١٠٤/٤ )

٦٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُسافرَ مسيرةَ يومٍ إلا مع ذي محرم » .  
( م ١٠٣/٤ )

( ١ ) في مسلم « فكان »

( ٢ ) القول في دنوه تمال كالقول في نزوله وسائر صفاته ، يجب الإيمان بها وتصديقها بدون تشبيه ، ولا تعطيل أو تأويل ، كما جرى عليه السلف رضي الله عنهم .

( ٣ ) أي مطيقين .

( ٤ ) الوعاء : هي المشقة والشدة . ( وكآبة المنظر ) هي تغير النفس من خوف وغيره .

( ٥ ) أي راجعون .

٦٤٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ بخطب يقول : « لا يَخْلُونَّ رجلُ بامرأةٍ إلا ومعهما ذو محرم ، ولا تسافر المرأةُ إلا مع ذي محرم » . فقام رجل فقال : يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجةً ، وإني اكتُتِبْتُ<sup>(١)</sup> في غزوةٍ كذا وكذا ، قال : « انطلق فَحُجَّ مع امرأتِكَ » . (م ١٠٤/٤)

### باب : حج الصبي وأجر من حجَّ به

٦٤٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : لقي ركباً بالروحاء<sup>(٢)</sup> فقال : « مَنْ القومُ ؟ » قالوا : المسلمون . فقالوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : « رسولُ الله » . فرفعت إليه امرأةٌ صبياً فقالت : أليهذا حجٌّ ؟ قال : « نعم ، ولكِ أجرٌ » . (م ١٠١/٤)

### باب : الحج عن لا يستطيع الركوب

٦٤٩- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : كان الفضل بن عباس رديفَ رسول الله ﷺ فجاءته امرأةٌ من خَثْعَمَ تستفتيه ، فجعل الفضل يَنْظُرُ إليها ، وتنظر إليه ، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشقِّ الآخر . قالت : يا رسول الله إن فريضةَ الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة . أفأحجُّ عنه ؟ قال : « نعم » ، وذلك في حجة الوداع . (م ١٠١/٤)

### باب : في الحائض والنفساء إذا أرادتا الإحرام

٦٥٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت : نَفَسَتْ أسماء بنت عُمَيْسٍ بمحمد بن أبي بكر بالشجرة<sup>(٣)</sup> فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها تَغْتَسِلَ وتُهَيَّلَ . (م ٢٧/٤)

### باب : في المواقيت في الحج والعمرة

٦٥١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وَقَّتْ رسولُ الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة<sup>(٤)</sup>

(١) أي أثبت اسمي فيمن يخرج فيها .  
(٢) الركب : أصحاب الإبل خاصة ، وأصله أن يستعمل في عشرة فما دونها . (الروحاء) : مكان على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .  
(٣) وفي رواية : (بذي الحليفة) ، وفي أخرى (بالبيداء) ، وهي مواضع متقاربة ، فالشجرة بذي الحليفة ، والبيداء بطرفها .  
(٤) موضع معروف جنوب المدينة ، وهي أبعد المواقيت من مكة بينهما مائتا ميل غير ميلين ، وبها مسجد يعرف بـ (مسجد الشجرة) خراب ، وفيها بئر يقال لها بئر علي . و (الجسفة) وهي ميقات لأهل الشام ومصر ويقال لها (مهيبة) ، وهي على اثنين وعشرين ميلاً من مكة بها غدير خم . و (قرن المنازل) على نحو مرحلتين من مكة ، وهو أقرب المواقيت إلى مكة . و (يلسلم) جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة بينهما ثلاثون ميلاً .

ولأهل الشام الجُحْفَة . ولأهل نجد : قَرْنُ المنازلِ ، ولأهل اليمن : يَلَمَلَمَ . قال : فهن لمن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن . ممن أراد الحج والعمرة ، فمن كان دونهن فمن أهله ، وكذا فكذلك <sup>(١)</sup> حتى أهل مكة يَهْلُونَ منها .  
(م ٥/٤)

٦٥٢ - عن أبي الزبير : أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله رضي الله عنهما يُسأل عن المُهَلِّ ؟ فقال : سمعتُ ( أحسبه رفع إلى النبي ﷺ ) فقال : مُهَلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة ، والطريق الآخر الجُحْفَة ، ومُهَلُّ أهل العراق من ذاتِ عِرْقٍ <sup>(٢)</sup> . ومُهَلُّ أهل نجد من قَرْنٍ . ومهل أهل اليمن من يَلَمَلَمَ . (م ٧/٤)

### باب : الطيب للمحرم قبل أن يحرم

٦٥٣ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ بيدي لحُرْمِهِ حين أحرم . وَلِحِلِّهِ حين حلَّ ، قبل أن يطوف بالبيت .  
(م ١٠/٤)

٦٥٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كأنني أنظر إلى ويصير المسك في مفرقِ رسول الله ﷺ وهو عرم .  
(م ١٢/٤)

### باب : المسك أطيب الطيب

٦٥٥ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمتها مسكاً . والمسك أطيب الطيب .  
(م ٤٨/٧)

### باب : الألوَّة والكافور

٦٥٦ - عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استجمر استجمر بالآلوة <sup>(٣)</sup> غير مطرأة ، وبكافور يطرحة مع الآلوة ثم قال : هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ .  
(م ٤٨/٧)

(١) أي وكذا من كان أقرب من هذا الأقرب فيمقاه من أهله (حتى أهل مكة يحرمون منها) . وهذا نص على أن ميقات المكي للعمرة إنما هو مكة نفسها لا التنعيم ، وإنما التنعيم لماثئة خاصة . راجع الشوكاني .

(٢) مكان بالبادية وهو الحد الفاصل بين نجد وتهامة ، بينه وبين مكة اثنا وأربعون ميلاً . وهذا الحديث ، وإن شك الراوي في رفعه ، فقد روي بدون شك ، وله شواهد عن غير جابر ، مخرجة في كتابنا الكبير « حجة الوداع » .

(٣) الآلوة : السمود يتبخر به . (غير مطرأة) أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب .

## باب : في الريحان

٦٥٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من عَرِضَ عليه رَيْحَانٌ فلا يردّه ، فإنه خفيف المحمل طيبٌ الريح » .  
(م ٤٨/٧)

## باب : الإحرام من عند مسجد ذي الحليفة

٦٥٨ - عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباہ يقول : « يَبْدَأُكُمْ هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها ! ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد ، يعني ذا الحليفة » .  
(م ٨/٤)

## باب : الإهلال حين تنبعث الراحلة

٦٥٩ - عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أنه قال لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعها . قال : ما هُنَّ يا ابن جريج ؟ قال : رأيتك لا تَمَسُّ من الأركان إلا اليمانيّين ، ورأيتك تَلْبَسُ النعال السَّبْتِيَّةَ<sup>(١)</sup> ، ورأيتك تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ<sup>(٢)</sup> ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلَّ الناسُ إذا رأوا الإهلال ، ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية ، فقال عبد الله بن عمر : أما الأركان فإني لم أرَ رسول الله ﷺ يَمَسُّ إلا اليمانيّين ، وأما النعال السَّبْتِيَّةُ فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَلْبَسُ النعال التي ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها<sup>(٣)</sup> ، فأنا أحب أن ألبسها . وأما الصُّفْرَةُ فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغُ بها ، وأما الإهلال ، فإني لم أرَ رسولَ الله ﷺ يَهْلُ حتى تنبعث به راحلته .  
(م ٩/٤)

## باب : في الإهلال بالحج من مكة

٦٦٠ - عن جابر رضي الله عنه أنه قال : أقبلنا مُهْلَيْنِ مع رسول الله ﷺ بحج مُفْرَدٍ ، وأقْبَلَتِ عائشةُ بعمره ، حتى إذا كنا بِسَرِفَ عَرَكَتٍ<sup>(٤)</sup> عائشة حتى إذا قلّمنا طفناً بالكعبة والصفاء والمروة

(١) هي مفسرة في جواب ابن عمر الآتي بقوله « النعال التي ليس فيها شعر » . وهي مشتقة (السبت) بفتح السين وهو الحلق والازالة .

(٢) يعني صبغ الثياب على الأظفار عند العلماء .

(٣) قيل : مناء يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان .

قلت : وهذا مع بعده مع ظاهر اللفظ ، فإنه قد جاء مفسراً من حديث علي في صفة وضوئه صل الله عليه وسلم قال : « ثم مسح رأسه وظهور أذنيه ، ثم أدخل يديه جميعاً ، فأخذ حفنة من ماء فغرب بها عن رجليه وفيها النعل ، فغسلها بها ، ثم الأخرى مثل ذلك » قال (ابن عباس) : قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قال : وفي النعلين ؟ قال وفي النعلين ، قال : وفي النعلين . أخرجه أحمد وغيره بسند حسن ، وقد حققت القول فيه في « صحيح أبي داود » رقم (١٠٦) .

(٤) أي حاضت .

فأمرنا رسول الله ﷺ أن يَحِلَّ منا مَنْ لم يكن معه هَدْي، قال : فقلنا : حِلُّ ما ذا ؟ قال : الحِلُّ كُلُّهُ ، قال : فواقعنا النساء ، وتطيننا بالطيب ، ولبسنا ثيابنا ، وليس بيننا وبين عرفة إلاَّ أربع ليال ، ثم أهْلَكُنَا يوم التروية . ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة ، فوجدها تبكي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قالت : شأني أني قد حضتُ وقد حَلَّ الناسُ ولم أَحِلِّ ، ولم أطفُ بالبيت ، والناس يذهبون إلى الحج الآن ، فقال : « إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاعتسلي ثم أهلي بالحج » . فقَعَلْتُ ، وَوَقَفْتُ المواقِفَ حتى إذا طَهَرْتُ طافت بالكعبة ، وبالصفاء والمروة ، ثم قال : « قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً » ، فقالت : يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت . قال : « فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التمتع » وذلك ليلة الحَصْبَةِ <sup>(١)</sup> .

(م ٣٥/٤)

### باب : التَلْبِيَةِ

٦٦١ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهلاً فقال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » . قالوا : وكان عبد الله بن عمر يقول : هذه تلبية رسول الله ﷺ . قال : قال نافع : كان عبد الله ، يزيد مع هذا : لبيك لبيك لبيك <sup>(٢)</sup> وسعديك والخير بيدك ، لبيك والرَّغْبَاءُ إليك والعملُ .

(م ٧/٤)

### باب : في التلبية بالعمرة والحج

٦٦٢ — عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أهلاً بهما جميعاً : « لبيك عمرة وحجاً ، لبيك عمرة وحجاً » .

(م ٥٩/٤)

٦٦٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « والذي نفسي بيده لَيَبْهَلَنَّ ابنُ مريمَ يَفْجَحَ الرَّوْحَاءُ <sup>(٣)</sup> حاجاً أو معتمراً أو لَيَسْفِيَنَّهْمَا » .

(م ٦٠/٤)

### باب : في أفراد الحج

٦٦٤ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أهْلَكُنَا مع رسول الله ﷺ بالحج مُفْرَدًا (وفي رواية) : أن رسول الله ﷺ أهلاً بالحج مفرداً .

(م ٥٢/٤)

(١) أي في ليلة نزولهم المحصب .

(٢) كذا الأصل : « لبيك ... » وفي « سلم » : مرتين .

(٣) هو بين مكة والمدينة ، وهو مكان طريقه صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع . وقوله (أو) إما شك من الراوي ، وإما إبهام من النبي صلى الله عليه وسلم . ولعل الأول أول .

٦٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ أفرد الحج . ( م ٤ / ٣١ )

### باب : القران بين الحج والعمرة

٦٦٦ - عن بكر بن عبدالله عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يُلَبِّي بالحج والعمرة جميعاً ، ( قال بكر ) <sup>(١)</sup> : فحدثت بذلك ابن عمر فقال : لبى بالحج وحده ، فلقيت أنساً ، فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس : ما تعدُّوننا إلا صبياناً ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لبيك عمرة وحجاً » . ( م ٤ / ٥٢ )

### باب : في منعة الحج

٦٦٧ - عن عمران بن حصين قال : تَمَتَّعْنَا مع رسول الله ﷺ ، ولم ينزل فيه القرآن ، قال رجل براه <sup>(٢)</sup> ، ما شاء . ( م ٤ / ٤٨ )

٦٦٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : تمتع نبي الله ﷺ ، وتمتعنا معه . ( م ٤ / ٤٨ )

٦٦٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قلنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول : لبيك بالحج ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة . ( م ٤ / ٣٨ )

### باب : من أحرم بالحج ومعه الهدي

٦٧٠ - عن موسى بن نافع قال : قَدِمْتُ مكة متعمداً بعمرة قبل الروية بأربعة أيام ، فقال الناس : تصير حَجَّتْكَ الآن مكة ، فدخلت على عطاء بن أبي رباح فاستَفْتَيْتُهُ ؟ فقال عطاء : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه حجَّ مع رسول الله ﷺ عام ساقٍ الهدي معه ، وقد أهلوا بالحج مفرداً ، فقال رسول الله ﷺ : « أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ ، فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَصَّصُوا وَأَقِيمُوا حُلَالاً حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الرُّوْيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ ، وَاجْعَلُوا الَّذِي قَلَعْتُمْ بِهَا مَنَعَةً ، قَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَنَعَةً وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ ؟ قَالَ : « افْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي سَقَيْتُ الْهَدْيَ ، لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنْ حَرَامٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » ، فَفَعَلُوا . ( م ٤ / ٣٧-٣٨ )

(١) زيادة من « سلم » .

(٢) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وقد سقى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ( ٤٨ / ٤ ) رأى عمر هذا إحداثاً ، فأنظر حديث الآتي برقم ( ١٧١ ) . واتتبع في هذا الحديث يراد به القرآن الذي معه الهدي من أهل ، واتتبع بالهجرة إلى الحج ، ففي سلم روايتان أحريان تدلان على ذلك . وأما القرآن والإنفراد الذي ليس مع سوى الهدي فقد نهي عنه أصحابه في حجة الوداع وأميم بالنسخ كما هو معروف ، ومشروح في كتابي « حجة النبي صلى الله عليه وسلم » الطبعة الثالثة المزودة - طبع المكتب الإسلامي ، كما رواها جابر ، وانظر الحديث ( ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ) .

## باب : نسخ التحلل من الاحرام والأمر بالتمام

٦٧١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ وهو منبئ<sup>(١)</sup> بالبطحاء فقال : « بما أهلكت ؟ » قال : قلت أهلكتُ بإهلال النبي ﷺ ، قال : « هل سقت من هدي ؟ » قلت : لا . قال : « فطُف بالبيت . وبالصفا والمروة ثم حلَّ » ، فطُف بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم أتيت امرأة من قومي<sup>(٢)</sup> فَمَشَّطَتْنِي وَغَسَلَتُ رَأْسِي . فكننت أفثتي الناسَ بذلك في إمارة أبي بكر . وإمارة عمر رضي الله عنهما . فلاني لقائم بالموسم . إذ جاءني رجل فقال : إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك ، فقلت : أيها الناس من كنا أفثيناه بشيء فليستعد ، فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم . فبهِ فاثموا ، فلما قدِم . قلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك ؟ قال : إن نأخذ بكتاب الله ، فإن الله عز وجل قال : (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ)<sup>(٣)</sup> وإن نأخذ بسنة نبينا محمد ﷺ فإن النبي ﷺ لم يحلَّ حتى نحر الهدي . (م ٤/٤٥)

٦٧٢ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة<sup>(٤)</sup> .

(م ٤٦/٤٣)

## باب : الهدي في القرآن بين الحج والعمرة

٦٧٣ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج في الفتن<sup>(٥)</sup> معتمراً ، وقال : إن صُدِّدْتُ عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ . فخرج فأهلَّ بعمرة . وسار حتى إذا ظهر على البدياء التفت إلى أصحابه فقال : « ما أمرهما إلا واحد . أشهدكم أنني أوجب الحج مع العمرة » ، فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ، لم يزد عليه ورأى أنه مجزئ عنه ، وأهدى . (م ٥٠/٥١)

(١) الأصل ينبئ والتصحيح من «سلم» .

(٢) لعلها كانت محرماً له .

(٣) وجه استدلال عمر رضي الله عنه بالآية أنها قد أمرت بإتمام الحج أمراً مطلقاً ، فيدخل عنده فسح الحج إلى العمرة ، والجواب أن الفسخ قد ثبت الأمر به من صل الله عليه وسلم عن جماعة من الصحابة منهم أبو موسى رضي الله عنه . ولا يقال أن الأمر صل الله عليه وسلم بخلاف القرآن ، فدل ذلك على أن الفسخ لا تشمل الآية ، وهو المراد . وأما احتجاجه رضي الله عنه بأنه صل الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي ، فقد تقدم في الحديث الذي قبله سبب ذلك وهو قوله : « فإني لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به » وهذا دليل على أن سنة الفسخ قد خفيت عليه رضي الله عنه .

(٤) هذا حديث موقوف ، وقد عارضته بنصوص مرفوعة أمرها قوله صل الله عليه وسلم لسراقة لما سأله : « ألعاننا هذا أم لأبد ؟ » فأجابه صل الله عليه وسلم فقال ( وشبك بين أصابعه ) : « دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » ، لأبد ، لأبد وكان ذلك بعد أن أمرهم بالفسخ . انظر حديث جابر الآتي رقم (٧٠٧) والفقرة (٣٢، ٣٣) من « حجة النبي صل الله عليه وسلم » لنا ، والحديث الآتي رقم (٧٤٤) .

(٥) أي فتن نزول الحجاج لتفني لقتال عبد الله بن الزبير كما في رواية أخرى لمسلم .



## باب : الهدى في المنة

١٧٤ - عن سالم بن عبد الله - أن عبد الله بن عمر قال: تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى، وساق<sup>(١)</sup> معه الهدى من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة. ثم أهل بالحج، وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدى، ومنهم من لم يهد، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ». ومن لم يكن منكم أهدى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمَرُوءَةِ، وَلْيَقْصُرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهْلِلْ بِالْحَجِّ. وَلْيُهْدِ: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء. ثم خَبَّ<sup>(٢)</sup> ثلاثة أطواف من السبع. ومشي أربعة أطواف. ثم ركَع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سَلَّمَ فانصرف فأبى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ. وتَحَرَّ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فطاف بالبيت، ثم حلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ. وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ مِنْ أَهْدَى وَسَاقِ الْهَدْيِ مِنَ النَّاسِ.

(م ٤٩/٤)

## باب : في إرداف الحج على العمرة

١٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في عام حجة الوداع، فمنا من أهل بالعمرة، ومنا من أهل بالحج، حتى قمنا مكة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعَمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ. وَمَنْ أَحْرَمَ بِعَمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرْ هَدْيَهُ، وَمَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ فَلْيُتِمِّمْ حَجَّهُ»، قالت عائشة: فَحَضَّتْ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِالْعُمْرَةِ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي، وَأَمْتَشِطَ، وَأَهْلَ بِحَجٍّ، وَأَتْرِكَ الْعِمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حَجَّيْ، بَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ<sup>(٣)</sup> مَكَانَ عَمْرَتِي الَّتِي أَدْرَكَنِي الْحَجُّ وَلَمْ أَحِلَّ مِنْهَا.

(م ٢٧/٤ - ٢٨)

## باب : الاشتراط في الحج والعمرة

١٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة ثقيلة، وإني أريد الحج، فما تأمرني؟ قال: «أهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث تحبسي»، قال: فأدركت<sup>(٤)</sup>.

(م ٢٦/٤)

(١) في وسلم: فساق.

(٢) من (الجب) وهو الرمل، وهو أسرع المني مع تقارب الخطا.

(٣) هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ، وهو نحو (٥٠٤٠) متراً.

(٤) يعني الحج، ولم تحبس.

## باب : من أحرم وعليه جبة وأثر الخلق

٦٧٧ - عن بَعْلَى بن مُنْبَةَ<sup>(١)</sup> رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو بالجرمارة<sup>(٢)</sup> عليه جبةٌ وعليها خَلْقُ<sup>(٣)</sup> ، أو أثر صُفْرَةٍ فقال : كيف تأمرني أن أصنع في عمري ؟ قال : وأَنْزِلْ على النبي ﷺ الوحي : فَسُتَرَ بثوب ، وكان بعلى يقول : وَدِدْتُ أَنْ<sup>(٤)</sup> أرى النبي ﷺ وقد نزل عليه الوحي ، قال : فقال<sup>(٥)</sup> : أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إلى النبي ﷺ وقد أَنْزَلَ عليه الوحي ؟ قال : فَرَفَعَ عَمْرُ طَرْفَ الثَّوبِ فنظرتُ إليه له غَطِيطٌ ( قال وأحسبُهُ قال ) كغَطِيطِ الْبَكْرِ<sup>(٦)</sup> . قال : فلما سُرِّيَ عنه : قال : « أين السائل عن العمرة ؟ اغسل عنك أثرَ الصفرة - أو قال - : أثر الخلق . واخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ<sup>(٧)</sup> . واصنع في عمرك ما أنت صانع في حجِّكَ » . ( م ٤ / ٣ - ٤ )

## باب : ما يجتنب المحرم من اللباس

٦٧٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : (٨) ما يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ من الثَّيَابِ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ<sup>(٩)</sup> ، ولا العمامَ ، ولا السراويلات ، ولا البرانس ولا الخفاف ، إلا أحداً لا يجد التعلين ، فليلبس الخُفَيْنِ ، وليقطعهما أسفل من الكعبين . ولا تَلْبَسُوا من الثَّيَابِ شيئاً مَسَّ الزَّعْفَرَانُ ولا الْوَرَسُ<sup>(١٠)</sup> . » ( م ٤ / ٢ )

٦٧٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يَخْطُبُ<sup>(١١)</sup> يقول : « السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخُفَّانِ لمن لم يجد التعلين » . يعني المُحْرِمَ . ( م ٤ / ٣ )

## باب : في الصيد للمحرم

٦٨٠ - عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ الليثي رضي الله عنه : أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً ،

- 
- (١) بضم الميم وسكون النون بعدها تخانية ، وهي أمه ، واسم أبيه أمية بن أبي عبيدة ، ووقع في الأصل « منه » بالوحدة بعد النون وهو تصحيف ، وفي نسخة لمسلم « يمل بن أمية » .
  - (٢) موضع قريب من مكة .
  - (٣) نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره .
  - (٤) في « مسلم » أني .
  - (٥) لم يذكر القائل في هذه الرواية ، وهو عمر بن الخطاب كما في رواية أخرى لمسلم .
  - (٦) هو الفتي من الإبل .
  - (٧) ليس في الأصل : « واخْلَعْ عَنْكَ جِبَّتَكَ » . وهي زيادة من مسلم .
  - (٨) كان السؤال ورسول الله صل الله عليه وسلم يخطب في مسجده قبل غروجه للحج .
  - (٩) الأصل ( القميص ) والتصحيح من « مسلم » .
  - (١٠) هو نبت أصفر طيب الريح يصنع به .
  - (١١) زاد مسلم في رواية « برفات » ، ويلاحظ انه ليس في الحديث الأمر بالقطع المذكور في الحديث الذي قبله . وينبغي أن يكون العمل عليه لأنه آخر الأمرين من رسول الله صل الله عليه وسلم .

وهو بالأنواء أو بؤدآن<sup>(١)</sup> ، فردّه عليه رسول الله ﷺ . قال : فلما أن رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي ، قال : « إنا لم نردّه عليك إلا أنا حرّم » .  
(م ١٣/٤)

٦٨١ - عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم زيد بن أرقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكره : كيف أخبرني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله ﷺ وهو حرام ؟ قال : قال : أهدي له عضو من لحم صيد ، فردّه فقال : « إنا لا نأكله » ، إنا حرّم » .  
(م ١٤/٤)

### باب : في لحم الصيد للمحرم يصيده الحلال

٦٨٢ - عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ حاجاً ، وخرجنا معه ، قال : فعرف أصحابه فيهم أبو قتادة فقال : خذوا ساحل البحر حتى تلقوني ، فأخذوا ساحل البحر ، فلما انصرفوا قبل رسول الله ﷺ أحرّموا كلهم إلا أبا قتادة فإنه لم يحرم ، فبينما هم يسرون إذ رأوا حمر وحش ، فحمل عليها أبو قتادة ، فعقر منها أتاناً ، فزلا فأكلوا من لحمها ، قال : فقالوا : أكلنا لحماً ونحن محرّمون ؟ قال : فحملوا ما بقي من لحم الأتان ، فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله إنا كنا أحرّمنا ، وكان أبو قتادة لم يحرم ، فأبنا حمر وحش ، فحمل عليها أبو قتادة ، فعقر منها أتاناً ، فزلا فأكلنا من لحمها ، فقلنا : نأكل لحم صيد ونحن محرّمون ، فحملنا ما بقي من لحمها ، فقال : « هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء ؟ » قال : قالوا : لا . قال : « فكلوا ما بقي من لحمها » . (م ١٦/٤)

### باب : ما يقتل المحرم من الدواب

٦٨٣ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال : « خمس فواسق يقتلن في الحيل والحرم : الحية والغراب الأبقع<sup>(٢)</sup> والفأرة ، والكلب العقور ، والحديث » .  
(م ١٧/٤ - ١٨)

٦٨٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والإحرام : الفأرة ، والعقرب ، والغراب ، والحيدة ، والكلب العقور »<sup>(٣)</sup> . (م ١٨/٤)

### باب : الحجامة للمحرم

٦٨٥ - عن ابن بحنينة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة وهو محرّم ، وسط رأسه .  
(م ٢٢/٤)

(١) مكانان بين مكة والمدينة .

(٢) هو الذي في ظهره وبطنه بياض .

(٣) زاد في رواية : قال : « وفي الصلاة أيضاً » .

## باب : مداواة المحرم عينه

٦٨٦ - عن نُبَيْه بن وهب قال : خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بِمَلَل<sup>(١)</sup> اشتكى عمر بن عبد الله عَيْنَيْهِ : فلما كُنَّا بالروحاء اشتدَّ وجعُهُ : فأرسلَ إلى أبان بن عثمان يسأله؟ فأرسلَ إليه أن اضمِدْهُمَا بالصَّبْرِ<sup>(٢)</sup> فانَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حَدَّثَ عن رسولِ الله ﷺ في الرَّجُلِ إذا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وهو مُحْرِمٌ ضَمِدَهُمَا بالصَّبْرِ .

(م ٢٢/٤)

## باب : غسل المحرم رأسه

٦٨٧ - عن عبد الله بن حنبل عن عبد الله بن عباس والمِسْوَرِ بن مَحْرَمَةَ رضي الله عنهم : أنَّهُمَا اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وقال المِسْوَرُ : لا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، فأرسلني ابنُ عباسٍ إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أسأله عن ذلك . فوجدتهُ يَغْتَسِلُ بين القَرْنَيْنِ<sup>(٣)</sup> وهو يَسْتَرُ بِثَوْبٍ قال : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال : من هذا ؟ فقلتُ : أنا عبد الله بن حنبل ، أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وهو مُحْرِمٌ ؟ فوضع أبو أيوب يده على الثَّوْبِ فطَأَطَاهُ حتى بدا لي رَأْسُهُ ، ثم قال لإنسان يصب : اصْبُبْ ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، ثم حَرَكَ رَأْسَهُ بيديه فأقبلَ بهما وأدبر ثُمَّ قَالَ : هكَذَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> .

(م ٢٣/٤)

## باب : في الفدية على المحرم

٦٨٨ - عن عبد الله بن معقل قال : قَعَدْتُ إلى كعب وهو في المسجد . فسألتُهُ عن هذه الآية : (فدية من صيام أو صدقة أو نسك) . فقال كعب : نَزَلَتْ فِي ، كان بي أذى من رأسي . فَحُمِلَتْ إلى رسول الله ﷺ والقَمَلُ يَتَنَاوَرُ على وجهي ، فقال : « ما كنتُ أرى<sup>(٥)</sup> أنَّ الجهدَ بلغَ منك ما أرى ، أتجدُ شاةً ؟ » فقلت : لا ، فنزلت هذه الآية : (فدية من صيام أو صدقة أو نسك) ، قال : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أو إطعامُ ستَةِ مَساكينَ ، نصفَ صَاعٍ طَعَاماً لكلِّ مَسْكِينٍ » ، قال : فنزلت في خاصة ، وهي لكم عامة .

(م ٢٢-٢١/٤)

(١) اسم منزل على طريق مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

(٢) أي ضحك عليها ( الصبر ) وهو دواء مر ، وأصل الضد الشد .

(٣) هما الحبشتان القائمتان على رأس البئر وشبههما من البناء ، وتمد بينهما خشبة يمر عليها الحبل المستقى به ، وتعلق عليها البكرة .

(٤) زاد مسلم في رواية : فقال المسور لابن عباس : لا أماريك أبداً .

(٥) أي أظن . (الجهد) أي المشقة .

### باب : في المحرم يموت ، ما يفعل به

٦٨٩ - عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ<sup>(١)</sup> ، فَمَاتَ . فَقَالَ : « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ<sup>(٢)</sup> » فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا .  
( م ٢٣ / ٤ )

### باب : المبيت بذى طوى ، والاغتسال قبل دخول مكة

٦٩٠ - عن نافع : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى<sup>(٣)</sup> حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا ، وَيَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ .  
( م ٦٢ / ٤ )

### باب : دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق

٦٩١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ<sup>(٤)</sup> ، وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا<sup>(٥)</sup> ، وَيُخْرِجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى<sup>(٦)</sup> .  
( م ٦٢ / ٤ )

### باب : في النزول بمكة للحاج

٦٩٢ - عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما أنه قال : يارسول الله أنزل في دارك بمكة ؟ قال : « وهل ترك لنا عقيل من رِباعٍ<sup>(٧)</sup> أو دور ؟ » . وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين .  
( م ١٠٨ / ٤ )

### باب : الرَّمَلُ في الطواف والسعي

٦٩٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا

( ١ ) أي دقت عنقه .

( ٢ ) زاد في رواية : « ولا وجهه » .

( ٣ ) موضع بقرب مكة .

( ٤ ) موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها . و ( الشجرة ) : يعني التي عند مسجد ذي الحليفة .

( ٥ ) الثنية هي كل عقبة في طريق أو جبل ، وهذه الثنية العليا هي التي يقال لها ( الحجون ) بفتح المهملة وضم الجيم ، وكانت صبة المرتقى ، ثم سهلت بعد في أزمان مختلفة ، لا سيما في زماننا هذا .

( ٦ ) هي عند باب الشيكة بقرب شعب الشايرين من ناحية قهقمان أسفل مكة .

( ٧ ) بوزن ( سهام ) جمع ( ربع ) كسهم ، وهو حلة القوم ونزولهم .

يَقْدَمُ ، فإنه يسمى ثلاثة أطواف بالبيت . ثم يمشي أربعة ، ثم يصلي سجدتين ، ثم يطوف بين الصفا والمروة .  
( م ٦٣ / ٤ )

٦٩٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ رَمَلَ من الحجر الأسود ، حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف .  
( م ٦٤ / ٤ )

٦٩٥ - عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : أرأيت هذا الرَّمَلَ بالبيت ثلاثة أطواف ومَشْيَ أربعة أطواف أَسَنَّةٌ هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سُنَّةٌ ، قال : فقال : صدَّقوا وكذبوا ، قال : قلت : وما قولك صدَّقوا وكذبوا؟ قال : إن رسول الله ﷺ قدم مكة فقال المشركون : إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال ، وكانوا يحسدونه ، قال : فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً ، قال : قلت له : أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة ركباً ؛ أَسَنَّةٌ هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سُنَّةٌ ، فقال : صدَّقوا وكذبوا ، قال : قلت : وما قولك صدَّقوا وكذبوا؟ قال : إن رسول الله ﷺ كَثُرَ عليه الناس ، يقولون : هذا محمدٌ ، هذا محمدٌ ، حتى خرج العواتق<sup>(١)</sup> من البيوت ، قال : وكان رسول الله ﷺ لا يُضْرَبُ الناسُ بين يديه ، فلما كَثُرَ عليه رَكِيبٌ ، والمشي والسعي أفضل .  
( م ٦٤ / ٤ )

### باب : تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٦٩٦ - عن عبد الله بن سَرْجِسَ قال : رأيت الأَصْلَحَ<sup>(٢)</sup> يقبِّل الحجر الأسود ، ويقول : والله إني لأَقْبَلُك وإني أعلم أنك حجرٌ ، وأنت لا تضرُّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قَبَّلَكَ ما قَبَّلْتُكَ .  
( م ٦٦ / ٤ - ٦٧ )

### باب : استلام الركنين اليمانيين في الطواف

٦٩٧ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحَجَرَ مذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما في شدةٍ ولا رخاء .  
( م ٦٦ / ٤ )

٦٩٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم أرَ رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيَّين .  
( م ٦٦ / ٤ )

(١) جمع عاتق ، وهي البكر البالغة ، أو المقاربة للبلوغ .  
(٢) يعني به عمر .

## باب : الطواف على الراحلة

٦٩٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه<sup>(١)</sup> لأن يراه الناس وليُشرفَ ليسألوه ، فإن الناس غَشُّوه .  
( م ٦٧ / ٤ )

## باب : الطواف راكباً لعذر

٧٠٠ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : شكوت إلى النبي ﷺ أنني اشتكي ، فقال : « طوفي من وراء الناس وأنت راكبة » قالت : فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت ، وهو يقرأ بـ ( الطور وكتاب مسطور ) .  
( م ٦٨ / ٤ )

## باب : الطواف بين الصفا والمروة وقوله تعالى : ( إن الصفا والمروة من شعائر الله )

٧٠١ - عن عروة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : ما أرى علي جناحاً أن لا أتَطَوَّفَ بين الصفا والمروة . قالت : لم ؟ قلت : لأن الله عز وجل يقول : ( إن الصفا والمروة من شعائر الله ) الآية . فقالت : لو كان كما تقول لكان : « فلا جناح عليه أن لا يطَوَّفَ بهما » . إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا ، أهلوا لِمَنَاةٍ في الجاهلية ، فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما قَدِمُوا مع النبي ﷺ للحج ذكروا ذلك له ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة ( وفي رواية ) : ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة .  
( م ٦٩ / ٤ )

## باب : الطواف بالصفا والمروة سبعا واحداً

٧٠٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً .  
( م ٧٠ / ٤ )

## باب : ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي

٧٠٣ - عن وَبَرَةَ قال : كنت جالساً عند ابن عمر فجاه رجل فقال : أبصّلح لي أن أطوف بالبيت

( ١ ) المحجن : صا موعة الرأس ، يتناول بها الراكب ما سقط له .

قبل أن آتي الموقف ، فقال : نعم ، فقال : فإن ابن عباس يقول : لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف . فقال ابن عمر : فقد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف . فيقول رسول الله ﷺ أحق أن تأخذ أو يقول ابن عباس ان كنت صادقاً ؟ . وفي رواية قال : رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة .  
(م ٥٣/٤)

٧٠٤- عن عمرو بن دينار قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل قدم بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أبأني امرأته ؟ فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعاً وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .  
(م ٥٣/٤)

### باب : في دخول الكعبة والصلاة فيها والدعاء

٧٠٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح فزل بفناء الكعبة ، وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمفتاح ففتح الباب ، قال : ثم دخل النبي ﷺ وبلال وأسامة بن زيد وعثمان ابن طلحة . وأمر بالباب فأغلق ، فلبثوا فيه ملياً ، ثم فتح الباب ، قال عبد الله : فبادرت الناس فتلقيت رسول الله ﷺ خارجاً . وبلال على إثره . فقلت لبلال : هل صلى فيه رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قلت : أين ؟ قال : بين العمودين تِلْقَاءَ وجهه ، قال : ونسيت أن أسأله كم صلى .  
(م ٩٥/٤)

٧٠٦- عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أسعت ابن عباس يقول : إنما أمرتُم بالطواف . ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله ، ولكني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ، ولم يصل فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين ، وقال : هذه القبلة ، قلت له : ما نواحيها أي زواياها ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت .  
(م ٩٨/٤)

### باب : في حجة النبي ﷺ

٧٠٧- عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، فسأل عن القوم حتى انتهى إليّ فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرّي الأعلى ، ثم نزع زرّي الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي ، وأنا يومئذ غلام شاب فقال : مرحباً بك يا ابن أخي سل عما شئت ، فسألته وهو أعمى ، وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة<sup>(١)</sup> ملتحقاً بها ، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ، ورداؤه إلى جنبه على المشجب<sup>(٢)</sup> فصلّى بنا . فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ ،

(١) هي ضرب من الملاحف منسوجة .

(٢) هو عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب .



فقال بيده ، فعقد تسماء . فقال : إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتئم أن يأتوا برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله ، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ : كيف أصنع ؟ قال : « اغتسلي واستغفري بثوب »<sup>(١)</sup> وأحرمي ، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء ، حتى إذا استوت به ناقته على اللباد نظرت إلى مد بصرى بين يديه من راکب وماشٍ ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله ، وما عمل به من شيء عملنا به ، فأهل بالتوحيد : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » وأهل الناس بهذا الذي يهلون به ، فلم ير رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه ولزم رسول الله ﷺ بيته . قال جابر رضي الله عنه : لسا ننوي إلا الحج ، لسا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن ، فَرَمَلْ ثَلَاثًا ومشى أربعاً ، ثم نَفَدَ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ : (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) فجعل المقام بينه وبين البيت . (فكان أبي يقول ، ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ) كان يقرأ في الركعتين (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) ، ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ : (إن الصفا والمروة من شعائر الله) أبداً<sup>(٢)</sup> بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا فرقي عليه ، حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره ، قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات . ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصب قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، حتى إذا كان آخر طواف<sup>(٣)</sup> على المروة قال : لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ، وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلب ، وليجعلها عمرة ، فقام سراق بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول الله أليعينا هذا أم لأبد ؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال : « دَخَلَتِ الْعِمْرَةُ فِي الْحَجِّ ، مَرَّتَيْنِ ، لَا بَلْ لَأَبَدٌ أَبَدٌ ، وَقَدْ مِ عَلِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ بَيْدُنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فوجد فاطمة رضي الله عنها من حل ولبيست ثياباً صبيغاً ، واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت : إن أبي أمرني بهذا ، قال : فكان علي يقول بالعراق : فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً<sup>(٤)</sup> على فاطمة للذي صنعت ، مُسْتَفْتِياً لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه ، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها ، فقال : صَدَقْتَ صَدَقْتَ ، ماذا قلت حين فَرَضْتَ الْحَجَّ ؟ قال : قلت : اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ، قال : فإن معي الهدي ، فلا تحلب ، قال : فكان جماعة الهدي

(١) الاستغفار : أن تشد في وسطها شيئاً ، وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم ، وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها ، وهو شبيه بشفر الدابة ، يفتح الفاه .

(٢) وفي روايته عند غير مسلم « أبدؤا » وهي رواية شاذة ، والصحيح رواية مسلم هذه كما حققناه في « إرواء الغليل » .

(٣) وفي نسخة من « مسلم » : « طوافه » .

(٤) التحريش : الإغراء والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عنها .

الذي قدم به عليٌّ من اليمن ، والذي أتى به النبي ﷺ مائة . قال : فحلَّ الناس كلهم وقصَّروا ، إلاَّ النبي ﷺ ومن كان معه هدي . فلما كان يوم التروية توجَّهوا إلى منى . فأهلَّوا بالحج وركب رسول الله ﷺ ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تُضرب<sup>(١)</sup> له بنميرة . فزار رسول الله ﷺ ولا تشكُّ قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة ، فوجد القبَّة قد ضربت له بنميرة ، فنزل بها . حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فَرَحَلَتْ له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس وقال : « إن دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا . في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا كلُّ شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وإنَّ أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث - كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل - وربا الجاهلية موضوع<sup>(٢)</sup> » وأول رباً أضع ، ربانا ربا عباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كلُّه ، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله . واستحلَّتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهنَّ أن لا يُوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلنَّ ذلك فاضربوهنَّ ضرباً غير مُبرَّح<sup>(٣)</sup> ولهنَّ عليكم رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بَلَغْتَ وأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ . فقال<sup>(٤)</sup> بإصبعه السَّيِّبَةِ يرفعها إلى السماء وَيَنْكُتُهَا إلى الناس : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ثلاث مرات . ثم أذَّن ثم أقام ، فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئاً . ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقية القصواء إلى الصخرات وجعل حَبْلُ المشاة<sup>(٥)</sup> بين يديه ، واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس : وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص ، وأردف أسامة خلفه ، ودفع رسول الله ﷺ . وقد شَنَّقَ<sup>(٦)</sup> للقصواء الزَّمام حتى إن رأسها ليصيب مورك<sup>(٧)</sup> رحله ويقول بيده اليمنى : أيها الناس السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ ، كلما أتى جبلاً<sup>(٨)</sup> من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعدَ حتى أتى المزدلفة . فصلى بها المغرب والعشاء ، بأذان واحد وإقامتين . ولم يُسَبِّح بينهما شيئاً ، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة . ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، لاستقبل القبلة ، فدعاه ، وكبَّره ، وهلَّله ، ووحدَّه . فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ، فدفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس - وكان رجلاً حسن الشعر أبيض - وسيماً -

- 
- (١) الأصل ( فضربت ) والتصحيح من « مسلم » . و ( نمرة ) اسم الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات وليس نمرة من عرفات .
  - (٢) الأصل ( موضوعة )
  - (٣) أي غير شديد ولا شاق .
  - (٤) يعني أشار . وفيه دلالة صريحة على أن الله فوق مخلوقاته وأنه يجوز الإشارة إليه تعالى بالاصبع ، وأنه ليس في ذلك شيء من التجسيم أو التحديد ، كيف وقد أشار إليه بإصبعه أعرف المخلوق بربه تبارك وتعالى .
  - (٥) أي مجتمهم
  - (٦) أي ضم وضيق .
  - (٧) هو الموضع الذي يثني الركب رجله عليه قدام واسطة الرجل إذا مل الركوب .
  - (٨) هو المستطيل من الرمل .

فلما دَقَعَ رسولُ الله ﷺ مرَّت<sup>(١)</sup> به ظُعن<sup>(٢)</sup> يَجْرَيْنَ ، فطَفِقَ الفضلُ يُنظرُ إلىهنَّ ، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يدهُ على وجهِ الفضلِ فحوَّلَ الفضلُ وجهَهُ إلى الشَّقِّ الآخرِ ينظرُ ، فحوَّلَ رسولُ الله ﷺ يدهُ من الشَّقِّ الآخرِ على وجهِ الفضلِ يَصْرِفُ وجهَهُ من الشَّقِّ الآخرِ ينظرُ ، حتى أتى بطنَ مُحَسَّرٍ<sup>(٣)</sup> فحرَّكَ قليلاً ، ثم سلكَ الطريقَ الوسطى ، التي تخرجُ على الجَمْرَةِ الكبرى ، حتى أتى الجَمْرَةَ التي عندَ الشَّجَرَةِ فرماها بسبعِ حصياتٍ ، يكبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ منها ، مثلَ حصيِ الخَذَفِ<sup>(٤)</sup> . رمى من بطنِ الوادي . ثم انصرفَ إلى المنحَرِ فنحر ثلاثاً وستينَ بيده ، ثم أعطى علياً فنحر ما غَبَرَ<sup>(٥)</sup> وأشركه في هديه ، ثم أمر من كلِّ بدنةٍ ببَضْعَةٍ فجُعِلَتْ في قدرٍ فطُبِخَتْ ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مَرَقِها . ثم ركب رسولُ الله ﷺ فأفاضَ إلى البيتِ فصلى بمَكَّةَ الظُّهْرَ فأتى بني عبد المطلبِ يَسْقُونَ على زمزم ، فقال : « انزعوا بني عبد المطلبِ ، فلولا أن يغلبكمُ الناسُ على سِقَاتِكُمْ لَنَزَعْتُ معكم » ، فناولوه دلوفاً فشرب منه . ( م ٤ / ٣٩ - ٤٣ )

### باب : التلبية والتكبير في الغدو من منى إلى عرفة

٧٠٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفات ، منّا الملبّي ومنّا المكبِّرُ . ( م ٤ / ٧٢ )

٧٠٩ - عن محمد بن أبي بكر التميمي رضي الله عنه انه : سأل أنسَ بن مالكٍ وهما غاديان من منى إلى عَرَفةَ ، كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ ؟ فقال : كان يُهَيِّلُ المُهَيِّلُ منّا فلا يُنكِرُ عليه : وَيُكَبِّرُ المُكَبِّرُ منّا فلا يُنكِرُ عليه . ( م ٤ / ٧٢ )

### باب : في الوقوف بعرفة وقوله تعالى : ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس )

٧١٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت قريش ومن دان دينها ، يقفون بالمزدلفة ، وكانوا يُسَمِّونَ الحُمْسَ ، وكان سائر العرب يقفون بعرفة ، فلما جاء الإسلامُ ، أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ، فيقف بها ، ثم يُفيضُ منها ، فذلك قوله عز وجل : ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) . ( م ٤ / ٤٣ )

٧١١ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : أضللتُ بعيراً لي ، فذهبتُ أطلبُهُ يومَ عرفة ،

- 
- ( ١ ) في الأصل ( مر ) والصحيح من « سلم » .  
( ٢ ) أي نساء على الإبل ، وهو جمع ظئبة . وأصل الظئبة البعير الذي عليه امرأة ، ثم تسمى به المرأة مجازاً لما يستأجره البعير .  
( ٣ ) هو برزخ بين منى ومزدلفة ، لا من هذه ، ولا من هذه .  
( ٤ ) أي حصى صغار بحيث يمكن أن يرمى بأصبعين . وراجع التعليق ( ٨٣ ) من كتابنا « حجة النبي صلى الله عليه وسلم » طبع المكتب الإسلامي ( ص ٧٩ ) .  
( ٥ ) أي نحر ملي ما بقي من الإبل المائة ، وهي سبع وثلاثون بدنة .

فرايت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة فقلت : والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه ههنا ؟ وكانت قريش تُعدُّ من الحمس .  
( م ٤ / ٤٤ )

### باب : في الإفاضة من عرفة ، والصلاة بالمزدلفة

٧١٢- عن كُرييب : أنه سأل أسامة بن زيد رضي الله عنه : كيف صَنَعْتُمْ حين رَدَدْتِ رسول الله ﷺ عشية عرفة ؟ فقال : جئنا الشَّعْبَ الذي يُنْبِغُ الناس فيه للمغرب ، فأناخ رسول الله ﷺ ناقتهُ وبال - وما قال أهرَاقَ الماء - ثم دعا بالوُضوء فَتَوَضَّأَ وضوءاً ليس بالبالغ ، فقلتُ : يا رسول الله الصلاة ؟ فقال : « الصلاة أمامك » ، فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ، ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يَحُلُّوا<sup>(١)</sup> حتى أقامَ العِشاءَ الآخرة فصَلَّيْ ، ثم حلُّوا ، قلتُ : فكيف فعلتم حين أَصْبَحْتُمْ ؟ قال : رَدَدَهُ الْفَضْلُ ابن عباس ، وانطلقت أنا في سباق قريش على رِجْلَيْ .  
( م ٤ / ٧٣-٧٤ )

### باب : صفة السير في الدفع من عرفة

٧١٣- عن عروة قال : سئل أسامة ، وأنا شاهد ( او قال سألت أسامة بن زيد ) رضي الله عنهما وكان رسول الله ﷺ أَرَدَقَهُ من عرفات : كيف كان يسير رسول الله ﷺ حين أفاض من عرفة ؟ قال : كان يسير العَتَقَ<sup>(٢)</sup> ، فاذا وجد فجوة نصَّ .  
( م ٤ / ٧٤ )

### باب : في صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة

٧١٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء ، يَجْمَعُ<sup>(٣)</sup> ليس بينهما سجدة<sup>(٤)</sup> . وصَلَّى المغرب ثلاث ركعات ، وصَلَّى العِشاءَ ركعتين . فكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله .  
( م ٤ / ٧٥ )

### باب : صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة

٧١٥- عن سعيد بن جبَّير قال : أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً فصلَّى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة ، ثم انصرف فقال : هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان .  
( م ٤ / ٧٥ )

- 
- ( ١ ) هو من الحل بمعنى الفك ، أو من الحلول بمعنى النزول ، أي لم يفكوا ما حل الجمال ، أو ما نزلوا تمام النزول الذي يريده المسافر البالغ منزلة ، ومثله قوله ( ثم حلوا ) .  
( ٢ ) أي سيراً سريعاً مع رفيق فيه . و ( نصر ) : أي زاد سرعة .  
( ٣ ) هي المزدلفة .  
( ٤ ) أي صلاة تطوع .

### باب : التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة

٧١٦- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين ، صلاة المغرب والعشاء مجتمعين . وصلى<sup>(١)</sup> الفجر يومئذ قبل ميقاتها<sup>(٢)</sup> . (م ٤ / ٧٦)

### باب : الإفاضة من جمع بليل للمرأة الثقلة

٧١٧- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : استأذنتُ سودةُ رسولَ الله ﷺ ليلةَ المزدلفةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ ، وقبلَ حَطْمَةِ الناسِ - وكانت امرأة ثَبِطَةً . (يقول القاسم : والثَبِطَةُ الثقلية) . قالت : فأذن لها ، فخرجت قبل دَفْعِهِ ، وَحُبِسْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا ، فدفعنا بدفعه ، ولأن أكون استأذنتُ رسولَ الله ﷺ كما استأذنته سودةُ فأكون أدفعُ بإذنه أحبُّ إليَّ من مفروحه به . (م ٤ / ٧٦)

### باب : تقديم الظعن من مزدلفة

٧١٨- عن عبد الله مولى أسماء قال : قالت لي أسماء وهي عند دارِ المزدلفة : هل غابَ القَمَرُ ؟ قلت : لا ، فصلتُ ساعة ، ثم قالت : يا بُنَيَّ هل غابَ القمر ؟ قلت : نعم ، قالت : اِرْجُلْ بِي ، فارتحلنا حتى رمت الحمرة ، ثم صلت في منزلها ، فقلت لها : أي مَنَتهَا<sup>(٣)</sup> ؟ لقد غَلَسْنَا ، قالت : كَلَّا أَيُّ بُنَيَّ إِنْ النَبِيَّ ﷺ أَذِنَ لَظْعُنٍ . (م ٤ / ٧٧)

### باب : تقديم الضَّعْفَةِ من مزدلفة

٧١٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «بُعِثَ رسولُ الله ﷺ فِي الثَّقَلِ<sup>(٤)</sup> أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ بِلِيلٍ» . (م ٤ / ٧٧)

(١) في الأصل « صلاة » والتصحيح من « مسلم » .

(٢) يعني قبل وقتها المتأخر ، والا فصلاة الفجر قبل وقتها لا يجوز إجماعاً ، ووقتها المتأخر هو صلاتها في غلس ، ولكن مع تأخير يسير عن أول الوقت ، ربما يأتيه بلال يؤذنه بالصلاة ، وأما في هذا اليوم فصل الصبح حين طلع الفجر كما في رواية عن ابن مسعود في « صحيح البخاري » يعني دون أي تأخير ، ففيه بيان أنه في غير هذا اليوم كان يتأخر عن أول طلوع الفجر ولكن ليس فيه إطلاقاً أنه كان يتأخر إلى الاسفار ، كيف وقد ثبت أنه صل الله عليه وسلم كان يصل الصبح في الغلس كما تقدم برقم (٢٠٧) من حديث جابر ، وفي الباب عن عائشة ، ولكن المصنف رحمه الله لم يورده .

وعند التحرير يتبين أنه لا تعارض بين حديث ابن مسعود هذا وأحاديث التغليس . والله ولي التوفيق .

(٣) هذا اللفظ كناية عن شيء لا يذكره باسمه ، وهو بمعنى يا هذه .

(٤) هو المتاع ونحوه .

٧٢٠- عن سالم بن عبد الله : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ ، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل ، فيذكرون الله ما بدا لهم ، ثم يدفَعون قبل أن يقف الإمام ، وقبل أن يدفع ، فمنهم من يُقَدِّمُ منى لصلاة الفجر، ومنهم من يُقَدِّمُ بعد ذلك ، فإذا قدِموا الجُمُعة ، وكان ابن عمر يقول : رَخَّصَ (١) في أولئك رسولُ الله ﷺ . (م ٧٨/٤)

### باب : تلبية الحاج حتى يرمي جُمُرة العقبة

٧٢١- عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أُرِدِفَ الفضل من جَمْعٍ قال : فأخبرني ابنُ عباس أنَّ الفضل أخبره أن النبي ﷺ لم يزل يلبِّي حتى رمى جُمُرة العقبة . (م ٧١/٤)

### باب : رمي جمرة العقبة من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة

٧٢٢- عن الأعمش قال : سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر : أَلْفُوا القرآن كما أَلَفَهُ جبريل ، السُّورَةُ التي يُذَكِّرُ فيها البقرة ، والسُّورَةُ التي يُذَكِّرُ فيها النساء ، والسُّورَةُ التي يُذَكِّرُ فيها آل عمران (٢) ، قال : فلقيتُ إبراهيم فأخبرته بقوله ، فسه ، وقال : حدثني عبدالرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي ، فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يُكَبِّرُ مع كل حصاة ، قال : فقلت : يا أبا عبدالرحمن إنَّ الناس يرمونها من فوقها ، فقال : فقال : هذا والذي لا إله غيره مقامُ الذي أنزلت عليه سورة البقرة . (م ٧٨/٤ - ٧٩)

٧٢٣- عن عبدالرحمن بن يزيد : أن عبد الله لبى حين أفاض من جَمْعٍ فقيل : أعرابي هذا ؟ ! فقال عبد الله : أنسيَ الناس أم ضلوا ؟ ! سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان : لَبَّيْكَ اللهم لَبَّيْكَ . (م ٧٢/٤)

### باب : رمي جمرة العقبة يوم النحر على الراحلة

٧٢٤- عن جابر رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر . ويقول : « لَتَأْخُذُوا مِنَّا سِكِّكُمْ ، فإنِّي لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعدَ حَجَّتِي هذه » . (م ٧٩/٤)

(١) في « مسلم » أرخص .

(٢) قلت : الظاهر أن الحجاج أراد تأليف الآتي ، لا ترتيب السور ، بدليل أنه قدم ذكر (النساء) على (آل عمران) ، ولو أراد ترتيب السور لعكس ، وفقاً للمصحف الثاني . والحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله عنه ، وتأليف الآيات في كل سورة من تأليفه صلى الله عليه وسلم ، وأما السور ، فهي من ترتيب الأئمة باجتهادهم وليس بتوقيف ، على ما هو الراجح عند المحققين ، وإنما سب إبراهيم - وهو النسخي - الحجاج لظلمه الذي عرف به ولأنه أشعر كلامه أنه لا يقال : « سورة البقرة » ولكن : « السورة التي يذكر فيها البقرة » فرد عليه إبراهيم بما رواه عن ابن مسعود من جواز ذلك .

### باب : قدر حصي الجمار

٧٢٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرَةَ بمثل حصي الخَدَفِ .  
( م ٨٠ / ٤ )

### باب : وقت الرمي

٧٢٦ - عن جابر رضي الله عنه قال : رمى رسول الله ﷺ الجمرَةَ يوم النحر ضُحًى ، وأما بعد ذلك ،  
فإذا زالت الشمس .  
( م ٨٠ / ٤ )

### باب : رمي الجمار توّ

٧٢٧ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الاستجمار توّ<sup>(١)</sup> » ورمي الجمار توّ ،  
والسعي بين الصفا والمروة توّ ، والطواف توّ ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتوّ .  
( م ٨٠ / ٤ )

### باب : حلق النبي ﷺ في حجة

٧٢٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع .  
( م ٨٢ / ٤ )

### باب : في الحلق<sup>(٢)</sup> والتقصير

٧٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اغفر للمحلقين » . قالوا : يا رسول الله وللمقصّرين ، قال : « اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ » . قالوا : يا رسول الله وللمقصّرين . قال : « اللهم اغفر للمحلقين » . قالوا : يا رسول الله وللمقصّرين . قال : « وللمقصّرين » .  
( م ٨١ / ٤ )

---

( ١ ) أي فرد . وقد ذكر الاستجمار في أول الحديث وفي آخره ، وليس ذلك تكراراً ، كما بينه العلماء بل المراد بالأول الفعل ،  
وبالثاني عدد الأحجار . والتوفي الجمار سبع سبع ، وفي الطواف سبع ، وفي السعي سبع ، وفي الاستنجاء ثلاث ، فإنما لم  
يحصل الانقضاء بثلاث وسبب الزيادة .

والحديث من رواية أبي الزبير عن جابر ، وقد عنّته ! وهو ما أخذه ابن القطان على عبد الحق ؛ لأنه سكّته عن عنّته .  
( ٢ ) الأصل ( الخلائق ) .

## باب : الرمي ثم النحر ثم الحلق ، والبداية بالحلق بالجانب الأيمن

٧٣٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ثم انصرف إلى البدن فنحرها ، والحجَّام جالس ، وقال بيده عن رأسه فحلق شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فقسمه فيمن يليه ثم قال : « احلق الشَّقَّ الْآخَرَ » ، فقال : « أين أبو طلحة ؟ فأعطاه إياه .  
( م ٨٢ / ٤ )

## باب : من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٧٣١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : وقف رسول الله ﷺ على راحلته ، فطفق ناس يسألونه : فيقول القائل منهم : يا رسول الله إني لم أكن أشعرُ أن الرمي قبل النحر ، فنحرت قبل الرمي ، فقال رسول الله ﷺ : « فارم ولا حرج » . قال وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ : إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق ، فحلقت قبل أن أنحر ، فيقول : « انحر ولا حرج » . قال : فما سمعته يُسألُ يومئذٍ عن أمرٍ مما ينسى المرءُ أو<sup>(١)</sup> يجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها إلا قال رسول الله ﷺ : « افعلوا ذلك ولا حرج » .  
( م ٨٣ / ٤ )

٧٣٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال : يا رسول الله إني حلقت قبل أن أرمي قال<sup>(٢)</sup> : « ارم ولا حرج » . وأتاه آخر ، فقال : إني ذبحت قبل أن أرمي ، قال : « ارم ولا حرج » . وأتاه آخر فقال : إني أفضت إلى البيت ، قَبْلَ أَنْ أرمي ، قال : « ارم ولا حرج » ، قال : فما رأيته سئل يومئذٍ عن شيءٍ إلا قال : « افعلوا ولا حرج » .  
( م ٨٤ / ٤ )

## باب : تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

٧٣٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة ، ثم دعا بِنَاقَتِهِ فَأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم ، وقلدها نعلين ، ثم ركب راحلته ، فلما استوت به على البيداء أهل بالهَج .  
( م ٥٧ / ٥٨ )

## باب : البعث بالهدي وتقليدها وهو حلال

٧٣٤ - عن عمرة بنت عبد الرحمن : أن ابنَ زياد كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى

(١) وفي « مسلم » : ( و ) يدل ( أو ) .

(٢) في « مسلم » ( فقال ) .



هدياً حرم عليه ما يَحْرُمُ على الحاجِّ حتى ينحر الهدى ، وقد بعثتُ بهدي فاكبني إلىَّ بأمرِكَ . قالت عمرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس . أنا فتلْتُ قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي ثم قلدها رسول الله ﷺ بيده ثم بعث بها مع أبي ، فلم يَحْرُمُ على رسول الله ﷺ شيءٌ أحلَّهُ الله له حتى يُنحر الهدى . ( م ٩٠ / ٤ )

٧٣٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : أهدى رسول الله ﷺ مرةً إلى البيت غنماً فقلدها . ( م ٩٠ / ٤ )

### باب : ركوب البدنة

٧٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنةً فقال : اركبها ، فقال : يا رسول الله ، إنها بدنة ، فقال : « اركبها ويلك » ، في الثانية أو في الثالثة . ( م ٩١ / ٤ )

٧٣٧ - عن أبي الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سئل عن ركوب الهدى فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اركبها بالمعروف إذا ألجيت إليها حتى تجد ظهراً » . ( م ٩٢ / ٤ )

### باب : ما عطب من الهدى قبل محله

٧٣٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدُنِ ثم يقول : « إن عَطِبَ منها شيءٌ فخشيت عليها موتاً فانحرها ثم اغمس<sup>(١)</sup> نعلها<sup>(٢)</sup> في دمها ثم اضرب به صفحتها<sup>(٣)</sup> » ، ولا تطعمها أنت ولا أحدٌ من أهل رُقَّتِكَ . ( م ٩٢ - ٩٣ / ٤ )

### باب : الاشتراك في الهدى

٧٣٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج فأمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر ، كل سبعة منا في بدنة . ( م ٨٨ / ٤ )

### باب : الهدى من البقر

٧٤٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة يوم النحر . ( م ٨٨ / ٤ )

( ١ ) أي النمل التي كانت معلقة بمنهها .

( ٢ ) أي جانبها ، وإنما يفعل ذلك لأجل أن يعلم من مر به أنه هدي فيأكل منه إذا كان فقيراً .

## باب : نحر البدن قياماً مقبدة

٧٤١ - عن زياد بن جُبَيْر : أن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته بركة فقال : ابعثها قياماً مقبدة سنة نبيكم ﷺ .  
( م ٨٩ / ٤ )

## باب : الصدقة بلحوم الهدي وجلالها وجلودها

٧٤٢ - عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه ، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها ، وأن لا أعطي الجزار منها ، وقال : « نحن نعطيهِ من عندنا » .  
( م ٨٧ / ٤ )

## باب : طواف الإفاضة يوم النحر

٧٤٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أفاض يوم النحر ، ثم رجع فصلى الظهر بمنى . قال نافع : فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى ، ويذكر أن النبي ﷺ فعله .  
( م ٨٤ / ٤ )

## باب : من طاف بالبيت فقد حلّ

٧٤٤ - عن ابن جريج : أخبرني عطاء قال : كان ابن عباس يقول : لا يطوف بالبيت حاج ، ولا غير حاج ، إلا حلّ ، قلت لعطاء : من أين يقول ذلك ؟ قال : من قول الله تعالى : ( ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) . قال : قلت : فإن ذلك بعد المَعْرِفِ<sup>(١)</sup> ، قال : كان ابن عباس رضي الله عنه يقول : هو بعد المَعْرِفِ وقبله ، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ حين أمرهم أن يحلّوا في حجة الوداع<sup>(٢)</sup> .  
( م ٥٨ / ٤ )

## باب : يكفي القارن طواف واحد للحج والعمرة

٧٤٥ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها حاضت بسرف وتطهرت بعرفة ، فقال لها رسول الله ﷺ : « يجرىء عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرك » .  
( م ٣٤ / ٤ )

( ١ ) أي بعد الوقوف في عرفة .

( ٢ ) استدلال ابن عباس رضي الله عنه على وجوب تحلل الحاج بمجرد الطواف بالآية فيه نظر ظاهر ، تجد بيانه عند النووي رحمه الله ، وأما استدلاله بأمره صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا ، فهو استدلال قوي لا مناص من قبوله ، ولم يجد النووي جواباً عليه سوى ادعاء أنه كان خاصاً بتلك السنة . أو يطلها قوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن الفسخ : « دخلت المرأة في الحج إلى يوم القيامة » كما سبق بحثه في التلخيص ( ٤ ) حديث ٩٧١ .

## باب : متى يحل من أحرم بحج وعمره

٧٤٦- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع ، فمنا من أهل بعمره ، ومنا من أهل بحج وعمره ، ومنا من أهل بحج ، وأهل رسول الله ﷺ بالحج ، فأما من أهل بعمره فحل ، وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر .  
( م ٢٩/٤ - ٣٠ )

## باب : نزول المحصب<sup>(١)</sup> يوم النفر والصلاة به

٧٤٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح . ( م ٨٥/٤ )

٧٤٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت : نزول الأبطح ليس بسنة ، إنما نزل رسول الله ﷺ لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج .

٧٤٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة<sup>(٢)</sup> حيث تقاسموا على الكفر ، وذلك أن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يتركوه ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ ، يعني بذلك المحصب . ( م ٨٦/٤ )

## باب : في البيوت لياالي متى بمكة لأهل السقاية

٧٥٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة لياالي متى من أجل سقايتِهِ ، فأذن له .

( م ٨٦/٤ )

٧٥١- عن بكر بن عبد الله المزني قال : كنت جالساً مع ابن عباس رضي الله عنهما عند الكعبة ، فأتاه أعرابي فقال : مالي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن ، وأنتم تسقون النبيذ؟<sup>(٣)</sup> أمين حاجة بكم ، أم من بخل؟ فقال ابن عباس : الحمد لله ، ما بنا حاجة ، ولا بخل ، قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة ، فاستسقى فأتيناه بلقاء من نبيذ ، فشرب . وسقى فضله أسامة وقال : « أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا » ، فلا تريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ .

( م ٨٦-٨٧/٤ )

( ١ ) عل وزن محمد ، اسم لمكان متسع بين جبلين ، وهو إلى متى أقرب من مكة ، سمي بذلك لكثرة ما به من الحمى من جر السيول ، ويسمى بالأبطح وخيف بني كنانة ، والبطحاء والخصبة . ويأتي بمد حديث ذكر الخيف والمحصب .

( ٢ ) أنظر التعليق السابق .

( ٣ ) هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل وغير ذلك بحيث يطيب طعمه ، ولا يكون مسكراً ، فأما إذا طال زمنه وصار مسكراً ، فهو حرام كثيره وقليله .

## باب : إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمرة

٧٥٢- عن عبد الرحمن بن حُمَيْدٍ قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول بليلته : ما سمعتم في سكنى مكة ؟ فقال السائب بن يزيد : سمعت العلاء أو قال : العلاء بن الحضرمي : قال رسول الله ﷺ : « يُقِيمُ المهاجرُ بمكة بعد قضاء نُسكِهِ ثلاثاً » .  
( م ٤ / ١٠٨ - ١٠٩ )

## باب : لا ينفر أحد حتى يطوف بالبيت للوداع

٧٥٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الناس يتنصرفون في كل وجه ، فقال رسول الله ﷺ : « لا ينفرن أحد ، حتى يكون آخر عهده بالبيت » .  
( م ٤ / ٩٣ )

## باب : المرأة تحيض قبل أن تؤدّع

٧٥٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت : حاضت صفية بنت حيي<sup>١</sup> بعدما أفاضت ، قالت عائشة : فذكرتُ حيضتها لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « أحايستنا هي ؟ » قالت : فقلت : يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة ، فقال رسول الله ﷺ : « فلتنفر » .  
( م ٤ / ٩٣ )

٧٥٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أمير الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت ، إلا أنه خُفف عن المرأة الحائض .  
( م ٤ / ٩٣ )

## باب : في إباحة العمرة في شهور الحج

٧٥٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج ، من أفجر الفجور في الأرض ، ويعملون المحرم صفرًا ، ويقولون إذا برأ الله بَرًا<sup>(١)</sup> وعفا الأثر ، وانسلخ صفرًا ، حلت العمرة لمن اعتمر . فقدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج ، فأمرهم أن يجعلوها عمرة ، فتعاضم ذلك عندهم ، فقالوا : يا رسول الله : أي الحِل ؟ قال : « الحِلُّ كُلُّهُ » .  
( م ٤ / ٥٦ )

( ١ ) الدبر : ما كان يحصل بظهور الإبل من الحبل عليها وشقة السفر ، فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج . ( وعفا الأثر ) أي اندرس أثر الإبل في سيرها لطول مرور الأيام .

## باب : فضل العمرة في رمضان

٧٥٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ » قالت : ناضحان كانا لأبي فلان - زوجها - حجج هو وابنه على أحدهما ، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا ، قال : « فعمرة في رمضان تقضي حجة » ، أوحجة معي . (م/٤١-٦٢)

## باب : كم حج النبي ﷺ

٧٥٨- عن أبي إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزوت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : سبع عشرة ، قال : وحدثني زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة ، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة حجة الوداع ، قال أبو إسحاق<sup>(١)</sup> : وبمكة أخرى . (م/٤٠-٦٠)

## باب : كم اعتمر النبي ﷺ

٧٥٩- عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات كلهن في ذي القعدة ، إلا التي مع حجته عمرته من الحديبية ، أو زمن الحديبية في ذي القعدة ، وعمرته من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرته من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة ، وعمرته مع حجته . (م/٤٠-٦٠)

## باب : في التقصير في العمرة

٧٦٠- عن ابن عباس : أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أخبره قال : قصرت عن ( رأس )<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ بمشقص<sup>(٢)</sup> وهو على المروة . أو رأيت يقصر عنه بمشقص وهو على المروة . (م/٥٨-٥٩)

## باب : قضاء الحائض العمرة

٧٦١- عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : يصدر الناس بنسكين ، وأصدر

(١) هو عمرو بن عبد الله السبيعي .

(٢) هذه اللفظ عند مسلم في رواية أخرى قبل هذه ، فجعلتها بين القوسين .

(٣) هو سهم فيه فصل عريض . وقيل المراد به المقص ، وهو الأشبه هنا .

بُنُسْكَ واحد ؟ قال : انتظري فإذا طَهَرْتَ ، فاخرجي إلى التَّعِيمِ فَأَهْلِي مِنْهُ ، ثُمَّ الْقَبَيْتَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا . ( قَالَ : أَظْنَهُ قَالَ : غَدًا ) ، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرٍ نَصَبِكَ أَوْ قَالَ : نَقَعَتِكَ .  
( م ٣٢ / ٤ - ٣٣ )

### باب : ما يقول إذا قَفَلَ من سفر الحج وغيره

٧٦٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قَفَلَ من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ <sup>(١)</sup> ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : آيُونَ <sup>(٢)</sup> تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .  
( م ١٠٥ / ٤ )

### باب : التعريس والصلاة بلذِي الحليفة إذا صدر من الحج والعمرة

٧٦٣ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أُنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ فَصَلَّى بِهَا . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .  
( م ١٠٦ / ٤ )

٧٦٤ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعَمْرَةِ أُنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ الَّتِي كَانَ يُنِيخُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .  
( م ١٠٦ / ٤ )

٧٦٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أُتِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ <sup>(٣)</sup> مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَقِيلَ : إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مَبَارَكَةٌ . قَالَ مُوسَى : وَقَدْ أُنَاخَ بَنَّا سَالِمَ بِالْمَنَاخِ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطَنُ الْوَادِي ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ .  
( م ١٠٦ / ٤ )

### باب : في تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطنها

٧٦٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ مكة ، قام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَةِ الْقَيْلَ وَاسْلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ،

( ١ ) هو الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . وقيل : هو الغلاة التي لا شيء فيها . وقيل : غليظ الأرض ذات الحمى ، وقيل : الجلد من الأرض في ارتفاع ، وجمعه فدافد .

( ٢ ) أي راجعون .

( ٣ ) المعرس موضع النزول ، ومعرسه صلى الله عليه وسلم على طريق من أراد الذهاب من المدينة إلى مكة ، على ستة أميال من المدينة .

ولأنها لم تحلَّ لأحد كان قبلي ، ولأنها أحلَّت لي ساعة من نهار ، ولأنها لن تحلَّ لأحدٍ بعدي ، فلا يُنْفَر صيدها ، ولا يُخْتَلَى<sup>(١)</sup> شوْكُها ، ولا تحل ساقِطَتُها إلا لِمُنْشِدٍ ، ومن قُتِلَ له قَتيلٌ ، فهو بِخَيْرٍ النظرين ، إما أن يُفدى ، وإما أن يُقتلَ<sup>(٢)</sup> ، فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإننا نجعله في قبورنا ويوتنا . فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر ، فقام أبو شاه - رجلٌ من أهل اليمن - فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « اكتبوا لأبي شاه » ، قال الوليد : فقلت للأوزاعي : ما قوله : اكتبوا لي يا رسول الله ؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ . ( م ٤ / ١١٠ )

٧٦٧ - عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلُّ لأحدكم أن يحمل بمكة : السلاح »<sup>(٣)</sup> . ( م ٤ / ١١١ )

### باب : دخول النبي ﷺ مكة غير محرم يوم الفتح

٧٦٨ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ دخل مكة ، ( وقال قتيبة دخل يوم فتح مكة ) وعليه عمامة سوداء بغير إحرام . ( م ٤ / ١١١ )

٧٦٩ - عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر<sup>(٤)</sup> فلما نَزَعَهُ ، جاءه رجل فقال : ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأُستارِ الكعبة ، فقال : « اقتلوه » . ( م ٤ / ١١١ )

### باب : في جدار الكعبة وبابها

٧٧٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الجَدَرِ<sup>(٥)</sup> أمن البيت هو ؟ قال : نعم . قلت : فلم لم يدخلوه البيت ؟ قال : « إن قومك قصَّرتُ بهم النفقة ، قلت : فما شأن بابِه مرتفعاً ؟ قال : فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ، ولولا أن قومك حديث عهدُهم في الجاهلية ، فإخاف أن تُنكر قلوبُهم لَتَنظَرْتُ أن أدْخِلَ الجَدَرَ في البيت ، وأن ألزِقَ بابَه بالأرض » . ( م ٤ / ١٠٠ )

( ١ ) أي لا يؤخذ ولا يقطع .

( ٢ ) معناه ولي المقتول بالخيار إن شاء قتل القاتل ، وإن شاء أخذ فداءه ، وهي الدية .

( ٣ ) هو من رواية أبي الزبير عن جابر ، معنعفاً ، وهو من الأحاديث التي قال الذهبي فيها : وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث تمالم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء .

( ٤ ) هو ما يلبس على الرأس من درع الحديد .

( ٥ ) هو الجبر .

## باب : في نقض الكعبة وبنائها

٧٧١ - عن عطاء قال : لما احترق البيتُ زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام ، فكان من أمره ما كان ، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسمَ يريد أن يُجَرِّثَهُمْ ، أو يُحَرِّثَهُمْ<sup>(١)</sup> على أهل الشام ، فلما صدَّرَ الناسُ قال : يا أيها الناسُ أشيروا عليَّ في الكعبة أنقُضُها ثم أبني بناءها ، أو أصلح ما وهى منها؟ قال ابن عباس : فإني قد فُرقَ لي<sup>(٢)</sup> رأي فيها ، أرى أن تُصْلَحَ ما وهى منها ، وتَدَعَ بيتاً أسلم الناس عليه ، وأحجاراً أسلم الناس عليها ، وبُعثَ عليها النبي ﷺ . فقال ابن الزبير : لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يُجَدِّدَهُ<sup>(٣)</sup> فكيف بيَّنتُ ربكم ؟ إني مستخيرُ ربي ثلاثاً ، ثم عازم على أمري فلما مضى الثلاث أجمع رأيتُ على أن يَنْقُضُها ، فتحاماه الناسُ أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمر من السماء ، حتى صعد رجل ، فألقى منه حجارة فلما لم يره الناسُ أصابه شيء تتابعوا فنَقَضُوهُ حتى بلغوا به الأرض ، فجعل ابن الزبير أعمدة فسَّرَ عليها السور حتى ارتفع بناؤه . وقال ابن الزبير إني سمعت عائشة تقول إن النبي ﷺ قال : « لولا أن الناس حديثٌ عهدهم بكفر ، وليس عندي من النفقة ما يقويني ليومي<sup>(٤)</sup> على بنائه . لكنني أدخلتُ فيه من الحجر خمسَ أذرع<sup>(٥)</sup> . ولجعلتُ لها باباً يدخل الناس منه ، وباباً يخرجون منه » ، قال : فأنا اليوم أجد ما أنفق ، ولست أخاف الناس . قال : فزاد فيه خمسَ<sup>(٥)</sup> أذرع من الحجر حتى أبدى أسساً نظر الناس إليه ، فبنى عليه البناء ، وكان طول الكعبة ثمانينَ عَشْرَةَ ذراعاً ، فلما زاد فيه استقصره : فزاد في طوله عشر أذرع ، وجعل له بابين ، أحدهما يدخل منه ، والآخر يخرج منه ، فلما قُتِلَ ابن الزبير كَتَبَ الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسٍ نظر إليه العلول من أهل مكة ، فَكَتَبَ إليه عبد الملك : إنا لسا من تلطيخ ابن الزبير في شيء<sup>(٦)</sup> أما ما زاد في طوله فأقِرَّهُ . وأما ما زاد فيه من الحجر فَرُدَّهُ إلى بنائه وسد الباب الذي فَتَحَهُ . فنفضه وأعادته إلى بنائه<sup>(٧)</sup> .

( ٤ م / ٩٨ - ٩٩ )

٧٧٢ - عن أبي قُرَعة : أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت ، إذ قال : قاتل الله ابنَ الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين ، يقول : سمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشةُ لولا حديثانُ

( ١ ) أي يزيد في غضبهم على ما كان من إحراق البيت .

( ٢ ) أي كشف وبين .

( ٣ ) بدالين ، وهو نسخة من « مسلم » ، وفي أكثر النسخ « يجده » ولها بمعنى .

( ٤ ) وفي « مسلم » ( يقوي )

( ٥ ) الأصل في الموضعين ( خمسة ) .

( ٦ ) يعني إنا برءاء لما لوته بما اعتداه من هدم الكعبة ، يريد بذلك به وعيب فعله .

( ٧ ) قلت ، لئنه لم يضل ، وما اعتقد أن ندمه على هدمه للكعبة كما صرح به في الحديث الآتي يفيد شيئاً لأنه كان من الواجب عليه أن يسأل أهل العلم قبل أن يقدم عليه ويفيق على الناس باعادة الكعبة على ما كانت عليه في الجاهلية . وهي فيه ستة سبعة عليه وزرها .. وانظر تخريج هذا الحديث ورواته وبعض فوائده في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم ( ٤٣ ) .



قومك بالكفر لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ ، فَإِنْ قَوْمُكَ قَصَّروا فِي الْبِنَاءِ . فَقَالَ الْحَارِثُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ : لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا سَمِعْنَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَحْدُثُ هَذَا . قَالَ : لَوْ  
كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ .  
(م ١٠٠/٤)

### باب : تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها

٧٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ،  
وَدَعَا لِأَهْلِهَا . وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا بِمِثْلِي مَا  
دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .  
(م ١١٢/٤)

٧٧٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَحْرَمَ مَا بَيْنَ لَابِتِي  
الْمَدِينَةِ <sup>(١)</sup> أَنْ يَقْطَعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَبْدُهَا وَقَالَ : الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . لَا يَدْعَاهَا أَحَدٌ  
رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ هُوَ خَيْرُ مِنْهُ ، وَلَا يَبُثُّ أَحَدٌ عَلَى لِأَوَائِهَا <sup>(٢)</sup> وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً  
أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
(م ١١٣/٤)

٧٧٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بـ ( الْعَقِيقِ ) فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ  
شَجَرًا أَوْ يَخْبِطُهُ . فَسَلَبَهُ <sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَاكْتُمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ مَا  
أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ . فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَقَلْتَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ . (م ١١٤/٤)

٧٧٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي  
مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ » .  
(م ١١٥/٤)

٧٧٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ  
عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ ، قَالَ وَصَحِيفَةٌ مَعْلُوقَةٌ فِي قِرَابٍ <sup>(٤)</sup> سِيفُهُ فَقَدْ كَذَبَ ، فِيهَا  
أَسْنَانُ الْإِبْلِ <sup>(٥)</sup> وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ ، وَفِيهَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَدِينَةُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ <sup>(٦)</sup>  
فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مَحْدَثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- 
- (١) يعني حررتها ، وهي شرقية وغربية ، والمراد تحريم المدينة ولايتها (النضاه) كل شجر فيه شوك ، واحداً عفاة وعصفية .
  - (٢) هي الشدة والجوع . ( وجهدا ) هو المشقة .
  - (٣) أي أخذ ما عليه مما عدا السائر لمورته زجراً له عن المود للملئ .
  - (٤) القراب : هو الغلاف الذي يحمل فيه السيف بغمده .
  - (٥) أي في تلك الصحيفة بيان أسنان الإبل التي تمنى دية .
  - (٦) هما جبلان على طرفي المدينة ، عير في جنوبها ، وثور خلف أحد من جهة شمالها . فهذا الحديث وحديث اللابتين المتقدم ( ٧٧٤ ) بيان لحدود الحرم من الجهات الأربع .

صَرَفًا وَلَا عَدْلًا . وَذِمَّةٌ<sup>(١)</sup> الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يُسَمَّى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا .  
(م ٤/ ١١٥)

٧٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَفِي ثَمَارِنَا ، وَفِي مَدُنِنَا ، وَفِي صَاعِنَا ، بِرَكَّةٍ مَعَ بَرَكَةٍ » ، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ .  
(م ٤/ ١١٧)

### باب : التَّوْبَةُ فِي سَكْنَى الْمَدِينَةِ وَالصَّبْرَ عَلَى لَأْوَانِهَا

٧٧٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهْرِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَالِي الْحَرَّةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَكَا إِلَيْهِ أَسْعَارَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَانِهَا فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ لَا أَمْرَكَ بِذَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَانِهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا » .  
(م ٤/ ١١٨)

٧٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيئَةٌ ، فَاشْتَكَيْ (أَبُو بَكْرٍ)<sup>(٢)</sup> وَاشْتَكَى بِلَالٌ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَى أَصْحَابِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمِدْهَا وَحَوْلِ حِمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ » .  
(م ٤/ ١١٩)

### باب : لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ

٧٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » .  
(م ٤/ ١٢٠)

### باب : الْمَدِينَةُ تَنْفِي خَبْثَهَا

٧٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبِهِ : هَلُمَّ إِلَى الرِّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرِّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

(١) الذِّمَّةُ : مَا يَذِمُّ الرَّجُلُ عَلَى إِصْرِهِ مِنْ عَهْدٍ وَأَمَانٍ ، أَوْ عَهْدِهِمْ وَأَمَانِهِمْ كَالثَّيْلِ الْوَاحِدِ ، لَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَرَاتِبِ وَلَا يَجُوزُ نَقْفُهَا لِتَفَرُّدِ الْعَاقِدِ بِهَا .

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

(٣) أَيُّ طَرَفِهَا وَفُجَاءِهَا .

لا يخرج منهم أحد رغبة عنها ، إلا أخلف الله فيها خيراً منه ، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد .  
( م ١٢٠ / ٤ )

٧٨٣ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله سَمَّى المدينة طابة » .  
( م ١٢١ / ٤ )

#### باب : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٧٨٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أراد أهلها بسوء - يريد المدينة - أذابه الله كما يلذوب الملح في الماء » .  
( م ١٢١ / ٤ )

#### باب : الترويب في المقام بالمدينة عند فتح الأمصار

٧٨٥ - عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبْسُون<sup>(١)</sup> ، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم يفتح الشام ، فيأتي قوم يَبْسُون فيتحملون بأهلهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم يفتح العراق فيأتي قوم ييسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .  
( م ١٢٢ / ٤ )

#### باب : في المدينة حين يتركها أهلها

٧٨٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يتركون المدينة على خير ما كانت لا يشاها إلا العوافي - يريد عوافي السباع والطير - ، ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة يَنْعِقَان<sup>(٢)</sup> بغنمهما فيجلدانهما وحشاً ، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خراً على وجوهيهما » .  
( م ١٢٣ / ٤ )

#### باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

٧٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » .  
( م ١٢٣ / ٤ )

( ١ ) أي حال كونهم يسرون سيراً شديداً ، وأصل اليس سوق الإبل .

( ٢ ) أي يصيحان ( فيجلدانهما وحشاً ) ، أي يمدان المدينة ذات وحش خالية ليس بها أحد .

### باب : أحد جبل يُحبنا ونُحبه

٧٨٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى أَحَدٍ فقال : « إن أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » .  
(م ١٢٤/٤)

### باب : لا تُشدّ الرّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد

٧٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ : « لا تُشدّ الرّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، ومسجد الحرام ومسجد الأقصى » .  
(م ١٢٦/٤)

### باب : فضل الصلاة بمسجدي الحرمين الشريفين

٧٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام » .  
(م ١٢٤/٤)

### باب : بيان المسجد الذي أُسّسَ على التقوى

٧٩١ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . قال : قلت له : كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أُسّسَ على التقوى ؟ قال : قال لي أبي : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه ، فقلت : يا رسول الله أي المسجدين أُسّسَ على التقوى ؟ قال : فأخذ كفاً من حصاء فضرب به الأرض ثم قال : « هو مسجداكم هذا - لمسجد المدينة - قال : فقلت : أشهدُ أبي سمعتُ أباك هكذا يذكره » <sup>(١)</sup> .  
(م ١٢٦/٤)

### باب : في مسجد قباء وفضله

٧٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قُباء ، راكباً وماشيّاً ، فيُصلي فيه ركعتين .  
(م ١٢٧/٤)

٧٩٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : كان يأتي قُباء كل سبتٍ ، وكان يقول : رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت .  
(م ١٢٧/٤)

---

(١) المعروف في كتب التفسير أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد قُباء ، وهو الذي يدل عليه قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) فكيف التوفيق بينه وبين هذا الحديث . اطلب الجواب في التلخيص (هـ) على الحديث الآتي برقم (١٦٥٦) في كتاب فضائل الصحابة ، - باب في فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - .

## كتاب النكاح

### باب : الترغيب في النكاح

٧٩٤ - عن علقمة رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود فقلت له عثمان رضي الله عنهما ، فقال معه يحدثه فقال له عثمان : يا أبا عبد الرحمن : ألا تزوجك جارية شابة ؟ نعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك ، قال : فقال عبد الله : لئن قلت ذلك ، لقد قال لنا ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . »  
( م ٤ / ١٢٨ )

٧٩٥ - عن أنس رضي الله عنه : أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر ، فقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه فقال : « ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ ! ولكني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني . »  
( م ٤ / ١٢٩ )

٧٩٦ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال : رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاخْتَصَمْنَا .  
( م ٤ / ١٢٩ )

### باب : خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

٧٩٧ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة . »  
( م ٤ / ١٧٨ )

### باب : في نكاح ذات الدين

٧٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك . »  
( م ٤ / ١٧٥ )

## باب : في نكاح البكر

٧٩٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو قال : سبع بنات ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيْبًا ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا جابر تزوجت ؟ » قال : قلت : نعم . قال : « فبكر أم ثيب ؟ » قال : قلت : بل ثيب يا رسول الله ، قال : « فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، أو قال : تضاحكها وتضاحكك ؟ » قال : قلت له : إن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو سبع بنات ، وإني كرهت أن آتيهن ، أو أجيشهن بمثلهن ، فأحببت أن أجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحن . قال : فبارك الله لك ، أو قال لي خيراً .  
(م ١٧٦/٤)

## باب : لا يخطب على خطبه أخيه

٨٠٠- عن عبد الرحمن بن شماس أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه على المنبر يقول إن رسول الله ﷺ قال : « المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة » أخيه حتى يذره .  
(م ١٣٩/٤)

## باب : النظر إلى المرأة لمن يريد التزويج

٨٠١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني تزوجت امرأة من الأنصار ، فقال له النبي ﷺ : « هل نظرت إليها فان في عيون الأنصار شيئاً ؟ » قال : قد نظرت إليها ، قال : « على كم تزوجتها ؟ » قال : على أربع أواق ، فقال له النبي ﷺ : « على أربع أواق ؟ كأنما تَنَحُّتُونَ الفضة من عُرْض<sup>(١)</sup> هذا الجبل ! ما عندنا ما نعطيك ، ولكن عسى أن نبعث في بعث تصيب منه » ، قال : فبعث بعثاً إلى بني عُبَسْر ، بعث ذلك الرجل فيهم .  
(م ١٤٢/٤ - ١٤٣)

## باب : استيثار الأيم والبكر في النكاح

٨٠٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُنكَحُ الأيم<sup>(٢)</sup> حتى

(١) بكسر الهمزة ، وأما الخطبة في الجملة والميد والمج وبين يدي النكاح وغير ذلك فبضمها . ( يذر ) أي يترك المشتري مسومه ، والخطاب مخطوبه .

(٢) بضم الهمزة هو الجانِب والناحية .

(٣) هي المرأة لا زوج لها ، صغيرة كانت أو كبيرة بكراً كانت أو ثيباً ، هذا في الغنم المراد هنا الثيب بقرينة ذكرها في مقابلة البكر . ويقده أن في روايته من حديث ابن عباس الآتي بعده بلفظ « الثيب » مكان « الأيم » .

تُسْتَأْمَرُ. وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، قالوا: يا رسول الله: وكيف إذنها؟ قال: « أَنْ تَسْكُتَ » .  
(م ٤/١٤٠)

٨٠٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « الْأَيْمُ <sup>(١)</sup> أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .  
(م ٤/١٤١)

### باب : الشروط في النكاح

٨٠٤- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يَوْفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » .  
(م ٤/١٤٠)

### باب : تزويج الصغيرة

٨٠٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين ، وبني بي وأنا بنتُ تسع سنين . قالت : فقدمنا المدينة ، فَوُعِكَتُ شَهْرًا <sup>(١)</sup> فوفى شعري جُمَيْمَةً ، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ <sup>(٢)</sup> وأنا على أرجوحة ، ومعي صواحي فَصَرَّخَتْ بِي ، فَأَتَيْتُهَا وَمَا أَدْرِي مَا تَرِيدُ بِي ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ <sup>(٤)</sup> حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي <sup>(٥)</sup> فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فقلن : على الخير والبركة ، وعلى خير طائر <sup>(٦)</sup> ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ ، فغسلن رأسي ، وأصلحنني ، فلم يُرْعِنِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ .  
(م ٤/١٤١-١٤٢)

### باب : عنق الأمة وتزويجها

٨٠٦- عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ غزا خيبر ، قال : فصلَّينا عندها صلاة الغداة

- 
- (١) وفي رواية لمسلم : « الثيب أحق من وليها ، والبكر تستأمر ... » .  
(٢) أي أغضتني ألم الحمى شهراً ، وفي الكلام حذف تقديره : فتساقط شعري بسبب الحمى ، فلما شفيت تربى شعري فكثُر ، وهو معنى قولها (فوفى شعري) . وقولها (جيمية) تصغير جمة ، بضم الجيم ، وهي الشعر النازل إل المنكبين ، أي صار إلى هذا الحد . بعد أن كان ذهب بالمرض .  
(٣) هي أم عائشة رضي الله عنها .  
(٤) هذه كلمة يقولها المجهور حتى يتراجع إلى حال سكونه . والبر بالضم انقطاع النفس وتناوبه من الإعياء ، كالأنهار .  
(٥) أي زال عني ذلك النفس المالي الحاصل من الإعياء .  
(٦) أي حل أفضل حظ ونصيب ، وطائر الإنسان نصيبه .

بِغُلَسٍ ، فَرَكَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكَبَ أَبُو طَلْحَةَ : وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ (١) فِي زُقَاقٍ خَيْرٍ : وَإِنْ رَكَبْتِي لَتَمْسَ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَانْحَسِرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ : فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » . قَالُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ! ( قَالَ عَبْدِ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ) (٢) . قَالَ وَأَصْبِنَاهَا عَنُوتَ (٣) ، وَجُمِعَ السَّبِيُّ ، فَجَاءَهُ دَحِيَّةٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَعْطِنِي جَارِيَةً مِّنَ السَّبِيِّ ؟ فَقَالَ : أَذْهَبَ فَخِذَ جَارِيَةٍ ، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أُعْطِيتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ سَيِّدَ قَرِيطَةَ وَالنُّضَيْرِ ؟ . مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ : قَالَ : « ادْعُوهُ بِهَا » ، قَالَ : فَجَاءَ بِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : خُذْ جَارِيَةً مِّنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا ، قَالَ : وَأَعْتَقْتَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ (٤) يَا أَبَا حِزَّةَ مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقْتُهَا وَتَزَوَّجَهَا . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سَلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً ، فَقَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُجِثْنِي بِهِ » ، قَالَ : وَبَسَطَ نِطْعاً (٥) ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالْأَقِيطِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالنَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالسَّمَنِ فَحَاسُوا حَيْساً . فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(م ١٤٥/٤ - ١٤٦)

٨٠٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِي يُعْتَقُ جَارِيَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا : « لَهُ أَجْرَانِ » .

(م ١٤٦/٤)

### باب : نكاح الشغار

٨٠٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِيَ عَنِ الشَّغَارِ . وَالشَّغَارُ أَنْ يَزُوجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ .

(م ١٣٩/٤)

### باب : في نكاح المتعة

٨٠٩ - عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَفْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- (١) أَيِ حِمْلٍ مَلَيْتُهُ عَلَى الْجُرِيِّ ، وَهُوَ الْعَدُو ، وَالْإِسْرَاعُ ، وَفِي الْكَلَامِ حَذَفٌ ، أَيِ وَأَجْرَيْنَا ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (وَإِنْ رَكَبْتِي لَتَمْسَ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ) يَعْنِي لَتَزْحَامَ الْحَاصِلُ عِنْدَ الْجُرِيِّ .
- (٢) أَيِ الْجَيْشِ الْمُرْتَبِّ عَلَى خِمَةِ أَقْدَامٍ : مَقْلَعَةٌ ، وَسَاقَةٌ ، وَبَيْتَةٌ ، وَبَيْسَرَةٌ ، وَقَلْبٌ .
- (٣) أَيِ أَخَذْنَا قَهْرًا لَا صِلْحًا .
- (٤) هُوَ ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْتَرِينَ مِنَ الزَّوَايِدِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ ، لَكِنْ سَيْلِقُهُ لَيْسَ لَهُ وَإِنَّمَا لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ . وَأَبُو حِزَّةٍ كَثِيرٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- (٥) أَيِ بَدَأَ أَنْ اعْتَدَتْ فِي بَيْتِهَا أَيِ أُمِّ سَلِيمٍ كَأَنِّي رَوَايَةَ لِمُسْلِمٍ ، وَالْمُرَادُ أَنْ تَجْرِي ، فَلِذَاكَ كَانَتْ مَسِيَّةً يَجِبُ اسْتِبْرَازُهَا وَ (الْمُرُوسُ) يُطْلَقُ عَلَى الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ جَمِيعًا .
- (٦) هُوَ بِسَاطٌ مَتَّخَذٌ مِنْ أَدَمٍ .



ليس لنا نساء . فقلنا : ألا نَسْتَخْصِي ؟ فنهانا عن ذلك ، ثم رَخَّصَ لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ، ثم قرأ عبد الله : ( يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلَّ الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ) .  
( م ٤ / ١٣٠ )

٨١٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا نستمع بالقُبْضَةِ من النمر والدقيق الأيام ، على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، حتى نَمَى عنه عمر رضي الله عنه في شأن عمرو بن عُريث .  
( م ٤ / ١٣١ )

### باب : نسخ نكاح المتعة وتحريمها

٨١١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نَهَى عن مُتعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .  
( م ٤ / ١٣٤ )

٨١٢ - عن الربيع بن سَبْرَةَ : أن أباه غزا مع رسول الله ﷺ فَتَنَحَّ مكة قال : فأقمنا بها خمس عشرة ( ثلاثين بين ليلة ويوم ) ، فأذِنَ لنا رسول الله ﷺ في مُتعة النساء . فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضلٌ في الجمال ، وهو قريب من الدَّمامة ، مع كل واحد منا بُرْدٌ ، فبردي خَلَقٌ . وأما برد ابن عمي فبرْدٌ جديدٌ غَضٌّ ، حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها فَتَلَقَّيْنَا فتاةً مثلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَنَطَةِ<sup>(١)</sup> ، فقلنا لها : هل لك أن يَسْتَمْتِعَ منك أحدا ؟ قالت : وماذا تَبْدُلَانِ ؟ فنشر كل واحد منا بُرْدَهُ ، فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراهما صاحبي تنظر إلى عطفها<sup>(٢)</sup> . فقال إن برد هذا خَلَقٌ : وبردي جديد غَضٌّ . فتقول : برد هذا لا بأس به ثلاث مرارٍ أو مرتين ثم استمعتُ منها فلم أخرج حتى حرَّمها رسول الله ﷺ .  
( م ٤ / ١٣٢ )

٨١٣ - عن سَبْرَةَ الْجُهَنِي رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس إني قد كنتُ أذْنْتُ لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرَّم ذلك إلى يوم القيامة . فمن كان عنده منهن شيء فَلْيَبْخُلْ سَبِيلَهَا<sup>(٣)</sup> ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا<sup>(٤)</sup> . »  
( م ٤ / ١٣٢ )

(١) وفي رواية لمسلم « كأنها بكرة عطاء » وما معنى ، و ( العطاء ) بفتح العين وهي العلوية المتق في اعتدال وحسن قوام . وفي هذه الرواية أن ذلك كان في غزوة فتح مكة . وهو الصواب وأما رواية أبي داود « في حبة الوداع » فتشاذر كما بينته في « الارواء » ( ١٩٥٩ ) .

(٢) أي جانبها . يعني ولا تنظر إليه كأنها لا تريده .

(٣) في « مسلم » ( سبيله ) .

(٤) هذا الحديث عند مسلم من طرق عن سبرة الجهني ، ليس في شيء منها « إلى يوم القيامة » ، إلا في هذه الطريق ، وفيها عبد العزيز ، وهو صدوق يخطئ ، لكن تابعه عند مسلم ( ١٣٤ / ٤ ) أبو عمر بن عبد العزيز ، وكفى به حجة ، وراجع « إرواء الغليل » ( رقم ١٩٥٩ ) و « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ( ٣٧٦ ) .

## باب : النهي عن نكاح المُحَرَّم وخطبته

٨١٤- عن نُبَيْهٍ بن وهب : أن عمر بن عبد الله أراد أن يزوّج طلحةَ بنَ عمر بنتَ شيبة بن جُبَيْر ، فأرسل إلى أبا نِ بن عثمان يحضر ذلك ، وهو أمير الحج ، فقال أبا نِ : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يَنْكَحُ المُحَرَّمُ ، ولا يَنْكَحُ ، ولا يَخْطُبُ » . ( م ١٣٦ / ٤ )

٨١٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو<sup>(١)</sup> محرم . ( م ١٣٧ / ٤ )

٨١٦- عن يزيد بن الأصم رضي الله عنهما قال : حدّثني ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ تزوّجها وهو حلال ، قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس . ( م ١٣٧ / ٤ - ١٣٨ )

## باب : تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

٨١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يَجْمَعَ بينهن : المرأة وعمتها والمرأة وخالتها . ( م ١٣٥ / ٤ )

## باب : صداق النبي ﷺ لأزواجه

٨١٨- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سألت عائشة زوج النبي ﷺ : كم كان صداقُ رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان صداقه لأزواجه ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةً وَنَشَأً ، قالت : أتدري ما النشأ ؟ قال : قلت : لا . قالت : نصف أَوْقِيَّةً ، فذلك خمسمائة درهم ، فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه . ( م ١٤٤ / ٤ )

## باب : النكاح على وزن نواةٍ من ذهب

٨١٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتر صُفْرَةً . قال : ما هذا ؟ قال : يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواةٍ من ذهب قال : « فبارك الله لك ، أولم ولو بِشَاةٍ » . ( م ١٤٤ / ٤ )

(١) سقطت من الأصل ، فاستدرَكناها من « منعم » .

والحديث شاذ عند المحققين لمخالفته للحديث الذي بعده . انظر مقدمة وآداب الزفاف ( ص ٦٠ - ٦١ / الطبعة الجديدة ) ، وقد أشار الإمام الشافعي في « الأم » ( ٥ / ١٦٠ ) إلى شذذه ، فراجعوه فإنه مهم .

## باب : التزويج على تعليم القرآن

٨٢٠- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله جئت أهب لك نفسي ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها وصوبه ، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه . فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً ، جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزواجنيها ، فقال : « فهل عندك من شيء » ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ، فقال : « اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً » ؟ فذهب ، ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : « انظروا ولو خاتماً من حديد » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ، ولكن هذا إزار . ( قال سهل : ما له رداء ) . فلما نصفه ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تصنع بإزارك ؟ إن لبستته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبستته لم يكن عليك منه شيء ! » فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه رسول الله ﷺ موكباً ، فأمر به فدُعي له ، فلما جاء ، قال : « ماذا معك من القرآن » ؟ قال : معي سورة كذا وسورة كذا ( عداً دها ) . فقال : « تقرأهن عن ظهر قلبك ؟ » قال : نعم . قال : « اذهب فقد ملكتُكِ بما معك من القرآن » .

( م ١٤٣/٤ )

## باب : في قوله تعالى : ( تُرجي من تشاء منهن ) الآية

٨٢١- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول : أوتهب المرأة نفسها ؟! فلما أنزل الله عز وجل : ( تُرجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت ) . قالت : قلت : والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك<sup>(١)</sup> .

( م ١٧٤/٤ )

## باب : التزويج في شوال

٨٢٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله ﷺ في شوال ، وبنى بي في شوال ، فأبى نساء رسول الله ﷺ أن أحظى عنده مني ؟ قال : وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال .

( م ١٤٢/٤ )

## باب : الوليمة في النكاح

٨٢٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه أكثر

( ١ ) تمنى رضاك ، أي يخفف عنك ، ويوسع عليك في الأمور ولهذا خيرك .

وأفضل مما أولم على زينب<sup>(١)</sup> ، فقال ثابت البناني : بما أولم ؟ قال أطعمهم خبزاً ولحماً حتى تركوه .  
(م ١٤٩/٤)

٨٢٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله فصنعت أُمِّي آمَ سُلَيْمَ حَيْسًا . فجعلته في تور<sup>(٢)</sup> فقالت : يا أنس إذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ فقل : بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي وَهِيَ تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ ، وتقول : إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ، قال : فذهبت بها إلى رسول الله ﷺ فقلت : إن أُمِّي تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ . وتقول : إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ، فقال : ضَعْنِي . ثم قال : « اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت » ، وسمي رجلاً ، قال : فدعوت من سمى ، ومن لقيت . قال : قلت لأنس : عدد كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة ، وقال لي رسول الله ﷺ : يا أنس : « هات التور » ، قال : فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله ﷺ : لِيَتَحَلَّقُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ، ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم ، فقال لي : يا أنس ارفع ، قال : فرفعت ، فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت ؟ قال : وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس ، وزوجته موكية وجهها إلى الحائط ، فتثقلوا على رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ فسلم على نسائه ، ثم رجع فلما رأوا رسول الله ﷺ قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب ، فخرجوا كلهم ، وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الستر ، ودخل وأنا جالس في الحجرة ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية ، فخرج رسول الله ﷺ وقرأهن على الناس : ( يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعيتُمْ فادخلوا ، فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث . إن ذلكم كان يؤذي النبي ) إلى آخر الآية قال الجعد<sup>(٣)</sup> : قال أنس : - أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات - وحجبت نساء النبي ﷺ .  
(م ١٥٠/٤ - ١٥١)

### باب : في إجابة الدعوة في النكاح

٨٢٥ - عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول عن النبي ﷺ : إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ، عرساً كان أو نحوه .  
(م ١٥٢/٤)

٨٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دُعي أحدكم فليُجب ، فإن كان صائماً فليُصَلِّ<sup>(٤)</sup> ، وإن كان مُفطِراً فليُطعم » .  
(م ١٥٣/٤)

(١) زاد في رواية « فإنه أولم بشاة »

(٢) هو إناء معروف عند أهل الحجاز يكون من حجارة أو صخر .

(٣) هو الجعد أبو عثمان راوي هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه .

(٤) أي ليدع لأهل الطعام بالخير والبركة .

٨٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُمْنَعُهَا مِنْ يَأْتِيهَا ، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ أَبَائِهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِيبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . ( م ١٥٤/٤ )

#### باب : ما يقول عند الجماع

٨٢٨- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا » . ( م ١٥٥/٤ )

#### باب : في قوله تعالى : (نساؤكم حرث لكم)

٨٢٩- عن ابن المنكدر أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول : كانت اليهود تقول : إذا أتى الرجل امرأته من دُبُرِها في قُبُلِها كان الولد أحولَ : فنزلت : ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ) . ( م ١٥٦/٤ )

#### باب : في المرأة تمتنع من فراش زوجها

٨٣٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلَمْ تَأْتِ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا ، لَعْنَتُهُمَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » . ( م ١٥٧/٤ )

#### باب : في نشر سر المرأة

٨٣١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتَفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا » <sup>(١)</sup> . ( م ١٥٧/٤ )

#### باب : ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه

٨٣٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كُلُّ أَمْنِي مَعَاذَةٌ إِلَّا

---

(١) قلت : هذا الحديث في إسناده عمر بن حمزة العمري ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال أحمد : « أحاديثه منكوبة » ، كما في « الميزان » للذهبي ، وساق له هذا الحديث وقال : « فهذا مما استنكر لمر » . قلت : وقد رواه بلفظ آخر عند مسلم وإن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل . . . « فكأنه كان يضطرب فيه ، كما بيته في الرد على المصري الحاقدي في مقدمتي للطبعة الجديدة لكتابي «آداب الزفاف» من منشورات المكتبة الإسلامية - عمان (ص ٤٩ - ٧١) ، وله حديث آخر مما يستنكر عليه في الشرب قائماً ، سيأتي برقم (١٢٩٤) مع التعليق عليه ، وبيان ما يصح منه .

المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ، ثم يُصبحُ قد ستره ربّه عز وجل فيقول : يا فلان قد عمِلْتُ البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، قَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْنِيعُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ .  
(م ٢٢٤/٤)

### باب : في الغزل عن المرأة والأمة

٨٣٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ذُكِرَ الْعَزْلُ عند النبي ﷺ فقال : وما ذاكم ؟ قالوا : الرجلُ تكونُ له المرأةُ تُرْضِعُ ، فيصيبُ منها<sup>(١)</sup> ويكره أن تحمِلَ منه ، والرجلُ تكونُ له الأمةُ . فيُصِيبُ منها ، ويكره أن تحملَ منه<sup>(٢)</sup> ، قال : « فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم ، فانما هو القدر »<sup>(٣)</sup> قال ابن عيون : فحدّث به الحسن فقال : والله لكأن هذا زجرٌ .  
(م ١٥٩/٤)

٨٣٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : إن عندي جارية لي ، وأنا أعزِلُ عنها . فقال رسول الله ﷺ : « إن ذلك لن يمنع شيئاً أَرَادَهُ اللهُ » . قال فجاء الرجل فقال : يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حَمَلَتْ ، فقال رسول الله ﷺ : « أنا عبدُ الله ورسولُهُ » .  
(م ١٦٠/٤)

### باب : في الغيلة

٨٣٥ - عن جُدَامَةَ بنت وهب الأسديّة أخت عكّاشة رضي الله عنهما قالت : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في أناسٍ وهو يقول : « لقد هممت أن أنهي عن الغيلة »<sup>(١)</sup> فنظرت في الروم وفارس ، فإذا هم يُغِيلُونَ أولادَهُمْ ، فلا يضر أولادَهُمْ ذلك شيئاً . ثم سألوهُ عن الغزل ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ذاك الوأد الخفي » .  
(م ١٦١/٤)

### باب : وطء الحبالى من السبي

٨٣٦ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أنه أتى بامرأة مُجَبَّحَةٍ<sup>(٢)</sup> على باب فسطاط ،

- 
- (١) أي يطأها ، ويكره أن تحمل منه ، أي من الوطء الواقع في الإرضاع ، زعماً منهم أن الحمل في حال الإرضاع مضر بالولد المحمول
  - (٢) أي لتلا يمنع عليه بيها .
  - (٣) وفي طريق أخرى عند مسلم بلفظ : « ولم يفعل ذلك أحكم ؟ ولم يقل : فلا يفعل ذلك أحكم ، مانه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها » ، فيفهم من مجموع اللفظين كرامة الغزل ، لا التحريم ، ولا الإباحة المطلقة .
  - (٤) هي أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع . وسبب منه صل الله عليه وسلم بالنهي عنها خوفاً إصابة الضرر الولد ، لما اشتهر عند العرب أنه يضر بالولد ، وأن ذلك البين داء إذا شربه الولد ضوى واعتل .
  - (٥) يعني الحامل التي قربت ولادتها .

فقال : لعله يريد أن يُلمَّ<sup>(١)</sup> بها . فقالوا : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد هممتُ أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره ، كيف يورثه وهو لا يحلّ له ؟ ! كيف يستخذه وهو لا يحلّ له ؟ ! »<sup>(٢)</sup> (م ٤ / ١٦١)

٨٣٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ يوم حُنينٍ بعث جيشاً إلى أوطاسٍ فلقوا عدوّاً فقاتلوهم ، فظهروا عليهم ، فأصابوا لهم سبايا ، فكان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تخرجوا من غشيانهم<sup>(٣)</sup> ، من أجل أزواجهم من المشركين ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : (والمحصنات<sup>(٤)</sup>) من النساء إلاّ ما ملكت أيمانكم) أي فهنّ لكم حلال إذا انقضت عدتهنّ . (م ٤ / ١٧٠)

### باب : في القسم بين النساء

٨٣٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان للنبي تسعُ نساء ، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع ، وكنّ يجتمعن في كل ليلة في بيت التي يأتيها ، فكان في بيت عائشة ، فجاءت زينب ، فمَدَّ يده إليها<sup>(٥)</sup> ، فقالت : هذه زينب ، فكفّ النبي ﷺ يده ، فتناولنا حتى استخبتنا<sup>(٦)</sup> . وأقيمت الصلاة ، فمرّ أبو بكر رضي الله عنه على ذلك ، فسمع أصواتهما ، فقال : اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب ، فخرج النبي ﷺ فقالت عائشة : الآن يقضي النبي ﷺ صلاته ، فيجيء أبو بكر ، فيفعل بي ويفعل ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته ، أتاها أبو بكر ، فقال لها قولاً شديداً ، وقال : أتصنعين هذا ؟ ! (م ٤ / ١٧٣)

### باب : المقام عند البكر والثيب

٨٣٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ لما تزوّج أمّ سلمة ، أقام عندها ثلاثاً ، وقال : « إنه ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبغت لك ، وإن سبغت لك سبغت لنسائي » . (م ٤ / ١٧٣)

- 
- (١) أي يطأها ، وكانت حاملاً مدبة لا يحلّ جماعها حتى تقص .  
(٢) معناه أنه قد تأخر ولادتها سنة أشهر حيث يحتمل أن يكون الولد من هذا السابي ، ويحتمل أنه كان من قبله ، فعل تقدير كونه من السابي يكون والداً له ، ويتوارثان ولا يحلّ له أن يستخذه ويسترقه ، وعلى تقدير كونه من قبله ، فلا يحلّ له أن يورثه لأنه ليس منه .  
(٣) المراد بالمحصنات هنا المزوجات ، أي أنهن حرام على غير أزواجهن إلا ما ملكتم بالسبي ، فانه يفسخ نكاح زوجها الكافر ، وتحلّ لكم إذا انقضت استراؤها . والمراد بالعدة في الحديث الاستبراء .  
(٤) أي زينب ، يظن أنها عائشة صاحبة النوبة ، لأنه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح .  
(٥) أي رفعتا أصواتهما .

٨٤٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إذا تزوّجَ البكرَ على الثيبِ أقام عندها سبعا . وإذا تزوج الثيبَ على البكر أقام عندها ثلاثا . قال خالد : ولو قلتُ أنه رفعه لصدقتُ ، ولكنه قال : السنةُ كذلك .  
( م ١٧٣ / ٤ )

### باب : هبة المرأة يومها للأخرى

٨٤١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها<sup>(١)</sup> من سودة بنت زمعة . من امرأة فيها حدةٌ ، قالت : فلما كبرتُ جعلتُ يومها من رسول الله ﷺ لعائشة ، قالت : يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة . فكان رسول الله ﷺ يقسمُ لعائشة يومين : يومها ويوم سودة .  
( م ١٧٤ / ٤ )

### باب : في ترك القسم لبعض النساء

٨٤٢ - عن عطاء قال : حضّرنا مع ابن عباس رضي الله عنهما جنازةَ ميمونة زوج النبي ﷺ ( سرف ) فقال ابن عباس : هذه زوج النبي ﷺ ، فإذا رفعتم نعشها فلا تززعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا ، فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسعٌ ، فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة . قال عطاء : التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن أخطب<sup>(٢)</sup> .  
( م ١٧٥ / ٤ )

### باب : من رأى امرأة فليات أهلها يرد ما في نفسه

٨٤٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمنعسُ منيئة لها<sup>(٣)</sup> ففضى حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه فقال : « إن المرأة تُقبِلُ في صورةِ شيطان ، وتُدبرُ في صورةِ شيطان . فإذا أبصر أحدكم امرأة فليات أهلها ، فإن ذلك يرد ما في نفسه » . ( م ١٣٠ / ٤ )

### باب : في مداراة النساء والوصية بهن

٨٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد

( ١ ) بكسر الميم هو الجلد ، أي أن أكون أنا هي .

( ٢ ) قال العلماء : هذا وهم ، والصواب سودة كما في الحديث الذي قبله ، وصفية إنما اسقطت نوبتها من القسمة مرة واحدة ، كما بينه ابن القيم في أول كتابه « زاد المعاد » .

( ٣ ) المنس : الدليل . و ( المنية ) على وزن منيرة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ . والحديث شواهد ذكرت بعضها في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم ( ٢١٥ ) .



أمرأ فليتكلم بخير أو ليسكت ، واستوصوا بالنساء خيراً<sup>(١)</sup> ، فإن المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ ، وإنَّ أعوج شيءٍ في الضلع أعلاه . إن ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ<sup>(٢)</sup> ، وإن تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أَعْرَج . استوصوا بالنساء خيراً» .  
(م ٤ / ١٧٨)

### باب : لا يفرك مؤمن مؤمنة

٨٤٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَفْرَكَ مؤمنٌ مؤمنةٌ »<sup>(٣)</sup> ، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر ، أو قال غيره » .  
(م ٤ / ١٧٨)

### باب : لولا حواء لم تكن أنثى زوجها

٨٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا بنو إسرائيل لم يَخْبَثِ الطعامُ ، ولم يَخْنَزِ اللحمُ »<sup>(٤)</sup> ، ولولا حواء لم تَخُنْ أنثى زوجها الدهر »<sup>(٥)</sup> .  
(م ٤ / ١٧٩)

### باب : من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول على أهله كي تَمْتَشِطَ الشعثة

٨٤٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة : فلما أَقْبَلْنَا ، تَعَجَّلْتُ على بعير لي قَطُوفٌ<sup>(٦)</sup> فلحقني راكب خلفي فَتَنَخَسَ بعيري بَعِزَّةٍ كانت معه ، فانطلقت بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل ، فالتفتُ فإذا أنا برسول الله ﷺ . فقال : « ما يُعْجِلُكَ يا جابر ؟ » قلت : يا رسول الله إني حديث عهد بعُرسٍ ، فقال : « أَيْكَرَأ تزوجتها أم ثيباً ؟ » قال : قُلْتُ : بل ثيب ، قال : « فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك ؟ » قال : فلما قدمنا المدينةَ ، ذهبنا لندخل فقال : « أمهلوا حتى نَدْخُلَ ليلاً ، كي تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ »<sup>(٧)</sup> وَتَسْتَحِدَّ المَغِيَّةُ<sup>(٨)</sup> ، قال : وقال : « فإذا قَدِمْتَ فالْكَيْسَ الكَيْسَ »<sup>(٩)</sup> .  
(م ٤ / ١٧٦)

(١) أي اقبلوا الوصية ، والمعنى إني أوصيكم بهن خيراً فاقبلوا ، وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن .

(٢) زاد في رواية : « وكسرها طلائها » .

(٣) أي لا يفضها بفضاً يؤدي إلى تركها .

(٤) أي لم يتغير ، ولم يثن ، قال العلماء : معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما ، فادخروا ففسدوا ، وأنثى ، واستمر من ذلك الوقت .

(٥) أي لولا أن حواء خانت آدم في اغرائه وتحريضه على مخالفة الأمر بتناول الشجرة ، وسنت هذه السنة لما سلكها أنثى مع زوجها ، وذلك منها خيانة له ، فزوع العرق في بناتها ، وليس المراد بالحياة هنا الزنا .

(٦) أي بطي . السير .

(٧) هي المرأة المتفرقة شعر رأسها ، أي لتزين هي لزوجها .

(٨) أي تزيل عانتها المرأة التي غاب عنها زوجها منذ أيام .

(٩) أي فباشر الكيس ، واستعمل العقل ، حتى لا تقع في ممنوع ، كالجماع في المحيض لطول العزوبة بامتداد الغربة .

# كِتَابُ الطَّلَاقِ

## باب : في الرجل يطلق امرأته وهي حائض

٨٤٨ - عن نافع : أن ابن عمر رضي الله عنهما طلق امرأته وهي حائض ، فسأل عمر النبي ﷺ فأمره أن يرجمها ثم يمهّلها حتى تحيض حيضةً أخرى ، ثم يمهّلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل أن يمسه . فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يُطَلَّقَ لها النساء . فكان ابن عمر إذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول : أمّا أنت طلقته واحدة أو اثنتين ، إن رسول الله ﷺ أمره أن يرجمها ثم يمهّلها حتى تحيض حيضةً أخرى ، ثم يمهّلها حتى تطهر ، ثم يطلقها قبل أن يمسه ، وأما أنت طلقته ثلاثاً فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك وبانت منك . ( م ٤ / ١٨٠ )

٨٤٩ - عن ابن سيرين قال : مكثتُ عشرين سنة يحدثني من لا أتهم أن ابن عمر رضي الله عنهما طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فأمر أن يراجعها ، فجعلت لا أتهمهم ولا أعرف الحديث ، حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبيب الباهلي وكان ذا ثبّت<sup>(١)</sup> فحدثني أنه سأل ابن عمر فحدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأمر أن يراجعها ، قال : قلت : أفحسبت عليه ؟ قال : فمة أو إن عجز واستحتم<sup>(٢)</sup> . ( م ٤ / ١٨١ )

## باب : الطلاق من الثلاث في عهد رسول الله

٨٥٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وستين من خلافة عمر رضي الله عنهما طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر بن الخطاب : إن الناس قد استعجلوا

( ١ ) أي منبثاً .

( ٢ ) معناه أفرغ عنه الطلاق وإن عجز واستحتم ، وهو استفهام انكار ، وتقديره : نعم تحب ولا يمتنع احتسابها لمعزّه وحماته . والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ، وأعاد التفسير بلفظ النية ، وقد بينه مسلم في رواية أخرى ..

في أمرٍ قد كانت لهم فيه أناة<sup>(١)</sup> فلو أمضيناه عليهم ، فأمضاه عليهم . ( م ٤ / ١٨٣ )

### باب : في الرجل يطلق امرأته فتزوج غيره ولا يدخل بها فليس لها أن ترجع إلى الأول

٨٥١ — عن عائشة رضي الله عنها : أن رفاعة القرظي طلق امرأته فَبَتَّ طلاقها<sup>(٢)</sup> . فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، فجاءت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إنها كانت تحت رفاعة . فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، وإنه والله ما معه إلا مثل الهدبة<sup>(٣)</sup> . فأخذت بهدبة من جابابها ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً ، فقال : « لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى يذوق عَسَيْلتك ، وتذوقي عَسَيْلته » ، وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله ﷺ ، وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له ، قال : فطلق خالد ينادي : أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجاهر به عند رسول الله ﷺ ؟ ( م ٤ / ١٥٤ )

### باب : في الحرام ، وقوله عز وجل : ( يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ) والاختلاف فيه

٨٥٢ — عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إذا حرّم الرجل عليه امرأته فهو<sup>(٤)</sup> يمين يكفرها . ولقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة . ( م ٤ / ١٨٤ )

٨٥٣ — عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يمشي عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً ، قالت فتواطيت<sup>(٥)</sup> أنا وحفصة ، أن آبتنّا ما دخل عليها النبي ﷺ فلتقل : إني أجِد منك ريح مغاير ، أكلت مغاير<sup>(٦)</sup> ، فدخل على إحداها فقالت ذلك له . فقال : « شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . فزل : ( لِمَ تحرم ما أحل الله لك ) إلى قوله تعالى : ( إن توبا ) — لعائشة وحفصة — ، وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ) لقوله : بل شربت عسلاً<sup>(٧)</sup> . » ( م ٤ / ١٨٤ )

٨٥٤ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل ، فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منه ، فدخل عند حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يَحْتَبِسُ ، فسألت عن ذلك فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عكّة<sup>(٨)</sup> من عسل ، فسقت رسول الله ﷺ منه شربة .

( ١ ) أي مهلة وبقية استئجاز لانتظار الرجعة .

( ٢ ) أي قطعه بجمله فلائذ ، ولا يحتمل الجمع هنا لقولها فيما يأتي : « فطلقها آخر ثلاث تطليقات »

( ٣ ) أي هدية الثوب ، وهي طرفه الذي لم ينسج .

( ٤ ) في مسلم « فهي » .

( ٥ ) كذا الأصل ، قال النووي : « هكذا هو في النسخ (فتواطيت) وأصله «فتواطأت». ومعناه توافقت» وفي «مسلم» (فتواطأت).

( ٦ ) هو شيء حلوا له ريح كريهة ، وكان صل الله عليه وسلم لا يجب الرائحة الكريهة ، فذلك ثقل عليه ما قالت ، وعزم على عدم العود .

( ٧ ) فيه اختصار ، وتماه كما في تفسير صحيح البخاري : « فلن أعود له ، وقد حلفت أن لا تخبري بذلك أحدًا » .

( ٨ ) أي آتية السل .

فقلت : أما والله لنحتالَنَّ له ، فذكرتُ ذلك لسودة - وقلت : إذا دخل عليك ، فإنه سيدنو منك فقول لي : يا رسول الله : أكلت مغافير ؟ . فإنه سيقول لك : لا ، فقول لي : ما هذه الرياح ؟ - وكان رسول الله ﷺ يشتدُّ عليه أن توجدَ منه الرياح - فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربةً عسلٍ ، فقول لي : جرستُ نخله العرفط<sup>(١)</sup> وسأقول ذلك له ، وقوله أنت يا صفية ، فلما دخل على سودة قالت : تقول سودة : والذي لا إله إلا هو لقد كيدتُ أن أباديه بالذي قلت لي وإنه لعلی الباب فرقاً منك<sup>(٢)</sup> ، فلما دنا رسول الله ﷺ قالت : يا رسول الله أكلت مغافير ، قال : « لا » . قالت : فما هذه الرياح ؟ قال : « سقتني حفصة شربةً عسلٍ » . قالت : جرستُ نخله العرفط ، فلما دخل عليَّ ، قلت له مثل ذلك . ثم دخل على صفية ، فقالت بمثل ذلك . فلما دَخِل على حفصة قالت : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : « لا حاجة لي به » ، قالت : تقول سودة : سبحان الله ، والله لقد حرَّمتناه<sup>(٣)</sup> ، قالت : قلتُ لها : اسكُتي . ( م ٤ / ١٨٥ )

### باب : تخيير الرجل امرأته

٨٥٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله ﷺ فوجدَ الناسَ جلوساً ببابه ، لم يؤذن لأحدٍ منهم . قال : فأذنَ لأبي بكر رضي الله عنه ، فدخل . ثم أقبلَ عمر رضي الله عنه فاستأذن ، فأذن له ، فوجدَ النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه واجماً<sup>(٤)</sup> ساكناً . قال : فقال : لأقولنَّ شيئاً أضحكُ النبي ﷺ . فقال : يا رسول الله لو رأيت بنتَ خارجة سألني النفقة . فقمتُ إليها ، فوجأتُ عنقها ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : « هُنَّ حولي كما ترى يسألني النفقة » . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها ، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها ، كلاهما يقول : تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده ؟ قلن : والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده ، ثم اعترهن شهرراً أو تسعاً وعشرين ، ثم نزلت عليه هذه الآية : ( يا أيها النبي قل لأزواجك - حتى بلغن ) للمحسنات منكن أجراً عظيماً . قال : فبدأ بعائشة فقال : « يا عائشة إني أريد أن أعرضَ عليكِ أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك » ، قالت : وما هو يا رسول الله ؟ فبدا عليها هذه الآية . قالت : أفيك يا رسول الله أستشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تُخيرَ امرأةً من نساك بالذي قلت : قال : لا تسألني امرأةً منهن إلا أخبرتها أن الله تعالى لم يعطني معنتاً ولا متعنتاً ، ولكن بعني معلماً ميسراً . ( م ٤ / ١٨٧ - ١٨٨ )

٨٥٦ - عن مسروق قال : ما أبالي خيَّرتُ امرأتي واحدةً أو مائةً أو ألفاً ، بعد أن تختارني ، ولقد سألتُ عائشة رضي الله عنها ، فقالت : خيَّرتنا رسول الله ﷺ أفكان طلاقاً ؟ ( م ٤ / ١٨٦ )

( ١ ) أي رعت نخل هذا السمل الذي شربته ( العرفط ) وهو شجر ينضج الصمغ المعروف بالمغافير ، أي لكونها رعت وأخذت منه حصلت هذه الرائحة .

( ٢ ) أي خوفاً من لومك .

( ٣ ) أي منناه منه .

( ٤ ) أي حزيناً مسكاً من الكلام .

باب : في قوله تعالى : ( وإن تظاهرا عليه )

٨٥٧ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هبة له . حتى خرج حاجاً ، فخرجت معه . فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له . فوقف له حتى فرغ ، ثم سرت معه فقلت : يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ من أزواجه ؟ فقال : تلك حفصة وعائشة . قال : فقلت له : والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة . فما أستطيع هبة لك ، قال : فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلي عنه . فإن كنت أعلمه أخبرتك . قال : وقال عمر : والله إنا كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً . حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل . وقسم لهن ما قسم ، قال : فبينما أنا في أمرائيم<sup>(١)</sup> . إذ قالت لي امرأتى لو صنعت كذا وكذا . فقلت لها : ومالك أنت ولما ههنا ؟ وما تكلفك في أمر أريده ؟ فقالت لي : عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت ، وإن أبنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظلل يومه غضبان . قال عمر : فأخذ ردائي ، ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة . فقلت لها : يا بنية إنك لتراجعين رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان ؟ . فقالت حفصة : والله إنا لتراجعنه . فقلت : تعلمين أي أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله . يا بنية ! لا تغررك هذه التي قد أعجبها حسنُها . وحُب رسول الله ﷺ إياها . ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرآني منها ، فكلمتها فقالت لي أم سلمة : عجباً لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبغني أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه ! قال : فأخذتني أخذاً كسررتني عن بعض ما كنت أجد ، فخرجت من عندها . وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر ، وإذا غاب كنت أتيه بالخبر ، ونحن حينئذ نتخوف ملكاً من ملوك غسان . ذكّر لنا أنه يريد أن يسير إلينا ، فقد امتلأت صدورنا منه . فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب . وقال : افتح . فقلت : جاء الغساني ؟ قال : أشد من ذلك ، أعزّل رسول الله ﷺ أزواجه . فقلت : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وعائشة ، ثم أخذ ثوبي فأخرج حتى جئت ، فإذا رسول الله ﷺ في مشربة له يرتقي إليها بعجلة<sup>(٢)</sup> و غلام لرسول الله ﷺ أسود على رأس الدرجة ، فقلت : هذا عمر ، فأذن لي ، قال عمر : فقَصَصْتُ على رسول الله ﷺ هذا الحديث . فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء ، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف ، وإن عند رجله قرطاً مضبوراً<sup>(٣)</sup> وعند رأسه أهباً<sup>(٤)</sup> معلقة ، فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله ﷺ فبكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه<sup>(٥)</sup> . وأنت رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولك الآخرة » .

(م ٤/ ١٩٠)

(١) معناه : أشاور فيه ففسي وأفكر .

(٢) وفي « مسلم » : « بعجلة » ، وهي درجة من النخل ، ويروى بمبجلتها ، بالإضافة إلى ضمير المشرية . قال النووي : وكله صحيح ، وأجوده ما كان بالناء من غير إضافة .

(٣) أي مجسوماً ، وهو بالصاد المهملة ، وفي بعض الأصول بالمعجمة ، والمعنى واحد .

(٤) جمع (إهاب) وهو الجلد قبل الدباغ .

(٥) يعني من الدنيا وزخرفها مع كفرها .

## كتاب العدة

### باب : في الحامل تضع بعد وفاة زوجها

٨٥٨ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته ، فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي ، وكان ممن شهد بدرأ فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته ، فلما تعلت من نفاسها<sup>(١)</sup> تجملت للخطاب : فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك - رجل من بني عبد الدار - فقال لها : مالي أراك متجملة لملك ترجين النكاح ؛ إنك والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر ، قالت سُبَيْعَةُ : فلما قال لي ذلك ، جمعت علي ثيابي حين أمسيت ، فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك ؟ فأفتاني بأني قد حملت حين وضعت حملي ، وأمرني بالزوج إن بدا لي ، قال ابن شهاب : فلا<sup>(٢)</sup> أرى بأساً أن تزوج حين وضعت ، وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر .  
(م ٢٠١/٤)

### باب : في المطلقة تخرج لحداد نخلها

٨٥٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : طلقته خالتي ، فأرادت أن تجد نخلها<sup>(٣)</sup> فزجرها رجل أن تخرج ، فأتت النبي ﷺ فقال : « بلى ، فجدّي نخلك ، فإنك عسى أن تصدقي أو تعلمي معروفاً » .  
(م ٢٠٠/٤)

(١) أي : خرجت من نفاسها وسلمت . وفي رواية صحيحة : « وقد اكتحلت واختضبت » . انظر الحديث (٧) من الشرط الأول من كتاب « الحجاب » نشر المكتبة الإسلامية .

(٢) في « مسلم » « فلا »

(٣) الحداد بالفتح والكسر : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها .

## باب : في خروج المطلقة من بيتها إذا خافت على نفسها

٨٦٠ - عن فاطمة بنت قيس قالت : قلت : يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثاً ، وأخاف أن يفتَحَ عَلَيَّ . قال : فأمرها ففتَحَوَلَّتْ .  
( م ٢٠٠ / ٤ )

٨٦١ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن فاطمة بنت قيس أخبرته : أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، فطلقها آخر ثلاث تطليقات ، فزعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ تستفتيه في خروجها من بيتها ، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى ، فأبى مروان أن يصدقه <sup>(١)</sup> في خروج المطلقة من بيتها . وقال عروة : إن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس .  
( م ١٩٦ / ٤ - ١٩٧ )

## باب : في تزويج المطلقة بعد عدتها

٨٦٢ - عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : أن زوجها طلقها ثلاثاً ، فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إذا حَلَلْتَ فَأَذْنِي ، فَأَذْنُهُ ، فخطبها معاوية ، وأبو جهم ، وأسامة بن زيد ، فقال رسول الله ﷺ : « أماً معاوية فرجل ترَبُّ <sup>(٢)</sup> وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء ، ولكن أسامة بن زيد » ، فقالت بيدها : هكذا أسامة أسامة <sup>(٣)</sup> ، فقال لها رسول الله ﷺ : « طاعة الله وطاعة رسوله خير لك » ، قالت : فزوجته فاغتَبَطْتُ .  
( م ١٩٩ / ٤ )

## باب : في الإحداد في العدة على الميت وترك الكحل

٨٦٣ - عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة : أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة ، قال : قالت زينب : دَخَلْتُ على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان ، فدَعَتْ أم حبيبة بطبيب فيه صُفْرَةٌ ، خَلَقَ أو غيره <sup>(٤)</sup> ، فدَعَهِنَّ منه جارية ، ثم مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا <sup>(٥)</sup> ، ثم قالت : والله مالي بالطبيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحْدِثُ على مَيِّتٍ فوق ثلاث ، إلا على زوجٍ أربعة أشهرٍ وعشرًا » . قالت زينب : ثم دخلت على

( ١ ) أي أن يصدق خبرها في ذلك ، وانظر الحديث ( ٨٩٠ ) والتعليق عليه .

( ٢ ) أي فقير .

( ٣ ) قالت ذلك كراهية له لعدم كفايته لها لأنها قرشية ، وهو من الموالي ، ثم رأت خيراً .

( ٤ ) أي دعت بصفرة ، هي خلوق أو غيره ، و ( الخلق ) بفتح الخاء هو طبيب مخلوط .

( ٥ ) هما جانبا الوجه ، فوق النقر ، إل ما دون الأذن .

زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمسّت منه . قالت : والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحبّ على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » . قالت زينب : سمعت أمي أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها ، أفنكحها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا » . مرتين أو ثلاثاً . كل ذلك يقول : لا . ثم قال : « إنما هي أربعة أشهر وعشر » . وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول<sup>(١)</sup> . قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً<sup>(٢)</sup> وليست شرّ ثيابها . ولم تمسّ طيباً ولا شيئاً حتى تمر بها سنة ثم تؤثي بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتنّ به<sup>(٣)</sup> ، فقلما تفتن بشيء إلا مات . ثم تخرج . فتعطى بعة فتزني بها ، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره . .

(م ٢٠٢/٤)

### باب : ترك الطيب والصباغ للمرأة الحادة

٨٦٤- عن أمّ عطية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « لا تحبّ امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب<sup>(١)</sup> ، ولا تكتحل ، ولا تمسّ طيباً ، إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار<sup>(٢)</sup> » .

(م ٢٠٤/٤)

- 
- (١) وفي رواية لمسلم : قد كانت إحداكن تكون في شر بيتها في أحلاسها ، (أو في شر أحلاسها في بيتها) حولا ، فإذا مر كلب رمت بجرة فخرجت ، أفلا أربعة أشهر وعشراً ؟
- (٢) أي بيتاً صغيراً حقيراً .
- (٣) قد ذكروا في تفسير هذه الكلمة أقوالاً . ليس فيها ما يروي ، ولعل أقربها قول ابن قتيبة : « سألت المجازين عن معنى (الافتضاض) ؟ فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ، ولا تقلم ظفرها ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تفتن ، أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح بيدها عليه ، أو عل ظهره » . وحينئذ ما علاقة موت ما تفتن به ، بـ (الافتضاض) ؟
- (٤) هو برود الين ، يعصب غزلها ثم يصبغ مصبوغاً ثم تنسج فيخرج موشى لبقاء ما عصب منه أبيض لم ينسج .
- (٥) النبذة بضم النون : القطعة والشيء اليسير . وأما (القسط) و (الأظفار) فنوحان من البخور ، وليسا من مقصود الطيب ، رخص فيه للمنسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة تنبع به أثر الدم لا الطيب .



## كتاب اللعان

### باب : في الذي يجد مع امرأته رجلاً

٨٦٥ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن عُوَيْمِرَ العَجَلَانِي جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له : أَرَأَيْتَ يا عاصمُ لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أَيْقَتْلُهُ ، فَتَقْتُلُونَهُ أم كيف يفعل ؟ فَسَلَّ لي عن ذلك يا عاصم رسول الله ﷺ ، فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كَبُرَ على عاصم ما سَمِعَ من رسول الله ﷺ ، فلما رَجَعَ عاصم إلى أهله جاءه عُوَيْمِرُ فقال : يا عاصم ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ قال عاصم لعُوَيْمِر : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألتُهُ عنها ، قال عويمرُ : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها . فَنَاقَبَلَ عُوَيْمِرُ ، حتى أتى رسول الله ﷺ وَسَطَ الناس فقال : يا رسول الله أَرَأَيْتَ رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أَيْقَتْلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أم كيف يَفْعَلُ ؟ . فقال رسول الله ﷺ : « قد نَزَلَ فِلك وفي صاحبتك ، فاذهب فأت بها » . قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ ، فلما فرغا ، قال عُوَيْمِرُ : كَذِبْتُ عَلَيْهَا يا رسول الله إن أمسكتُها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ . قال ابن شهاب : فكانت سنة المتلاعنين .

( م ٢٠٥ / ٤ )

٨٦٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه : يا رسول الله : لو وَجَدْتُ مع أهلي رجلاً لم أَمَسَّهُ حتى آتني بأربعة شهود ؟ قال رسول الله ﷺ : « نعم » . قال : كلا والذي بعثك بالحق ، إن كنتُ لأعاجلهُ بالسيف قبل ذلك ، قال رسول الله ﷺ : « اسْمَعُوا إلى ما يقول سيدُكم ، إنه لغير ، وأنا أغير منه ، والله أغيرُ مني » .

( م ٢١٠ / ٤ )

٨٦٧ - عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال : سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب : أيفرق بينهما ؟ قال : فما دَرَيْتُ ما أقول ، فَتَضَيَّتُ إلى منزل ابن عمر رضي الله عنهما بمكة ، فقلت للغلام : اسْتَأْذِن لي ، قال : إنه قاتلٌ ، فسمع صوتي ، فقال : ابنُ جُبَيْرٍ ؟ قُلْتُ : نعم ، قال : ادْخُلْ فوالله ما جاء

بك هذه الساعة إلا حاجة" ، فدخلت ، فإذا هو مفترش برذعة<sup>(١)</sup> ، متوسد وسادة حشوها ليف ، قلت : المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ قال : سبحان الله ! نعم ، إن أول من سأل عن ذلك فلان ابن فلان ، قال : يا رسول الله : أريت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم ، وإن سكت سكت عن مثل ذلك . قال : فسكت النبي ﷺ فلم يجبه ؛ فلما كان بعد ذلك أتاه . فقال : إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به ، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور : (والذين يرمون أزواجهم) ، فتلاهن عليه ، ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، قال : لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ، ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . قالت : لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، فبدأ بالرجل ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم نثني بالمرأة ، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرق بينهما . (م ٢٠٦/٤)

٨٦٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين : « حسابكما على الله ، أحكما كاذب ، لا سبيل لك عليها » ، قال : يا رسول الله مالي ؟ قال : لا مال لك ، إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلتك من فرجها ، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منها . (م ٢٠٧/٤)

٨٦٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً لآعن امرأته على عهد رسول الله ﷺ ، ففترق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بأمه . (م ٢٠٨/٤)

٨٧٠- عن محمد - هو ابن سيرين - قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه وأنا أرى أن عنده منه علماً فقال : إن هلال بن أمية قد قذف امرأته بشريك بن سحماء ، وكان أنا البراء بن مالك لأمه ، وكان أول رجل لآعن في الاسلام ، قال : فلاعنها ، فقال رسول الله ﷺ : « أبصروها ، فإن جاءت به أيضاً سبطاً<sup>(٢)</sup> قضى العينين فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءت به أكحل جعداً حمش الساقين<sup>(٣)</sup> فهو لشريك بن سحماء ، قال : فأثبتت أنها جاءت به أكحل جعداً ، حمش الساقين . (م ٢٠٩/٤)

### باب : في إنكار الولد ونزع العرق

٨٧١- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن امرأتني

(١) البردعة بالذال والذال : جلس يحمل تحت الرجل .  
(٢) بكسر الباء وسكونها : المسترسل الشعر . (قضي العينين) يعني فاسدها .  
(٣) أي رقيقها . و (الحموشة) اللقطة .

وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا أُلَوْنَاهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : « فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ »<sup>(١)</sup> قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَنْتَ هُوَ ؟ » قَالَ : لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَهَذَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ لَهُ » . ( م ٤ / ٢١٢ )

### باب : الولد للفراش

٨٧٢ — عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: اختصم سعد بن أبي وقاص ، وعبد بن زَمْعَةَ في غلام ، فقال سعد : هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه ، انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زَمْعَةَ : هذا أخي يا رسول الله وُلِدَ على فراش أبي من ولدتِهِ ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شبههِ ، فرأى شبهاً بيناً بَعْتَبَةَ . فقال : هو لك يا عَبْدُ : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر<sup>(٢)</sup> ، واحتججني منه يا سودة بنت زَمْعَةَ ، قالت : فلم ير سودة قط<sup>(٣)</sup> . ( م ٤ / ١٧١ )

### باب : قبول قول القافة في الولد

٨٧٣ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم مسروراً ، فقال : « يا عائشة : أَلَمْ تَرَ بِي أَنْ مُجَزَّزًا الْمُدْجِلِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ ، فرأى أسامةً وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما ، وبَدَتْ أقدامُهما ، فقال : إن هذه الأقدام بعضُها من بعض ؟ » . ( م ٤ / ١٧٢ )

( ١ ) هو الذي فيه سواد ليس بصفاء ، ومنه قيل للرماد ( أورك ) ، والعمامة ( ورقاء ) .  
( ٢ ) أي له الحيلة ، ولا حق له في الولد ، ولا يراد بالحجر هنا معنى الرجم ، لأنه ليس كل زان يرجم .  
( ٣ ) هذا من باب الاحتياط ، لأنه في ظاهر الشرع أخوها ، لأنه ألحق بأبيها ، لكن لما رأى الشبه البين بعتبة خشي أن يكون من مائه فيكون أجنبياً منها فأمرها بالاحتجاب منه احتياطاً .

# كتاب الرضاع

## باب : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة .

٨٧٤- عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان عندها ، وأنها سمعت صوتَ رجلٍ يستأذن في بيت حفصة ، قالت عائشة : فقلتُ : يا رسول الله : هذا رجل يستأذن في بيتك . فقال رسول الله ﷺ : « أراهُ فلاناً » - لِعَمِّ حفصة من الرضاعة - ، قالت عائشة : قلت : يا رسول الله ! لو كان فلان حياً - لعمها من الرضاعة - دخل علي ؟ قال رسول الله ﷺ : « نَعَمْ » إنَّ الرضاعةَ تُحرِّمُ ما تُحرِّمُ الولادة .  
(م ١٦٢/٤)

## باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل

٨٧٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء عمي من الرضاعة يستأذن عليَّ : فأبَيْتُ أن آذن له ، حتى استأَمَرَ رسول الله ﷺ ، فلما جاء رسول الله ﷺ قلت : إن عمي من الرضاعة استأذن عليَّ فأبَيْتُ أن آذن له ، فقال رسول الله ﷺ : فليُكَلِّبْ عليك عملك ، قلتُ : إنما أرضعتني المرأةُ ولم يُرضعني الرجلُ ، قال : « إته عملك فليُكَلِّبْ عليكِ » .  
(م ١٦٣/٤)

## باب : تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

٨٧٦- عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : مالكَ تَنَوَّقُ<sup>(١)</sup> في قريش وتَدَعُنَا ، فقال : « وعندكم شيء » ؟ قلت : نعم ، بنتُ حَمْزَةَ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنها لا تحِلُّ لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة » .  
(م ١٦٤/٤)

(١) التنوق : المبالغة في اختيار الشيء ، يريد إنك لتبالغ في اختيار الزواج من قريش غيرنا ، وتدعنا .

## باب : تحريم الريبة وأخت المرأة

٨٧٧- عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له : هل لك في أختي بنت أبي سفيان ؟ فقال : « أفعل ماذا ؟ » قلت : تنكحها ، قال : « أوتحين ذلك ؟ » قلت : لست لك بمُخلية<sup>(١)</sup> . وأحب من شركتي في الخير أختي ، قال : « فإنها لا تحل لي » قلت : فإني أخبرت أنك تخطبُ دُرَّةَ بنت أبي سلمة ، قال : « بنت أم سلمة ؟ » قلت : نعم ، قال : « لو أنها لم تكن ربيبة في حجري ما حللت لي إنما ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وإياها ثوبينة<sup>(٢)</sup> ، فلا تعرضن علي بناتكن . ولا أخواتكن » .

( م ٤ / ١٦٥ )

## باب : في المصة والمصتين

٨٧٨- عن أم الفضل رضي الله عنها قالت : دخل أعرابي علي رسول الله ﷺ وهو في بيتي . فقال : يا نبي الله ، إني كانت لي امرأة فزوجتُ عليها أخرى ، فرعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدثى رَضْعَةً أو رَضْعَتَيْن ، فقال نبي الله ﷺ : « لا تحرمُ الإملاجةُ ولا الإملاجانِ »<sup>(٣)</sup> .

( م ٤ / ١٦٧ )

## باب : في خمس رضعات

٨٧٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ ، ثم نُسخنَ بخمسٍ مَعْلُومَاتٍ ، فتوفي رسول الله ﷺ وهي<sup>(٣)</sup> فيما يقرأ من القرآن .

( م ٤ / ١٦٧ )

## باب : في رضاعة الكبير

٨٨٠- عن عائشة رضي الله عنها : أن سالماً مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم ، فأتته نعي ( سهلة بنت سهيل ) النبي ﷺ فقالت : إن سالماً قد بلغَ ما يبلغ الرجال وعقلَ ما عقلوا ،

( ١ ) اسم فاعل من الإخلاء ، أي لست بمفردة بك ، ولا خالية من ضرة .

( ٢ ) المص والرضع : فعل العسبي ، والارضاع والاملاج : فعل الموضع ، والارضاعة والاملاجة المرة منها .

( ٣ ) وفي « مسلم » : « وهن » ، يعني الخمس رضعات . والمراد أن النسخ بين تأخر إزاله جداً حتى أنه صل الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويعملها قرآنًا متلوًا ، لكونه لم يبلغه نسخ تلاوتها ، لقرب عهده ، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك ، رجعوا عن ذلك ، وأجمعوا على أن هذا لا يتل . أفاده النووي .

ولأنه يدخل علينا ، وإني أظنُّ أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً ، فقال لما النبي ﷺ : « أرضعيه ، تحرُّمي عليه ، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة » . فَرَجَعَتْ إليه فقالت : إني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة .  
( م ٤ / ١٦٨ )

٨٨١ - عن زينب بنت أم سلمة : أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول : أبى سائرُ أزواج النبي ﷺ أن يدخلَ (١) عليهن أحدٌ (٢) بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : والله ما نرى هذا إلا رخصةً رخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة ، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا (٣) .  
( م ٤ / ١٦٩ - ١٧٠ )

### باب : إنما الرضاعة من المجاعة

٨٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي رجلٌ قاعدٌ ، فاشتد ذلك عليه ، ورأيت الغضبَ في وجهه ، قالت : فقلت : يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة ، قالت : فقال : انظُرْنَ إخوانَكم من الرضاعة ، فإنما الرضاعة من المجاعة .  
( م ٤ / ١٧٠ )

( ١ ) في مسلم « يدخلن عليهن أحدًا » .

( ٢ ) يعني بمثلها .

( ٣ ) الأصل ( ولا رائينا ) .

## كتاب النفقات

### باب : في الابتداء بالنفس والأهل وذوي القرابة

٨٨٣ - عن جابر رضي الله عنه أنه قال : أَعْتَقَ رجلٌ ( زاد في رواية : من الأنصار يقال له أبو مذكور )<sup>(١)</sup> من بني عذرةً عبداً له عن دُبُرٍ ( في الرواية الأخرى : يقال له يعقوب ) فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « ألك مالٌ غيره ؟ » فقال : لا ، فقال : « من يشتره مني ؟ » فاشتراه نعيمُ بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم ، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه ، ثم قال : « ابداً بِنَفْسِكَ فتصدقْ عليها فإن فضلَ شيءٍ فلاهلكَ ، فإن فضلَ عن أهيك شيءٌ فليدي قرابتك ، فإن فضلَ عن ذي قرابتك شيءٌ ، فهكذا وهكذا ، يقول فَبَيِّنْ يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك » . ( م ٧٨/٣ - ٧٩ )

### باب : في نفقة الممالك وإثم من حبس عنهم قوتهم

٨٨٤ - عن خيثمة قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، إذ جاءه قهرمانٌ له<sup>(٢)</sup> ، فدخل فقال : أُعْطِيتَ الرقيقَ قُوتَهُمْ ؟ قال : لا ، قال : فأنطلق فأعطيهم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كفى بالمرء إثمًا أن يحبس عن من يملك قوته » . ( م ٧٨/٣ )

### باب : فضل النفقة على العيال والأهل

٨٨٥ - عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضلُ دينارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دينارٌ

(١) زيادة من « صحيح مسلم » ، وكذا التي بعدها .

(٢) هو كانلذان والركيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس .

ينفقه على عياله ، ودينارٌ ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ، ودينارٌ ينفقه على أصحابه في سبيل الله ، قال أبو قلابة : وبدأ بالعيال . ثم قال أبو قلابة : وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يُعِفُّهُمْ ، أو يَتَّقِعَهُمُ الله به ، ويُنْغِيَهُمْ .  
(م ٣/ ٧٨)

٨٨٦- عن أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن المسلم إذا أنفقَ على أهله نفقةً ، وهو يَحْتَسِبُهَا كانت له صدقةً » .  
(م ٣/ ٨١)

### باب : للمرأة أن تنفق من مال زوجها بالمعروف على عياله

٨٨٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، والله ما كان على ظهر الأرض أهلٌ خيأه أحبَّ إلي من أن يُلهم الله من أهل خيائك ، وما على ظهر الأرض أهلٌ خيأه أحبَّ إلي من أن يُعزَّهُم الله من أهل خيائك ، فقال النبي ﷺ : « وأيضاً ، والذي نفسي بيده <sup>(١)</sup> » ، ثم قالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلٌ ممسكٌ ، فهَلْ عليَّ حرجٌ أن أنفقَ على عياله من ماله بغير إذنه ؟ فقال النبي ﷺ : « لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف » .  
(م ٥/ ١٣٠)

### باب : في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها

٨٨٨- عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها عن النبي ﷺ في المطلقة ثلاثاً قال : « ليس لها سكنى ، ولا نفقة » .  
(م ٤/ ١٩٨)

٨٨٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما لفاطمة خيرٌ أن تذكرُ هذا . تعني قولها : لا سكنى ولا نفقة .  
(م ٤/ ٢٠٠)

٨٩٠- عن أبي إسحاق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ، ومعنا الشعبيٌ فحدثَ الشعبيٌ بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة . ثم أخذ الأسود كفتاً من حصيٍ فحصبه به ، فقال : ويلك تحدثُ بمثل هذا ، قال عمر : لا نتركُ كتابَ الله وستةً نبينا ﷺ <sup>(٢)</sup> لقول امرأة لا ندري لعلها حَفِظَتْ أو نَسِيَتْ ، لها السكنى والنفقة ، قال الله عز وجل : ( لا تخرجوهنَّ من بيوتهنَّ ولا يخرجنَّ إلا أن يأتين بفاحشةٍ مُبَيَّنَةٍ ) .  
(م ٤/ ١٩٨)

(١) معناه سزيدين من ذلك ، ويتمكن الإيمان من قلبك ، ويزيد حبك لله ولرسوله ، ويقوى رجوعك عن بغضه .

(٢) قال الدارقطني : الذي في كتاب ربنا إما إثبات السكنى ، وقوله « ستة نبينا » زيادة غير محفوظة ، لم يذكرها جماعة من اللغات ، والسنة بيد فاطمة قطعاً . قلت : يعني حديثها المتقدم : « ليس لها سكنى ولا نفقة » ولا تخالفه الآية التي احتج بها عمر رضي الله عنه لأنها في الرجعية لا الباتنة ، وقد قالت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها حين بلغها امتناع مروان من الأخذ بحديثها كما تقدم برقم (٨٦١) : « فبينى وبينكم القرآن ( ثم ذكرت الآية نفسها ) قالت : هذا لمن كانت له رجعة ، فأمر يحدث بعد الثلاث ؟ » . وهذا من فقهاء رضي الله عنها . فإذا يقول المصري الجائر في قول الدارقطني بشذوذ هذه الزيادة ؟



# كتاب العتق

## باب : فضل من أعتق رقبة مؤمنة

٨٩١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أعتقَ رقبة مؤمنة ، أعتقَ الله بكلِّ عَصِيٍّ منه عضواً من النار حتى يُعْتِقَ قَرْجَهُ يُفَرِّجَهُ » . ( م ٢١٧/٤ )

## باب : في عتق الولد الوالد

٨٩٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مُمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » . ( م ٢١٨/٤ )

## باب : من أعتق شركاً له في عبد

٨٩٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعتق شركاً له في عبد فكان له مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، فَأُعْطِيَ شُرَكَاءُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » . ( م ٢١٢/٤ )

## باب : منه وذكر السعاية

٨٩٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من أعتق شِقْصاً له <sup>(١)</sup> في عبدٍ فخلاصُهُ

---

(١) الشقص : بكسر الشين ، النصيب قليلاً كان أو كثيراً ، ويقال له أيضاً (الشرك) بكسر الشين .

في ماله<sup>(١)</sup> إن كان له مال ، فإن لم يكن له مال استُعمِيَ العَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عليه<sup>(٢)</sup> . (م ٤/٢١٣)

### باب : القُرعة في العتق

٨٩٥- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رجلاً<sup>(١)</sup> (زاد في روايته : من الأنصار)<sup>(٢)</sup> أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ له عندَ موته ، لم يكن له مالٌ غيرُهم ، فدعا بهم رسول الله ﷺ ، فجزَّاهم أثلاثاً ثم أفرعَ بينهم : فأعتقَ اثنين ، وأرقَ أربعةً ، وقال له قولاً شديداً . (م ٥/٩٧)

### باب : الولاء لمن أعتق

٨٩٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَتْ عليَّ<sup>(١)</sup> بَرِيرَةُ ، فقالت : إن أهلي كاتبوني على تسعِ أواقٍ ، في تسعِ سنين ، في كل سنة أوقيَّةٌ ، فأعينيني ، فقلت لها : إن شاء أهلك أن أعدَّها<sup>(٢)</sup> لهم عدَّةٌ واحدةٌ وأعتقك ويكون الولاء لي<sup>(٣)</sup> ففعلتُ ، فذكرت ذلك لأهلها ، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فأتيتني ، فدَكَرَتَ ذلك ، قالت : فانتَهَرْتُها ، فقالت : لا ها الله إذا<sup>(٤)</sup> ، قالت ، فسمع رسول الله ﷺ ، فسألني فأخبرتهُ ، فقال : اشترِها وأعتقها واشترطي لهم الولاء<sup>(٥)</sup> ، فان الولاء لمن أعتق ، ففعلتُ ، قالت : ثم خَطَبَ رسول الله ﷺ عَشِيَّةً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد ، فما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله عز وجل ، ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل ، وإن كان مائة شرط ، كتابُ الله أحقُّ ، وشرطُ الله أوثق ، ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق فلاناً والولاء لي ، إنما الولاء لمن أعتق » . (م ٤/٢١٤)

### باب : منه ونخير المعتقة في زوجها

٨٩٧- عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت : كان في بريدة ثلاث سُننٍ : خيَّرتُ

(١) أي فعل المعتق أن يخلص ذلك المملوك من الرق بأداء قيمة نصيب الآخر من ماله .

(٢) أي لا يكلف ما يشق عليه ، ومعنى الاستمَاء أن يكلف المبدء الاكتساب والطلب ، حتى تحصل قيمة نصيب الشريك الآخر فإذا دفعها إليه عتق .

(٣) زبادة من «سلم» .

(٤) الأصل «دخل» .

(٥) الأصل «أعدهم» .

(٦) المراد بالولاء هنا ولاء المتأقّة ، وهو ميراث يستحقّه المرد بسبب عتق شخص في ملكه . وفي الحديث : الولاء لحمه كلّمة النسب ، لا يباع ولا يوهب ، وهو حديث صحيح كما بيته في «إرواء الغليل» (١٦٦٦) يسر الله إتمامه .

(٧) قال المازري وغيره من أهل العربية : هذان لحنان وصوابه (لا ها الله ذا) بالقصر في (هاء) وحذف الألف من (إذا) ، قالوا : وما سواه خطأ ، ومعناه ذا يميني .

(٨) أي عليهم كما قال تعالى (لهم العنة) بمعنى عليهم . وقال تعالى : (وإن اسأمت فلها) أي فليها .

على زوجها حين عَتَقَتْ<sup>(١)</sup> ، وأُهدِيَ لها لحم ، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ والبرمة<sup>(٢)</sup> على النار ، فدعا بطعام ، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت ، فقال : « ألم أرَ برمةً على النار فيها لحم ؟ » فقالوا : بلى يا رسول الله ، ذلك لحم تُصَدِّق به على بريرة ، فكرهنا أن نُطْعَمَكَ منه ، فقال : « هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية » ، وقال النبي ﷺ فيها : « إنما الولاء لمن أعتق » .  
(م ٢١٥/٤ - ٢١٦)

### باب : النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٨٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته .  
(م ٢١٦/٤)

### باب : من تولى قوماً غير مزاياه

٨٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من تولى قوماً بغير إذن مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً »<sup>(٣)</sup> .  
(م ٢١٦/٤)

### باب : إذا ضربَ مملوكه أعتقه

٩٠٠ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كنت أضرب غلاماً لي ، ( زاد في رواية : فجعل يقول : أعوذ بالله ، قال : فجعل يضربه ، فقال : أعوذ برسول الله فتركه )<sup>(١)</sup> فسمعت من خلفي صوتاً : اعلم أبا مسعود ! الله أقدرُ عليك منك عليه ، فالتفتُ ، فإذا هو رسولُ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله : هو حرٌّ لوجه الله ، فقال : « أما لو لم تفعل لكفحتك النارُ ، أو لمستك النارُ » .  
(م ٩٢/٥)

٩٠١ - عن زاذان أن ابن عمر رضي الله عنهما دَعَا بغلام له فرأى بظهره أثراً ، فقال : أوجعتك ؟ فقال : لا . قال : فأنت عتيق . قال : ثم أخذ شيئاً من الأرض فقال : مالي فيه من الأجر ما يَرِنُ هذا ،

(١) زاد مسلم في رواية عن عائشة : « كان زوج بريرة عبداً » . وفي أخرى : « وكان زوجها حراً » . وهي رواية شاذة ومنقطعة كما حقيقته في « الأرواء » ولذلك لم يرش عنها الشيخان وليس تمصّباً منها حل الحنفية كما زعم المحدثي على « صحيح مسلم » هنا ، وهو من متصّبهم كما تدل عليه حواشيه .

(٢) أي القدر .

(٣) كذا الأصل ، وفي « مسلم » : « لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف » . وفي تفسير الصرف والبدل عشرة أقوال . والذي عليه الجمهور أن (الصرف) القرينة . و (البدل) النافذة . والله أعلم .

(٤) زيادة من « صحيح مسلم » .

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ضرب غلاماً له حداً لم يأتِه أو لطمه فإن كفَّارته أن يُعقِّمه » .  
(م ٩٠/٥)

٩٠٢- عن سويد بن مقرن رضي الله عنه : أن جاريةً له لطمها إنسان ، فقال له سويد : أما علمتُ أن الصورة مُحَرَّمَةٌ . فقال : لقد رأيتني وإني لسابع إخوةٍ لي مع رسول الله ﷺ وما لنا خادمٌ غير واحد ، فعمد أحدهنا فلكطمته فامرنا رسول الله ﷺ أن نُعقِّقه .  
(م ٩١/٥)

### باب : التغليظ على من قدَّفَ مملوكاً بالزنا

٩٠٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ : « مَنْ قَدَّفَ مملوكه بالزنا يُقام عليه الحدُّ يوم القيامة إلا أن يكون كما قال » .  
(م ٩٢/٥)

### باب : الإحسان إلى المملوكين في الطعام واللباس ولا يكلفون ما لا يطيقون

٩٠٤- عن المعرور بن سويد قال : مررنا بأبي ذرٍّ بـ (الربذة) وعليه بُردٌ ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو جمعتَ بينهما كانت حُلَّةٌ ، فقال : إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام وكانت أمه أعجمية ، فعيرته بأمه ، فشكاني إلى النبي ﷺ ، فلقبني النبي ﷺ فقال : « يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية » ، قلت : يا رسول الله من سبَّ الرجال سبوا أباه وأمه قال : « يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية <sup>(١)</sup> » ، هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فأطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، ولا تُكَلِّفُوهم ما يتغلبُهُم ، فإن كَفَّ فتُموهُم فأعينوهم » .  
(م ٩٣/٥)

٩٠٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صنعَ لأحدكم خادمُه طعامه ثم جاء به ، وقد وليَ حرَّه ودُخانَه فليَقْعِدْه معه فليأكل ، فإن كان الطعام مشفوهاً <sup>(٢)</sup> قليلاً فليضع في يده منه أكلةً أو أكلتين » . قال داود وهو ابن قيس : يعني لقمة أو لقمتين .  
(م ٩٤/٥)

### باب : ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله

٩٠٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ العبد إذا نصَّحَ لِسَيِّدِهِ ، وأحسنَ

(١) هذا اعتذار من أبي ذر عن سبه أم ذلك الإنسان . يعني أنه سبني ، ومن سب إنساناً ، سب ذلك الإنسان أبا الساب وأمه ، فانكر عليه النبي صل الله عليه وسلم ، وقال : هذا من أخلاق الجاهلية وإنما يباح للجبوب أن يسب الساب نفسه بقدر ما سبه ، ولا يجرس لأبيه ولا لأمه .

(٢) (المشفوء) القليل ، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل ، فقوله (تليلاً) يفسره ، وقتله بالنسبة إلى كثرة الأيدي .

عبادة رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ .

(م ٩٤/٥)

٩٠٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المملوك المصلح أجران»، والذي نفسُ أبي هريرة بيده لولا الجهادُ في سبيل الله والحجُّ وبيروني أُمِّي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ» قال: وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحجُّ<sup>(١)</sup> حتى ماتت أمه لصحبتهما .

(م ٩٤/٥)

باب : في بيع المدبّر إذا لم يكن له مال غيره

فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وقد تقدم في أول «كتاب النفقات» رقم (٨٨٣) .

---

(١) يعني حج التطوع ، لأنه قد كان حج حجة الإسلام في زمن النبي صل الله عليه وسلم .

## كتاب البسوة

### باب : بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل

٩٠٨ - عن معمر بن عبد الله، أنه أرسل غلامه بصاع قمح، فقال : بعه ، ثم اشتر به شعيراً، فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع ، فلما جاء معمر ، أخبره بذلك ، فقال له معمر : لم فعلت ذلك ؟ انطلق فرده ، ولا تأخذن إلا مثلاً بمثل ، فإني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « الطعام بالطعام مثلاً بمثل » قال : وكان طعامنا يومئذ الشعير . قيل له : فإنه ليس بمثله ، قال : إني أخاف أن يضارع<sup>(١)</sup> .  
(م ٤٧/٥)

### باب : النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفى

٩٠٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه » قال ابن عباس : وأحسب كل شيء مثله . .  
(م ٧/٥)

٩١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لمروان : أحللت بيع الربا ؟ فقال مروان : ما فعلت ، فقال أبو هريرة : أحللت بيع الصكالك<sup>(٢)</sup> وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى ؟ ، قال : فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها . قال سليمان : فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس .  
(م ٩/٥)

### باب : نقل الطعام إذا بيع جزأً

٩١١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه » قال : وكنا نشترى الطعام من الركبان جزأً فنحننا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه .  
(م ٨/٥)

### باب : بيع الطعام المكمل بالجزاف

٩١٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن المزبنة : أن يبيع ثمر حائطه إن

(١) أي يشابه ، فيكون له حكم المائل فيحرم .

(٢) جمع صك ، وهو الورقة المكتوبة بدين .

كانت نخلاً بتمر كيلاً ، وإن كان كرمًا أن يبيعه بزيب كيلاً ، وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام ،  
نهى عن ذلك كله . (م ١٦/٥)

#### باب : بيع التمر مثلاً بمثل

٩١٣ - عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله علي خبير ، فَقَدِمَ بتمرٍ جَنِيْبٍ <sup>(١)</sup> فقال له رسول الله ﷺ : « أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ » قال لا والله يا رسول الله ، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجَمْعِ ، <sup>(٢)</sup> فقال رسول الله ﷺ : ولا تفعلوا ، ولكن مثلاً بمثلٍ أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ، وكذلك الميزان <sup>(٣)</sup> .

(م ٤٧/٥)

#### باب : بيع الصبرة من التمر

٩١٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة <sup>(٤)</sup> من التمر لا يُعلم مكيلتها ، بالكيل المسمى من التمر .

(م ٩/٥)

#### باب : لا يباع التمر حتى يطيب

٩١٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : نهى أو نهانا رسول الله ﷺ عن بيع التمر حتى يطيب .

(م ١٢/٥)

٩١٦ - عن أبي البختري قال : سألت ابن عباس عن بيع النخل ، فقال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يَأْكُلَ منه ، أو يُوْكَلَّ <sup>(٥)</sup> ، وحتى يُوزَنَ . قال : فقلت : ما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُعْزَرَ .

(م ١٢/٥)

#### باب : النهي عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه

٩١٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهُوَ ، وعن السنبلي حتى يَبْيَضَّ ويأمن العاهة ، نهى البائع والمشتري .

(م ١١/٥)

#### باب : بيع المزابنة

٩١٨ - عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْشَمَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ

(١) هو نوع جيد من أنواع التمر.

(٢) وفي رواية لمسلم عن أبي سعيد وحده : « وهو الخليط من التمر » أي المجموع من أنواع مختلفة وليس مرغوباً فيه ، وإنما خلط لردائه.

(٣) أي ما يوزن من الرويات إذا احتيج إلى بيع بعضها بيض ، يعني أن الموزون مثل المكيل ، لا يجوز التفاضل فيه.

(٤) هي ما جمع من الطعام بلاكيل ووزن .

(٥) مناه حتى يصلح لأن يؤكل في الجلطة ، وذلك يكون عند يبدو صلاحه .

رسول الله ﷺ نهى عن المزانية، التمر بالتمر، إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم . (م/١٥)

### باب : بيع العرايا بخرصها

٩١٩ — عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رخص في العريّة<sup>(١)</sup> يأخذها أهل البيت بخير صحتها تمرأ يأكلونها رطباً . (م/١٣)

### باب : في قدر ما يجوز بيعه من العرايا

٩٢٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق<sup>(٢)</sup> أو في خمسة . (يشك داود قال : خمسة أو دون خمسة ) . (م/١٥)

### باب : الجائحة في بيع التمر

٩٢١ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لو بعث من أخيك تمرأ فأصابته جائحة<sup>(٣)</sup> فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً . بم تأخذ مال أخيك بغير حق ؟ » . (م/٢٩)

### باب منه : وأخذ الغرماء ما وجدوا

٩٢٢ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها ، فكثر دينه ، فقال رسول الله ﷺ : « تصدقوا عليه » ، فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه ، فقال رسول الله ﷺ لغرمائه : « خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك » . (م/٣٠)

### باب : من باع نخلاً فيها تمر

٩٢٣ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع » . (م/١٧)

### باب : بيع المخابرة والمحاولة

٩٢٤ — عن زيد بن أبي أنيسة قال : حدثنا أبو الوليد المكي وهو جالس عند عطشاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاولة والمزانية والمخابرة ، وأن تشتري النخل حتى تُشَقَّه . والإشقاء : أن يحمر أو يصفّر أو يؤكل منه شيء ، والمحاولة : أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم ، والمزانية : أن يباع النخل بأوساق من التمر ، والمخابرة : الثلث ، والربع وأشباه ذلك .

(١) بوزن عطية ، مشتقة من التمري ، وهو التمر ، لأنها عريت عن حكم باقي البستان .

(٢) جمع وسق بفتح الواو وإسكان السين وهو الحمل ، وقدره ستون صاعاً ، والصاع خمسة أرتال وثلث بالبغداد .

(٣) هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال ، وتتأصلها ، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيدة .



قال زيد : قلت لعطاء بن أبي رباح : أسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .  
( ١٨/٥م )

### باب : بيع المعاومة

٩٢٥ - عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة ، والمزابنة والمعاومة ، والمخابرة . قال أحدهما : بيع السنين هي المعاومة . وعن الثُّنْيَا<sup>(١)</sup> ورخص في العرايا .  
( ١٨/٥م )

٩٢٦ - عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع السنين . وفي رواية ابن أبي شيبة : عن بيع الثمر سنين<sup>(٢)</sup> .  
( ٢٠/٥م )

### باب : بيع العبد بالعبد

٩٢٧ - عن جابر رضي الله عنه قال : جاء عبدٌ فباع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد ، فجاء سيده يريد ، فقال له النبي ﷺ : « بَعْنِيهِ » . فاشتراه بعبدين أسودين ، ثم لم يباع أحداً بعد ، حتى يسأله أعبد هو ؟  
( ٥٥/٥م )

### باب : النهي عن بيع المصرة

٩٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من ابتاع شاة مصرة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام ، إن شاء أسكها ، وإن شاء ردّها ، وردّها معها صاعاً من تمر » .  
( ٦/٥م )

### باب : تحريم بيع ما حرم أكله

٩٢٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بلغ عمر أن سمرة باع خمرأ ، فقال : قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال : « لعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم ، فجمكوها<sup>(٣)</sup> فباعوها » .  
( ٤١/٥م )

### باب : تحريم بيع الخمر

٩٣٠ - عن عبد الرحمن بن وعلّة السبّاطي ( من أهل مصر ) أنه سأل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عما يعصر من العنب ؟ فقال ابن عباس : إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل علمت أن الله تعالى قد حرّمها » . قال : لا . قال فسار إنساناً فقال له رسول الله ﷺ :

(١) هي أن يستني في عقد البيع شيء مجهول كقوله : بتك هذه الصبرة إلا بضها ، وهذه الأشجار أو الأثمار أو الثياب إلا بضها .

(٢) الأصل « ثمر السنين » . والتصويب من « مسلم » .

(٣) أي أذابوها . وفي حديث جابر الآتي ٩٣١ « أجسلوه » ، والمعنى واحد ، لكن قال ابن الأثير : وجعل في هذا المعنى أنصح من أجل .

ﷺ : « بما ساررتة » . فقال : أمرته ببيعها ، فقال : « إن الذي حرم شربها حرم بيعها » . قال ففتح المزايدة<sup>(١)</sup> حتى ذهب ما فيها .  
(م ٤٠/٥)

### باب : تحريم بيع الميتة والأصنام والخنازير

٩٣١ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة : « إن الله ورسوله يبيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام » . فقيل : يا رسول الله أرأيت شعوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويُدْهَنُ بها الجلود ويستصبح بها الناس ؟ فقال : « لا هو حرام » . ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : « قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل لما حرم عليهم شعومها أجملوه<sup>(٢)</sup> » ثم باعوه فأكلوا ثمنه » .  
(م ٤١/٥)

### باب : النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

٩٣٢ — عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن .  
(م ٣٥/٥)

### باب : النهي عن ثمن السنور

٩٣٣ — عن أبي الزبير قال : سألت جابرًا رضي الله عنه عن ثمن الكلب والسنور قال : زَجَرَ النبي ﷺ عن ذلك .  
(م ٣٥/٥)

### باب : كسب الحجام خبيث

٩٣٤ — عن رافع بن خديج رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « ثمن الكلب خبيث ، ومهر البغي خبيث ، وكسب الحجام خبيث » .  
(م ٣٥/٥)

### باب : إباحة أجرة الحجام

٩٣٥ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حَجَمَ النبي ﷺ عبدًا لبني بياضة ، فأعطاه النبي ﷺ أجره ، وكلّم سيده فخفف عنه من ضربيته ، ولو كان سَحْتًا لم يعطه النبي ﷺ .  
(م ٣٩/٥)

٩٣٦ — عن حميد قال : سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن كسب الحجام فقال : احتجّم رسول الله ﷺ ، حجّجه أبو طيبة ، فأمر له بصاعين من طعام ، وكلّم أهله فوضعوا عنه من خراجة<sup>(٣)</sup> وقال : « إن أفضل ما تداويتم به الحجامة ، أو هو من أمثل دوائكم » .  
(م ٣٩/٥)

(١) الأصل « المزايدة » ، وعمل هامشه « نسخة المزادين » . والتصويب من « سلم » . والمزايدة بمعنى الراوية . وهي القرية .

(٢) أي أذابوه . وانظر التليق في الصفحة السابقة .

(٣) أي من وظيفته المالية التي كلفه أهل وسادته بها .

### باب : بيع حبَل الحبَلَةِ

٩٣٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان أهل الجاهلية يتابعون لحم الجزور إلى حبَل الحبَلَةِ ، وحبَلُ الحبَلَةِ أن تُنتَجِ الناقةُ ثم تحمل التي تُنتِجُ<sup>(١)</sup> ، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك .  
(م ٣/٥)

### باب : النهي عن بيع الملامسة والمناذلة

٩٣٨ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين وليبستين ، نهى عن الملامسة والمناذلة في البيع ، واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ، ولا يقلبه إلا بذلك والمناذلة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه ، وينبذ الآخر إليه ثوبه ، ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراص<sup>(٢)</sup> .  
(م ٣/٥)

### باب : بيع الغرر والحصاة

٩٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة<sup>(٣)</sup> وعن بيع الغرر .  
(م ٣/٥)

### باب : النهي عن النجش

٩٤٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن النجش<sup>(٤)</sup> .  
(م ٥/٥)

### باب : بيع الرجل على بيع أخيه

فيه حديث عقبة ، وقد تقدم في كتاب النكاح .

### باب : النهي عن تلقي السلع

٩٤١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تَلَقُوا الجَلَبَ »<sup>(٥)</sup> ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فاشترى منه فإذا أتى سيده<sup>(٦)</sup> السوق فهو بالخيار .  
(م ٥/٥)

### باب : لا يبيع حاضر لباد

٩٤٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن تتلقى الركبان ، وأن يبيع حاضر

(١) يعني بيع لحم الجزور بشمن مؤجل إلى أن يلد ولد الناقة !

(٢) مناه بلا تأمل ورضى بمد التأمل .

(٣) يعني إذا قذف الحصاة فقد وجب البيع .

(٤) هو الخلل والخذاع ، وهو هنا أن يزبد في ثمن السلعة لا رغبة فيها بل ليخدع غيره . ويظهره ليزيد ويشتريها !

(٥) بفتح اللام مصدر بمعنى اسم المفعول ، وهو ما يجلب لبيع أي شيء كان .

(٦) المراد بالسيد مالك المجلوب الذي باعه ، أي فإذا جاء صاحب المتاع إلى السوق ومرف السمر ، فله الخيار في الاسترداد .

لِإِبْرَاهِيمَ. قَالَ طَاوُوسٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ حَاضِرُ لِبَادٍ ؟ قَالَ : لَا يَكُنْ لَهُ سَمْسَارًا . ( م ٥/٥ )

### باب : النهي عن الحُكْرَةِ

٩٤٣ - عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِيٌّ » ، فَقِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ ؟ قَالَ سَعِيدٌ : إِنْ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يَحْدُثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ <sup>(١)</sup> . ( م ٥/٥ )

### باب : بيع الخيار

٩٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَبَاعَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يُخْتَبَرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ ، فَإِنْ خَبَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ » . ( م ١٠/٥ )

### باب منه : والصدق في البيع والبيان

٩٤٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا ، بَوْرُكٌ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَّا مُحِقِّ بَرَكَةٍ بَيْنَهُمَا » . ( م ١٠/٥ )

### باب : من يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ

٩٤٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : لَا خِيَالَبةَ <sup>(٣)</sup> ، فَكَانَ إِذَا بَاعَ يَقُولُ : لَا خِيَالَبةَ <sup>(٤)</sup> » . ( م ١١/٥ )

### باب : من غش فليس مني

٩٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ <sup>(٥)</sup> طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَتَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَلًا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » فَقَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ <sup>(٦)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ؟ » مِنْ غَشِّ فُلَيْسٍ مِنِّي <sup>(٧)</sup> . ( م ٦٩/١ )

(١) قَالُوا : إِنَّمَا كَانَ يَحْتَكِرُ الزَّيْتَ ، وَحَمَلَا الْحَدِيثَ عَلَى احْتِكَارِ الْقُوَّةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَالْفَلَاءِ .

(٢) أَيْ بِأَبْدَانِهِمَا . فِيهِ رَوَايَةٌ لِمَسْلَمٍ : « قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ ( ابْنُ عُمَرَ ) إِذَا بَاعَ وَجَلَا ، فَأَرَادَ أَنْ لَا يَقِيلَهُ قَامَ فَنَشَى هَنِيئَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ » . فَهَذَا نَصٌّ فِي أَنَّ رَاوِيَ الْحَدِيثِ فَهَمَّ مِنْهُ أَنْ التَّفَرُّقَ الْمَذْكُورَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، فَالْعَجَبُ مِنَ الْخَفِيَّةِ كَيْفَ لَمْ يَأْخُذُوا بِفَهْمِهِ وَهُوَ أَعْرَفَ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . مَعَ أَنَّ مِنْ قَاعِدَتِهِمُ الْأَخْذَ بِرَأْيِهِ وَلَوْ خَالَفَ رَوَايَتَهُ ، فَكَيْفَ وَلَا مُخَالَفَ هُنَا ؟ ! .

(٣) مَعْنَاهُ : لَا خُدَيْمَةَ لِي فِي هَذَا الْبَيْعِ .

(٤) بِأَلْيَاءِ مَكَانِ اللَّامِ لِأَنَّهُ كَانَ أُلْتُغِيَ بِخُرُوجِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِهَا .

(٥) بِالضَّمِّ مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِكَائِلٍ وَوُزْنٍ . وَالْمُرَادُ بِهِ ( الطَّعَامُ ) هُنَا الْبَرِّ .

(٦) أَيْ الْمَطَرِ .

(٧) أَيْ لَيْسَ عَلَى سِرِّي الْكَاسِلَةِ وَهْدِيٍّ وَمِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرِيعَتِي .

### باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً

٩٤٨ — عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال : أَقْبَلْتُ أَقُول : من يصطرف الدراهم ؟ فقال طلحة ابن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : أَرْنَا ذَهَبَكَ ثُمَّ اثْنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نَعْطُكَ وَرَقَكَ ، فقال عمر بن الخطاب : كلا والله لتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَهُ ، أو لترُدَّنْ إليه ذهبه ، فإن رسولَ الله ﷺ قال : « الورق بالذهب رباً ، إلا هاء وهاء ، والبرُّ بالبرِّ رباً ، إلا هاء وهاء ، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء » . ( م ٤٣/٥ )

### باب : بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر وسائر ما فيه الربا سواء بسواء يداً بيد

٩٤٩ — عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والبرُّ بالبرِّ ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح . مثلاً بمثل سواء بسواء ، يداً بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف ، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد » . ( م ٤٤/٥ )

### باب : النهي عن بيع الذهب بالورق نسيئة

٩٥٠ — عن أبي المنهال قال : باع شريك لي ورِقاً بنسيئة إلى الموسم أو إلى الحج فجاء إليَّ فأخبرني ، فقلتُ : هذا أمر لا يصلح ، قال : قد<sup>(١)</sup> بعته في السوق فلم ينكر ذلك عَلَيَّ أحد ، فأتيت البراء بن عازب ، فسألته ، فقال : قدم النبي ﷺ المدينة ونحن نبيع هذا البيع ، فقال : « ما كان يداً بيد فلا بأس به ، وما كان نسيئةً فهو رباً ، وأنت زيد بن أرقم فإنه أعظمُ تجارةً مِنِّي » . فأتيتُه فسألته ، فقال مثل ذلك . ( م ٤٥/٥ )

### باب : لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين

٩٥١ — عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين » . ( م ٤٣/٥ )

### باب : بيع القِلادة وفيها ذهب وخرز بذهب

٩٥٢ — عن قُضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه يقول : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يجيبر بقِلادة فيها خرزٌ وذهبٌ ، وهي من المغامِ تَبَاع ، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القِلادة فَتَزَعَّ وحده ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : « الذهب بالذهب ، وزناً بوزن » . ( م ٤٦/٥ )

### باب : الربا في بيع النقد

٩٥٣ — عن عطاء بن أبي رباح أن أبا سعيد الخدري لقي ابن عباس رضي الله عنهم فقال له : أ رأيت

(١) الاصل « وقد » وعمل الماشي « نسيئة : نقد » .

قولك في الصرف ، شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ أم شيئاً وجدته في كتاب الله عز وجل ؟ فقال ابن عباس : كلا لا أقول لك <sup>(١)</sup> ، أما رسول الله ﷺ فأنتم أعلم به ، وأما كتاب الله ، فلا أعلمه ، ولكني <sup>(٢)</sup> حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « ألا إنما الربا في النسيئة » . ( م ٥٠/٥ )

٩٥٤ - عن أبي نضرة قال : سألت ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم عن الصرف فلم يريا به بأساً ، فأنني لقاعدٌ عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف ، فقال : ما زاد فهو ربا ، فأنكرت ذلك لقولهما ، فقال : لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ ، جاءه صاحب تَخْلِيهِ <sup>(٣)</sup> بصاع من تمر طيب ، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون <sup>(٤)</sup> ، فقال له النبي ﷺ : « أنى لك هذا ؟ » قال : انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع ، فإن سعر هذا في السوق كذا ، وسعر هذا كذا ، فقال رسول الله ﷺ : « وبلك أربيت ، إذا أردت ذلك فبيع تمرَكَ بِسَلْعَةٍ ، ثم اشترِ بِسَلْعَتِكَ أي تمر شئت ؟ » قال أبو سعيد : فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة ؟ قال : فأنيتُ بن عمر بعدُ ، فنهاني ، ولم آت ابن عباس ، قال : فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة ، فكرهه . ( م ٤٩/٥ )

#### باب : لعن آكل الربا وموكله

٩٥٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وكاتبه وشاهديه وقال : « هم سواء » . ( م ٥٠/٥ )

#### باب : أخذ الحلال البين وترك الشبهات

٩٥٦ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأهوى النعمانُ بأصبعه إلى أذنيه <sup>(٥)</sup> : « إن الحلال بين ، وإن الحرام بين ، وبينهما مُشْتَبِهَاتٌ ، لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ، وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ، يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب » . ( م ٥٠/٥ - ٥١ )

#### باب : من استلف شيئاً ففقدى خيراً منه وخيركم أحسنكم قضاء

٩٥٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على رسول الله ﷺ حق ، فأغظ له ، فهم

(١) ليس في « مسلم » : « ذلك » .

(٢) في « مسلم » : « ولكن » .

(٣) أي قيم بستانه . ووقع في الأصل : « نخلة » .

(٤) أي النوع ، يشير إلى تمر رديء ، وهو الذي سماه في الحديث المتقدم ٩١٣ الجمع .

(٥) أي مدها إليهما ليأخذهما إشارة إلى استيفائه بالسماح ، وهو صريح في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال النووي : وهذا هو الصواب الذي قاله أهل التراق وبها مبرر العلماء . قال ابن مدين : إن أهل المدينة لا يصححون سماع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه حكاية ضميعة أو باطلة ، والله أعلم .

به أصحابُ النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « إن لصاحب الحق مقلاً » ، فقال لهم : اشترُوا له سِنَةً<sup>(١)</sup> فأعطوه إياه ، فقالوا : إنا لا نجد إلا سِنَةً هو خير من سنه ، قال : فاشتروه له فأعطوه إياه ، فإن من خيركم أو خيركم أحسنكم قضاءً .  
( م ٥٤/٥ )

### باب : النهي عن الخلف في البيع

٩٥٨ - عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثرة الخلف في البيع فإنه يُنْفَقُ ، ثم يَمَحَقُ .  
( م ٥٧/٥ )

٩٥٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنع من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلاً بِسِلْعَةٍ بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً لا يبايع إلا للدنيا فإن أعطاه منها وفى ، وإن لم يعطه منها لم يَفِ » .  
( م ٧٢/١ )

### باب : بيع البعير واستثناء حملانه

٩٦٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ فتلاحق بي<sup>(٢)</sup> وتحني ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير ، قال : فقال لي : ما لبعيرك ؟ قال : قلتُ : عليل . قال : فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له ، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير ، قال : فقال لي : كيف ترى بعيرك ؟ قال : قلتُ : بخير ، قد أصابته بركتك ، قال : « أَتَسْبِيْعُهُ ؟ » فاستَحْيَيْتُ ، ولم يكن لنا ناضح غيره ، قال : فقلتُ : نعم ، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره<sup>(٣)</sup> حتى أبلغ المدينة ، قال : فقلتُ له : يا رسول الله إني عروس فاستأذنته ، فأذن لي . فَتَقَدَّمتُ الناسَ إلى المدينة ، حتى انتهتُ ، فلقيني خالي ، فسألني عن البعير ؟ فأخبرته بما صنعت فيه ، فلامني فيه ، قال : وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته : « ما تزوجت ، أبكراً أم ثيباً ؟ » فقلتُ له : تزوجت ثيباً ، قال : « أفلا تزوجت بكراً تلاعبك وتلاعبها ؟ » فقلتُ له : يا رسول الله توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صغار ، فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن فلا تُؤدَّبهن ، ولا تقوم عليهن ، فتزوجت ثيباً لتقوم عليهن وتؤدبهن ، قال : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت إليه بالبعير ، فأعطاني ثمنه ، وردّه عليّ !  
( م ٥٢/٥ )

### باب : في الوضع من الدّين

٩٦١ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : أنه تقاضى ابن أبي حذردٍ ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد ، فارتفعت أصواتهما ، حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما رسول

(١) أي ذاسن من الإبل معين المعمر .

(٢) أي أدركني النبي صل الله عليه وسلم .

(٣) يعني خروزه أي مفاصل عظامه .

الله ﷺ حتى كشف سِجْفَ<sup>(١)</sup> حجرته ، ونادى كعب بن مالك فقال : « يا كعب » فقال : لبيك يا رسول الله ، فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك ، قال كعب : قد فعلت يا رسول الله ، قال رسول الله ﷺ : « قم فاقضه » . ( م ٣٠/٥ )

### باب : في مظل الغني ظلم ، والحوالة

٩٦٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَظْلُ الغني ظلم<sup>(٢)</sup> » ، وإذا أُتْبِعَ<sup>(٣)</sup> أحدكم على مليء فليَتَّبِعْ » . ( م ٣٤/٥ )

### باب : في إنظار المعسر والتجاوز

٩٦٣ - عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أن رجلاً مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل ( قال : فإما ذكّر ، وإما ذكّر ) فقال : إني كنت أبايع الناس ، فكنت أنظرُ المعسِرَ وأتجاوز<sup>(٤)</sup> في السكة أو في النقد ، فغفر له » ، فقال أبو مسعود : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ . ( م ٣٢/٥ )

٩٦٤ - عن عبد الله بن أبي قتادة : أن أبا قتادة رضي الله عنه طلب غريباً له فتوارى عنه ثم وجده ، فقال : إني معسر ، فقال : آله؟ قال : آله ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن يُنَجِّيه الله من كُربِ يوم القيامة ، فليَتَّقِ من مُعْسِرٍ ، أو يَضَعْ عنه » . ( م ٣٣/٥ - ٣٤ )

### باب : من أدرك ماله بعينه عند مفلس

٩٦٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أفلس الرجل فوجد الرجل<sup>(٥)</sup> عنده سلعته بعينها فهو أحق بها » . ( م ٣٢/٥ )

### باب : البيع والرهن

٩٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل ، ورهنه دِرْعاً له من حديد . ( م ٥٥/٥ )

(١) أي سترتها .

(٢) أي تسويف القادر المتكبر من أداء الدين الحال ( ظلم ) منه لرب الدين .

(٣) أي أحيل ( أحدكم ) بدنيته ( على مليء ) أي غني ( فليتبّع ) أي فليحتل ، كما في رواية للبيهقي . ومعناه فليقبل الحوالة .

(٤) التجاوز والتجاوز : معناهما المسامحة في الاقتضاء والامتناع وقبول ما فيه نقص يسير من ( السكة أو في النقد ) أي في الدراهم والدنانير المضروبة .

(٥) قسم سؤال ، أي أبالله ، وباء القسم تضرع كبير مع ( الله ) .

(٦) المعاد المعروف هنا ليس عين الأول ، فإن الرجل الثاني لا شك أنه غير الأول . كالكتاب الواقع في قوله تعالى ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ) وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة : ( في الرجل الذي يمد إذا وجد عنده المتاع ، ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه ) .



### باب : السلف في الثمار

٩٦٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون<sup>(١)</sup> في الثمار السنة والستين ، فقال : « من أسلف في تمرٍ فليسلف في كيلٍ معلوم ، ووزن معلوم ، إل أجلٍ معلوم » .  
( م ٥٥/٥ )

### باب : في الشفعة

٩٦٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تُقسم ، أو حائط ، لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإذا باع ولم يؤذنه فهو أجق به .  
( م ٥٧/٥ )

### باب : غرز الخشب في جدار الحار

٩٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمنع أحدكم جاره أن يغرر خشبة في جداره » . قال ثم يقول أبو هريرة : ما لي أراكم عنها معرضين ؟ ! والله لأرمين بها بين أكتافكم<sup>(٢)</sup> .  
( م ٥٧/٥ )

### باب : من ظلم من الأرض شبراً طُوق من سبع أرضين

٩٧٠ - عن عروة بن الزبير رضي الله عنه : أن أروى بنت أُوَيْسٍ ادَّعَتْ على سعيد بن زيد رضي الله عنه أنه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد : أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ ، قال وما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طُوقه إلى سبع أرضين » . فقال له مروان : لا أسألك بئنة بعد هذا ، فقال : اللهم إن كانت كاذبة فعمَّ بصرها ، واقتلها في أرضها ، قال : فما مات حتى ذهب بصرها ، ثم بينا هي تمشي في أرضها ، إذ وقعت في حفرة فماتت .  
( م ٥٨/٥ )

### باب : إذا اختلف في الطريقُ جعل عرضُه سبعة أذرع

٩٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا اختلفتم في الطريقُ جعل عرضُه سبعة أذرع » .  
( م ٥٩/٥ )

(١) أي يمتطون الثمن في الحال ، ويأخذون السلعة في المال .

(٢) يعني إن لم تقبلوا هذا الحكم وتمسكوا به راضين لأجلها أي الخشب على رقابكم كارهين . وأراد بذلك المبالغة .

## كتاب المزارعة

### باب : النهي عن كراء الأرض

٩٧٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « من كانت له أرضٌ ، فليزِرْ عنها أو ليزِرْ عنها أخاه ، ولا يُكْرِها » .  
( م ١٩/٥ )

### باب : كراء الأرض

٩٧٣ - عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كنا نحاقِلُ الأرضَ على عهد رسول الله ﷺ فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمّى ، فجاءنا ذات يوم رجلٌ من عموّتي فقال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية الله ورسوله <sup>(١)</sup> أنفع لنا ، نهانا أن نحاقِلُ بالأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمّى ، وأمر ربّ الأرض أن يزرعَها أو يزرعَها ، وكره كراءَها وما سوى ذلك .  
( م ٢٣/٥ )

### باب : كراء الأرض بالذهب والورق

٩٧٤ - عن حنظلة بن قيس الأنصاري قال : سألت رافع بن خديج رضي الله عنه عن كراء الأرض بالذهب والورق فقال : لا بأس به ، إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ على الماذِيَّاتِ <sup>(٢)</sup> وأقبال الجداول ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا ، فلم يكن للناس كراء إلا هذا ، فلذلك زجر عنه ، فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به <sup>(٣)</sup> . ( م ٢٤/٥ )

### باب : المواجهة

٩٧٥ - عن عبد الله بن السائب قال : دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة ؟ فقال : زعم ثابت أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة ، وأمر بالمواجهة ، وقال : لا بأس بها . ( م ٢٥/٥ )

(١) الأصل « ورسوله الله » والتصويب من « مسلم » .

(٢) هي جميع ماذيان وهو النهر الكبير . ( وأقبال الجداول ) أي أوائلها ورؤوسها . و ( الجداول ) جمع ( جدول ) وهو النهر الصغير كالساقية . وممناه أنهم كانوا يدفعون الأرض إلى من يزرعها بذر من عنده على أن يكون لمالك الأرض ما ينبت على الماذيان وأقبال الجداول أو هذه القطعة والباقي للعامل فنهوا عن ذلك لما فيه من الضرر .

(٣) يشير هذا الكلام إلى أن علة النهي الفرر والجهالة . فينبغي أن تحمل عليها الأحاديث الأخرى التي يدل ظاهرها على النهي مطلقاً كما هو الشأن في حمل المطلق على المقيد ، فاذهب إليه بعض الكتاب اليوم من القول بالتحريم مطلقاً ، فيه إهمال لهذه العلة المتصوص عليها في هذا الحديث . وإهمال لغيره من الأحاديث الدالة على الجواز كحديث أرض خيبر الآتي بعد بابين ، فتنبه .

## باب : في منح الأرض

٩٧٦ - عن طاووس أنه كان يخبر : قال عمرو : فقلت له : يا أبا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة ، فلمهم يزعمون أن النبي ﷺ نهي عن المخابرة ، فقال: أي عمرو ! . أخبرني أعلمهم بذلك ، يعني ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ لم ينه عنها ، إنما قال : « يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً » .

( م ٢٥/٥ )

## باب : المساقاة ومعاملة الأرض بجزء من الثمر والزروع

٩٧٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أعطى رسول الله ﷺ خيبرَ بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع ، فكان يُعطي أزواجه كل سنة مائة وَسَقْ (١) ، ثمانين وَسَقاً من تمر ، وعشرين وَسَقاً من شعير ، قال : فلما وليَ عمر رضي الله عنه قَسَمَ خيبرَ (٢) ، خَبرَ أزواج النبي ﷺ أن يَقْطَعَ لهن الأرض والماء . أو يضمن لهن الأوساق كل عام ، فاختلفن ، فمنهن من اختار الأرض والماء ، ومنهن من اختار الأوساق كل عام ، فكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما بمن اختارتا (٣) الأرض والماء .

( م ٢٦/٥ )

## باب : فيمن غرس غرساً

٩٧٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يغرس غرساً ، إلا كان ما أَكَلَ منه له صدقة ، وما سُرقَ منه له صدقة ، وما أَكَلَ السَّبْعُ منه فهو له صدقة ، وما أَكَلَتِ الطيرُ فهو له صدقة ، ولا يرزؤه أحدٌ (٤) إلا كان له صدقة » .

( م ٢٧/٥ )

## باب : بيع فضل الماء

٩٧٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهي رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء

( م ٣٤/٥ )

## باب : منع فضل الماء والكلاء

٩٨٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا فضلَ الماء لتمنعوا (٥) به الكلاء » .

(١) هو حمل بئر ، وهو ستون صاعاً .  
 (٢) يعني قسمها بين المستحقين ، أي نفس الأرض حين أخذها من اليهود حين أجلاهم عنها .  
 (٣) الأصل « اختار » .  
 (٤) أي ينقصه ويأخذ منه .  
 (٥) اللام للعاقبة كما في قوله سبحانه ( ليكون لهم عذراً وحزناً ) . و ( الكلاء ) المشب رطب وياجه . وصورته أن يكون للانسان بشر في الفلاة فيها ماء فاضل عن حاجته ، ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء غيره . فإذا منع صاحب البئر أصحاب المواشي عن الماء يكون مانعاً عن رعي الكلاء ، لأنه لا يمكن لهم الرعي خوفاً على مواشيهم من العطش .

# كتاب الوصايا والصدقة والنخل والعمرى

## باب : الحث على الوصية لمن له ما يوصي فيه

٩٨١ - عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ قال : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث لبال إلا ووصيته عنده مكتوبة » . قال عبد الله بن عمر : ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي . ( م ٧٠/٥ )

## باب : الوصية بالثلث لا يجاوز

٩٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : عاذني رسول الله ﷺ في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت<sup>(١)</sup> ، فقلت : يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع<sup>(٢)</sup> وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة ، أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال : لا ، قلت : أفأتصدق بشطره ؟ قال : لا ، الثلث والثلث كثير ، إنك أن تذر ورثك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس ، ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت بها ، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قال : قلت : يا رسول الله أختلف أهل أصحابي ؟ قال : « إنك لن تختلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله تعالى إلا ازدادت به درجة » ورفعة ، ولعلك تختلف حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، اللهم أمنض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، قال : رثي له رسول الله ﷺ من أن توفي بمكة . ( م ٧١/٥ )

٩٨٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لو أن الناس غَضُّوا من الثلث إلى الربع ، فإن رسول الله ﷺ قال : « الثلث ، والثلث كثير » . ( م ٧٣/٥ )

## باب : وصية النبي ﷺ بكتاب الله

٩٨٤ - عن طلحة بن مُصَرِّف قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما : هل أوصى رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، قلت : فلم كُتِبَ على المسلمين الوصية ؟ أو : فلم أمروا بالوصية ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل<sup>(٣)</sup> . ( م ٧٤/٥ )

(١) أي قاربته وأشرفت عليه .

(٢) كذا الأصل ، وعلى هامشه : « نسخة بلغني » . وكذا في « مسلم » لكن بتقديم وتأخير : « بلغني ما ترى من الوجع » .

(٣) قلت : أي بالعمل بما فيه ، والتحاكم إليه عند النزاع . وقد صارت هذه الوصية العظيمة كأنها منسوخة عند جماهير المسلمين اليوم ، أما حكمهم ، فإنهم أعرضوا عن العمل به واتبعوا القوانين التي سنّها الكفار ، وأما جمهورهم ، فإنهم يأبون التحاكم إليه في مواطن النزاع إلى الأخذ بآراء الرجال ومذاهبهم ، وقتلوا منه بتلاته في بيوتهم ، وعلى قبور موتاهم تبركاً ، قال الله المشتكى ، وبه المستعان .

٩٨٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ، ولا شاةً ولا بعيراً ولا أوصى بشيء .<sup>(١)</sup> ( م ٧٥/٥ )

٩٨٦ - عن الأسود بن يزيد قال : ذكروا عند عائشة رضي الله عنها أن علياً رضي الله عنه كان وصياً<sup>(٢)</sup> ، فقالت مني أوصى إليه؟! فقد كنت مسندته إلى صدري (أو قالت حجري)<sup>(٣)</sup> ، فدعا بالطست ، فلقد انخنت<sup>(٤)</sup> في حجري ، وما شعرت أنه مات ، فمتى أوصى إليه ؟ . ( م ٧٥/٥ )

#### باب : وصية النبي ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب وإجازة الوفد<sup>(٥)</sup>

٩٨٧ - عن سعيد بن جبيرة قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بلّ دمعهُ الحصى ، فقلت : يا ابن عباس ! وما يوم الخميس ؟ قال : اشتدّ برسول الله ﷺ وجهه فقال : « اتئوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي ، فتنزعوا ، وما ينبغي عند نبي تنزع » ، وقالوا : ما شأنه<sup>(٦)</sup> أهجر؟<sup>(٧)</sup> استفهموه ، قال : « دعوني فالذي أنا فيه خير ، أوصيكم بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم » ، قال : وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها . ( م ٧٥/٥ )

#### باب : النهي أن يعود في الصدقة

٩٨٨ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : حَمَلْتُ على فرس عتيق في سبيل الله<sup>(٨)</sup> فأضاعه صاحبه<sup>(٩)</sup> ، فظننت أنه بائعه يُرخص ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « لا تَبْتَعْهُ »<sup>(١٠)</sup> ولا تعد في صدقتك ، فإن العائد في صدقته كالكلب يقي<sup>(١١)</sup> ثم يعود إلى قيته . ( م ٦٣/٥ )

٩٨٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « العائد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيته » . ( م ٦٤/٥ - ٦٥ )

(١) تعني بشيء من الخلقة لأحد ، بدليل الرواية الآتية ، وإلا فقد أوصى بأمر كثيرة منها قوله صل الله عليه وسلم : أوصيكم بثلاث... الحديث كما يأتي بعد بابين .

(٢) يعني بالخلقة .

(٣) بالفتح وقد يكرر (الحفن) ، وهوما دون الإبط إلى الكشح .

(٤) أي انكسروا نفي لاسترخاء أعضائه عند الموت .

(٥) هو إكرامهم وإعانتهم على سفرهم ، ولو كانوا كفاراً .

(٦) الأصل « قالوا : وما شأنه » والتصحيح من « سلم » .

(٧) أي اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض .

(٨) مناه تصدقت به ووهيته لمن يقاتل عليه في سبيل الله . و (العتيق) الفرس النقيس الجواد السابق .

(٩) أي قصر في القيام بملفه ومؤونه .

(١٠) وفي رواية لسلم : « لا تشتره » وإن أعطيه بدرهم .

(١١) ليس في « سلم » يقي ثم « وإنما هي في حديث ابن عباس بمده .

## باب : من نخل بعض ولده دون سائر بنيه

٩٩٠ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : تصدق عليّ أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ ؛ فانطلق بي أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقتي ، فقال له رسول الله ﷺ : « أفعلت هذا بولدك كلهم » ؟ قال : لا ، قال : « اتقوا الله واعبدوا في أولادكم » فرجع أبي فردّ تلك الصدقة .  
( م ٦٥/٥ - ٦٦ )

٩٩١ - عن النعمان بن بشير قال : انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أشهد أني قد نخلت النعمان كذا وكذا من مالي ، فقال : « أكلّ بنبك قد نخلت مثل ما نخلت النعمان ؟ » قال : لا ، قال : « فأشهد على هذا غيري »<sup>(١)</sup> ، ثم قال : « أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء » ؟ قال : بلى ، قال : « فلا إذا » .  
( م ٦٦/٥ - ٦٧ )

## باب : في الرجل يعمر رجلاً عمرى

٩٩٢ - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل أعمر رجلاً عمرى له ولعقبه فقال : أعطيتها وعقبك ما بقي منكم أحد ، فإنها لمن أعطيتها وعقبه »<sup>(٢)</sup> ، وإنها لا ترجع إلى صاحبها من أجل أنه أعطى عطاءً وقعت فيه الموارث .  
( م ٦٧/٥ - ٦٨ )

٩٩٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها »<sup>(٣)</sup> فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حياً وميتاً ولعقبه .  
( م ٦٨/٥ )

(١) المقصود بلفظ الحديث الترك لا جواز إشهاد الغير .

(٢) ليست هذه اللفظة « عقبه » عند مسلم في هذه الرواية ، وعليها في الأصل حرف ( خ ) إل أنها في نسخة منه وهي عند مسلم في رواية أخرى .

(٣) المراد به إعلامهم أن المسمى هبة صحيحة ماضية ، يملكها الموهوب ملكاً تاماً . لا يعود إلى الواهب أبداً ، فإذا هلوا ذلك فن شاء أعمر ، ودخل على بصيرة ، ومن شاء ترك ، لأنهم كانوا يظنون أنها كالعارية ويرجع فيها .

## كتاب الفرائض

### باب : لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم

٩٩٤ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم » .  
( م ٥٩/٥ )

### باب : ألحقوا الفرائض بأهلها

٩٩٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « ألحقوا الفرائض<sup>(١)</sup> بأهلها فما تركت الفرائض فإلأولى رجل ذكر » .  
( م ٥٩/٥ )

### باب : ميراث الكلالة

٩٩٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ فصبوا علي من وضوئه ، فعقلت ، فقلت : يا رسول الله إنما يرثني كلاله<sup>(٢)</sup> ، فنزلت آية الميراث ، فقلت لمحمد بن المنكدر : ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ) قال : هكذا أنزلت . ( م ٦٠/٥ )

٩٩٧ - عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوم الجمعة ، فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر رضي الله عنه ثم قال : إني لا أدعُ بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة ، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة ، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بأصبعه في صدري ، وقال : « يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر ( سورة النساء )<sup>(٣)</sup> ، وإني إن أعيش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ، ومن لا يقرأ القرآن » .  
( م ٦١/٥ )

(١) أي الحصص المقدرة في كتاب الله تعالى من تركة الميت ( بأهلها ) أي الخبة في الكتاب والسنة . ( فلأول ) أي أقرب ( رجل ) من الميت ( ذكر ) تأكيد ، واحتراز من الخشيش المشكل .

(٢) الكلالة : هو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه ، وأصله من تكلمه النسب إذا حاط به . وقيل الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الميت ، وعلى الوارث بهذا الشرط . وقيل غير ذلك .

(٣) قال النووي : سماها آية الصيف لنزولها في الصيف .

### باب : آخر آية نزلت آية الكلاله

٩٩٨ — عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة ، وأن آخر آية أنزلت آية الكلاله .  
( م ٦١/٥ )

### باب : من ترك مالا فلورثته

٩٩٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالرجل الميت عليه الدين ، فيسأل : هل ترك لدينه من قضاء ؟ فإن أُحْدِث أنه ترك وفاءً ، صَلَّى عليه ، وإلا قال : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . فلما فتح الله عليه الفتوح ، قال : « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ، فمن تُوفِيَ وعليه دينٌ فَعَلَيْ قِضَاؤِهِ ، ومن ترك مالا فلورثته .  
( م ٦٢/٥ )



## كتاب الوقف

### باب : الوقف للأصل والصدقة بالغلة

١٠٠٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أصاب عمر رضي الله عنه أرضاً بخيبر ، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفُسُ عندي منه فما تأمرني به ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها ، وتصدق بها »<sup>(١)</sup> ، قال : فتصدق بها عمر : أنه لا يباع أصلها ولا يُبتاع<sup>(٢)</sup> ولا يورث ولا يُوهب ، قال : فتصدق بها عمر<sup>(٣)</sup> في الفقراء ، وفي القُربى وفي الرقاب ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضعيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يُطعمَ صديقاً غير متمول فيه<sup>(٤)</sup> .  
( م ٧٤/٥ )

### باب : ما يلحق الإنسان ثوابه بعده

١٠٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ، إلا من صدقةٍ جارية ، أو علمٍ ينتفع به ، أو ولدٍ صالح يدعو له » .  
( م ٧٣/٥ )

### باب : الصدقة عمن مات ولم يوص

فيه حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد تقدم في باب الزكاة رقم ( ٥٣٢ ) .

(١) أي بمنفعتها ، ففي رواية : « احبس أصلها ، وسبل ثمرتها » . أخرجه النسائي وغيره بسند صحيح ، كما هو مبين في « الإرواء » ( ١٥٨٢ ) .

(٢) الأصل ( يباع ) وكذلك هو في أكثر نسخ مسلم ، وفي نسخة منه ما أثبتنا ، وهو الصواب ، والمعنى لا يشتري .

(٣) ليس في « مسلم » ( بها ) .

(٤) أي غير متخذ منها مالا أي ملكاً ، والمراد أنه لا يتلك شيئاً من رقابها .

## كِتَابُ النُّذُورِ

باب : الوفاء بالنذر إذا كان في طاعة الله

١٠٠٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ وهو بالبحرانة بعد أن رجع من الطائف ، فقال : يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوماً في المسجد الحرام ، فكيف ترى ؟ قال : « اذْهَبْ فاعتكف يوماً » ، قال : وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جارية من الخمس ، فلما أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس ، سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصواتهم يقولون : أعتقنا رسول الله ﷺ ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس فقال عمر : يا عبد الله اذهب إلى تلك الجارية فخلّ سبيلها . ( م ٨٩/٥ )

باب : الأمر بقضاء النذر

١٠٠٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : استفتى سعد بن عباد رسول الله ﷺ في نذر كان على أمّ ، توفيت قبل أن تقضى ، قال رسول الله ﷺ : « فاقضه عنها » . ( م ٧٦/٥ )

باب : فيمن نذر أن يمشي إلى الكعبة

١٠٠٤ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية ، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ ، فاستفتيته فقال : « لتمشي ولتركب » . ( م ٧٩/٥ )

١٠٠٥ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادي بين اثنين ، فقال : « ما بال هذا ؟ » قالوا : نذر أن يمشي ، قال : « إن الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغي » ، وأمره أن يركب . ( م ٧٩/٥ )

باب : النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً

١٠٠٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : أنه نهى عن النذر وقال : « إنه لا يأتي بخير ، وإنما يستخرج به من البخيل » . ( م ٧٧/٥ )

١٠٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره له ، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج » . ( م ٧٧-٧٨/٥ )

## باب : لا ولاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد

١٠٠٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : كانت ثقيف حلفاء لبني عَقِيل ، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً من بني عَقِيل<sup>(١)</sup> ، وأصابوا معه العضباء ، فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوثاق ، قال : يا محمد ! فأتاه ، فقال : « ما شأنك » ؟ قال : بِمِ أَخَذْتَنِي وَبِمِ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاج ؟ فقال ( إعظاماً لذلك ) : « أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حَلْفَائِكَ ثَقِيف » ، ثم انصرف عنه فناداه ، فقال : يا محمد ! يا محمد ! وكان رسول الله ﷺ رحيماً رقيقاً ، فرجع إليه فقال : « ما شأنك » ؟ قال : إني مسلم ، قال : « لو قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاح » ، ثم انصرف ، فناداه ، فقال : يا محمد ! يا محمد ! فأتاه ، فقال : « ما شأنك » ؟ قال : إني جائع فأطعمني وظمآن فأسقني ، قال : « هذه حاجتك » فَقَدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ ، قال : وَأَسِيرَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَصِيبَتِ الْعُضْبَاءُ ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوِثَاقِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ بِيوتِهِمْ ، فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوِثَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغَا ، فَتَتَرُكُهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعُضْبَاءِ فَلَمْ تَرَعْ ، قال : وَهِيَ نَاقَةٌ مَنُوقَةٌ<sup>(٢)</sup> فَقَعَدَتْ فِي عَجْزِهَا ، ثُمَّ زَجَرَتْهَا ، فَاَنْطَلَقَتْ ، وَنَذَرُوا بِهَا ، فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ ، قال : وَنَذَرْتُ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا ! فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَاهَا النَّاسُ ، فَقَالُوا : الْعُضْبَاءُ نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا نَذَرْتُ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا ! فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « سَبَّحَانَ اللَّهِ بِشَيْءٍ مَا جَزَتْهَا ، نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا ! لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ » .

( م ٥ / ٧٨ )

## باب : في كفارة النذر

١٠٠٩ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « كفارة النذر ، كفارة اليمين »

( م ٥ / ٨٠ )

(١) ثقيف وعقيل قبيلتان ، و ( حلفاء ) جمع حليف ، وهو المهاد ، يقال منه تحالفا إذا تماهدا وتماقدا عل أن يكون أمرهما واحداً في النصر والحماية ، وكان بينه صل الله عليه وسلم وبين ثقيف عهد أن لا يتراضوا لأحد من المسلمين ، فنقض ثقيف عهدهم ، وأسرُوا رجلين من أصحابه صل الله عليه وسلم ، وأسر أصحابه رجلاً من بني عقيل ، فشدوه بالوثاق ، وأخذوا منه ناقته .

(٢) في « مسلم » : « وناقة منوقة » . وفي رواية أخرى : « وهي ناقة مدربة » .

# كتاب الأيمان

## باب : النهي أن يحلف بأبيه

١٠١٠ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم » ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها ، ذاكراً ، ولا أنثراً<sup>(١)</sup> .  
( م ٨٠/٥ )

١٠١١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله » ، وكانت قریش تحلف بأبائهم ، قال : « لا تحلفوا بأبائكم » .  
( م ٨١/٥ )

## باب : النهي عن الحلف بالطواغي

١٠١٢ - عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحلفوا بالطواغي<sup>(٢)</sup> ولا بأبائكم » .  
( م ٨٢/٥ )

## باب : من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله

١٠١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك فليتصدق » . وفي رواية : « من حلف باللات والعزى » .  
( م ٨١/٥ )

## باب : استحباب الثيا في اليمين

١٠١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال سليمان بن داود نبي الله عليهما السلام : لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتي بسلام يُقاتِلُ في سبيل الله ، فقال له صاحبه أو الملك :

(١) أي ما حلفت بالآباء (ذاكرًا) يعني قاتلا لها من قبل نفسي ، (ولا أنثراً) أي ولا سأكياً لها عن غيري بأن أقول : قال فلان : « وأبي » يعني ما أجريت على لساني الحلف بها أصلاً لا بالقول من نفسي ، ولا ناقلًا عن غيري .

(٢) جمع طاغية ، فاعلة من الطغيان ، والمراد الأصنام سميت بذلك لأنها سببه الطغيان فهي كالفاعلة له .

قل إن شاء الله، فلم يقل ونسي، فلم تأت واحدة من نسائه إلا واحدة جاءت بِشِقِّ غلام، فقال رسول الله ﷺ : ولو قال إن شاء الله لم يَحْتِثْ وكان دَرَكاً<sup>(١)</sup> له في حاجته . ( م ٨٧/٥ )

### باب : يمين الحالف على نية المستحلف

١٠١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اليمين على نية المستحلف » . ( م ٨٧/٥ )

### باب : من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه وجبت له النار

١٠١٦ - عن أبي أمامة يعني الحارثي أن رسول الله ﷺ قال : « من اقتطع حقَّ امرئ مسلم يمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرَّم عليه الجنة » ، فقال له رجل : يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً ، قال : « وإن قضيباً من أراك » . ( م ٨٥/١ )

١٠١٧ - عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : جاء رجل من حضرموت ، ورجل من كِنْدَةَ إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي : يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض لي ، كانت لأبي ، فقال الكِنْدِي : هي أرضي في يدي أزرعها ، ليس له فيها حق ، فقال النبي ﷺ للحضرمي : « ألك بيعة ؟ » قال : لا ، قال : « فلك يمينه » ، قال : يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه ، وليس يتورع من شيء ، فقال : « ليس لك منه إلا ذلك » ، فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله ﷺ لما أدبر : « أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً ليلتقين الله تعالى وهو عنه معرض » . ( م ٨٧-٨٦/١ )

### باب : من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر وليأت الذي هو خير

١٠١٨ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أتيتُ النبي ﷺ في رهط من الأشعرين نستحمِلُهُ<sup>(٢)</sup> ، فقال : « والله لا أحملكم ، وما عندي ما أحملكم عليه » ، قال : فلبثنا ما شاء الله ، ثم أتينا بَابِلَ فامر لنا بثلاث ذَوْدٍ غُرٍّ الذُرَى<sup>(٣)</sup> ، فلما انطلقنا ، قلنا ( أو قال بعضنا لبعض ) : لا يبارك الله لنا ، أتينا رسولَ الله ﷺ نستحمِلُهُ ، فحلف أن لا يَحْمِلَنَا ، ثم حملنا ، فأتوه فأخبروه ، فقال : « ما أنا حَمَلْتُكُمْ ولكن الله حَمَلَكُمْ ، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين ثم أرى خيراً منها إلا كَفَرْتُ عن يميني ، وأتيتُ الذي هو خير » . ( م ٨٢/٥ )

(١) اسم من الإدراك . أي لحاقاً ، قال تعالى ( لا تحاف دركا )

(٢) أي نطلب منه ما يحملنا من الإبل ، ويحمل أبقالنا .

(٣) جمع ذروة بكر الذال وضما ، وذروة كل شيء أعلاه ، والمراد هنا الأسمنة . و ( الغر ) البيض .

١٠١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَعْتَمَ (١) رجلٌ عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجد الصَّبِيَّةَ قد ناموا ، فأثاء أهله بطعامه ، فحلف لا يأكل من أجل صبيته ، ثم بدا له فأكل ، فأتى رسولَ الله ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : « من حلف على يمينٍ ، فرأى غيرها خيراً منها ، فليأتها ، وليكفر عن يمينه » .  
( م ٨٥/٥ )

### باب : في كفارة اليمين

١٠٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والله لأن يَلَجَّ أحدُكم يمينه في أهله آثمٌ له (٢) عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله » .  
( م ٨٨/٥ )

(١) أي دخل في المشقة ، وهي شدة ظلمة الليل .

(٢) أي لأن يصر أحدكم على المخلف عليه بسبب يمينه في أهله ، أي في قطيعتهم كالحلف على أن لا يكلمهم ولا يصل إليهم (آثم له) أي أكثر إثماً لما في ذلك من الضرر على أهله (من أن يعطي كفارته التي فرض الله) ، أي على تقدير الحنث . يعني إذا حلف على شيء يرى أن غيره خير منه يجب عليه أن يحنث ويكفر ، لأن الإثم أكثر في الإقامة على ذلك الحلف .

# كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية

## باب : تحريم الدماء والأموال والأعراض

١٠٢١ - عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الزمان <sup>(١)</sup> قد استدار <sup>(٢)</sup> كهيته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، شهر مضر <sup>(٣)</sup> الذي بين جُمادى وشعبان ، ثم قال : أي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه ، قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : فأَيُّ بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه ، قال : أليس البلدة ؟ قلنا : بلى ، قال : فأَيُّ يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فإن دماءكم وأموالكم ( قال محمد : وأحسبه قال ) وأعراضكم ، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلقون ربكم ، فبِأَلْكُمْ عن أعمالكم ، فلا ترجعنَّ بعدي ضُلَّالاً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يَبْلَغُهُ يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ثم قال : ألا هل بَلَّغْتُ ؟ .

( م ١٠٧/٥ )

## باب : أول ما يُقضى يوم القيامة في الدماء

١٠٢٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » .

( م ١٠٧/٥ )

(١) يعني السنة .

(٢) أي عاد إلى الهيئة التي وضع الله الشهور عليها يوم خلق السماوات والأرض . وسبب ذكره أن العرب كانوا يعتقدون تحريم الأشهر الحرم ، حتى لو لقي واحد منهم قاتل ولده لم يعرض له ، متسكين في ذلك بيلة إبراهيم عليه السلام ، لكنهم إذا وقع لهم ضرورة في القتال بدلوا الأشهر الحرم إلى غير ما لاستكراهم استحلها بالكلية ، وأمروا منادياً ينادي في القبائل : ألا إنا نسأنا المحرم إلى صفر . أي أخرنا . عنوا بذلك أنا نحارب في المحرم ، ونترك الحرب بدله في صفر ، وإذا عرض لهم حاجة أخرى ينقلون المحرم من صفر إلى الربيع الأول ، وكانوا يؤخرون الحج من شهر إلى شهر ، حتى وصل ذو الحجة إلى موضعه عام حجة الوداع ، فنخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة فأعلم أن ذا الحجة إلى موضعه ، فاجعلوا الحج فيه . ولا تبدلوا شهراً بشهر كأهل الجاهلية .

(٣) هو حي من العرب كانوا أكثر تمظيماً لرجب من غيرهم ، ولذا أضاف إليهم ، ثم وصفه بكونه بين جمادى وشعبان لبيان أن رجب الحرام هو الذي بينهما ، لا ما كانوا يسونه رجلاً على حساب النبي .

## باب : ما يُحل دم الرجل المسلم

١٠٢٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني <sup>(١)</sup> ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .  
( م ١٠٦/٥ )

## باب : الحكم فيمن يرتد عن الإسلام ويقتل ويحارب

١٠٢٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن قرأ من «عكل» ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ ، فبايعوه على الإسلام ، فاستوخموا الأرض <sup>(٢)</sup> ، وسقيمت أجسامهم فشكروا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من أبوالها وألبانها » ؟ فقالوا : بلى ، فخرجوا فشرّبوا من أبوالها وألبانها ، فصحّروا ، فقتلوا الراعي ، وطرّدوا الإبل ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فبعث في آثارهم ، فأدركوا فجيء بهم ، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسُمِرَ أعينهم <sup>(٣)</sup> ، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا .  
( م ١٠١/٥ - ١٠٢ )

## باب : إثم من سنّ القتل

١٠٢٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ <sup>(٤)</sup> من دمها لأنه كان أول من سنّ القتل » .  
( م ١٠٧/٥ )

## باب : من قتل نفسه بشيء عذّب به في النار

١٠٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل نفسه بيحديدة ، فحديده في يده يتوجأ <sup>(٥)</sup> بها في بطنه في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتنحّسها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » .  
( م ٧٢/١ )

(١) قال في «الشرح» : « هكذا هو في النسخ ( الزان ) من غير ياء بعد النون ، وهي لغة صحيحة ، قرئ بها في السج كما في قوله ( الكبير المتعال ) وغيره ، والأشهر في اللغة إثبات الياء في كل هذا .

(٢) أي استقلوا أرض المدينة لم يوافق هواؤها أبدانهم .

(٣) وفي رواية : « وسمل أعينهم » . والسمل لغة في السمل ، وهو قوّ العين بأي شيء كان ، وقد يكون بالمسار ، يريد أنهم كحلوا بأبيال حمأة كما جاء التصريح بذلك في بعض الروايات . وقال أنس : إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء . كما في رواية مسلم .

(٤) يعني حظ ونصيب .

(٥) أي يطن ويضرب بها .



١٠٢٧ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون ، فاقْتَتَلُوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ، ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة<sup>(١)</sup> إلا اتبعها ، يضربها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأنا اليوم أحد ما أجزأ فلان ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه من أهل النار ! فقال رجل من القوم : أنا صاحبه أبداً<sup>(٢)</sup> ، قال : فخرج معه ، كلما وقف ، وقف معه ، وإذا أسرع ، أسرع معه ، قال : فَجُرِحَ الرجل جرحاً شديداً ، فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه<sup>(٣)</sup> بالأرض ، وذُبابه بين ثديه ، ثم تحامل على سيفه ، فقتل نفسه ، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهد أنك رسول الله ، فقال : « وما ذاك ؟ قال : الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك ، فقُلْتُ : أنا لكم به ، فخرجت في طلبه حتى جُرِحَ جرحاً شديداً ، فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه بالأرض وذُبابه بين ثديه ، ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « إن الرجل ليعملُ عملَ أهل الجنة ، فيما يبدو للناس ، هو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار ، فيما يبدو للناس ، وهو من أهل الجنة . »  
(م ٧٤/١)

### باب : من قَتَلَ بحجر قَتِيلَ بمثله

١٠٢٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن جاريةً وُجِدَ رأسُها قد رُضَّ بين حجرين ، فسألوها من صنع هذا بك فلان ، فلان ، حتى ذكروا يهودياً ؟ فأومأت برأسها ، فأخذَ اليهودي فأقرَّ ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرَضَّ رأسه بالحجارة .  
(م ١٠٤/٥)

### باب : من عَضَّ يَدَ رجل فانتزع لثيته

١٠٢٩ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رجلاً عَضَّ يَدَ رجل ، فانتزع يده ، فسقطت لثيته أو ثنياه ، فاستعدي<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تأمرني ؟ تأمرني أن أمره أن يدع يده في فيك تَقْضِصُهَا كما يَقْضِصُ الفحل !؟ ادفع يدك حتى يَعَضَّهَا ، ثم انتزعها<sup>(٢)</sup> . »  
(م ١٠٥/٥)

(١) الشاذ الخارج عن الجسامة ، والفاذ المنفرد ، وأنت الكلمتين على معنى النسبة أو على التشبيه بشاذة النعم وفاذتها ، وهو كناية عن شجاعة أي لا ينجم منه فار ولا يلقاه أحد إلا قتله . وهذا الرجل اسمه قزمان قاله الخطيب . قال : وكان من المنافقين .

(٢) يعني أنا أصحبه في خفية وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار .

(٣) أي مقبضه ( وذبابه ) طرفه الأمل الذي يضرب به .

(٤) يقال : استمدت الأمير على الظالم ، أي طلبت منه النصرة ، فأعداني عليه أي أعانني ونصرني ، فلاستدله طلب التقوية والنصرة .

(٥) ليس المراد بهذا أمره بدفع يده ليمضها ، وإنما معناه الإنكار عليه ، أي أنك لا تدع يدك في فيه يمضها ، فكيف تنكر عليه أن ينتزع يده من فيك ، وتطالبه بما جنى في جذبه لذلك . وزاد سلم في رواية : « فأبطله » وفي أخرى : « فقال : لا دية له » .

## باب : القصاص من الجراح إلا أن يرضوا بالدية

١٠٣٠ - عن أنس رضي الله عنه : أن أختَ الربيع أمَّ حارثة جَرَحَتْ إنساناً ، فاخصموا إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « القِصاصُ القِصاصُ » ، فقالت أمُّ الربيع : يا رسول الله أيقْتَصِرُ من فلانة ؟ والله لا يقْتَصِرُ منها ، فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ! يا أمَّ الربيع ، القِصاصُ كتابُ الله <sup>(١)</sup> » ، قالت : لا والله لا يقْتَصِرُ منها أبداً ، <sup>(٢)</sup> قال : « فما زالت حتى قبلوا الدية ، فقال رسول الله ﷺ : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » .  
( م ١٠٥/٥ - ١٠٦ )

## باب : من أقرَّ بالقتل فأسلم إلى الولي ففعا عنه

١٠٣١ - عن علقمة بن وائل أن أباه رضي الله عنه حدثه قال : إني لقاعد مع النبي ﷺ ، إذ جاء رجل يقود آخرَ بِنِسْعَةٍ <sup>(٣)</sup> ، فقال : يا رسول الله : هذا قتل أخِي ، فقال رسول الله ﷺ : « أقتلته ؟ » ( فقال <sup>(٤)</sup> : إنه لو لم يعترفُ أقمْتُ عليه البينة ) قال : نعم ، قتلتُه ، قال : « كيف قتلتُه ؟ » قال : كنت أنا وهو نَخْتَبِطُ <sup>(٥)</sup> من شجرة ، فسبني ، فأغضبني ، فضربتُه بالفأس على قَرْنِهِ <sup>(٦)</sup> فقتلته ، فقال له النبي ﷺ : « هل لك من شيء تؤديه عن نفسك ؟ » قال : مالي مالٌ إلا كسائي وفأسي ، قال : « فرى قومك يشترونك ؟ » قال : أنا أهون على قومي من ذاك ، فرمى إليه بِنِسْعَتِهِ <sup>(٧)</sup> ، وقال : « دونك صاحبك » ، فانطلق به الرجلُ ، فلما ولي قال رسول الله ﷺ : « إن قتله فهو مثله <sup>(٨)</sup> » ، فرجع فقال : يا رسول الله إنه بلغني أنك قلتَ : « إن قتله فهو مثله » ، وأخذته بأمرِك ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أما تريد أن ييؤءَ بِإِثْمِكَ وإِثْمِ صاحبك ؟ » <sup>(٩)</sup> قال : يا نبي الله ( لعله قال ) بلى . قال : « فإن ذاك كذاك » ، قال : فرمى بِنِسْعَتِهِ ، وخلص سبيله .  
( م ١٠٩/٥ )

- 
- (١) أي القصاص في السن موجب كتاب الله وهو قوله تعالى ( والسن بالنس ) وقيل قوله تعالى ( والجروح قصاص ) والأول هو الظاهر .  
(٢) ليس منناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد به الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو ، وإلى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة إليهم في العفو ، وإنما حلفت ثقة بهم أن لا يحشوها ، أو ثقة بفضل الله ولطفه أن لا يحشها ، بل يلهمهم العفو .  
(٣) هي جبل من جلود مضفورة جعلها كالزمام له يقوده بها .  
(٤) أي القائد الذي هو ولي القتيل ، أدخله الراوي بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم وبين جواب القاتل ، يريد أنه لا مجال له في الإنكار .  
(٥) أي تجمع الخيط ، وهو ورق السم ، بأن نضرب الشجر بالمعصاة فيسقط ورقه فتجثمه علفاً .  
(٦) أي جانب رأسه .  
(٧) كأنه عليه السلام كان أخذاً بطرف الجبل راجياً إنفاذه من القتل ، فألقاه وأسلم القاتل إلى ولي الدم ، وهو معنى قوله ( دونك صاحبك ) أي خذ ، وهذا إذن منه صلى الله عليه وسلم لاستيفاء حقه .  
(٨) يعني في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر .  
(٩) أي يتحمل إثم المقتول بإتلافه مهجته ، وإثم الولي لكونه فجبه في أخيه .

## باب : دية المرأة يُضرب بطنها فتُلقي جنينها وتموت ، ودية الجنين

١٠٣٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اقتلت امرأتان من هذيل فرمّت إحداهما الأخرى ، بحجر ، فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة<sup>(١)</sup> : عبدٌ أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقبتها<sup>(٢)</sup> وورثها وكلدّها ومن معهم ، فقال حمَلُ ابن النابغة المذلي : يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهْلَ ، فمثل ذلك بَطْل !<sup>(٣)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : « إنما هذا من إخوان الكهان » من أجل سَجَعِهِ الذي سَجَعَ .  
( م ١١٠/٥ )

## باب : الجُبَّار الذي لا دية له

١٠٣٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « البشر جَرَحُها جُبَّار<sup>(١)</sup> ، والمعدن جرحه جُبَّار ، والعجماء جرحها جبار ، وفي الرُّكَّاز<sup>(٢)</sup> الخمس » .  
( م ١٢٨/٥ )

- 
- (١) الوجه فيه تنوين ( غرة ) هل أن يكون ما بعدها بدلا منها أو بياناً لها . و ( أو ) هنا لتقسيم لا لشك ، فإن كلا من العبد والأمة يقال له الغرة ، إذ الغرة اسم للإنسان المملوك .  
(٢) أي عاقلة الجانية . و ( العاقلة ) بكسر القاف جمع عاقل وهو دافع الدية ، وعاقلة الرجل قرابته من قبل الأب وهم صبته .  
(٣) سناء حدر ، ويلقى ولا يضمن .  
(٤) أي حدر لا ضمان هل صاحبها .  
(٥) بكسر الراء دفين الجاعلية ، هل الصحيح . وفيه رسالة .

# كتاب القسامة

## باب : من يحلف فيها

١٠٣٤ - عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن سهل ومُحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهما ، فأُتِيَ مُحيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قُتِلَ وطُرحَ في عَيْنٍ أو فقير<sup>(١)</sup> ، فأُتِيَ يهود فقال : أذم والله قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه ، ثم أقبلَ حتى قَدِمَ على قومه فذكر لهم ذلك ، ثم أقبلَ هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه ، وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب مُحيصة ليتكلم ، وهو الذي كان بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ لمحيصة : « كَبُرَ كَبَرٌ » ( يريد السين ) ، فتكلم حويصة ، ثم تكلم مُحيصة ، فقال رسول الله ﷺ : « إما أن يدوا صاحبكم ، وإما أن يؤذِنوا بحرب »<sup>(٢)</sup> فكتب رسولُ الله ﷺ اليهم في ذلك ، فكتبوا : إنا والله ما قتلناه ، فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن : « أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ » قالوا : لا ، قال : « فَتَحْلِفْ لَكُمْ يَهُودُ » ؟ قالوا : ليسوا بمسلمين ، فوداه رسول الله ﷺ من عنده ، فبعث اليهم رسول الله ﷺ مائة ناقة ، حتى أدْخِلَتْ عليهم الدارَ ، فقال سهل : فلقد ركضتني منها ناقة حمراء .

( م ١٠٠/٥ - ١٠١ )

## باب : إقرار القسامة على ما كانت عليه

١٠٣٥ - عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار : أن رسول الله ﷺ أقرَّ القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية .

( م ١٠١/٥ )

(١) هي البئر القريبة القعر ، الواسعة الغم .

(٢) ممناه : إن ثبت القتل عليهم بقسامتك ، ( فإذا أن يدوا صاحبكم ) أي يدفعوا إليكم دية ، وإما أن يملونا أنهم يمتنون من التزام أسكاننا فينقض عهدهم ويصرون حرباً لنا .

# كِتَابُ الْحُدُودِ

## باب : حدّ البكر والثيب في الزنا

١٠٣٦ — عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي كُرب لذلك ، وتربّد له وجهه<sup>(١)</sup> ، قال : فأُنزل عليه ذات يوم فلقيني كذلك ، فلما سُرّي عنه ، قال : « خَلُّوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا » ، الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلدُ مِثَّة ، ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفى سَنَةً .

( م ١١٥/٥ )

## باب : رجم الثيب في الزنا

١٠٣٧ — عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله ﷺ : إن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله عليه آيةُ الرجم<sup>(٢)</sup> ، قرأناها ووعيناها وعقلناها ، فَرَجَمَ رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : ما نجدُ الرجمَ في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله<sup>(٣)</sup> ، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أَحَصَنَ من الرجال والنساء إذا قامت البينة ، أو كان الحَبْلُ أو الاعتراف .

( م ١١٦/٥ )

## باب : حد من اعترف على نفسه بالزنا

١٠٣٨ — عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ برجلٍ قصيرٍ أشعث ، ذي عَصَصَات ، عليه إزار ، وقد زنى ، فردّه مرتين ثم أمرَ به فرجم ، فقال رسول الله ﷺ : « كَلَّمَا نَفَرْنَا غَازِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنْبُ نَسِيبِ التَّيْسِ يَمْنَحُ لِأَحَدَاهُمِ الْكُثْبَةَ<sup>(١)</sup> » ، إن الله لا يُمَكِّنُنِي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا<sup>(٢)</sup> ( أو نَكَلْتُهُ ) ، قال<sup>(٣)</sup> : فحدثته سعيد بن جبير فقال : إنه رده أربع مرات . وفي رواية : فردّه مرتين أو ثلاثاً .

( م ١١٧/٥ )

(١) أي تغير من البياض إلى غيره لشدة الوحي وعظم موقعه ، قال تعالى ( إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ) .

(٢) يعني آية ( الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ) ، وهذا مانع لفظه وبقي حكمه .

(٣) ما أخشيه عمر رضي الله عنه قد وقع من الخوارج ، ومن وافقهم من المعتزلة ، انكروا ثبوت مشروعية الرجم ، وتبعهم عليها بعض الممارسين اليوم من يزعمون الإصلاح !

(٤) أي القليل من اللبن وغيره .

(٥) أي شعبة ، وهو راوي الحديث عن سماك بن حرب عن جابر ، والرواية الآتية هي من حديث شعبة عن سماك أيضاً .

## باب : توريد المقر بالزنا أربع مرات ، والخفر للمرجوم ، وتأخير الحامل حتى تضع ، والصلاة على المرجوم

١٠٣٩ - عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه : أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت ، وإني أريد أن تطهرني ، فردّه ، فلما كان من الغد أتاه ، فقال : يا رسول الله إني قد زنيت ، فردّه الثانية ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى قومه ، فقال : « أتعلمون بعقله بأساً ؟ تنكرون منه شيئاً ؟ » فقالوا : ما نعلمه إلا وفيّ العقل من صالحينا فيما نرى ، فأناه الثالثة ، فأرسل إليهم أيضاً ، فسأل عنه ، فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله ، فلما كان الرابعة ، حفر له حفرة<sup>(١)</sup> ، ثم أمرَ به فرجم ، قال : فجاءت الغامدية ، فقالت : يا رسول الله إني قد زنيت فطهرني ، وإنه ردّها ، فلما كان الغد ، قالت : يا رسول الله لم تردّني ؟ لعلك أن تردّني كما ردّدت ماعزاً ، فوالله إني لحبلى ، قال : « إمّا لا<sup>(٢)</sup> » ، فاذهبي حتى تلدي . قال : فلما ولدت أنه بالصبي في خرقة قالت : هذا قد ولدته ، قال : « اذهبي فأرضعيه حتى تقطميهِ » ، فلما فطمته أنه بالصبي في يده كسرة خبز ، فقالت : هذا يا رسول الله قد فطمته ، وقد أكل الطعام ، فدفعت الصبي إلى رجل من المسلمين ، ثم أمرَ بها فحُفِر لها إلى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتَنَصَّحَ الدَّمُ على وجه خالد ، فسبّها ، فسمع نبي الله ﷺ سبه إياها ، فقال : « مهلاً يا خالد ! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكسٍ لغفِرَ له » ، ثم أمرَ بها فصلى عليها ، ودُفِنَتْ . (م ١٢٠/٥)

## باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنا

١٠٤٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أتى يهودي ويهودية قد زنيا ، فانطلق رسول الله ﷺ حتى جاء يهود ، فقال : « ما تجدون في التوراة على من زنى » ؟ قالوا : نُسَوِّدُ وجوههما ونُحَمِّلُهما ، ونُخالف بين وجوههما<sup>(٣)</sup> ، ويطاف بهما ، قال : « فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين » ، فجاءوا بها فقرؤا ، حتى إذا مروا بآية الرجم ، وضع الغتي الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها ، وما وراءها ، فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله ﷺ : مرّه فليرفع يده ، فرفعتها فإذا تحنها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله ﷺ ، فرُجِمَا ، قال عبد الله بن عمر : كنت فيمن رجمهما ، فلقد رأيته يتقيها من الحجارة ينقسه . (م ١٢٢/٥)

## باب : جلد الأمة إذا زنت

١٠٤١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تُحصن ؟

(١) ذكر الحفر في هذا الحديث شاذ تفرد به بشر بن المهاجر وهو لين الحديث كما في « التقریب » للحافظ ابن حجر ، وقد تابته علقمة بن مرثد عند مسلم فلم يذكر الحفر ، وهو ثقة محتج به في « الصحيحين » . وكذلك أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة ونكارتها ، وإن رغم أنف المصري الجائر الجاهل .

(٢) يعني إذا أبيت أن تستري على نفسك وتتوبى وترجمي عن قولك .

(٣) يعني أنهما يحملان على حمارين ، ووجوههما من قبل ذنب الحمار .

قال : « إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم يبعوها ولو بضعير<sup>(١)</sup> » ، قال ابن شهاب : لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة . ( م ١٢٤/٥ )

#### باب : إقامة السيد الحد على رقيقه

١٠٤٢ — عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه قال : خطب علي كرم الله وجهه<sup>(٢)</sup> فقال : يا أيها الناس أقيموا على أركانكم الحد ، من أحصن منهم ، ومن لم يُحصن ، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت ، فأمرني أن أجلدَها ، فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « أحسنت » . وزاد في رواية : « اتركها حتى تماثل » . ( م ١٢٥/٥ )

### حد السرقة

#### باب : ما يجب فيه القطع

١٠٤٣ — عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال<sup>(٣)</sup> : « لا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فِصَاعِدًا » . ( م ١١٢/٥ )

#### باب : القطع فيما قيمته ثلاثة دراهم

١٠٤٤ — عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مِجَنٍّ<sup>(٤)</sup> قيمته ثلاثة دراهم . ( م ١١٣/٥ )

#### باب : القطع في البيضة

١٠٤٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لمن الله السارق يسرق البيضة فنقطع يده ، ويسرق الحبل فنقطع يده » . ( م ١١٣/٥ )

#### باب : النهي عن الشفاعة في الحدود

١٠٤٦ — عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن قريشاً أهتمهم شأن المرأة المخزومية<sup>(٥)</sup> التي سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ ، فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ ، فأتى بها رسول الله ﷺ فكلّمه فيها أسامة بن زيد ،

(١) زاد مسلم في رواية : « قال ابن شهاب : والضعير الحبل » .

(٢) وفي نسخة « رضي الله عنه » . كذا على هامش الأصل . ولم يرد في مسلم لا هذا ولا ذلك .

(٣) ليس في صحيح مسلم (قال) :

(٤) هو الترس .

(٥) ليس في مسلم (المخزومية) .

فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ » ؟ فقال له أسامة : استغفر لي يا رسول الله ، فلما كان العشي ، قام رسول الله ﷺ فاخطب ، فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال : « أما بعد ، فإنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ، ثم أمرت تلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها ، قالت عائشة رضي الله عنها : فحسنت توبتها بعد ، وتزوجت ، وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ . ( م ١١٤/٥ - ١١٥ )

## حَدُّ الْخَمْرِ

باب : كم يجلد في شرب الخمر

١٠٤٧ - عن حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ قَالَ : شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه وأُتِيَ بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ، ثم قال : أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان ، أحدهما حُمران أنه شرب الخمر ، وشهد آخر رآه أنه يتقي ، فقال عثمان : إنه لم يتقياً حتى شربها ، فقال : يا علي قم فاجلده ، فقال علي : قم يا حسن فاجلده ، فقال الحسن : وكل حارها من تولي قارها<sup>(١)</sup> ، فكأنه وجد عليه ، فقال : يا عبد الله ابن جعفر قم فاجلده ، فجلده ، وعلي رضي الله عنه بعد ، حتى بلغ أربعين ، فقال : أمسك ، ثم قال : جلد النبي ﷺ أربعين ، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين ، وعمر رضي الله عنه ثمانين ، وكل منة ، وهذا أحب إلي . ( م ١٢٦/٥ )

١٠٤٨ - عن علي رضي الله عنه قال : ما كنت أقيم على أحد حداً فيموت فيه فأجد منه في نفسي إلا صاحب الخمر ، لأنه إن مات ودَيْتُهُ ، لأن النبي ﷺ لم يسئته . ( م ١٢٦/٥ )

باب : جلد التعزير

١٠٤٩ - عن أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يُجْلَد أَحَدٌ فوق عشرة أسواط ، إلا في حدٍّ من حدود الله » . ( م ١٢٦/٥ )

باب : من أصاب حداً فعوقب به فهو كفارة له

١٠٥٠ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا يعصه<sup>(٢)</sup> بعضنا بعضاً ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته ، ومن ستره الله عليه ، فأمره إلى الله إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له . ( م ١٢٧/٥ )

(١) الحار : الشديد المكروه ، والقار : البارد المتهيئ الطيب ، وهذا مثل من أشال العرب ، ومعناه : ول شدتها وأوساخها من تول هنيئها ولذاتها ، والضمير عائد إلى الخلقة والولاية ، أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنيء الخلقة ، ويختصمون به . يتولون نكدها وقاذوراتها . ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه ، أو بممن خاصته أقاربه الأدينين .  
(٢) أي لا يرمي بالمعضية ، وهي البهتان والكذب .



# كتاب القضاء والشهادات

## باب : الحكم بالظاهر واللعن بالحجة

١٠٥١ - عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ سمع جلبة خصم بيباب حُجرتَه ، فخرج إليهم ، فقال : « إنما أنا بشر ، وإنه يأتيني الخصم » ، فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسنِب أنه صادق ، فأقضي له ، فمن قضيتُ له بحق مسلم ، فإنما هي قطعة من النار ، فليحملها أو يذرها .  
( م ١٢٩/٥ )

## باب : في الألدِّ الخصم

١٠٥٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم »<sup>(١)</sup> .  
( م ٥٧/٨ )

## باب : القضاء باليمين على المدعى عليه

١٠٥٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « لو يعطى الناس بدعواهم لادَّعى ناسٌ دماء رجالٍ وأموالهم ، ولكن اليمين على المدعى عليه » .  
( م ١٢٨/٥ )

## باب : القضاء باليمين والشاهد

١٠٥٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد . ( م ١٢٨/٥ )

## باب : لا يقضي القاضي وهو غضبان

١٠٥٥ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرَةَ قال : كتب أبي وكتبْتُ له <sup>(٢)</sup> إلى عبيد الله بن أبي بكرَةَ وهو قاضٍ بسجستان أن لا نحكم بين اثنين وأنت غضبان ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول . « لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان » .  
( م ١٣٢/٥ )

## باب : إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب أو أخطأ

١٠٥٦ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » .  
( م ١٣١/٥ )

(١) الألد هي شديد الخصومة ، و (الخصم) الحاذق بالخصومة .

(٢) أي وكتبْتُ أنا الكاتب لما كتبه إلى عبيد الله ، وهو أخوه .

## باب : اختلاف المجتهدين في الحكم

١٠٥٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « بينما امرأتان معهما ابناهما ، جاء الذئب ، فذهب بابن إحداهما ، فقالت هذه لصاحبتها : إنما ذهب بابنك أنتِ ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ، فتحاكتا إلى داود ، ف قضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام ، فأخبرتا ، فقال : اتئوني بالسكين أشقه بينكما ، فقالت الصغرى : لا ، يرحمك الله ، هو ابنها ، فقضى به للصغرى » ، قال : قال أبو هريرة : والله إن سمعتُ بالسكين قط إلا يومئذ ، ما كنا نقول إلا المُدبة . ( م ١٣٣/٥ )

## باب : الحاكم يصلح بين الخصوم

١٠٥٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اشترى رجل من رجل عقاراً له <sup>(١)</sup> ، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب ، فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ، ولم أبتع منك الذهب ، فقال الذي شَرى الأرض : إنما بعتُك الأرض وما فيها ، قال : فتحاكما إلى رجل ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولد ؟ فقال أحدهما : لي غلام ، وقال الآخر : لي جارية ، قال : أنكِحوا الغلام الجارية وأنثِقوا على أنفسكما منه وتصدقاً » . ( م ١٣٣/٥ )

## باب : خير الشهداء

١٠٥٩ - عن زيد بن خالد الجهني : أن النبي ﷺ قال : « ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسأله » .

(١) هو الأرض وما يتصل به .

# كتاب اللقطة

## باب : الحكم في اللقطة

١٠٦٠ - عن زيد بن خالد بن زيد الجهني صاحب رسول الله ﷺ قال : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة الذهب أو الورق ؟ فقال : « اعْرِفْ وكاءها<sup>(١)</sup> وعفاصها ، ثم عَرَفْها سنةً ، فإن لَمْ تَعْرِفْ ، فاستَنْفِقْها ، ولتكنْ ودِيعَةً عندك<sup>(٢)</sup> ، فإن جاء طالبُها يوماً من الدهر فأدَّها إليه » . وسأله عن ضالة الإبل ؟ فقال : « مالك ولها ؟ دَعِها ، فإن معها حذاءها وسقاءها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر حتى يجدها ربُّها » ، وسأله عن الشاة ؟ فقال : « خذها فإنما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب » . ( م ١٣٥/٥ )

## باب : في لقطة الحاج

١٠٦١ - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهي عن لقطة الحاج . ( م ١٣٧/٥ )

## باب : من آوى الضالة فهو ضال

١٠٦٢ - عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من آوى ضالة فهو ضال ، ما لم يُعَرِّفْها » . ( م ١٣٧/٥ )

## باب : النهي عن حلب مواشي الناس بغير إذنه

١٠٦٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشيةً أحدٍ إلا بإذنه ، يحب أحدكم أن تؤتى مشربته<sup>(٣)</sup> فتكسرَ خزانته ، فيُسْتَقْلَ طعامه ، فإنما<sup>(٤)</sup> تَخْزُنُ لهم ضروعَ مواشيهم أطعمتهم ، فلا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشيةً أحدٍ إلا بإذنه » . ( م ١٣٧/٥ )

(١) هو الخيط الذي يشد به الرواء . وعفاصها : هو الرواء الذي تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره .

(٢) والمراد بكونها ودِيعَةً أنه يجب ردها بعد الاستنفاق .

(٣) أي موضعه المالي الذي يخزن فيه طعامه ومثاقه .

(٤) ليس في مسلم ف .

## كتاب الضيافة

### باب : الحكم فيمن منع الضيافة

١٠٦٤ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : قلنا : يا رسول الله إنك تَبْعَثُنَا ، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُؤُونَنَا ، فما تَرَى ؟ فقال لنا رسول الله ﷺ : « إن نزلتم بقومٍ فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف : فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم » . ( م ١٣٨/٥ )

### باب : الأمر بالضيافة

١٠٦٥ - عن أبي شُرَيْحٍ الحُزَاعِي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته ، يومٌ وليلة ، ولا يحل لرجل مسلم أن يقيمَ عند أخيه حتى يؤثمه » ، قالوا : يا رسول الله ! وكيف يؤثمه ؟ قال : « يقيم عنده ولا شيء له يقرِّبه به » . ( م ١٣٨/٥ )

### باب : المواساة بِفُضُولِ المَالِ

١٠٦٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجل على راحلة له ، قال : فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً<sup>(١)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل من زادٍ فليعد به على من لا زاد له » ، قال : فذكر من أصناف المال ما ذكر ، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل . ( م ١٣٨/٥ - ١٣٩ )

### باب : الأمر بجمع الأزواد إذا قَلَّتْ والمواساة فيها

١٠٦٧ - عن إياسُ بن سامة عن أبيه رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأصابنا جهْدٌ ، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا ، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزادنا ، فبسطنا له نِطْعاً ، فاجتمع زاد القوم على النِطْع ، قال : فتناولت لأخزُرَه كم هو ؟ فحزرتَه كَرَبِضَةِ العنز<sup>(٢)</sup> ، ونحن أربع عشرة مائة ، قال : فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ، ثم حشونا جُرُبَنَا ، فقال نبي الله ﷺ : « فهل من وَضوء ؟ » قال فجاء رجل بإداوة له فيها نِظْفَةٌ ، فأفرغها في قَدَحٍ ، فتوضأنا كلنا نَدَغْفِقُهُ<sup>(٣)</sup> دَغْفِقَةً<sup>(٤)</sup> أربع عشرة مائة ، قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية ، فقالوا : هل من طهور ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فَرِغَ الرِّضْوُ » . ( م ١٣٩/٥ )

(١) أي فشرع في الالتفات إلى جانبه متعرضاً لشيء يدفع به حاجته .

(٢) أي فجاء تخميني أنه قدر جنة عنز إذا ربضت أي قعدت .

(٣) أي نصبه صباً كثيراً واسماً .

# كتاب الجهاد

باب : في قوله تعالى ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً )

## وذكر أرواح الشهداء

١٠٦٨ - عن مسروق قال : سألتنا عبد الله بن مسعود<sup>(١)</sup> رضي الله عنه عن هذه الآية ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ) قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ؟ فقال : « أرواحهم في جوف طير خضري ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا ، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا . ( م ٣٨/٦ - ٣٩ )

## باب : إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٠٦٩ - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال : سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » . فقام رجل رث الهيئة ، فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فرجع إلى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه ، فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل . ( م ٤٥/٦ )

## باب : الرغبة في الجهاد وفضله

١٠٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجر أو غنمة ، والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم<sup>(٢)</sup> يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم ، لونه لون دم وريحه ريح<sup>(٣)</sup> مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية<sup>(٤)</sup> تغزو في سبيل الله أبداً ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم<sup>(٥)</sup> ولا يحملون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن<sup>(٦)</sup> أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل » . ( م ٣٣/٦ - ٣٤ )

(١) ليس في « مسلم » ( ابن مسعود ) ، ووقعت هذه الزيادة في بعض نسخ مسلم كما ذكر القاضي عياض .

(٢) الكلم بفتح الكاف وإسكان اللام هو الجرح .

(٣) ليس في مسلم ريح

(٤) أي خلفها وبعدها .

(٥) أي ليس لي من سعة الرزق ما أجد به لهم حواب فأحملهم عليها .

(٦) في مسلم أي .

## باب : رفع درجات العبد بالجهاد

١٠٧١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يا أبا سعيد : من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وجبت له الجنة » فعجب<sup>(١)</sup> لها أبو سعيد فقال : أعدها علي يا رسول الله ، ففعل ، ثم قال : « وأخرى يُرفعُ بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » ، قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله » . ( م ٣٧/٦ )

## باب : أفضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

١٠٧٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أي الناس أفضل ؟ فقال : « رَجُلٌ يُجاهد في سبيل الله بماله ونفسه » ، قال : ثم من ؟ قال : « مؤمن في شعب<sup>(٢)</sup> من الشُعاب يعبد الله ربه ويدع الناس من شره » . ( م ٣٩/٦ )

## باب : من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه

١٠٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات ولم يغز ، ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق » ، قال عبد الله بن المبارك : فَنُرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> . ( م ٤٩/٦ )

## باب : فضل الجهاد في البحر

١٠٧٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أمّ حرام بنت ملحان<sup>(٤)</sup> فتطعمه ، وكانت أمّ حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأطعمته ، ثم جلست فغلي من رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ! قال : ناس من أمّتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج<sup>(٥)</sup> هذا البحر ملوكاً على الأميرة أو مثل الملوك على الأميرة ( يشك أيهما قال قالت ) فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها ،<sup>(٦)</sup> ثم وضع رأسه ، فنام ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما

(١) وفي نسخة ( فتعجب ) .

(٢) هو ما انفرج بين جبلين .

(٣) قال في « الشرح » : « قلت : والظاهر الموافق لسنة الصحيحة عموم ذلك ، ولا دليل على هذا التخصيص » .

(٤) وكانت محرماً له عليه الصلاة والسلام .

(٥) أي ظهره ووسطه . وفي رواية لسل : « يركبون ظهر هذا البحر الأخضر » .

(٦) وفي رواية لسل : « قال : فإنك منهم » .

يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُمْ . قَالَ : « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ » ، فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامَ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَصُرِّعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتُ . ( م ٤٩/٦ - ٥٠ )

### باب : فضل الرباط في سبيل الله

١٠٧٥ - عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ . وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وَأُجْرِيَّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ الْفِتْنَانُ <sup>(١)</sup> » . ( م ٥١/٦ )

### باب : غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها

١٠٧٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَغْدُوَةٌ <sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . ( م ٣٦/٦ )

### باب : في قوله تعالى ( أَجْعَلْمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ )

١٠٧٧ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ ، وَقَالَ آخَرُ : مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَقَالَ آخَرُ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاِسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( أَجْعَلْمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ) الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا <sup>(٣)</sup> . ( م ٣٦/٦ )

### باب : الترغيب في طلب الشهادة

١٠٧٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُسَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدَقٍ ، بَلَغَهُ اللَّهُ مُنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » . ( م ٤٩/٦ )

### باب : فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٠٧٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرُ الشَّهِيدِ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ » . ( م ٣٥/٦ )

(١) جميع فتن ، والمراد هنا منكر ونكير ، أو الشيطان .

(٢) الغدوة السير أول النهار إلى الزوال ، والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار .

(٣) وتماها ( وجاهد في سبيل الله ، لا يستوون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين ) .

## باب : النية في الأعمال

١٠٨٠ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . ( م ٤٨/٦ )

## باب : رضى الله عن الشهداء ورضاهم عنه

١٠٨١ - عن أنس رضي الله عنه قال : جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أن ابعت معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء ، فيهم خالي حرام ، يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ، ويحتطبون ، فيبيعونه ، ويشترون به الطعام لأهل الصفة ، وللفقراء ، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم . فقتلوهم ، قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا ، قال : وأتى رجل حراماً خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام : فزرتُ ورب الكعبة ، فقال رسول الله لأصحابه : « إن إخوانكم قد قتلوا ، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا » . ( م ٤٥/٦ )

## باب : الشهداء خمسة

١٠٨٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه ، فشكر الله له ، فغفر له » ، وقال : « والشهداء خمسة : المطعون ، <sup>(١)</sup> والمبطون ، والقرق وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله عز وجل » . ( م ٥١/٦ )

## باب : الطاعون شهادة لكل مسلم

١٠٨٣ - عن حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك : يم مات يحيى بن أبي عمرة؟ قالت : قلت : بالطاعون ، قالت : فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطاعون شهادة لكل مسلم » ( م ٥٢/٦ )

## باب : يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

١٠٨٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين » . ( م ٣٨/٦ )

(١) هو الذي يموت بالطاعون ، كما في الحديث الآتي : « الطاعون شهادة » . ( والمبطون ) هو صاحب داء البطن ، وهو الإسهال . ( والقرق ) هو الذي يموت غريقاً في الماء . ( وصاحب الهدم ) هو من يموت تحته .



١٠٨٥ — عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والايان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيل الله تُكفَّرَ عني خطايائي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم» ، إن قُتِلْتَ في سبيل الله وأنت صابر مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قال أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيل الله أتكفَّرَ عني خطايائي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم» ، وأنت صابر مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ ، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك . ( م ٣٧/٦ )

### باب : من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد

١٠٨٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : « فلا تعطه مالك » قال : أرأيت إن قاتلني ؟ قال : «قاتله» ، قال : أرأيت إن قتلني ؟ قال : «فأنت شهيد» ، قال : أرأيت إن قتلته ؟ قال : «هو في النار» ( م ٨٧/١ )

### باب : في قوله تعالى ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه )

١٠٨٧ — عن ثابت قال : قال أنس رضي الله عنه : عَمِيَ الذي سَمَّيْتُ به لم<sup>(١)</sup> يشهد مع رسول الله ﷺ بديراً ، قال : فَتَشَقَّ عَلَيْهِ ، قال : أولَ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُيِّبْتُ عَنْهُ ، وإن أَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُشْهَدًا فِيمَا بَعْدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيَرَانِي اللَّهُ تَعَالَى مَا أَصْنَعُ ، قال : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، قال : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قال : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ ؟! <sup>(٢)</sup> فَقَالَ : وَاهَاً <sup>(٣)</sup> لَرِيحِ الْجَنَّةِ أَجَدَهُ دُونَ أُحُدٍ ، قال : فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ، قال : فَوَجَدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعَ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرُمِيَةٍ ، قال : فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمِّي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النُّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ) قال : فَكَانُوا يَرُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ . ( م ٤٥/٦ )

### باب : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

١٠٨٨ — عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن رجلاً أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : الرجل يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَى فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ( م ٤٦/٦ )

(١) أي باسمه وموأس بن النضر .

(٢) وفي رواية البخاري : « فلقني سعد بن معاذ منهزماً ، فقال له : أين يا سعد ؟ ! » .

(٣) يعني أنس بن النضر . ( واهاً ) كلمة تحن وتلهف .

## باب : من قاتل للرياء والسمعة

١٠٨٩ - عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال : تَمَرَّقَ الناس عن أبي هريرة فقال له نائلُ أهل الشام « أيها الشيخ ! حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهدَ فأُتي به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريءٌ فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأُتي به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما فعلت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال : كذبت ، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال كله ، فأُتي به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من سبيل تحب أن يُنفقَ فيها ، إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار . » ( م ٤٧/٦ )

## باب : كثرة الأجر على القتال

١٠٩٠ - عن البراء رضي الله عنه قال : « جاء رجل من بني النبيت قبيل من الأنصار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت عبدُ رسولهِ ، ثم تقدم فقاتلَ حتى قُتِلَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عَمِلَ هذا سيراً ، وأجرٌ كثيراً . » ( م ٤٤/٦ )

## باب : من غزا فأصيب أو غنم

١٠٩١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من غزاةٍ أو سريةٍ تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم ، وما من غزاةٍ أو سريةٍ تُحقيق وتصاب إلا تَمَّ أجورهم . » ( م ٤٨/٦ )

## باب : أجر من جهز غازياً

١٠٩٢ - عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ جَهَّزَ غازياً في سبيل الله فقد غزا ، وَمَنْ خَلَقَهُ في أهله بخير فقد غزا . » ( م ٤٢/٦ )

(١) وفي رواية لمسلم « ناقل الشام » ، وفي رواية الخطيب في « اقتضاء العلم بالعمل » رقم ١٠٧ بتحقيقي : « أخو أهل الشام » . وهو ناقل ابن قيس الشامي الفلسطيني أحد الأمراء لمعاوية وولده ، قتل سنة ست وستين .

## باب : فيمن تجهز فمرض فليدفعه إلى من يغزو

١٠٩٣ — عن أنس رضي الله عنه : أن فتى من (أسلم) قال : يا رسول الله ! إني أريدُ الغزوَ ، وليس معي ما أتجهزُ به<sup>(١)</sup> قال : « ائت فلاناً ، فإنه قد كان تجهز ، فمرض » ، فأناه ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرئك السلام ويقول : أعطني الذي تجهزت به ، قال : يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ، ولا تحبسي عنه شيئاً ، فوالله لا تحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه . (م ٤١/٦)

## باب : حرمة المجاهدين

١٠٩٤ — عن سلمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم ، وما من رجل من القاعدين يَخْلُفُ رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم ، إلا وقِفَ له يوم القيامة ، فيأخذُ من عمله ما شاء ، فما ظنكم ؟<sup>(٢)</sup> » . (م ٤٢/٦ — ٤٣)

## باب : في قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة

١٠٩٥ — عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله<sup>(٣)</sup> وهم كذلك » . (م ٥٢/٦ — ٥٣)

١٠٩٦ — عن عبد الرحمن بن شماس المَهْرِيُّ قال : كنت عند مسَلَمَةَ بنِ مُخَلَّد ، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال عبد الله : لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ، هم شرٌّ من أهل الجاهلية لا يدْعُونَ اللهَ بشيء إلا ردَّه عليهم ، فبينما هم على ذلك أقبلَ عتبة بن عامر رضي الله عنه فقال له مسلمة : يا عتبة اسمع ما يقول عبد الله ، فقال عتبة : هو أعلم ، وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم ، لا يضرهم من خالفهم ، حتى تأتيهم الساعة ، وهم على ذلك » فقال عبد الله : أجل ، « ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك ، مسّها مسُّ الحرير ، فلا تترك نفساً في قلبه مثقالُ حبةٍ من إيمان إلا قبضته ، ثم يبقى شرار الناس ، عليهم تقوم الساعة » . (م ٥٤/٦)

١٠٩٧ — عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال أهل الغرب<sup>(٤)</sup> ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » . (م ٥٤/٦)

(١) ليس في سلم « به » .

(٢) وفي رواية لمسلم : « فقال : فخذ من حسناته ما شئت ، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فما ظنكم » .

(٣) أمر الله هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة . والمراد برواية من روى « حتى تقوم الساعة » أي تقرب الساعة . وهو خروج الريح . وأما الطائفة فهم أهل العلم بالحديث والسنة كما جزم به الإمام أحمد وغيره من الأئمة .

(٤) أهل الغرب : هم أهل الشام ، انظر تخريج أحاديث « فضائل الشام » نشر المكتبة الإسلامية - عمان .

## باب : في رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة

١٠٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يضحك الله لرجلين ، يَفْتُلُ أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة » ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « يَفْتُلُ هذا فيلجُ الجنة ، ثم يتوبُ الله على الآخر ، فيهديه إلى الإسلام ، ثم يجاهدُ في سبيل الله فَيُسْتَشْهَدُ » .  
( م ٤٠/٦ )

## باب : من قَتَلَ كافرًا ثم سدّد لم يدخل النار

١٠٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمعان في النار اجتماعاً يَبْصُرُ أحدهما الآخر » ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « مؤمن قتل كافرًا ثم سدّد » ،  
( م ٤١/٦ )

## باب : فضل من حمل على ناقة في سبيل الله

١١٠٠ - عن أبي مسعود الأنصاري قال : جاء رجل بناقة مخطومة ، فقال : هذه في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لك بها يوم القيامة ، سبعائة ناقة كلها مخطومة » .  
( م ٤١/٦ )

١١٠١ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لاني أبْدَعُ »<sup>(١)</sup> بي فاحْمِلْنِي ، فقال : « ما عندي » ، فقال رجل : يا رسول الله أنا أدُلُّهُ على من يَحْمِلُهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .  
( م ٤١/٦ )

---

(١) مناه - والله أعلم - أن المؤمن القاتل للكافر ، إذا سدّد بعد ذلك واستقام ، لا يجتمع مع الكافر في النار اجتماعاً يتضرر هو به ، وإنما لم ينف عنه دخولها أصلاً لقوله تعالى ( وإن منكم إلا واردها ) فلا بد من دخول النار حتى يفتن ، ولكن ذلك لا يضره ، وإنما تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ، كما جاء ذلك مصرحاً من حديث جابر . هذا ما بدا لي ، وقد استشكلوا الحديث وأجابوا عنه بما لا يروي كما ترى في الشرح وغيره ، حتى قيل أن الحديث مقلوب ، وإن الصواب : « مؤمن قتله كافر ثم سدّد » . ولقد كدت أركن إلى هذا (القول) حين رأيت الحديث في « مسند أحمد » (٣٩٩/٢) من طريق أبي إسحاق (الفزاري) . وهو شيخ شيخ مسلم ( في هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : إلا أنه قال : قالوا : من يا رسول الله ؟ قال : « مؤمن يقتله كافر ثم يسدّد بعد ذلك » ، ولكن منفي من ذلك أنني رأيت أبا إسحاق قد تابعه على لفظ مسلم جماعة ، منهم محمد بن عجلان عند النسائي (٥٥/٢) وأحمد (٣٤٠/٢) وحمام بن سلمة عنده (٢٣٢/٢ و ٣٥٣) . فبين لي من ذلك أن لفظ أبي إسحاق عنده شاذ . وأن لفظ الكتاب هو المحفوظ . ومنه ما ذكرته . والله أعلم

(٢) بضم الهمزة أي هلكت دابتي وهي مركوبي .

## باب : في قوله تعالى : ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة )

١١٠٢ - عن عَقْبَةَ بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : « ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي » ( قالها ثلاثاً ) .  
( م ٥٢/٦ )

## باب : الحث على الرمي

١١٠٣ - عن عَقْبَةَ بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله<sup>(١)</sup> فلا يَعْجِزُ أحدكم أن يَلْتَهُوْا بِأَسْهُمِهِ » .  
( م ٥٢/٦ )

١١٠٤ - عن عبد الرحمن بن شُمَاسَةَ : أن فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قال لعقبة بن عامر رضي الله عنه : تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ وأنت كبير يشق عليك ؟ قال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أَعَانِهِ<sup>(٢)</sup> قال الحارث : فقلت لابن شُمَاسَةَ : وما ذاك ؟ قال : إنه قال : « من عَكِمَ الرَّمِيَّ ، ثم تركه فليس منا ، أو قد عصي » .  
( م ٥٢/٦ )

## باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١١٠٥ - عن جَرِير بن عبد الله رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي<sup>(٣)</sup> ناصيةً فرسٍ<sup>(٤)</sup> يَأْصِبُهُ ، وهو يقول : « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة : الأجرُ والغنِمة » .  
( م ٣٢/٦ )

١١٠٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركةُ في نواصي الخيل » .  
( م ٣٢/٦ )

## باب : كراهية الشُّكَال في الخيل

١١٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشُّكَال<sup>(١)</sup> من الخيل وفي رواية : « والشُّكَال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى ، أو في يده اليمنى ورجله اليسرى » .  
( م ٣٣/٦ )

(١) أي العدو بأن يدفع شرمهم وتفتنهم .

(٢) في الشرح : كذا هو في معظم النسخ بالياء ، وفي بعضها « لم أعانه » بحذفها وهو الفصح والاول لغة معروفة . قلت : وبحذفها ثبت في « سلم » .

(٣) أي يطفئها ويميلها من جانب إلى جانب ، والناصية هنا شرم مقدم الرأس المرسل على الجبهة .

(٤) هو أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة ، وواحدة منها مطلقة ، تشبيهاً بالشكال الذي تشكل به الخيل ( وهو حبل تشد به قوائمها ) لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً ، وقيل غير ذلك مثل ما في الرواية الآتية ، وما ذكرناه هو الذي عليه جمهور أهل اللغة والغريب .

## باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها

١١٠٨ — عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قد أضميرت من الحفيا<sup>(١)</sup> وكان أمدھا ثنية الوداع ، وسابق بين الخيل التي لم تضمّر من الثنية إلى مسجد بني زريق ، وكان ابن عمر فيمن سابق بها . ( م ٣١/٦ )

## باب : في أهل التخلف بالعذر وقوله تعالى : ( لا يستوي القاعدون ) الآية

١١٠٩ — عن أبي إسحاق : أنه سمع البراء رضي الله عنه يقول في هذه الآية ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين <sup>(٢)</sup> ) والمجاهدون في سبيل الله ) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فجاء بكتف فكتبها فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرا<sup>(٣)</sup>رته ، فنزلت : ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ) . ( م ٤٣/٦ )

## باب : من حبسه المرض عن الغزو

١١١٠ — عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فقال : « إن بالمدينة لرجالاً <sup>(٣)</sup> ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض » . ( م ٤٩/٦ )

---

(١) موضع بالمدينة ، وكذا (ثنية الوداع) بينهما نحو ستة أميال .

(٢) في الأصل زيادة « غير أولي الضرر » ، وهي زيادة لا معنى لها هنا ، لأن سياق الحديث يدل على أن الآية أنزلت بدونها لولا ، فلما شكّا ابن أم مكتوم ضرا<sup>(٣)</sup>رته نزلت الآية بهذه الزيادة .

(٣) في الأصل : « رجالاً » ، وهو كذلك في ابن ماجه (٢٧٦٥) . وله شاهد من حديث أنس بن مالك نحوه ، رواه البخاري معلقاً وموصولاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٢٦٥) .

## كتاب السيرة

### باب : في الأمراء على الجيوش والسرايا والوصية لهم بما ينبغي

١١١١ - عن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَ أميراً على جيش أو سَرِيَّةٍ ، أوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل ومن معه من المسلمين خيراً . ثم قال : « اغزوا بسم الله ، في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تَغْلُوا<sup>(١)</sup> ، ولا تغدروا ، ولا تَمْكُلُوا<sup>(٢)</sup> ، ولا تقتلوا وليداً ، وإذا أَمَّيتَ عدوك من المشركين فادْعُهُمْ إلى ثلاث خصال ( أو خلال ) فأيتهنَّ ما أجابوك فاقبل منهم ، وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم ، وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول<sup>(٣)</sup> من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون لهم في الغنمة والفِيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبَوْا فاستأهم الجزية ، فإن هم أجابوك فاقبل منهم ، وكف عنهم ، فإن هم أبَوْا فاستعين بالله ، وقاتلهم ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمَّةَ الله وذمَّةَ نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلا تجعل لهم ذمَّةَ الله ولا ذمَّةَ نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولكن اجعل لهم ذمَّتَكَ وذمَّةَ أصحابك ، فإنكم أن تُخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تُخفروا ذمَّةَ الله وذمَّةَ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن أنزلهم على حكمك . فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا ؟ قال عبد الرحمن ( يعني ابن مهدي ) : هذا أو نحوه . ( م ١٤٠/٥ )

### باب : في أمر البعث بالتيشير

١١١٢ - عن أبي موسى رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاًذاً إلى اليمن فقال : « يسراً ، ولا تُعسِّراً ، وبشراً ، ولا تنفراً ، وتطاوعاً ولا تختلفاً » . ( م ١٤١/٥ )

### باب : في البعث ونيابة الخارج عن القاعد

١١١٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حسان<sup>(٥)</sup>

(١) وفي نسخة ( ولا تملوا ) . وكذلك في « مسلم » أي لا تخونوا إذا غنم شيئاً .

(٢) أي لا تشوهوا القتل بقطع الأنوف والأذان . ( ولا تقتلوا وليداً ) أي صغيراً .

(٣) أي الانتقال ( من دارهم ) من بلاد الكفر إلى ( دار المهاجرين ) أي إلى دار الإسلام .

(٤) في مسلم : محمد بن أبي بردة عن أبيه عن جده .

(٥) الأصل زيادة ( بشراً ) ، ولم ترد في « مسلم » أصلاً .

إلى بني الحناني ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد : « أياكم خلف الخارج في أهله وماله بخير ، كان له مثل نصف أجر الخارج » .  
( م ٤٢/٦ )

#### باب : الحد بين الصغير والكبير فيمن يُجاز للقتال ومن لا يجاز

١١١٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عَرَضَتِي <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال ، وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يُجزني ، وَعَرَضَتِي يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع : فَقَدِمْتُ على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو يومئذ خليفة ، فحدثته هذا الحديث فقال : إن هذا لحدٌ بين الصغير والكبير ، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ، ومن كان دون ذلك فاجملوه في العيال .  
( م ٣٠/٦ )

#### باب : النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١١١٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان ينهى أن يُسافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو ، مخافة أن يناله العدو .  
( م ٣٠/٦ )

#### باب : في السفر في الخصب والجذب والتعريس على الطريق

١١١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سافرتُم في الخصب ، فأعطوا الإبلَ حَظَّهَا من الأرض ، وإذا سافرتُم في السَّنة <sup>(٢)</sup> فأسرِعُوا عليها السير ، وإذا عَرَسْتُم بالليل ، فاجتنبوا الطريق ، فإنها مأوى الموام بالليل » .  
( م ٥٤/٦ )

#### باب : السفر قطعةً من العذاب

١١١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « السفر قطعةٌ من العذاب ، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نَهْمَتَهُ <sup>(٣)</sup> من وجهه فَلْيُجْعَلْ إلى أهله » .  
( م ٥٥/٦ )

#### باب : كراهية الطروق لمن قدم من سفر ليلاً

١١١٨ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً ، يتخونهم أو يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ <sup>(٤)</sup> .  
( م ٥٦/٦ )

(١) أي نظر إلي ليعرف حاله ، من قولهم : عرض الأمير الجند إذا اختبر أحوالهم ونظر في هيتهم وترتيب منازلهم قبل مباشرة القتال . ( فل يجزني ) أي لم يأذن لي بالقتال . وفي رواية لمسلم « فاستصغري » .

(٢) أي القسط . ومثله قوله تعالى : ( ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ) أي القحوط .

(٣) أي حاجته . ( من وجهه ) أي من جهة توجه إليها لقضاء حاجته .

(٤) في الأصل « يطلب » مكان « يلتبس » ، والتصحيح من « سلم » ومن شرح الكتاب نفسه فقيه « ( عثراتهم ) معناه زلاتهم . قال سفيان : لا أدري هذا في الحديث أم لا . يعني ( يتخونهم أو يلتبس عثراتهم ) » وقول سفيان هذا رواية لمسلم .



١١١٩ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلاً ، وكان يأتيهم غُلوةً أو عشيّةً .  
(م ٥٥/٦)

### باب : في الدعاء قبل القتال والإغارة على العدو

١١٢٠ - عن ابن عون قال : كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبلَ القتال ؟ قال : فكتبَ إلي : إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، وهم غارون<sup>(١)</sup> وأنعامهم تُسقى على الماء ، فقتلَ مقاتلتهمُ وسبى سبيهمُ ، وأصاب يومئذ ، قال يحيى : أحسبه قال : جويرية أو البثة ابنة الحارث ، وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان في ذلك الجيش .  
(م ١٣٩/٥)

### باب : كُتِبَ النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الله تعالى

١١٢١ - عن أنس رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي ، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله .  
(م ١٦٦/٥)

### كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل يدعوهُ إلى الإسلام

١١٢٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال : انطلقتُ في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> قال : فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل<sup>(٣)</sup> قال : يعني عظيم الروم ، قال : وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعمُ أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، قال : قد عُيْتُ في نفرٍ من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فأجلسنا بين يديه ، فقال : أيكم أقربُ نسباً من هذا الرجل الذي يزعمُ أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلتُ أنا ، فأجلسوني بين يديه ، وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه ، فقال له : قل لهم إني سائلُ هذا عن الرجل الذي يزعمُ أنه نبي ، فإن كذبتُ فكذبوه ، قال : فقال أبو سفيان : وإسمُ الله لولا مخافة أن يؤثرَ عليَّ الكذب<sup>(٤)</sup> لكذبتُ ، ثم قال : لترجمانه : سألته كيف حسبه فيكم ؟ قال : قلتُ : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قلتُ : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبلَ أن يقولَ ما قال ؟ قلتُ : لا . قال : ومن يتبعه ، أشرافُ الناسِ أم ضعفاؤهم ؟ قال : قلتُ : بل ضعفاؤهم ، قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلتُ : لا ، بل يزيدون ، قال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخلَ فيه سخطاً له<sup>(٥)</sup> ، قال : قلتُ : لا ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قلتُ : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال : قلتُ : تكون الحرب

(١) أي غافلون .

(٢) يعني الصلح يوم الحديبية ، وكانت الحديبية في أواخر سنة ست من الهجرة .

(٣) ليس في « سلم » ( قال ) . ولله الصواب . والزيادة الآتية منه .

(٤) أي ينقل عني .

(٥) أي لعدم رضا من دينه .

بيننا وبينه سجالاتاً<sup>(١)</sup> : يصيب منا ونصيب منه ، قال : فهل يَغْدِرُ ؟ قلت : لا ، ونحن منه في ملة لا ندري ما هو صانع فيها<sup>(٢)</sup> ، قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه ، قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قال : قلت : لا . قال لترجمانه : قل له : إني سألتك عن حسيبه ، فرعمت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسل تُبعث في أحساب قومها : وسألتك هل كان في آباءه ملكٌ ، فرعمت : أن لا ، فقلت : لو كان من آباءه ملكٌ ، قلت رجل يطلب ملك آباءه ، وسألتك عن أتباعه أضغاثهم أم أشرافهم ؟ فقلت : بل ضغاثهم ، وهم أتباع الرسل ، وسألتك : هل كنتم تتهمونهم بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فرعمت أن لا ، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سُخْطَةً له فرعمت أن لا ، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب<sup>(٣)</sup> ، وسألتك هل يزيدون أو<sup>(٤)</sup> ينقصون ؟ فرعمت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل قاتلتُموه ؟ فرعمت أنكم قد قاتلتُموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاتاً : ينال منكم وتناولون منه ، وكذلك الرسل تبلى ، ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك : هل يَغْدِرُ ؟ فرعمت أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فرعمت أن لا ، فقلت : لو قال هذا القول أحد قبله ، قلت : رجل ائتمَّ بقول قيل قبله . قال : ثم قال : بم يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف . قال : إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلصُ إليه لأحببت لقاءه ، ولو كنتُ عنده لغسلت عن قدميه ، وَلَيَبْلُغَنَّ مَلَكُهُ ما تحت قدمي . قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام »<sup>(٥)</sup> ، أسلم تسلم ، وأسلم يوثك الله أجرك مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين<sup>(٦)</sup> ، و ( يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ، ولا نُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ) . فلما فرغ من قراءة الكتاب ، ارتفعت الأصوات عنده ، وكثر اللغطُ وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابي ، حين خرجنا : لقد أمر أمرُ ابن أبي كبشة<sup>(٧)</sup> إنه ليخافه ملك بني الأصفر ! قال : فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام . ( م ٥ / ١٦٤-١٦٦ )

(١) أي نوباً ، نوبة له ونوبة لنا كما هو يقول : ( يصيب منا ونصيب منه ) ، وكلامه هذا لا يخلو من الكذب !

(٢) يريد أنه غير جازم بذلك .

(٣) يعني انشراح الصدور ، وأصلها اللطف بالإنسان عند قدمه وإظهار السرور برؤيته .

(٤) وكذا في « مسلم » وفيما تقدم ( أم ) وهو كذلك هنا في نسخة منه .

(٥) أي أدعوك إلى الإسلام بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة .

(٦) أي إثم أتباعك .

(٧) أي عظم شأنه ، وأراد به النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر النووي : أن أبا كبشة رجل من غزاة خالف قريشاً في عبادة الأصنام ، فبعد الشمرى فنبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة لدينهم .

## باب : في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين

١١٢٣ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف<sup>(١)</sup> ، تحته قطيفة فدكيتة<sup>(٢)</sup> ، وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادَةَ في بني الحارث بن خزرج ، وذلك قبل<sup>(٣)</sup> وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخطاؤه من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود ، فيهم عبد الله بن أبيّ وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس عَجَاجَةُ الدابة ، خَمَرَ عبد الله بن أبيّ أنفَهُ بردائه ، ثم قال : لا تُعَبِّرُوا علينا ، فسلم عليهم النبي ﷺ ، ثم وقف ، فنزل ، فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبيّ : أيها المرء لا أَحْسَنَ من هذا ، إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك منا فاقصصْ عليه ، فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه : اغشنا في مجالسنا ، فإننا نحب ذلك ، قال : فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتى هموا أن يتواثبوا ، فلم يزل النبي ﷺ يُحَقِّقُصُّهُمْ ، ثم ركب دابته ، حتى دخل على سعد بن عبادَةَ ، فقال : أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ؟ ( يريد عبد الله بن أبيّ ) قال : كذا وكذا ، قال : اعفُ عنه يا رسول الله ، واصفح ، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيْرَةِ<sup>(٤)</sup> أن يتوجوه ، فيعصبوه بالعصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرَّقَ بذلك<sup>(٥)</sup> ففعلَ به ما رأيت ، فعفا عنه النبي ﷺ .

( م ١٨٢/٥ - ١٨٣ )

## باب : النهي عند الغادر

١١٢٤ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يُرْفَعُ له بِقَدَرِ غَدْرِهِ ، ألا ولا غادرَ أعظمُ غَدْرًا من أميرِ عامَةٍ » .

( م ١٤٣/٥ )

## باب : الوفاء بالعهد

١١٢٥ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ما منعني أن أشهدَ بدرًا إلا أني خرجتُ أنا وأبي حُسَيْبٌ<sup>(١)</sup> ، قال : فأخذنا كفارُ قريش ، قالوا : إنكم تربلون محمداً ، فقلنا : ما نريده ، ما نريد إلا المدينة ، فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لَنُنْصِرَنَّ إلى المدينة ، ولا نقاتل معه ، فأتينا رسول الله ﷺ ، فأخبرناه الخبر ، فقال : « انصَرِفَا ، نَمِي لِمَ بَعْدَهُمْ ونستعين الله عليهم » .

( م ١٧٧/٥ )

## باب : ترك تمنّي لقاء العدو ، والصبر إذا لُقُوا

١١٢٦ - عن أبي النضر عن كتاب رجلٍ من أسلمَ من أصحابِ النبي ﷺ يقال له : عبد الله بن أبي

(١) هو لحمار بمنزلة السرج للفرس .

(٢) في مسلم ( وذلك ) .

(٣) يعني المدينة .

(٤) أي غص وحشد .

(٥) في الأصل ( فذلك الذي ) .

(٦) هو والد حذيفة ، واليمان لقبه رضي الله عنهما .

أوفى ، فكتب إلى عمر بن عبد الله حين سار<sup>(١)</sup> إلى الحرورية يخبره : أن رسول الله ﷺ كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر ، حتى إذا مالت الشمس ، قام فيهم فقال : « يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » . ثم قام النبي ﷺ وقال : « اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب اهزمهم » .<sup>(٢)</sup> وفي رواية ثانية : « وانصرونا عليهم » . ( م ١٤٣/٥ )

### باب : الدعاء على العدو

فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما وقد تقدم في الباب قبله .

١١٢٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أحد : « اللهم إنك إن تشأ<sup>(٣)</sup> لا تعبد في الأرض » . ( م ١٤٤/٥ )

### باب : الحرب خدعة

١١٢٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحرب خدعة » . ( م ١٤٣/٥ )

### باب : الاستعانة بالمشركين في الغزو

١١٢٩ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت : خرج رسول الله ﷺ قبلاً بدر ، فلما كان بـ ( حَرَّةِ الْوَبَرَةِ )<sup>(٤)</sup> أدركه رجل قد كان يذكر منه جُراً ، وتَجْدَةً ، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه ، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ : جئت لأتبعك ، وأصيب معك ، قال له رسول الله ﷺ : « تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : لا ، قال : « فارجع فلن أستعين بمشرك » ، قالت : ثم مضى ، حتى إذا كُنَّا بـ ( الشَّجَرَةِ ) أدركه الرجل ، فقال له كما قال أول مرة ، فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة ، قال : « فارجع فلن أستعين بمشرك » ، قال : ثم رجع فأدركه بـ ( البيداء ) فقال له كما قال أول مرة : « تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : نعم ، فقال له رسول الله ﷺ : « فانطلق » . ( م ٢٠١/٥ )

### باب : في خروج النساء مع الغزاة

١١٣٠ - عن أنس أن أمّ سليم رضي الله عنهما اتخذت يوم حُنين خنجرأ ، فكان معها ، فرآها

(١) الاصل « ساروا » ، وعلى هامشه « نسخته » سار إليه . و ( الحرورية ) هم الخوارج نسبة إلى ( حروراء ) ، وهو موضع على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج به .

(٢) هذه الزيادة ليست في هذه الرواية ، وإنما في رواية أخرى عند مسلم ضمنها المصنف إلى هذه على خلاف عادته .

(٣) أي تغليب الكفار على المسلمين ( لا تعبد في الأرض ) أي بهذه الشريعة التي هي خاتمة الشرائع . قال ذلك يوم أحد ، كما في هذا الحديث ، وقال مثله يوم بدر كما سيأتي من حديث عمر رقم ١١٥٩ .

(٤) موضع على نحو أربعة أميال من المدينة ، قبل ذي الحليفة .

أبو طلحة ، فقال : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر ، فقال لها رسول الله ﷺ : « ما هذا الخنجر ؟ » قالت : اتخذته إن دنا مني أحدٌ من المشركين بقرتُ به بطنه ، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ، قالت : يا رسول الله اقتُلْ مَنْ بَعْدَنَا من الطلقاء<sup>(١)</sup> انهزموا بك ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن . » ( م ١٩٦/٥ )

١١٣١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما كان يوم أحد انهزم ناسٌ من الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُحْجَبٌ عليه بِحِجَّةٍ<sup>(٢)</sup> ، قال : وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديداً للزعر ، وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً ، قال : فكان الرجل يمر معه الجعبة من التبل ، فيقول : انثرها لأبي طلحة ، قال : ويُسْرِفُ نبي الله ﷺ ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تُشْرِفْ ، لا يُصِيبُكَ سَهْمٌ من سهامِ القوم ، نحري دون نحرك ، قال : ولقد رأيتُ عائشة بنت أبي بكر وأمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما ، وإنهما لَمُعْشَمَرَتَانِ أرى خَدَمَ<sup>(٣)</sup> سوقهما تَتَقَلَّانِ القِرْبَ على متونهما ، ثم تفرغانه في أفواههم ،<sup>(٤)</sup> ثم ترجعان فتملأنهما ، ثم يجيئان تفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يَدَيَّ<sup>(٥)</sup> أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً من الناس . ( م ١٩٦/٥ )

١١٣٢ - عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلُصُّهُمْ في رحالِهِمْ ، فأصنع لهم الطعام ، وأداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى . ( م ١٩٩/٥ )

### باب : النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو

١١٣٣ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « وَجِدْتُ امرأةً مقتولة في بعض تلك المغازي ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان . » ( م ١٤٤/٥ )

### باب : ما أصيب من ذراري العدو في البيات

١١٣٤ - عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الذراري من المشركين يُبَيِّتُونَ فيُصَيَّبُونَ من نِسَائِهِمْ وذراريهم فقال : « هم منهم . » ( م ١٤٤/٥ )

### باب : قَطْعُ نَخْلِ العدو وتحريقها

١١٣٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير وحرقه .

(١) هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح سوا ذلك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم ، وأطلقهم وكان في إسلامهم ضعف ، فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون وأنهم استحقوا القتل ، بانتهزهم وغيره . ومعنى قولها ( من بعدنا ) من سوانا ( انهزموا بك ) أي منك ، على حد قوله تعالى : ( فاسأل به خيراً ) .

(٢) أي مَرَسَ عنه ليقه سلاح الكفار .

(٣) جمع خدمة ، وهي الخلخال . و ( السوق ) جمع ساق .

(٤) هنا في الأصل زيادة « ثم ترجعان فتملأنها ثم يجيئان تفرغانه في أفواههم » ، فحذفها لأنها لم ترد في « مسلم » ولا في « البخاري » .

(٥) وفي « مسلم » « من يدي » . وهل هاشه « بين يدي » نسخة ، وما في الأصل موافق لرواية البخاري . فأثبتناه .

وبها يقول حسان رضي الله عنه :

وهان على سراقِ بني لؤيَ حريق بالبؤيرةِ مُستَظيرُ

وفي ذلك نزلت ( ما قطعتم من لينة<sup>(١)</sup> أو تركتموها قائمة على أصولها ) الآية . ( م ١٤٥/٥ )

### باب : أخذ الطعام في أرض العدو

١١٣٦ - عن عبد الله بن مُعَظَّل رضي الله عنه قال : أصبت جراباً<sup>(٢)</sup> من شحم يوم خيبر قال : فالتزمتُهُ ، فقلت : لا أعطي اليومَ أحداً من هذا شيئاً ، قال : فالتفتُ فإذا رسولُ الله ﷺ مُتَبَسِّمًا . ( م ١٦٣/٥ )

### باب : تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة

١١٣٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « غزائي<sup>(٣)</sup> من الأنبياء ، فقال لقومه لا يتبعني رجلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعُ امرأة<sup>(٤)</sup> وهو يريد أن يتبني بها ، ولَمَّا يَبِينِ<sup>(٥)</sup> ، ولا آخر قد بنى بنياناً<sup>(٦)</sup> ، ولا يرفع سَقْفَهَا ، ولا آخرُ قد اشترى غنماً أو خَلَفَات<sup>(٧)</sup> وهو منتظر ولادها ، قال : فغزى فأدنى للقرية<sup>(٨)</sup> ، حين صلاة العصر ، أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : أنت مأمورة ، وأنا مأمور ، اللهم احبسها علي شيئاً ، قال : فحبست عليه حتى فتح الله عليه ، قال : فجمعوا ما غنموا ، فأقبلت النار لتأكله ، فأبت أن تطعمه<sup>(٩)</sup> ، فقال : فيكم الغُلُول ، فليبايعني من كل قبيلة رجل ، فبايعوه فلكصفت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغُلُول ، فلتبايعني قبيلتك فبايعته ، قال : فلكصفت بيد رجلين أو ثلاثة ، فقال : فيكم الغُلُول ، أنتم غللتُم ، قال : فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال : فوضعه في المال ، وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلته ، فلم تحل الغنائم لأحدٍ من قبلنا ، ذلك بأن الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا ، فطَيَّبَها لنا . ( م ١٤٥/٥ )

### باب : في الأنفال

١١٣٨ - عن مُصَنَّبِ بن سعد عن أبيه قال : نزلت في أربع آيات : أصبت سبياً فأتى به النبي ﷺ فقال : يا رسول الله نفلتني ، فقال : « ضعه » ، ( ثم قام ، فقال له النبي ﷺ : ضعه من حيث أخذته )<sup>(١٠)</sup> ، ثم قام فقال : نفلتني يا رسول الله ، فقال : « ضعه » ، فقام فقال : يا رسول الله نفلتني أأجعل

(١) هي النخلة الناعمة . وتام الآية ( فيأذن الله وليخزي الفاسقين ) .

(٢) بكسر الجيم وفتحها لثتان ، الكسر أفصح وأشهر ، وهو رعاء من جلد .

(٣) هو يوشع بن نون كما هو في رواية لأحمد بإسناد جيد ، خرجته في : « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ٢٠١ طبع المكتب الإسلامي .

(٤) أي ملك فرجها بالنكاح ، ( وهو يريد أن يتبني بها ) أي أن يدخل بها ويوطأها .

(٥) أي ولم يدخل بها بعد نفسه متعلقة بها .

(٦) وفي رواية البخاري « بنى بيوتاً » .

(٧) جمع خلفه ككلمة وهي الحامل من الإبل .

(٨) هي بيت المقدس كما في رواية أحمد المشار إليها . وأما ما في « الفتح » أنها ( أريحا ) فمن أوهامه كما بيته في المصدر السابق .

(٩) ما بين الملأين ، لم يرد في سند أحمد ، وقد رواه عن شيخ شيخ مسلم كما يأتي ، فلعلها مقحمة من بعض النسخ .

كُنْ لَا غَنَاءَ لَهُ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « ضَعَهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ )<sup>(١)</sup> .  
( م ١٤٦/٥ )

### باب : تنفيل السرايا

١١٣٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، فَلَبِغْتُ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَتَقَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا .  
( م ١٤٦/٥ )

### باب : تخميس الأنفال

١١٤٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَةً سِوَى قَسَمِ عَامَةِ الْجَيْشِ ، وَالْخَمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ<sup>(٢)</sup> .  
( م ١٤٧/٥ )

### باب : إعطاء القاتل سلب المقتول

١١٤١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاسْتَدْرَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتَهُ مِنْ وِرَائِهِ فَضَرَبَتْهُ عَلَى حَبْلٍ عَاتِقِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَضَمَنِي ضِمَةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَتَلَحَّيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَقُلْتُ : أَمْرُ اللَّهِ : وَجَلَّ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ » ، قَالَ : فَقَسَمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ : فَقَسَمْتُ فَقُلْتُ :

(١) هكذا الحديث في «مسلم» ليس فيه ذكر الآيات الأخرى، وهو اختصار من شيخ مسلم محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد به. وقد تابعه الإمام أحمد فقال (١٨٥/١): حدثنا محمد بن جعفر به إلا أنه ذكر آيتين أخريين، إحداهما: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس...)، والأخرى: (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً...) وقال أحمد (١٨١/١) حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة به. فهذه ثلاث آيات فقط، وكذلك رواه زهير بن حرب عن سماك بن حرب به لم يذكر الآية الرابعة. أخرجه مسلم في «الفضائل» وهناك أورد المصنف (رقم ١٦٥٠)، وقد ذكر الشارح وغيره تبعاً للنفوي رحمه الله أن الآية الرابعة هي: (ولا تطرد الذين يدعون رجماً)، وذكروا أنها عند مسلم في «الفضائل» أيضاً، يشيرون بذلك إلى الحديث الآتي هناك برقم (١٦٥١)، وهو وإن كان من طريق أخرى عن سعد، فالظاهر ما ذكره والله أعلم.

ثم إن في رواية لأحمد (١٨٠/١) من طريق أخرى عن سعد أن القضية كانت يوم بدر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بعد نزول سورة الأنفال: «أذهب فخذ سيفك». ورجاله ثقافت رجال الشيخين لولا أن فيه انقطاعاً. وعند (١٧٨/١) من طريق أخرى عن مصعب أنه قال له: «كنت سأنتي السيف وليس هو لي، وإنه قد وهب لي فهو لك». قال: وأزلت هذه الآية (يسألونك عن الأنفال...)». وإسناده حسن.

(فائدة) قال العلماء: الأنفال هي العطايا من الغنيمة غير السهم المستحق بالقسمة، واحد نفل، بفتح الفاء على المشهور، وحكي إسكانها.

(٢) مجرور تأكيد لقوله: (في ذلك).

(٣) هو ما بين المتن والكف.

من يشهد لي؟ ثم جلست ، ثم قال ذلك الثالثة ، قال : فقمتم ، فقال رسول الله ﷺ : « ما لك يا أبا قتادة » فقصصت عليه القصة ، فقال رجل من القوم : صدق يا رسول الله ، سلب ذلك القتل عندني فأرضيه من حقه ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : لا ها<sup>(١)</sup> الله ، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله بقاتل عن الله ، وعن رسوله ﷺ فيعطيك سلبه ، فقال رسول الله ﷺ : « صدق ، فأعطه إياه » ، فأعطاني قال : فبعت الدرع فابتعت به مخرفاً<sup>(٢)</sup> في بني سلمة ، فإنه لأول مال تأتلت<sup>(٣)</sup> في الإسلام . (م ١٤٨/٥)

### باب : إعطاء السلب بعض القاتلين بالاجتهاد

١١٤٢ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال : بينا أنا واقف في الصف يوم بدر ، نظرت عن يميني وشمالي ، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثه أسنهما ، تمنيت لو كنت بين أضلع<sup>(٤)</sup> منهما فغمزني أحدهما فقال : يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ قال : قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعرجل منا . قال : فتعجبت لذلك ، فغمزني الآخر ، فقال مثلها ، قال : فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول<sup>(٥)</sup> في الناس ، فقلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه ، قال : فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبراه ، فقال : « أيكما قتله » ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلتُه ، فقال : « هل مسحتما سيفيكما » ؟ قالا : لا ، فنظر في السيفين ، فقال : « كلاهما قتلتَه » ، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح<sup>(٦)</sup> ، والرجلان : معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عقرء . (م ١٤٩/٥)

### باب : منع القاتل السلب بالاجتهاد

١١٤٣ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قتل رجل من حِمْيَر رجلاً من العدو ، فأراد سلبه ، فمنعه خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وكان والياً عليهم ، فأتى رسول الله ﷺ عوف بن مالك فأخبره ، فقال لخالد : « ما منعك أن تعطيه سلبه » ؟ قال : استكرت<sup>(٧)</sup>ه يا رسول الله ، قال : « ادفعه إليه » ، فمر خالد بعوف فجر بردائه<sup>(٨)</sup> ، ثم قال : هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ ؟

(١) قالوا : (ها) بمعنى الواو التي يقسم بها ، أي : لا والله .

(٢) أي اشتريت به بستاناً . (٣) أي اقتنيته وجملته أمل مالي . (٤) مناه بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما وأشد .

(٥) أي يتحرك وينزعج ولا يستقر على حالة ولا في مكان .

(٦) لأنه كان هو الذي أمّنه أولاً ، فاستحق بذلك السلب ، وابن عفرء إنما كان له مشاركة في قتله ، ولذلك قال صل الله عليه وسلم : « كلاهما قتله » . تعظيماً لقلبه ، وقد جاء أن ابن مسعود أجهز عليه كما في الحديث (١١٧٠) .

(٧) أي جذب عوف برداء خالد ووجهه على منعه السلب .

(٨) يشير بذلك إلى ما في رواية لأحمد : قال عوف : لئن رأيت وجه رسول الله صل الله عليه وسلم لأذكرن ذلك له . وفيها أن هذه النزوة كانت إلى طرف الشام .



فسمعه رسول الله ﷺ فاستغضب فقال : « لا تعطه يا خالد ، لا تعطه يا خالد ! هل أنتم تاركون لي<sup>(١)</sup> أمراي ؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما ، فرعاها ، ثم تحين سقبيها فأوردها حوضاً فشرعت فيه ، فشربت صفوة وتركت كدرة ، فصقوه لكم ، وكدره عليهم . »  
(م ١٤٩/٥)

### باب : في إعطاء جميع السلب للقاتل

١١٤٤ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ هوأزن ، فبينما نحن نتضحى<sup>(٢)</sup> مع رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجل على جمل أحمر ، فأناخه ، ثم انترع طلقاً من حقيبته<sup>(٣)</sup> فقيّد به الجمل ، ثم تقدم ، يتغدى مع القوم ، وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر ، وبعضنا مشاة ، إذ خرج يشتد ، فأتى جملة ، فأطلق قيده . ثم أناخه فقعده عليه ، فأثاره فاشتد به ، فاتبعه رجل على ناقة ورقاء<sup>(٤)</sup> ، قال سلمة : وخرجت أشتد ، وكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل ، فأنخته ، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ، فندر ، ثم جثت بالجمل أقوده ، عليه رحله وسلاحه ، فاستقبلني رسول الله ﷺ والناس معه ، فقال : « من قتل الرجل ؟ » . قالوا : ابن الأكوع ، قال : « له سلبه أجمع » .  
(م ١٥٠/٥)

### باب : في التفتيل وفداء المسلمين بالأسارى

١١٤٥ - عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنهما قال : غزونا قزارة وعلينا أبو بكر ، أمره رسول الله ﷺ علينا ، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة ، أمرنا أبو بكر فعرسنا ، ثم شن الغارة ، فورد الماء ، فقتل من قتل عليه ، وسبي وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذراري<sup>(٥)</sup> فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل ، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل ، فلما رأوا السهم وقفوا ، فجث بهم أسوقهم ، وفيهم امرأة من بني قزارة عليها قشع من آدم ( قال القشع : النطع ) معها ابنة لها من أحسن العرب ، فسقنتهم حتى أتيت بهم أبا بكر ، فنقلني أبو بكر ابتها ، فقدمنا المدينة ، وما كشفت لها ثوباً ، فلقيني رسول الله ﷺ في السوق ، فقال : « يا سلمة هب لي المرأة »<sup>(٦)</sup> ، فقلت : يا رسول الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً ، ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق فقال لي : « يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك » ، فقلت : هي لك يا رسول الله ، فوالله ما كشفت لها ثوباً ، فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين ، كانوا أسروا بمكة .  
(م ١٥٠/٥)

- (١) هكذا هو في بعض النسخ من « مسلم » بغير نون . وفي بعضها بإثباتها . وهذا هو الأصل ، والأول صحيح . كما قال النووي .
- (٢) أي نأكل في وقت الضحى ، كما يقال : نتدى ، مأخوذ من الضمء بالذ وفتح الضاد ، وهو بعد امتداد النهار ، وهو الضحى بالضم والقصر .
- (٣) الطلق بفتح الطاء واللام والقاف هو النعال من جلد ، و ( الحقب ) بفتح الحاء والقاف جبل يشد على سحر البعير .
- (٤) هي ما في لونها سواد كالنبرة .
- (٥) هي النساء والصبيان .
- (٦) في الأصل هنا زيادة « لله أبوك » ، وليست في « مسلم » ولا في « المسند » إلا في الموضع الآتي ، فمدتها .

## باب : السَّهْمَانِ وَالْخُمْسِ فِيمَا افْتَحَ مِنَ الْقَرْيَةِ بِقِتَالِ

١١٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا قَرْيَةٍ أُتِيَتْ مُوْهَا وَأَقْتَمْتُ فِيهَا ، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ خُمْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ هِيَ لَكُمْ » . (م ١٥١/٥)

## باب : فِيمَا يَصْرَفُ الْفِيءُ إِذَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ بِقِتَالِ

١١٤٧ - عن مالك بن أوس قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار قال : فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفَضَّيًّا إِلَى رِمَالِهِ<sup>(١)</sup> متكئاً على وسادة من أَدَمٍ ، فقال لي : يا مال<sup>(٢)</sup> ! إنه قد دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرِضْخٍ<sup>(٣)</sup> فخذهُ فاقسمه بينهم ، قال : قلتُ : لو أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي ، قال : خذهُ يا مالُ ! قال : فجاء يرفأ<sup>(٤)</sup> فقال : هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذن لهما ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا (وذكر كلاماً)<sup>(٥)</sup> قال : فقال القوم : أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرخهم ، فقال مالك بن أوس : يخيل إلي<sup>(٦)</sup> أنهم قد كانوا قَدَّمُوهُمْ لَذَاكَ ، فقال عمر : اتشدا ، أنشدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَنْتَعِلُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ؟ » قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنشدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَنْتَعِلُمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ؟ » قالوا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسول الله ﷺ بمخاصة لم يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، قال : ( ما<sup>(٧)</sup> أفاء الله على رسوله من أهل القرى ، فله وللرسول ) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال : فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَالله ما استأثر عليكم ، وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ ، حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةً سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَةَ الْمَالِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، أَنْتَعِلُمُونَ ذَلِكَ ؟ قالوا : نعم ، ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسٌ وَعَلِيٌّ بِمَثَلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمُ : أَنْتَعِلُمَانَ ذَلِكَ ؟ قالوا : نعم ، قال : فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا وَلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري ، ورواه السرير هو ما ينسج في وجهه بالسف وهو ورق النخل .

(٢) ترخيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به إلى أن في الرواية كلاماً حذفته لشدته ، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يفتضيه علم الرواية ، لا سيما وفيما يأتي مثل هذا الكلام يرويه عمر رضي الله عنه عن العباس وعلي رضي الله عنهما أنها قالا ذلك في أبي بكر وعمر ، ولعل ذلك من طريق الإلزام منه لهما ، وهذا هو الكلام المحذوف « الكاذب الآثم النادر الخائن » ، وليس هذا الكلام على ظاهره ، لأن علياً أرفع من أن يكون فيه شيء من ذلك ، بل هو مؤول حلماً هو مبین في الشرح . وأما الطعن في القصة والتكذيب بها كما فعل الهشي هنا هل صحيح مسلم ، فليس من صنيع العلماء المارفين بقدر المحدثين ورواة هذا الحديث خاصة وهم مالك والزهري ومالك بن أوس .

(٦) أي أظن وأتوهم ( أنهم ) يعني القوم ( قد كانوا قدموهم ) أي سبقوا العباس وعلياً بالحضور بترتيب منهم .

(٧) الأصل ( وما ) وهو خطأ .

« ما نُورث ، ما تركنا صدقة » فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً ! والله يعلم إنه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق . ثم توفي أبو بكر وأُولى رسول الله ﷺ ووليُّ أبي بكر ، فرأيتماي كاذباً آثماً غادراً خائناً ! والله يعلم إنني لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق ، فوليتها ، ثم جئتني أنت وهذا ، وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما : ادفعها إلينا <sup>(١)</sup> ، فقلتُ : إن شئتم دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ﷺ ، فأخذتماها بذلك ، قال : أكذلك ؟ قال : نعم ، قال : ثم جئتاني لأقضي بينكما ؟! ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة ، فإن عجزتما عنها فرداها إلي . (م ١٥١/٥ - ١٥٣)

١١٤٨ - عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ بما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورث ، ما تركنا صدقة » ، إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال ، وإني والله لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولا عَمَلْتَن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً ، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ، قال : فهجرته فلم تكلمه حتى تُوفيت ، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ، فلما تُوفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ليلاً ، ولم يُؤذَن بها أبا بكر ، وصلى عليها علي . وكان لعل من الناس وجهة حياة فاطمة رضي الله عنها ، فلما تُوفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ، ولم يكن بايع تلك الأشهر ، فأرسل إلى أبي بكر أن اثنا ، ولا يأتنا معك أحد (كراهية محضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ، فقال عمر لأبي بكر : والله لا تدخل عليهم وحدك ، فقال أبو بكر : وما عساهم أن يفعلوا بي ، إني والله لآتينهم . فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ، ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر قضيلتك ، وما أعطاك الله ، ولم نَنفَسْ عليك خيراً ساقه الله إليك ، ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقاً لقرابتنا من محمد رسول الله ﷺ ، فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عيناً أبي بكر ، فلما تكلم أبو بكر قال : والذي نفسي بيده لقراية رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصِلَ من قرأني ، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلإني لم آلُ فيها عن الحق ، ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته ، فقال علي لأبي بكر : موعذك العشي للبيعة ، فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر ، فتشهد ، وذكر شأن علي رضي الله عنه وتخلّف عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر . وتشهد علي بن أبي طالب فعضّم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار <sup>(٢)</sup> الذي فضّله الله عز وجل به ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً فاستبديت علينا به ، فوجدنا في أنفسنا . فسُرَّ بذلك المسلمون ، وقالوا : أصبت ، فكان <sup>(٣)</sup> المسلمون إلى علي قريباً ، حين راجع الأمر المعروف .

(١) يعني التركة.

(٢) وفي مسلم : « نفاسة ... ولا إنكار ».

(٣) الأصل : « وكان ».

١١٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة » .  
( م ١٥٦/٥ )

### باب : سهمان الفارس والراجل

١١٥٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قَسَمَ في النفل <sup>(١)</sup> للفرس سهمين وللرجل سهماً .  
( م ١٥٦/٥ )

### باب : لا يسهم للنساء من الغنيمة ، ويُحْذَيْن ، وقتل الولدان في الغزو

١١٥١ - عن يزيد بن هرمز : أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خَمْسٍ خِلَالٍ؟ فقال ابن عباس لولا أن أكنم علماً ما كتبتُ إليه ، كتبَ إليه نجدةُ : أما بعد ، فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يَمُّ اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتبَ إليه ابن عباس : كتبتُ تسألني : هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن ، فيداوين الجرحى ويُحْذَيْن من الغنيمة ، وأما بسهم فلم يضرب لهن ، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان ، فلا تقتل الصبيان . وكتبتُ تسألني : متى ينقضي يَمُّ اليتيم؟ فلعمري إن الرجل لتنت لحيتُه وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها ، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم . وكتبتُ تسألني عن الخمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول : هو لنا ، فأبى علينا قومنا ذاك <sup>(٢)</sup> .  
( م ١٩٧/٥ )

### باب : في ترك الأسارى والمنّ عليهم

١١٥٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ خيلاً قِبَلَ نجدٍ ، فجاءت برجل من بني حنيفة يُقال له : ثمامة بنُ أثال سيدُ أهل اليَمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله ﷺ ، فقال له : « ماذا عندك يا ثمامة ؟ » فقال : عندي يا محمد خير ، إن تقتلُ تقتلُ ذا دم ، وإن تُنعم تُنعم على شاكرك ، وإن كنت تريد المال ، فسَل تُعطَ منه ما شئتَ ، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد ، فقال : « ما عندك يا ثمامة ؟ » قال : ما قلت لك ، إن تُنعم تُنعم على شاكرك ، وإن تقتلُ تقتلُ ذا دم ، وإن كنت تريد المال فسَل تُعطَ منه ما شئتَ ، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان من الغد ، فقال : « ماذا عندك يا ثمامة ؟ » فقال : عندي ما قلت لك : إن تنعم تنعم على شاكرك ، وإن تقتل تقتل ذا دم ، وإن كنت تريد المال فسَل تُعطَ منه ما شئتَ ، فقال رسول الله ﷺ : « أَطْلِقُوا ثَمَامَةَ » ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن

(١) المراد بالنفل هنا النسيئة .

(٢) أي رأوا أنه لا يمتنع صرفه إلينا بل يصرفونه في المصالح ، وأراد بقومه ولاية الأمر من بني أمية .

محمداً عبده ورسوله ، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغضَ إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحبَّ الوجوه كلها إلي ، والله ما كان دين أبغضَ إلي من دينك ، فأصبح دينك أحبَّ الدين كله إلي ، والله ما كان من بلد أبغضَ إلي من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة ، قال له قائل : أصبوت ؟ فقال : لا ، ولكني أسلمتُ مع رسول الله ﷺ ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ . ( م ١٥٨/٥ )

### باب : إجلاء اليهود من المدينة

١١٥٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينا نحن في المسجد ، إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ ، فقال : « انطلقوا إلى يهود » ، فخرجنا معه ، حتى جئناهم ، فقام رسول الله ﷺ فناداهم ، فقال : « يا معشر اليهود أسلموا تسلموا » ، فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم ! فقال لهم رسول الله ﷺ : « ذلك أريد ، أسلموا تسلموا » ، فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم ! فقال لهم رسول الله ﷺ : « ذلك أريد ، فقال لهم الثالثة ، فقال : « اعلّموا أنما الأرض لله ورسوله ، وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض ، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله » . ( م ١٥٩/٥ )

باب : اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

١١٥٣ ب - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لأخرجنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدعَ إلا مسلماً » . ( م ١٦٠/٥ )

### باب : الحكم فيمن حارب ونقض العهد

١١٥٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش يقال له ابنُ العرقّة ، رماه في الأكحل ، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد يعوده من قريب ، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح فاغتسل ، فأثابه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار ، فقال : وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناه ، أخرج اليهم ، فقال رسول الله ﷺ : « فأي ؟ » فأشار إلى بني قريظة ، فقاتلهم رسول الله ﷺ ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ ، فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد قال : فلاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية والنساء وتقسم أموالهم ، ( قال هشام : قال أبي : فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال : « لقد حكمت فيهم بالنساء وتقسم عز وجل » ، وفي رواية : « حكمت بحكم الله » ، وقال مرة : « لقد حكمت بحكم الملك » <sup>(١)</sup> ) . ( م ١٦٠/٥ )

(١) قول هشام هذا ليس في الرواية التي قبلها ، بل هي أخرى ، فكان على المصنف التنبيه على ذلك بقوله : « وفي رواية » كما هي عادته ، وكما فعل في الرواية الآتية ، وهي تنفي عن قول هشام هذا عن أبيه ، لأنها موصولة من رواية أبي سعيد الخدري ، وقول هشام مرسل . ومن ذلك يتبين أنه كان على المصنف أن ينبه أيضاً على أن الرواية المشار إليها هي عن أبي سعيد وليست عن عائشة ، ولذلك وضعت لها رقماً خاصاً . وكان الأول أن يسوق حديث أبي سعيد بتمامه لأن فيه من الفوائد ما ليس في حديث عائشة أو على الأقل يقتصر على ذكرها مثل قوله صلى الله عليه وسلم للأَنْصار : « قوموا إلى سيدكم أو خيركم » .

# كتاب الهجرة والمغازي

## باب : في هجرة النبي ﷺ وآياته

١١٥٥ - عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول : جاء أبو بكر الصديق إلى أبي منزه ، فاشترى منه رحلاً ، فقال لعازب : ابتعْ معي ابنك يحمله معي إلى منزلي ، فقال لي أبي : احمله ، فحملته وخرج أبي معه بتقدي ثمنه ، فقال له أبي : يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة ، وخلا الطريق ، فلا يمر فيه أحدٌ حتى رُفِعَتْ لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد ، فنزلنا عندها ، فَأَتَيْتُ الصخرةَ فَسَوَّيْتُ بيدي مكاناً ينام فيه النبي ﷺ في ظلها ، ثم بسطت عليه فِرَوةً ، ثم قُلْتُ : نعم يا رسول الله ، وأنا أنفضُ<sup>(١)</sup> لك ما حولك ، فنام ، وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة ، يريد منها الذي أردنا ، فَلَكَبْتُهُ ، فقلْتُ : لمن أنت يا غلام ؟ فقال : لرجل من أهل المدينة ، قلت أفي غنمك لبن ؟ قال : نعم ، قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ لي ؟ قال : نعم ، فأخذ شاةً ، فقلت له : انفضِ الصرعَ من الشعر والتراب والقذى ، قال : فرأيت البراء يضرب يده على الأخرى ينفض ، فحلب لي في قَعْبٍ<sup>(٢)</sup> معه كُثْبَةٌ من لبن ، قال : ومعِي إِدَاوَةٌ أُرَتَوِي فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ ، قال : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وكرهت أن أوقظه من نومه ، فوافقته استيقظ ، فصببت على اللبن من الماء حتى برَدَ أسفله ، فقلت : يا رسول الله أَشَرَبَ من هذا اللبن ، قال : فشرب حتى رَضِيتُ ثم قال : « أَلَمْ يَأْنِ للرحيل » ؟ قُلْتُ : بلى ، قال : فارتحلنا بعدما زالت الشمس ، واتبَعْنَا سِرَاقَةَ بن مالك ، قال : ونحن في جَلَدٍ من الأرض ، فقلت : يا رسول الله أُنِينَا ، فقال : « لَا تَحْزَنْ إِنْ اللهَ معنا » فدعا عليه رسول الله ﷺ فَارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى<sup>(٣)</sup> ، فقال : إني قد علمتُ أنكما قد دعوتما علي ، فادعُوا لي ، فاللهُ لكما أن أردَ عنكما الطلب ، فدعا الله ، فنجَا ، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال : قد كفيتكم ما ههنا ، فلا يلقى أحداً إلا رده ، قال : ووفى لنا .

## باب : في غزوة بدر

١١٥٦ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبالُ أبي سفيان ، قال : فتكلم أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم تكلم عمر ، فأعرض عنه ، فقام سعد بن عبادَةَ ، فقال : إيانا تريد يا رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخَيِّضَهَا الْبَحْرَ<sup>(٤)</sup> لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها

(١) أي أفنش لئلا يكون هناك عذر .

(٢) قدح من خشب معروف (كبة) بضم الكاف وهي قدر الحلبه .

(٣) أي غاصت قوائمها في تلك الأرض الجلد . وفي رواية لمسلم : « فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ، ووثب عنه » .

(٤) يعني الخيل (لأن غرضها) أي لو أمرتنا بإدخال خيرلنا في البحر وتمشيتنا إياها فيه لفلطنا .

إلى بَرَك الغَمَاد<sup>(١)</sup> لفعلنا ، قال : فتدب رسولُ الله ﷺ الناسَ ، فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا ، ووردت عليهم روابيا قريش ، وفيهم غلام أسودُ لبني الحَجَّاج ، فأخذوه ، فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه ؟ فيقول : مالي علم بأبي سفيان ، ولكن هذا أبو جهل وعُتْبَةُ وشَيْبَةُ وأُمِيَّة ابن خَلَف ، فإذا قال ذلك ضربوه ، فقال : نعم ، أنا أخبركم ، هذا أبو سفيان ، فإذا تركوه فسألوه ، فقال : مالي بأبي سفيان علم ، ولكن هذا أبو جهل وعُتْبَةُ وشَيْبَةُ وأُمِيَّة بن خلف في أناس<sup>(٢)</sup> ، فإذا قال هذا أيضاً ضربوه ، ورسول الله ﷺ قائم يصلي ، فلما رأى ذلك انصرف وقال : « والذي نفسي بيده لتَضْرِبُوهُ إذا صَدَقْكُمْ ، وتركوه إذا كَذَبَكُمْ » ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « هذا مصرع فلان » قال : ويضع يده على الأرض ههنا وههنا ، قال : فما ماط أحدُهم عن موضع يَدِ رسول الله ﷺ . (م ١٧٠/٥)

١١٥٧ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ عِينًا ينظر ما صنعت غيرُ أبي سفيان ، فجاء ، وما في البيت أحدٌ غيري وغير رسول الله ﷺ ، قال : لا أدري ما استثنى بعضُ نسائه ، قال : فَحَدَّثَهُ الحديث ، قال : فخرج رسول الله ﷺ ، فتكلم فقال : « إن لنا طَلِبَةً ، فمن كان ظهره حاضرًا فليركب معنا » ، فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرانيهم في علو المدينة ، فقال : « لا إلا من كان ظهره حاضرًا » ، فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ : « لا يُقَدُّ من أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه » ، فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ : « قوموا إلى جَنَّةٍ عرضها السموات والأرض » ، قال : يقول عمر بن الخطاب الأنصاري رضي الله عنه : يا رسول الله جَنَّةٍ عرضها السموات والأرض ؟ قال : « نعم » ، قال : بَخْ بَخْ ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ » قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : « فإنك من أهلها » ، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ من قَرْنِهِ<sup>(٣)</sup> فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن أنا حييتُ حتى آكل تَمَرَاتِي هذه إنها لحياة طويلة ، قال : فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قُتِلَ . (م ٤٤/٦)

### باب : في الإمداد بالملائكة وفداء الأسارى وتحليل الغنيمة

١١٥٨ — عن ابن عباس قال : حَدَّثَنِي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا ، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مديديه فجعل يهتف بربه<sup>(١)</sup> : « اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم آتني ما وعدتني ، اللهم »

(١) بفتح الباء عند الأكثرين وكسرها بعضهم هو موضع في أناسي أرض هجر . ذكره في « سجم البلدان » من مياض .

(٢) في « سلم » ( الناس ) .

(٣) أي جبة النشاب .

(٤) أي يصيح ويستغيث بالله بالدعاء .

إنك إن هُتلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض<sup>(١)</sup> » ، فما زال يَهْتِفُ بربه ماداً يديه مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، وقال : يا نبي الله كفاك<sup>(٢)</sup> مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله عز وجل : ( إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ ، فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَلَاحِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ )<sup>(٣)</sup> ، فَأَمَدَهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ ، قال أبو زَمِيلٍ : فحدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يَشْتَدُّ في أثر رجل من المشركين أمامه ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول : أَقْدِمُ حَيَزُومُ<sup>(٤)</sup> ، فنظر إلى المشرك أمامه ، فخرَّ مستلقاً ، فنظر إليه ، فإذا هو قد خَطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ ، فقال : صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة ، فقتلوا يومئذ سبعين ، وأُسروا سبعين ( قال أبو زميل : قال ابن عباس ) : فلما أُسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : « ما ترون في هؤلاء الأسارى » ؟ فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هم بنو العم والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار ، فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « ما ترى يا ابن الخطاب » ؟ قال : قلت : لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن نَمَكَّنَّا فنضرب أعناقهم ، فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكني من فلان ( نسيباً لعمر ) فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يَهُوَ ما قُلْتُ ، فلما كان من الغد ، جثت ، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدَيْن وهما<sup>(٥)</sup> يكيان ، قلت : يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاءً بَكَيتُ ، وإن لم أجِدْ بكاءً تبكيت لبكائكما ، فقال رسول الله ﷺ : « أبكي للذي عَرَضَ عَلَيَّ أصحابُك من أخذهم الفداء ، لقد عَرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَذْنِي من هذه الشجرة » ، — شجرة قريبة من نبي الله ﷺ — ، فأنزل<sup>(٦)</sup> الله عز وجل : ( ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض )<sup>(٧)</sup> ، إلى قوله : ( فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً )<sup>(٨)</sup> فأحل الله الغنيمة لهم . ( م ١٥٦/٥ - ١٥٧ )

### باب : كلام النبي ﷺ لقتلى بدر بعد موتهم

١١٥٩ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً ثم أتاهم ، فقام عليهم فناداهم فقال : « يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف ، يا عتبة بن ربيعة ، يا شبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً » ؟ فسمع عمر رضي الله عنه

(١) وقد قال مثله في غزوة أحد كما تقدم رقم (١١٢٧) .

(٢) الأصل (كذلك) . وما أثبتناه من « مسلم » . وفي البخاري « حبك » .

(٣) المردف المتقدم الذي أورد غير . أي متابعين يردف بعضهم بعضاً ، أو مردفين ملائكة أخرى مثلهم فيكونون أفين .

(٤) اسم فرس الملك . (٥) ليس في « مسلم » ( وهما ) (٦) في « مسلم » : ( وأنزل الله ) .

(٧) أي يبالغ في قتل الكفار ويوهمهم بالجرأة ويضمهم حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويزع الإسلام ، ويستولي أمته .

(٨) وتام الآية : « واتقوا الله إن الله غفور رحيم » .



قوله النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبوا<sup>(١)</sup> وقد جيبوا ؟ قال : « والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم<sup>(٢)</sup> ولكنهم لا يقدر أن يجيبوا » ، فسحبوا فألقوا في قلب بدر .  
( م ١٦٣/٨ )

### باب : في غزوة أحد

١١٦٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أفردَ يومَ أحدٍ في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، فلما رمقوه<sup>(٣)</sup> قال : « من يردُّهم عنا وله الجنة ؟ أو هو رفيقي في الجنة ؟ » فتقدّم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ، ثم رمقوه أيضاً فقال : « من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ؟ » فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه : « ما أنصفنا أصحابنا »<sup>(٤)</sup> .  
( م ١٧٨/٥ )

### باب : جرح النبي ﷺ يوم أحد

١١٦١ - عن أبي حازم : أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يُسألُ عنُ جرح رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ ؟ فقال : « جرح وجهُ رسول الله ﷺ وكُسِرَت رِباعيتهُ وهُشِمَت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة رضي الله عنها بنتُ رسول الله ﷺ تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكب عليها بالمجنّ ، فلما رأَت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرةً ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم . »  
( م ١٧٨/٥ )

١١٦٢ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كُسِرَت رِباعيته يومَ أحدٍ ، وشُجَّ في رأسه فجعل يسألُ الدم عنه ، ويقول : « كيف يُفْلِح قوم شَجَّوا نبيهم ، وكسروا رِباعيته ، وهو يدعوهم إلى الله » ؟ فأَنزَلَ الله تعالى : ( ليس لك من الأمر شيء ) .  
( م ١٧٩/٥ )

### باب : قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد

١١٦٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يومَ

(١) الأصل ( يسمعون ، وأنى يجيبون ) بالنون وفي « سلم » ( يسموا ، وأنى يجيبوا ) من غير نون ، وقال المحشي عليه : هكذا هو في عامة النسخ المتبعة من غير نون ، وهي لغة صحيحة ؟ وإن كانت قليلة الاستعمال . وعمل هذا جرى شارح الكتاب ، فشرحت منه أن ما في الأصل خطأ مطبعي فصحت .

(٢) أي لأن الله أحياهم له كما قال قتادة في « صحيح البخاري » ، لا لأن الموتى يسمعون كما يظن البعض . كيف والله عز وجل يقول فيهم : ( إن تدعوهم لا يسموا دعاءكم ، ولو سموا ما استجابوا لكم ) . فمن أكبر الضلال ، استدلال بعض الجهال بالحدِيث على أن الموتى يسمعون ، ثم الاستدلال بسامعهم على جواز الاستعانة بهم . والآية صريحة في نفي الأمرين معاً . والله المستعان .

(٣) أي غشوه وقربوا منه .

(٤) أي ما أنصفت قريش الأنصار لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال ، بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد ، فقتلوا عن آخرهم .

أحد رجلين عليهما ثياب بياض ، ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام . وفي رواية : بقاتلان عنه كاشد القتال . (م ٧٢/٧)

### باب : اشتد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ

١١٦٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ » ، وهو حيثذ يشير إلى رباعيته ، وقال رسول الله ﷺ : « اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله » . (م ١٧٩/٥)

### باب : ما لقي النبي ﷺ من أذى قومه

١١٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال : « لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ليلى بن عبد كلال ، فلم يجني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم أستفق إلا ب ( قرن الثعالب ) <sup>(١)</sup> فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا فيها جبريل ، فناداني ، فقال : إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال ، لتأمره بما شئت فيهم ، قال : فناداني ملك الجبال ، وسلم علي ، ثم قال : يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثي إليك لئلا تأمرني بأمرك فما شئت ؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيش <sup>(٢)</sup> ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً » . (م ١٨١/٥)

١١٦٦ - عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : دُمِيتَ لإصبع رسول الله ﷺ في بعض تلك المشاهد ، فقال : « هل أنت إلا لإصبع دُمِيتَ وفي سبيل الله ما لقيت » . (م ١٨١/٥)

١١٦٧ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نُحِرَتْ جزور بالأسس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا <sup>(٣)</sup> جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ؟ فأنبعت أشقى القوم ، فأخذه ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا ، وجعل بعضهم يميل على بعض ، وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعشة طرحت عن ظهر رسول الله ﷺ ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه ، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة رضي الله عنها ، فجاءت وهي جويرية فطرحت عنه ، ثم أقبلت عليهم تشتمهم ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً ، ثم قال : « اللهم عليك

(١) أي في محل مسمى بهذا الاسم ، وهو ميقات أهل نجد ويقال : قرن المنازل أيضاً .

(٢) هما جبلا مكة أبو قبيس والجبل الذي يقابله .

(٣) السلا : هي اللقاعة التي يكون فيها الولد ، وتسمى في الآدميات : المشيمة .

بقريش ، ثلاث مرات ، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك ، وخافوا دعوته ، ثم قال : « اللهم عليك بأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة<sup>(١)</sup> وأمية بن خلف ، وعقبة ابن أبي معيط (وذكر السامع ولم أحفظه)<sup>(٢)</sup> فالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ، ثم سحّبوا إلى القليب قليب بدر ، قال أبو إسحق : الوليد بن عتبة غلط في هذا الحديث . (م ١٧٩/٥)

### باب : صبر الأنبياء على أذى قومهم

١١٦٨ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال كآني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول : « رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » . (م ١٧٩/٥)

### باب : قتل أبي جهل

١١٦٩ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ينظر لنا ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد<sup>(٣)</sup> ، قال : فأخذ بلحيته فقال : آت أبو جهل ؟ ! قال : وهل فوق رجل قتلتموه<sup>(٤)</sup> أو قال : قتله قومه ؟ قال<sup>(٥)</sup> : وقال أبو مجلز : قال أبو جهل : فلو غير أكارٍ قتلتني<sup>(٦)</sup> . (م ١٨٣/٥-١٨٤)

### باب : قتل كعب بن الأشرف

١١٧٠ — عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله » ؟ فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه : يا رسول الله أتُحب أن أقتله ؟ قال : « نعم » ، قال : ائذن لي فلا أقُل ، قال : « قل » ، فأتاه ، فقال له ، وذكر ما بينهما ، وقال : إن هذا الرجل قد أراد صدقة<sup>(٧)</sup> ، وقد عانا<sup>(٨)</sup> ، فلما سمعه قال : « وأيضاً والله لتَمَكَّنْتُهُ » ، قال : إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن نَدَعَهُ حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره<sup>(٩)</sup> ، قال : وقد أردت أن تُسَلِّفَنِي سَلَفاً ،

(١) كذا في جميع نسخ مسلم وهو غلط ، وصوابه الوليد بن عتبة . وهكذا على الصواب وقع في رواية أخرى عند مسلم .

(٢) هو عمارة بن الوليد ، كما في رواية البخاري .

(٣) كذا في بعض النسخ بالكاف ، وفي بعضها ( برد ) بالذال ، فمعناه بالكاف سقط إلى الأرض ، وبالدال مات . قلت : ومن الظاهر أن الأول هو الموافق لمقالة ابن مسعود إياه فيما بعد . وإلا فكيف يكله وقد مات . والحديث في « البخاري » في ثلاثة مواضع من « المغازي » (٦٩، ٥٦/٣) بلفظ « برد » ، وكذلك في المسند (٢٣٦، ١٢٩، ١١٥/٣) لكنه في موضعين منه بلفظ ( برك ) . وزاد في رواية : « أنت أبو جهل أنت الشيخ الضال » . وجاء عن ابن مسعود أنه وجده بأخر رمق وأنه احتز رأسه . أنظر « الفتح » (٢٣٠/٧) .

(٤) أي لا عار علي في قتلكم إياي .

(٥) يعني سليمان التيمي ، وهو راوي الحديث عن أنس ( قال أبو مجلز ) هو لاحق بن حديد تابعي مشهور بكنيته . فروايته هذه مرسله .

(٦) الأكار : الزراع والفلاح ، وهو عند العرب ناقص ، وأشار أبو جهل إلى أبي عفراء ، الذين قتلاه ، وهما من الأنصار ، وهم أصحاب زرع ونخيل ، ومعناه لو كان الذي قتلني غير أكار لكان أحب إلي وأعظم لشأني ، ولم يكن علي نقص في ذلك .

(٧) أي أوقنا في الفناء ، وهو التعب والمشقة وكلفنا ما يشق علينا ، وهذا من التعريض المجاز بل المستحب لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بأداب الشرع التي فيها تمسب ، لكنه تمسب في مرضاة الله تعالى .

قال : فما ترهنّني ؟ قال : ما تريد ، قال : ترهنّني نساءكم ، قال : أنت أجمل العرب ، أنرهنّك نساءنا ؟! قال : ترهنوني أولادكم ، قال يسبّ ابنُ أحدنا ، فيقال : رهن في وسقّين من تمر ، ولكن نرهنّك اللّامة ، يعني السلاح ، قال : فنعيم ، وواعده أن يأتيه بالحارث ، وأبي عبّس بن جبّير وعبداد بن بشر ، قال : فجاؤوا فدعوه ليلاً ، فنزل إليهم ، قال سفيان : قال غير عمرو قالت له امرأته : إني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم ! قال : إنما هذا محمد بن مسلمة ، ورضيعه وأبو نائلة<sup>(١)</sup> ، إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلاً لأجاب ، قال محمد : إني إذا جاء فسوف أمدُّ يدي إلى رأسه ، فإذا استمكنتُ منه فدونكم ، قال : فلما نزل ، نزل وهو متوشح ، فقالوا : نجدُ منك ريح الطيب ، قال : نعم ، تحي فلانة هي أعطر نساء العرب ، قال : فتأذن لي أن أشم منه ؟ قال : نعم ، فتشم ، فتناول فتشم ، ثم قال : أتأذن لي أن أعود ؟ قال : فاستمكن من رأسه ، ثم قال : دونكم ، قال : فقتلوه .

(م ١٨٤/٥ - ١٨٥)

### باب : غزوة الرّقاع

١١٧١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، ونحن ستة نفر ، بيننا بغير نعتقبه ، قال : فتقببت أقدامنا ، فتقببت قدماي ، وسقطت أظفاري ، فكنا نكفُّ على أرجلنا الحريق ، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصبُ على أرجلنا من الحرق . قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك ، قال : كأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاء ... وفي رواية : والله يُعزّي به .

(م ٢٠٠/٥)

### باب : في غزوة الأحزاب وهي الخندق

١١٧٢ - عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : كنا عند حذيفة ، فقال رجل : لو أدركتُ رسولَ الله ﷺ قاتلتُ معه وأبليتُ ، فقال حذيفة : أنت كنت تفعل ذلك ؟ لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتنا ريحٌ شديدةٌ وقرٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا رجل يأتيني بخبر القوم ، جعله الله عز وجل معي يوم القيامة ؟ فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد ، ثم قال : « ألا رجل يأتيني بخبر القوم ، جعله الله عز وجل معي يوم القيامة ؟ فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد ، فقال : « قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم ، فلم أجدُ بدءاً إذ دعاني باسمي أن أقوم ، قال : « اذهب فأتني بخبر القوم ، ولا تدعهم علي ، فلما وليتُ من عنده ، جعلتُ كأنما أمشي في حمّام حتى أتيتهم<sup>(٢)</sup> فرأيت أبا سفيان يَصلي ظهره بالنار ،

(١) كذا الأصل وكذلك هو في جميع نسخ «سلم» وذكروا أن الصواب «محمد بن مسلمة» ورعيه أبو نائلة . ولفظه في «البخاري» (٧٥/٢) : «إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة» وفيه قبل هذا : «... ومنه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاة» . وذكر الحافظ في «الفتح» (٢٦١/٧) عن الواقدي أن محمد بن مسلمة أيضاً كان أخاه في الرضاة . وهذا تفسير لرواية مسلم الصحيحة . والله أعلم .

(٢) يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس ، ولا من تلك الريح الشديدة شيئاً ، بل هافاه الله منه ببركة إجابته للنبي صلى الله عليه وسلم وذهابه فيها وجهه له ، واستمر ذلك اللطف به وسماحاته من البرد حتى عاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وصل عاد إليه البرد الذي يجده الناس .

فوضعتُ سهماً في كبد القوس ، فأردت أن أرميه ، فذكرتُ قولَ رسولِ الله ﷺ « ولا تدعهم علي » ، ولو رميته لأصبته ، فَرَجَعْتُ وأنا أمشي في مثل الحَمَام ، فلما أتيتُهُ فأخبرته بنجر القوم ، وفرغت ، قُرِرْتُ<sup>(١)</sup> ، فألبسني رسولُ الله ﷺ من فضل عبادةٍ كانت عليه يصلي فيها ، فلم أزل ناثماً ، حتى أصبحت ، فلما أصبحت قال : « قم يا ثومان »<sup>(٢)</sup> . ( م ١٧٧/٥ )

١١٧٣ - عن البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معنا التراب ، ولقد وارى الترابُ بياضَ بطنه وهو يقول : « والله لولا أنت ما اهتدينا ، ولا تَصَدَّقنا ولا صلينا ، فأنزلن سَكينة علينا ، إن الألى قد أبوا علينا » ، قال : وربما قال : « إن الملا قد أبوا علينا ، إذا أرادوا فِتْنَةً أبينا » . ويرفع بها صوته . ( م ١٨٧/٥ - ١٨٨ )

١١٧٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق : نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً ، أو قال : على الجهاد ما بقينا أبداً (شك حماد) . والنبي ﷺ يقول : « اللهم إن الخير خيرُ الآخرة ... فاغفر للأَنْصار والمهاجرة » . ( م ١٨٩/٥ )

### باب : ذكر بني قريظة

١١٧٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : نادى فينا رسولُ الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب أن « لا يُصَلِّينَ أحدُ الظهر<sup>(٣)</sup> إلا في بني قريظة » فتخوف ناسٌ فوثَّ الوقت فصلوا دون بني قريظة ، وقال آخرون : لا نصلي ، إلا حَيْثُ أمرنا رسول الله ﷺ وإن فاتنا الوقت قال : فما عنت واحداً من الفريقين . ( م ١٦٢/٥ )

### باب : في غزوة ذي قرد

١١٧٦ - عن إياس بن سلمة قال : حدثني أبي قال : قدمنا الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاةً لا تُرْوِيها قال : فقعده رسول الله ﷺ على جَبَا الرِّكِيَّة<sup>(٤)</sup> ، فإما دعا وإما بسق<sup>(٥)</sup> فيها قال : فجاشت فسقينا واستقينا ، قال : ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة ، قال : فبايعته أول الناس ، ثم بايَعَ وبايَعَ ، حتى إذا كان في وَسْط من الناس قال : « بايِع يا سلمة » ، قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس ، قال : « وأيضاً » ، قال : ورآني رسول الله ﷺ عَزَلًا<sup>(٦)</sup> ( يعني ليس معه سلاح ) ، قال : فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو دَرَقَةً ، ثم بايِع ،

(١) أي بردت .

(٢) هو كثير النوم .

(٣) قوله لا يصلين أحد الظهر ، وفي صحيح البخاري لا يصلين أحد العصر .

(٤) الركية البئر ، والجا ما حولها .

(٥) هكذا هو في جميع النسخ ( يسق ) بالسين وهي صحيحة ، يقال : بزق وبسق ، وبسق ، ثلاث لغات ، بمعنى ، والسين قليلة الاستعمال . كذا في « الشرح » . قلت : والذي في « سلم » : « بسق » .

حتى إذا كان في آخر الناس قال : « ألا تباعني يا سلمة » ! قال : قلت : قد بايعتُك يا رسول الله في أول الناس ، وفي أوسط الناس ، قال : « وأيضاً » ، قال : فباعته الثالثة ، ثم قال لي : « يا سلمة أين حَبَفْتُكَ أو دَرَقْتُكَ التي أعطيتُكَ ؟ » قال : قلت : يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلاً فأعطينته إياها ، قال : فضحك رسول الله ﷺ ، وقال : « إنك كالذي قال الأول : اللهم أبغيني حبيباً هو أحب إلي من نفسي » . ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا ، قال : وكنتُ تَبِيعاً<sup>(١)</sup> لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسسه ، وأخذ منه وأكل من طعامه ، وترك أهلي ومالي مهاجراً إلى الله تعالى ورسوله ﷺ ، قال : فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة ، واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة ، فكسحت شوكها ، فاضطجعت في أصلها ، قال : فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ ، فأبغضتُهم فتحولت إلى شجرة أخرى ، وعلّقوا سلاحهم واضطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي : يا للمهاجرين قَتِيلَ ابنِ زُنَيْمٍ ! قال : فاخترطتُ سيفي ، ثم شددت على أولئك الأربعة ، وهم رفودٌ ، فأخذتُ سلاحهم فجعلته ضغثاً ، في يدي ، قال : ثم قلت : والذي كرم وجهه محمد ﷺ لا يرفع أحدٌ منكم رأسه إلا ضربتُ الذي فيه عيناه ، قال : ثم جثت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ ، قال : وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات يقال له مِكرَزٌ يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَقَفٍ في سبعين من المشركين ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ ، فقال : « دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناؤه » ، فعفا عنهم رسول الله ﷺ ، وأنزل الله عز وجل : ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ) الآية كلها ، قال : ثم خرجنا راجعين إلى المدينة ، فنزلنا منزلاً ، بيننا وبين بني لَحِيان جَبَلٌ وهم المشركون ، فاستغفر رسولُ الله ﷺ لمن رَقِيَ هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه ، قال سلمة : فريت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً ، ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول الله ﷺ ، وأنا معه وخرجتُ معه بفرس طلحة أُنْدِيه<sup>(٢)</sup> مع الظَّهْر ، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفراري قد أغار على ظَهرِ رسول الله ﷺ فاستاقه أجمع ، وقتل راعيه ، قال : فقلت : يا رباح خذ هذا الفرس فأبْلِغْهُ طَلْحَةَ بن عبيد الله ، وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سَرَحِهِ<sup>(٣)</sup> ، قال : ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة ، فناديت ثلاثاً : يا صباحاه ! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل ، وأرمتُهم أقول : أنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضْع ، فألحقُ رجلاً منهم فأصك سهماً في رحله<sup>(٤)</sup> حتى خلص نصل السهم إلى كتفه ، قال : قلت : خذها وأنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضْع ، قال : فوالله ما زلت أرميهم ، وأعقر بهم<sup>(٥)</sup> ، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ، ثم رميته فعقرت به ، حتى إذا تضايقت الجبل ، فدخلوا في تضايقه ، علّوتُ الجبل ، فجعلت أُرْدِيهم بالحجارة ، قال : فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خَلَقْتُهُ وراءَ ظهري ، وخلّوا بيني وبينه ، ثم

(١) أي خادماً . ( وأحسه ) أي أزيل التراب عنه باللمحة .

(٢) مناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلاً ، ثم ترسل في المرعى ، ثم تورد الماء قليلاً ، ثم ترد إلى المرعى .

(٣) السرح الإبل والمواشي الراعية .

(٤) هو مركب البعير .

(٥) يعني أنراسهم ، أي أقتلها .

اتَّبَعْتُهُمْ<sup>(١)</sup> أَرْمِيهِمْ حَتَّى الْقَوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رَعْمًا يَسْتَحْفَقُونَ، وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا<sup>(٢)</sup> مِنْ الْحَجَارَةِ، يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ) وَجَلَسَتْ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّهُ مَا فَارَقْنَا مِنْذُ غَلَسَ يَرْمِينَا حَتَّى انْتَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلْيَقِمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ أَرْبَعَةً، قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْكُنُونِي مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونَنِي؟ قَالُوا: لَا، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيَدْرِكَنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: فَارْجِعُوا، فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، قَالَ: فَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ عَلَى إِبْنِهِ<sup>(٦)</sup> أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بَعْنَانَ الْأَخْرَمَ، قَالَ: فَوَلُّوا مَدْبَرِينَ، قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ إِحْذَرْهُمْ لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلْمَةُ إِنْ كُنْتَ تَوَكَّلُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَحَلَلْتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَتَعَرَّعَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَرَسُهُ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ، وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيْ حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غِبَارِهِمْ شَيْئًا، حَتَّى يَبْدُلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شُعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرْدٍ، لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ، قَالَ: فَظَنَرُوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ، فَحَلَلْتُهُمْ عَنْهُ، يَعْنِي أَجَلَبْتُهُمْ عَنْهُ فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً، قَالَ: وَيَخْرَجُونَ فَيَسْتَنْدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَأَعْدُو فَالْحَقُّ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضٍ<sup>(٧)</sup> كَتَفِهِ قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمِ يَوْمَ الرُّضْعِ. قَالَ: يَا ثَكَلَيْتَهُ أُمُّهُ أَكْوَعُهُ بِكَرَةٍ<sup>(٨)</sup>؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ أَكْوَعُكَ بِكَرَةٍ، قَالَ: وَأَرَدُوا<sup>(٩)</sup> فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَجَثَّتْ بِهِمَا أَسْوَقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَلِحَفْظِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأَتْ وَشَرِبَتْ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَيْتُهُمْ عَنْهُ<sup>(١٠)</sup>، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ، وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذَتْهُ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلَّ رَمَحٍ وَبُرْدَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي اسْتَنْقَذَتْ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِبْدِهَا وَسَنَامِهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) كَذَا الْأَصْلُ، وَفِي «مُسْلِمٍ» (اتَّبَعْتُهُمْ).

(٢) هِيَ الْأَعْلَامُ وَهِيَ حَجَارَةٌ تَجْمَعُ وَتَنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يَهْتَدَى بِهَا.

(٣) هُوَ هُنَا أَعْلُ الْجَبَلِ، أَوْ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ يَنْفَرِدُ عَنِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ.

(٤) أَيِ الشَّوْءِ.

(٥) مَقُولُهُ مَحْذُوفٌ، فَلِلْمَلِكِ بِهِ، أَيِ أَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ.

(٦) الْأَصْلُ (وَعَلَى) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «مُسْلِمٍ».

(٧) هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفِ الْكَتِفِ سَمِي بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ تَحَرُّكِهِ.

(٨) أَيِ أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كُنْتَ بِكَرَةٍ هَذَا النَّهَارَ، وَلِهَذَا قَالَ: (نَعَمْ).

(٩) أَيِ أَهْلَكُوهُمَا وَأَتَمَبَّوْهُمَا حَتَّى اسْقَطُوهُمَا وَتَرَكَوْهُمَا.

(١٠) كَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْمَاءِ وَالْمِزِ، وَفِي بَعْضِهَا (حَلَيْتُهُمْ) بِلامٍ مُشَدَّدَةٍ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَأَصْلُهُ الْمِزِ.

خَلَدَنِي فَأَتَخَبْتُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَاتَّبَعِ الْقَوْمُ ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ غَيْرُ إِلَّا قَتَلْتُهُ ، قَالَ : فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ ، فَقَالَ : « يَا سَلَمَةُ أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَقْتُلُونَ<sup>(١)</sup> » فِي أَرْضِ غَطَفَانَ ، ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ : نَحْرُ لَهِمْ فَلَانٌ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غِبَارًا ، فَقَالُوا : أَنَا كَمِ الْقَوْمِ ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ خَيْرٌ فَرَسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ » ، قَالَ : ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ : سَهْمَ الْفَارَسِ وَسَهْمَ الرَّاجِلِ ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا . ثُمَّ أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعِضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : أَلَا مَسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ هَلْ مِنْ مَسَابِقٍ ؟ فَجَعَلَ يَعِيدُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ : أَمَّا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأَيِّ أَنْتَ<sup>(٢)</sup> وَأَمَي ذُرْنِي فَلَأَسَابِقُ الرَّجُلِ ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُ » ، قَالَ : قُلْتُ : إِذْ هَبَ إِلَيْكَ ، وَثَنَيْتُ رِجْلَيْكَ فَطَنَمْتُ<sup>(٣)</sup> ، فَعُدُوتُ ، قَالَ : فَدَرَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شُرْفَيْنِ<sup>(٤)</sup> ، أَسْتَبْقِي نَفْسِي<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ عُدُوتُ فِي إِثْرِهِ ، فَدَرَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شُرْفَيْنِ . قَالَ : ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ<sup>(٦)</sup> حَتَّى أَلْحَقَهُ قَالَ : فَأَصْحَكَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ سُبِقْتَ وَاللَّهِ ، قَالَ : أَنَا أَظُنُّ ، قَالَ : فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمِي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ :

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا  
وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ هَذَا » ؟ قَالَ : أَنَا عَامِرٌ ، قَالَ : « غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ » ، قَالَ : وَمَا اسْتَغْفَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ ، قَالَ : فَنَادَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا مَا مَتَعْتَنَا بِعَامِرٍ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ : فَلَمَّا قَدَمْنَا خَيْبَرَ قَالَ : خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكَ السَّلَاحَ<sup>(٨)</sup> بَطْلَ مَجْرَبٍ  
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَهَبُ

(١) أي ليضافون ، والقرى الضيافة .

(٢) ليس في « مسلم » ( أنت ) .

(٣) أي وثبت وقفرت .

(٤) أي حبست نفسي عن الجزري الشديد ، والشرف ما ارتفع من الأرض .

(٥) أي ثللا ينقطع من شدة الجري .

(٦) أي أسرعت .

(٧) يعني بأن يدعو الله له بطول البقاء .

(٨) وفي مسلم ( شاكي ) أي حديد ، يقال : رجل شاك السلاح وشانكه وشاكيه بمعنى .



قال وبرز له عمي عامر فقال :

قد علمت خبيرُ أني عامرُ شك السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس (عمي) <sup>(١)</sup> عامر وذهب عامر يستقل له <sup>(٢)</sup> ، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكتفكه فكانت فيها نفسه . قال سلمة : فخرجت فإذا نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ يقولون : بطل عمل عامر قتل نفسه ، قال : فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي ، فقلت : يا رسول الله بطل عمل عامر ، قال رسول الله ﷺ : « من قال ذلك » ؟ قال : قلت : ناسٌ من أصحابك ، قال : « كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين » . ثم أرسلني إلى علي رضي الله عنه وهو أرمدُ فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فأتيتُ علياً ، فجثت به أقوده ، وهو أرمد ، حتى أتيتُ به رسول الله ﷺ فبست في عينه فبرأ ، وأعطاه الراية .  
وخرج مرحب فقال :

قد علمت خبيرُ أني مرحبُ شك السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي رضي الله عنه :

أنا الذي سمعتني أمي حنّدة  
أوفيهم بالصاع كيل السندرة  
كلّيت غابات كربه المنظرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه . ( م ١٩٠/٥ - ١٩٥ )

باب : قصة الحديبية و صلح النبي ﷺ مع قريش

١١٧٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما أحصر النبي عند <sup>(٣)</sup> البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح : السيف وقرايه ، ولا يخرج بأحد معه من أهلها ، ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه ، قال علي : « اكتب الشرط بيننا <sup>(٤)</sup> بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » ، فقال له المشركون : لو نعلم أنك رسول الله تابعتك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فأمر علياً أن يحاها ، فقال علي : لا والله لا أعياها ، فقال رسول الله ﷺ : « أرنى مكانها » ، فأراه مكانها ، محاها وكتب ابن عبد الله <sup>(٥)</sup> ، فأقام بها ثلاثة أيام ، فلما أن كان اليوم الثالث ، قالوا لعلي رضي الله عنه : هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج ، فأخبره بذلك ، فقال : « نعم » ، فخرج .

١١٧٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما نزلت : ( إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله )

(١) ليس في سلم ( عي ) .

(٢) أي يضربه من أسفله .

(٣) كذا في جميع نسخ « مسلم » ، وفي رواية ابن الحذائي « عن » . قال النووي : وهو الوجه .

(٤) الأصل « ما بيننا » والتصحيح من « مسلم » .

(٥) زاد البخاري وأحمد ( ٢٩٨/٤ ) : « فأخذ النبي صل الله عليه وسلم الكتاب ، وليس يحسن أن يكتب فكتب ... » .

إلى قوله ( فوزاً عظيماً ) مَرَجَعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وهم بخالطهم الحزن والكآبة ، وقد نحر المهدي بالحديبية ، فقال : « لقد أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً » . ( م ١٧٦/٥ )

### باب : غزاة خيبر

١١٨٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغرم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبدٌ له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضُبَيْبِ ، فلما نزلنا الوادي ، قام عبد رسول الله ﷺ يَحْلُلُ رَحْلَهُ قَرْمِصِيَّ بِسَهْمٍ ، فكان فيه حنفة ، فقلنا : هنيئاً له الشهادة يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « كلا والذي نفس محمد بيده إن الشَّمْلَةَ <sup>(١)</sup> لتلتهب عليه ناراً ، أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم » ، قال : فَتَقَرَّعَ النَّاسُ ، فجاء رجل بِشِرَاكِ أو بشراكين ، فقال : يا رسول الله أصبتُ يومَ خيبر ، فقال رسول الله ﷺ : « شِرَاكٌِّ مِنْ نَارٍ ، أو شِرَاكِكان من نار » . ( م ٧٥/١ )

### باب : رد المهاجرين على الأنصار المانح بعد الفتح عليهم

١١٨١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قدم المهاجرون من مكة المدينة ، قدموا وليس بأيديهم شيء ، وكان الأنصارُ أهل الأرض والعقار ، فقامهم الأنصار على أن أعطَوْهُمُ أنصافَ ثِمَارِ أموالهم كل عام ، ويكفونهم العمل والمؤونة ، وكانت أمُّ أنس بن مالك ، وهي تدعى أم سُلَيْمٍ ، وكانت أمُّ عبد الله بن أبي طلحة كان أخاً لأنسَ لأمه . وكانت أعطت أمَّ أنس رسول الله ﷺ عِذاقاً لها فأعطاه رسول الله ﷺ أمَّ أَيْمَنَ مولاته أمَّ أسامة بن زيد ، قال ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر ، وانصرف إلى المدينة ، ردَّ المهاجرون إلى الأنصار مَنَاقِحَهُمُ التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، قال : فردَّ رسول الله ﷺ إلى أمِّي عِذاقَهَا ، وأعطى رسول الله ﷺ أمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ من حائطه ، قال ابن شهاب : وكان من شأن أمَّ أَيْمَنَ أمَّ أسامة بن زيد رضي الله عنهم أنها كانت وصيفةً لعبد الله بن عبد المطلب ، وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنه رسول الله ﷺ بعد ما توفي أبوه فكانت أمُّ أَيْمَنَ تحضنه ، حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر . ( م ١٦٢/٥ )

### باب : في فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة ومنة عليهم

١١٨٢ - عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَقَدْتُ وَفُودٌ إِلَى معاوية ، وذلك في رمضان ، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام ، وكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله ، فقلت : ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رَحْلِي ؟ فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يصنع ، ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت : الدعوة عندي الليلة ، فقال : سبقتني ، قلتُ : نعم ، فدعوتهم ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : ألا أعلمكم

(١) كساء صغير يؤزر به .

بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ؟ ثم ذكر فتح مكة ، فقال : أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين<sup>(١)</sup> ، وبعث خالداً على المجنبة الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحشر<sup>(٢)</sup> ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله ﷺ في كتيبة ، قال : فنظر فرآني ، فقال : « أبو هريرة ! قلت : ليك يا رسول الله ، فقال : « لا يأتيني إلا أنصاري » زاد غير شيان ، فقال : « اهتف لي بالأنصار » ، قال : فأطافوا به ، « ووثقت قريش أوباشاً لها وأتباعاً »<sup>(٣)</sup> ، فقالوا : « تقدم هؤلاء ، فإن كان لهم شيء كنا معهم ، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا ، فقال رسول الله ﷺ : « ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ؟ » ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى<sup>(٤)</sup> ، ثم قال : « حتى توافوني بالصفاء » ، قال : فانطلقنا ، فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتلته ، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً ، قال : فجاء أبو سفيان ، فقال : يا رسول الله أبيعحت خضرأ قريش ، لا قريش بعد اليوم . ثم قال : « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن » ، فقالت الأنصار بعضهم لبعض : أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ، ورأفة بعشيرته ، قال أبو هريرة : وجاء الوحي ، وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا ، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى ينقضي الوحي ، فلما انقضى الوحي قال رسول الله ﷺ : « يا معشر الأنصار ! قالوا : ليك يا رسول الله ! قال : « قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته » ، قالوا : قد كان ذلك<sup>(٥)</sup> ، قال : « كلاً إني عبد الله ورسوله ، هاجرت إلى الله واليكم ، والمحيا بحياكم ، والممات مماتكم » ، فأقبلوا إليه يبيكون ويقولون : والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضنَّ بالله ورسوله<sup>(٦)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم » ، قال : فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان ، وأغلق الناس أبوابهم ، قال : وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه ، ثم طاف بالبيت ، قال : فأتني على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه ، قال : وفي يد رسول الله ﷺ قوس<sup>(٧)</sup> ، وهو أخذ بيسية القوس<sup>(٨)</sup> ، فلما أتني على الصنم جعل يطعن في عينه ، ويقول : « جاء الحق وزهق الباطل » ، فلما فرغ من طوافه أتني الصفا فعلا عليه حتى نظر البيت ، ورفع يديه ، فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء الله<sup>(٩)</sup> أن يدعو . ( م ١٧٠/٥ - ١٧٢ )

### باب : إخراج الأصنام من حول الكعبة

١١٨٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ مكة ، وحول الكعبة ثلاثمائة

(١) يعني المينة والميرة ، ويكون القلب بينهما .

(٢) أي الذين لا دروع عليهم .

(٣) أي جمعت جمعاً من قبائل شتى ، والأوباش : الأخطا والسفالة .

(٤) أي أشار إلى هيتهم المحتمة ، أو إلى حصرهم واستئصالهم ، ففي رواية أخرى لم : فقال : « يا معشر الأنصار هل ترون أوباش قريش ... ؟ » قالوا : نعم ، قال : « انظروا ، إذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً » ، وأخفى بيده ووضع يمينه على شالاه .

(٥) في « مسلم » ( ذاك ) .

(٦) أي إلا الضنن بك والشح عليك ، وحرصاً على بقائك فينا لنستفيد منك وتهدينا الصراط المستقيم . ( والضن : هو البخل بالشيء النفيس .

(٧) أي بطرفها المنحني .

(٨) في « مسلم » ( بما شاء أن يدعو ) .

وستون نُصْباً فجعل يطعنهما بعود كان بيده ، ويقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً »  
« جاء الحق وما يبدئُ الباطل وما يعيد » ، زاد ابن (أبي) <sup>(١)</sup> عمر يوم الفتح . ( م ١٧٣/٥ )

### باب : لا يَقْتُلَ قَرَشِي صَبْرًا بعد الفتح

١١٨٤ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة : « لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة » . ( م ١٧٣/٥ )

### باب : المباينة بعد الفتح على الإسلام والجهاد والخير

١١٨٥ - عن مجاشع بن مسعود رضي الله عنه قال : جثت بأخي أبي مَعْبَدٍ إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح ، فقلت : يا رسول الله ! بايعه على الهجرة ، قال : « مضت الهجرة بأهلها » ، قلت : فبأي شيء نبايعه ؟ قال : « على الإسلام والجهاد والخير » ، قال أبو عثمان (يعني النهدي) : فقلت أبا معبدٍ ، فأخبرته بقول مجاشع ، فقال صدق . ( م ٢٨/٦ )

### باب : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

١١٨٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا » . ( م ٢٨/٦ )

### باب : الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه الهجرة

١١٨٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة ؟ فقال : « ويحك إن شأن الهجرة لشديد ، فهل لك من ليل » ؟ قال : نعم ، قال : « فهل تؤتي صدقتَها » ؟ قال : نعم ، قال : « فاعمل من وراء البحار <sup>(٢)</sup> فإن الله لن يترك <sup>(٣)</sup> من عملك شيئاً » . ( م ٢٨/٦ )

### باب : من أذن له في البلد بعد الهجرة

١١٨٨ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : أنه دخل على الحجاج ، فقال : يا ابن الأكوع ارتدَدْتَ على عقبيكَ تعرَّبتَ ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو . ( م ٢٧/٦ )

### باب : غزوة حنين

١١٨٩ - عن كثير بن عباس بن عبد المطلب قال : قال عباس : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين ، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم تفارقه ورسول الله ﷺ على بغلة

(١) سقطت من الأصل واستدركتها من « مسلم » وهو شيخ لمسلم في هذا الحديث ، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر الدني.

(٢) المراد بالبحار هنا : القرى ، والعرب تسمي القرى البحار ، والقرية البعيرة .

(٣) أي لن ينقصك من ثوابك شيئاً .

له بيضاء ، أهداها له فَرَوَة بن نُفَاثَة الجُدَامِيّ ، فلما التقى المسلمون والكفار ، ولّى المسلمون مدبرين ، فطلق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبيل الكفار ، قال عباس : وأنا آخذٌ بلجامِ بغلة رسول الله ﷺ أكفّها لإرادة أن لا تُسرّع ، وأبو سفيان آخذٌ بركاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « أي عباس ! ناد أصحاب السَّمُرَة <sup>(١)</sup> » ، فقال عباس (وكان رجلاً صَيِّتاً) : فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة ؟ قال : فوالله لكان عطفنهم حين سمعوا صوتي عطفاً البَقَر على أولادها ، فقالوا : يا لبيك ! يا لبيك ! قال : فاقتلوا والكفار ، والدعوة في الأنصار يقولون : يا معشر الأنصار ، يا معشر الأنصار ، قال : ثم قُصِرَت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج ، فقالوا : يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث ابن الخزرج ، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتلهم ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا حين حَمِيَّ الوطيس <sup>(٢)</sup> » ، قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال : « انهزموا ورب محمد » ، قال : فذهبت أنظرُ فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال : فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته ، فما زلتُ أرى حدةً همٌ كليلًا ، وأمرهم مُدْبِرًا . (م ٥/١٦٧)

١١٩٠ - عن أبي إسحق قال : جاء رجل إلى البراء فقال : أكنتم ولَيْتُم يومَ حُنَيْنٍ يا أبا عمار ؟ فقال : أشهد على نبي الله ﷺ (انه) <sup>(\*)</sup> ما ولى ولكنه انطلق أخفاءً <sup>(٤)</sup> من الناس ، وحُسِرَ إلى هذا الحى من هوازن <sup>(٥)</sup> وهم قومٌ رماة فرموهم برشقٍ <sup>(٥)</sup> من نبلٍ كأنها رجلٌ من جرادٍ ، فأنكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه يقود به بغلته ، فنزل ودعا واستنصر وهو يقول : « أنا النبي لا كَذِب أنا ابنُ عبدِ المطلب . اللهم أنزل نصرَك . » . قال البراء : كنا والله إذا احمرَّ البأس نتقي به ، وإن الشجاع منا الذي <sup>(٦)</sup> يحاذي به ، يعني النبي ﷺ : (م ٥/١٦٨)

١١٩١ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا ، فلما واجهنا العدو ، تقدَّمتُ فأعلوُ ثِيبةً ، فاستقبلني رجلٌ من العدو فأرُميه بهم ، فتوارى عني ، فما دريتُ ما صنع ، ونظرت إلى القوم ، فإذا هم قد طلَعوا من ثِيبة أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ فَوَلَّى صحابة النبي ﷺ ، وأرجِعُ منهزماً وعليَّ بُردتان متزَّرا بإحدهما مرتدياً بالأخرى ، فاستطلق إزارى ، فجمعتُهما جميعاً ، ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشهباء ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد رأى ابن الأكوع فرَعاً » ، فلما غَشُوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضةً من ترابٍ من الأرض

(١) أي ناد يا عباس أصحاب الشجرة المساة بالسرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ، كما قال تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) .

(٢) هو شبه التنور يسجر فيه ، ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يشبه حرها حره .

(٣) زائدة عن « مسلم » .

(٤) جمع خفيف كأطباء وطبيب ، وأراد بهم المستعجلين و(حسر) جمع حاسر وهو من لا درع عليه ولا مغفر . وفي رواية لمسلم : « ولكنه خرج شبان أسحابه وأغناؤهم حسراً ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح » .

(٥) الأصل (الهوازن) والتصحيح من « مسلم » .

(٦) بكسر الراء وهو اسم للسهم التي ترميها الجماعة دفعة واحدة . (رجل من جراد) أي قطعة منه .

(٦) في « مسلم » (الذي)

ثم استقبل به وجوههم فقال : « شأهت الوجره » ، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة ، فوَلَّوْا مدبرين ، فهزمهم الله عز وجل بذلك ، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين .  
( م ١٦٩/٥ )

### باب : في غزوة الطائف

١١٩٢ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ، فلم ينل منهم شيئاً ، فقال : « إنا قافلون إن شاء الله تعالى » ، قال أصحابه : نرجع ولم نفتحْه ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : « اغدُوا على القتال » ، فَعَدَّوْا عليه ، فَأَصَابهم جِراح ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « إنا قافلون غداً » ، فَأَعْجَبَهُمْ ذلك ، فضحك رسول الله ﷺ .  
( م ١٦٩/٥ )

### باب : عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٩٣ — عن أبي إسحق : أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس ، فصلى ركعتين ثم استسقى ، قال : فلقيت يومئذ زيد بن أرقم ( قال : ليس بيني وبينه غير رجل ، أو بيني وبينه رجل ) ، قال : فقلت له : كم غزا رسول الله ﷺ ؟ قال : تسع عشرة غزوة<sup>(١)</sup> ، فقلت : كم غزوت أنت معه ؟ قال : سبع عشرة غزوة ، قال : فقلت : فما أول غزوة غزاها ؟ قال : ذات العُسير أو العُشَيْر .  
( م ١٩٩/٥ )

١١٩٣ ب — عن بريدة رضي الله عنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمانٍ منهن .  
( م ٢٠٠/٥ )

---

(١) ليس في « سلم » ( غزوة ) .

# كتاب الامارة

## باب : الخلفاء من قريش

١١٩٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس »<sup>(١)</sup> اثنان .  
( م ٣/٦ )

١١٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الناس تبع لقريش ، في هذا الشأن ، مسلمهم لمسلمهم ، وكافرهم لكافرهم » .  
( م ٢/٦ )

١١٩٦ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فكتب إلي : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رُجِمَ الأسلمي فقال : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش » وسمعته يقول : « عُصْبَةُ من المسلمين يفتحون البيت الأبيض كسرى أو آل كسرى » . وسمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم » . وسمعته يقول : « إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته » ، وسمعته يقول : « أنا الفرط على الحوض » .  
( م ٤/٦ )

## باب : الاستخلاف وتركه

١١٩٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : دخلت على حفصة رضي الله عنها فقالت : أعلمت أن أباك غير مستخلف ؟ قال : قلت : ما كان ليفعل ، قالت : إنه فاعل ، قال : فحلفت أني أكله في ذلك ، فسكت حتى غلوت ولم أكله ، قال : فكنت كأنما أحمل يميني جبلاً ، حتى رجعت فدخلت عليه ، فسألني عن حال الناس ؟ وأنا أخبره ، قال : ثم قلت له : إني سمعت الناس يقولون مقالة ، فأليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف ، وإنه لو كان لك راعي لابل أو راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، قال : فوافقه قولي ، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلي فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني لئن<sup>(٢)</sup> لا أستخلف ، فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، قال : فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله ﷺ أحداً ، وأنه غير مستخلف .  
( م ٥/٦ )

(١) وفي رواية البخاري : « ما بقي منهم اثنان » . والمراد بـ ( الأمر ) هنا الخلافة . يعني لا يزال الذي يليها قرشياً . والحديث غير بمعنى الأمر ، فهو كتوبه صلى الله عليه وسلم : « الأئمة من قريش » . وهو حديث صحيح ، بل قال الحافظ ابن حجر : إنه متواتر ، فقول بعض الأحزاب الاسلامية : إنه حديث ضعيف . مما يدل على جهلهم بالسنة أو انحرافهم عنها .

(٢) الأصل ( لأن ) والتصويب من « مسلم » .

## باب : الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول

١١٩٨ - عن أبي حازم قال : قاعدت أبا هريرة رضي الله عنه خمس سنين ، فسمعتة يحدث عن النبي ﷺ قال : « كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاء فتكثُر » ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « فوا ببيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم » . (م ١٧/٦)

١١٩٩ - عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، قال : دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة ، والناس مجتمعون عليه ، فأتيتهم ، فجلست إليه ، فقال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا منزلاً ، فمنا من يصلحُ خيابه ، ومنا من ينتضل<sup>(١)</sup> ، ومنا من هو في جُتْرِهِ<sup>(٢)</sup> ، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ فقال : « إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أُمَّتَه على خير ما يعلمه لهم ، ويُنذِرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمتكم هذه جُذِلَ عافيتها في أولها ، وسيصيب آخرها بلاءٌ ، وأمور تنكرونها ، وتجيء فتنة فيرققُ بعضها بعضاً<sup>(٣)</sup> » ، وتجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ثم تنكشف ، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحب أن يَرْحَزَ<sup>(٤)</sup> عن النار ويدخل الجنة ، فلتأته منيته ، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده ، وثمرة قلبه ، فليطمع إن استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه ، فاضربوا عنق الآخر » ، فدنوت منه فقلت له : أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه ، وقال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا ، والله عز وجل يقول : ( يا أيها الذي آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ) ، قال : فسكت ساعة ثم قال : أطعنه في طاعة الله واعصيه في معصية الله عز وجل . (م ١٨/٦)

## باب : إذا بويع لخليفتين

١٢٠٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما » . (م ٢٣/٦)

## باب : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

١٢٠١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « ألا كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول

(١) من المناضلة ، وهي المراماة بالثياب .

(٢) أي مع دوابه ، وأصل الجسر الدواب ترعى في مكان ، ولا ترجع إلى البيوت مساء ، تبيت حيث ترعى .

(٣) أي يصير بعضها بعضاً رقيقاً ، أي خفيفاً لمنظم ما بعده ، فالثاني يحمل الأول رقيقاً .



عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع ، وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته ، وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده ، وهي مسؤولة عنهم ، والعبد راعٍ على مال سيده ، وهو مسؤول عنه ، ألا فكلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول عن رعيته . ( م ٨/٦ )

### باب : كراهية طلب الإمارة والحرص عليها

١٢٠٢ - عن عبدالرحمن بن سمرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها عن مسألة أُكِلَتْ<sup>(١)</sup> إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أُعِينَتْ عليها » . ( م ٥/٦ )

١٢٠٣ - عن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرنَّ على اثنين ، ولا تولين مالَ يتيم » . ( م ٧/٦ )

١٢٠٤ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ألا تستعلمني ؟ قال : فضرب بيده على منكبي ثم قال : « يا أبا ذر إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلاّ من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها » . ( م ٦/٦ )

### باب : لا نستعمل على عملنا من أَرادَه

١٢٠٥ - عن أبي بُردة قال : قال أبو موسى : أقبلتُ إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعرين ، أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، فكلاهما سأل العمل ، والنبي ﷺ يستاك ، فقال : « ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ؟ » قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أطلعتاني على ما في أنفسهما ، وما شعرت أنهما يطلبان العمل ، قال : وكأني أنظرُ إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت ، فقال : « لن أو لا نستعمل على عملنا من أَرادَه ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس » ، فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاذ بن جبل ، فلما قدم عليه ، قال : انزل ، وألقى له وسادة ، وإذا رجل عنده موثق ، قال : ما هذا ؟ قال : هذا كان يهودياً فأسلم ، ثم راجع دينه دينَ السوء فهوود ، قال : لا أجلس حتى يُقتل ، قضاءُ الله ورسوله ، فقال : اجلس ، نعم ، قال : لا أجلس حتى يقتل قضاءُ الله ورسوله ، ثلاث مرات ، فأمر به فقتل ، ثم تذاكرا القيام من الليل ، فقال أحدهما معاذ : أما أنا فأنامُ وأقومُ ، وأرجو في يومي ما أرجو في يومي . ( م ٦/٦ )

### باب : الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر

١٢٠٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنما الإمام جنة<sup>(٢)</sup> يُقاتل من وراءه ويُسْتَقى به ، فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل ، كان له بذلك أجر ، وإن يأمر بغيره كان عليه منه » . ( م ١٧/٦ )

(١) أي تركت إليها ، ولم تمن عليها .

(٢) الجنة الوقاية ، يعني أن الامام بمثابة الوقاية ، لأنه يقي المسلمين من أذى الأعداء ، ويقي الناس من أن يمدو بعضهم على بعض .

### باب : لمن ولي شيئاً فعدل فيه

١٢٠٧ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن المُقْسِطِينَ عند الله على منابرٍ من نور ، عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولّوا » .  
(م ٧/٦)

### باب : من ولي شيئاً فشقَّ أو رَفَقَ

١٢٠٨ — عن عبد الرحمن بن شُماسة قال : أتيت عائشة لأسأله<sup>(١)</sup> عن شيء ، فقالت : بمن أنت ؟ فقلت : رجل من أهل مصر ، فقالت : كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه ؟ فقال : ما تقمنه منه شيئاً ، إن كان ليموت للرجل منا البعير ، فيعطيه البعير ، والعبد ، فيعطيه العبد ، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة ، فقالت : أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا : « اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمي شيئاً فرفق بهم فارفق به » .  
(م ٧/٦)

### باب : الدين النصيحة

١٢٠٩ — عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ، قلنا : لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم » .  
(م ٥٣/١)

١٢١٠ — عن جرير قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .  
(م ٥٤/١)

### باب : من غشَّ رعيته ولم ينصح لهم

١٢١١ — عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد مَعْقِلَ بن يسار المَزَنِيَّ في مرضه الذي مات فيه ، فقال معقل : إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، لو علمت أن لي حياةً ما حدثتك به ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يسترعه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته ، إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة » .  
(م ٩/٦)

١٢١٢ — عن الحسن : أن عائذ بن عمرو رضي الله عنه — وكان من أصحاب رسول الله ﷺ — دخل على عبيد الله بن زياد ، فقال : أي بُنَيَّ ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن شرَّ الرِّعَاءِ الحَطْمَةُ ، فيأياك أن تكون منهم » ، فقال له : اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ ، فقال : وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم .  
(م ٩/٦)

(١) في « سلم » (أسأله) .

### باب : ما جاء في غلول الأمراء وتعظيم أمره

١٢١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فذكر الغلول ، فعظمه وعظم أمره ، ثم قال : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء ، يقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حنحمة ، فيقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها نغاء ، يقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك . لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح ، فيقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد أبلغتك . لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رِقاع تحفق ، فيقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد أبلغتك . لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت ، فيقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد أبلغتك . » ( م ١٠/٦ )

### باب : ما كتم الأمراء فهو غلول

١٢١٤ - عن عدي بن عميرة الكندي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استعملناه منكم على عمل فكنتم مخطئاً فما فوق كان غلولاً يأتي به يوم القيامة » ، قال : فقام إليه رجل أسود من الأنصار كاني أنظرُ إليه ، فقال : يا رسول الله أقبل عني عمَلُكَ ، قال : « وما لك ؟ » قال : سمعتك تقول كذا وكذا ، قال : « وأنا أقوله الآن : من استعملناه منكم على عمل ، فليجيء<sup>(١)</sup> بقليله وكثيره ، فما أوتي منه أخذ ، وما نُهي عنه انتهى . »

### باب : في هدايا الأمراء

١٢١٥ - عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد<sup>(٢)</sup> على صدقات بني سليم يدعى ابن اللثبية<sup>(٣)</sup> ، فلما جاء حاسبه ، قال : هذا مالُكم ، وهذا هدية ، فقال رسول الله ﷺ : « فهلا جلست في بيت أبيك وأملك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ؟ » ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد ، فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فيأتيني فيقول : هذا مالكم ، وهذا هدية أُهديت لي ، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتية هديته إن كان صادقاً ؟ والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئاً بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة ، فلا عرفن<sup>(٤)</sup> أحداً منكم لتقي الله يحمل بعيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيمر ، ثم رفع يديه حتى روي بياض إبطيه يقول : « اللهم هل بلغت ؟ بصر عيني ، وسمِع أذني . » ( م ١١/٦ - ١٢ )

(١) الأصل « فيجيء » .

(٢) وفي نسخة من « سلم » ( الأزدي ) . وهم أزد شنوءة ، ويقال لهم ( الأزدي ) و ( الأسد ) .

(٣) وفي نسخة من « سلم » ( الأتبية ) .

(٤) هكذا في أكثر نسخ « سلم » ، وفي بعضها ( فلا أعرفن ) على النفي . وهو الأشهر .

### باب : مبايعة النبي ﷺ تحت الشجرة على ترك الفِرار

١٢١٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة ، فبايعناه وعمر رضي الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سَمْرَةٌ ، قال : وبايعناه على أن لا نَقِرَّ ، ولم نبايعه على الموت .  
( م ٢٥/٦ )

١٢١٧ - عن سالم بن أبي الجعد قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة ؟ فقال : لو كنا مائة ألفٍ لكفانا ، كنا ألفاً وخمسمائة<sup>(١)</sup> .  
( م ٢٦/٦ )

١٢١٨ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة ، وكانت أسلُمُ تُنْمَنُ المهاجرين .  
( م ٢٦/٦ )

### باب : المبايعة على الموت

١٢١٩ - عن يزيد بن عبيد قال : قلت لسلمة : على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية ؟ قال : على الموت .  
( م ٢٧/٦ )

### باب : المبايعة على السمع والطاعة فيما استطاع

١٢٢٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ، يقول لنا : « فيما استطعت » .  
( م ٢٩/٦ )

### باب : البيعة على السمع والطاعة إلا أن يروا كفراً بواحاً

١٢٢١ - عن جُنادة بن أبي أمية قال : دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض ، فقلنا : حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة . في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله ، قال : « إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان » . ( م ١٧/٦ )

### باب : امتحان المؤمنين إذا هاجروا عند المبايعة

١٢٢٢ - عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت<sup>(٢)</sup> المؤمنين إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمتَحَنُ بقول الله تعالى : ( يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنينُ يبائعُكَ على أن لا يشركنَ بالله شيئاً ولا يسرقنَ

(١) هذا مختصر من الحديث الصحيح في بئر الحديبية ، ومعناه أن الصحابة لما وصلوا الحديبية وجدوا يترها إنما قُتِلَ مثل الشراك ، فسبق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا بالبركة فباشت وكثر ماؤها ، فكان السائل هنا كان على علم بذلك ، ولم يعلم عددهم ، فسأل جابراً عنه .

(٢) كذا في « مسلم » والأصل ( كان ) .

ولا يَزْنِينَ ( إلى آخر الآية<sup>(١)</sup> ) ، قالت عائشة : فمن أقرَّ بهذا من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة ، وكان رسول الله ﷺ إذا أقرَّرنَ بذلك من قولهن ، قال لهن رسول الله ﷺ : « انطلقن فقد بايعتن » ، ولا والله ما مسَّت يد رسول الله ﷺ يدَ امرأة قط ، غيرَ أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة رضي الله عنها : والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله تعالى ، وما مسَّت كف رسول الله ﷺ كفَ امرأة قط ، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن : « قد بايعتن » كلاماً . ( م ٢٩/٦ )

### باب : طاعة الإمام

١٢٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن يعصني فقد عصي الله ، ومن يُطع أميرِي فقد أطاعني ، ومن يعص أميرِي فقد عصاني » . ( م ١٣/٦ )

### باب : السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل

١٢٢٤ - عن يحيى بن حُصَيْن عن جدته أم الحُصَيْن ، قال : سمعتها تقول : حجبت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ، قالت : فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً ، ثم سمعته يقول : « إنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ ( حَسْبَتْهَا قَالَتْ ) أُسُود ، يقودُكُمْ بكتاب الله تعالى ، فاسمعوا له وأطيعوا » . ( م ١٥/٦ )

### باب : لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف

١٢٢٥ - عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمرَ عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً ، وقال : ادْخُلُوهَا ، فأراد ناسٌ أن يدخلوها ، وقال الآخرون : إنما<sup>(٢)</sup> فررنا منها ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : « لو دخلتموها لم تزلوا فيها إلى يوم القيامة » ، وقال للآخرين قولاً حسناً ، وقال : « لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » . ( م ١٥/٦ )

### باب : إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

١٢٢٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « على المرء المسلم السمعُ والطاعةُ فيما أحبَّ وكرِه ، إلا أن يؤمرَ بمعصية ، فإن أمرَ بمعصية ، فلا سمع ولا طاعة » . ( م ١٥/٦ )

### باب : طاعة الأمراء وإن متعوا الحقوق

١٢٢٧ - عن وائل الحضرمي قال : سألت سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقَّهم ، ويمتنعونا حقنا ، فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم سأله ، فأعرض عنه ، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة ، فجدَّ به الأشعث بن قيس وقال : اسمعوا وأطيعوا فإنما

(١) وتام الآية : ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترن بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف ، فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم .  
(٢) في « مسلم » (إننا قد) .

عليهم ما حُمِّلُوا ، وعليكم ما حُمِّلْتُمْ . وفي رواية قال : فجذبته الأشعث بن قيس فقال رسول الله ﷺ :  
« اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حُمِّلُوا وعليكم ما حُمِّلْتُمْ » . ( م ١٩/٦ )

### باب : في خيار الأئمة وشرارهم

١٢٢٨ — عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « خيار أئمتكم <sup>(١)</sup> الذين تُحِبُّونهم ويُحِبُّونكم ويُصَلُّون عليكم وتُصَلُّون عليهم <sup>(٢)</sup> ، وشرار أئمتكم الذين تُبْغِضُونهم ويُبْغِضُونكم ، وتُلْعَنُونهم ويُلْعَنُونَكم » ، قيل : يا رسول الله أفلا تباذهم بالسيوف <sup>(٣)</sup> ؟ فقال : « لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، وإذا رأيتم من وُلاتِكم شيئاً تكرهونه ، فاكرهوا عمله ، ولا تنزعوا يداً من طاعة » . ( م ٢٤/٦ )

### باب : في الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلُّوا

١٢٢٩ — عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنه قال : « إنه يُسْتَعْمَلُ عليكم أمراء ، فتعرفون وتُنْكرون <sup>(٤)</sup> ، فمن كره فقد برئ ، ومن أنكر فقد سلِم ، ولكن من رضي وتابع » ، قالوا : يا رسول الله أفلا <sup>(٥)</sup> نقاتلهم ؟ قال : « لا ما صلُّوا » أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه . ( م ٢٣/٦ )

### باب : الأمر بالصبر عند الاثرة

١٢٣٠ — عن أسيد بن حضير رضي الله عنه : أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله ﷺ ، فقال :  
« أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَاناً ؟ » فقال : « إنكم ستلقون بعدي أثرةً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . ( م ١٩/٦ )

### باب : الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن

١٢٣١ — عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير شرٌّ ، قال : « نعم » ، فقلت له : هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : « نعم وفيه دَحْنٌ » ، قلت : وما دَحْنُهُ ؟ قال : « قومٌ يستنُّون بغير سني ويهتدون <sup>(٦)</sup> بغير هديي ، تعرف منهم وتُنْكَر » ، فقلت : هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : « نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها » ، فقلت : يا رسول الله صفهم لنا ، قال : « نعم هم <sup>(٧)</sup> قوم من جِلْدَتِنَا <sup>(٨)</sup> ويتكلمون بالسُّتُنَا »

(١) كذا في « مسلم » ، وفي الأصل : « الأئمة » .

(٢) الأصل : ( ويصلون عليهم ، ويصلون عليكم ) بالتقديم والتأخير ، وهو كذلك في رواية أخرى عند مسلم .

(٣) وفي « مسلم » ( بالسيف ) .

(٤) أي فتستحسنون بعض أفعالهم وتستقبحون بعضها .

(٥) في « مسلم » ( ألا ) .

(٦) في « مسلم » ( يهتدون ) .

(٧) ليس في « مسلم » ( هم ) .

(٨) أي من أنفسنا وعشيرتنا .

قلت : يا رسول الله ما ترى إن أدركني ذلك ؟ قال : « تلزم جماعة المسلمين وإمامهم » ، فقلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : « فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعضَّ على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » .  
(م ٢٠/٦)

### باب : فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة

١٢٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « من خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فمات ، مات ميتة جاهلية » ، ومن قاتل تحت راية عمية<sup>(١)</sup> يغضب لعصبة ، أو يدعو إلى عصبة ، أو ينصرُ عصبةً فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب برهاً وفاجرهما ، ولا يتحاش من مؤمنها ولا بني لذي عهدٍ عهدة ، فليس مني ، ولست منه » .  
(م ٢١/٦)

١٢٣٣ - عن نافع قال : جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرّة ما كان ، زَمَنَ يزيد بن معاوية ، فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إني لم آتكم لأجلس ، أتيتكم لأحدثكم حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حُجّة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » .  
(م ٢٢/٦)

### باب : فيمن فرق أمر الأمة وهي جميع

١٢٣٤ - عن عَرْفَجَةَ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه ستكون هناتٌ وهناتٌ ، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع ، فاضربوه بالسيف ، كائناً من كان » .  
(م ٢٢/٦)

### باب : من حمل علينا السلاح فليس منا

١٢٣٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .  
(م ٦٩/١)

### باب : الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرّق

١٢٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ويكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .  
(م ١٣٠/٥)

(١) قالوا : هي الأمر الأعلى لا يستين وجهه . (ينضب لمصبته) عصبة الرجل أقاربه من جهة الأب ، سموا بذلك لأنهم يصبون بـ يمتص بهم ، أي يحيطون به ويشته بهم .

## باب : رد المحدثات من الأمور

١٢٣٧ - عن سعد بن إبراهيم قال : سألت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاث مساكن فأوصى بثلاث كل مسكن منها ، قال : يجمع ذلك كله في مسكن واحد ، ثم قال : أخبرتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » . ( م ١٣٢/٥ )

## باب : في الذي يأمر بالمعروف ولا يفعل

١٢٣٨ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فتكلمه ؟ فقال : أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ؟<sup>(١)</sup> والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن افتتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه<sup>(٢)</sup> ولا أقول لأحد يكون عليّ أميراً ، إنه خير الناس ، بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق اقتاب بطنه<sup>(٣)</sup> فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى ، كنت آمر بالمعروف ولا آتية ، وأنهي عن المنكر وآتية » . ( م ٢٢٤/٨ )

---

(١) أي أنظنون أني لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون ؟ .

(٢) يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء في الملأ لأن في الإنكار جهاراً ما يخشى عاقبته ، كما اتفق في الإنكار على عثمان جهاراً إذ نشأه قتله .

(٣) أي تخرج أمعاظه .



# كتاب الصيد والزباج

## باب : الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي

١٢٣٩ — عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إذا أرسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله ، فإن أمسك عليك فأدركه حياً فاذبمه ، وإن أدركه قد قتل ولم يأكل منه ، فكله ، وإن وجدت مع كلبك كلباً غيره ، وقد قتل ، فلا تأكل ، فإني لا تدري أيهما قتله ، وإن رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله ، فإن غاب عنك يوماً فلم تجد فيه إلا أثر سهمك ، فكل إن شئت ، وإن وجدته غريقاً في الماء فلا تأكل » . ( م ٥٨/٦ )

## باب : في الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم

١٢٤٠ — عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب نأكل في آنيهم ، وأرض صيد أصيد بقوسي ، وأصيد بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس بمعلم ، فأخبرني بالذي<sup>(١)</sup> يحل لنا من ذلك ، قال : « أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب تأكلون في آنيهم ، فإن وجدتم غير آنيهم فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا فاغسلوها ، ثم كلوا فيها ، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد ، فما أصبت بقوسك فاذا ذكر اسم الله عز وجل ثم كل ، وأما ما أصبت بكلبك المعلم فاذا ذكر اسم الله عز وجل ثم كل ، وما أصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل » . ( م ٥٨/٦ — ٥٩ )

## باب : الصيد بالمعراض والتسمية عند إرسال الكلب

١٢٤١ — عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن المعراض<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : « إذا أصاب بجدته ، فكل ، وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل » . وسألت رسول الله ﷺ ، عن الكلب ؟ فقال : « إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله ، فكل ، فإن أكل منه فلا تأكل ، فإنه إنما أمسك على نفسه » . قلت : فإن وجدت مع كلبتي كلباً آخر ، فلا أدري أيهما أخذه ؟ قال : « فلا تأكل ، فإنما سميت على كلبك ، ولم تسم على غيره » . ( م ٥٧/٦ )

## باب : إذا غاب عند الصيد ثم وجده

١٢٤٢ — عن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « في الذي يدرك صيده بعد ثلاث : فكله ما لم يَنْتِن » . ( م ٥٩/٦ )

(١) في « مسلم » ( ما الذي ) .

(٢) هو حصان طرفها حديدة ، يرمي بها الصائد ، وقد تكون بنير حديدة .

## باب : إباحة اقتناء كلب الصيد والماشية

١٢٤٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « من اقتنى كلباً إلا كلبَ صيدٍ أو ماشيةً نقصَ من أجره كلَّ يومٍ قبراطان » .  
(م ٣٧/٥)

١٢٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من اتخذ كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ أو زرعٍ ، انتقص من أجره كلَّ يومٍ قبراطٌ » . قال الزهري : فذُكرَ لابن عمرَ قولُ أبي هريرةَ فقال : يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرعٍ !<sup>(١)</sup>  
(م ٣٨/٥)

## باب : في قتل الكلاب

١٢٤٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أمرنا رسولُ الله ﷺ بقتل الكلاب ، حتى إن المرأةَ تقدَمُ من البادية بكلبها فننقُضُلهُ ، ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها ، وقال : « عليكم بالأسود البهيم »<sup>(٢)</sup> ذي النقطتين فإنه شيطان » .  
(م ٣٦/٥)

## باب : النهي عن الخذف

١٢٤٦ - عن سعيد بن جبير : أن قريباً لعبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه خدَفَ قال : فنهاه ، وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف<sup>(٣)</sup> ، وقال : « إنها لا تصيدُ صيداً ، ولا تنكأُ عدوً ، ولكنها تكسر السنَّ وتنفقُ العين » . قال : فعاد ، فقال : أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تخدِفُ لا أكلمك أبداً .  
(م ٧٢/٦)

## باب : النهي عن صيد البهائم

١٢٤٧ - عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، قال : دخلت مع جَدِّي أنس بن مالك رضي الله عنه دار الحكم بن أيوب ، فإذا قومٌ قد نصبوا دجاجةً يرمونها ، قال : فقال أنسٌ : نهى رسول الله ﷺ أن تُصَبَّرَ البهائمُ<sup>(٤)</sup> .  
(م ٧٢/٦)

(١) قول ابن عمر هذا لا يصح عنه ، لأن الزهري لم يدركه فهو منقطع ، وليس على شرط الصحيح ، ويؤكد ضعفه عنه أن في رواية عنه في حديثه المتقدم بلفظ : « من اتخذ كلباً إلا كلبَ زرعٍ أو غنمٍ أو صيد... » رواه مسلم ، فقد وافق ابن عمر أبا هريرة في ذكر الزرع في الحديث ، وكذلك وافقه سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه عند مسلم أيضاً ، لم يذكره المصنف اختصاراً . ثم وقفت على رواية أخرى لمسلم (٣٦ / ٥) من طريق عمرو بن دينار عن ابن عمر ، دلني عليها أحد الطلبة جزاه الله خيراً .  
(٢) أي الذي لا يباشر فيه .

(٣) هو رمي الحصة من بين السابطين ، أو الإبهام والسبابة .

(٤) هو أن تمسك وتجميل هدفاً يرمى إليه حتى تموت .

١٢٤٨ - عن سعيد بن جبیر قال : مرَّ ابنُ عمرُ بفتیان من قریش قد نصبوا طيراً ، وهم يرمونه ، وقد جعلوا لصاحب الطیر کلَّ خاطئة من نَبَلِهِمْ ، فلما رأوا ابن عمر تفرَّقوا ، فقال ابنُ عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله مَنْ فعل هذا ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ لعنَ من اتخذ شيئاً فیهِ الرُّوحُ غَرَضاً .  
(م ٧٣/٦)

### باب : الأمر بإحسان الذبیح وحدّ الشفرة

١٢٤٩ - عن شدّاد بن أوُس رضي الله عنه قال : ثنّان حفظتُهُما عن رسول الله ﷺ قال : «إنَّ الله كتب الإحسانَ علی کلِّ شيءٍ ، فإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ<sup>(١)</sup> ذَبِيحَتَهُ » .  
(م ٧٢/٦)

### باب : الذبیح بما أنهر الدم ، والنهي عن السن والظفر

١٢٥٠ - عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله إنا لاقو العدو غدّاً ، وليست معنا مَدْيٌ ؟ قال ﷺ : «أَعْجِلْ أَوْ أَرِنْ<sup>(٢)</sup> ، ما أنهر الدَّمُ وذُكِرَ اسمُ الله ، فكلُّ ليس السنِّ والظفر ، وسأحدُّك ، أما السنُّ فَعَظْمٌ ، وأما الظفَرُ فَمُدَى الحَبْشَةِ . » قال وأصبنا نَهَبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ، فرماه رجلٌ بِسَهْمٍ فحَبَسَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ هَذِهِ الْأَبِلَ أَوَابِدَ<sup>(٣)</sup> كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فإذا غلبكم منها شيءٌ فاصنعوا به هكذا » .  
(م ٧٨/٦)

(١) في « مسلم » ( فليرح ) .

(٢) وفي « مسلم » ( أرني ) ، وقال الخطابي : « صوابه ( أرني ) عل وزن ( أصبل ) وهو بمعناه ، وهو من التشاؤم والخفة ، أي أصبل ذبيحتها لئلا تموت حفاً .

(٣) جمع ( أبدة ) وهي النفرة والفرار والشروع .

# كتاب الأضاحي

باب : إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمَس من شعره وأظفاره

١٢٥١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان له ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ فَإِذَا أَهَلَ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّى يُضْحِيَ » . ( م ٨٣/٦ )

باب : الوقت الذي يذبح فيه الأضحية

١٢٥٢ - عن جُنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ رضي الله عنه قال : شهدتُ الأضحية مع رسول الله ﷺ فلم يَعدُ أن صلى وفرغ من صلاته سلِّمَ ، فإذا هو يرى لحمَ أضاحيٍّ قد دُبِحت قبل أن يفرُغَ من صلاته ، فقال : « من كان ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قبل أن يصلِّي ، أو نُصِّلَ فليذبح مكانها أخرى ، ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله » . ( م ٧٣/٦ )

باب : من ذبح الضحية قبل الصلاة لم تُجِزه

١٢٥٣ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَتَحَرَّ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ فَلَيْسَ بِهِ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ » ، وكان أبو بردة بن نيار رضي الله عنه قد ذبح فقال : عندي جَدَّةٌ<sup>(١)</sup> خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ<sup>(٢)</sup> ، فقال : « اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِعَدِكَ » . ( م ٧٥/٦ )

باب : ما يجوز من الأضاحي من السن

١٢٥٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً ، إِلَّا أَنْ يَتَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَدَّةً مِنَ الضَّأْنِ »<sup>(٣)</sup> . ( م ٧٧/٦ )

(١) زاد في رواية : « من المعز » . والجذع من المعز والضأن والبقر ما له سنة تامة على الأشهر .

(٢) هي الشنية من كل شيء من الإبل والبقر والغنم . وهي من الغنم والبقر ما دخل في السنة الثالثة ، ومن الإبل ما دخل في السادسة .

(٣) هذا الحديث ما رواه أبو الزبير عن جابر معتنفاً ، ورواه عبد الحق وابن القطان .

وقد صح جواز التضحية بالجذعة في غير ما حديث فراجع ذلك في الأحاديث الضعيفة ( رقم ٦٥ ) . والحديث الآتي ( ١٢٥٥ ) .

## باب : الضحية بالجدع

١٢٥٥ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قسم رسول الله ﷺ فينا الضحايا ، فأصابني جدع<sup>(١)</sup> ، فقلت : يا رسول الله ، أصابني جدع ، فقال : « ضح به » . ( م ٧٧/٦ )

## باب : استحباب الضحية بكبشين أملحين أقرنين ، والدبح باليد والتسمية والتكبير

١٢٥٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : ضحى رسول الله ﷺ ، بكبشين أملحين ، أقرنين ، قال : فرأيت يديهما بيديه ، قال : ورأيت واضعاً قدمه على صفاحهما ، قال : وسمي وكبر . ( م ٧٧/٦ - ٧٨ )

## باب : ذبح النبي ﷺ الضحية عنه وعن آله وأمته

١٢٥٧ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ ، أمر بكبش أقرن ، يطأ في سواد ، ويبرك في سواد ، وينظر في سواد ، فأتي به ليضحى به ، فقال لها : « يا عائشة هلمي المدية » ، ثم قال : « اشحذيها بحجر » ، ففعلت ، ثم أخذها ، وأخذ الكبش فأضجعه ، ثم ذبحه ، ثم قال : « بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ، ومن أمة محمد » ، ثم ضحى به . ( م ٧٨/٦ )

## باب : النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث

١٢٥٨ - عن أبي عبيد مولى ابن أزمهر : أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ثم صليت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : فصلت لنا قبل الخطبة ، ثم خطب الناس فقال : إن رسول الله ﷺ قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليلٍ فلا تأكلوها<sup>(٢)</sup> . ( م ٧٩/٦ )

## باب : في الإذن في لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، وجواز الادخار والتزود والصدقة

١٢٥٩ - عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث . قال عبد الله بن أبي بكر : فذكرت ذلك لعمرة ، فقالت : صدق ، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : « دفأ أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى ، زمن رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ادخروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي » ، فلما كان بعد ذلك قالوا : يا رسول الله إن الناس

(١) وفي رواية عن عقبة : « ضحينا مع رسول الله صل الله عليه وسلم بجدع من الضأن » . أخرجه النسائي وغيره بسند جيد .

(٢) في « مسلم » ( فلا تأكلوا ) .

يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويحملون فيها الودك ، فقال رسول الله ﷺ : « وما ذاك ؟ قالوا : نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال : « إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دقت فكلوا وادخروا وتصدقوا » . ( م ٨٠/٦ )

### باب : في الفرع والعيرة

١٢٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا فرع ولا عيرة » ، زاد ابن رافع في روايته : والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه <sup>(١)</sup> . ( م ٨٣/٦ )

### باب : في من ذبح لغير الله

١٢٦١ - عن أبي الطنيل عامر بن واثلة قال : كنت عند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل\* ، فقال : ما كان النبي ﷺ يُسرُّ إليك ؟ قال : فغضب ، وقال : ما كان النبي ﷺ يُسرُّ إلي شيئاً يكتمه الناس ، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع ، قال : فقال : وما هن <sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين ؟ قال : قال : « لعن الله من لعن والده » <sup>(٣)</sup> . « لعن الله من ذبح لغير الله » <sup>(٤)</sup> ، « لعن الله من آوى محدثاً » <sup>(٥)</sup> ، « لعن الله من غير منار الأرض » <sup>(٦)</sup> . ( م ٨٤/٦ )

(١) ولفظ البخاري : « كانوا يذبحونه لطواغيتهم » زاد : « والعيرة في رجب » وفي رواية لأحمد : « ... ذبيحة في رجب » وصرح أن هذا التفسير من قول الزهري . وروى أبو داود بسند صحيح عنه عن سويد ... فذكر مثل رواية ابن رافع في حديث الباب . وهو من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

واعلم أنه قد جاءت أحاديث تدل على جواز الفرع والعيرة ، فيحمل حديث الباب على تحريم ذلك إذا كانت لغير الله كما كانوا يفعلون في الجاهلية . والأحاديث المبيحة على ما إذا كانت لله ، وقد خرجت بعضها في « الإرواء » ( ١١٦٧ ) .

(٢) في « مسلم » ( ماهن ) .

(٣) تفسيره في قوله صلى الله عليه وسلم : « من الكبائر شتم الرجل والديه » ، قالوا : وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » أخرجه مسلم ( ٦٤/١ ) وهو مما اختصره المصنف رحمه الله .

(٤) كالبخاري الذين يذبحون لميسى عليه السلام وأمه . وبعض جهلة المسلمين الذين يذبحون للأولياء والصالحين كالجلائني والسيدة زينب وغيرهما . قال النووي : « ولا تحمل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلماً أو نصرانياً » .

(٥) أي مبتدعاً ، وإيواؤه الرضا عنه ، وحمايته عن التعرض له .

(٦) بنقل حدودها وإدخالها في ملكه .

# كتاب الأشربة

## باب : تحريم الخمر

١٢٦٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » . ( م ١٠١/٦ )

١٢٦٣ - عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كانت لي شارف<sup>(١)</sup> من نصيبي من المغنم يوم بدر ، وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارقاً من الخمس يومئذ ، فلما أردت أن ابني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدت رجلاً صواغاً من بني قَيْنُقَاع يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين ، فاستعين به في وليمة عرس ، فبينما أنا أجمع لشارقي متاعاً من الأقتاب والغرائر<sup>(٢)</sup> والحبال وشارفاي مناخان<sup>(٣)</sup> إلى جنب حجرة رجل من الأنصار ، ورجعت<sup>(٤)</sup> حين جمعت ما جمعت ، فإذا شارفاي<sup>(٥)</sup> قد اجتبت أسنمتها وبقرت خواصرهما ، وأخذ من أكبادهما ، فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما ، قلت : من فعل هذا ؟ قالوا : فعله حمزة بن عبد المطلب ، وهو في هذا البيت في شرب<sup>(٦)</sup> من الأنصار ، غنته قينة وأصحابه ، فقالت في غناها : ألا يا حمز للشرف النواء<sup>(٧)</sup> ، فقام حمزة بالسيف فاجتبت أسنمتها وبقر خواصرهما وأخذ<sup>(٨)</sup> من أكبادهما ، فقال علي رضي الله عنه : فانطلقت حتى أدخل على رسول الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة ، قال : فعرف رسول الله ﷺ في وجهي الذي لقيت ، فقال رسول الله ﷺ : « ما لك » ؟ قلت : يا رسول الله ، والله ما رأيت كالיום قد عدا حمزة على ناقي فاجتبت أسنمتها وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بردائه فارتداه ، ثم انطلق يمشي ، واتبعته أنا وزيد بن حارثة ، حتى جاء الباب الذي فيه حمزة ، فاستأذن فأذنوا له ، فإذا هم شرب ، فطلق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل وإذا حمزة محمرة عيناه ، فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ ، ثم صعد النظر إلى ركبتيه ، ثم صعد النظر ، فنظر إلى سُرته ، ثم صعد النظر ، فنظر إلى وجهه ، فقال حمزة : وهل أنتم إلا عبيد لأبي ؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه ثَمِيل ، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقري ، وخرج وخرجنا معه . ( م ٨٦/٦ - ٨٧ )

(١) هي الناقة المسنة ، وجمها ( شرف ) بضم الراء وإسكانها .

(٢) هي ظروف التبن ونحوه ، وهو جمع ( غرارة ) .

(٣) هكذا في منظم النسخ ، وفي بعضها ( مناختان ) بزيادة التاء ، وهما صميتان . فأث باعتبار المعنى ، وذكر باعتبار اللفظ .

(٤) في « مسلم » ( وجمعت ) ولله خطأ مطبعي .

(٥) الأصل ( شارفي ) ومعنى ( اجتبت ) قطعت .

(٦) هم الجماعة الشاربون .

(٧) جمع ( شارف ) كما سبق . و ( النواء ) أي السمان جمع ( ناوية ) بالتخفيف وهي السينة .

(٨) في « مسلم » ( فأخذ ) .

## باب : كل مسكر حرام

١٢٦٤ — عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً قدم من جَيْشَانَ (وَجَيْشَانَ من اليمن) فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذُّرَّة يقال له المِزْر ، فقال النبي ﷺ : « أو مسكر هو ؟ » قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : « كل مسكر حرام ، إن على الله عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال » ، قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « عرق أهل النار ، أو عصارة أهل النار . » (م ١٠٠/٦)

## باب : كل شراب أسكر فهو حرام

١٢٦٥ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البِتْعِ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « كل شيء أسكر فهو حرام . » (م ٩٩/٦)

## باب : من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب

١٢٦٦ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ، إلا أن يتوب . » (م ١٠١/٦)

## باب : الخمر من النخل والعنب

١٢٦٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة . » (م ٨٩/٦)

## باب : الخمر من البُسْر والتمر

١٢٦٨ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أسقي أبا طلحة وأبا دجاجة ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم في رهط من الأنصار ، فدخل علينا داخل ، فقال : حدث خبر ، نَزَلَ تحريم الخمر ، فأكفأناها يومئذ ، وإنها خلطت البُسْر<sup>(١)</sup> والتمر . قال قتادة : وقال أنس بن مالك : لقد حُرِّمَت الخمر وكانت عامةُ خمرهم يومئذ خلط البُسْر والتمر . (م ٨٨/٦)

## باب : الخمر من خمسة أشياء

١٢٦٩ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطبَ عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ ،

(١) البسر : ما لم يدرك من التمر .



فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، ألا وإن الحمرَ نزل تحريمها يومَ نزل وهي من خمسة أشياء : من الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والعسل ، والخمر ما خامر العقل ، وثلاثة أشياء وددت أياها الناس أن رسول الله ﷺ كان عهد إلينا فيها : الجذء ، والكلالة ، وأبواب من أبواب الربا . ( م ٢٤٥/٨ )

### باب : النهي أن ينبذ الزبيب والتمر

١٢٧٠ — عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعاً ، ونهى أن ينبذ الرطب والبُسْر جميعاً<sup>(١)</sup> . ( م ٩٠/٦ )

١٢٧١ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب النبيذ منكم ، فليشره زيباً فرداً ، أو تمرأ فرداً ، أو بُسراً فرداً » . ( م ٩٠/٦ )

### باب : النهي عن الانتباز في الدُّبَاء والمزفت

١٢٧٢ — عن زاذان قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما . حدثني بما نهى عنه النبي ﷺ من الأشربة بلغتك ، وفسره لي بلغتنا ، فأن لكم لغةً ، سوى لغتنا ، فقال : نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم ، وهي الجرّة وعن الدُّبَاء ، وهي القرعة ، وعن المزفت وهو المُقْبِر ، وعن القبر ، وهي النخلة تُنسحُ نَسْحاً<sup>(٢)</sup> ، وتنقر نقرأ ، وأمر أن يتبذ في الأسقية . ( م ٩٧/٦ )

### باب : إباحة الانتباز في تور الحجارة

١٢٧٣ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان يُنبذُ لرسول الله ﷺ في سقاء ، فإذا لم يجدوا له<sup>(٣)</sup> سقاءً نُبِذَ له في تورٍ<sup>(٤)</sup> من حجارة ، فقال : بعض القوم وأنا أسمع لأبي الزبير : من برام ؟ قال : من برام<sup>(٥)</sup> . ( م ٩٨/٦ )

### باب : الرخصة في الانتباز في الظروف كلها والنهي عن شرب كل مسكر

١٢٧٤ — عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « نهيتكم عن الظروف ، وإن الظروف أو ظرفاً لا تُنحل شيئاً ولا تُحرمه<sup>(٦)</sup> ، وكلُّ مسكر حرام » . ( م ٩٨/٦ )

- 
- (١) قال العلماء : سبب النهي أن السكر يسرع إليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه فيظن الشارب أنه ليس مسكراً ، ويكون مسكراً .  
(٢) أي تقشر ، ثم تنقر فتصير نقيراً .  
(٣) ليس في « مسلم » ( له ) .  
(٤) هو قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة ، وتارة من النحاس وغيره .  
(٥) هو بمعنى قوله : « من حجارة » .  
(٦) في مسلم : ( لا يحل شيئاً ، ولا يحرمه ) .

## باب : الرخصة في البحر غير المزفت

١٢٧٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : لما نهي رسول الله ﷺ عن النبذ في الأوعية ، قالوا : ليس كل الناس يجد ، فأرخص لهم في البحر غير المزفت . ( م ٩٨/٦ - ٩٩ )

## باب : بيان مدة الانتباز

١٢٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ ينتبذ له أول الليل ، فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تليها والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاء الخادم . أو أمر به فصُبَّ . ( م ١٠١/٦ )

١٢٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنا ننذّر لرسول الله ﷺ في سقاء يوكى<sup>(١)</sup> أعلاه وله عزلاء<sup>(٢)</sup> ، ننذره غدوة ، فيشربه عشاء ، وننذره عشاء ، فيشربه غدوة . ( م ١٠٢/٦ )

## باب : الخمر يتخذ خلا

١٢٧٨ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سئل عن الخمر تتخذ خلا ؟ فقال : لا . ( م ٨٩/٦ )

## باب : التداوي بالخمر

١٢٧٩ - عن وائل الحضرمي : أن طارق بن سويد الجعفي رضي الله عنه : سأل النبي ﷺ عن الخمر ؟ فنهاه أو كره أن يصنعها ، فقال : إنما أصنعها للدواء ، فقال : « إنه ليس بدواء ، ولكنه داء » . ( م ٨٩/٦ )

## باب : في تخمير الإناء

١٢٨٠ - عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ بقَدَحٍ لَبَنٍ من النقيم<sup>(٣)</sup> ليس مخمرًا ، فقال : « ألا خمرته ولو أن<sup>(٤)</sup> تعرض عليه عوداً » ، قال أبو حميد : إنما أمرنا بالأسقية أن توكأ ليلاً ، وبالأبواب أن تغلق ليلاً . ( م ١٠٥/٦ )

(١) الأصل ( يوكى ) وفي شرحه : « قال النووي : هذا ما رأيته يكتب ويضبط فاسداً ، وصوابه ( يوكى ) بالياء غير مهموز . وحمل

الصواب وقع في مسلم بخلاف الموضع الآتي .

(٢) هي الثقب الذي يكون في أسفل المزادة والقرية .

(٣) موضع بوادي العقيق .

(٤) ليس في مسلم . ( أن )

## باب : غطوا الإناء وأوكوا السقاء

١٢٨١ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان مُجْنَحُ الليل ، أو أَمْسَيْمٌ ، فكفُّوا صبيانكم ، فإن الشيطان ينتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلّوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قِربكم ، واذكروا اسم الله ، وخمّروا آنيةكم ، واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرّضوا عليها شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم . » ( م ١٠٦/٦ )

١٢٨٢ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « غطّوا الإناء ، وأوكوا السقاء ، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباءٌ ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء . » وفي رواية : قال الليث ( يعني ابن سعد ) : فلا أعاجم عندنا يتّقون ذلك في سكانون الأول . ( م ١٠٧/٦ )

## باب : في شرب العسل والنبذ واللبن والماء

١٢٨٣ — عن أنس رضي الله عنه قال : لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بقدحي هذا الشرابَ كلّهُ العسل والنبذ<sup>(١)</sup> والماء واللبن . ( م ١٠٤/٦ )

١٢٨٤ — عن البراء رضي الله عنه قال : لما أقبلَ رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، قال : فأتبعه سراقة بن مالك بن جُعشم ، قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخت فرسه ، فقال : ادع الله لي ، ولا أضرك ، قال : فدعا الله ، قال : فعطش رسول الله ﷺ فمرّوا براعي غنم ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : فأخذتُ قدحاً ، فحلبت فيه لرسول الله ﷺ كُثْبَةً<sup>(٢)</sup> من لبن ، فأتيتُهُ به ، فشرب حتى رَضِيتُ . ( م ١٠٤/٦ )

١٢٨٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أتى ليلة أُسريَ به بإيلياء بقدين من خمر ولبن ، فنظر إليهما ، فأخذ اللبن ، فقال له جبريل عليه السلام : الحمد لله الذي هداك للقطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك . ( م ١٠٤/٦ )

## باب : الشرب في القدح

١٢٨٦ — عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : « ذكّرَ لرسول الله ﷺ امرأة من العروب ، فأمر أبا أسيد أن يرسلَ إليها ، فأرسلَ إليها ، فقدمت فتزلت في أجْم<sup>(٣)</sup> بني ساعدة ، فخرج رسول الله ﷺ حتى جاءها ، فدخل عليها ، فإذا امرأة مُنكّسة رأسها ، فلما كلمها رسول الله ﷺ ، قالت :

(١) المراد بالنبذ هنا ما تقدم تفسيره في الأبواب السابقة وهو ما لم يته إلى حد الاسكار .

(٢) هو الشيء القليل .

(٣) هو الحصن ، وجسمه (أجام) .

أعوذ بالله منك ، قال : « قد أعددتك مني » ، فقالوا لها : أتدريين من هذا ؟ فقالت : لا ، فقالوا : هذا رسول الله ﷺ جاءك ليخطبك ، قالت : أنا كنت أشقى<sup>(١)</sup> من ذلك . قال سهل : فأقبل رسول الله ﷺ يومئذ حتى جلس في سقفة بني ساعدة هو وأصحابه ، ثم قال : « اسقنا » لسهل ، قال : فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه . قال أبو حازم : فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه ، قال : ثم استوبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فوهبه له . ( م ١٠٣/٦ - ١٠٤ )

### باب : النهي عن اختناث الأسقية

١٢٨٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها<sup>(٢)</sup> . وفي رواية : واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه<sup>(٣)</sup> . ( م ١١٠/٦ )

### باب : النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة

١٢٨٨ - عن عبد الله بن عكيم قال : كنا مع حذيفة رضي الله عنه بالمدائن فاستسقى حذيفة ، فجاءه دِهقانٌ بشارب في إناء من فضة فرماه به ، وقال : إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه ، فلما رسول الله ﷺ قال : « لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحريز ، فإنه لهم في الدنيا ، وهو لكم في الآخرة ، يوم القيامة » . ( م ١٣٦/٦ )

١٢٨٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : « الذي يشرب في آنية الفضة<sup>(٤)</sup> إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » . وفي رواية : « أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب ... » . ( م ١٣٤/٦ )

### باب : إذا شرب فالأيمن أحق

١٢٩٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في دارنا ، فاستسقى ، فحلبنا له شاةً ثم شَبَّته من ماء بشري هذه ، قال : فأعطيت رسول الله ﷺ ، فشرب رسول الله ﷺ ، وأبو بكر عن يساره ، وعمر رضي الله عنهما وجاهه ، وأعرابي عن يمينه ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من شربه ، قال عمر : هذا أبو بكر يا رسول الله ، يُريه إياه ، فأعطى رسول الله ﷺ الأعرابي وترك أبا بكر وعمر ، وقال رسول الله ﷺ : « الأيمنون الأيمنون الأيمنون » . قال أنس : فهي سنة ، فهي سنة ، فهي سنة . ( م ١١٢/٦ )

(١) ليس أفضل التفضيل هنا حل بابه ، وإنما مرادها إثبات الشفاء لما فاتها من الزوج برسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(٢) وفي حديث عائشة مرفوعاً : « نهى أن يشرب من في اللقاء لأن ذلك يثت » . وإسناده صحيح كما بيته في « الأحاديث الصحيحة » . ( ٢٨٤ )

(٣) هذا التفسير مدرج من كلام الزهري .

(٤) وفي رواية منها بلفظ : « من شرب في إناء من ذهب أو فضة » .

## باب : في استئذان الصغير في إعطاء الشيوخ

١٢٩١ — عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أتى بشراب ، فشرب منه وعن يمينه غلام ، وعن يساره أشياخ ، فقال للغلام : « أتأذن لي أن أعطي هؤلاء » ؟ فقال الغلام : لا والله ، لا أؤثرُ بنصيبك منك أحداً ، قال : فتَلَّه<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ في يده . ( م ١١٣/٦ )

## باب : النهي عن التنفس في الإناء

١٢٩٢ — عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يُتَنَفَّسَ في الإناء . ( م ١١١/٦ )

## باب : كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب

١٢٩٣ — عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً<sup>(٢)</sup> ، ويقول : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » ، قال أنس : فأنا أتففس في الشراب ثلاثاً . ( م ١١١/٦ )

## باب : النهي عن الشرب قائماً

١٢٩٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليستقي »<sup>(٣)</sup> . ( م ١١١/٦ )

## باب : الرخصة في الشرب قائماً من زمزم

١٢٩٥ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب قائماً واستسقى وهو عند البيت . ( م ١١١/٦ )

(١) أي وضعه . وقال الخطابي : « وضعه بفتح » .

(٢) ولفظ أبي داود : « كان إذا شرب تنفس ثلاثاً » .

(٣) في أسناده عمر بن حمزة وهو العمري المدني قال الحافظ في « التقریب » : « ضعيف » . قلت : لكن جاء معناه من طريق أخرى عن أبي هريرة بإسناد صحيح دون ذكر النسيان ، كما بيته في « الأحاديث الصحيحة » ( ١٧٤ و ١٧٥ ) و « الضعيفة » ( ٩٣١ ) . وفي الباب عند مسلم عن أنس مرفوعاً « نهى ( وفي لفظ زجر ) عن الشرب قائماً » ، وهو مخرج في الأحاديث الصحيحة ورجعنا هناك أن النهي للتحريم ، فراجعناه فإنه مهم . وانظر الحديث ( ٨٣١ ) والتعليق عليه .

## كتاب الأُطْعَمَةِ

### باب : التسمية على الطعام

١٢٩٦ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده ، وإنّا حضرنا معه مرة طعاماً ، فجاءت جارية كأنها تدفع ، فدهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع ، فأخذ يده ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به ، فأخذت يده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها » . ( وفي رواية ) : ثم ذكر اسم الله وأكل . ( م ١٠٧/٦ - ١٠٨ )

١٢٩٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله عز وجل عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ، ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء » . ( م ١٠٨/٦ )

### باب : الأكل باليمين

١٢٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » . ( م ١٠٩/٦ )

١٢٩٩ - عن إياس بن سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما أن أباه حدثه : أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله ، فقال : « كل بيمينك » ، قال : لا أستطيع ، قال : « لا استطعت » ، ما منعه إلا الكبر ، قال : فما رفعها إلى فيه . ( م ١٠٩/٦ )

### باب : الأكل مما يلي الأكل

١٣٠٠ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : كنت في حجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تطيش<sup>(١)</sup> في الصحن ، فقال لي : « يا غلام سم الله<sup>(٢)</sup> ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » . ( م ١٠٩/٦ )

(١) أي تتحرك وتمتد إلى نواحي ( الصحن ) وهي ما يسع ما يشبع غصة .  
(٢) وفي رواية للطبراني : « قل : بسم الله » وهو مخرج في الأحاديث الصحيحة ( ٣ ) .

### باب : الأكل بثلاث أصابع

١٣٠١ — عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ، ويلعق يده قبل أن يمسحها .  
( م ١١٤/٦ )

### باب : إذا أكل فليلق يده أو يلعقها

١٣٠٢ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها » .  
( م ١١٣/٦ )

### باب : لعق الأصابع والصفحة

١٣٠٣ — عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ : أمر بلعق الأصابع والصفحة وقال : « إنكم لا تدرون في أيّ البركة » .  
( م ١١٤/٦ )

### باب : مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها

١٣٠٤ — عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه ، حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة ، فليعط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ، ولا يدعها للشيطان ، فإذا فرغ فليلعق أصابعه ، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة » .  
( م ١١٤/٦ )

### باب : في الحمد لله على الأكل والشرب

١٣٠٥ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها » .  
( م ٨٧/٨ )

### باب : السؤال عن نعيم الأكل والشرب

١٣٠٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال : « ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ » قالا : الجوع يا رسول الله ، قال : « وأنا والذي نفسي بيده لأخرجتني الذي أخرجكما ، قوموا » ، فقاموا معه ، فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته ، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله

ﷺ : « أين فلان » ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري ، فنضر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ، ثم قال : الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرمَ أضيافاً مني ، قال : فانطلق فجاءهم بعدد<sup>(١)</sup> فيه بُسْرٌ وتمرٌ ، ورُطَبٌ ، فقال : كلوا هذا ، وأخذ المِدية ، فقال له رسول الله ﷺ : « إياك والحلوب » ، فذبح لهم . فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العذق ، وشربوا ، فلما أن شبعوا ورَوُوا ، قال رسول الله ﷺ : لأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما : « والذي نفسي بيده لئُسالنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا ، حتى أصابكم هذا النعيم » . ( م ١١٦/٦ - ١١٧ )

### باب : إجابة دعوة الجار للطعام

١٣٠٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن جاراً لرسول الله ﷺ فارسياً كان طيب المَرَق ، فصنع لرسول الله ﷺ ، ثم جاء يدعوه ، فقال : وهذه ؟ لعائشة<sup>(٢)</sup> ، فقال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : « لا »<sup>(٣)</sup> ، فعاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : « وهذه » ؟ قال : لا ، قال رسول الله ﷺ : « لا » ، ثم عاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : « وهذه » ؟ قال : نعم ، في الثالثة ، فقاما يتدافعا<sup>(٤)</sup> حتى أتيا منزله . ( م ١١٦/٦ )

### باب : من دعي إلى طعام فنبعه غيره

١٣٠٨ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار ، يقال له أبو شعيب ، وكان له غلام لحام ، فرأى رسول الله ﷺ ، فعرف في وجهه الجوع ، فقال لغلامه : ويحك اصنع لنا طعاماً ، لحمسة نفر ، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامسَ خمسة ، قال : فصنع ، ثم أتى النبي ﷺ ، فدعاه خامسَ خمسة ، واتبعهم رجل ، فلما بلغ الباب قال النبي ﷺ : « إن هذا اتبعنا ، فإن شئت أن تأذن له ، وإن شئت رَجَع » ؟ قال : لا بل آذن له يا رسول الله . ( م ١١٥/٦ )

### باب : في إثارة الضيف

١٣٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء أعرابي<sup>(٥)</sup> إلى رسول الله ﷺ فقال : إني مجهدٌ ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت مثل

(١) بكسر العين هي الكباسة وهي الفص من النخل .

(٢) يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيراً إلى عائشة : ( وهذه ) أي وتدعو هذه ؟

(٣) أي لا أجيب .

(٤) أي يمشي كل واحد منهما في أثر صاحبه .

(٥) كذا الأصل . وفي « مسلم » ( رجل ) .



ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ، فقال : « من يضيف هذا الليلة رحمه الله تعالى » ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامراته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا إلا قوت صبياني ، قال : فَعَلَّلِيْهِمْ بشيء ، فإذا دخل ضيفنا ، فأطفئي المراج ، وأريه أننا نأكلُ ، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئي ، قال : فقعدوا وأكل الضيف ، فلما أصبح ، غدا على النبي ﷺ فقال : « قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة » . ( م ١٢٧/٦ )

### باب : طعام الاثنين كافي الثلاثة

١٣١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة » . ( م ١٣٢/٦ )

١٣١١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » . ( م ١٣٢/٦ )

### باب : المؤمن يأكل في مِيعَةٍ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٣١٢ - عن جابر وابن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال : « المؤمن يأكل في مِيعَةٍ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء » . ( م ١٣٣/٦ )

١٣١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة ، فَحَلَبَتْ ، فشرب حلابها ، ثم أخرى فشربه ، حتى شرب حلاب سبع شياه ، ثم إنه أصبح ، فأسلم ، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة ، فشرب حلابها ، ثم أمر بأخرى فلم يَسْتَمِعْهَا ، فقال رسول الله ﷺ : « المؤمن يشرب في مِيعَةٍ واحد ، والكافر يشرب في سبعة أمعاء » . ( م ١٣٣/٦ )

### باب : في أكل الدباء

١٣١٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ رجلاً ، فانطلقت معه ، فجيء بمِرْقَةٍ فيها دُبَاءٌ ، فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدباء ويُعْجِبُهُ ، قال : فلما رأيت ذلك جعلت أُلْقِيهِ إليه ولا أظعّمُهُ ، قال : فقال أنس : فما زلتُ بعد بعجني الدباء . ( م ١٢١/٦ )

## باب : نعم الإدام الخل

١٣١٥ - عن طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : أخذ رسول الله ﷺ بيدي ذات يوم إلى منزله ، فأخرج إليه فليقاً من خبز فقال : « ما من أدُم ؟ » فقالوا : لا إلا شيء من خل ، قال : « فإن الخل نعم الأدُم » ، قال جابر : فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ . وقال طلحة : ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر . ( م ١٢٥/٦ )

## باب : في أكل التمر وإلقاء النوى بين الأصبعين

١٣١٦ - عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي ، قال : فقرّبنا إليه طعاماً ووَطْبَةً<sup>(١)</sup> ، فأكل منها ، ثم أتى بتمر ، فكان يأكل ويلقي النوى بين إصبعيه ، ويجمع السبابة والوسطى ، قال شعبة : هو ظني ، وهو فيه إن شاء الله تعالى إلقاء النوى بين الأصبعين ،<sup>(٢)</sup> ثم أتى بشراب فشربه ، ثم ناوله الذي عن يمينه ، قال : فقال أبي وأخذ بلبجام دابته : ادعُ الله لنا ، فقال : « اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم<sup>(٣)</sup> وارحمهم » . ( م ١٢٢/٦ )

## باب : أكل التمر مُقْعِيّاً

١٣١٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ بتمر ، فجعل النبي ﷺ يَقسِمُهُ وهو مُحْتَفِزٌ<sup>(٤)</sup> يأكل منه أكلاً ذريعاً ، وفي رواية : رأيت النبي ﷺ مُقْعِيّاً يأكل تمرأ ، ( م ١٢٢/٦ )

## باب : بيت لا تمر فيه جياع أهله

١٣١٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشةُ بيت لا تمر فيه جياع أهله ، يا عائشةُ بيت لا تمر فيه جياع أهله ، أو جاع أهله » ، قالها مرتين أو ثلاثاً . ( م ١٢٣/٦ )

## باب : النهي عن القران في التمر

١٣١٩ - عن جبلة بن سحيم قال : كان ابن الزبير رضي الله عنهما يرزقنا التمر ، قال : وقد

(١) هي الحيس يجمع التمر البرني والأقط والمذقوق والسن .

(٢) معناه أن شعبة قال الذي أظنه أن إلقاء النوى المذكور في الحديث ، فأشار إلى تردد فيه وشك . ولكنه في طريق أخرى عنه جزم بأبوابه ولم يشك . فهو ثابت .

(٣) الاصل ، ( فاغفر لهم ) .

(٤) أي مستعمل مستوفز غير متمكن في جلوسه ، وهو بمعنى الرواية الأخرى عن أنس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متعياً يأكل تمرأ ، وهو بمعنى حديث « لا أكل متكأ » عند البخاري ، وهو المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه . انظر النووي .

كان أصاب الناس يومئذُ جُهدٌ ، فكنا<sup>(١)</sup> نأكل ، فيمرُّ علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول : لا تُقَارِنُوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقْران ، إلا أن يَسْتَأْذِنَ الرجلُ أخاه . قال شعبة : لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر يعني الاستِئْذان<sup>(٢)</sup> .  
(م ١٢٢/٦ - ١٢٣)

### باب : أكل الفناء بالرطب

١٣٢٠ - عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل الفناء<sup>(٣)</sup> بالرطب .  
(م ١٢٢/٦)

### باب : في الكبّاث الأسود

١٣٢١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ بـ ( مَرَّ الظهران )<sup>(٤)</sup> ونحن نَجْتِي الكبّاث<sup>(٥)</sup> ، فقال النبي ﷺ : « عليكم بالأسود منه » ، قال : فقلنا : يا رسول الله كأنك رعيت الغنم ؟ قال : « نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها ؟ » أو نحو هذا من القول .  
(م ١٢٥/٦)

### باب : أكل الأرنب

١٣٢٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مررنا فاستَنْفَجْنَا<sup>(٦)</sup> أرنباً بـ ( مَرَّ الظهران ) ، فسَمِعُوا عليه ، فَلَتَعَبَوْا<sup>(٧)</sup> ، قال : فَسَعَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا ، فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَبَلَهُ .  
(م ٧١/٦)

### باب : في أكل الضب

١٣٢٣ - عن عبد الله بن عباس : أن خالد بن الوليد رضي الله عنهم الذي يقال له : سيفُ الله أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته وخالة ابن عباس ، فوجد عندها

(١) وفي « سلم » ( وكنا ) .

(٢) قلت : هذا شك من شعبة في رفع الاستِئْذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو لا يؤثر في ثبوته عنه صلى الله عليه وسلم . لأن مسلماً قد رواه من طريق أخرى عن شعبة بدون شك ، ولأن سفيان وهو الثوري قد تابعه عليها ولم يشك . أخرجه سلم .

(٣) وفي حديث آخر : « كان يأكل البطيخ بالرطب ، ويقول : « نكسر حرّ هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا » . وهو مخرج في الأحاديث الصحيحة » ( رقم ٥٦ ) .

(٤) هو على دون مرحلة من مكة معروف .

(٥) هو النضيج من ثمر الأراك .

(٦) أي أُرْنَا ونفَرْنَا .

(٧) أي تمبوا وزناً ومعنى .

ضَبًّا مَحْنُودًا ، قَدَمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حَفِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدَمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ حَتَّى يَحْدُثَ بِهِ وَيَسْمَى لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسْوَةِ الْحَضْرَاءِ : أَخْبِرْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَدَمْتُنْ لَهُ ، قُلْنَا : هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافَهُ » . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ فَلَمْ يَنْهَيْ . ( م ٦٨/٦ )

١٣٢٤ — عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضْبَّةٍ وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهْلِي ، قَالَ : فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَقُلْنَا : عَاوِدْهُ ، فَعَاوَدَهُ ، فَلَمْ يَجِبْهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ : « يَا أَعْرَابِي ! إِنْ اللَّهُ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سَبِطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسْخَهُمْ دَوَابًّا يَدْبُونَ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا أَدْرِي لَعَلْ هَذَا مِنْهَا ، فَلَسْتُ أَكُلُهَا وَلَا أَتَمَّى عَنْهَا » . ( م ٧٠/٦ )

### باب : أكل الجراد

١٣٢٥ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ . ( م ٧٠/٦ )

### باب : أكل دواب البحر وما ألقى

١٣٢٦ — عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقْرِيشَ ، وَزُودَنَا جِرَابًا<sup>(١)</sup> مِنْ تَمَرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْطِينَا ثَمَرَةَ تَمْرَةٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا ؟ قَالَ : نَحْمِصُهَا كَمَا يَحْمِصُ الصَّبِيُّ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَبْطَ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ نَبْلَهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ ، قَالَ : وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَرَفَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكُثْبِ الضَّخْمِ ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تَدْعِي الْعَنْبَرُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَيْتَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : لَا بَلْ نَحْنُ رِسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اضْطَرَرْتُمْ فَكُلُوا<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا ، وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ حَتَّى سَمْنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَفَرًا مِنْ وَقَبٍ<sup>(٤)</sup> عَيْنُهُ بِالْقَلَالِ الدَّهْنِ وَنَقَطَ مِنْهُ الْفَدْرَ<sup>(٥)</sup> كَالثَّوْرِ ، أَوْ كَقَدَرِ الثَّوْرِ ، فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقَبٍ عَيْنِهِ ، وَأَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَأَقَامَهَا ، ثُمَّ رَحَلَ<sup>(٦)</sup> أَعْظَمَ بَعِيرٍ مِنَّا ، فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا . وَتَزُودُنَا مِنْ لَحْمِهِ

(١) بكسر الجيم ، ولا يفتح ، أو لفتين فيما حكاه عياض وغيره : هو المزود أو الوعاء .

(٢) هو ورق السلم .

(٣) معناه أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ أَوَّلًا بِاجْتِهَادِهِ : إِنَّ هَذَا مَيْتَةٌ ، وَالْمَيْتَةُ حَرَامٌ ، فَلَا يَحِلُّ لَهَا أَكْلُهَا ، ثُمَّ تَغْيِيرُ اجْتِهَادِهِ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَلَالٌ لَكُمْ وَإِنْ كَانَ مَيْتَةً لِأَنَّكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اضْطَرَرْتُمْ ، وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ لِمَنْ كَانَ مَضْطَرًّا غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَكُلُوا ، فَأَكَلُوا .

(٤) هو داخل عينه ونفرتها . ( القلال ) : البحرة الكبيرة .

(٥) هي القطع .

(٦) أي جعل عليه رحلا . وفي رواية لمسلم من طريق أخرى عن جابر : ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَجَعَلَهُ عَلَيْهِ .

وشائق<sup>(١)</sup> ، فلما قدمنا المدينة ، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له ، فقال : « هو رزق أخرجه الله لكم ، فهل معكم من لحمه شيء فنتطعمونا » ؟ قال : فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله . ( م ٦١/٦ )

### باب : في أكل لحوم الخيل

١٣٢٧ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية ، وأذن في لحوم الخيل .

١٣٢٨ — عن أسماء رضي الله عنها قالت : نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه . ( م ٦٦/٦ )

### باب : النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية

١٣٢٩ — عن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال : حرّم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية . ( م ٦٢/٦ )

١٣٣٠ — عن أنس رضي الله عنه قال : لما فتح رسول الله ﷺ خيبر ، أصبنا حُمراً خارجاً من القرية فطبخنا منها ، فنادى منادي رسول الله ﷺ : ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجسٌ وعمل الشيطان ، فأكفّت القدور بما فيها ولما لَتَفُور بما فيها . ( م ٦٥/٦ )

### باب : النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع

١٣٣١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « كل ذي ناب من السباع أكله حرام » . ( م ٦٠/٦ )

### باب : النهي عن كل ذي مخلب من الطير

١٣٣٢ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير . ( م ٦٠/٦ )

### باب : كراهية أكل الثوم

١٣٣٣ — عن أبي أيوب رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ نزل عليه ، فنزل النبي ﷺ في السفلى ، وأبو أيوب في العلو ، قال : فانتَبَهَ أبو أيوب ليلة فقال : نَمَشِي فوق رأس رسول الله ﷺ ؟ ! ففتحوا فباتوا

(١) هو اللحم يؤخذ فيل إغلاء ولا ينضج ويحمل في الأسفار .

في جانب ، ثم قال للنبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « السُّقْلُ أَرْفَقُ » ، فقال : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي ﷺ في العُلُوِّ وأبو أيوب في السُّقْلِ ، فكان يصنع للنبي ﷺ طعاماً ، فإذا جري به إليه سأل عن موضع أصابعه ، فيتبع موضع أصابعه ، فصنع له طعاماً فيه ثوم ، فلما رُدَّ إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ ، فقيل له : لم يأكل ، فنزع ، وصعد إليه ، فقال : حرام<sup>(١)</sup> هو ؟ قال النبي ﷺ : « لا ولكني أكرهه » ، قال : فإني أكره ما تكره أو ما كرهت ، قال : وكان النبي ﷺ يؤتى<sup>(٢)</sup> . ( م ١٢٧/٦ )

### باب : في ترك عيب الطعام

١٣٣٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإن لم يشته<sup>(٣)</sup> سكت . ( م ١٣٤/٦ )

(١) في « مسلم » ( أحرام )  
(٢) أي تأتيه الملائكة والوحي  
(٣) في « مسلم » ( يشتهه ) .

# كتاب اللباس والزينة

باب : إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وبمنه

١٣٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عطارداً التميمي يقيم بالسوق حلة سيرة<sup>(١)</sup> ، وكان رجلاً ينشئ الملوك ويصيب منهم ، فقال عمر : يا رسول الله إني رأيت عطارداً يقيم في السوق حلة سيرة ، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك ، وأظنه قال : ولبستها يوم الجمعة ، فقال له رسول الله ﷺ : « إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة » ، فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله ﷺ بجلل سيرة ، فبعث إلى عمر بحلة ، وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة ، وأعطى علي بن أبي طالب حلة ، وقال : « شققها خُمراً بين نساءك » ، قال : فجاء عمر بجلته يحملها ، فقال : يا رسول الله بعثت إلي بهذه ، وقد قلت بالأمس في حلة عطارداً ما قلت ، فقال : « إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها » . وأما أسامة فراح في جلته ، فنظر إليه رسول الله ﷺ نظراً عرّف أن رسول الله ﷺ قد أنكر ما صنع ، فقال : يا رسول الله ما تنظر إليّ ، فأنت بعثت إليّ بها ، فقال : « إني لم أبعث إليك لتلبسها ، ولكني بعثت بها إليك لتشققها خُمراً بين نساءك » . ( م ١٣٨/٦ )

باب : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

١٣٣٦ - عن خليفة بن كعب أبي ذبيان قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول : ألا لا تلبسوا نساءكم الحرير ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تلبسوا الحرير ، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » . ( م ١٤٠/٦ )

باب : لا ينبغي للمتقين لبس فروج الحرير

١٣٣٧ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : أهدى لرسول الله ﷺ فَرْجُج حرير ، فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم انصرف فتزعه نزعاً شديداً كالكاره له ، ثم قال : « لا ينبغي هذا للمتقين » . ( م ١٤٣/٦ )

باب : النهي عن لبس الحرير إلا قلدر إصبعين

١٣٣٨ - عن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر رضي الله عنه ونحن بـ ( لإذربيجان ) : يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ، ولا من كد أبيك ولا من كد أمك ، فأشبع المسنمين في رحالهم ، مما تشبع

(١) نوع من البرود فيه خطوط صفراء ، ويخالطه حرير ، والذهب الخالص .

منه في رحلك ، وإياكم والتنعّم - وزيّ أهل الشرك ولبوس الحرير ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير قال : إلا هكذا ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعه الوسطى والسبابة وضمهما ، قال زهير : قال عاصم : هذا في الكتاب ، قال : ورفع زهير إصبعه .  
(م ١٤٠/٦)

١٣٣٩ - عن سُؤيد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع .  
(م ١٤١/٦)

### باب : النهي عن لبس قباء الديباج

١٣٤٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لبس النبي ﷺ يوماً قباءً من ديباجٍ أهدي له ثم أوشك أن نزعه<sup>(١)</sup> ، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقيل له : قد أوشك ما نزعه يا رسول الله . فقال : « نهاني عنه جبريل عليه السلام » ، فجاءه عمر رضي الله عنه يبكي ، فقال : يا رسول الله كرهت أمراً وأعطيته فما لي ؟ فقال : « إني لم أعطكه لتلبسه ، إنما أعطيتكه تبيعه » ، فباعه بألفي درهم .  
(م ١٤١/٦ - ١٤٢)

### باب : الرخصة في لباس الحرير لليلة

١٣٤١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ لعبد الرحمن بن عوف ، والزبير بن العوام في القَمُص الحرير في السفر من حِكْمَةٍ كانت بهما أو وجعٍ كان بهما . وفي رواية : أنهم شَكَّوْا إلى رسول الله ﷺ القَمَل .  
(م ١٤٣/٦)

### باب : الرخصة في ليلة الثوب من الديباج

١٣٤٢ - عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر ، وكان خال ولد عطاء قال : أرسلني أسماء إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقالت : بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثاً : العَلَم في الثوب ، وميشرة الأرجوان<sup>(٢)</sup> وصوم رجب كله ، فقال لي عبد الله : أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد<sup>(٣)</sup> وأما ما ذكرت من العَلَم في الثوب ، فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » ، فخفت أن يكون العَلَم منه ، وأما ميشرة الأرجوان فهذه ميشرة عبد الله فإذا هي أرجوان<sup>(٤)</sup> . فرجعت إلى أسماء فأخبرتها ، فقالت : هذه جبة رسول الله

(١) الأصل (أن ينزعه) والتصحيح من « مسلم » .

(٢) الميثرة وطاء كانت النساء يصنعهن لأزواجهن على السروج ، وكان من مراكب المعجم ، ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره . والأرجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة .

(٣) هذا إنكار منه لما بلغ إلى أسماء من تحريمه ، وإخبار منه أن يصومه .

(٤) والمراد أنها حمراء وليست من حرير .



ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ لِيَّ جُبَّةً طَيَّالَةً<sup>(١)</sup> كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةٌ<sup>(٢)</sup> دِيْبَاجٍ وَفَرَجِيَّتُهَا<sup>(٣)</sup> مَكْفُوفِينَ بِالْدِيْبَاجِ ، فَقَالَتْ : هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ ، فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضَتْهَا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِسُهَا ، فَنَحْنُ نَعْمَلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا<sup>(٤)</sup> .  
( م ١٣٩/٦ - ١٤٠ )

### باب : قطع ثوب الحرير خُمراً للنساء

١٣٤٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن أكَبْدِرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثوب حرير ، فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « شَقَّقْهُ خُمُراً بَيْنَ الْقَوَاطِمِ<sup>(٥)</sup> » .  
( م ١٤٢/٦ )

### باب : النهي عن لبس القسي والمعصفر وتخم الذهب

١٣٤٤ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ<sup>(٦)</sup> ، وَالْمَعْصْفَرِ ، وَعَنْ تَخْمِثِ الذَّهَبِ وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ .  
( م ١٤٤/٦ )

١٣٤٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : رأى رسول الله ﷺ عُنِيَ ثَوْبَيْنِ مَعْصُفَرَيْنِ فَقَالَ لِي : « إِنْ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْنَهَا » ، قُلْتُ : أَغْسِلُهَا ؟ ، قَالَ : « لَا بَلْ أَحْرِقْهَا »  
( م ١٤٤/٦ )

### باب : في النهي عن التزعفر

١٣٤٦ - عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ .  
( م ١٥٥/٦ )

### باب : في صبغ الشعر وتغيير الشيب

١٣٤٧ - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال : أَتَى أَبَايَ قُنْحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالْثَغَامَةِ<sup>(٧)</sup> بَيَاضاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا بَشِيءٌ » ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ .  
( م ١٥٥/٦ )

(١) كساء غليظ ، والمراد أن الجبة غليظة كأنها طيلسان .

(٢) رقعة توضع في جيب القميص والجبة .

(٣) الفرج في الثوب : الشق الذي يكون أمام الثوب وخلفه في أسفلها وهما المراد هنا .

(٤) في رواية أحمد (٣٤٧/٦ - ٣٤٨) : « للمريض منا ، يستشفى بها » .

(٥) هن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفاطمة بنت أُمِّد ، أم علي بن أبي طالب ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

(٦) هي ثياب مضملة يوقى بها من مصر والشام فيها شبه .

(٧) نبت أبيض الزهر والتمر .

## باب : في مخالفة اليهود والنصارى في الصبغ

١٣٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم » .  
(م ١٥٥/٦)

## باب : في لباس الحبرة

١٣٤٩ - عن قتادة قال : قلنا لأنس بن مالك : أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ أو أعجب إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : الحِبرَةُ<sup>(١)</sup> .  
(م ١٤٤/٦)

## باب : في لبس المرط المرحل

١٣٥٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي ﷺ ذات غداةٍ وعليه مِرْطٌ مَرَحَلٌ<sup>(٢)</sup> من شَعَرٍ أسود .  
(م ١٤٥/٦)

## باب : في لبس الإزار الغليظ والثوب الملبّد

١٣٥١ - عن أبي بردة قال : دخلتُ على عائشة رضي الله عنها فأخرجتُ إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن ، وكِسَاءً من الي بسمونها الملبّدة ، قال : فأقْسَمْتُ بالله أن رسول الله ﷺ قُبِضَ في هذين الثوبين .  
(م ١٤٥/٦)

## باب : في الأنماط

١٣٥٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : لما تزوجتُ قال لي رسول الله ﷺ : « أَتَخَذْتَ أَنْمَاطاً<sup>(٣)</sup> ؟ » . قلت : وأَنْتَ لنا أنماطٌ ؟ قال : « أما إنها ستكون » ، قال جابر : وعند امرأتي نَمَطٌ فأنا أقول : نَحْبِيهِ غني ، وتقول : قد قال رسول الله ﷺ : « إنها ستكون » .  
(م ١٤٦/٦)

## باب : اتخاذ ما يحتاج إليه من الفرش

١٣٥٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال له : « فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع للشيطان » .  
(م ١٤٦/٦)

(١) برد يمانى ذو ألوان من التحجير ، وهو التزيين والتحسين .

(٢) كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز (مرحل) أي عليه صورة رحال الإبل .

(٣) جمع نمط بفتح النون والميم وهو ظاهرة الفراش ، والظاهرة خلاف البطانة .

## باب : فراش الأدم حشوة ليف

١٣٥٤ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه آدمًا حشوه ليف .  
( م ١٤٥/٦ )

## باب : في اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد

١٣٥٥ — عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشمائه ، أو يمشي في نعل واحد ، وأن يشتمل الصماء ، وأن يجتبي في ثوب واحد كاشعاً عن فرجه .  
( م ١٥٤/٦ )

## باب : النهي عن الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

١٣٥٦ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « لا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » (١) .  
( م ١٥٤/٦ )

## باب : إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

١٣٥٧ — عن عباد بن تميم عن عمه أنه : رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى .  
( م ١٥٤/٦ - ١٥٥ )

## باب : في رفع الإزار إلى أنصاف الساقين

١٣٥٨ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مررت على رسول الله ﷺ وفي إزاري استرخاء ، فقال : « يا عبد الله ارفع إزارك » ، فرفعته ، ثم قال : « زد » ، فزدت ، فما زلت أتحراها بعد ، فقال بعض القوم : إلى أين ؟ فقال : أنصاف الساقين .  
( م ١٤٨/٦ )

## باب : لا ينظر الله إلى من يمر إزاره بطراً

١٣٥٩ — عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ، ورأى رجلاً يمر إزاره فجعل يضرب الأرض برجله ، وهو أمير على البحرين ، وهو يقول : جاء الأمير جاء الأمير ! قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا ينظر إلى من يمر إزاره بطراً » .  
( م ١٤٨/٦ )

(١) هو من حديث أبي الزبير عن جابر ، لكن رواه الترمذي (١٢٧/٢) من طريق الليث عن أبي الزبير . وقال : « حديث صحيح » .

## باب : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم

١٣٦٠ - عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم » ، قال : فقراها رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، فقال أبو ذر : خابوا وخسروا ، من هم يا رسول الله ؟ قال : « المسبيل لزاره ، والمتان ، والمتنقّ سيلعنه بالخليف الكاذب » .

( م ٧١/١ )

## باب : من جرّ ثوبه من الخلاء

١٣٦١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الذي يجرّ ثيابه<sup>(١)</sup> من الخلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة » .

( م ١٤٧/٦ )

## باب : بينما رجل يتبختر قد أعجبته نفسه خُسِفَ به

١٣٦٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمُتُهُ<sup>(٢)</sup> وبرُذاه إذ خُسِفَ به الأرض فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة » .

( م ١٤٨/٦ )

## باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة

١٣٦٣ - عن ميمونة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً<sup>(٣)</sup> ، فقالت ميمونة : يا رسول الله لقد استكرتُ هياتك منذ اليوم ، قال رسول الله ﷺ : « إن جبريلَ عليه السلام كان وعدني أن يلقاني فلم يلقني أم والله ما أخلفني » ، قال : فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك ، ثم وقع في نفسه جبرٌ وُكِّلَ تحت فُسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه ، فلما أمسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له : « قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة » ، قال : أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويترك كلب الحائط الكبير .

( م ١٥٦/٦ )

١٣٦٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير » .

( م ١٦٢/٦ )

## باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة إلا رقماً في ثوب

١٣٦٥ - عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : إن

(١) الأصل « ثوبه » والتصحيح من « سلم » .

(٢) اللجة من شعر الرأس : ما سقط على المنكين .

(٣) أي ساكناً مهتماً .

رسول الله ﷺ قال : « إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة » ، قال بُسْرٌ : ثم اشتكى زيد بعدُ فعدناه ، فإذا على بابه سترٌ فيه صورة ، قال : فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ : ألم يخبرنا زيدٌ عن الصُّورِ يومَ الأولِ؟ فقال عبيد الله : ألم تسمعه حين قال : « إلا رقماً في ثوب »<sup>(١)</sup> . ( م ١٥٧/٦ )

### باب : كراهية السر في التماثيل وقطعه وسائد

١٣٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة<sup>(٢)</sup> لي بقرام<sup>(٣)</sup> فيه تماثيل ، فلما رآه هتكه ، وتكَلَّمَ وجهه ، وقال : « يا عائشة أشدُّ الناس عذاباً عند الله يومَ القيامة الذين يضاھون<sup>(٤)</sup> بخلق الله تعالى » ، قالت عائشة : فقَطَعْنَاهُ فجعلنا منه وسادةً أو وسادتين . ( م ١٥٩/٦ )

١٣٦٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله ﷺ من سَفَرٍ وقد سترتُ على بابي دُرُوكاً<sup>(٥)</sup> فيه الخيلُ ذوات الأجنحة ، فأمرني ، فترعته . ( م ١٥٨/٦ )

### باب : في النمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق

١٣٦٨ - عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نُمُرُقَةً فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب ولم<sup>(٦)</sup> يدخل فَعَرَفْتُ أو فَعَرُفْتُ في وجهه الكراهية ، فقالت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ، فماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ما بال هذه النمرقة ؟ » قالت :<sup>(٧)</sup> اشتريتها لك تَقَعُدُ عليها وتوسدُها ، فقال رسول الله ﷺ : « إن أصحابَ هذه الصورة يعدُّون ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم » ، ثم قال : « إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة » ، وفي رواية : فأخذته فجعلته مِرْفَقَيْنِ ، فكان يرتفق بهما في البيت . ( م ١٦٠/٦ )

### باب : عذاب المصورين يوم القيامة

١٣٦٩ - عن سعيد بن أبي الحسن قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني رجلٌ أُصوِّر هذه الصور

- 
- (١) معناه في ثوب ممتلئ غير معلق. بدليل حديث عائشة الآتي بعده، وراجع تفصيل الكلام عليه في كتابي «آداب الزفاف» الطبعة الثالثة (ص ١٠٩).  
(٢) هو بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالمنحدر والخزانة .  
(٣) هو ثوب من صوف فيه ألوان من المهنون ، وهي شقق تتخذ سراً . وينطى به هودج أو كلة ، والمجع قرم ، كذا في « غريب الحديث » للسرطاني (٢/٧٧).  
(٤) الأصل « يضاھون » والتصويب من « يسلم » . وفي رواية له ( يشبهون ) .  
(٥) هو ستر له غمل ، ويجمع على درانك .  
(٦) في « سلم » : ( فلم ) .  
(٧) في « سلم » : ( فقالت ) .

فَأَفْتَنِي فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : ادْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ادْنُ مِنِّي ، فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ<sup>(١)</sup> : أَنْتَبُّكَ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلُّ مَصُورٍ فِي النَّارِ ، يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوْرًا مَا نَفْسًا فَتَعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ » ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> : إِنْ كُنْتَ لَا بَدَ فَاعْلَا فَاصْنَعْ الشَّجَرِ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ .

(م ١٦١/٦)

### باب : التشديد على المصورين

١٣٧٠ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مِرْوَانَ فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ فَقَالَ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

(م ١٦٢/٦)

### باب : النهي عن تحتم الذهب والشرب بالفضة ولبس الحرير والديباج

١٣٧١ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ أَوْ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِمٍ أَوْ تَحْتَمٍ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ شَرَبِ بِالْفُضَّةِ ، وَعَنْ الْمَيَّاتِرِ ، وَعَنْ الْقَسَمِ<sup>(٣)</sup> ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ<sup>(٤)</sup> ، وَالْدِّبَاجِ .

(م ١٣٥/٦)

### باب : في طرح خاتم الذهب

١٣٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَتَزَعَهُ فَطَرَحَهُ ، وَقَالَ : « يَعْبُدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ » ، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا آخِذَهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(م ١٤٩/٦)

١٣٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَتَزَعَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ » ، فَرُمِيَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » ، فَتَبَذَّ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ .

(م ١٤٩/٦)

(١) فِي « مُسْلِمٍ » ( قَالَ ) وَكَذَا فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » ( ٣٠٨/١ ) .

(٢) يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ ( ٣٦٠/١ ) .

(٣) تَقْدِمُ تَفْسِيرِ ( الْمَيَّاتِرِ ) صَفْحَةُ ١١٩ رَقْمُ (١) وَ ( الْعَمِي ) صَفْحَةُ ١٢٠ رَقْمُ (١) .

(٤) هُوَ غَلِيظُ الدِّبَاجِ .

باب : لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء من بعده

١٣٧٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق ، فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر رضي الله عنه ، ثم كان في يد عمر رضي الله عنه . ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه ، حتى وقع منه في بئر أريس ، نَقَشُهُ : محمد رسول الله . ( م ١٥٠/٦ )

١٣٧٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله ، وقال للناس : « إني اتخذت خاتماً من فضة ، ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه » ( م ١٥١/٦ )

١٣٧٦ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقبل : إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم ، فصاغ رسول الله ﷺ خاتماً حلقته فضة ، ونقش فيه : محمد رسول الله . ( م ١٥١/٦ )

باب : في خاتم الورق فصه حبشي والتختم باليمين

١٣٧٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه . ( م ١٥٢/٦ )

باب : في لبس الخاتم في الخنصر من اليد اليسرى

١٣٧٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان خاتم النبي ﷺ في هذه ، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى . ( م ١٥٢/٦ )

باب : في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها

١٣٧٩ - عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه ، قال : فأمروا إلى الوسطى والتي تليها . ( م ١٥٣/٦ )

باب : ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال

١٣٨٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزوناها : « استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راکباً ما انتعل » <sup>(١)</sup> . ( م ١٥٣/٦ )

(١) هذا من رواية أبي الزبير عن جابر ممنناً . لكن له شاهدان خرجتهما في « الأحاديث الصحيحة » ( ٢٤٠ ) .

## باب : إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال

١٣٨١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا خلع فليبدأ بالشمال ، ولينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً » . ( م ١٥٣/٦ )

## باب : النهي عن المشي في نعل واحدة

١٣٨١ ب - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمش أحدكم في نعل واحد ، لينعليهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً » . ( م ١٥٣/٦ )

## باب : النهي عن القرع

١٣٨٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن القرع . قال : قلت لنافع : وما القرع ؟ قال : يُحْلَقُ بعض رأس الصبي ويترك بعض . ( م ١٦٤/٦ )

## باب : النهي عن وصل الشعر للمرأة

١٣٨٣ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله : إن لي ابنةً عريساً ، أصابنها حصبة<sup>(١)</sup> فتمرق شعرها أفأصله ؟ فقال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة » . ( م ١٦٥/٦ )

## باب : في الزجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً

١٣٨٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً . ( م ١٦٧/٦ )

١٣٨٥ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم عام حج وهو على المنبر : وتناول قُصَّةً<sup>(٢)</sup> من شعر كانت في يد حُرَّسِي<sup>(٣)</sup> يقول : يا أهل المدينة أين علماءكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه ، ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » . ( م ١٦٨/٦ )

## باب : في لعن الواشحات والمتلججات

١٣٨٦ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعن الله الواشحات والمستوشحات والنامصات والمتنمصات والمتلججات للحسن المغيرات خلقت الله . قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن ، فأثته ، فقالت : ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشحات والمستوشحات والمتنمصات

(١) هي بثر تخرج في الجلد . ( فسر ) أي تساقط .

(٢) بضم القاف شعر مقدم الرأس المقل على الجبهة .

(٣) هو غلام الأمير .



والمثفلجات للحسن المغيرات خالق الله ؟ فقال عبد الله : ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله عز وجل ! فقالت المرأة : لقد قرأت ما بين لَوْحَيِ المصحف فدا وجدته ، فقال : لئن كنت قرأته لقد وجدته ، قال الله عز وجل : ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) ، فقالت المرأة : فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن ! قال : اذهبي فانظري ، قال : فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً ، فجاءت إليه فقالت : ما رأيت شيئاً ، فقال : أما لو كان ذلك لم نجتمعها<sup>(١)</sup> . ( م ١٦٦/٦ )

### باب : في التشيع بما لم يعط

١٣٨٧ - عن أسماء رضي الله عنها قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إن لي ضرةً فهل علي جناح أن أتشيع من مال زوجي بما لم يعطني ؟<sup>(٢)</sup> . فقال رسول الله ﷺ : « التشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور »<sup>(٣)</sup> . ( م ١٦٩/٦ )

### باب : في النساء الكاسيات العاريات

١٣٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم<sup>(٤)</sup> معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات<sup>(٥)</sup> ، ميلات مائلات ، رؤوسهن كأسيمة البُخْتِ<sup>(٦)</sup> المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا » . ( م ١٦٨/٦ )

### باب : قطع القلائد من أعناق الدواب

١٣٨٩ - عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، قال : فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً ، ( قال عبد الله بن أبي بكر : حَسِبْتُ أنه قال : ) والناس في مبيتهم ، لا يَبْقِيَنَّ في رقبةٍ بعيرٍ قِلادةً من وترٍ ، أو قِلادةً<sup>(٧)</sup> إلا قُطِعَتْ . قال مالك : أرى ذلك من العين . ( م ١٦٣/٦ )

(١) يعني لم نصابها ، ولم تجتمع نحن وهي ، بل كنا نطلقها ونفارقها .

(٢) وفي رواية لمسلم : قالت : يا رسول الله أقول : إن زوجي أعطاني ، ما لم يعطني .

(٣) معناه المتكثر بما ليس عنده ، بأن يظهر أن عنده ما ليس عنده يتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل ، فهو مغموم كما يذم من لبس ثوبي زور .

(٤) هم الشرطة ، فقد كانوا إلى عهد قريب يحملون بأيديهم السياط وتسمى عندنا في دمشق : ( الكرايج ) .

(٥) أي كاسيات في الحقيقة ، عاريات في المعنى ، لأنهن يلبسن ثياباً رفاقاً ، يصفن البشرة . أو كاسيات لباس الزينة عاريات من لباس التقوى . ( ميلات ) لقلوب بنتجهن ( مائلات ) متبخرات في مشيتهن .

(٦) هي جمال طوال الأعناق . وهو كناية عن أنهم يكبرن رؤوسهن يظمنها . وكان الشراح يفسرون ذلك بقولهم : بلف عمامة أو عصاية أو نحوها على الرأس . أما اليوم فقد تفسر الحديث بموضة جسمهن شعورهن على رؤوسهن حتى لترتفع عليه نحو نصف شبر أو أكثر ، ويسميه البعض : موضة السد العالي ! وذلك كله من مجازاته صلى الله عليه وآله وسلم الكثيرة ، فتصالحن لا يتبرجها .

(٧) هذا شك من الراوي ، هل قال « قِلادة من وتر » ، أو قال : « قِلادة » فقط ولم يقيدها بالوتر .

## باب : في الأجراس ، وأن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب أو جرس

١٣٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس » .  
(م ١٦٣/٦)

١٣٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « الجرسُ مزامير الشيطان » .  
(م ١٦٣/٦)

## باب : النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه

١٣٩٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه ، وعن الوسم في الوجه .  
(م ١٦٣/٦)

١٣٩٣ - عن ناعم أبي عبد الله مولى أم سلمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : ورأى رسول الله ﷺ حماراً مؤسوماً الوجه ، فأنكر ذلك ، قال<sup>(١)</sup> : فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه ، فأمر بحماره ، فكوي في جاعرتيه<sup>(٢)</sup> ، فهو أول من كوى الجاعرتين . (م ١٦٣/٦ - ١٦٤)

## باب : وسم الغنم في آذانها

١٣٩٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : دخلنا على رسول الله ﷺ مبربداً وهو يسم غنماً ( قال : أحسبه قال ) في آذانها .  
(م ١٦٤/٦)

## باب : في وسم الظهر

١٣٩٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : لما وَلَدَتْ أمُّ سُلَيْمٍ قالت لي : يا أنس : انظر هذا الغلام فلا يُصَيِّبَنَّ شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يُحَنِّكُهُ ، قال : فغدوت فإذا هو في الحائط وعليه خمصة جَوْثِيَّة<sup>(٣)</sup> وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح .  
(م ١٦٤/٦)

(١) الظاهر أن القائل هو ابن عباس رضي الله عنه .

(٢) هما حرفا الورك المشرفان مما يلي الدبر .

(٣) نسبة إلى بني الجوث قبيلة من الأزد . وقيل غير ذلك أقوال كثيرة ذكرها في «الشرح» .

# كتاب الأدب

باب : قول النبي ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي »

١٣٩٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : نادى رجل رجلاً بالبيع : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لم أعنك ، إنما دعوت فلاناً ، فقال رسول الله ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي » . ( م ١٦٩/٦ )

باب : التسمية بمحمد ﷺ

١٣٩٧ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ولد لرجل منا غلامٌ فسماه محمداً ، فقال له قومه : لا ندعك تُسمي باسم رسول الله ﷺ ، فانطلق بابنه حامله على ظهره ، فأتى به النبي ﷺ فقال : يا رسول الله وُلِدَ لي غلامٌ فسميته محمداً فقال لي قومي : لا ندعك تُسمي باسم رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي ، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم » . ( م ١٦٩/٦ )

باب : أحب الأسماء إلى الله تعالى . عبد الله وعبد الرحمن

١٣٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحبَّ أسمائكم إلى الله : عبد الله وعبد الرحمن » . ( م ١٦٩/٦ )

باب : تسمية المولود : عبد الرحمن

١٣٩٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ولد لرجل منا غلامٌ فسماه : القاسم ، فقلنا : لا تكتنك أبا القاسم ولا تُنعمك عينا ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : « أسم ابنك عبد الرحمن » ( م ١٧١/٦ )

باب : تسمية المولود : عبد الله ، ومسحه والصلاة عليه

١٤٠٠ - عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالَا : خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير ، فقدمت قباء فنُفِستْ بعبد الله بقاء ، ثم خرجت حين نُفِستْ إلى رسول الله ﷺ ليُحَنِّكه ، فأخذ رسول الله ﷺ منها فوضعه في حَجَرِهِ ، ثم دعا بتمرّة ،

قال: قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتبسها قبل أن نجدها، فمضغها ثم بصقها في فيه، فإن أول شيء دخل بطنه ليريق رسول الله ﷺ، ثم قالت أسماء: ثم مسحته وصلّى عليه وسماه عبد الله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ، وأمره بذلك الزبير، فتنبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه.

(م ١٧٥/٦)

١٤٠١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابن لآبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقَبِضَ الصبي، فلما رجع أبو طلحة، قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقَرَبْتُ إليه العشاء، فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ، قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما»، فولدت غلاماً، فقال لي أبو طلحة: أحمله حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتي به النبي ﷺ وبعث معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمه شيء؟» قالوا: نعم تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي، ثم حنّكه وسماه: عبد الله.

(م ١٧٤/٦ - ١٧٥)

#### باب: في التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين

١٤٠٢ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: لما قدمت نجران سألوني فقالوا: إنكم تقرأون (يا أخت هارون) وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سأله عن ذلك فقال: «لأنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم».

(م ١٧١/٦)

#### باب: تسمية المولود بابراهيم

١٤٠٣ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: وُلِدَ لي غلام، فأُتيتُ به النبي ﷺ فسماه: إبراهيم، وحنّكه بتمرّة.

(م ١٧٥/٦)

#### باب: تسمية المولود: المنذر

١٤٠٤ - عن سهل بن سعد قال: أتيت بالمنذر بن أبي أسيد رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ حين وُلِدَ، فوضعه النبي ﷺ على فخذه، وأبو أسيد جالس، فَلَهِمِي النبي ﷺ بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه، فاحتمل من على فخذه رسول الله ﷺ، فأقبلوه، فاستفاد رسول الله ﷺ، فقال: «أين الصبي؟» فقال أبو أسيد: أقبلناه يا رسول الله، قال: «ما اسمه؟» قال: فلان يا رسول الله، قال: «لا، ولكن أسمه المنذر»، فسماه يومئذ: المنذر.

(م ١٧٦/٦)

(١) أي ردوه وصرفوه، وهو لغة قليلة، والمشهور (قلبه) بحذف الألف.

## باب : تغيير الاسم إلى أحسن منه

١٤٠٥ - عن ابن عمر : أن ابنة لعمر رضي الله عنهما كانت يقال لها عاصية ، فسمها رسول الله ﷺ جميلة .  
( م ١٧٣/٦ )

## باب : تسمية برة جويرية

١٤٠٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت جُوَيْرِيَّة اسمها بَرَّةٌ ، فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية ، وكان يكره أن يُقال : خرج من عند برة .  
( م ١٧٣/٦ )

## باب : تسمية برة زينب

١٤٠٧ - عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سميت ابنتي بَرَّةً ، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم ، وسميتُ بَرَّةً ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم » ، فقالوا : بم نسميها ؟ قال : « سموها زينب » .  
( م ١٧٣/٦ - ١٧٤ )

## باب : في تسمية العنب : الكرم

١٤٠٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدكم للعنب الكرم » ، إنما الكرم الرجل المسلم .  
( م ٤٦/٧ )

١٤٠٩ - عن وائل بن حجر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا الكرمُ ، ولكن قولوا العنبُ والحَبْلَةُ » .  
( م ٤٦/٧ )

## باب : النهي أن يسمى بأفلاح ورباح ويسار ونافع

١٤١٠ - عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء : أفلاح ورباح ويسار ونافع .  
( م ١٧٢/٦ )

١٤١١ - عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أحب الكلام إلى الله عز وجل أربعٌ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرُّك بأين بدأت ، ولا

---

(١) سبب النهي أن العرب ست العنب كرمًا ذهاباً إلى أن الحمر تورث شاربها كرمًا ! فلما حرم الحمر نهامهم عن ذلك تحقيراً للخمر وتأكيذاً لحرمها ، وبين أن قلب المؤمن هو الكرم وهو مشتق من ( الكرم ) بفتح الراء لأنه معدن التقوى .

تَسْمِيَنَ غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح ، فإنك تقول أَسْمَ هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا ، إنما هنَّ أربعٌ فلا تزيدُنَّ عليَّ ،<sup>(١)</sup> .  
( م ١٧٢/٦ )

### باب : الرخصة في ذلك

١٤١٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أراد النبي ﷺ أن ينهي عن أن يُسَمَّى ببعلى وبركة وبأفلح وبيسار وبنافع ، وبنحو ذلك ، ثم رأته سكت بعدُ عنها ، فلم يقل شيئاً ، ثم قبض رسول الله ﷺ ولم يبه عن ذلك ، ثم أراد عمر أن ينهي عن ذلك ثم تركه .  
( م ١٧٢/٦ )

### باب : تسمية العبد والأمة والمولى والسيد

١٤١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَقُلْ أحدكم : استنِ ربَّك ، وأطعمِ ربَّك ، وضئِ ربَّك ، ولا يقل أحدكم : ربِّي ، وليقل : سيَّدي ومولاي ، ولا يَقُلْ أحدكم : عبدي ، أمي ، وليقل : فتاي ، فتاتي ، غلامي . »  
( م ٤٧/٧ )

### باب : تكنية الصغير

١٤١٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً ، وكان لي أخ يقال له : أبو عُمَيْرٍ ( قال : أحسبه قال : ) كان فطيماً ، قال : فكان إذا جاء رسولُ الله ﷺ فرآه قال : « أبا عميرٍ ما فعل النُّعَيْرُ ؟ »<sup>(٢)</sup> قال : فكان يلعب به .  
( م ١٧٧-١٧٦/٦ )

### باب : قول الرجل للرجل : يا بني

١٤١٥ - عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : ما سأل رسولَ الله ﷺ أحدٌ عن الدجال أكثر مما سأله عنه ، فقال لي : « أي بني وما يُنْصِبُكَ منه ؟ إنه لن يضرَّكَ » ، قال : قلت : إنهم يزعمون أن معه أنهارَ الماء ، وجبالَ الخبز ، قال : « هو أهون على الله من ذلك . »  
( م ١٧٧/٦ )

### باب : أخنع اسم عند الله من تسمى بملك الأملاك

١٤١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن أخنع اسمٍ عند الله رجل تسمَّى

(١) قلت : ورواه أحمد (١١/٥) من طريق أخرى عن سرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا حدثتكم حديثاً فلا تزيدن عليه ، وقال : أربع من أطيب الكلام ، وهن من القرآن لا يضرُّك بأيهن سبحان الله... » وهو مخرج في الأحاديث الصحيحة (٣٤١) ، فهذه الرواية تدل على أن قوله في آخر الحديث « إنما هن أربع فلا تزيدن علي » مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس قول الراوي كما زعم المعلق على « صحيح مسلم » .

(٢) هو تصغير ( النفر ) بفهم النون وفتح المعجمة ، وهو طائر صغير .

مَلِكَ الْأَمْلاكِ ، ( في رواية <sup>(١)</sup> ) : « لا مَالَك إِلَّا اللَّهُ » ، قال سفيان يعني ابن عيينة : مثل شاهان شاه .  
وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو عن ( أخنع ) فقال : أوضع . ( م ١٧٤/٦ )

### باب : حق المسلم على المسلم خمس

١٤١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خمسٌ تجب للمسلم على أخيه : ردُّ السلام ، وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، وعيادة المريض ، وإتباع الجنائز » . ( م ٢/٧ )

١٤١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « حق المسلم على المسلم ست » ، قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : « إذا لقينته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه » . ( م ٣/٧ )

### باب : النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه

١٤١٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس في الطرقات » قالوا : يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا ، نتحدث فيها ، قال رسول الله ﷺ : « فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه » ، قالوا : وما حقه ؟ قال : « غصُّ البصر ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » . ( م ٣/٧ )

### باب : في تسليم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

١٤٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير » . ( م ٢/٧ )

### باب : الاستئذان والسلام

١٤٢١ - عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى الأشعري قال : جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال : السلام عليكم ، هذا عبد الله بن قيس ، فلم يأذن له ، فقال : السلام عليكم ، هذا أبو موسى ، السلام عليكم ، هذا الأشعري ، ثم انصرف ، فقال : ردوا علي ، ردوا علي ، فجاء ، فقال : يا أبا موسى ما رذك؟ كنا في شغل ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الاستئذان ثلاث ، فإن أذن لك وإلا فارجع » ، قال : لَسَأَلْنِي عَلَى هَذَا بَيْتَةٍ ، وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ <sup>(٢)</sup> ، فذهب أبو موسى ، قال عمر رضي الله عنه : إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية ، وإن لم يجد بينة فلم تجدوه ، فلما أن جاء بالعشي ، وجدوه ،

(١) ولفظ هذه الرواية : « أغتبط رجل على الله يوم القيامة وأخيه وأغبطه عليه رجل ... » الخ .

(٢) الأصل ( فعلت فعلت ) والتصويب من « مسلم » .

قال : يا أبا موسى ! ما تقول ؟ أَقَدْتُ وَجَدْتُ ؟ قال : نعم ، أبيّ بن كعب ، قال : عدل ، قال : يا أبا الطفيل ما يقول هذا ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك ، يا ابن الخطاب ! فلا تكوننّ عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : سبحان الله ، إنما سمعتُ شيئاً فأحببت أن أثبتّ . ( م ١٧٩/٦ - ١٨٠ )

### باب : جعل الإذن رفع الحجاب

١٤٢٢ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إذنك عليّ أن يرفعَ الحجاب ، وأن تسمع <sup>(١)</sup> سيوادي حتى أتاك » . ( م ٦/٧ )

### باب : كراهة أن يقول ( أنا ) عند الاستئذان

١٤٢٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : استأذنت على النبي ﷺ فقال : « من هذا » ؟ فقلت : أنا ، فقال النبي ﷺ : « أنا أنا » ، ( وفي رواية ) : كأنه كره ذلك . ( م ١٨٠/٦ )

### باب : النهي عن الاطلاع عند الاستئذان

١٤٢٤ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما : أن رجلاً اطلع في 'جحر' في باب رسول الله ﷺ ، ومع رسول الله ﷺ مِدْرَى <sup>(٢)</sup> يَحْكُ به رأسه ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « لو أعلم أنك تنظرني <sup>(٣)</sup> لطعنت به في عينك » ، وقال رسول الله ﷺ : « إنما جعل الإذن من أجل البصر » . ( م ١٨١/٦ )

### باب : من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقاؤا عينه

١٤٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذنٍ ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاٍ ففقاؤا عينه ما كان عليك من جناح » . ( م ١٨١/٦ )

### باب : في نظر الفجاءة، وصرف البصر عنها

١٤٢٦ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن 'نظر الفجاءة' ؟ . فأمرني أن أصرفَ بصري . ( م ١٨٢/٦ )

(١) كذا الأصل وفي « مسلم » ( تسمع ) . ( سوادي ) : بكسر الين المهملة وهو السر والمساورة .

(٢) حديدة يسوى بها شعر الرأس .

(٣) الأصل ( تنظرني ) وكذا في نسخة من « مسلم » .



## باب : من أتى مجلساً سلم وجلس

١٤٢٧ - عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبلَ نفرٌ ثلاثة ، فأقبلَ اثنانِ إلى رسول الله ﷺ ، وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فادبَرَ ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن نفرٍ الثلاثة ؟ أما أحدهم ، فأوى إلى الله فأواه الله ، وأما الآخر فاستحبني ، فاستحبنى الله منه ، وأما الآخر فأعرضَ فأعرض الله عنه » . ( م ٩/٧ )

## باب : النهي أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه

١٤٢٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مقعده ثم يجلسُ فيه ، ولكن تفتسحوا وتوسّعوا » ، ( وفي رواية ) قلت : في يوم الجمعة ؟ قال : « في يوم الجمعة وغيرها » . وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه <sup>(١)</sup> . ( م ١٠/٧ )

## باب : إذا قام من مجلسه ثم رجع فهو أحق به

١٤٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قام أحدكم » ( وفي حديث أبي عوانة ) : « من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقُّ به » . ( م ١٠/٧ )

## باب : النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

١٤٣٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنانِ دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن يحزنه » . ( م ١٣/٧ )

## باب : السلام على الغلمان

١٤٣١ - عن سيار قال : كنت أمشي مع ثابت البناني ، فمرَّ بصبيان فسلم عليهم فحدث <sup>(٢)</sup> ثابت : أنه كان يمشي مع أنس ، فمرَّ بصبيان فسلم عليهم ، وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمرَّ بصبيان فسلم عليهم . ( م ٦/٧ )

(١) قلت : وقد جاء الحديث من رواية أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ، ولكن انصموا يفتح الله لكم ، » وإسناده حسن كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » رقم ( ٢٢٨ ) .  
(٢) في « سلم » ( وحدث ) .

## باب : لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام

١٤٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وإذا<sup>(١)</sup> لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه » .  
( ٥/٧ )

## باب : الرد على أهل الكتاب

١٤٣٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سَلَّمَ ناس من يهود على رسول الله ﷺ ، فقالوا : السام عليكم يا أبا القاسم ، فقال : « وعليكم » ، فقالت عائشة وغضبت : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : « بلى قد سمعت فرددت عليهم ، وإنا نُجِيبُ عليهم ، ولا يُجِيبُونَ علينا » .  
( م ٥/٧ )

## باب : منع النساء أن يخرجن بعد نزول الحجاب

١٤٣٤ - عن عائشة رضي الله عنها : أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ، وهو صعيد أبيض<sup>(٢)</sup> ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : احْجُبْ نِسَاءكَ ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عِشَاءً ، وكانت امرأةً طويلةً ، فناداها عمر : ألا قد عرفناك يا سودة ! حِرِصاً على أن ينزل الحجاب ، قالت عائشة : فَأَنْزَلَ (الله عز وجل)<sup>(٣)</sup> الحجاب .  
( م ٧/٧ )

## باب : الإذن للنساء في الخروج لحاجتهن

١٤٣٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : خَرَجَتْ سودة رضي الله عنها بعدما مُضِرِبَ علينا<sup>(٤)</sup> الحجاب لتقضي حاجتها ، وكانت امرأةً جسيمةً ، تَفَرَّعُ النساءُ جِساماً<sup>(٥)</sup> لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر بن الخطاب فقال : يا سودة ! والله ما تَخْفَيْنَ علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكنت راجعةً ، ورسول الله ﷺ في بيتي ، وإنه ليتعشى وفي يده عَرَقٌ ، فَدَخَلْتُ فقالت : يا رسول الله : إني خرجتُ ، فقال لي عمر : كذا وكذا ، قالت : فأوحى إليّ ، ثم رُفِعَ عنه وإن العَرَقَ في يده ما وضعه ، فقال : « إنه قد أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » .  
( م ٦/٧ )

(١) في « مسلم » ( فإذا ) .

(٢) أي أرض شعبة .

(٣) زيادة من « مسلم » . و (الحجاب) تعني به قوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ ، يعني : كنحو باب أو ستارة .

(٤) في « مسلم » ( عليها ) .

(٥) أي تطولن فتكون أطول منهن ، والفارع المرتفع العالي .

## باب : جعل المرأة ذات المحرم من خلفه

١٤٣٦ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : تزوجني الزبير ، وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه ، قالت : فكننت أعلفُ فرَسَهُ ، وأكفيه مؤونته ، وأُسوسُهُ ، وأدقُ التوى لناضحه ، وأعلفه ، وأستقي الماءَ وأخزِرُ غَرَبَهُ<sup>(١)</sup> ، وأعجبن ، ولم أكن أحسنُ أخْبِرُ ، فكان يخبز لي جارات لي من الأنصار ، وكن نسوةَ صدق ، قالت : وكنت أنقل التوى من أرض الزبير التي أقطعه رسولُ الله ﷺ على رأسي ، وهي على ثلثي فرسخ ، قالت : فجئت يوماً والتوى على رأسي فلتقيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه نفرٌ من أصحابه ، فدعاني ثم قال : « إخْ إخْ » ليحملني خلفه ، قالت : فاستحييت وعرفت غيرتك ، فقال : « والله لحملك التوى على رأسك أشد من ركوبك معه » ، قالت : حتى أرسل إليَّ أبو بكر بعد ذلك بخادم ، فكفتني سياسةَ الفرس ، فكانما أعنتتني .  
(م ١١/٧ - ١٢)

## باب : إذا مرَّ برجلٍ ومعه امرأةٌ فليقل : إنها فلانة

١٤٣٧ - عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ معتكفاً ، فأتته أزوره ليلاً ، فحدثته ، ثم قمتُ لأتقلب فقام معي ليقلبني ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، فمرَّ رجلان من الأنصار ، فلما رآها النبي ﷺ أسرعاً ، فقال النبي ﷺ : « على رسلكما إنها صفية بنتُ حيي » ، فقالا : سبحان الله يا رسول الله ! قال : « إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرًا » ، أو قال : « شيئاً » .  
(م ٨/٧)

## باب : نهى الرجل عن المبيت عند امرأةٍ غير ذات محرم

١٤٣٨ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا لا يبيتَنَّ رجلٌ عند امرأةٍ ثيبٍ إلا أن يكون فاكحاً<sup>(٢)</sup> أو ذا محرم » .  
(م ٧/٧)

١٤٣٩ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والدخول على النساء » ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أفرأيت الحمَّو؟ قال : « الحمَّو الموت » ، قال الليث بن سعد : الحمَّو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج : ابن العم ونحوه .  
(م ٧/٧)

## باب : النهي عن الدخول على المغييات

١٤٤٠ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن نفرًا من بني هاشم دخلوا على أسماء

(١) هو الدلو الكبير .

(٢) أي يكون الداخل زوجاً .

بنت عُميس ، فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهي تحته يومئذ ، فرآهم ، فكره ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال : لم أر إلا خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله قد برأها من ذلك » ، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مُغَيَّبَةٍ <sup>(١)</sup> ، إلا ومعه رجل أو اثنتان » .

(م ٨/٧)

### باب : الزجر عن دخول المختن على النساء

١٤٤١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخَنَّتٌ <sup>(٢)</sup> فكانوا يعدُّونه من غير أولي الإربة ، قال : فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو يَتَعَتُّ امرأةً ، قال : إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بشمان <sup>(٣)</sup> ، فقال النبي ﷺ : « ألا ، أرى هذا يعرف ما ههنا ، لا يدْخُلَنَّ عليكن <sup>(٤)</sup> » ، قالت : فحجبه .

(م ١١/٧)

### باب : إطفاء النار عند النوم

١٤٤٢ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل ، فلما حَدَّثَ رسول الله ﷺ بشأنهم ، قال : « إن هذه النار إنما هي عدوٌ لكم ، فإذا نتم فاطفئوها عنكم » .

(م ١٠٧/٦)

(١) هي التي غاب عنها زوجها ، أي من منزلها سواء كان في البلد أو مسافراً .

(٢) هو الذي يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته ، وتارة يكون هذا خلقاً من الأصل ، وتارة يتكلف وهذا هو المراد هنا .

(٣) قال اللسان : « معناه أربع عكن ، وثمان عكن . يعني أن لها أربع عكن تقبل بهن ، من كل ناحية ثنتان ، ولكل واحدة طرفان ، فإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية .

(٤) الأصل (عليكن) .

# كتاب الرقي

## باب : في رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ

١٤٤٣ - عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاها جبريل عليه السلام ، قال : بسم الله يُبريك ، ومن كل داءٍ يشفيك ، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد ، وشرِّ كل ذي عين . ( م ١٣/٧ )

١٤٤٤ - عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة<sup>(١)</sup> عن أبي سعيد : أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد اشتكت ؟ قال : « نعم » ، قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفسٍ أو عين حاسدٍ ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك . ( م ١٣/٧ )

## باب : في السحر ، وسحر اليهود للنبي ﷺ

١٤٤٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسول الله ﷺ يهوديٌّ من يهود بني زُرَيْقٍ ، يقال له لَيْبِدُ بن الأعصم قالت : حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله<sup>(٢)</sup> ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة ، دعا رسول الله ﷺ ، ثم دعا ثم دعا ثم قال : « يا عائشة ، أشعرت أن الله أفناني فيما استفتيته فيه ؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي ، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب<sup>(٣)</sup> ، قال : من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم ، قال : في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة<sup>(٤)</sup> وجب طلعته ذكر ، قال : فأين هو ؟ قال : في بشر ذي أروان » ، قالت : فأنا رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ، ثم قال : « يا عائشة والله لكأن ماء ما نفاعه الحناء ، وكأن<sup>(٥)</sup> نخلها رؤوس الشياطين » قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا أحرقتة ؟<sup>(٦)</sup> قال : « لا ، أمّا أنا فقد عافاني الله ، وكرهت أن أثير على الناس شراً ، فأمرتُ بها فدفنت » . ( م ١٤/٧ )

- 
- (١) كذا الأصل ، وهو على خلاف ما جرى عليه المصنف رحمه الله تعالى من الالتزام على ذكر الصحابي فقط من الإسناد ، فذكر هنا رواية عنه أيضاً ، والراوي عنه . ولعل ذلك لأنه من رواية تابعي ، فإن عبد العزيز بن صهيب تابعي أيضاً ، مات سنة (١٣٠) .  
 (٢) وفي رواية للبخاري (٩٨/٤) : « كان يرى أنه يأتي النساء ، ولا يأتيهن » . ونحوه لأحمد (٦٣/٦) .  
 (٣) أي مسحور . يقال : طبه إذا سحره .  
 (٤) هي الشر الذي يسقط عند ترميمه . ( وجب طلمة ) في « الشرح » : هكذا في أكثر نسخ بلاد النووي وفي بعضها (جف) بالفاء . وهما بمعنى . وهو وهاء طلع النخل وهو النشاء الذي يكون عليه .  
 (٥) في « سلم » (ولكان) .  
 (٦) أي أخرجه فأحرقتة .

وأعلم أن هذا الحديث صحيح الإسناد بلا ريب ، أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند أحمد (٣٦٧/٤) بإسناد صحيح وابن سعد (١/٢/٢) بإسناد آخر صحيح أيضاً ، رواه أيضاً عن -

## باب : القراءة على المريض بالمعوذات والنفث

١٤٤٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله نفث عليه بالمعوذات ، فلما مرض مرضه انذني مات فيه جعلت أنفثُ عليه وأمسحهُ بيد نفسه ، لأنها كانت أعظم بركة من يدي .  
(م ١٦/٧)

## باب : الرقية باسم الله والتعويد

١٤٤٧ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه : أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله ﷺ : « ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر . »  
(م ٢٠/٧)

## باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

١٤٤٨ - عن أبي العلاء : أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ ، فقال رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له خِنَّزَبٌ » ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتقِلْ على يسارك ثلاثاً ، قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله عني .  
(م ٢١/٧)

## باب : رقية اللدغ بأم القرآن

١٤٤٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمروا بحميٍّ من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم : هل فيكم من راقٍ ؟ فإن سيد الحمي لللدغ أو مصاب ؟ فقال رجل منهم : نعم ، فأتاه فراقه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل ، فأعْطِي قطعاً من غنم ، فأبى أن يقبلها ، وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ،

- ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة. ولقد أخطأ السيد رشيد رضا رحمه الله ومن قلده في تضييفه لهذا الحديث. وأثاروا حوله شبهات عقلية هي في الحقيقة (كسراب بقيمة يحسب الظلمان ماء)، وليس في الحديث سوى أنه مرض صلى الله عليه وسلم وأنه يرى أنه يأتي النساء وما يأتيهن. والله سبحانه الذي حفظه من أن يخطئ في التشريع - وهو كبشر يمكن أن يخطئ، ولكن الله عصم - فكذلك الله حفظه وهو يشرق سحر، ومن شأن البشر أن يسحر، فأبى شيء في هذا السحر الذي أصابه صلى الله عليه وسلم، وقد أصاب مثله موسى عليه السلام بنص القرآن (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) فهل من ذلك من مقام موسى عليه السلام كلاً ثم كلا. وكذلك الشأن في الحديث. فتأمل منصفاً.

(١) هذا الحديث صريح في جواز أخذ الأجرة على الرقية بفاتحة الكتاب ، وأما الأجرة على تعليم القرآن فلا يجوز هل الصحيح من أقوال العلماء لأحاديث وردت عنه صلى الله عليه وسلم في ذم من يأخذ الأجرة على تعليم القرآن، وقد ذكرت طائفة طيبة منها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٦ - ٢٦٠) .

فقال : يا رسول الله ! والله ما رقيتُ إلا بفاتحة الكتاب ، فتبسّم وقال : « وما أدراك أنها رقية ؟ » ثم قال : « خذوا منهم ، واضربوا لي بسهم معكم » .  
(م ٢٠/٧)

### باب : الرقية من كل ذي حمة

١٤٥٠ — عن الأسود قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن الرقية ؟ فقالت : رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة<sup>(١)</sup> .  
(م ١٧/٧)

### باب : في الرقية من النملة

١٤٥١ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة .  
(م ١٨/٧)

### باب : في الرقية من العقرب

١٤٥٢ — عن جابر رضي الله عنه قال : سمى رسول الله ﷺ عن الرقي ؟ فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية ، نرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقي ، قال : فعرضوها عليه ، قال : « ما أرى بأساً ، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه » .  
(م ١٩/٧)

١٤٥٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغني البارحة ، قال : « أما لو قُلتَ حينَ أمسيْتَ : أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق ، لم تضرْك » .  
(م ٧٦/٨)

### باب : العين حق ، وإذا استغسلتم فاغسلوا

١٤٥٤ — عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « العين حق » ، ولو كان شيء سابقَ القدرَ سبقته العينُ ، وإذا استغسلتم فاغسلوا » .  
(م ١٤/٧)

### باب : في الرقية من العين

١٤٥٥ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يأمرني أن استرقي من العين .  
(م ١٨/٧)

(١) هي السم ، والمراد بها ذوات السموم ، ومعناه أذن في الرقية من كل ذي سم .

١٤٥٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : رخص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية ، وقال لأسماء بنت عميس : « مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة »<sup>(١)</sup> تصيبهم الحاجة ؟ قالت : لا ، ولكن العين تسرع إليهم ، قال : « أرقبهم » ، قالت : فعرضت عليه ، فقال : « أرقبهم » . (م ١٨/٧)

#### باب : في الرقية من النظرة

١٤٥٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال بخارية في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ رأى بوجهها سفعة<sup>(٢)</sup> ، فقال : « بها نظرة ، فاسترقوا لها » ، يعني بوجهها صفرة . (م ١٨/٧)

#### باب : الرقية بتربة الأرض

١٤٥٨ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان شيء منه أو كانت<sup>(٣)</sup> به قرحة أو جرح ، قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ، ووضع سفيان سبائته بالأرض ، ثم رفعها : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ، ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا ، قال ابن أبي شيبة : « يشفى سقيمنا » وقال زهير : « ليشفى سقيمنا »<sup>(٣)</sup> . (م ١٧/٧)

١٤٥٩ - عن خولة بنت حكيم السلمية تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ نزل منزلاً ، ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك » (م ٧٦/٨)

#### باب : رقية الرجل أهله إذا اشتكوا

١٤٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال : « أذهب البأس ، رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » ، فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل أخذت بيده ، لأصنع به نحو ما كان يصنع ، فانتزع يده من يدي ، ثم قال : « اللهم اغفر لي ، واجعلني مع الرفيق الأعلى » ، قالت : فذهبت أنظر ، فإذا هو قد قضى . (م ١٥/٧)

(١) أي نحيفة ضعيفة .

(٢) الأصل (وكانت) والتصويب من « مسلم » .

(٣) يعني أن رواية زهير موافقة للرواية الأولى وهي لابن أبي عمر ، وغالفة لرواية ابن أبي شيبة ، وثلاثهم شيوخ مسلم في هذا الحديث .



١٤٦١ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يَرقي بهذه الرقية : « أَذْهَبِ الْبَاسَ ، ربَّ الناسِ ، بيدك الشفاء ، لا كاشف له إلا أنت » .  
( م ١٦/٧ )

### باب : لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

١٤٦٢ - عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : كنا نَرقي في الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله : كيف ترى في ذلك ؟ فقال : « اعْرِضُوا عَنِّي رُقَاكُمْ ، لا بأس بالرقى ، ما لم يكن فيه شرك » .  
( م ١٩/٧ )

# كتاب المرض والطب

## باب : ما يصيب المؤمن من الوجد والمرض

١٤٦٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ ، فمسسته بيدي ، فقلت : يا رسول الله إنك لتوَعَكُ<sup>(١)</sup> وعُكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : « أَجَلٌ لِي أُوَعَكُ كما يُوعَكُ رجلان منكم » ، قال : فقلت : ذلك أن لك أَجْرَيْنِ ، فقال رسول الله ﷺ : « أَجَلٌ » ، ثم قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يصيبه أذى من مرضٍ فما سواه ، إلا حطَّ الله به سيئاته كما تحطُّ الشجرةُ ورقها » .  
( م ١٤/٨ )

## باب : في فضل عيادة المرضى

١٤٦٤ - عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرفة<sup>(٢)</sup> الجنة حتى يرجع » .  
( م ١٣/٨ )

١٤٦٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ، قال : يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لو عدتني لوجدتني عنده ؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال : يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقيني ، قال : يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدي فلان ، فلم تسقيه ، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي » .  
( م ١٣/٨ )

## باب : لا تقل خبث نفسي

١٤٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدُكم خَبِثَتْ نفسي ، ولكن ليقُلْ لَقِيسَتْ نفسي »<sup>(٣)</sup> .  
( م ٤٧/٧ )

(١) الوَعَكُ يسكون العين ، قيل هو الحمى ، وقيل ألمها ومثنها ، وقد وعك الرجل فهو موعوك .

(٢) بالضم اسم ما يحترق من النخل حتى يدرك . وفي رواية أخرى : قيل يا رسول الله : وما خُرفة الجنة ؟ قال : جناها .

(٣) قال العلماء : خبث بمعنى لقت ، وإيمانى عن ( الحبث ) لبشاعة الاسم ، وعلمهم الألفاظ . واستعمال حسنها ، وهجران خبيثها . ومعنى ( لقت ) غثت .

## باب : لكل داء دواء

١٤٦٧ - عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواءُ الداءِ برأ بإذن الله عز وجل » .  
(م ٢١/٧)

## باب : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

١٤٦٨ - عن أسماء رضي الله عنها أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة<sup>(١)</sup> فتدعو بالماء ، فتصبُّه في جيبها ، وتقول : إن رسول الله ﷺ قال : « أبردوها بالماء » ، وقال : « إنها من قَيْحِ جهنم » .  
(م ٢٤-٢٣/٧)

## باب : الحمى تُذهب الخطايا

١٤٦٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب ، أو أم المسيب ، فقال : « مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تُزقِرَيْن<sup>(٢)</sup> ؟ » قالت : الحمى ، لا بارك الله فيها ، فقال : « لا تسبِّي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبرُ خبث الحديد » .  
(م ١٦/٨)

## باب : في الصرع وثوابه

١٤٧٠ - عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبي ﷺ ، فقالت : إني أضرعُ وإني أتكشفُ فادع الله لي ، قال : « إن شئتِ صَبَرْتُ ولك الجنة ، وإن شئتِ دعوتُ الله عز وجل أن يعافيك » ، قالت : أصبرُ ، قالت : فإني أتكشفُ فادع الله أن لا أتكشفُ ، فدعا لها .  
(م ١٦/٨)

## باب : التلبينة مُجَمَّةٌ لفؤاد المريض

١٤٧١ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أنها كانت إذا مات الميت من أهلها ، فاجتمع لذلك النساءُ ثم تفرقن إلا أهلها وخاصَّتها ، أمرت بِبُرْمَةٍ من تلبينة<sup>(٣)</sup> ، فطُبِخَتْ ، ثم صُيْعَ ثريدٌ فَصُبَّتِ التلبينة عليها ، ثم قالت : كُلْنَ منها ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « التلبينة مُجَمَّةٌ لفؤاد المريض تُذهب بعضَ الحُزْنِ » .  
(م ٢٦/٧)

(١) يعني المصابة بالحمى .

(٢) أي تتحركين حركة شديدة ، يعني ترعدين .

(٣) هي حساء من دقيق أو نخالة ، قالوا : وربما جمل فيها عسل .

### باب : التداوي بسقي العسل

١٤٧٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أخي استطلق بطنه ، فقال رسول الله ﷺ : « اسقه عسلاً » ، فسقاه ، ثم جاءه ، فقال : إني سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً ، فقال له ثلاث مرات ، ثم جاء الرابعة ، فقال : « اسقه عسلاً » ، فقال : لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً ، فقال رسول الله ﷺ : « صدق الله ، وكذب بطن أخيك » ، فسقاه فبرأ . ( م ٢٦/٧ )

### باب : التداوي بالشونيز

١٤٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن في الحبة السوداء شفاءً من كل داء ، إلا السَّامَ ، والسَّامُ الموت ، والحبة السوداء الشَّونيز » . ( م ٢٥/٧ )

### باب : من تصبغ بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر

١٤٧٤ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تصبَّحَ بسبع تمراتٍ عجوةً لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر » . ( م ١٢٣/٦ )

١٤٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « إن في عجوة العالية شفاءً ، وإنها ترياقٌ أوَّلُ البُكَرَةِ » . ( م ١٢٤/٦ )

### باب : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

١٤٧٦ - عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الكمأة من المن الذي أنزله الله عز وجل على موسى ، وماؤها شفاءٌ للعين » . ( م ١٢٤/٦ )

### باب : التداوي بالعرود الهندي وهو الكست

١٤٧٧ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أن أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأوَّل اللاتي بايعن رسول الله ﷺ ، وهي أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة ، قال أخبرني أنها : أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت عليه<sup>(١)</sup> من العذرة ( قال يونس : أعلقت غمزت فهي تخاف أن تكون به عذرة ) ، قالت : فقال رسول الله ﷺ :

(١) أي أزالته عن الملقوق وهي الآفة والداهية ، والاعلاق هو معالجة عذرة الصبي ( من العذرة ) أي من أجل عذرتة ، وهي وجع يحصل في الحلق يهيج من الدم .

« علامة تَدْعَرْنَ<sup>(١)</sup> أولادَ كن بهذا الإِغلاقِ ؟! عليكم بهذا العود الهندي ( يعني به الكُست ) فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذاتُ الجَنَب<sup>(٢)</sup> » ، قال عبيد الله : وأخبرتني أن ابنتها ذاك بال في حَجَرِ رسول الله ﷺ ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلًا . ( م ٢٥/٧ )

### باب : التداوي باللدود

١٤٧٨ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : لَدَدْنَا<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ ، في مرض ، فأشار أن لا تَلْدُوْنِي ، فقلنا : كراهية المريض للدواء ، فلما أفأق قال : « لا يبقى أحد منكم إلا لُدَّ » ، غير العباس فإنه لم يشهدكم . ( م ٢٤/٧ )

### باب : في الحجام والسعوط

١٤٧٩ — عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ احتجم ، وأعطى الحجَّام أجره واستعط<sup>(٤)</sup> ( م ٢٢/٧ )

### باب : التداوي بالحجامة والكي

١٤٨٠ — عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : جاءنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في أهلنا ، ورجل يشتكي خُرْجًا أو جِرَاحًا ، فقال : ما تشكي ؟ قال : « خُرْجٌ بي قد شَقَّ عليَّ » ، فقال : يا غلام انني بحجام ، فقال له : ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله ؟ قال : أريد أن أعلِّقَ فيه محجمًا ، قال : والله إن الذباب ليصيبني ، أو يصيبني الثوبُ فيؤذيني ، ويشق علي ! فلما رأى تبرُّمه من ذلك قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ فني شَرَطَةٌ محجمٌ ، أو شَرَبَةٌ من عسل أو لَذْعَةٌ بنار » ، قال رسول الله ﷺ : « وما أحب أن أكتوي » ، قال : فجاء بحجام فَشَرَطَهُ ، فذهب عنه ما يَجِدُ . ( م ٢٢-٢١/٧ )

١٤٨١ — عن جابر أن أم سلمة رضي الله عنهما : استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة ، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها ، قال : حسبتُ أنه قال : كان أخاها من الرضاعة أو غلاماً لم يحْتَلِم . ( م ٢٢/٧ )

(١) الدغر : العصر والغمر . وعادة النساء في معالجة العذرة أن تأخذ المرأة خرقة فتفعلها فتلاً شديداً ، وتدخلها في أنف الصبي وتظن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود .

(٢) زاد في رواية : « يسمط من العذرة ويلد من ذات الجنب » .

(٣) اللدود : هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي ثم المريض ويسقاه ، أو يدخل هناك بإصبع أو غيره ما ويحتك به .

(٤) أي استعمل السعوط .

### باب : التداوي بقطع العرق والكي

١٤٨٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أبيّ بن كعب طبيباً ، فقطع منه عرقاً ، ثم كواه عليه .  
( م ٢٢/٧ )

### باب : التداوي للجراح بالكي

١٤٨٣ - عن جابر رضي الله عنه قال : رُمِيَ سعد بن معاذ في أكتفِهِ ، قال : فَحَسَمَهُ<sup>(١)</sup> النبي ﷺ بيده بِمِشْقَصٍ<sup>(٢)</sup> ، ثم ورمّت فحسمه الثانية .  
( م ٢٢/٧ )

### باب : التداوي بالخمير

فيه حديث وائل بن حُجْر رضي الله عنه ، وقد تقدم في كتاب الأشربة [ رقم ١٢٧٩ ] .

---

(١) أي قطع عنه الدم بالكي .  
(٢) هو حديدة أشبه بنصل السهم .

## كتاب الطاعون

باب : في الطاعون وأنه رجز فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فراراً منه

١٤٨٤ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن هذا الوجع أو السقم رجزٌ عذَّبَ به بعضُ الأمم قبلكم ثم بقي بعدُ بالأرض ، فيذهب المرة ويأتي الأخرى ، فمن سمع به بأرضٍ فلا يُقَدِّمَنَّ عليه ، ومن وقع بأرضٍ وهو بها فلا يخرجته الفرار منه » . ( م ٢٨/٧ )

١٤٨٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان ( بَسْرَغ )<sup>(١)</sup> لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الأولين ، فدعوتهم ، فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا ، فقال بعضهم : قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحابُ رسول الله ﷺ ، ولا نرى أن تُقَدِّمَهم على هذا الوباء ، قال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادع لي الأنصار ، فدعوتهم له ، فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان ، فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولا تُقَدِّمَهم على هذا الوباء ، فنادى عمر بالناس : إني مُصْبِحٌ على ظهر<sup>(٢)</sup> ، فأصيحوا عليه ، فقال أبو عبيدة بن الجراح : أفراراً من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! وكان عمر يكره خلافه ، نعم نَقَرُ من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً له عُدوتان<sup>(٣)</sup> إحداهما خَصِيبة ، والأخرى جَدْبَة ، أليسَ إن رعيت الخَصِيبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجَدْبَة رعيتها بقدر الله ؟ قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيّباً في بعض حاجته ، فقال : إن عندي من هذا عِلْماً ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تُقَدِّمُوا عليه ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه » ، قال : فحَمِدَ الله عمرُ بن الخطاب ثم انصرف .

( م ٢٩/٧ - ٣٠ )

(١) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز .

(٢) أي مسافر في الصباح عائداً إلى المدينة .

(٣) أي طرفان حافتان .

# كتاب الطيرة والعدوى

باب : لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة

١٤٨٦ — عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : حين قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى<sup>(١)</sup> ، ولا صفر<sup>(٢)</sup> ، ولا هامة<sup>(٣)</sup> » ، فقال أعرابي : يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيسجربها كلها ؟ قال : « فمن أعدى الأول ؟ » وفي رواية « لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة » .

(م ٣٠/٧)

باب : لا يورد ممرض على مصح

١٤٨٧ — عن ابن شهاب : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » ، ويحدث أن رسول الله ﷺ قال : « لا يورد ممرض على مصح » . قال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : « لا عدوى » وأقام على أن : « لا يورد ممرض على مصح » ، قال : فقال الحارث بن أبي ذباب ( وهو ابن عم أبي هريرة ) : قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثاً آخر قد سكنت عنه ، كنت تقول : قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى » ، فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك ، وقال : « لا يورد ممرض على مصح » فما رآه<sup>(٤)</sup> الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة ، فرأى بالحبشية ، فقال للحارث : أتدري ماذا قلت ؟ قال : لا ، قال أبو هريرة : إني<sup>(٥)</sup> قلت : أبيت . قال أبو سلمة : ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » ، فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر<sup>(٥)</sup> .

(م ٣١/٧)

باب : لائواء

١٤٨٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ، ولا هامة ، ولا نوء<sup>(١)</sup> » ، ولا صفر<sup>(٢)</sup> .

(م ٣٢/٧)

- (١) بالتخفيف: دابة تخرج من رأس القتيل أو تولد من دمه ، فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثأره ، كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع .
- (٢) أي بطبعمها ، كما يدل عليه سياق الحديث ، فلا ينفي عدوى بإرادة الله تعالى وتقديره ، فإنها ثابتة شرعاً وقدرراً ، وما يدل عليه حديث الطاعون المتقدم والحديثان الآتيان بعد هذا ، بل يدل على ذلك الحديث نفسه فإن الأعرابي لما أخبر الرسول صل الله عليه وسلم بما يشاهده من إجراب البعير الأجرب للإبل السليمة ، لم ينكر ذلك عليه ، بل أقره على قوله ، لأنه أمرٌ مُشاهد وثابت بالتجربة ، وإنما لفت نظره إلى أن ذلك بفعل الله وإرادته لا بمدونى تمدي بنفسها ، لأنه لو كان كذلك لم يجرب الجمل الأول لعدم العدوى ( ولا صفر ) هو تأخير المحرم إلى صفر وهو النسيء .
- (٣) كذا الأصل و « صحيح مسلم » أيضاً . وأنا أظنه خطأ مطبعياً أو من النسخ والصواب « فمراه » أي جادله من المارة ، وهي المجادلة . والله أعلم .
- (٤) ليس في « مسلم » ( إني ) .
- (٥) قلت : أما النسخ فلا وجه له هنا ، لأنه لا يجري في الأخبار ، كما تقرر في « علم أصول الفقه » . فلم يبق إلا أنه نسي وهو الذي جزم به الراوي في رواية البخاري ( ٦٩/٤ ) : « قال أبو سلمة : فما رأينا نسي حديثاً غيره » .
- (٦) معناه : لا تقولوا مطرنا بنوء كذا ، ولا تمتقلوه .



## باب : لا غول

١٤٨٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا غول »<sup>(١)</sup> .  
( م ٣٢/٧ )

## باب : في اجتناب المبثلي

١٤٩٠ - عن الشريد قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : « إنّا قد بايعناك فارجع »<sup>(٢)</sup> .  
( م ٣٧/٧ )

## باب : في الفأل الصالح

١٤٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا طيرةَ وخيرها الفأل » ، قيل : يا رسول الله وما الفأل ؟ قال : « الكلمة الصالحة يسمعونها أحكمهم » .  
( م ٣٣/٧ )

## باب : الشؤم في الدار والمرأة والفرس

١٤٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « إن يك من الشؤم شيء حتى فني الفرس والمرأة والدار » .  
( م ٣٤/٧ )

١٤٩٣ - عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال : « إن كان في شيء ففي الرُبْع »<sup>(٣)</sup> والخادم والفرس .  
( م ٣٥/٧ )

---

(١) قال جمهور العلماء : كانت العرب تزعم أن الفيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتترامى الناس ، وتتفول تفولا ، أي تتلون تلوناً فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . قلت : وحديث : « إذا تفولت الفيلان ، فنادوا بالأذان » فهو ضعيف الإسناد كما بيته في « الأحاديث الضعيفة » (١١٤٠) .

(٢) قلت هذا دليل واضح على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى أن الجذام مرض معد ، ولذلك اتخذ السبب في عدم انتقال المرض إليه من المجذوم ، وليس ينافي هذا التوكيد على الله تعالى كما أشار عمر رضي الله عنه في الحديث المتقدم (١٤٨٥) وقد عزم على أن لا يدخل الأرض الموبوءة : « نفر من قدر الله تعالى ، إلى قدر الله ، وقد تأول بعضهم هذا الحديث تأويلاً بعيداً فلا يلتفت إليه فانما حملهم عليه حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل مع مجذوم وقال : « كل بسم الله ثقه بالله وتوكل » عليه » وهو حديث ضعيف كما قد بيته في « السلسلة » (١١٤٤) .

(٣) أي الدار .

# كتاب الكهانة

## باب : النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط

فيه حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه وقد تقدم في كتاب الصلاة رقم ( ٣٣٣ ) .

## باب : ما تحفظه الجن

١٤٩٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت أناس رسول الله ﷺ عن الكهّان ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ليسوا بشيء » ، قالوا : يا رسول الله فإنهم يُحَدِّثُونَ أحياناً الشيء يكون حقاً ؟ قال رسول الله ﷺ : « تلك الكلمة من الحق يَخْطِفُهَا الجني فيَقْرُأُهَا في أذنِ وَلِيهِ قَرَّ الدَّجَاجَةُ فيَخْلِطُونَ فيها أكثر من مائة كَذِبَةٍ » . ( م ٣٦/٧ )

## باب : في رمي الشياطين بالنجوم عند استراق السمع

١٤٩٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني رجل وفي رواية : رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار : أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رُمِيَ بَنَجْمٍ فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : « وَلِدَ اللَّيْلَةَ رجلٌ عظيم ، ومات رجل عظيم . فقال رسول الله ﷺ : « فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً سَبَّحَ حَمَلَةَ العرش ، ثم سَبَّحَ أَهْلَ السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حَمَلَةَ العرش لحَمَلَةَ العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال . قال : فَيَسْتَخْبِرُ بعضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بعضاً ، حتى يبلغ الخبر إلى هذه السماء الدنيا فتَخْطَفُ الجن السمعَ ، فيَقْذِفُونَ إلى أوليائهم ويرْمُونَ به ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ؛ ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون » . ( م ٣٦/٧ - ٣٧ )

## باب : من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة

١٤٩٦ - عن صفية ( هي بنت أبي عبيد ) عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » . ( م ٣٧/٧ )

# كِتَابُ الْحَيَاتِ وَغَيْرَهَا

## باب : النهي عن قتل ذوات البيوت

١٤٩٧ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول : « اقتلوا الحيات والكلاب ، واقتلوا ذا الطَّفَيْتَيْنِ <sup>(١)</sup> والأبتر ، فإنهما يَلْتَمِسَانِ البصر <sup>(٢)</sup> ويستسقطان الحبالى » . قال الزهري : ونرى ذلك من سُمِّيَهما والله أعلم . قال سالم : قال عبد الله بن عمر : فلبثت لا أترك حيّة أراها إلا قتلتها ، فبينما أنا أطارد حيّة يوماً من ذوات البيوت مرّ بي زيد بن الخطاب ، أو أبو لبابة ، وأنا أطاردها ، فقال : مهلاً يا عبد الله ! فقلت : إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهم ، قال : إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت .

( م ٣٨/٧ )

## باب : إبدان العوامر ثلاثاً

١٤٩٨ - عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة رضي الله عنه : أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته ، قال : فوجدته يصلي ، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعت تحريكاً في عراجين <sup>(٣)</sup> في ناحية البيت ، فالتفت ، فإذا حيّة ، فوثبت لأقفلها ، فأشار إليّ أن اجلس ، فجلست ، فلما انتصرفت أشار إلى بيت في الدار ، فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم ، فقال <sup>(٤)</sup> : كان فيه فتى منا حديث عهد بعُرسٍ قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوماً ، فقال له رسول الله ﷺ : « خذ عليك سلاحك ، فإني أخشى عليك قريظة » ، فأخذ الرجل سلاحه ، ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوى إليها بالرمح <sup>(٥)</sup> ليطعنها به - وأصابته غيرة - فقالت له : أكف عليك رُمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل ، فإذا بحيّة عظيمة مُنطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمتها به ، ثم خرج فركزه في الدار ، فاضطربت عليه ، فما يدري أيهما كان أسرع موتاً الحيّة أم الفتى ؟ قال : فجئنا إلى رسول الله ﷺ ، وذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادعُ الله يحْييه لنا ، فقال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : « إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئاً ، فآذنوه ثلاثة أيام ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطان » .

( م ٤٠/٧ - ٤١ )

(١) هما اللطآن الأبيضان عل ظهر الحية (والأبتر) هو قصير الذنب .

(٢) معناه يخطفان البصرويطسانه بمجرد نظرهما إليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان . ويؤيده الرواية الأخرى عند مسلم « يلتصقان وفي أخرى « يخطفان البصر » . ( ويستسقطان الحبالى ) معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليها وخافت أسقطت الحمل غالباً .

(٣) جمع عرجون وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق .

(٤) في « مسلم » ( قال ) .

(٥) في « مسلم » ( الرمح ) .

## باب : قتل الحيات

١٤٩٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في غارٍ وقد أنزلت عليه ( والمرسلات عرفاً ) فتحن نأخذها من فيه رَطْبَةً إذ خرجت علينا حيةٌ فقال : « اقتلوها » ، فابتدرناها لقتلها ، فسبقتنا ، فقال رسول الله ﷺ : « وقاها الله شرَّكم كما وقاكم شرها » . ( م ٤٠/٧ )

## باب : في قتل الأوزاغ

١٥٠٠ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ<sup>(١)</sup> وسماه فُوَيْسَقًا . ( م ٤٢/٧ )

١٥٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل وَرَغَةً في أول ضربةٍ فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ، لدون الأولى ، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة ، لدون الثانية » . وفي رواية : « من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك » . ( م ٤٣-٤٢/٧ )

## باب : في قتل النمل

١٥٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ ، فأمر بجهازه ، فأخرج من تحتها ، ثم أمر بها<sup>(٢)</sup> فأحرقت ، فأوحى الله إليه ، فهلاً نملةٌ واحدةٌ ؟ » ( م ٤٣/٧ )

## باب : في قتل الهر

١٥٠٣ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « عُدَّتْ امرأةٌ في هرةٍ ، سجنَتْها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقتهَا إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل من خَشَاشِ الأرض<sup>(٣)</sup> » . ( م ٤٣/٧ )

## باب : في الفأر وأنه مسخ

١٥٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فُقِدَت أُمَّةٌ من بني إسرائيل

(١) جمع وزغة بالتحريك ، هي التي يقال لها سام أبرص .

(٢) وفي رواية : فأمر بقرية النمل .

(٣) أي هوائها وحشراتِها ، الواحدة : خَشَاشَةٌ .

لا يُدْرى ما فَعَلَتْ ، ولا أراها إلا الفأر ، ألا ترونها إذا وُضع لها ألبانُ الإبل لم تشربه ، وإذا وُضع لها ألبانُ الشاء شربته؟<sup>(١)</sup> ، قال أبو هريرة : فَحَدَّثْتُ بهذا الحديث كعباً ، فقال : آنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت : نعم ، قال ذلك مراراً ؟ قلت أقرأ التوراة ؟ وفي رواية : أفأنزلت عليَّ التوراة ؟ ( م ٢٢٦/٨ - ٢٢٧ )

### باب : سقي البهائم

١٥٠٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطشُ ، فوجد بئراً ، فنزل فيها فشرب ، ثم خرج ، فإذا كلبٌ يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني ، فنزل البئر فملأ خُفَّهُ ماءً ثم أمسكَهُ بفيه حتى رَقِيَ فسقى الكلبَ ، فشكر الله له ، فغفر له » ، قالوا : يا رسول الله : وإن لنا في هذه البهائم لأجرأ ؟<sup>(٢)</sup> فقال : « في كلِّ كبدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ »<sup>(٣)</sup> . ( م ٤٤/٧ )

(١) معناه : أن لحوم الإبل وألبانها حُرمت على بني إسرائيل دون لحم الغنم وألبانها فدل بامتناع الفأرة من لبن الإبل دون الغنم على أنه مسخ من بني إسرائيل .

(٢) الأصل ( أجرأ ) وما ائبتناه من « مسلم » .

(٣) يعني في الإحسان إلى كل حيوان حي بسقيه ونحوه أجر ، وسمي الحي ذا كبد رطبة ، لأن الميت يجف جسده وكبده ..

## كتاب الشعر وغيره

### باب : في الشعر وإنشاده

١٥٠٦ - عن الشريد رضي الله عنه قال : رَدِفْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً ، فقال : « هل معك من شعر أُمِّية بن أبي الصلت شيء ؟ » قلت : نعم ، قال : « هيبه »<sup>(١)</sup> ، فأنشدته بيتاً ، فقال : « هيبه » ، ثم أنشدته بيتاً ، فقال : « هيبه » ، حتى أنشدته مائة بيت .  
( م ٤٨/٧ )

### باب : أصدق كلمة قالها الشاعر

١٥٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أصدق كلمة قالها شاعرٌ كلمةُ لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل » .  
( م ٤٩/٧ )

### باب : كراهية الامتلاء من الشعر

١٥٠٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً حتى<sup>(٢)</sup> يبريه<sup>(٣)</sup> خيرٌ من أن يمتلئ شعراً » .  
( م ٥٠/٧ )

### باب : حثي التراب في وجوه المداحين

١٥٠٩ - عن همام بن الحارث : أن رجلاً جعل يمدح عثمان رضي الله عنه ، فتعمد المقداد فجثا على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً فجعل يحثو في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » .  
( م ٢٢٨/٨ )

(١) بكسر الهمزة واسكان الياء وكسر الهمزة الثانية ، والهاء الأولى بدل من الهززة ، وأصله ( إيه ) وهي كلمة للاستزادة من الحديث المهود .  
(٢) ليس في « مسلم » ( حتى )  
(٣) يفتح الياء وكسر الراء ، من الوري وهو داء يفسد الجوف ، ومعناه قبحاً يأكل جوفه ويفسده ، والمراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن والحديث وغيرها من العلوم الدينية ، فلا يضر حفظ السيرته مع هذا لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً . ولا يعكر على هذا ما جاء في بعض الطرق من الزيادة في آخره « هجيت به » فإنها زيادة باطلة كما حقت في « السلسلة » ( ١١١ ) وإن لمج بها بعض الأدباء من نابتة العصر ، ثم هي مفسدة المعنى كما يبدو بأدنى تأمل ، وبعضهم ملن في أصل الحديث لظنه أنه تفرد به أبو هريرة ، وهو عندهم متأثر منه بأباطيل الشيعة ، وطمعنهم فيه زوراً ، وجهل هذا البعض أن الحديث قد رواه أربعة آخرون من الصحابة منهم سعد كما تراه في الكتاب ، وقد خرجت أحاديثهم في « الأحاديث الصحيحة » ( ٢٣٠ ) .

## باب : في كراهية التزكية والمدح

١٥١٠ - عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أنه ذكر عنده رجل ، فقال رجل : يا رسول الله : ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : « ويحك قطعت عتق صاحبك » ، مراراً يقول ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : « إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل : أحسبُ فلاناً - إن كان يرى أنه كذلك - ولا أزكّي على الله أحداً » . ( م ٢٢٧/٨ - ٢٢٨ )

## باب : اللعب بالنردشير

١٥١١ - عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من لعب بالنردشير<sup>(١)</sup> فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودميه » . ( م ٥٠/٧ )

---

(١) هو النرد ، فالنرد أعجمي معرب و ( شير ) معناه حلو ، وهي لعبة وضمها أحد ملوك الفرس ، وهي المعروفة في الشام بلعبته الطاولة .  
( فائدة ) حديث : « ملعون من لعب بالشطرنج » لا يصح كما قال النووي ، وقال الذهبي : « منكر » وقد خرجته في « السلسلة » الضعيفة » ( ١١٤٥ ) .

# كتاب الرؤيا

## باب : في رؤيا النبي ﷺ

١٥١٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع ، فأتيينا بِرُطَبٍ من رطب ابنِ طابٍ ، فأولتُ الرِّفْعَةَ لنا في الدنيا ، والعاقبة في الآخرة ، وأن دبتنا قد طاب » . ( م ٥٧/٧ )

١٥١٣ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخلٌ ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هَجَرٌ ، فإذا هي المدينة يَثْرِبُ ، ورأيتُ في رؤيائي هذه أني هَزَزْتُ سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيبَ من المؤمنين يومَ أُحُدٍ ، ثم هزّزته أخرى فعاد أحسن ما كان<sup>(١)</sup> فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيها أيضاً بقرأ<sup>(٢)</sup> ، والله خيرٌ ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أُحُدٍ ، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد ، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر » . ( م ٥٧/٧ )

## باب : رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب والعنسي الكذاب

١٥١٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم مُسَيْلِمَةُ الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة ، فجعل يقول : إن جعل لي محمدٌ الأمرَ من بعده تبعته ! فقدمها في بَشَرٍ كثير من قومه ، فأقبل إليه النبي ﷺ ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس ، وفي يد النبي قطعة جريدة حتى وقف على مُسَيْلِمَةَ في أصحابه ، قال : « لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ، ولن أتعدّي أمرَ الله فيك ، ولكن أدبرتَ ليعقرنك الله ، وإني لأراك الذي أريتُ فيك ما أريتُ ، وهذا ثابتٌ يحيلك عني<sup>(٣)</sup> » ، ثم انصرف عنه ، فقال ابن عباس : فسألت عن قول النبي ﷺ : « إنك أرى الذي أريتُ فيك ما أريتُ » ، فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائمٌ رأيت في يديّ سوارين من ذهب ، فأهمّني شأنهما ، فأوحى إليّ في المنام أن انفضّهما فنفختهما فطارا ، فأولتُهُما كذا بين يخرجان من بعدي ، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة » . ( م ٥٧/٧ - ٥٨ )

(١) في الأصل هنا زيادة « هزّزت وهزّزته » ولم ترد في « مسلم » ولا في « ابن ماجه » (٢٩٢١) وسياقه مثل سياق مسلم . . ورواه البخاري مختصراً في موضعين منه ، وفي « أعلام النبوة » بتامه . ورواه أحمد (٢٥١/٣، ٢٧١/١) مختصراً جداً من حديث ابن عباس وجابر .

(٢) زاد أحمد في حديث ابن عباس : « تذييع » وإسناده حسن . وفي حديث جابر « منكرة » وإسناده على شرط مسلم ، وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر ، فنحر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد . ( والله خير ) معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين ، لأن الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك إيماناً ...

(٣) قال العلماء : كان ثابت بن قيس غطيبي رسول الله صل الله عليه وسلم يجاوب الوفود عن خطبهم وتشدقهم .



## باب : قول النبي ﷺ : من رآني في المنام فقد رآني

١٥١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، أو لكانما رآني في اليقظة ، لا يتمثل الشيطان بي » ، وقال : فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : « من رآني فقد رأى الحق » . ( م ٥٤/٧ )

## باب : الرؤيا من الله والحُلُم من الشيطان

١٥١٦ - عن أبي سلمة قال : سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الرؤيا من الله والحُلُم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه ، فليَنُفُثْ عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرِّها ، فإنها لن تضره » ، فقال : إن كنت لأرى الرؤيا أثقلَ علي من جبل ، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فلا<sup>(١)</sup> أبا ليها . ( م ٥١/٧ )

## باب : الرؤيا الصالحة من الله ، ومن رأى ما يكره فلا يحدث به

١٥١٧ - عن أبي سلمة قال : إن كنت لأرى الرؤيا تُمرضني ، قال : فلقيت أبا قتادة فقال : وأنا إن<sup>(٢)</sup> كنت لأرى الرؤيا فتمرضني ، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يجب فلا يحدث بها إلا من يجب ، وإذا رأى ما يكره فليَنُفُثْ عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره » . ( م ٥١/٧ - ٥٢ )

## باب : إذا رأى ما يكره فليَتعوذ وليتحوّل عن الجنب الذي كان عليه

١٥١٨ - عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليَبْصُقْ عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان<sup>(٣)</sup> ثلاثاً ، وليَتَحَوَّلْ عن جنبه الذي كان عليه » . ( م ٥٢/٧ )

## باب : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

١٥١٩ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين<sup>(٤)</sup> جزءاً من النبوة » . ( م ٥٣/٧ )

(١) في « مسلم » ( فما ) .

(٢) ليس في « مسلم » ( إن ) .

(٣) في الأصل زيادة ( الرجيم ) ولا أصل لها في « مسلم » ولا عند غيره من خرج الحديث كأحمد ( ٣٥٠/٣ ) وأبي داود وابن ماجه .

(٤) وفي الحديث الآتي : « خمس وأربعين » ، وفي خارج الصحيحين أعداد أخرى . وقد ذكر العلماء أن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف الرأي ، فكلما كان صالحاً كان جزؤه من عدد أقل ، والله أعلم .

## باب : إذا اقرب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب

١٥٢٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا اقرب الزمان <sup>(١)</sup> لم تكذب رؤيا المسلم تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة ، والرؤيا ثلاثة : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ، ولا يحدث بها الناس » ، قال : « وأحب القيد وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين » . فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين . ( م ٥٢/٧ )

## باب : ما جاء في تأويل الرؤيا

١٥٢١ — عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل ، فأرى الناس يتكفون منها بأيديهم ، فالمستكر والمستقل ، وأرى سبياً واصلًا من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به فعلقوت ، ثم أخذ به رجل من بعدك ، فعلاً ، ثم أخذ به رجل آخر فعلاً ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ، ثم واصل له فعلاً ، قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله بأي أنت والله لتدعني فلا أعبرتها . قال رسول الله ﷺ : « عبرها » . فقال أبو بكر : أما الظلة فظلة الإسلام ، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك ، فالمستكر من القرآن والمستقل سه <sup>(٢)</sup> . وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به ، فيعليك الله به ، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ، ثم يوصل له فيعلو به ، فأخبرني يا رسول الله بأي أنت وأمي <sup>(٣)</sup> أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله ﷺ : « أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً » ، قال : فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال : « لا تقسم » ( م ٥٥/٧ - ٥٦ )

## باب : لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

١٥٢٢ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج ، فاشتد ذئ على أثره ، فقال رسول الله ﷺ للأعرابي : « لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك » . وقال : سمعت النبي ﷺ بعد يخطب فقال : « لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه » . ( م ٥٥/٧ )

(١) أي قارب نهايته . وفي رواية الترمذي في هذا الحديث (٤٧/٢) : « في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ... » .

(٢) ليس في « مسلم » ( منه ) .

(٣) في الأصل فوق ( أمي ) حرف خ إشارة إل أنها زيادة في نسخة . ولم ترد في « مسلم » .

# كتاب الفضائل

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

باب : اصطفاء النبي ﷺ

١٥٢٣ - عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد إسماعيل عليه السلام<sup>(١)</sup>، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

(م ٥٨/٧)

باب : قول النبي ﷺ: أنا سيد ولد آدم

١٥٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأنا أول<sup>(٢)</sup> شافع وأول مشفع».

(م ٥٩/٧)

باب : مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم

١٥٢٥ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله عز وجل به من الهدى ، والعلم ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ ، قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ<sup>(٣)</sup> أَمَسَتْ الْمَاءَ ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا ، وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قَبْعَانُ<sup>(٤)</sup> لَا تَمْسُكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ<sup>(٥)</sup> فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ » .

(م ٦٣/٧)

١٥٢٦ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إن مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قومه، فقال: يا قوم إني رأيت الجيـشَ بعينَيَّ وإني أنا النذير العريان فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه

(١) ليس في «مسلم» (عليه السلام) .

(٢) في «مسلم» (وأول) .

(٣) هي الأرض التي تمسك الماء ولا تنبت كلاً .

(٤) جمع القاع ، وهو الأرض المستوية الملساء .

(٥) قال في «الشرح»: «والفقه في دين الله هو الفهم لكتاب الله تعالى وسنة رسوله دون تعلم أبواب البيوع والإجارة والإعتاق والنكاح والطلاق وما أشبه ذلك ، وكان الفقيه في سلف هذه الأمة من اتصف بفهمهما، ثم جاء زمان صار اسم الفقيه فيه مختصاً بمن يدرس في كتب الفروع من المذاهب المروجة في عامة الناس ، ومن يجادل ويكابر ويخاصم من يخالفه في الأصول والفروع ، وهذا ليس من الفقه في صدر ولا ورد، بل هو من الألفاظ القديمة التي أبدلت إل غير معانيها المقصودة منها في القرون المشهود لها بالخير، فليكن ذلك حل ذكر منك » .

فأدْجُوا<sup>(١)</sup> فانطلقوا على مُهَلَّتِيهِمْ ، وكذَّبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصَبَّحَهُم الجيش ، فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتَّبَعَ ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذَّبت ما جئت به من الحق .  
(م ٦٣/٧)

### باب : تميم الأنبياء وختمهم بالنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

١٥٢٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مثلي ومثلُ الأنبياء من قبلي ، كمثل رجلٍ بنى بناءً فأحسنه وأجمله ، إلا موضعَ لبنةٍ من زاويةٍ من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ويقولون : هلاًَّ وضِعَّتْ هذه اللبنة ؟ قال : فأنا اللبنةُ ، وأنا خاتم النبيين . »  
(م ٦٤/٧-٦٥)

### باب : تسليم الحجر على النبي ﷺ

١٥٢٨ — عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليَّ قبلَ أنْ أبعثَ ، إني لأعرفُهُ الآن . »  
(م ٥٨/٧-٥٩)

### باب : نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ

١٥٢٩ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزَّوْرَاءِ ( قال : والزوراءُ بالمدينة عند السوقِ والمسجدِ فيما ثَمَّةُ )<sup>(٢)</sup> دعا بيقْدَحٍ فيه ماء ، فوضع كفه فيه ، فجعل ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ جميع أصحابه قال : قلت : كم كانوا يا أبا حمزة ! قال : كانوا زهاءَ الثلاثمائة .  
(م ٥٩/٧)

### باب : آيات النبي ﷺ في الماء

١٥٣٠ — عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة ، فصلّى الظهرَ والعصرَ جميعاً ، والمغربَ والعشاءَ جميعاً ، حتى إذا كان يوماً آخرَ الصلاة ، ثم خرج فصلّى الظهرَ والعصرَ جميعاً ، ثم دخل ، ثم خرج بعد ذلك فصلّى المغربَ والعشاءَ جميعاً ، ثم قال : « إنكم ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يُضْحِيَّ النهارُ ، فمن جاءها منكم فلا يمسَّ من مأثها شيئاً ، حتى آتي » ، فجعناها ، وقد سَبَقْنَا إليها رجلان ، والعين مثلُ الشراك<sup>(٣)</sup> ، تَبِضُّ بشيءٍ من ماء ، قال : فسألهما رسول الله ﷺ : « هل مسَّسْتُمَا من مأثها شيئاً ؟ » قالوا : نعم ،

(١) معناه ساروا من أول الليل .

(٢) ثم بفتح التاء وثمة بالهاء بمعنى هناك وهنا ، ف (ثم) للبعد ، (ثمة) للقريب .

(٣) هو سير النمل ، معناه ماء قليل جداً . (تبض) أي : تسيل قليلاً .

فَسَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، قَالَ : ثُمَّ غَرَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، قَالَ : وَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتْ مِنَ الْعَيْنِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ<sup>(١)</sup> أَوْ قَالَ غَزِيرٍ (شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَهْمَا قَالَ) حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ ثُمَّ قَالَ : «يُوشِكُ يَا مَعَاذَ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَهُنَا قَدْ مَلَأَ جَنَانًا» .

(م ٦٠/٧ - ٦١)

### باب : بركة النبي ﷺ في الطعام

١٥٣١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَنْطَعِمُ ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْنٍ شَعِيرٍ ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْلَمْ تَكِلْهُ لِأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلِقَامُكُمْ» .

(م ٦٠/٧ - ٦١)

١٥٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا حُفِّرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا<sup>(٢)</sup> فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا ، فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ . قَالَ : فَذَبَحْتُهَا ، وَطَحَنْتُ ، فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاغِي فَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : لَا نَفْضُحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ ، قَالَ : فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا<sup>(٣)</sup> ، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ<sup>(٤)</sup>» ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُتْرَلْنَ بُرْمَتَكُمْ ، وَلَا تُخْبِزْنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ» . فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقَالَتْ : بَيْكَ وَبَيْكَ<sup>(٥)</sup> ! فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ لِي ، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينَتَنَا ، فَبَصَقَ فِيهَا ، وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا ، فَبَصَقَ فِيهَا ، وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتُخْبِزْ مَعَكَ ، وَاقْدَحِي<sup>(٦)</sup> مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُتْرَلُوهَا ، وَهَمَّ الْفُ ، فَأَنْقَسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ ، وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِيظُ<sup>(٧)</sup>» كَمَا هِيَ ، وَإِنْ عَجِينَتَنَا (أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ) لِيُخْبِزُ كَمَا هُوَ<sup>(٨)</sup> .

(م ١١٧/٦ - ١١٨)

١٥٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ، فَعُجِّنْ ، ثُمَّ

(١) أَيِ كَثِيرٍ الصَّبِّ وَالْدَفْعِ .

(٢) أَيِ صَاحِرِ الْبَطْنِ مِنَ الْجَمْعِ .

(٣) فِي «مُسْلِمٍ» : (بُيُوتٌ دَاجِنٌ) وَفِي نَسْخَةِ (وَلَهَا بُيُوتٌ) .

(٤) هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَدْعَى إِلَيْهِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ .

(٥) أَيِ فَاقْبَلُوا وَأَسْرَعُوا أَهْلًا بِكُمْ ، أَنْتُمْ أَهْلُكُمْ .

(٦) أَيِ ذَاتِ وَدَعَتْ عَلَيْهِ .

(٧) أَيِ الْخُرْقِيِّ ، وَالْقَمَحِ : الْمَخْرُفَةُ .

(٨) أَيِ تَدْلِيٍّ وَيَسَعٍ خَلِيَانَهَا .

(٩) أَيِ الْمَجِينِ . وَفِي «مُسْلِمٍ» (لَتُخْبِزَ) .

جاء رجل مشرك مُشْعَانٌ طويلٌ بغنم يسوقها ، فقال النبي ﷺ : « أبيع أم عطية » أو قال : « أم هبة » ؟ قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاةً ، فصُنِعَتْ ، وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يُشَوَّى ، قال : وإيْنُمُ الله ما من الثلاثين ومائة إلا حَزَّ له رسول الله ﷺ حَزَّةً حَزَّةً من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وإن كان غائباً خبأ له ، قال : وجعل قَصْعَتَيْنِ ، فأكلنا منهما أجمعون ، وشبعنا ، وفَضَّلَ في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال .

( م ١٢٩/٦ - ١٣٠ )

١٥٣٤ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما : أن أصحاب الصُّفَّة كانوا ناساً فقراء ، وإنَّ رسول الله ﷺ قال مرة : « من كان عنده طعامُ اثْنين ، فَلْيَدْهَبْ بثلاثة ، ومن كان عنده طعامُ أربعة ، فَلْيَدْهَبْ بخامس ، سادس » ، أو كما قال ، وإن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة وأبو بكر بثلاثة ، قال : فهو وأنا وأبي وأمي ، ولا أدري هل قال : وأمرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر ، قال : وإن أبا بكر رضي الله عنه تَعَشَّى عند النبي ﷺ ثم لَبِثَ حتى صَلَّيْتُ العشاء ، ثم رَجَعَ فَلَبِثَ حتى نَعَسَ رسول الله ﷺ ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك ، أو قالت : ضيفك ؟ قال : أو ما عَشَيْتِهِمْ ؟ قالت : أبوا حتى نجيء ، قد عَرَضُوا عليهم فغلبوهم ، قال : فذهبت أنا فاخْتَبَأْتُ ، وقال : يا غُنْشُرُ فجدِّع<sup>(١)</sup> وسب ، وقال : كلوا لا هنيئاً<sup>(٢)</sup> ، وقال : والله لا أطمعه أبداً ، قال : وإيم الله ما كنا نأخذ من لقمة ، إلا ربا من أسفلها أكثر منها ، قال : حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر رضي الله عنه ، فإذا هي كما هي أو أكثر ، قال لامرأته : يا أخت بني فِرَاسٍ ما هذا ؟ قالت : لا ، وقُرَّةٌ عَيْنِي<sup>(٣)</sup> لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، قال : فأكل منها أبو بكر ، وقال : إنما كان ذلك من الشيطان يعني يَمِينَهُ ، ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ، قال : وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل ، ففرقنا<sup>(٤)</sup> اثنا عشر رجلاً ، مع كل رجل منهم أناس ، الله أعلم كم مع كل رجل ، قال : إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال .

( م ١٣٠/٦ )

### باب : في بركة النبي ﷺ في اللبن

١٥٣٥ - عن المقداد رضي الله عنه قال : أَقْبَلْتُ أنا وصاحبان لي ، وقد ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وأَبْصَارُنَا من الجَهْدِ ، قال : فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ، فليس أحد منهم يقبلنا ، فأتينا

(١) معناه ، يا ثقیل أو یا جاهل ، أو یا لثم أو یا سفیه . ( فجدع ) أي دعا بالجذع ، وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء .

(٢) قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم المشاء بسبه .

(٣) قال الداوودي : أرادت بقرة عينها النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ، فأقسمت به . ولقطة ( لا ) زائدة : ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية ، وفيه محذوف ، أي لا شيء غير ما أقول وهو قررة عيني .

(٤) أي ميزنا وجعلنا كل رجل منهم فرقة . وفي معظم النسخ ( ففرقنا ) أي جعلناهم عرافاً . ( اثنا عشر ) كذا في معظم نسخ «سلم» وفي نادر منها ( اثني عشر ) ، وكلاهما صحيح ، والأول جار عل لفة من جعل المثنى بالآلف في الرفع والنصب والجر ، وهي لفة أربع قبائل من العرب ، ومنها قوله تعالى ( إن هذان لاسران ) وغير ذلك .

النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله ، فإذا ثلاثة أعترّ ، فقال النبي ﷺ : « احتلبوا هذا اللبن بيننا » ، قال : فكنا نتحتلب ، فيشرب كل إنسان منا نصيبه ، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه ، قال : فيجيء من الليل ، فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ، ويسمع اليقظان ، قال : ثم يأتي المسجد فيصلي ، ثم يأتي شرابه فيشرب ، فأنا في الشيطان ذات ليلة ، وقد شربت نصيبي ، فقال : محمد يأتي الأنصار فيستحفونه ، ويصيب عندهم ، وما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها ! فلما أن وغلت في بطني ، وعلمت أنه ليس إليها سبيل ، قال : ندّمتي الشيطان ، فقال : ويحك ما صنعت ؟ ! أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجد فيدعو عليك فتهلك ؟ ! فتذهب دنياك وآخرتك ! وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي ، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي ، وجعل لا يخبثي النوم ، وأما صاحبائي فناموا ولم يصنعوا ما صنعت ، قال : فجاء النبي ﷺ فلم كما كان يسلم ، ثم أتى المسجد فصل ، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً ، فرفع رأسه إلى السماء فقلت : الآن يدعو علي ، فأهلك ، فقال : « اللهم أطعم من أطعمني ، وأسق من سقاني » ، قال : فعمدت إلى الشملة ، فشدتها علي ، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعتر أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ فإذا هي حافلة ، وإذا من حقل كلهن ، فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كانوا يطعمون أن يحتلبوا فيه ، قال : فحلبت فيه حتى علته رغوّة<sup>(١)</sup> ، فجئت إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « أشربتم شرابكم الليلة » ؟ قال : قلت : يا رسول الله اشرب ، فشرب ، ثم ناولني ، فقلت : يا رسول الله اشرب ، فشرب ، ثم ناولني ، فلما عرفت أن النبي ﷺ قد روي وأصبّت دعوته ، ضحك حتى ألقيت إلى الأرض ، قال : فقال النبي ﷺ : « إحدى سواتك يا مقداد » ، فقلت : يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا ، وفعلت كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : « ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل<sup>(٢)</sup> » ، أفلا كنت آذنتني فتوقظ صاحبينا فيصيان ، قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبته مملك من أصابها من الناس .

(م ١٢٨/٦ - ١٢٩)

### باب : بركة النبي ﷺ في السمن

١٥٣٦ - عن جابر : أن أم مالك رضي الله عنها كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً ، فأتيها بنوها ، فيألون الأدم ، وليس عندهم شيء فتعتمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً ، فما زال يُقيم لها أدم بيتها ، حتى عصرته ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : « عصرتها » ؟ قالت : نعم ، قال : « لو تركتها ما زال قائماً<sup>(٣)</sup> » .

(م ٦٠/٧)

### باب : انقياد الشجر للنبي ﷺ

١٥٣٧ - عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار

(١) هي زبد اللبن الذي يملو .

(٢) أي إحداث هذا اللبن في غير وقته ، وخلاف عادته .

(٣) هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر ممتناً ، رواه عنه معقل وهو الجزري وتابته ابن لهيعة عن أبي الزبير به . أخرجه أحمد .

(٣/٢٤٧، ٢٤٠)

قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر ، صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له معه ضمامة<sup>(١)</sup> من صحف ، وعلى أبي اليسر بُردةٌ ومغافري<sup>(٢)</sup> ، وعلى غلامه بُردةٌ ومغافري ، فقال له أبي : يا عم إني أرى في وجهك سَفْعَةً<sup>(٣)</sup> من غضب ، قال : أجل ، كان لي على فلان بن فلان الحرامي<sup>(٤)</sup> مال : فأتيت أهله فسلمت عليه<sup>(٥)</sup> ، فقلت : سَمُّ هو ؟ قالوا : لا ، فخرج عليّ ابنٌ له جَفَرٌ<sup>(٦)</sup> ، فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع صوتك فدخل أريكة أُمِّي ! فقلت : اخرج إليّ ، فقد علمت أين أنت ، فخرج : فقلت : ما حملك على أن اختبأت مبي ؟ قال : أنا والله أهدؤك ثم لا أكذبك ، خشيتُ والله أن أهدؤك فأكذبك ، وأن أعدك فأخلفك ، وكنت صاحب رسول الله ﷺ ، وكنتُ والله مُعْسِراً قال : قلت : آله ؟ قال : آله ، قلت : آله ؟ قال : آله ، قال : فأتني بصحيفته فمحاها بيده ، قال : فإن<sup>(٧)</sup> وجدت قضاءً فاقضني ، وإلا فأنت<sup>(٨)</sup> في حيلٍ ، فأشهد ، بصر عيني هاتين ، ووضع إصبعي على عينيه ، وسمعُ أذني هاتين ، ووعاه قلبي هذا ، - وأشار إلى مناطق قلبه - رسول الله ﷺ ، وهو يقول : « من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ، أظله الله في ظله » ، قال : فقلت له : أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته مغافريك ، وأخذت مغافريته وأعطيتته بُردتك ، فكانت عليك حلةٌ ، وعليه حلة ، فمسح رأسي وقال : « اللهم بارك فيه » ، يا ابن أخي بصر عيني هاتين ، وسمعُ أذني هاتين ، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناطق قلبه - رسول الله ﷺ وهو يقول : « أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون » ، وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة . ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به ، فتخطيت القوم ، حتى جلستُ بينه وبين القبلة ، فقلت : يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد وردائك إلى جنبك ؟ قال : فقال بيده<sup>(٩)</sup> في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها : أردتُ أن يدخل عليّ الأحق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله . أنا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب<sup>(١٠)</sup> فرأى في قبلة المسجد نخامةً فحكها بالعرجون ، ثم أقبل علينا فقال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه » ؟ قال : فخشعنا ، ثم قال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه » ؟ قال : فخشعنا ، ثم قال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه » ؟ قلنا : لا أينا يا رسول الله ، قال : « فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبِلَ وجهه ، فلا يبصقن أحد<sup>(١١)</sup> قبِلَ وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة<sup>(١٢)</sup> فليقل بثوبه هكذا » ، ثم طوى ثوبه بعضه على بعض ، فقال : « أروني عبيراً »<sup>(١٣)</sup> ، فثار فتى من الحي يشتد إلى أهله ، فجاء يخلوق<sup>(١٤)</sup> في راحته ،

(١) أي رزمة يضم بعضها إلى بعض .

(٢) أي علامة وتنبير .

(٣) بفتح الحاء المهملة والراء : نسبة إلى بني حرام .

(٤) هو الذي قارب البلوغ .

(٥) في سلم : ( أنت ) .

(٦) أي ضرب بيده . وهو من التعبير عن الفعل بالقول ، وهو شائع كثير . (١٠) هو نوع من التبر . و ( العرجون ) : القطن .

(١١) أي غلبت بصقة أو نخامة بدرت منه .

(١٢) هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعران وهو العبير على تفسير الأصمعي وهو ظاهر الحديث ، فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوقاً .

فلو لم يكن هو هو ، لم يكن مثلاً .



فأخذ رسول الله ﷺ فجعله على رأس العرجون ، ثم لَطَخَ به على أثر النخامة ، فقال جابر : فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم . . سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بواط وهو يَطْلُبُ المَجْدِيَّ ابن عمرو الجهني ، وكان الناضح يَعْقُبُهُ <sup>(١)</sup> منا الخمسة والسنة والسبعة فدارت عَقْبَةُ رجل من الأنصار على ناضح له ، فأناخه ، فركبه ، ثم بَعَثَهُ ، فتلدن عليه بعض التلدن <sup>(٢)</sup> ، فقال له : شأ لعنك الله ، قال رسول الله ﷺ : « من هذا اللاعن بعيره » ؟ قال : أنا يا رسول الله ، قال : « انزل عنه فلا تَصْحَبْنَا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم » .

سرنا مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان عُشَيْشِيَّةً ، ودنونا ماءً من مياه العرب ، قال رسول الله ﷺ : « من رجل يتقدمنا فيمدُّ الحوض <sup>(٣)</sup> ، فيشربُ ويسقينا ؟ » قال جابر : فقلت فقلت : هذا رجل يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « أيُّ رجلٍ مع جابرٍ ؟ » فقام جَبَّارُ بن صخر ، فانطلقنا إلى البئر فترعنا في الحوض سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ، ثم مَدَرْنَاهُ ، ثم نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ <sup>(٤)</sup> ، فكان أوَّلَ طالع علينا رسولُ الله ﷺ فقال : « أتأذنان ؟ » قلنا : نعم يا رسول الله ، فأشْرَعَ نَاقَتَهُ فشربت ، فشنت <sup>(٥)</sup> لها فشجت ، فبالت ، ثم عدل بها ، فأناخها ، ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض فتوضأ منه ، ثم قمت فتوضأتُ من متوضأ رسول الله ﷺ ، فذهب جَبَّارُ بن صخر يقضي حاجته ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي وكانت عليَّ بُرْدَةٌ ذَهَبَتْ أَنْ أَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وكانت لها ذباذب <sup>(٦)</sup> فَتَكَسَّتْهَا ، ثم خالفت بين طرفيها ، ثم تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا <sup>(٧)</sup> ، ثم جثت حتى قُمْتُ عن يسار رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جَبَّارُ بن صخر ، فتوضأ ، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ يدينا جميعاً ، فدفعنا حتى أقامنا خلفه ، فجعل رسول الله ﷺ يَرْمُقُنِي <sup>(٨)</sup> ، وأنا لا أشعر ثم فَطِنْتُ بِهِ ، فقال هكذا بيده ، يعني شَدَّ وَسَطَكَ ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « يا جابر ! قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه ، وإذا كان ضيقاً فاشدده على حَقْوِكَ » ..

سرنا مع رسول الله ﷺ وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمر ، فكان يَمَصُّهَا ، ثم يَصُرُّهَا في ثوبه ، وكنا نَحْتَبِطُ <sup>(٩)</sup> بِقَيْسِيْنَا ونأكل حتى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا <sup>(١٠)</sup> فَأَقْسِمُ أَخْطِئْتُهَا رجلٌ منا يوماً فانطلقنا

(١) وفي رواية « ينتقبه » . وكلاهما صحيح من العبقة بضم العين ، وهي ركوب هذا نوبة ، وركوب هذا نوبة .

(٢) أي تلتكأ وتوقفت . ( شأ ) هي كلمة زجر للبعير .

(٣) أي يطينه ويصلحه .

(٤) أي ملأناه .

(٥) في « سلم » ( شنت ) . وهو أن تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرجل . ( فشجت ) أي فرجت بين رجليها .

(٦) أي أهداب وأطراف ، جمع ( ذبذب ) بكسر الهمزة .

(٧) أي أمسكت عليها بمنقي ، وغبته عليها لئلا تسقط .

(٨) أي ينظر إلي نظر أمتاباً .

(٩) أي نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله ( بقسينا ) جمع قوم .

(١٠) أي تجرحت من خشونة الورق وحرارته . ( أخطأها ) أي فاتته التمرة .

به نَنَعَثُهُ<sup>(١)</sup> ، فشهدنا له أنه لم يُعْطَها فَأَعْطِيْهَا ، فقام فأخذها . سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نَزَلْنَا وادياً أَفِيحَ<sup>(٢)</sup> ، فذهب رسول الله ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فنظر رسول الله ﷺ فلم يَرَ شَيْئاً يَسْتَرُ بِهِ ، وَإِذَا<sup>(٣)</sup> شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي ، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما ، فأخذ بغصنٍ من أغصانها ، فقال : « انقادي علي ياذن الله » ، فانقادت معه كالبعير المخشوش<sup>(٤)</sup> الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخرى ، فأخذ بغصنٍ من أغصانها ، فقال : « انقادي علي ياذن الله » ، فانقادت معه كذلك ، حتى إذا كان بالمنتصف مما بينهما لَمْ يَبْنِ بينهما ( يعني جمعهما ) فقال : « التثما علي ياذن الله » فالتأمتا ، قال جابر : فخرجتُ أَحْضَرُ<sup>(٥)</sup> مخافة أن يُحْيِسَ رسولُ الله ﷺ بقبري فَيَسْتَعِدَّ ( قال محمد بن عباد فَيَتَبَعِدُ )<sup>(٦)</sup> فَجَلَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي ، فحانت مني لَفْتَةٌ ، فإذا أنا برسول الله ﷺ مُقْبِلًا وَإِذَا الشَجَرَتَانِ قَدْ افترقتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق ، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفَةً ، فقال برأسه هكذا وأشار أبو إسماعيل برأسه يميناً وشمالاً ، ثم أقبل ، فلما انتهى إلي قال : « يا جابر هل رأيت مقامي » ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : « فانطلق إلى الشجرتين ، فاقطع مسن كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قُمتَ مقامي ، فأرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك » ، قال جابر : فقامت فأخذت حجراً فكسرتة وحسرتة<sup>(٧)</sup> فانزلتني لي ، فَأَتَيْتُ الشَجَرَتَيْنِ ، فَقَطَّعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرسلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي ، ثُمَّ لَحَقْتُهُ ، فقلت : قد فعلتُ يا رسول الله فَعَمَّ ذاك ؟ قال : « إني مررت بقبرين يعذبان ، فأحببت بشفاعتي<sup>(٨)</sup> أن يَرْقَةَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ » . قال : فَأَتَيْتُ الْعِسْكَرَ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا جابر نادِ بِوَضُوءٍ » ، فقلت : ألا وضوء ، ألا وضوء ؟ قال : قلت : يا رسول الله ما وجدت في الركيبِ مِنْ قَطْرَةٍ ، وكان رجل من الأنصار يبرُدُ لرسول الله ﷺ الماء في أشجابه<sup>(٩)</sup> له على حمارة من جريد ، قال : فقال لي : « انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري ، فانظر هل في أشجابه من شيء » ؟ قال : فانطلقت إليه ، فنظرت فيها ، فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاءٍ شَجَبٍ مِنْهَا ،

(١) أي نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد .

(٢) أي واسعاً .

(٣) في مسلم : ( فإذا ) .

(٤) هو الذي يحمل في أنفه غشاش بكسر الحاء ، وهو عود يحمل في أنف البعير إذا كان صعباً ، ويشد فيه حبل ليدل وينقاد ، وقد يتمانع لصمويته ، فإذا اشتد عليه وآله انقاد شيئاً .

(٥) أي اعدو وأسى سعيًا شديدًا .

(٦) الأصل ( فيجبد ) في الموضعين ، والتصحيح من « مسلم » :

(٧) أي أحدهما ونحيت عنه ما يمنع حده بحيث صار مما يمكن قطعي الأغصان به وهو معنى قوله : ( فانطلق لي ) أي صار حاداً .

(٨) أي بدعائي . قلت : وهذا نص في أن التخفيف من عذاب القبرين إنما كان بسبب دعائه صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك بسبب النصين كما يظن كثير من الناس ، وإنما الغصنان علامة لمدة التخفيف ما داما رطبين . ليس إلا ، وهذا ما يؤكد أن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ، ولذلك لم يجر العمل به في العهد الأول عند زيارة القبور ، وما عليه الناس اليوم بدعة يبنونها ، لا سيما وقد تطورت إلى أشكال أخرى مثل تزيين القبور بالكاليل والزهور حتى لقد حدثني بعض الثقات أنه رأى إكيلة منها في صورة صليب ظاهر جدا موضوعاً على قبر مسلم . قال الله المشتكى .

(٩) جمع ( شجب ) يسكون الجيم ، أي أسقية خلقة ( عل حمارة ) هي أعواد تعلق عليها أسقية الماء .

لو أني أفرغته لشربه يابسه ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله لم<sup>(١)</sup> أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها ، لو أني أفرغته لشربه يابسه ، قال : « اذهب فأنني به » ، فأتيت به ، فأخذه بيده ، فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ، ويتغمزه بيده ، ثم أعطانيه فقال : « يا جابر ناد بجفنة » ، فقلت : يا جفنة الركب<sup>(٢)</sup> ، فأتيت بها تحمل ، فوضعتها بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال : « خذ يا جابر فصب عليّ وقل : بسم الله » ، فصببت عليه ، وقلت : بسم الله ، فرأيت الماء يتفور<sup>(٣)</sup> من بين أصابع رسول الله ﷺ ، ثم فارت الجفنة ودارت ، حتى امتلأت ، فقال : « يا جابر ناد من كان له حاجة بماء » ، قال : فأتى الناس فاستقوا حتى رَوُوا ، قال : فقلت هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي مملوءة .

وشكا الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع ، فقال : « عسى الله تعالى أن يطعمكم » ، فأتينا سيف البحر<sup>(٤)</sup> فزخر البحر زخرة فألقى دابة ، فأورزينا على شقها النار ، فاطبختنا واشتويينا ، وأكلنا حتى شبعنا ، قال جابر : فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج<sup>(٥)</sup> عينها ما يرانا أحد ، حتى خرجنا فأخذنا ضلعاً من أضلاعه فقوَّسناه ، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل<sup>(٦)</sup> في الركب ، فدخل تحته ما يطأ رأسه .  
( م ٢٣١/٨ - ٢٣٦ )

### باب : في انشقاق القمر

١٥٣٨ - عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بميى إذ انفلق القمر فلقين ، فكانت فليقة وراء الجبل ، وفليقة<sup>(١)</sup> دونه ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « اشهدوا » . ( م ١٣٢/٨ )

١٥٣٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : ان أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر مرتين . ( م ١٣٣/٨ )

### باب : منع النبي ﷺ من همّ بأذاه

١٥٤٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو جهل : هل يُعَفِّرُ محمدٌ وجهه بين أظهركم ؟ قال : فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى ، لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب ، قال : فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ، زعم ليظاً على رقبته ، قال : فما فتجشهم منه ، إلا وهو ينكص على عقبيه ، ويتقي بيديه ، قال : فقيل له : مالك ؟ فقال : إن بيني وبينه لخذناً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : « لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً » ،

(١) في « مسلم » : ( أي لم ) .

(٢) أي يا صاحب جفنة الركب احضرها ، حذف المضاف للعلم به لأن الجفنة لا تنادى ، وهي وعاء وطست نزع ما يشبع عشرة أشخاص .

(٣) في « مسلم » ( يتفور ) .

(٤) أي ساحله وشاطئه . ( فزخر ) أي علا موجه .

(٥) هو العنقم المستدير حول العين .

(٦) المراد به هنا الكساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط ، فيحفظ الكفل الراكب .

قال : فأنزل الله عز وجل - لا ندرى في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - : (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَبِطْنَى . أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى . إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى . أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى . أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَىٰ . أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى . - يعني أبا جهل - أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى . كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالْنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ . كَلَّا لَا تَطْعَمَ ) . في رواية قال : « وأمره بما أمره به » . في رواية : ( فليدع ناديه ) يعني قومه . ( م ٨ / ١٣٠ )

### باب : منع النبي ﷺ ممن أراد قتله

١٥٤١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة قبيل نجد ، فأدركنا رسول الله ﷺ في واد كثير العِضاه <sup>(١)</sup> ، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة ، فعلق سيفه بغصن من أغصانها ، قال : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلَاتًا فِي يَدِهِ فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، قَالَ : فَتَسَامَ السَّيْفُ <sup>(٢)</sup> ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ » ، ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ( م ٧ / ٦٢ )

### باب : في السم وأكل الشاة المسمومة

١٥٤٢ - عن أنس : أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة ، فأكل منها ، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ ، فسألها عن ذلك ؟ فقالت : أردت لأقتلك ! قال : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَىٰ ذَاكَ » قال : أَوْ قَالَ : « عَلَيَّ » . قال : قالوا : أَلَا نَقْتُلُهَا ؟ قال : « لَا » ، قال : فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup> . ( م ٧ / ١٤ - ١٥ )

### باب : في إصابة النبي ﷺ في الخرص

١٥٤٣ - عن أبي حمزة رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة ، فقال رسول الله ﷺ : « اخْرُصُوهَا » ، فخرصناها ، وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق ، وقال : « أَحْصِيهَا حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . فانطلقنا <sup>(٤)</sup> حتى قدمنا تبوك ، فقال رسول الله ﷺ : « سَتَهْبُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَبْشُدْ عِقَالَهُ ، فَهَبْتَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّىٰ أُلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيٍّ » ، وجاء رسول ابن

(١) هو شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك .

(٢) أي غنده ورده في غنده .

(٣) أي قال أنس : فما زلت أعرف أثرها في لهوات رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم بتغيير لون أو نتو أو غير ذلك . واللهوات : جمع لهاة وهي اللحمه الحمراء المعلقة في أصل الحنك .

(٤) في « مسلم » ( وانطلقنا ) .

الْعَلَمَاءُ صَاحِبُ أَيْلَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَلَعْنَا وَادِي الْقَرْيَ ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا ؟ فَقَالَتْ : عَشْرَةٌ أَوْسَقُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي مُسْرِعٌ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ » ، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « هَذِهِ طَابَةُ ، وَهَذَا أَحَدٌ وَهُوَ جَبَلٌ يَجِبُنَا وَنَحْبُهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ » ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِلَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَلَحَقْنَا سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا ؟ فَأَدْرَكَ سَعْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا ؟ . فَقَالَ : « وَأَوَّلِيْسَ بِمَحْسَبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ » . ( م ٦١/٧ )

### باب : قول النبي ﷺ أنا آخذ بحجزكم عن النار

١٥٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِثْلِي كَمِثْلُ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا ، جَمَلَ الْقَرَّاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَتَحَمَّنَنَّ<sup>(١)</sup> فِيهَا » ، قَالَ : فَذَلِكُمْ مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ ، أَنَا آخِذٌ بِحُجُزِكُمْ<sup>(٢)</sup> عَنِ النَّارِ ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ، فَتَغْلِبُونِي وَتَقَحَّمُونُ<sup>(٣)</sup> فِيهَا » . ( م ٦٤/٧ )

### باب : كان النبي ﷺ أعلمهم بالله وأشدهم له خشية

١٥٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ ، حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رَخَّصَ لِي فِيهِ ؟ ! فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً » . ( م ٩٠/٧ )

### باب : بعد النبي ﷺ من الآثام وقيامه لمحارم الله تعالى

١٥٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حَرَمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ( م ٨٠/٧ )

(١) مِنَ الْإِقْتِمَامِ ، وَهُوَ الْإِخْلَامُ وَالْوُقُوعُ فِي الْأُمُورِ الشَّاقَّةِ مِنْ غَيْرِ تَبَتُّ .

(٢) جَمْعُ حَبِزَةٍ ، وَهِيَ مَعْقَدُ الْإِزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ .

(٣) فِي « مُسْلِمٍ » ( تَقَحَّمُونَ ) .

## باب : صلاة النبي ﷺ حتى انتفخت قدماه وقوله : أفلا أكون عبداً شكوراً

١٥٤٧ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أتكتلفُ هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .  
( م ١٤١/٨ )

## باب : قول النبي ﷺ : أنا فرطكم على الحوض

١٥٤٨ - عن جندب رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أنا فرطُكم على الحوض » .  
( م ٦٥/٧ )

## باب : في حوض النبي ﷺ وعظمته وورود أمته

١٥٤٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء<sup>(١)</sup> ، وماؤه أبيض من الورد ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه فلا يظلم بعده أبداً » . قال : وقالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : قال رسول الله ﷺ : « لآتي<sup>(٢)</sup> على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم ، وسيؤخذ أنا من<sup>(٣)</sup> دوني فأقول : يا رب مني ومن أمي ، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ، والله ما يرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم ، قال : فكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نقتن عن ديننا .  
( م ٦٦/٧ )

١٥٥٠ - عن حارثة بن وهب رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ قال : « حوضه ما بين صنعاء<sup>(٤)</sup> والمدينة » ، فقال له المستورد : ألم تسمعه قال : « الأواني » ؟ قال : لا ، فقال المستورد : ترى فيه الآنية مثل الكواكب .

١٥٥١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « إن أمامكم حوضاً كما بين<sup>(٥)</sup> جرباء وأذرح » . وفي رواية : « حوضي » . وفي رواية : قال عبيد الله : فسألته - يعني نافعاً - فقال : قريتين بالشام ، بينهما مسيرة ثلاث ليال<sup>(٦)</sup> ، وفي رواية : ثلاثة أيام .  
( م ٦٩/٧ )

(١) معناه طوله كمرضه . وفي حديث أبي ذر الآتي (١٥٣) : « عرضه مثل طول » .

(٢) الأصل ( آتي ) والتصويب من « مسلم » .

(٣) ليس في « مسلم » ( من ) .

(٤) هي مدينة مروة باليمن .

(٥) فيه حذف تقديره : « بين المدينة وجرباء وأذرح » . وأنظر التلخيص الآتي .

(٦) قلت : وهذا جزم ابن الأثير في « النهاية » . وتمتبه الصلاح اللائي فقال : « هذا غلط ، بل بينهما غلوة سهم ، وهما سرفستان -

١٥٥٢ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « ألا إني فرط لكم على الحوض ، وإن بُعد ما بين طرقيهما كما بين صنعاء وأيلة <sup>(١)</sup> ، كأن الأباريق فيه النجوم » . ( م ٧١/٧ )

١٥٥٣ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ما آنية الحوض ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها إلا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظم ، آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة ، من شرب منه <sup>(٢)</sup> لم يظم ، عرضه مثل طوله ما بين عمّان إلى أيلة وماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل » . ( م ٦٩/٧ )

١٥٥٤ - عن ثوبان رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « إني لبعقر حوضي <sup>(٣)</sup> أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرقض <sup>(٤)</sup> عليهم » ، فسل عن عرضه ؟ فقال : « من مقامي إلى عمّان » ، وسئل عن شرابه ؟ فقال : « أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، يغيث فيه <sup>(٥)</sup> ميزابان ، يمدّانه من الجنة ، أحدهما من ذهب ، والآخر من ورق » . ( م ٧٠/٧ )

١٥٥٥ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : « إني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن ، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا <sup>(٦)</sup> فيها » . ( م ٦٧/٧ )

### باب : في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه

١٥٥٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق <sup>(٧)</sup> ، ولا بالآدم ، ولا بالجمد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله عز وجل

= بين القدس والكرك ، ولا يصح التقدير بالثلاث لمخالفتها الروايات . وقد قال الحافظ الضياء المقدسي في « جزئه في الحوض » : إن في سياق لفظها غلطاً لاختصار وقع في سياق الحديث من بعض الرواة . ثم أخرج من « فوائد عبد الكريم الديرعاقولي بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض ، فقال فيه : « عرضه مثل ما بينكم وبين جبراء وأذرح » . قال الضياء : فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره « كما بين مقامي وبين جبراء وأذرح . فقط « مقامي » و « بين » . وقال العلائي : ثبت المقدّر المحذوف عند الدارقطني وغيره بلفظ : « ما بين المدينة وجبراء وأذرح » .

- (١) بلدة على ساحل البحر بمالي مصر .
- (٢) الأصل ( منها ) والتصحيح من « سلم » .
- (٣) هو موضع الشاربة منه . ( أذود الناس ) : أي أطرد الناس عنه غير أهله لأجل أن يرده أهل اليمن .
- (٤) أي يسيل عليهم .
- (٥) أي يدفقان في الماء دفقاً متتابعاً شديداً .
- (٦) في « سلم » ( تتنافسوا ) .
- (٧) هو شديد البياض كلون الجص وهو كزهر المنظر ، وربما توهم الناظر أبرص . ( ولا بالآدم ) هو الأسمر . والمعنى ليس بأسمر ولا أبيض كزهر البياض . ( ولا بالجمد القطط ) أي ولا بالجمود الشديدة كشم أهل السودان . ( ولا بالسبط ) أي ليس فيه تكسر كشم أكثر أهل الروم ، بل شمره صل الله عليه وسلم وسط بين الجمودة والسبوة .

على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين<sup>(١)</sup> ، وبالمدينة عشر سنين . وتوفاه الله على رأس ستين سنة<sup>(٢)</sup> وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .  
( م ٨٧/٧ )

١٥٥٧ - عن البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ رجلاً مربعاً بعيداً ما بين المنكبين ، عظيم الجامة<sup>(٣)</sup> إلى شحمة أذنيه ، عليه حلة حمراء ، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه ﷺ . ( م ٨٣/٧ )

١٥٥٨ - عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض<sup>(٤)</sup> رجلاً رآه غيري ، قال فقلت له : فكيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحاً مقصداً<sup>(٥)</sup> . قال مسلم : مات أبو الطفيل سنة مائة ، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ . ( م ٨٤/٧ )

### باب : في خاتم النبوة

١٥٥٩ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ<sup>(٦)</sup> مُقَدَّمَ رَأْسِهِ ولحيته ، وكان إذا اذَّهَن لم يَتَبَيَّنْ ، وإذا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ ، وكان كثير شعر اللحية . فقال رجل : وجهه مثلُ السيف ، قال : لا ، بل كان مثل الشمس والقمر ، وكان مستديراً . ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده . ( م ٨٦/٧ )

١٥٦٠ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن ابناً أختي وَجِيعٌ ، فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة ، ثم توضع فشربت من وضوئه ، ثم قُمتُ خلف ظهره ، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ<sup>(٧)</sup> . ( م ٨٦/٧ )

١٥٦١ - عن عبد الله بن سرجيس رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ ، وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً ، قال فقلت له : أَسْتَغْفِرُكَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قال : نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية : ( واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات ) ، قال : ثم دُرْتُ خلفه ، فَتَنَظَّرْتُ إلى خَاتَمِ النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى<sup>(٨)</sup> جُمُعاً عليه خيلان ، كأمثال الثآليل . ( م ٨٦-٨٧/٧ )

(١) كذا قال أنس رضي الله عنه في هذه الرواية ، وهو يناقِ روايته الأخرى الآتية في التعليق أنه قبض ابن ثلاث وستين . فينبغي أن تكون إقامته بمكة يوحى إليه ثلاث عشرة . وهو قول ابن عباس رضي الله عنه : أقام رسول الله صل الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه . وبالمدينة عشرًا ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة . أخرجه مسلم . ويأتي برقم ١٥٩٣ وهذا القول هو الصحيح كما جزم به النووي وبه قال الجمهور .

(٢) كذا قال . وفي رواية لمسلم : « قبض رسول الله صل الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين » . رواه من حديث أنس وعائشة وابن عباس ومعاوية ، وهو الأصح كما قال النووي وغيره .

(٣) هي أكثر من الوفرة ، فالجامة : الشعر الذي نزل إلى المنكبين . والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين . واللثة التي أملت بالمنكبين .

(٤) يعني اليوم لأنه آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم كما يأتي .

(٥) هو الذي ليس بجسيم ، ولا نحيف ، ولا طويل ، ولا قصير .

(٦) أي خالط البياض والشيب سواد شعره صل الله عليه وسلم . ( لم يتبين ) أي الشيب .

(٧) هي واحدة الحجال ، وهي بيت كالقبة لها أزرار وعرى .

(٨) يعني أعلى الكتف . ( جُمُعاً ) أي كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها . ( خيلان ) جمع خال ، وهو الشامة في الجسد . ( كأمثال الثآليل ) جمع ثؤلول .



### باب : صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه

١٥٦٢ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ضليعَ الفم<sup>(١)</sup> ، أشكلَ العين<sup>(٢)</sup> ، منهوسَ العينين . قال : قلت لسماك : ما ضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قال : قلت : ما أشكل العين ؟ قال : طويل شق العين<sup>(٣)</sup> . قلت : ما منهوس العقب ؟ قال : قليل لحم العقب . ( م ٨٤/٧ )

### باب : في صفة لحية النبي ﷺ

١٥٦٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان يكره أن ينتف الرجلُ الشعرةَ البيضاءَ من رأسه ولحيته ، قال : ولم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عَنَقَتِهِ<sup>(٤)</sup> ، وفي الصَّدَغَيْنِ ، وفي الرأسِ تَبَدُّ . ( م ٨٥/٧ )

### باب : في شيب النبي ﷺ

١٥٦٤ - عن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أبيض ، قد شاب<sup>(٥)</sup> ، كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يُشبهه . ( م ٨٥/٧ )

### باب : صفة شعر النبي ﷺ

١٥٦٥ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يضرب شعره مُنْكَبِيَه . ( م ٨٣/٧ )

١٥٦٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه . ( م ٨٤/٧ )

### باب : في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه

١٥٦٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أهل الكتاب يَسْدُلُون أشعارهم ، وكان

(١) أي واسعة ، والعرب تمدح بذلك وتذم صغر الفم .

(٢) يعني في بياض عينيه حمرة يسيرة وهو محمود . وفسره سماك أحد رواة الحديث كما يأتي بأنه طويل شق العين . ولكن العلماء جزموا بخطه فيه .

(٣) المنفقة : هي ما بين الذقن والثغة السفلى ، سواء كان عليها شعر أم لا . ويطلق على الشعر أيضا . (الصدقين) ما بين الأذن والعين ، ويقال ذلك أيضا للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان . ( تبت ) أي شرات متفرقة .

(٤) وفي رواية لمسلم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء ، ووضع زهير بعض أصابعه على عنقه .

المشركون يَفَرِّقُونَ رؤوسهم ، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به ، فسدل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فَرَّقَ بعد . ( م ٨٣/٧ )

### باب : في تسم رسول الله ﷺ

فيه حديث جابر بن سمرة ، وقد تقدم في كتاب الصلاة .

### باب : كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها

١٥٦٨ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه . ( م ٧٨/٧ )

### باب : طيب رائحة النبي ﷺ ولين مته

١٥٦٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ<sup>(١)</sup> ، ولا مَسِيْتُ ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شَمِيتُ مِسْكاً ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ . ( م ٨١/٧ )

١٥٧٠ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه ، فاستقبله ولَدَانٌ ، فجعل يمسح خَدَّيْ أَحدهم واحداً واحداً ، قال : وأما أنا فمسح خَدَّيْ ، قال : فوجدت لِبَدَهُ بَرْدًا أو رِيحًا كأنما أخرجها من جُوزَةِ<sup>(٢)</sup> عطار . ( م ٨٠/٧ - ٨١ )

### باب : عرق النبي ﷺ في البرد حين يأتيه الوحي

١٥٧١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان ليُنْزَلَ على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة ثم تفيض جَبْهَتُهُ عرقاً . ( م ٨٢/٧ )

١٥٧٢ - عن عائشة رضي الله عنها : أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : « أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليّ ثم يَفْصِمُ<sup>(٣)</sup> عني » وقد وَعَيْتُهُ ، وأحياناً مَلَكَ في صورة الرجل ، فأعني ما يقول » . ( م ٨٢/٧ )

(١) أي مال يمينا وشمالا كما تكفأ السفينة .

(٢) هي السفط الذي فيه متاع المطار .

(٣) ليس في الاصل « عني » .

## باب : طيب عرق النبي ﷺ

١٥٧٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : دخل علينا النبي ﷺ ، فقال<sup>(١)</sup> عندنا ، فَعَرَقَ ، وجاءت أمي بقارورة فجعلت تَسْلُتُ العَرَقَ فيها ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال : « يا أمّ سَلِّمِ ما هذا الذي تَصْنَعِينَ ؟ » قالت : هذا عَرَقُكَ ، نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطب . ( م ٨١/٧ )

## باب : التبرك من عرق النبي ﷺ

١٥٧٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يدخل بيت أمّ سَلِّمِ فينام على فراشها ، وليست فيه . قال : فجاء ذات يوم فنام على فراشها فَأَتَيْتُ ، فقبل لها : هذا النبي ﷺ نائم في بيتك على فراشك ، قال : فجاءت وقد عَرَقَ واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش ، ففتحت عَتِيدَتِهَا<sup>(٢)</sup> فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ، فنزع النبي ﷺ<sup>(٣)</sup> ، فقال : « ما تَصْنَعِينَ يا أمّ سَلِّمِ ؟ » فقالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا . قال : « أَصَبْتَ » . ( م ٨١/٧ - ٨٢ )

## باب : في قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به

١٥٧٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلتى الغداة ، جاء خدمُ المدينة بِأَنِيَتِهِمْ فيها الماء ، فما يؤتى بإناء إلا غَمَسَ يده فيها ، فربما<sup>(٤)</sup> جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها . ( م ٧٩/٧ )

١٥٧٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ والخلق يَحْلِقُهُ ، وأطاف به أصحابه ، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل . ( م ٧٩/٧ )

١٥٧٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن امرأة كان في عقلها شيء ، فقالت : يا رسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال : « يا أمّ فلان انظري أي السَّككِ شئت حتى أقضي لك حاجتك » ، فخلا معها في بعض الطرق ، حتى فرغت من حاجتها . ( م ٧٩/٧ - ٨٠ )

## باب : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان والعيال

١٥٧٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً كان أرحم الناس<sup>(٥)</sup> بالعيال من

(١) أي نام للقبولة .

(٢) هي كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما يمز من متاعها .

(٣) أي استيقظ من نومه .

(٤) الأصل ( فيه ، وربما ) والتصحيح من « مسلم » و « المسند » ( ١٣٧/٣ ) .

(٥) ليس في « مسلم » ( الناس ) .

رسول الله ﷺ قال : كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً له في عوالي المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وأنه لَيَدْخُنُ وكان ظِئْرُهُ <sup>(١)</sup> قَيْنًا فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ ، ثم يرجع . قال عمرو : فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ : « إن إبراهيم أبني وإنه مات في الثدي ، وإن له لظئرين تَكْمَلَانِ رضاعه في الجنة » . ( م ٧٦/٧ - ٧٧ )

١٥٧٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن الأقرع بن حابس <sup>(٢)</sup> أبصر النبي ﷺ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فقال : إن لي عَشْرَةً من الولد ، ما قَبَّلْتُ واحداً منهم ! فقال رسول الله ﷺ : « إنه من لا يرحم لا يُرْحَم » . ( م ٧٧/٧ )

### باب : رحمة النبي ﷺ للنساء وأمره السواق بين بالرفق

١٥٨٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وغلماً أسود يقال له أَنْجَشَةُ يُحَدِّثُ ، فقال له رسول الله ﷺ : « يا أنجشة رويدك سَوْقاً بالقوارير » . ( م ٧٨/٧ )

### باب : في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه إلى الحرب

١٥٨١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس ، وكان أجودَ الناس ، وكان أشجعَ الناس ، ولقد فرَّعَ أهلُ المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَاهُمْ رسول الله ﷺ راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرسٍ لأبي طلحة عُرِّي في عنقه السيف ، وهو يقول : « لم تُراعوا ، لم تُراعوا » . قال : وجدناه بَحْرًا ، أو إنه لبحر <sup>(٣)</sup> ، قال : وكان فرساً يُبْطَأُ . ( م ٧٢/٧ )

### باب كان النبي ﷺ من أحسن الناس خلقاً

١٥٨٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لِمَا أمرني به نبي الله ﷺ ، فخرجتُ حتى أُمِرُّ على الصبيان <sup>(٤)</sup> ، وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي ، قال : فنظرتُ إليه وهو يضحك ، فقال : « يا أنيس ! أذهبت حيث أمرتك » ؟ قال : قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : « لَمْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » ، أو لشيء تركته : « هَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » . ( م ٧٤/٧ )

(١) هو زوج المرضعة ، وتسمى المرضعة أيضاً ظئراً . و ( القين ) الحداد .

(٢) الأصل ( أقرع ) .

(٣) أي واسع الجري كالبحر . ( يبطأ ) يعني يعرف بالبطء والمجز وسوء السير .

(٤) في « مسلم » ( صبيان ) .

### باب : صفة حديث النبي ﷺ

١٥٨٣ - عن عروة بن الزبير قال : كان أبو هريرة يحدثُ ويقول : اسمعي يا ربةَ الحُجْرةِ ، اسمعي يا ربةَ الحُجْرةِ ، وعائشة رضوان الله عليها تُصلي ، فلما قضت صلاتها قالت لعروة : ألا تسمع إلى هذا ومقالته أنفاً ؟ إنما كان النبي ﷺ يحدثُ حديثاً لو عدّه العادُّ لأحصاه . ( م ٢٢٩/٨ )

### باب : كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة

١٥٨٤ - عن شقيق أبي وائل قال : كان عبد الله يُذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك ونشتهيهِ ، ولودِدنا أنك حدثتنا كلَّ يوم ، فقال : ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أميلكم ، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السأمة علينا . ( م ١٤٢/٨ )

### باب : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير

١٥٨٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ ، فيَبْعَرُضُ عليه رسول الله ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجودَ بالخير من الريح المرسلة <sup>(١)</sup> . ( م ٧٣/٧ )

### باب : ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا

١٥٨٦ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . ( م ٧٤/٧ )

١٥٨٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنماً بين جبلين ، فأعطاه إياه ، فأتى قومه فقال : أي قوم أسلموا ، فوالله إن محمداً ﷺ ليعطي عطاءً ما يخاف الفقر ، فقال أنس : إن كان الرجل لبسلم ما يريد إلا الدنيا ، فما يُسلمُ حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها . ( م ٧٤/٧ - ٧٥ )

### باب : في عطاء النبي ﷺ وعِظَمِهِ وكثرته

١٥٨٨ - عن ابن شهاب قال : غزا رسول الله ﷺ غزوةَ الفتح - فتح مكة - ، ثم خرج رسول الله

(١) أي في إسراعها وعمومها .

ﷺ بمن معه من المسلمين ، فاقتتلوا بِحُسْنٍ ، فنصر الله دينه والمسلمين ، وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعَم ، ثم مائة ، ثم مائة ، قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيَّب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وإنه لأبغضُ الناسِ إليَّ ، فما بَرِحَ يُعطيني حتى لانه لأحب الناسِ إلي .

( م ٧٥/٧ )

### باب : في عِداته ﷺ

١٥٨٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لو قد جاءنا مال البحرين ، لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا » ، وقال بيديه جميعاً ، فقَبِضَ النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين ؛ فقدم على أبي بكر رضي الله عنه بعده فأمر منادياً فنادى : من كانت له على النبي ﷺ عِدَةٌ أو دَيْن فليأت ، فقمت فقلت : إن النبي ﷺ قال : « لو قد جاءنا مالُ البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا » فحسبى أبو بكر مرة ، ثم قال لي : عِدُّها ، فعددتها فإذا هي خمسمائة ، فقال : خذ مثليها .

( م ٧٥/٧ - ٧٦ )

### باب : في عدد أسماء النبي ﷺ

١٥٩٠ - عن جُبَيْر بن مطعم رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن لي أسماءً ، أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بهي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحْشَرُ الناسُ على قَدَمَيَّ ، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد » ، وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً .

( م ٨٩/٧ )

١٥٩١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماءً فقال : « أنا محمد ، وأحمد ، والمُقَقِّي ، والحاشر ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة » .

( م ٩٠/٧ )

### باب : كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة

١٥٩٢ - عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثَ عشرةَ سنةً يُوحى إليه ، وبالمدينة عشرًا ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة <sup>(١)</sup> .

( م ٨٨/٧ )

١٥٩٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمسَ عشرةَ سنةً <sup>(٢)</sup> ، يسمع الصوت ، ويرى الضوء سبع سنين ، ولا يرى شيئاً ، وثمان سنين يُوحى إليه ، وأقام بالمدينة عشرًا .

( م ٨٩/٧ )

(١) أصبح الأقوال في عمره صل الله عليه وسلم وأشهرها وعليه الجمهور . وانظر التعليق على الحديث رقم ١٥٥٦ .

(٢) هذه رواية شاذة لمخالفتها للرواية السابقة ، وعليها أكثر الرواة عن ابن عباس .

## باب : كم سن النبي ﷺ قبض

١٥٩٤ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين . ( م ٨٧/٧ )

١٥٩٥ — عن عمار مولى بني هاشم قال : سألت ابن عباس : كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات . فقال : ما كنت أحسبُ مثلك من قومه يخفي عليه ذلك<sup>(١)</sup> ، قال : قلت : إني قد سألت الناس فاختلفوا عليّ ، فأحببت أن أعلم قولك فيه . قال : أتَحَسُبُ ؟ قال : قلت : نعم . قال : أمسك أربعين بُعْثَ لها خمسين عَشْرَةَ بِمَكَّةَ ، يأمن ويخاف ، وعَشْرَ من مهاجرة إلى المدينة . وقد تقدم حديث أنس أنه ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة . ( رقم ١٥٥٧ ) .

## باب : إذا رحم الله أمةً قبضَ نبيها قبلها

١٥٩٦ — عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أراد رَحْمَةً أمةً من عباده ، قَبَضَ نبيها قبلها ، فجعله لها فَرَطاً ، وسلفاً بين يديها ، وإذا أراد هَلَكَةً أمةً عَذَبَهَا ونبيها حتى ، فأهلكها وهو ينظر ، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره » . ( م ٦٥/٧ )

## باب : في قوله تعالى : ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ) الآية

١٥٩٧ — عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شِراج الحرة<sup>(٢)</sup> التي يسقون بها النخل ، فقال الأنصاري : سَرَحَ الماء يمر ، فأبى عليهم ، فاختصموا عند رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : « اسقِ يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك »<sup>(٣)</sup> ، فغضب الأنصاري ، فقال : يا رسول الله أن كان ابنُ عمك<sup>(٤)</sup> . فَتَتَلَوْنَ وجهُ نبي الله ﷺ ، ثم قال : « يا زبير اسقِ ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدَرِ »<sup>(٥)</sup> . فقال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : ( فلا وربك لا يؤمنون ) الآية . ( م ٩١/٧ )

## باب : في اتباع النبي ﷺ وقوله تعالى : ( لا تسألوا عن أشياء إن تُبَدَّ لكم تسؤكم )

١٥٩٨ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء ، فخطب

(١) في « مسلم » ( ذاك ) .

(٢) هي مسايل الماء ، واحدها ( شرجة ) و ( الحرة ) : هي الأرض الملسة فيها حجارة سود .

(٣) أي شيئاً يسيراً دون قدر حقه ثم أرسله .

(٤) أي حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمك !

(٥) هو الجدار ، ومعنى يرجع يصير إليه ، والمراد بالجدر أصل الحائط .

فقال : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » ، قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يومٌ أشدُّ منه . قال : غَطَوُا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَتِنٌ ، قال : فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، قال : فَقام ذلك<sup>(١)</sup> الرجل فقال : من أبي ؟ قال : « أبوك فلان » ، فنزلت هذه الآية<sup>(٢)</sup> : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدُّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ) . ( م ٩٢/٧ )

١٥٩٩ — عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » . ( م ٩٢/٧ )

١٦٠٠ — عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله أين أبي ؟ قال : « في النار » . قال : فلما قفأ<sup>(٣)</sup> الرجل دعاه فقال : « إِنْ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ » . ( م ١٣٣-١٣٢/١ )

### باب : في الانتهاء عما نهى عنه النبي ﷺ وترك الاختلاف عليه في المسألة

١٦٠١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَثْرَةُ مَسْأَلِهِمْ ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » . ( م ٩١/٧ )

### باب : فيما أخبر به النبي ﷺ من أمر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا

١٦٠٢ — عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رؤوس النخل ، فقال : « مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ » ؟ فقالوا : يُلْقَحُونَهُ : يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا أَظُنُّ يَغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا » ، قال : فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، فقال : « إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ » ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا ، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ » . ( م ٩٥/٧ )

### باب : تمنى رؤية النبي ﷺ والحرص عليه

١٦٠٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ<sup>(٤)</sup> »

(١) في « مسلم » ( ذاك ) .

(٢) ليس في « مسلم » ( هذه الآية ) .

(٣) أي ولي قفاه منصرفا .

(٤) في « مسلم » ( في يده ) .



ليأتينَّ على أحدكم يوم ولا يراني ، ثم لأن يراني أحبُّ إليه من أهله وماله معهم » . قال أبو اسحق (يعني إبراهيم<sup>(١)</sup> بن سفيان) : المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحبُّ إليه من أهله وماله ثم لا يراني<sup>(٢)</sup> ، وهو عندي مقدّم مؤخّر .  
( م ٩٦/٧ )

### باب : فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله

١٦٠٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أشدَّ أميَ لي حباً ناسٌ يكونون بعدي ، يود أحدهم لو رآني بأهله وماله » .  
( م ١٤٥/٨ )

---

(١) الأصل ( ابن محمد بن سفيان ) والتصحيح من « شرح النووي » .

(٢) ليس في « مسلم » ثم لا يراني .

# كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم

## باب : في ابتداء خلق آدم عليه السلام

١٦٠٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : « خلق الله عز وجل التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم العصر من يوم الجمعة ، في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل » . ( م ١٢٧/٨ )

## باب : في فضل إبراهيم الخليل عليه السلام

١٦٠٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا خير البرية ! فقال رسول الله ﷺ : « ذاك إبراهيم عليه السلام » . ( م ٩٧/٧ )

## باب : اختتان إبراهيم عليه السلام

١٦٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اختتن إبراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم<sup>(١)</sup> » . ( م ٩٧/٧ )

## باب : قول إبراهيم عليه السلام : ( رب أرني كيف تحيي الموتى ) وذكر لوط ويوسف عليهما السلام

١٦٠٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « نحن أحق بالشك من إبراهيم ، إذ قال : ( رب أرني كيف تحيي الموتى ) ، قال : أألم تؤمن ، قال : بل ولكن ليطمئن قلبي ) ، ويرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي » . ( م ٩٨/٧ )

## باب : في قول إبراهيم عليه السلام : ( إني سقيم ) و( بل فعله كبيرهم هذا ) وفي سارة « هي أختي »

١٦٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط ، إلا ثلاث كذبات ؛ ننتين في ذات الله : قوله ( إني سقيم ) ، والثانية<sup>(٢)</sup> قوله : ( بل فعله كبيرهم

(١) هو آلة التجار ، وقيل : موضع بالشام ، والأكثر هو الأول . والله أعلم .

(٢) في مسلم : وقوله .

هذا ) ، وواحدة في شأن سارة ، فإنه قدم أرض جبّار ، ومعه سارة وكانت من <sup>(١)</sup> أحسن الناس ، فقال لها : إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أختي ، فإنك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك ، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبّار ، أنه فقال <sup>(٢)</sup> : لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك ، فأرسل إليها ، فأتيته بها ، وقام <sup>(٣)</sup> إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها ، فقُبِضَتْ يده قبضةً شديدة فقال لها : ادعي الله أن يُطْلِقَ يدي ، ولا أضرك ، ففعلت ، فعاد ، فقُبِضَتْ أشدّ من القبضة الأولى ، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعاد ، فقُبِضَتْ أشدّ من القبضتين الأولىين ، فقال : ادعي الله أن يُطْلِقَ يدي ، فلك الله أن لا أضرك ، ففعلت ، وأطلقت يده ، ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطان ، ولم تأتني بإنسان ، فأخرجتها من أرضي وأعطيتها هاجر ، قال : فأقبلت تمشي ، فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف <sup>(٤)</sup> فقال لها : مهتيم ؟ <sup>(٥)</sup> قالت : خيراً . كف الله يد الفاجر ، وأخدم خادمًا . قال أبو هريرة : فلك أمكُم يا بني ماء السماء . ( م ٩٨/٧ - ٩٩ )

**باب : في ذكر موسى عليه السلام ، وقوله تعالى : ( فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها )**

١٦١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان موسى عليه السلام رجلاً حياً . قال : فكان لا يرى مُتَجَرِّداً ، قال : فقال بنو إسرائيل : إنه آدر <sup>(٦)</sup> ، قال : فاغتسل عند مؤبته <sup>(٧)</sup> ، فوضع ثوبه على حجر ، فانطلق الحجز يسعى ، واتبعه بعصاه يضربه : ثوبي حجر ، ثوبي حجر ! حتى وقف على ملا من بني إسرائيل ، ونزلت : ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها ) .

**باب : في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام**

١٦١١ - عن سعيد بن جبیر قال : قلت لابن عباس : إن نَوْفًا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام صاحب بني إسرائيل ، ليس هو موسى صاحب الخضر ! فقال : كَذَبَ عدو الله ، سمعت أبي بن كعب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قام موسى خطيباً في بني إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، قال : فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال موسى : أي رب كيف لي به ؟ فقيل له : احمل حوتاً في

(١) ليس في « مسلم » ( من ) .

(٢) في مسلم : فقال له .

(٣) في « مسلم » ( فقام ) .

(٤) يعني من الصلاة التي كان قام إليها .

(٥) أي ما شأنك وما خبرك

(٦) هو عظيم الخصيتين .

(٧) تصغير ( ماء ) .

مِكَتَلٍ<sup>(١)</sup> فحيث تفقد الحوت فهو ثمّ، فانطلقت، وانطلق معه فتاه، وهو يوشع بن نون، فحمل موسى عليه السلام حوتاً في مكتل، وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فترقد موسى وفتاه، فاضطرب الحوت<sup>(٢)</sup> في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر، قال: وأمست الله عنه جرية الماء، حتى كان مثل الطاق، فكان للحوت سرباً، وكان لموسى وفتاه<sup>(٣)</sup> عجباً، فانطلقا بقية يومهما وليلتها ونسي صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه: (أتنا<sup>(٤)</sup> غداً؟) لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم ينسب حتى جاوز المكان الذي أمر به، قال: (أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فلإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً). قال موسى: (ذلك ما كنت نسيخ<sup>(٥)</sup> فارتدّ على آثارهما قصصاً) قال: يقصان آثارهما: حتى أتيا الصخرة فرأى رجلاً قائماً<sup>(٦)</sup> مستجيباً عليه بثوب، فسلم عليه موسى، فقال له الخضر: أتى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: إنك على علم من علم الله علّمك الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه، قال له موسى عليه السلام: (هل أتبعك على أن تعلمني مما علّمت رشداً، قال: إنك لن تستطيع معي صبراً، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً. قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً). قال له الخضر: (فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً). قال: نعم. قال: فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما، فعفروا الخضر فحملوهما بغير تول، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير تول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً، (قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً. قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً). ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فاقتله بيده فقتله، فقال موسى: (أقتلت نفساً زكية<sup>(٧)</sup> بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً). قال: (ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً). قال: وهذه أشد من الأولى — (قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً. فانطلقا. حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه). يقول: مائل، قال الخضر بيده هكذا فأقامه. قال له موسى: قوم أتيانهم فلم يضيّفونا ولم يطعمونا و (لو<sup>(٨)</sup> شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً). قال رسول الله ﷺ: «يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما». وقال: وقال رسول الله ﷺ: «كانت الأولى من موسى نسياناً». قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر: ما

(١) هو القفة والزنبيل.

(٢) أي تحرك، قال في «الشرح»: لأنه أصابه من ماء عين الحياة!

(٣) في «مسلم» وفتاه.

(٤) في الأصل (اتنا) وما أثبتنا من «مسلم» وهو الموافق للمصحف.

(٥) في الأصل وفي «مسلم» نبني، والتصحيح من القرآن الكريم.

(٦) ليس في «مسلم» قائماً.

(٧) في «مسلم»: (زكية) على قراءة نافع ومن معه.

(٨) في «مسلم» (لو) بدون الواو.

نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر». قال سعيد بن جبير : وكان ابن عباس رضي الله عنهما<sup>(١)</sup> يقرأ : ( وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ) . وكان يقرأ : ( وأما الغلام فكان كافرا ) . ( م ١٠٣/٧ - ١٠٥ )

### باب : في قول النبي ﷺ : لا تفضلوا بين أنبياء الله

١٦١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئاً كرهه ، أو لم يرضه ، ( شك عبد العزيز ) قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فسمعه رجل من الأنصار ، فلطم وجهه قال : تقول : والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله ﷺ بين أظهرنا . قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهداً ، وقال : فلان لطم وجهي . فقال رسول الله ﷺ : « لم لطمت وجهه » ؟ قال : قال يا رسول الله : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا . قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ، ثم قال : « لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه يُنفخ في الصور ، فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله . قال : ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بُعث أو في أول من بُعث ، فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أو بعث قبلي ، ولا أقول : إن أحداً أفضل من يونس بن متى » . ( م ١٠٠/٧ - ١٠١ )

### باب : في وفاة موسى عليه السلام

١٦١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جاء ملك الموت<sup>(٢)</sup> إلى موسى عليه السلام ، فقال له : أجيب ربك ، قال : فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقاها ، قال : فرجع الملك إلى الله تعالى فقال : إنك أرسلتني إلى عبد<sup>(٣)</sup> لا يريد الموت وقد فقا عيني ، قال : فرد الله إليه عينه ، وقال ارجع إلى عبدك فقل : الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة ، فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة . قال : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تموت . قال : فالآن من قريب ، رب أميتني من الأرض المقدسة رميةً بحجر . قال رسول الله ﷺ : « والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر » . ( م ١٠٠/٧ )

### باب : في قول النبي ﷺ مررت على موسى عليه السلام يصلي في قبره

١٦١٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أَتَيْتُ ( وفي رواية هذآب )

(١) ليس في « مسلم » : ( ابن عباس رضي الله عنهما ) . ولعل هذه القراءة على وجه التفسير للآية ، وإلا فإن نصها في القرآن ( وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ) . وكذا الآية الأخرى نصها ( وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ) فقوله في هذه القراءة ( ... فكان كافرا ) خرج تخرج التفسير أيضاً . والله أعلم .  
(٢) أي في صورة بشر كما في رواية للإمام أحمد بسند صحيح ، وفيه رد على بعض الجهلة بالسنة الذين يتناولون على الأحاديث الصحيحة كهذا .  
(٣) زاد في « مسلم » : ك .

مررت على موسى ليلة أُسْرِىَ بي عند الكتيب الأحمر ، وهو قائم يصلي في قبره . ( م ١٠٢/٧ )

### باب : في ذكر يوسف عليه السلام

١٦١٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال : « أتقاهم » قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » . ( م ١٠٣/٧ )

### باب : في ذكر زكريا عليه السلام

١٦١٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كان زكريا نجاراً » . ( م ١٠٣/٧ )

### باب : في ذكر يونس عليه السلام

١٦١٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « قال (يعني الله عز وجل) : لا ينبغي لعبدٍ لي (وقال ابن مثنى لعبدي) أن يقول أنا خير من يونس بن مثنى » . ( م ١٠٢/٧ )

### باب : في ذكر عيسى عليه السلام

١٦١٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة » . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « الأنبياء إخوة من علات<sup>(١)</sup> » ، وأمها هم شتى ، ودينهم واحد ، فليس بيننا نبي » . ( م ٩٦/٧ )

### باب : مسّ الشيطان كل مولود إلا مريم وابنها عليهما السلام

١٦١٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخاً من نخسه الشيطان إلا ابن مريم وأمه » . ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : ( وإني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) . ( م ٩٦/٧ )

### باب : قول عيسى عليه السلام آمنت بالله وكذبت نفسي

١٦٢٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال له عيسى : سرقْتَ ؟ قال : كلا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : آمنتُ بالله<sup>(٢)</sup> ، وكذبتُ نفسي » . ( م ٩٧/٧ )

(١) قال العلماء : العلات : هم الأخوة لأب من أمهات شتى ، وأما الأخوة من الأبوين فيقال لهم : أولاد الأحيان .  
(٢) أي صدقت من حلف بالله ، وكذبت ما ظهر لي من كون الأخذ المذكور سرقة ، فإنه يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما له فيه حق ، أو ما أذن له صاحبه في أخذه ، أو لم يقصد النصب والاستيلاء .

# كتاب فضائل أصحاب النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب : فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله ﷺ ما ظنك باثنين الله ثالثهما

١٦٢١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار ، فقلت : يا رسول الله ! لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه ، فقال : « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » . ( م ١٠٨/٧ )

باب : قوله ﷺ إن أمنَّ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر

١٦٢٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : « عبد خيرَه الله بين أن يؤتِه زهرة الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عنده » . فبكى أبو بكر رضي الله عنه وبكى ، وقال <sup>(١)</sup> : قد بيناك بآبائنا وأمهاتنا ، قال : فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّرُ ، وكان أبو بكر أعلمنا به ، وقال رسول الله ﷺ : « إن أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصُحْبَتِهِ أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام لا تُبْقِيْنَ في المسجد خوفاً إلا خوفاً أبي بكر » . ( م ١٠٨/٧ )

باب : أحب الناس إلى النبي ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

١٦٢٣ - عن أبي عثمان قال : أخبرني عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : « عائشة » ، قلتُ : من الرجال ؟ قال : « أبوها » . قلتُ : ثم من ؟ قال : « ثم <sup>(٢)</sup> عمر » فعد رجالاً . ( م ١٠٩/٧ )

باب : اجتماع أعمال البر للصديق ودخوله الجنة

فيه حديث أبي هريرة وقد تقدم في الزكاة ( رقم ٥٤٣ ) .

باب : في قول النبي ﷺ : فإني أومنُ به أنا وأبو بكر وعمر

١٦٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتتُ إليه البقرة فقالت : إني لم أخلقْ لهذا ، ولكني إنما خلقتُ للحرث » . فقال الناس : سبحان الله تعجباً وفرحاً : أبقره تكلّم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومنُ به أنا <sup>(٣)</sup> وأبو بكر

(١) في مسلم « فقال » .

(٢) ليس في « مسلم » ( ثم ) .

(٣) ليس في « مسلم » ( أنا ) .

وعمر . قال أبو هريرة : فقال<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ : « بينا راع في غُتَمِهِ عدا عليه الذئب ، فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي ، حتى استنفذها منه . فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السَّبْعِ ؟ يوم ليس لها راعٍ غيري . » فقال الناس : سبحان الله ! فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر » (م ١١١/٧)

### باب : مرافقة الصديق والفاروق النبي ﷺ

١٦٢٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « وَضِعَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه على سريره ، فتنكفهُ الناس يدعون ويُسْنُون ويصلُّون عليه قبل أن يَرُقَعَ ، وأنا فيهم ، قال : فلم يَرُعْنِي إِلَّا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي ، فالتفتُ إليه فإذا هو عليُّ رضي الله عنه ، ففترَحَمَ على عمر وقال : ما خَلَفْتُ أحداً أَحَبَّ إليَّ أن ألقى اللهَ بمثل عمله منك : وإسمُ الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبك وذلك أني كنتُ أَكْثَرُ ما<sup>(٢)</sup> أسمع رسول الله ﷺ يقول : « جئت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر ، فإن كنتُ لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما » . (م ١١١/٧-١١٢)

### باب : استخلاف الصديق رضي الله عنه

١٦٢٦ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : سمعت عائشة رضي الله عنها ، وسُئِلَتْ من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لو استخلفهُ ؟ قالت : أبو بكر ، فقل لها : ثم من بعد أبي بكر ؟ قالت : عمر . ثم قيل لها : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح . ثم انتهت إلى هذا . (م ١١٠/٧)

١٦٢٧ - عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم عن أبيه : أن امرأةً سألت رسول الله ﷺ شيئاً ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله أرايتَ إن جئتُ فلم أجِدْكَ . قال أبي : كأنها تعني الموت . قال : « فإن لم تجِدْنِي فإني أبا بكر » . (م ١١٠/٧)

١٦٢٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مرضه : « ادْعِي لي أبا بكر أباك ، وأخاك ، حتى أَكْتُبَ كتاباً ، فإني أخافُ أنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ، ويقول قاتل أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إِلَّا أبا بكر » . (م ١١٠/٧)

### باب : فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٦٢٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيت الناس

(١) في « مسلم » ( قال ) .

(٢) ليس في « مسلم » ( ما ) . وعمل الهامش : كنت كثيراً أسمع .



يُعَرِّضُونَ عَلِيَّ<sup>(١)</sup>، وعليهم قُمْصٌ، منها ما يبلغ الشَّدِيَّ، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرَّ عمر بن الخطاب عليه قميصٌ بجره، قالوا: ماذا أوَلَّت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدَّيْن» . (م ١١٢/٧)

١٦٣٠ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بيننا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت به فيه لبنٌ فشربت منه حتى لَأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب». قالوا: فما أوَلَّت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم» . (م ١١٢/٧)

١٦٣١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا نائم رأيتني على قليبٍ عليها دُكُوٌّ، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابنُ أبي حَفَاقَةَ فنزع منها ذُتُوباً<sup>(٢)</sup> أو ذُتُوبَيْنِ وفي نزعه ضعف — والله يغفر له — ثم<sup>(٣)</sup> استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً<sup>(٤)</sup> من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عمر بن الخطاب، حتى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ<sup>(٥)</sup>». (م ١١٣/٧)

١٦٣٢ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «بيننا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تَوَضَّأُ إلى جانب قصر، فقلت لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب. فذكرتُ غيرَ عمرَ، فوليت مُدْبِراً». قال أبو هريرة: فبكي عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله ﷺ، ثم قال عمر: بأبي أنت وأمي<sup>(٦)</sup> يا رسول الله أعليك أغار؟<sup>(٧)</sup>. (م ١١٤/٧)

١٦٣٣ — عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساءٌ من قريش يكلمنَّه ويستكثرنَّه<sup>(٨)</sup>، عاليةً أصواتهن، فلما استأذن عمر، قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فكلَّمَا سمعن صوتك ابتدرن الحجاب»! .. قال عمر: فأنت يا رسول الله أحق أن يَهَبْنَ. ثم قال عمر: أي عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنِي ولا تَهَبْنَ رسول الله ﷺ؟! قلن: نعم أنت أغلظ وأفظ<sup>(٩)</sup> من رسول الله ﷺ! قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قطَّ سالكاً فجاً، إلَّا سلك فجاً غير فجك». (م ١١٥/٧)

(١) ليس في «مسلم» (عليّ).

(٢) في «مسلم»: (فنزع بها) .

(٣) في «مسلم»: (والله يغفر له - ضعف) . (غرباً): أي دلوا عظيمة ..

(٤) هو السيد . وقيل الذي ليس فوقه شيء .

(٥) أي ادروا إبلهم، ثم آووها إلى عطنها، وهو الموضع الذي تساق إليه بعد السقي لتسريح . وفي رواية البخاري: «حتى روى الناس وضربوا بعطن» .

(٦) ليس في «مسلم» (وأمي) .

(٧) هذا من باب القلب، وإلَّا فأصله: أعليها أغار منك .

(٨) أي يطلبن منه أكثر مما يعطيهن .

(٩) اسم التفضيل هنا على غير بابيه، فأنه بمعنى غليظ وفظ .

١٦٣٤ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون ، فإن يكن في أمتي منهم أحد ، فإن عمر بن الخطاب منهم » . قال ابن وهب : تفسير محدثون : ملهمون . ( م ١١٥/٧ )

١٦٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه : وافقتُ ربِّي عز وجل في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر . ( م ١١٦/٧ )

١٦٣٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما توفي عبد الله بن أبيّ بن سلول ، جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه ، فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فقام عمر رضي الله عنه ، فأخذ بثوب رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهك الله أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنما خيرني الله فقال : ( استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ) ، وسأزيد على سبعين » . قال : إنه منافق ، فصلّي عليه رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل : ( ولا تصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً ولا تقمّ على قبره ) . ( م ١١٦/٧ )

#### باب : في فضائل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

١٦٣٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي ، كاشفاً عن فخذه أو ساقيه ، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه ، فأذن له وهو على تلك الحال ، فتحدث ، ثم استأذن عمر رضي الله عنه ، فأذن له وهو كذلك ، فتحدث ، ثم استأذن عثمان رضي الله عنه ، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه . ( قال محمد<sup>(١)</sup> : ولا أقول ذلك في يوم واحد ) فدخل فتحدث ، فلما خرج ، قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم تهتسّ له ، ولم تبالِه ، ثم دخل عمر فلم تهتسّ له ، ولم تبالِه ، ثم دخل عثمان ، فجلست وسويت ثيابك ، فقال : « ألا أستحي من رجل تستحي<sup>(٢)</sup> منه الملائكة » . ( م ١١٦/٧ )

١٦٣٨ - عن سعيد بن المسيّب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال : لألزمَن رسول الله ﷺ ، ولأكونن معه يومي هذا ، قال : فجاء المسجد ، فسأل عن النبي ﷺ ، فقالوا : خرج وجهاً هاهنا ، قال : فخرجتُ على أثره أسأل عنه ، حتى دخل بئر أريس ، قال : فجلست عند الباب ، وبابها من جريد ، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته وتوضأ ، فقمّتُ إليه ، فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسطَ قُفَّها<sup>(٣)</sup> وكشف عن ساقيه ودلاًهما في البئر ، قال : فسلمت

(١) هو ابن أبي حرملة أحد رواة الحديث .

(٢) كذا الأصل بياء واحدة في كل منها . ووقع في « مسلم » بيايين فيهما لكن قال الذروي : « هكذا هو في الرواية ( أستحي ) بياء واحدة ، في كل واحدة منهما . قال أهل اللغة ، يقال : أستحي ، يستحي بيايين ، وأستحي بياء واحدة لثنتان ، الأول أنصح وأشهر ، وبها جاء القرآن » .

(٣) يعني حافة البئر .

عليه ، ثم انصرفت ، فجلست عند الباب ، فقلت ، لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم ، فجاء أبو بكر ، فدفع الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلت : على ريسك ، قال : نعم <sup>(١)</sup> ، ثم ذهبت فقلت : يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن ؟ فقال : « ائذن له ، وبشره بالجنة » ، قال : فأقبلت حتى قلت لأبي بكر : ادخل ، ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة ، قال : فدخل أبو بكر ، فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ، ودلتى رجله في البئر ، كما صنع رسول الله ﷺ وكشف عن ساقيه ، ثم رجعت ، فجلست ، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني ، فقلت : إن يرد الله بفلان (يريد أخاه) خيراً يأت به ، فإذا إنسان يحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، فقلت : على ريسك . ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، وقلت : هذا عمر يستأذن ؟ قال : « ائذن له وبشره بالجنة » . فجلست عمر رضي الله عنه فقلت : أذن وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة ، قال : فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ، ودلتى رجله في البئر . ثم رجعت فجلست ، فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً — يعني أخاه — يأت به ، فجاء إنسان فحرك الباب . فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان . فقلت : على ريسك . قال : وجئت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فقال : « ائذن له ، وبشره بالجنة » . مع بلوى تصيبه . قال : فجلست فقلت : ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك . قال : فدخل فوجد القف قد ملىء . فجلس وجأهم من الشق الآخر . قال شريك <sup>(٢)</sup> : فقال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم .

(م ١١٩/٧)

### باب : في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٦٣٩ — عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : خالف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تُخَلِّفني في النساء والصبيان ؟.. فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي » .

(م ١٢٠/٧)

١٦٤٠ — عن سهل بن سعد رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : « لأُعطين ههنا الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » . قال : فبات الناس يدُوكُون ليلتهم أبشهم يعطاها . قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : « أين علي بن أبي طالب ؟ » فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : « فأرسلوا إليه » . فأتي به ، فبسط رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال <sup>(٣)</sup> : « انفذني على ريسك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَمِ » .

(م ١٢١/٧ - ١٢٢)

(١) ليس في « مسلم » (نعم) .

(٢) هو ابن أبي نمر .

(٣) في « مسلم » (قال) .

١٦٤١ - عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : استُحْمِلَ على المدينة رجلٌ من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد ، فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل . فقال له : أمّا إذا<sup>(١)</sup> أبيت فقل : لعن الله أبا التراب ! فقال سهل : ما كان لعلي رضي الله عنه لسم أحب إليه من أبي التراب ، وإن كان ليفرح إذا دُعِيَ بها . فقال له : أخبرنا عن قصته ، لم سُمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة رضي الله عنها ، فلم يجد علياً في البيت . فقال : « أين ابن عمك » ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني ، فخرج فلم يقلُ عندي ، فقال رسول الله ﷺ لإنسان : « انظر أين هو » ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقداً ، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شِقِّهِ فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه ويقول : « قُمْ أبا التراب قُمْ أبا التراب » . ( م ١٢٣/٧ - ١٢٤ )

١٦٤٢ - عن أبي عثمان قال : لم يَسْتَقْ مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد . عن حديثهما<sup>(٢)</sup> . ( م ١٢٧/٧ )

### باب : في فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٦٤٣ - عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعته يقول : نَدَبَ<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ يوم الخندق فانتدب الزبير ، ثم نَدَبَهُمُ فانتدب الزبير ، ثم نَدَبَهُمُ فانتدب الزبير ، فقال النبي ﷺ : « لكل نبي حواري وحواري الزبير » . ( م ١٢٧/٧ )

١٦٤٤ - عن عبد الله بن الزبير قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطعم حسان ، فكان يَطْأُني لي مرة فأنظر وأطأني له مرة فينظر ، فكنت أعرف أبي إذا مرَّ على فرسه في السلاح إلى بني قريظة ، قال : وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير ، قال : فذكرت ذلك لأبي ، فقال : ورأيتني يا بني ؟ قلت : نعم ، قال : أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذِ أبَوَيْهِ ، فقال : « فذاك أبي وأمي » . ( م ١٢٨/٧ )

١٦٤٥ - عن عروة بن الزبير قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح . ( وفي رواية ) : تَعْنِي : أبا بكر والزبير . ( م ١٢٩/٧ )

(١) الأصل ( إذا ) والتصحيح من « مسلم » .

(٢) هذا من قول الراوي وهو أبو عثمان وهو النهدي أو الراوي عنه وهو سليمان والد أبي المعتز . ويعني به أن أبا عثمان إنما حدث بثبات طلحة والزبير عنهما ، وليس أنه شاهد ثباتهما لأنه تابعي لا صحابي ، ولا أنه حدث بذلك عن غيرهما بل هما حدثاه .

(٣) أي دعاهم للجهاد حرضهم عليه .

## باب : في فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٦٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك ، فقال رسول الله ﷺ : « اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ، وعليه النبي ﷺ وأبو بكر ، وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم . ( م ١٢٨/٧ )

## باب : في فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٦٤٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سهر رسول الله ﷺ مقدّمه المدينة ليلة ، فقال : « ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسي الليلة » ، قالت : فيينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح . فقال : « من هذا » ؟ قال : سعد بن أبي وقاص . فقال له رسول الله ﷺ : « ما جاء بك » ؟ فقال<sup>(١)</sup> : وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت أحرسه ، فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم نام . ( م ١٢٤/٧ )

١٦٤٨ - عن عامر بن سعد عن أبيه : أن النبي ﷺ جمع له أبويه ، يوم أحد ، قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين<sup>(٢)</sup> ، فقال له النبي ﷺ : « ارم فداك أبي وأمي » ، قال : فنزعت له . بهم ليس فيه نصل ، فأصبت جنبه فسقط ، وانكشفت عورته ، فضحك رسول الله ﷺ ، حتى نظرت إلى نواجزه . ( م ١٢٥/٧ )

١٦٤٩ - عن مُصَنَّب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه : أنه نزلت فيه آيات من القرآن . قال : حَكَتْ أمُّ سعد أن لا تُكَلِّمَهُ أبداً ، حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب ، قالت : زَعَمْتُ أن الله أوصاك بوالدك فأنا<sup>(٣)</sup> أمك وأنا أمرك بهذا ، قال : مَكَتْ ثلاثاً ، حتى غشي عليهما من الجهد . فقام ابن لها يقال له : عُمارة فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد ، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية : ( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا - ٩/٢٩ ) ، ( وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما<sup>(٤)</sup> ) ، وصاحبهما في الدنيا معروفًا - ١٦/٣١ ) . قال : وأصاب رسول الله ﷺ غنيمَةً عظيمة ، فإذا فيها سيفٌ . فأخذته فأتيت به رسول الله ﷺ ، فقلت : تَمَلَّنِي هذا السيف فأنا مَنْ قد علمت حاله ، فقال : « رُدُّهُ من حيث أخذته » . فانطلقت حتى إذا أردت أن أَلْقِيَهُ في القَبَضِ<sup>(٥)</sup>

(١) في « مسلم » ( قال ) .

(٢) أي اتَّخَذَ فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار .

(٣) في « مسلم » ( وأنا ) .

(٤) كذا الأصل . وفي « مسلم » : ( وفيها ) مكان ( ما ليس لك به علم فلا تطعهما ) . ثم إن هذه الآية والتي قبلها آيتان من سورة لقمان وليس في الأول منهما قوله ( حَسَنًا ) ، وإنما هو في آية أخرى في سورة التكبوت : ( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) . فالظاهر أن بعض الرواة اختلط عليه إحداها بالأخرى .

(٥) هو الموضع الذي يجمع فيه الغنائم . هذا وقد مضى بعض هذا الحديث برقم ( ١١٣٨ ) .

لامتني نفسي ، فرجعت إليه ، فقلت : أعطنيهِ . قال : فشد لي صوتَه : « رُدُّهُ من حيث أخذته » . قال : فأنزل الله عز وجل : ( يسألونك عن الأنفال ) . قال : ومرضتُ فأرسلتُ إلى النبي ﷺ ، فأتاني ، فقلتُ : دُعني أقسمَ مالي حيث شئتُ ، قال : فأبى ، قلتُ : فالتَّصِف ؟ قال : فأبى ، قلتُ : فالتلث قال : فسكت ، فكان بعدُ التلثُ جائزاً ، قال : وأثبت على نفرٍ من الأنصار والمهاجرين فقالوا : تعالْ نطعمكَ ونسقيكَ خمرأ ، وذلك قبل أن تحرمَ الخمرُ ، قال : فأتيتهم في حش ، والحش البستان ، فإذا رأسُ جزورٍ مشويٌّ عندهم ، وزقٌ من خمرٍ ، قال : فأكلت وشربت معهم ، قال : فذكرتُ الأنصار والمهاجرين عندهم ، فقلتُ : المهاجرون خير من الأنصار ، قال : فأخذ رجلٌ أحدَ لحِيي الرأسِ فضربني به فجرح بأنفي ، فأتيت رسولَ الله ﷺ فأخبرته ، فأنزل الله عز وجل فيَّ - يعني نفسه - شأنَ الخمر : (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه ) . ( م ١٢٥/٧ - ١٢٦ )

١٦٥٠ - عن سعد رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ ستة نفر ، فقال المشركون للنبي ﷺ : اطرُدْ هؤلاء لا يتجنَّروُن علينا ، قال : وكُنْتُ أنا وابنُ مسعودٍ ورجلٌ من هنذيلٍ وبلالٌ ورجلان لست أَسْمِيهما ، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع ، فَحَدَّثَ نفسه ، فأنزل الله عز وجل : ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) . ( م ١٢٧/٧ )

#### باب : في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

١٦٥١ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ابْعَثْ لنا رجلاً أميناً ، فقال : « لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حقاً أميناً ، حقاً أميناً » ، قال : فاستشرف لها الناس ، قال : فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ . ( م ١٢٩/٧ )

#### باب : في فضائل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما

١٦٥٢ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : لقد قُدَّتْ بني الله ﷺ والحسن والحسين بغلتهُ الشَّهَاءَ حتى أدْخَلَتْهُم حَجْرَةُ النبي ﷺ ، هذا قُدَّامَهُ ، وهذا خَلْفَهُ . ( م ١٣٠/٧ )

١٦٥٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار ، لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بني قَيْسِشَقَاعَ ، ثم انصرفَ حتى أتى خِيَاءَ فاطمةَ رضي الله عنها فقال : « أَثَمَ لُكَعُ ، أَثَمَ لُكَعُ » ، يعني حسناً رضي الله عنه ، فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تُغَسِّلَهُ وتُلبِّسه سِخَاباً<sup>(١)</sup> ، فلم يَلْبَسْ أن جاء يسعى ، حتى اعتنقَ كل واحدٍ منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحِبَّ<sup>(٢)</sup> من يحبه » . ( م ١٣٠/٧ )

(١) جمع ( سخب ) وهو قلادة من القرنفل والمسك والموذ ونحوها من أغلظ الطيب ، يعمل على هيئة السبعة ويعمل قلادة للصبيان والجناري .

(٢) وفي « سلم » : ( وأحِب ) .

## باب : في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ

١٦٥٤ - عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خَطَبَ بنت أبي جهل ، وعنده فاطمة بنتُ النبي ﷺ ، فلما سَمِعَتْ بذلك فاطمة رضي الله عنها ، أَتَتْ النبي ﷺ فقالت له : إن قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أنك لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وهذا عليٌّ ناكحاً ابنة أبي جهل ، قال المِسْوَرُ : فقام النبي ﷺ فسمعه حين تَشَهَّدَ ، ثم قال : « أما بعد فإني أَنْكَحْتُ أبا العاص بن الربيع ، فحدثني وصدقني ، وإن فاطمة بنت محمد مُضْغَةٌ مِنِّي ، وإنما أَكْرَهُ أن يَفْتِنُوهَا ، وإِنها والله لا تَجْتَمِعُ بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً » . قال : فترك علي رضي الله عنه الخطبة . (م ١٤٢/٧)

١٦٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنَّ أزواجُ النبي ﷺ عنده ، لم يغادرَ منهن واحدةً ، فَأَقْبَلَتْ فاطمة رضي الله عنها تَمْشِي ، ما تَخْطِي مِشْيَتُهَا من مشية رسول الله ﷺ شيئاً ، فلما رآها رَحَبَ بها فقال : « مرحباً بابنتي » ، ثم أَجْلَسَهَا عن يمينه أو عن شماله ، ثم سَارَّهَا ، فبَكَتُ بكاءً شديداً ، فلما رَأَى جَزَعَهَا سَارَّهَا الثانية ، فضَحِكْتُ ، فَقُلْتُ لها : خَصَّكَ رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسَّرارِ ثم أنت تبكين ؟ فلما قام رسول الله ﷺ سألتها : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قالت : ما كنت لأَقْشِي (١) على رسول الله سرَّهُ . قالت : فلما توفي رسول الله ﷺ ، قُلْتُ : عَزَمْتُ عليك بما لي عليك من الحقِّ لَمَّا حَدَّثَنِي مَا قال لك رسول الله ﷺ . فقالت : أما الآن فنعم ، أمّا حين سارَّني في المرة الأولى ، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرةً أو مرتين (٢) ، وإِنه عارضه الآن مرتين ، وإِنِّي لا أَرَى الأجلَ إلا قد اقْتَرَبَ ، فاتَّقِي الله واصْبِرِي ، فإنه نِعَمَ السَّلَفُ أنا لك ، قالت : فبَكَيْتُ بكائي الذي رأيت ، فلما رَأَى جَزَعِي : سارَّني الثانية فقال : « يا فاطمة أما تَرْضِي (٣) أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين ، أو سيدةَ نساء هذه الأمة » ؟ قالت : فضَحِكْتُ ضَحِكِي الذي رأيت . (م ١٤٢/٧-١٤٣)

## باب : في فضائل أهل بيت النبي ﷺ

١٦٥٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات غداة ، وعليه مِرْطٌ مَرَحَلٌ من (٤) شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي ، فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنهم فأدخلها ، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله ، ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكم تَطْهِيراً ) (٥) . (م ١٣٠/٧)

(١) في « مسلم » (أفشي) .

(٢) ذكر المرتين شك من الراوي ، والصواب حذفها كما في سائر الروايات في « الصحيحين » وغيرهما .

(٣) كذا الأصل ، وهو لغة ، وفي « مسلم » : (ترضين) وهو المشهور .

(٤) ضرب من برود الين عليه تصاوير الرجل .

(٥) هذه الآية رقت في سورة الأحزاب بين آيات أخرى ، يدل موقعها على أن المراد بها زوجات النبي صل الله عليه وسلم ، فقال تعالى :

١٦٥٧ — عن يزيد بن حَيَّان<sup>(١)</sup> قال : انطلقت أنا وحُصَيْن بن سَبْرَةَ وعمر بن مسلم إلى زيد بن أَرْقَمَ ، فلما جلسنا إليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيدُ خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيدُ خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تُكَلِّفُونِيهِ ، ثم قال : قام رسولُ الله ﷺ يوماً فبنا خطيباً بماء يدعى ( حُمَاً )<sup>(٢)</sup> بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : « أما بعد ، ألا أيها الناس ! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين<sup>(٣)</sup> أولهما كتابُ الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا كتابَ الله واستمسكوا به » ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : « وأهلُ بيتي ، أذكركمُ الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً » . فقال له حُصَيْن : ومن أهلُ بيته يا زيد أليس نساؤه ؟ قال : نساؤه من أهل بيتي ، ولكن أهل بيته من حُرِّم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : آل علي ، وآل عقیل ، وآل جعفر ، وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حُرِّم الصدقة ؟ قال : نعم . ( ١٢٢/٧ م — ١٢٣ )

= ( يا نساء النبي لستن كأحدٍ من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولاً معروفاً . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، واقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطمن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيراً . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً ) ، فوقع آية التطهير بين هذه الآية الصريحة في أن الخطاب موجه إلى نساءه صلى الله عليه وسلم لأكبر دليل على أن أهل البيت هم أزواجه ، وأن الخطاب في قوله : ( ويطهركن ) إنما هو إلى نساءه أيضاً .

ولكن ذلك لا يمنع أن يدخل فيها علي وفاطمة ولداهما رضي الله عنهم بحكم كونهم فعلاً من أهل بيته صلى الله عليه وسلم ، وهو ما دل عليه هذا الحديث الصحيح ، فكانه صلى الله عليه وسلم يعلنا به أن معنى الآية أوسع مما دل عليه السياق ، وذلك من البيان المأمور به عليه الصلاة والسلام في مثل قوله تعالى : ( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ) .

إذا عرف هذا ، فآية التطهير من حيث شمولها لأكثر مما دل عليه السياق كآية سورة التوبة : ( لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا ) فإن سياقها وسبب نزولها يدلان على أن المسجد إنما هو مسجد قباء الذي كان يصلي فيه الأنصار ، وفي ذلك أحاديث خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » ( رقم ٣٤ ) وقد مضى في الحديث ( ٧٩١ ) أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل عن المسجد الذي أسس على التقوى فأجاب بأنه مسجده الذي في المدينة . فبين صلى الله عليه وسلم أن آية التوبة تشمل مسجده أيضاً لكونه كسجد قباء في أنه أسس على التقوى . فقد بينت السنة أن كلا من الآيتين أعم مما دل عليه سياقهما . فلا يجوز رد ما دلت عليه السناد ، ولا رد دلالة السياق بالنسبة كما فعلت الشيعة في آية التطهير ، حيث أخرجوا منها أزواجه صلى الله عليه وسلم . والخطاب موجه إليهن أصالة كما عرفت ، وكما فعل بعض أهل السنة في مسجد التقوى فخصوه بمسجده عليه السلام دون مسجد قباء !!

(١) في الأصل ( حبان ) بالياء الموحدة وهو خطأ والتصويب من « مسلم » وكتب الرجال .

(٢) هو اسم لفيضة على ثلاثة أسيال من ( الجحفة ) عندها غدير مشهور يضاف إلى الفيضة فيقال : « غدير خم » . قلت : ثم عرف بعد هذا الحديث بحديث « غدير خم » ، وألصقت الشيعة به ما ليس منه ، وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فيه بالخلافة والوصاية لعل من بعده صلى الله عليه وسلم ، وذلك من خرافاتهم وأكاذيبهم الكثيرة ، ولو صح ذلك لكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم علي رضي الله عنه كلهم مخالفين لوحيته صلى الله عليه وسلم ، لأنهم أجمعوا على مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومحال أن يمتنعوا على خلافة وتزدد مخالفة علي رضي الله عنه على بقية الخلفاء الأربعة ، لكونه بايع عمر أيضاً بها ، ثم عثمان !!

(٣) سيما ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما .



## باب : في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

١٦٥٨ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ <sup>(١)</sup> ، يَقُولُ <sup>(٢)</sup> هَذِهِ أَمْرُتُكَ ، فَأَكْشَفَ عَنْ وَجْهِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ هِيَ ، فَأَقُولُ : إِنَّ بِكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُبْصِرُهُ . » ( م ١٣٤/٧ )

١٦٥٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً : فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ : لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ ، » ، قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ . ( م ١٣٥/٧ )

١٦٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تلعب بالبينات <sup>(٣)</sup> عند رسول الله ﷺ . قَالَتْ : وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِبِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنِّي <sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ . <sup>(٥)</sup> ( م ١٣٥/٧ )

١٦٦١ - عن عائشة رضي الله عنها : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ( م ١٣٥/٧ )

١٦٦٢ - عن عائشة زوج النبي ﷺ قَالَتْ : أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطِي ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُنَّكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ <sup>(٦)</sup> وَأَنَا سَاكِنَةٌ ، قَالَتْ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ بَنِيهِ أَلَسْتُ تُحِبُّينَ مَا أَحَبُّ ؟ » فَقَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : « فَأَحِبِّي هَذِهِ » ، قَالَتْ : فَقَامَتِ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَا نَرَاكَ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَةً فِيهَا أَبَدًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِينِي <sup>(٧)</sup> مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا مِنْ

(١) أي في قطعة من جيد الحرير .

(٢) في « سلم » : ( فيقول ) .

(٣) هي التماثيل التي تلعب بها الصبيات .

(٤) أي يتنبن في البيت حياء وهيبة له عليه السلام .

(٥) أي يرسلهن إلي .

(٦) معناه يسألك التسوية بينهن في عبة القلب ، وكان صل الله عليه وسلم يسوي بينهن في الأفعال والمييت ونحوه . وأما عبة القلب فكان يجب عائشة أكثر منهن ، وأجمع المملعون على أن محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لأنه لا قدرة لأحد عليها إلا الله سبحانه .

(٧) أي تمايلني وتساميني في الخطوة والمنزلة الرفيعة .

زينب ، وأتقى الله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقةً ، وأشدَّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدَّقُ به وتقرَّبُ به إلى الله تعالى ما عدا سورةً من حدة<sup>(١)</sup> كانت فيها ، تسرعُ منها الفَيِّثَةُ ، قالت : فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها على الحال<sup>(٢)</sup> التي دخلت فاطمة عليها وهو بها ، فأذن لها رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألك العدل في ابنة أبي قحافة ، قالت : ثم وقعت بي ، فاستطالت عليَّ ، وأنا أرقبُ رسول الله ﷺ ، وأرقبُ طرفه هل يأذن لي فيها ، قالت : فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر ، قالت : فلما وقعتُ بها لم أنشبها<sup>(٣)</sup> حين أنحيث عليها ، قالت : فقال رسول الله ﷺ وتبسم : « إنها ابنة أبي بكر » .

(م ١٣٥/٧ - ١٣٦)

١٦٦٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد ، يقول : « أين أنا اليوم أين أنا غداً » استبطاءً ليوم عائشة ، قالت : فلما كان يومي ، قبضه الله بين سحري<sup>(٤)</sup> ونحري .

(م ١٣٧/٧)

١٦٦٤ - عن عائشة رضي الله عنها : أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت وهو مُسْنِدٌ إلى صدرها وأصغَتْ إليه وهو يقول : « اللهم اغفر لي ، وارحمني ، وألحِقْني بالرفيق »<sup>(٥)</sup> .

(م ١٣٧/٧)

١٦٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : « إنه لم يُقبَضْ نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ، ثم يخير » . قالت عائشة : فلما نزل رسول الله ﷺ ، ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ، ثم أفاق فأشخصَ بصره إلى السقف ، ثم قال : « اللهم الرفيق الأعلى » . قالت عائشة : قلت : إذا لا يختارنا ، قالت عائشة : وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله : « إنه لم يُقبَضْ نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يخير » . قالت عائشة : فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ قوله : « اللهم الرفيق الأعلى » .

(م ١٣٨/٧)

١٦٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج أفرع بين نسائه ، فطارت القرعة على عائشة وحفصة ، فخرجتا معه جميعاً ، وكان رسول الله ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة

(١) السورة الثوران وعجلة النضب . وأما الحدة فهي شدة الخلق وثورانه . ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة الخلق وسرعة غضب . ( الفَيِّثَةُ ) : الرجوع . أي إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعاً . ولا تصر عليه .

(٢) في « مسلم » ( الحالة ) .

(٣) أي لم أهلها . ( حين أغيت عليها ) أي قصدتها وأعدتها بالمعارضة . وفي بعض النسخ ( حتى ) مكان ( حين ) وكلاهما صحيح ، ورجح عياض ( حين ) . كذا في « الشرح » .

(٤) هي الرقة وما تعلق بها .

(٥) وفي الحديث الآتي : ( الرفيق الأعلى ) .

يَتَحَدَّثُ مَعَهَا ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بِعَبْرِي ، وَأَرْكَبُ بِعَبْرِكَ فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي ؟  
قَالَتْ : بَلَى ، فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى  
جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا حَتَّى نَزَلُوا ، فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَغَارَتْ ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ  
تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الْإِذْخَرِ وَتَقُولُ : يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي ، رَسُولُكَ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ  
أَقُولَ لَهُ شَيْئًا . ( م ١٣٨/٧ )

١٦٦٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ  
تَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضَّلَ  
الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » . ( م ١٣٣/٧ )

١٦٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ » . فَقَالَتْ <sup>(١)</sup> : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى . ( م ١٣٩/٧ )

١٦٦٩ - عَنْ <sup>(٢)</sup> عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جُلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَنَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ  
أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَنْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ، قَالَتْ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ <sup>(٣)</sup> عَلَى رَأْسِ جَبَسٍ  
وَعَرٍ <sup>(٤)</sup> ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِلُ . قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ لَا أَذَرَهُ <sup>(٥)</sup> ، إِنْ أَذَكَرَهُ أَذَكَرَ عُجْرَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَبُجْرَهُ . قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنَقُ <sup>(٧)</sup> ، إِنْ أَنْطَلَقَ  
أَطَلَقَ ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعَلَّقَ . قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ نِهَامَةٍ ، لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ ، وَلَا غَافَةٌ  
وَلَا سَامَةٌ . قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَّ <sup>(٨)</sup> ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ <sup>(٩)</sup> . قَالَتِ  
السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ <sup>(١٠)</sup> ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ  
الْبَيْثُ . قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاهُ <sup>(١١)</sup> أَوْ عَيَايَاهُ ، طَبَاقَاءُ كُلِّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ <sup>(١٢)</sup> ، شَجَكٌ أَوْ فَلَكَ أَوْ

(١) فِي « مُسْلِمٍ » ( قَالَتْ : فَقُلْتُ ) .

(٢) هُنَا فِي الْأَصْلِ جُمْلَةٌ ( وَذَكَرَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ ) وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنَى فَحَذَفْتُهَا .

(٣) أَيْ مَهْزُولٌ رَدِيءٌ .

(٤) لَيْسَ فِي « مُسْلِمٍ » ( وَعَرٍ ) .

(٥) أَيْ أَنْزَلَهُ ، وَ ( لَا ) زَائِدَةٌ .

(٦) قَالُوا : أَصْلُ ( الْعَجْرُ ) أَنْ يَتَعَدَّ الْعَصَبُ أَوْ الْعُرُوقُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ . وَ ( الْبُجْرُ ) : تَحْوِيهَا إِلَّا أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ،  
وَاحِدَتُهَا ، بُجْرَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَبْجَرُ إِذَا كَانَ نَاقَهُ السَّرَّةَ عَظِيمًا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ زَوْجَهَا مُعِيبٌ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

(٧) هُوَ الطَّوِيلُ الْمَذْمُومُ السَّمِ الْأَحْمَقُ . ( أَعْلَقَ ) أَيْ تَرَكَنِي مَلْقَةً ، لَا عَزَاءَ وَلَا مَزُوجَةَ .

(٨) أَيْ يَنَامُ كَثِيرًا كَالْفَهْدِ ، أَوْ يَشِبُّ لِلضَّرْبِ ، أَوْ لَوَقَاعِي بِلَا مَلَاغَةٍ .

(٩) أَيْ عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ مَالِهِ وَمَتَاعِهِ .

(١٠) أَيْ يَكْثُرُ الْأَكْلُ . ( اشْتَفَّ ) أَيْ شَرِبَ مَا فِي الْإِنَاءِ ، ( التَّفَّ ) أَيْ تَلَفَّ فِي ثَوْبِهِ وَاعْتَزَلَ عَنِ الْمُضَاجَعَةِ ، وَلَا يَهْتَمُّ فِي الْمُبَاضَعَةِ .  
( وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ ) أَيْ لَا يَدْخُلُ كَفَّهُ بَيْنَ ثَوْبِي وَجِلْدِي ( لِيَعْلَمَ الْبَيْثُ ) أَيْ حَزَنِي الَّذِي عِنْدِي عَلَى عَدَمِ الْخُطْوَةِ مِنْهُ .

(١١) مِنَ الْغَيِّ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ ، تَعْنِي أَنَّهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى سَبِيلٍ أَوْ أَنَّهَا وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ . ( أَوْ عَيَايَاهُ ) وَهُوَ الَّذِي لَا يُلْقِعُ وَلَا يُضْرِبُ  
مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْغَيِّ تَعْنِيهِ مِبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وَيَسْجُرُ عَنْهَا . ( طَبَاقَاءُ ) مَعْنَاهُ الْمَطْبِقَةُ عَلَيْهِ أُمُورُهُ حَقًّا فَلَا يَهْتَدِي لَهَا .

(١٢) أَيْ جَمِيعُ أَدْوَاءِ النَّاسِ مُجْتَمِعَةٌ فِيهِ . ( شَجَكٌ ) أَيْ جَرَحَكَ فِي الرَّأْسِ . ( أَوْ فَلَكَ ) أَيْ كَسَرَكَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَعَ بَيْنِ شَيْءٍ رَأْسٍ وَكَسَرِ  
عَضْوٍ أَوْ جَمِيعِ بَيْنَهُمَا ١

جمع كُلاًّ لك . قالت الثامنة : زوجي الريح ربح زَرْبٍ<sup>(١)</sup> والمس مس أرنب . قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد<sup>(٢)</sup> ، طويل النجاد ، عظيم الرماد<sup>(٣)</sup> ، قريب البيت من الناد . قالت العاشرة : زوجي مالك<sup>(٤)</sup> ، وما مالك ؟ مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك ، قليات المسارح<sup>(٥)</sup> ، إذا سمعن صوت المزهر<sup>(٦)</sup> أيقن أنهن هوالك . قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع وأما<sup>(٧)</sup> أبو زرع ؟ أناس<sup>(٨)</sup> من حلي<sup>(٩)</sup> أدُنِّيَ وملا من شحم عَضْدِي ، ويحطني فَبَجَحَتْ لِي نفسي<sup>(١٠)</sup> ، وجدني في أهل غَنِيمة بشق<sup>(١١)</sup> فجعلني في أهل صهيل<sup>(١٢)</sup> وأطيط ودائس ومُنَقْ ، فعنده أقولُ فلا أَقْبَحُ ، وأرقُدُ فأتَصَبَّحُ<sup>(١٣)</sup> وأشربُ فأتَقَنِّحُ . أم أبي زرع ، فما أم أبي زرع ؟ عكوما<sup>(١٤)</sup> رداح ، وبيتها فساح . ابن أبي زرع ، فما ابن أبي زرع ؟ مَضْجِجِه كَمَسَل<sup>(١٥)</sup> شَطْبَة . ويُسْبعه ذراعُ الحفرة<sup>(١٦)</sup> . بنت أبي زرع ، فما بنت أبي زرع ؟ طَوْعُ أبيها وطَوْعُ أمها وملءُ كسائها<sup>(١٧)</sup> . وغيظ جارتها . جارية أبي زرع ، فما جارية أبي زرع ؟ لا تبث حديثنا تبثها ، ولا تُنَقِّثْ ميرتنا تنقيثا<sup>(١٨)</sup> . ولا تملأ بيتنا تعشيشا<sup>(١٩)</sup> . قالت : خرج أبو زرع والأوطابُ تَمَخَّضُ<sup>(٢٠)</sup> ، فلقني امرأةٌ معها ولدان لها كالفهدين ، يلعبان من تحت خصرها برمانتين<sup>(٢١)</sup> ،

- (١) هو نوع من الطيب ، أو شجر طيب الرائحة . ( والمس مس أرنب ) تعني في اللين والنومة .
- (٢) هو العمود الذي يدعم به البيت . تعني أن البيت الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان وأصحاب الخواج فيقصده (النجاد) : القامة
- (٣) هو كناية عن الجود وكثرة إطعام المساكين . وإضافته النازلين و(الناد) : مجلس القوم ، وهو كناية عن كثرة شهرة . وهو كناية عن كون الرجل من يستضاء برأيه ويستفاد من ماله .
- (٤) يعني اسمه مالك .
- (٥) معناه أن له إبلا كثيرة ، فهي بركة بفنائها لا يوجهها ترحح إلا قليلا ، قدر الضرورة ، ومعظم أوقاتها تكون بركة بفنائها ، فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة ، فيقرهم من ألبانها ولحومها .
- (٦) هو العمود الذي يضرب به في الفناء . أرادت أن زوجها عود إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم باللاهي ، ويسقيهم الشراب ، وينحر لهم الإبل ، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة .
- (٧) وفي « مسلم » ( فا ) .
- (٨) أي حرك .
- (٩) أي فرحتي ففرحت ، وقيل عظمي ، فغطت نفسي عندي ، يقال : فلان يتجبح بكذا ، أي يتعظم ويفتخر .
- (١٠) بالكسر أي مشقة من ضيق العيش وشظفه .
- (١١) هو صوت الخيل . ( وأطيط ) هو صوت الإبل من ثقل حملها . ( ودائس ) : هي الدابة التي تدوس الحصاد ( ومنق ) هو الذي ينقي الطعام أي يخرج منه تبنه وقشوره . والمعنى أنه نقلها من شدة العيش وجهده إلى الثروة الواسعة من الخيل والإبل والزروع .
- (١٢) أي أنام الصبحة ، وهي بعد الصباح أي أنها مكفيتها بمن يخدمها فتنام . ( وأتقنح ) أي أروى حتى أدع الشراب من شدة الري .
- (١٣) أي غزاثرها وأعداها والأوعية التي تجمع فيها الطعام والأمتعة (رداح) أي عظيمة ممتلئة . ( فساح ) أي واسع .
- (١٤) مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره . و ( الشطبة ) هي ما شطب من جريد النخل أي شق وهي السعفة الخضراء . لأن الجريدة تشقق منها قضبان رفاق ينسج منها الحصر . والمعنى أن محل اضطجاعه هو الجنب كشطبة مسلولة من الجريد في الدقة ، فهو خفيف اللحم دقيق الحصر كالشطبة المسلولة من قشرها .
- (١٥) هي الأنثى من أولاد المزر .
- (١٦) أي لانتلاء جسمها وسمنها . ( وغيظ جارتها ) أي ضربتها .
- (١٧) من النقث ، وهو النقل . أرادت أنها أمينة على حفظ طماننا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه .
- (١٨) تعشيشا : أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كمش الطائر ، بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه .
- (١٩) الأوطاب هي زقاق اللبن واحدا وط ( تمخض ) أي يؤخذ زبدها .
- (٢٠) تعني أن لها نديين حسنين صنيرين كالرمانتين .

فطلقني ونكحها . فنكحت بعده رجلاً سرياً<sup>(١)</sup> ، ركب شرياً ، وأخذ خطيباً ، وأراح عليّ نَعَمًا سرياً<sup>(٢)</sup> ، وأعطاني من كل رائحة زوجاً<sup>(٣)</sup> ، وقال : كلي يا أم زرع ، وميري أهلك<sup>(٤)</sup> . فلو جمعت كل شيء أعطانيه<sup>(٥)</sup> ما بلغ أصغر أنيسة أبي زرع . قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع »<sup>(٦)</sup> .  
( م ١٣٩/٧ - ١٤٠ )

١٦٧٠ - عن عبد الله بن جعفر قال : سمعت علياً رضي الله عنه بالكوفة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير نساءها مريم بنتُ عمران ، وخير نساءها خديجة بنتُ خويلد » . قال أبو كريب : وأشار وكيع إلى السماء والأرض .  
( م ١٣٢/٧ )

١٦٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجةُ قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني ، وبشرها بيت<sup>(٧)</sup> في الجنة من قصَبٍ ، لا صخبَ فيه ولا نصب .  
( م ١٣٣/٧ )

١٦٧٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غرتُ على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة ، وإني لم أدركها . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول : « أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة » . قالت : فأغضبته يوماً ، فقلتُ : خديجة ؟ فقال : « إني قد رزقتُ حبَّها » .  
( م ١٣٤/٧ )

١٦٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت . ( م ١٣٤/٧ )

١٦٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنتُ هالةَ بنتُ خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ ، فعرف استئذان خديجة<sup>(٨)</sup> ، فارتاح لذلك ، فقال : « اللهم هالةُ بنتُ خويلد » ، فغرتُ . فقلت :

(١) أي سيداً شريفاً . ( شرياً ) هو الفرس الذي يشتري . أي يلج في سيره وعدوه ، ويمضي بلا فتور وانكسار . ( خطيباً ) هو الرمح ، منسوب إلى ( الخط ) قرية من سيف البحر أي ساحله عند عمان والبحرين .

(٢) أي إبلا كثيرة .

(٣) أي من كل شيء يأتيه من أصناف الأموال التي تأتيه وقت الرواح بعد الزوال من الإبل والبقر والعيبد .

(٤) أي صلبيهم وأوسي عليهم بالميرة وأفضل عليهم . و ( الميرة ) الطعام الذي يتارده الإنسان ويحلبه لأهله .

(٥) في « مسلم » ( أعطاني ) .

(٦) أي في الألفة والمطاء ، لا في الفرقة والخلاء .

(٧) أي قصر ( من قصَب ) أي جوهر وهو ما استطال منه في تجويف .

(٨) أي صفة استئذانها لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك . ( فارتاح لذلك ) أي اهتز لذلك سروراً .

وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين<sup>(١)</sup> ، هلك في الدهر فأبدلك الله خيراً منها<sup>(٢)</sup> .  
(م ١٣٤/٧)

### باب : في فضائل زينب زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها

١٦٧٥ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أسرعكنَّ لحاقاً في أطولكنَّ يداً » . قالت : فكن يتناولن أَيْتُهُنَّ أطولُ يداً . قالت : فكانت أطولنا يداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتَصَدَّقُ .  
(م ١٤٤/٧)

### باب : في فضائل أم سلمة زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها

١٦٧٦ - عن أبي عثمان عن سلمان قال : لا تكوننَّ إن استطعتَ أولَ من يدخل السوقَ ، ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركةُ الشيطان ، وبها يَنْصَبُ رايتهُ . قال : وأنبتُ أن جبريل عليه السلام أتى نبيَّ الله ﷺ وعنده أم سلمة ، قال : فجعل يتحدث ثم قام ، فقال نبي الله ﷺ لأم سلمة : « من هذا » أو كما قال ، قالت : هذا دحية الكلبي<sup>(٣)</sup> . قال : فقالت أم سلمة : ابنمُ الله ما حسبه ، إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبرُ خبرَنَا ، أو كما قال ، قال : فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أسامة بن زيد .  
(م ١٤٤/٧)

### باب : في فضائل أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها

١٦٧٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه ، إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها ، ف قيل له في ذلك . فقال : « إني أرحمها قُتِلَ أخوها معي » .

- 
- (١) أي عجوز كبيرة جداً حتى سقط أسنانها من الكبر ، ولم يبق لشدقها بياض شيء من الأسنان إنما بقي فيه حمرة لثتها . وجاء في الأصل هنا زيادة ( غشاء الساقين ) ، ولم يزد في ( مسلم ) ، ولا في « البخاري » وكذا « مسند أحمد » ( ١١٨/٦ و ١٥٠ و ١٥٤ ) وقد أخرجه من طرق ، وكذلك الحفاظ لم يشر إلى هذه الزيادة أصلاً في شرحه ( ١٠٦/٧ ) ، ولو كانت في شيء من نسخ « مسلم » أو في رواية غيرها لذكر ذلك كما هي عادته ، فغلب على ظني أنه لا أصل لها عند مسلم فحذفها .
- (٢) زاد أحمد في رواية « قالت : تسمر وجهه تمرأ ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي ، أو عند الخيلة ، حتى ينظر أرحمة أم عذاب » وإسناده على شرط مسلم . وفي أخرى له « قال : ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها ، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بما لاء إذ حرمني الناس ، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوي . وفي أخرى له وللطبراني ذكرها الحفاظ في « الفتح » ( ١٠٧/٧ ) من طريق نعيم عنها بلفظ « فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير » .
- (٣) ليس في « مسلم » ( الكلبي ) .

١٦٧٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « دخلت الجنة فسمعت خشقة<sup>(١)</sup> فقالت : من هذا ؟ قالوا : هذه الغميمة بنت ملحان أم أنس بن مالك » . ( م ١٤٥/٧ )

### باب : في فضائل أم أيمن مولاة النبي ﷺ أم أسامة بن زيد

١٦٧٩ - عن أنس قال : قال أبو بكر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها ، فلما انتهيا إليها بكت ، فقالا لها : ما يبكيك ، ما عند الله خير لرسوله ﷺ . فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ، ولكني أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فهيجتهما على البكاء ، فجعلتا يبكيان معها . ( م ١٤٤/٧ - ١٤٥ )

### باب : في فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنهما

١٦٨٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن : ( ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ) . ( م ١٣١/٧ )

### باب : في فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما

١٦٨١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر : « إن تطعنوا في إمارته ( يريد أسامة بن زيد ) فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله . وإسم الله إن كان خليفاً لها ، وإسم الله إن كان لأحب الناس إليّ ، وإسم الله ، إن هذا لها خليف ( يريد أسامة بن زيد ) ، وإسم الله إن كان لأحبهم إليّ من بعده ، فأوصيكم به ، فإنه من صالحكم<sup>(٢)</sup> » . ( م ١٣١/٧ )

### باب : في فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

١٦٨٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لبلال صلاة الغداة : « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة » . قال بلال : ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي من أني لا أنظهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي . ( م ١٤٦/٧ )

### باب : في فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم

١٦٨٣ - عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه : أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر

(١) هي حركة المشي وصوته .

(٢) في إسناده عمر بن حمزة وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» . لكن رواه مسلم من طريق أخرى نحوه دون قوله «فأوصيكم به...» .

فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها<sup>(١)</sup>، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟.. فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «يا أبا بكر لعلك أغضببتهم؟ لئن كنت أغضببتهم لقد أغضبت ربك». فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوانه أغضببتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي. (م ١٧٣/٧)

### باب : في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

١٦٨٤ - عن أنس رضي الله عنه قال: جاءت بي أمي أم أنس إلى رسول الله ﷺ وقد أزرني بنصف خمارها، وردتني بنصفه، فقالت: يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك، فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر ماله وولده»، قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم. (م ١٥٩/٧ - ١٦٠)

١٦٨٥ - عن أنس رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ فسمعت أمي أم سليم صوته، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله أنيس، فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة. (م ١٦٠/٧)

١٦٨٦ - عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: أتى علي رسول الله ﷺ، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فلم علينا، فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي، فلما جئت، قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر. قالت: لا تحدثن بسر رسول الله ﷺ أحداً. قال أنس: والله لو حدثت به أحداً لحدثك يا ثابت. (م ١٦٠/٧)

### باب : في فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس رضي الله عنهما

١٦٨٧ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا خروج رسول الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم، إما قال: بضعا، وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، قال: فركبنا سفينة فآلقتنا سفيتنا، إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا. قال: فأقمنا معه، حتى قدمنا جميعاً. قال: فوافقنا جميعاً<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً، إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفيتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم.

(١) قالوا هذا لأبي سفيان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية. نووي.

(٢) ليس في «مسلم» (جميعاً).



قال : فكان ناس من الناس <sup>(١)</sup> يقولون لنا - يعني لأهل السفينة - نحن سبقناكم بالهجرة ، قال : فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة ، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه ، فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة وأسماء عندها . فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت : أسماء بنتُ عميس . قال عمر رضي الله عنه : الحبشية هذه ؟ البحرية هذه ؟ فقالت أسماء : نعم . فقال عمر : سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم . فغضبت ، وقالت كلمة : كذبت يا عمر ، كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ ، يُطعم جائعكم ، ويبعضُ جاهلكم ، وكنا في دار أو في أرض البُعْداء والبغضاء <sup>(٢)</sup> ، في الحبشة ، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ ، وإسمُ الله لا أطعمُ طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكرَ ما قُلْتُ لرسول الله ﷺ ، ونحن كنا نؤذى ونخاف ، وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ واسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . قال : فلما جاء النبي ﷺ ، قالت : يا نبي الله ! إن عمر قال كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : « ليس بأحقَّ بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة » ، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان » . قالت : فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً ، يسألوني عن هذا الحديث . ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم ، مما قال لهم رسول الله ﷺ . قال أبو بردة : فقالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى ، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني . ( م ١٧٢/٧ )

### باب : في فضائل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

١٦٨٨ - عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تُلْقِي بنا ، قال : فَتُلْقِي بي وبالحسن أو بالحسين رضي الله عنهما قال : فحمل أحدهما بين يديه ، والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة . ( م ١٣٢/٧ )

١٦٨٩ - عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه ، فأسرَّ إلي حديثاً لا أحتدُّ به أحداً من الناس . ( م ١٣٢/٧ )

### باب : في فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٦٩٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أتى الخلاء ، فوضعتُ له وَضوءاً ، فلما خرج قال : « من وضع هذا ؟ » - في رواية زهير : قالوا - وفي رواية أبي بكر قالت : ابن عباس . قال : « اللهم فقَّههُ في الدين » . ( م ١٥٨/٧ )

(١) في الأصل زيادة ( سمي منهم عمر ) ولم ترد في « سلم » . ولا في « البخاري » فحذفتها ، والظاهر أنها من الشرح أدخلها الطابع خطأ في المتن . فقد ذكرها الحافظ ( ٣٧٢/٧ ) في شرحه أيضاً ، ويدل عليها ما يأتي في الحديث : « فدخل عمر ... » .

(٢) في « سلم » ( البعداء والبغضاء ) بدون الواو .

### باب : في فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

١٦٩١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ ، فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ ، قال : وكنت غلاماً شاباً عزباً ، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ، فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار ، فإذا هي مطوية كطي البشر ، وإذا لها قرنان كقرني البئر<sup>(١)</sup> ، وإذا فيها ناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، فألقيهما ملك فقال لي : لم ترع ؟ فقصصتها على حفصة ، فقصصتها حفصة على رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « نِعَمَ الرجل عبدُ الله ، لو كان يصلي من الليل » . قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً .

(م ١٥٨/٧ - ١٥٩)

### باب : في فضل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

١٦٩٢ - عن عبد الله بن أبي مليكة أنه قال : قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أذكركم إذ تلتقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس ؟ قال<sup>(٢)</sup> : نعم ، فحملنا وتركك .

(م ١٣١/٧)

### باب : في فضل عبد الله بن مسعود

١٦٩٣ - عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية : ( ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا ) إلى آخر الآية ، قال لي رسول الله ﷺ : « قيل لي : أنت منهم » .

(م ١٤٧/٧)

١٦٩٤ ب - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت أنا وأخي من اليمن وكنا جثنا وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له .

(م ١٤٧/٧)

١٦٩٤ - عن أبي الأحوص قال : كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله ، وهم ينتظرون في مصحف ، فقام عبد الله ، فقال أبو مسعود : ما أعلم رسول الله ﷺ ترك بعده أعلم بما أنزل الله من

(١) مما ما يني في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة .

(٢) يعني ابن الزبير ، هذا هو الظاهر من السياق ، خلافاً لقول النووي وغيره أنه ابن جعفر . وعليه يكون المحمول عبد الله بن الزبير وبه ترجم المصنف . وهذا مستقيم هل هذه الرواية وهي رواية لأحمد (٢٠٣/١) أخرجهما ومسلم من طريق إسماعيل بن علية عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة به . لكن في رواية لأحمد أن ابن علية قال مرة : « قال : نعم ، قال - فحملنا وتركك » فزاد بعد ( نعم ) ، ( قال ) ، وهذه الزيادة ينقلب معنى الحديث ، إذ يكون فاعل ( قال ) الأول ، هو ابن الزبير ، وفاعل ( قال ) الأخرى ، إنما هو ابن جعفر ، فيكون هو المحمول ، لا ابن الزبير ، خلافاً للرواية الأولى . وهذا يعني أن ابن علية كان يضطرب في رواية هذا الخبر من الحديث ، وقد وحدنا ما يرجع روايته الثانية عند أحمد ، فأخرج البخاري من طريق حبيب بن الأسود عن حبيب بن الشهيد به إلا أنه قال : « قال ابن الزبير لابن جعفر ... فذكره مثل رواية ابن علية الأول : قال : نعم ، فحملنا وتركنا » ، وبما أن السائل في رواية ابن الأسود هو ابن الزبير ، والمسؤول ابن جعفر ، فيكون فاعل ( قال ) فيها إنما هو ابن جعفر ، فيكون هو المحمول ، وهذا يوافق رواية ابن علية الأخرى في المعنى ، فتكون هي الراجحة ، وهو الذي رجحه الحافظ في « الفتح » (١٣٣/٦) بقوله : « الذي في البخاري أصح » .

ثم أيد ذلك بروايات أخرى ذكرها ، فليرجع إليه مر شاء الزيادة .

وقد توهم الشارح هنا أن رواية البخاري تدل على فضيلة ابن الزبير التي ترجم لها المصنف وهي إنما تدل على فضيلة ابن جعفر كما هو ظاهر من بياننا السابق . والله الموفق .

هذا القائم . فقال أبو موسى : أما لئن قلتَ ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا ، ويؤذنُ له إذا حُجِّبنا .  
( م ١٤٧/٧ - ١٤٨ )

١٦٩٥ - عن عبد الله بن مسعود أنه قال : ( ومن يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يومَ القيامةِ ) . ثم قال : على قراءة من تأمروني أن أقرأ ؟ فلقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بضماً وسبعين سورة . ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه . قال شقيق : فجلست في حكتي أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحداً يردُّ ذلك عليه أو<sup>(١)</sup> يعييه . ( م ١٤٨/٧ )

١٦٩٦ - عن مسروق قال : كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد كثرنا حديثاً عن ابن مسعود فقال : إن ذلك الرجل لا أزال أحبهُ بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول . سمعته يقول : « اقرؤوا القرآن من أربعة نفر : من ابن أم عبد ، فبدأ به ، ومن أبي بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حفصة ومن معاذ بن جبل » .

#### باب : في فضل عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

١٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله قال : أصيب أبي يومَ أحدٍ ، فجعلتُ أكشف الثوب عن وجهه وأبكي ، وجعلوا يهنؤني ، ورسول الله ﷺ لا ينهاني ، قال : وجعلتُ فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقال رسول الله ﷺ : « تبكيه أو لا تبكيه ، فما زالت الملائكة تظللُه بأجنحتها حتى رفتموه » . ( م ١٥٢/٧ )

#### باب : في فضل عبد الله بن سلام رضي الله عنه

١٦٩٨ - عن عامر بن سعد قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي : « إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام » . ( م ١٦٠/٧ )

١٦٩٩ - عن خرشة بن الحر قال : كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة ، قال : وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام ، قال : فجعل يحدثهم حديثاً حسناً ، قال : فلما قام ، قال القوم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قال : فقلت : والله لأتبعنّه فلأعلمن مكان بيته ، قال : ففتبعته ، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ، ثم دخل منزله . قال : فاستأذنت عليه ، فأذن لي . فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال : فقلت له : سمعت القوم يقولون لك لما قمت : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا ، فأعجبني أن أكون معك . قال : الله أعلم بأهل الجنة ، وسأحدثك مم قالوا ذاك ؛ لأنني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، قال : فإذا أنا بجواد<sup>(٢)</sup> عن شمالي . قال : فأخذت لأخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال ، قال : وإذا<sup>(٣)</sup> جواد<sup>(٤)</sup> منهج<sup>(٥)</sup> على يميني . فقال لي : خذ ههنا . قال : فأتى بي جبلاً . فقال

(١) في « مسلم » ( ولا ) مكان ( أو ) .

(٢) في « مسلم » ( فإذا )

(٣) جمع ( جادة ) وهي الطريق بينة السلوك .

(٤) أي طريق واضحة بينة مستقيمة ، و ( المنهج ) الطريق المستقيم .

لي : اصْعَدْ . قال : فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي . قال : حتى فعلت ذلك مراراً . قال : ثم انطلقت بي حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة ، فقال لي : اصعد فوق هذا . قال : قلت : كيف أصعد هذا ورأسه في السماء ؟ قال : فأخذ بيدي فزجل بي<sup>(١)</sup> . فقال : فإذا أنا متعلق بالحلقة ، قال : ثم ضرب العمود فخر ، قال : وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت ، قال : فأتيت النبي ﷺ فقَصَصْتُهَا عليه ، فقال : « أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال » . قال : « وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين ، وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله ، وأما العمود فعمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام ، ولن تزال متمسكاً بها حتى تموت » . ( م ١٦١/٧ - ١٦٢ )

### باب : في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٧٠٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم : « اهتَزَّ لها عرشُ الرحمن » . ( م ١٥٠/٧ )

١٧٠١ - عن البراء رضي الله عنه قال : أهديت لرسول الله ﷺ حلقة حريز ، فجعل أصحابه يلبسونها ، ويعجبون من لينها ، فقال : « أتَعْجَبُونَ من لين هذه ؟ لمناذيل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين » . ( م ١٥٠/٧ - ١٥١ )

### باب : في فضائل أبي طلحة الأنصاري وامرأته أم سليم رضي الله عنهما

١٧٠٢ - عن أنس رضي الله عنه : مات ابن أبي طلحة من أم سليم ، فقالت لأهلها : لا تُحدِّثُوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه . قال : فجاء فقَرَّبَتْ إليه عشاءً فأكل وشرب ، قال<sup>(٢)</sup> : ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك ، فوقع بها ، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن قوماً أعاروا عاريَتَهُم أهل بيت ، فطلبوا عاريَتَهُم ، ألَهُم أن يمنعوهم ؟ قال : لا . قالت : فاحتسب ابنك ! قال : فغضب ، فقال : تركتني حتى تَلَطَّخْتُ ثم أخبرتني بابني . فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان ، فقال رسول الله ﷺ : « بارك الله لكما في غابر ليلتكما » . قال : فحملت ، قال : فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه ، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرُقها طُرُوقاً ، فدنوا من المدينة ، فقَصَرَبَهَا المخاض ، فاحتبسَ عليها أبو طلحة ، وانطلق رسول الله ﷺ . قال : يقول أبو طلحة : لَنَكَلِمَةٍ يا ربُّ أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج ، وأدخل معه إذا دخل ، وقد احتبستُ بما ترى . قال : تقول أم سليم : يا أبا طلحة ، ما أجِدُ الذي كنت أجِدُ ، انطلقتُ ، فانطلقنا . قال : وضربها المخاض حين قدِّما ، فولدت غلاماً ، فقالت لي أمي :

(١) أي رمى بي .

(٢) في « سلم » ( فقال ) .

يا أنس لا يرضعه أحدٌ حتى تغدو به على رسول الله ﷺ . فلما أصبح احتملته ، فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ . قال : فصادفته ومعه ميسم<sup>(١)</sup> ، فلما رأي ، قال : « لعلَّ أمَّ سُلَيْمٍ ولدت ؟ » قلت : نعم . قال : فوضع الميسم . قال : وجئت به فوضعت في حجره ، ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة ، فلاكها في فيه حتى ذابت ، ثم قذفها في الصبي ، فجعل الصبي يتكلمَظها<sup>(٢)</sup> ؛ قال : فقال رسول الله ﷺ : « انظروا إلى حب الأنصار التمر » . قال : فمسح وجهه وسماه عبد الله . ( م ١٤٥/٧ - ١٤٦ )

### باب : في فضل أبي بن كعب رضي الله عنه

١٧٠٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار : معاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قال قتادة : فقلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومي . ( م ١٤٩/٧ )

### باب : في فضل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

١٧٠٤ - عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يُحِلُّونَ الشهرَ الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس<sup>(١)</sup> وأمتنا ، فنزلنا على خال لنا ، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خالف إليهم أنيس<sup>(٢)</sup> ، فجاء خالنا فننا<sup>(٣)</sup> علينا الذي قيل له ، فقلت : أمّا ما مضى من معروفك فقد كدّرتَه ، ولا جِماع لك فيما بعد ، فقرّبنا صرمتنا<sup>(٤)</sup> فاحتملنا عليها ، وتغطّى خالنا ثوبه فجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، فنّا<sup>(٥)</sup> أنيس<sup>(٦)</sup> عن صرمتنا ، وعن مثلها<sup>(٧)</sup> ، فأتيا الكاهن ، فخير أنيساً ، فأتانا أنيس<sup>(٨)</sup> بصرمتنا ومثلها معها . قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين . قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل ، أصلي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل ألقيتُ كأني خفاء<sup>(٩)</sup> حتى تعلوني الشمس ، فقال لي<sup>(١٠)</sup> أنيس<sup>(١١)</sup> : إن لي حاجة بمكة فأكفني ، فانطلق أنيس<sup>(١٢)</sup> حتى أتى مكة ، فراه علي<sup>(١٣)</sup> ، ثم جاء ، فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلاً بمكة

(١) هي الآلة التي يكوى بها الحيوان ، من الوسم وهو العلامة .

(٢) أي يدير بلسانه ويحركه ، ويتبع أثر التمر .

(٣) أي أشاعه وأنشأه .

(٤) هي القطعة من الإبل ، وتطلق أيضاً على القطعة من النعم .

(٥) معناه أن أنيساً تراه من آخر أيها أفضل ، وكان الرهن صرمة ذا ، وصرمة ذاك ، فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين ، فتحاكما إلى الكاهن ، فحكم بأن أنيساً أفضل ، وهو معنى قوله ( فأتيا الكاهن فخير أنيساً ) أي جعل له الخيار والأفضل .

(٦) ككساء وزناً ومعنى .

(٧) ليس لي « مسلم » ( لي ) .

(٨) أي أبداً .

على دينك ، يزعم أن الله تَبَارَكَ وتعالى أرسله . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر ، كاهن ، ساحر ، وكان أنيس أحد الشعراء . قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة ، فما هو بقولهم . ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر<sup>(١)</sup> ، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر ، والله إنه لصادق ، ولأنهم لكاذبون . قال : قلت : فأَكْفِنِي حتى أذهب فَأَنْظُرُ . قال : فأَتَيْت مكة ، فَتَضَعْتُ رجلاً منهم<sup>(٢)</sup> ، فقلت : أين هذا الذي تدعونه الصابي ؟ فأشار إلي فقال : الصابي<sup>(٣)</sup> ، فمال علي أهل الوادي بكل مَدْرَةٍ<sup>(٤)</sup> وعَظْمٍ حتى خَرَرْتُ مغشياً علي . قال : فارتفعت حين ارتفعت كأي نُصْبٍ أَحْمَرٍ<sup>(٥)</sup> ، قال : فأَتَيْتُ زمزم فغسلت غني الدماء ، وشربت من مائها ، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عُكْنُ<sup>(٦)</sup> بطني ، وما وجدت على كبدي سَخْفَةً جوع<sup>(٧)</sup> . قال : فبينما أهل مكة في ليلة قمرء إضحيان<sup>(٨)</sup> ، إذ ضُربَ على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد ، وامرأتان منهم تدَّعوان إساءاً ونائلة . قال : فأتتا علي في طوافهما ، فقلت : أنكما أحداهما الأخرى ، قال : فما تنَاهَتَا عن قولهما<sup>(٩)</sup> . قال : فأتتا علي ، فقلت : هَنِّ مِثْلُ الحَشْبَةِ ، غيرَ أَنِّي لا أَكْنِي<sup>(١٠)</sup> ! فانطلقتا تُولُولَانِ وتقولان : لو كان ههنا أحد من أنفارنا ، قال : فاستقبلتهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان ، قال : « ما لكما » ؟ قالتا : الصابي بين الكعبة وأستارها . قال : « ما قال لكما » ؟ قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم<sup>(١١)</sup> . وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر ، وطاف بالبيت هو وصاحبه ، ثم صلتى ، فلما قضى صلاته ، قال أبو ذر : فكنت أنا أول من حيَّاه بتحية الإسلام ؛ قال : فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : « وعليك ورحمة الله » ، ثم قال : « من أنت » ؟ قال : قلت : من غِفَار . قال : فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته ؛ فقلت في نفسي : كره أن انتَمَيْتُ إلى غِفَار ، فذهبت آخذ بيده فَقَدَّ عَنِّي صاحبه<sup>(١٢)</sup> ، وكان أعلمَ به مني ، ثم رفع رأسه فقال : « متى كنت ههنا » ؟ قال : قلتُ : قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم . قال : « فمن كان يطعمك ؟ » قال : قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عُكْنُ بطني ، وما أجد على كبدي

(١) أي طرقة وأنواعه .

(٢) أي نظرت إلى أضعفهم ، فسأله لأن الضعيف مأمون النائلة غالباً .

(٣) أي انظروا واحذروا هذا الصابي .

(٤) واحدة ( المدر ) وهو التراب المتلبد .

(٥) يعني من كثرة الدماء التي سالت في بصرتهم . و ( النصب ) : الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم .

(٦) جمع عكنة وهو الطلي في البطن من السمن . ومعنى ( تكسرت ) أي انشنت وانطوت طاقات لحم بطنه لكثرة السمن .

(٧) هي رقة الجوع وهزاله وضعفه .

(٨) أي مقمرة طالع قمرها ( إضحيان ) وهي المضينة .

(٩) أي لم تنته تانك المرأتان عن دعائهما لأساف ونائلة .

(١٠) المهن والمنة يتخفيف نونهما كناية عن كل شيء ، وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر فقال لها : ذكر مثل الحشبة في الفرج

وأراد بذلك سب إساء ونائلة وغيظ الكفار بذلك .

(١١) أي عظيمة لا شيء أقبح منها كالثيء الذي يملأ الشيء ولا يسع غيره .

(١٢) أي كفتي .

سَخْفَةً جَوَّعَ . قال : « إنها مباركة لأنها طعامٌ طَعِمَ »<sup>(١)</sup> . فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله ، ائذن لي في طعامه الليلة . فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ، ففتح أبو بكر رضي الله عنه باباً ، فجعل يَنْقُبُصُ لنا من زبيب الطائف ، كان<sup>(٢)</sup> ذلك أوَّلَ طعامٍ أكلته بها ، ثم غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ<sup>(٣)</sup> ، ثم أتيت رسول الله ﷺ ، فقال : « إنه قد وُجِّهَتْ لي أرضٌ »<sup>(٤)</sup> ذاتُ نخْلٍ ، لا أراها إلا يتَرَبَّ ، فهل أنت مبلغٌ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ، وبأجرِكَ فيهم ؟ فأُتيت أنيساً ، فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلَمْتُ وصَدَّقْتُ . قال : ما بي رغبةٌ عن دينك ، فأني قد أسلَمْتُ وصَدَّقْتُ ، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غِفاراً ، فأسلَمَ نِصْفُهُمْ ، وكان يؤمهم أيماء بن رَحْصَةَ الغفاري وكان سيدهم ، وقال نصفهم : إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا . فقَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ، فأسلم نصفهم الباقي ، وجاءت أسلَمُ ، فقالوا : يا رسول الله ، إخواننا نُسَلِّمُ على الذي أسلموا عليه ، فأسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : « غِفارُ غفر الله لها ، وأسلمُ سالمها الله » . ( م ١٥٣/٧ - ١٥٥ )

١٧٥٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ بمكة ، قال لأخيه أنيس<sup>(٥)</sup> : اركَبْ وسِرْ إلى هذا الوادي فاعلَمْ لي علمَ هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبرُ من السماء ؛ فاسمَعْ من قوله ثم ائني . فانطلق الآخر حتى قدِمَ مكة وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر ، فقال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق ويقول كلاماً ما هو بالشعر . فقال : ما شفيتني فيما أردتُ ؛ فتزود وحمل شتةً له فيها ماء ، وسار حتى قدِمَ مكة ، فأتى المسجد فالتَمَسَ النبي ﷺ ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه - يعني الليل - فاضطجع ، فراه عليٌّ ، فعرف أنه غريب ؛ فلما رآه تَبِعَهُ ، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ، ثم احتمل قُرْبَيْتَهُ<sup>(٦)</sup> وزاده إلى المسجد ، فظلَّ ذلك اليوم فيه ولا يرى النبي ﷺ ؛ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه ، فمر به علي رضي الله عنه ؛ فقال : ما آن للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يومُ الثالثة<sup>(٧)</sup> فعل مثل ذلك ، فأقامه علي رضي الله عنه معه ، ثم قال له : ألا تحدثنني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن أعطيني عهداً وميثاقاً لترشيدني ففعلت ، ففعل ، فأخبره فقال : فإنه حق وهو رسول الله ﷺ ، فإذا أصبَحْتَ فاتَّبِعْني ، فأني إن رأيتُ شيئاً أخاف عليك قُمتُ كأني أريق الماء ، فإن مضيتُ فاتَّبِعْني حتى تدخل مدخلي ، ففعل . فانطلق يقفوه ، حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه ، فسمع من قوله ﷺ ، وأسلم مكانه ، فقال له النبي ﷺ : « ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتوك أمري » . فقال : والذي

(١) زاد الطيالسي في « مسنده » ( ٤٥٧ ) « وشفا سقم » وهو على شرط سلم ، وعزاء إليه بعضهم فوهم .

(٢) في « مسلم » ( وكان ) .

(٣) أي بقيت ما بقيت .

(٤) أي أريت جهتها .

(٥) ليس في « مسلم » ( أنيس ) وعليه في الأصل حرف ( خ ) أي أنه في نسخة دون أخرى ، وكذا ليس في « مسلم » ( ورسر ) و ( نبي )

و ( يقول ) و ( سار ) و ( فيه ) وكذا ليس فيه ( أشهد ) الثانية ، و ( على الأرض ) و ( ابن اعبد المطلب ) .

(٦) في « مسلم » ( قربته ) وهي في بعض النسخ منه كما في الشرح وهي الشنة المذكورة قبله .

(٧) في « مسلم » ( الثالث ) .

نفسى بيده لأضرُخَنَ بها بين ظهرانيهَم . فخرج حتى أتى المسجد ، فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . وثار القوم إليه فضربوه حتى أضجموه على الأرض ، وأتى<sup>(١)</sup> العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فأكبَّ عليه ، فقال : وَيَلْتَكُمُ السَّمُ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ ، وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم ؟! فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها ، وثاروا عليه ، فضربوه ، فأكب عليه العباس فأنقذه .  
( م ١٥٥/٧ - ١٥٧ )

### باب : في فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

١٧٠٦ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ، ومعه بلال ، فأتى رسول الله ﷺ رجلٌ أعرابي ، فقال : أَلَا تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أَبَشِّرْ » . فقال له الأعرابي : أَكثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ أَبَشَرٍ . فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهَيَاةَ الغُضْبَانِ ، فقال : « إِنَّ هَذَا قَدَرْدُ الْبَشَرِ فَأَقْبِلَا أَنْتُمَا » . فقالا : قَبِّلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثم دعا رسول الله ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فغسل يديه ووجهه فيه ، وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : « أَشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرَغَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَغُورَكُمَا وَأَبَشِّرَا » . فأخذوا القدحَ ، ففعلوا ما أمرهما به رسول الله ﷺ ، فنادتُهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السَّرِّ : أَفْضِلَا لَأُمُّكُمَا مِمَّا فِي إِيْنَاكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةٌ .  
( م ١٦٩/٧ - ١٧٠ )

### باب : في فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعري رضي الله عنهما

١٧٠٧ - عن أبي بردة عن أبيه قال : لما فرغ النبي ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ ، فَلَقِي دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ<sup>(١)</sup> ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ، قَالَ : فَرُمِي أَبُو عَامِرٍ فِي رَكْبَتِهِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ ، فَأَثْبَتَهُ فِي رَكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ مِنْ رِمَاكَ ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ قَاتِلِي تَرَاهُ ، ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَقَصَدْتُ لَهُ فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحَقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّتِي غَنِي ذَاهِباً فَاتَّبَعْتُهُ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحْيِي ؟ أَلَسْتَ عَرَبِيّاً ؟ أَلَا تَبْتَئُ ؟ فَكَفَّ ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ . قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَتَرَعْتُهُ ، فَتَرَاهُ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ : اسْتَغْفِرُ لِي . قَالَ : وَاسْتَغْفِرُنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، وَمَكَثَ يَسِيرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ<sup>(٢)</sup> وَعَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>

(١) في « سلم » ( غاتى ) .

(٢) ليس في « سلم » ( ابن الصمة ) .

(٣) أي منشوج وجهه يسمف وشبهه ، وشد بشارك أو شرايط .

(٤) كذا الرواية في « الصحيحين » وهو مشكل لأنه لو كان عليه فراش لم يؤثر رمال السرير في ظهره صل الله عليه وسلم ، ولذلك قال

عياض وغيره الصواب ( وما عليه ) .



فراش ، وقد أثار رمال السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنيبه ، فأخبرته بنجرنا وخبر أبي عامر ، وقلت له ، قال : قل له يستغفر لي . فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر » ، حتى رأيتُ بياض إبطيه ، ثم قال : « اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك » ، أو من الناس . فقلت : ولي يا رسول الله ؟ فاستغفر . فقال النبي ﷺ : « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً » . قال أبو بردة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى . ( م ٧/ ١٧٠-١٧١ )

### باب : في فضل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

١٧٠٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام ، وهي مشركة . فدعوته يوماً فَاسْتَمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَه ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَام ، فَتَأْبَى عَلَيَّ ، فَدَعَوْتَهَا الْيَوْمَ ، فَاسْتَمَعَتْنِي فَبِكْ مَا أَكْرَه ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ » ، فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ ، فَإِذَا هُوَ مُحَافٌ<sup>(١)</sup> ، فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ<sup>(٢)</sup> قَدَمَيَّ ، فَقَالَتْ : مَكَانُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ ، قَالَ : فَاغْتَسَلْتُ وَلَبِثْتُ دِرْعَهَا ، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَارْجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ ، قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ ، وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ خَيْرًا . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبَّ بَنِيَّ أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحِبَّهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا ( يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ ) وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحْبَبَنِي . ( م ٧/ ١٦٥-١٦٦ )

١٧٠٩ - عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي ، يَحْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِسْمَعِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أَسْتَبِحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سَبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ : إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِيهِمْ ، وَأَمَّا<sup>(٣)</sup> إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ<sup>(٤)</sup> بِالْأَسْوَاقِ ، وَكُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِيلٍ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا :

(١) أي منلق .

(٢) في « مسلم » ( خشف ) .

(٣) في « مسلم » ( وان ) و ( كان )

(٤) هو كناية عن التبايع ، وكانوا يصفقون بالأيدي من المتبايعين بعضها على بعض .

« أَيْتَكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئاً سَمِعَهُ » ؟ فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَمَا نَسِيتَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْئاً حَدَّثَنِي بِهِ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَدَّثْتُ شَيْئاً أَبَداً : ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ) إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ .

( م ١٦٧/٧ )

### باب : في فضل أبي دجاجة سماك بن خُرْشَة رضي الله عنه

١٧١٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : « مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا ؟ » فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا . قَالَ : « فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ؟ » فَأُحْجِمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ سَمَّاكُ بْنُ خُرْشَةَ أَبُو دُجَّانَةَ : أَنَا أَخَذْتُهُ بِحَقِّهِ . قَالَ : فَأَخَذَهُ فَقَلَعْتُ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ <sup>(١)</sup> .

( م ١٥١/٧ )

### باب : في فضل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه

١٧١١ - عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يَقَاعِلُونَهُ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثُ أَعْطَيْنِيهِنَّ ، قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : عِنْدِي أَحْسَنُ نِسَاءٍ <sup>(٢)</sup> الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ : أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَرْوَجُكَهَا ، قَالَ : « نَعَمْ » <sup>(٣)</sup> . قَالَ : وَمَعَاوِيَةَ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ . قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أَقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئاً ، إِلَّا قَالَ : « نَعَمْ » .

( م ١٧١/٧ )

### باب : في فضل جليبيب رضي الله عنه

١٧١٢ - عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَغْرَى لَهُ ، فَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ

- (١) أَيْ شَقَّ بِهِ رُؤُوسَهُمْ ، جَمِيعُ (هَامَةٍ) وَهُوَ مِنَ الشَّخْصِ رَأْسُهُ .
- (٢) لَيْسَ فِي « مُسْلِمٍ » (نِسَاءً) .
- (٣) هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ بِالِإِشْكَالِ ، لِاتِّفَاقِهِمْ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ إِنَّمَا أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مُوْضُوعٌ ، وَأَتَمَّ بِهِ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ رَوَايَةً عَنْ أَبِي زَيْلٍ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ عَبْدُ النَّبِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي « أَفْرَادِ سُلَمٍ » ( ١١٠ / ١٧٠ ) ، وَبَالَغَ فِي الشَّاعَةِ عَلَيْهِ ، وَأَجَابَ عَنِ الشُّبْهِةِ بِأَنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا أَسْلَمَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ « أَرْوَجُكَهَا » تَجْدِيدَ النِّكَاحِ ... ! وَذَكَرَ فِي الشَّرْحِ عَنْ ابْنِ الصَّلَاحِ نَحْوَهُ ، ثُمَّ خَتَمَ الشَّارِحُ الْبَحْثَ بِقَوْلِهِ : « قُلْتُ : وَكُلُّ هَذِهِ الْإِحْتِمَالَاتِ لَا تَخْلُو عَنْ بَعْدٍ ، فَإِلْإِشْكَالُ بَاقٍ ، وَالرَّوَايَةُ غَيْرُ خَالِيَةٍ مِنَ الْغُلْطِ وَالْخَلْطِ فِي سِيَاقٍ . وَاتَّهَ أَهْلُ الْعِلْمِ . وَأَقُولُ : إِنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَمَارٍ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مِنْهُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالْحَافِظِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَأُورِدَهُ الذَّهَبِيَّ فِي « الضُّمَعَاءِ » وَقَالَ : « وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ » . وَقَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » : « صَدُوقٌ يَغْلُطُ ، وَفِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ اضْطِرَابٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ » . قُلْتُ : فَتِلْهُ : لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا التَّكْلُفَ مِنْ تَأْوِيلِ حَدِيثِهِ لِلِإِبْقَاءِ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي « الْمِيزَانِ » أَنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . فَمَاذَا يَقُولُ الْمَصْرِيُّ الْجَائِزُ الظَّالِمُ ؟ !

لأصحابه : « هل يفتقدون من أحد » ؟ قالوا : نعم فلاناً ، وفلاناً ، وفلاناً ، ثم قال : « هل تفتقدون من أحد » ؟ قالوا : نعم فلاناً ، وفلاناً ، وفلاناً . ثم قال : « هل تفتقدون من أحد » ؟ قالوا : لا . قال : « لكنني أفتقدُ جُلَيْبِيَّ ، فاطلبوه » . فطلبوه في القَتْلِ ، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قَتَلَهُمْ ، ثم قَتَلُوهُ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فوقف عليه فقال : « قَتَلَ سبعة ثم قَتَلُوهُ ، هذا مني وأنا منه ، هذا مني وأنا منه » . قال فوضعه على ساعديه ، ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ ، قال : فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ ولم يذكر غَسَلاً . ( م ١٥٢/٧ )

### باب : في فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٧١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد ، فَتَحَظَّ إِلَيْهِ ، فقال : قد كنت أنشدُ وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال : أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أجيب عني ، اللهم أيدْهُ بروح القدس » ؟ قال : اللهم نعم . ( م ١٦٢/٧ - ١٦٣ )

١٧١٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت : « اهْجُهِمْ ، أو هاجِهم وجبريلُ معك » . ( م ١٦٣/٧ )

١٧١٥ - عن مسروق قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعراً ، يُشَبِّبُ<sup>(١)</sup> بأبيات له ، فقال :

حسان<sup>(٢)</sup> رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصَبِّحُ غَرْنِي<sup>(٣)</sup> من لحوم الغوافِلِ<sup>(٤)</sup> فقالت له عائشة : لكنك لست كذلك . قال مسروق : فقلتُ لها : لِمَ تأذنين له يدخلُ عليك ؟ وقد قال الله : ( والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذاب عظيم ) ، فقالت : فأَيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى ؟ فقالت<sup>(٥)</sup> : إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ . ( م ١٦٣/٧ )

١٧١٦ - عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : « اهْجُوا قريشاً فإنه أشدُّ علينا من رَشَقٍ بالنَّبْلِ » ، فأرسل إلى ابن رواحة فقال : « اهْجُهِمْ » ، فهجاهم ، فلم يُرَضَ ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه ، قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ، ثم أدلَّع لسانه فجعل يحركه ، فقال : والذي بعثك بالحق لأَفْرِيتَهُمْ بلساني فَرَمِي الأديم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تعجل ، فإن أبا بكر أعلمُ قريشاً بأنسائها ، وإن لي فيهم نسباً

(١) أي يتنزل .

(٢) أي حصنة عفيفة . و ( رزان ) كاملة العقل . ( ما تزَنُّ ) أي ما تتهم .

(٣) أي جانح . معناه لا تتأب الناس ، لأنها لو اغتابتهم شبت من لحومهم .

(٤) جمع غافلة أي غافلات عما رمين به من الفواحش .

(٥) ليس عند « مسلم » ( فقالت ) .

حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي . فَأَتَاهُ حَسَنٌ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَخِّصَ لِي نَسَبَكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَسْلَمْتُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَنِ : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤْيِدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هَجَاهُمْ حَسَنٌ فَشَفِي وَاشْتَفَى »<sup>(١)</sup> . قَالَ حَسَنٌ :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ	وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجِزَاءُ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا	رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرْضِي	لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
ثَكَلْتُ بُنْيَتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	تُشِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنْفَتِي كَدَاءُ
يُبَارِينَ الْأَعْتَةَ مُضْعَدَاتٍ	عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الْظُمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادَنَا مَتَمَطَّرَاتٍ	تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النِّسَاءُ
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا	وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وِإِلَّا فَاصْبِرُوا لَضْرَابِ يَوْمٍ	يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا	يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا	هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ
لَنَا فِي <sup>(٢)</sup> كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ	سِيَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ	وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءُ
وَجَبْرَيْلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا	وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

( م ١٦٤/٧ - ١٦٥ )

### باب : فِي فَضْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧١٧ - عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ . ( م ١٥٧/٧ )

١٧١٨ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا جَرِيرُ أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ » ؟ ( بَيْتٌ لِحُثَمَاءٍ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ ) قَالَ : فَتَنَفَّرْتُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارْسَ ، وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا » . قَالَ : فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَلَّا يَبْشِرُهُ ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةٍ مَنَا ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكَأَهَا كَأَنَّهَا جَدَلٌ أَجْرُبُ<sup>(٤)</sup> . فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . ( م ١٥٧/٧ )

(١) الْأَصْلُ ( وَاشْتَفَى ) .

(٢) رَفِي بَعْضُ النُّسخِ مِنْ « سَلَمَ » ( يَلَاقِي )

(٣) لَيْسَ فِي « سَلَمَ » ( إِلَيْهِ ) .

(٤) مَنَاةٌ مَطْلِي بِالْقَطْرَانِ لَمَّا بِهِ مِنَ الْحَرْبِ فَصَارَ أَسْوَدَ لَذَلِكَ ، يَمْنِي صَارَتْ سُودَاءَ مِنْ إِحْرَاقِهَا . ( أَحْمَسَ ) قَبِيلَةُ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

## باب : فضل أصحاب الشجرة رضي الله عنهم

١٧١٩ - عن أم مبشر: أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة : « لا يدخل النار إن شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة أحد<sup>(١)</sup> الذين بايعوا تحتها » . قالت : بلى يا رسول الله ، فانتهرها ، فقالت حفصة : ( وإن منكم إلا واردها ) ، فقال النبي ﷺ : « قد قال الله تعالى : ( ثُمَّ نُتَجِّسِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنُذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ) » . ( م ١٦٩/٧ )

## باب : فضل من شهد بدرأ

١٧٢٠ - عن علي كرم الله وجهه قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد ، فقال : « اثنا روضة خاخ<sup>(٢)</sup> فإن بها طعينة<sup>(٣)</sup> معها كتاب فخذوه منها » . فانطلقنا تَعَادَى بنا خيلنا ، فإذا نحن بالمرأة فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي كتاب . فقلنا : لَتُخْرِجِينَ الكتاب أو لَتُلْقَيْنِ الثَّيَابَ ، فَأُخْرِجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا<sup>(٤)</sup> ، فأتينا به رسول الله ﷺ ، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا حاطب ما هذا ؟ » قال : لا تعجل علي يا رسول الله ، إني كنت امرأة ملصقة في قريش ( قال سفيان : كان حليفاً لهم ، ولم يكن من أنفسهم ) وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، ولم أفعله كفوراً ولا ارتداداً عن ديني ، ولا رضاء بالكفر بعد الإسلام ، فقال النبي ﷺ : صدق ، فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « إنه قد شهد بدرأ ، وما يُدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ، فأنزل الله عز وجل : ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوِّي وعدوكم أولياء ) . وجعلها - يعني الآية - إسحاق في روايته من تلاوة سفيان . ( م ١٦٨/٧ )

## باب : في فضل قريش والأنصار وغيرهم

١٧٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي » ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله . ( م ١٧٨/٨ )

(١) في الأصل ( من الذين ) وفي « مسلم » وكذا « المسند » ( ٤٢٠/٦ ) ما أثبتنا . وفي رواية له ( ٣٦٢/٦ ) من طريق أخرى عن جابر عنها بلفظ : « لا يدخل النار أحد شهد بدرأ والحديبية » . قالت حفصة ... وإسناده على شرط مسلم . وفي رواية أخرى من هذا الوجه . جاء غلام حاطب ، فقال : والله لا يدخل حاطب الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، قد شهد بدرأ والحديبية » . وهو عند مسلم من الوجه الأول ، لكنه لم يذكر في إسناده أم مبشر ، فجملة من مسند جابر .

(٢) موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلاً من المدينة .

(٣) هي المرأة في المودج .

(٤) أي شعرها المصفود عقيقة .

## باب : في نساء قريش

١٧٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ، أحناه على طفل ، وأرعاه على زوج في ذات يده » . قال : يقول أبو هريرة على إثر ذلك : ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط . ( م ١٨٢/٧ )

## باب : في فضائل الأنصار رضي الله عنهم

١٧٢٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : فينا نزلت : ( إذ همت طافتان منكم أن تفشلا والله وليهما ) : بنو سلمة وبنو حارثة ، وما نحب أنها لم تنزل لقول الله : ( والله وليهما ) . ( م ١٧٣/٧ )

١٧٢٤ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اغفر للأنصار<sup>(١)</sup> ، ولأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار » . ( م ١٧٣/٧ )

١٧٢٥ - عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى صبياناً ونساءً مقبلين من عرس ، فقام نبي الله ﷺ ممثلاً<sup>(٢)</sup> ، فقال : « اللهم أنتم من أحب الناس إلي ، اللهم أنتم من أحب الناس إلي » . يعني الأنصار .

١٧٢٥ ب - عن أنس رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ، قال : فخلا بها رسول الله ﷺ وقال : « والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي » ثلاث مرات . ( م ١٧٤/٧ )

١٧٢٦ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار ، قال : وأحسبه قال : ولذراري الأنصار ، ولوالدي الأنصار . لا أشك فيه . ( م ١٧٣/٧ - ١٧٤ )

١٧٢٧ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الأنصار كرشبي وعيبي<sup>(٣)</sup> ، وإن الناس سيكثرون ، ويقللون ، فاقبلوا من محبتهم واعفوا عن مسيئتهم » . ( م ١٧٤/٧ )

## باب : في خير دور الأنصار

١٧٢٨ - عن أبي أسيد الأنصاري ، يشهد أن رسول الله ﷺ قال : « خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير » . قال أبو سلمة : قال أبو أسيد : أتتهم أنا على رسول الله ﷺ ١٩ لو كنت كاذباً لبدأت بقومي بني ساعدة ، وبلغ ذلك سعد بن عباد ، فوجد في نفسه ، وقال : « خلطنا فكنا آخر الأربع ، أسرجوالي

(١) أي أنصاري المختصون بي .

(٢) يفتح الشاء وكسرهما ، روي بالوجهين ، قال عياض جمهور الرواة بالفتح ، وصححه بعضهم ، قال : ولبعضهم هنا وفي « البخاري » بالكسر ، ومعناه قائماً منتصباً .

(٣) أي جماعتي وخاصتي التي اعتمدها في أموري .

حماري آتي رسول الله ﷺ . فكلّمه<sup>(١)</sup> ابن أخيه سهل ، فقال : أتذهب لترد على رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ أعلم ، أوليس حسبك أن تكون رابع أربع ؟ فرجع وقال : الله ورسوله أعلم . وأمر بحماره فتحل عنه .  
( م ١٧٥/٧ )

### باب : في حسن صحبة الأنصار

١٧٢٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر ، فكان يخدمني ، فقلت له : لا تفعل . فقال : إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله ﷺ شيئاً آليت أن لا أصحب أحداً منهم إلا خدمته . ( وزاد في رواية ) : وكان جرير أكبر من أنس .  
( م ١٧٦/٧ )

### باب : في فضل الأشعرين رضي الله عنهم

١٧٣٠ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف أصوات رُفقة<sup>(٢)</sup> الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل ؛ وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيمٌ إذا لقِيَ الخيل » ، - أو قال : العدو - « قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم » .  
( م ١٧١/٧ )

١٧٣١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو ، أو قلّ طعامُ عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني وأنا منهم » .  
( م ١٧١/٧ )

### باب : دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم

١٧٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أسلمٌ سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، أما إني لم أقُلها ، ولكن قالها الله عز وجل » .  
( م ١٧٧/٧ )

١٧٣٣ - عن خُفاف بن أُمّاء الغفاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في صلاة : « اللهم العن بني لحيانَ ورِعلاً وذَكوانَ وعُصبةً ، عصوا الله ورسوله ، غفار غفر الله لها ، وأسلمٌ سالمها الله عز وجل » .  
( م ١٧٧/٧ - ١٧٨ )

### باب : في فضل مزينة وجهينة وغفار

١٧٣٤ - عن أبي بكره رضي الله عنه : أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إنما

(١) في « سلم » ( وكله ) .

بَابُكَ سُرَّاقِ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارٍ وَمَزِينَةٍ وَأَحْسِبِ جُهَيْنَةَ - (عَمَدُ الدِّينِ شَكَّ<sup>(١)</sup>). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَمَزِينَةٌ (وَأَحْسِبِ جُهَيْنَةَ) خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي عَامِرٍ ، وَأَسَدٍ وَغَطَفَانٍ ، أَخَابُوا وَخَسَرُوا ؟ ! فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَأَخَيْرُ مِنْهُمْ » . (م ١٧٩/٧)

### باب : ما ذكر في طيء

١٧٣٥ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : إِنْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهَ أَصْحَابِهِ ، صَدَقَةُ طِيٍّ جِئْتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (م ١٨٠/٧)

### باب : ما ذكر في دوس

١٧٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ دَوْسًا قَدْ كَفَرْتَ وَأَبَتْ ، فَادْعِ اللَّهَ عَلَيْهَا . فَقِيلَ : هَلَكْتَ دَوْسٌ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ » . (م ١٨٠/٧)

### باب : في فضل بني تميم

١٧٣٧ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هُمْ أَشَدُّ أَمْنِي عَلَى الدِّجَالِ » . قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » . قَالَ : وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اعْتَقِبْهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ » . (م ١٨١/٧)

### باب : في المواخاة بين أصحاب النبي ﷺ

١٧٣٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ . (م ١٨٣/٧)

١٧٣٩ - عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ : قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : بَلِّغْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ » ؟ فَقَالَ أَنَسٌ : قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ<sup>(٢)</sup> . (م ١٨٣/٧)

(١) أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ .

(٢) زَادَ فِي رَوَايَةِ « الَّتِي بِالْمَدِينَةِ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي « النَّهَايَةِ » : « أَسَلِ الْخَلْفِ الْمَعَادَةَ وَالْمَعَادَةَ عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْفَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ » ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ كَحَلْفِ الْمُطِيعِينَ وَمَا جَرَى بِجَرَاهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَأَيُّمَا حَلْفٍ ... » يَرِيدُ مِنَ الْمَعَادَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنَصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ » .



١٧٤٠ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حلف في الإسلام »<sup>(١)</sup> ، وأبما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة<sup>(٢)</sup> .  
( م ١٨٣/٧ )

### باب : قول النبي ﷺ : أنا أمانة لأصحابي وأصحابي أمانة لأمتي

١٧٤١ - عن أبي بردة عن أبيه قال : صليتنا المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلّي معه العشاء . قال : فجلسنا ، فخرج علينا فقال : « ما زلتم ههنا ؟ » قلنا : يا رسول الله صليتنا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء . قال : « أحسنتم » ( أو أصبتم ) . قال : فرفع رأسه إلى السماء ، وكان كثير أمّما يرفع رأسه إلى السماء ، فقال : « النجوم أمانة للسماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد<sup>(١)</sup> ، وأنا أمانة لأصحابي ، فإذا ذهب أنا أتى<sup>(٢)</sup> أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمانة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » .  
( م ١٨٣/٧ )

### باب : فيمن رأى النبي ﷺ أو رأى أصحاب النبي ﷺ أو رأى أصحاب النبي ﷺ

١٧٤٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان يُبْعَثُ منهم البعث فيقولون : انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به ، ثم يُبْعَثُ البعث الثاني ، فيقولون : هل فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ فيفتح لهم به ، ثم يُبْعَثُ البعث الثالث ، فيقال : انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال : انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به »<sup>(٢)</sup> .  
( م ١٨٤/٧ )

### باب : غير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

١٧٤٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . ( قال عمران : فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد

(١) ليس في « مسلم » (أنا). و (أمانة) جمع أمين وهو المحافظ . ومعنى الحديث : أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية ، فإذا تكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء خافطرت وانثقت وذهبت وذلك ما توعد ، فإذا ذهب أنا أتى أصحابي ما يوعدون من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب ، واختلاف القلوب ، ونحو ذلك ما أنذر به صريحاً ، وقد وقع كل ذلك .

(٢) هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد ، وأبو الزبير مدلس كما تقدم مراراً .

قرنه مرتين أو ثلاثاً) « ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون <sup>(١)</sup> ،  
ويتدرون ولا يؤفون ، ويظهر فيهم السمن » . ( م ١٨٦/٧ )

#### باب : تجدون الناس معادن

١٧٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « تجدون الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرهم له قبل أن يقع فيه ، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » . ( م ١٨١/٧ )

#### باب : قول النبي ﷺ لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة من هو عليها

١٧٤٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : صلت بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام فقال : « أرايتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » . قال ابن عمر : قوهل <sup>(٢)</sup> الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله ﷺ : « لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن » . ( م ١٨٧/٧ )

#### باب : النهي عن سب أصحاب النبي ﷺ وفضلهم على من بعدهم

١٧٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفته » . ( م ١٨٨/٧ )

#### باب : ذكر أويس القرني من التابعين وفضله رضي الله عنه

١٧٤٧ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن خير التابعين رجل يقال له أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم » . ( م ١٨٩/٧ )

١٧٤٨ - عن أسير بن جابر قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفياكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس ، فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم . قال : من مرادكم من قرآن ؟ قال : نعم . قال : فكان بك برص فبرئت منه إلا موضع درهم ؟ قال :

(١) الأصل ( ولا يمتنون ) . وفي الشرح : « هكذا في أكثر النسخ بتشديد النون ، وفي بعضها ( يؤتمنون ) » قلت : وهو الموافق لما في « سلم » ولذلك أثبتته .

(٢) في النوى ومثل بفتح الهاء يهمل بكسرهما كضرب يضرب أي غلط وذهب وهمه إلى خلاف الصواب .

نعم . قال : لك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أوتيس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » . فاستغفر لي ، فاستغفر له ، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها . قال : أكون في غبراء الناس أحب إلي . قال : فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر ، فسأله عن أوتيس قال : تركته رث البيت قليل المتاع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أوتيس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرئ منه ، إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » . فأتى<sup>(١)</sup> أوتيس فقال : استغفر لي . قال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح<sup>(٢)</sup> فاستغفر لي . قال : قال : نعم . استغفر لي . قال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي ، قال : لقيت عمر ؟ قال : نعم . فاستغفر له ، فقطن الناس فانطلق على وجهه ، قال : أسير : وكسوته بردة ، فكان كلما رآه إنسان قال : من أين لأوتيس . بردة ؟

( م ١٨٩/٧ - ١٩٠ )

### باب : في ذكر مصر وأهلها

١٧٤٩ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القبراط<sup>(٣)</sup> فإذا فتحتوها فأحسنوا إلى أهلها ، فإن لهم ذمة<sup>(٤)</sup> ورحماً ( أو قال : ذمة وصهرأ ) فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فأخرج منها » . قال : فرأيت عبد الرحمن ابن شريحيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة ، فخرجت منها . ( م ١٩٠/٧ )

### باب : في ذكر عمان

١٧٥٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حي من أحبياء العرب ، فسبوه وضربوه ، فجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره . فقال رسول الله ﷺ : « لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك » . ( م ١٩٠/٧ )

### باب : ما ذكر في فارس

١٧٥١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، إذ نزلت عليه سورة

(١) يعني ذلك الرجل .

(٢) أي جئت من الحج .

(٣) القبراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرها ، وكان أهل مصر يكثر من استعماله والتكلم به . وأما ( الذمة ) فهي الحرمة والحق ، وهي هنا بمعنى الذمام ، وأما ( الرسم ) فلكون جابر أم إسماعيل منهم ، وأما ( الصهر ) فلكون مارية أم إبراهيم منهم

الجمعة ، فلما قرأ : ( وآخرين منهم لما يَلْحَقُوا بهم ) . قال رجل : مَنْ هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يراجعه النبي ﷺ ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، قال : وفينا سلمان الفارسي ، قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : « لو كان الإيمان عند الثريا لنالته رجال من هؤلاء » . ( م ١٩١/٧ - ١٩٢ )

### باب : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة

١٧٥٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة » . ( م ١٩٢/٧ )

### باب : ما ذكر في كذاب ثقيف ومبيرها

١٧٥٣ - عن أبي نوفل قال : رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عَقَبَةِ المدينة<sup>(١)</sup> ، قال : فَجَعَلْتُ قريش تمر عليه والناسُ ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خُبَيْب ، السلام عليك أبا خُبَيْب ، السلام عليك أبا خُبَيْب ، أما والله لقد كنتُ أنْهَكَ عن هذا ، أما والله لقد كنتُ أنْهَكَ عن هذا ، أما والله لقد كنتُ أنْهَكَ عن هذا ، أما والله إن كنتُ ما علمتُ لَصَوَّاماً قَوَّاماً وَصَوَّالاً للرحم ، أما والله لأَمَّةٌ أنتُ أشْرها لأَمَّةٍ خير . ثم تَفَدَّ عبد الله بن عمر . فبلغ الحجاجَ موقفُ عبد الله وقولُه ، فأرسل إليه فأنزلَ عن جذعِه ، فألقِيَ في قبور اليهود<sup>(٢)</sup> ، ثم أرسل إلى أمِّه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، فأبَتْ أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول : لتأتيني ، أو لأبعثنَّ إليك من يَسْحَبُكَ بقرونك<sup>(٣)</sup> . قال : فأبَتْ ، وقالت : والله لا آتيك حتى تبعثَ إلي من يسحبني بقروني . قال : فقال : آروني سَبْتِي<sup>(٤)</sup> . فأخذ نعليه ثم انطلق يَتَوَدَّفُ حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيته صنعت بعدو الله ؟ قالت : رأيته أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك آخرتك ، بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين<sup>(٥)</sup> ! أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدواب ، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا « أن في ثقيف كذاباً ومبيراً » فأما الكذاب فرأيناه<sup>(٦)</sup> ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال : فقام عنها ولم يراجعها . ( م ١٩٠/٧ - ١٩١ )

(١) هي عقبة مكة ، يعني رآه عليها مصلوباً في خشبة ، صلبه الحجاج بعد أن قتله في المعركة .

(٢) ظاهره أن في مكة قبوراً لليهود ، فلعلها من قبل الإسلام .

(٣) أي يحرك بصفائر شمره .

(٤) هي النعل التي لا شمر عليها . ( يتودف ) أي يسرع . وقيل يتبختر .

(٥) النطاق أن تلبس المرأة ثوباً ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل ، تفعل ذلك عند معاناة الأشغال لئلا تمثر في ذيلها .

(٦) تعني المختار بن عبيد الثقفي ، كان شديد الكذب ومن أقبحه أنه ادعى أن جبريل عليه السلام يأتيه ، قلت : ومثله نبي القاديانية المدعو ميرزا غلام أحمد القادياني ، هذا حقيقة اسمه « غلام أحمد » ومعناه خادم أحمد أي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . ثم حذف القاديانية منه ( غلام ) وأطلقوا عليه اسم أحمد ، ليوهوا ضعف الأحلام أنه المني بقوله تعالى « وبشرأ برسول يأتي من بعده اسمه أحمد » !! ومعنى ( المبير ) المهلك .

# كتاب البر والصلة

## باب : في بر الوالدين وأيهما أحق بحسن الصحبة

١٧٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : « أمك » . قال : ثم من ؟ قال : « ثم أمك » . قال : ثم من ؟ قال : « ثم أمك » . قال : ثم من ؟ قال : « ثم أبوك » . ( م ٢/٨ )

## باب : تقديم بر الوالدين على العبادة

١٧٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جُرَيْج<sup>(١)</sup> ، وكان جريج رجلاً عادياً فاتخذ صومعة فكان فيها ، فأنته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ! أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت ، فلما كان من الغد أنته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ! فقال : يا رب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت ، فلما كان من الغد أنته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ! فقال : أي رب أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تُمتحنه حتى ينظر إلى وجوه المومسات ! . فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بَغِيٍّ يُمَثِّلُ بحسنها ، فقالت : إن شئتم لأفئنته لكم . قال : فتعَرَّضَتْ له فلم يلتفت إليهما ، فأنت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها ، فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جُرَيْج ! فأنتوه ، فاستترلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ ! قالوا : زَنَيْتَ بهذه البَغِيِّ فولدت منك ! فقال : أين الصبي ؟ فجاؤوا به . فقال : دعوني حتى أصلي ، فصلي ، فلما انصرف أتني الصبي فَطَعَنَ في بطنه وقال : يا غلام من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . قال : فأقبلوا على جريج يقبلونه وَيَتَمَسَّحُونَ به ، وقالوا : نبي لك صومعتك من ذهب وفضة<sup>(٢)</sup> ، قال : لا ، أعبدوها من طين كما كانت . ففعلوا . وبينما صبي يرضع من أمه ، فمر رجل رَاكِبٌ على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فترك الثدي وأقبل إليه ، فنظر إليه ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضِعُ . قال : فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه ، فجعل يَمُصُّها . قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون :

(١) لا يخالف هذا الحصر كلام صبي الأخدود الآتي في الحديث (٢٠٩٣) . لأنه ليس فيه أنه كان في المهد، بل كان أكبر من صاحب المهد ، وإن كان صغيراً يرضع ، وأما حديث « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى وشاهد يوسف ، وصاحب جريج وابن ماشطة بنت فرعون » فحديث باطل كما بينته في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (٨٨٤) ، وأما ما ذكره بعضهم أن يحيى عليه السلام من تكلم في المهد ، فمما لا أصل له مرفوعاً ، وإنما هو من زعم الضحاك في تفسيره كما ذكر الحافظ في « الفتح » (٣٤٤/٦) .  
(٢) ليس في « مسلم » ( وفضة ) ، وإنما هي في رواية أخرى عنده ، وعليها في الأصل ( خ ) إشارة إلى أنها في نسخة .

زَنَيْتِ سَرَقْتِ ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ونظر إليها فقال : اللهم اجعلني مثلها ، فهناك تراجع الحديث . فقالت : حلفتُ ! . مر رجل حسن الهيئة فقلتُ : اللهم اجعل ابني مثله ، فقلتُ : اللهم لا تجعلني مثله ! ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون : زَنَيْتِ سَرَقْتِ ، فقلتُ : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلتُ : اللهم اجعلني مثلها ! قال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلتُ : اللهم لا تجعلني مثله وإن هذه : يقولون لها : زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فقلتُ : اللهم اجعلني مثلها . ( م ٤/٨ - ٥ )

### باب : ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما

١٧٥٦ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : أقبلَ رجلٌ إلى نبي الله ﷺ ، فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد ، أبغني الأجر من الله عز وجل . قال : « فهل من والدك أحدٌ حيٌّ ؟ » قال : نعم ، بل كلاهما . قال : « فتبغني الأجر من الله عز وجل ؟ » قال : نعم . قال : « فارجع إلى والدك فأحسن صحبتَهما » . ( م ٣/٨ )

### باب : قوله ﷺ : إن الله حرم عقوق الأمهات

١٧٥٧ — عن المغيرة بن مُشعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووَادَ البنات ومنعاً وهاتِ ، وكره لكم ثلاثاً : قيلَ وقالَ ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . ( م ١٣١/٥ )

### باب : رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

١٧٥٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والداه عند الكبر أحدهما أو كلاهما (١) ثم لم يدخل الجنة » . ( م ٦-٥/٨ )

### باب : من أبر البر صلة الرجل أهل وُدَّ أبيه

١٧٥٩ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يَتَرَوَّحُ عليه إذا مَلَ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وعمامة يشدُّ بها رأسه . فبينما هو يوماً على ذلك الحمار ، إذ مرَّ به أعرابي

(١) يقال للأمر يعجب منه عقرى حلقى . وأصل مناهما : عقرها الله وحلقها يعني أصابها وجمع في حلقها خاصة .  
(٢) الأصل « والديه » و « كليهما » وعل هاتيه « نسخة كلاهما » فاختارناها لموافقتها لياق القرآن ( إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ) وكنص الحديث في « مسند أحمد » في روايتين له ( ٢/٢٥٤ و ٣٤٦ ) إحداهما من الطريق التي عند مسلم ، لكن فيها « عنده الكبر » ولدى مسلم « عند الكبر » فأنبتنا ما في طريق أحمد لما ذكرنا ولموافقة الأصل ، وللطريق الأخرى عند أحمد ، ووقع فيها « أبواه » على الرفع فصححنا الأصل عليه .

فقال : ألسن ابن فلان ابن فلان ؟ قال : بلى . فأعطاه الحمار وقال : اركب هذا ، والعمامة قال :  
اشدُدْ بها رأسك ، فقال له بعض أصحابه : غفر الله لك ، أعطيت هذا الأعراي حماراً كنت تروِّحُ  
عليه ، وعمامة كنت تشد بها رأسك ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أبر البر  
صلة الرجل أهلٌ وُدَّ أبيه بعد أن يُوْتَي » ، وإن أباه كان صديقاً لعمر رضي الله عنهم . ( م ٦/٨ )

### باب : في الإحسان إلى البنات

١٧٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها ، فسألتني  
فلم تجدْ عندي شيئاً ، غيرَ تمرٍ واحدة ، فأعطيتها إياها ، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ، ولم تأكل  
منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت وابنتاها ، فدخل عليَّ النبي ﷺ ، فحدثته حديثها ، فقال النبي ﷺ :  
« من ابتلي<sup>(١)</sup> من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » . ( م ٣٨/٨ )

١٧٦١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من عال جاريتين حتى  
تبلغا<sup>(٢)</sup> ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضمَّ أصابعه . ( م ٣٨/٨ - ٣٩ )

### باب : صلة الرحم تزيد في العمر

١٧٦٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سرَّه أن يُبسَّط  
عليه رزقه ويُنْسَأَ في أثره فليصل رحمه<sup>(٣)</sup> » . ( م ٨/٨ )

### باب : صلة الرحم وإن قطعوا

١٧٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابةً أصلهم ويقطعونني

(١) الابتلاء هو الامتحان ، لكن أكثر استعمال الابتلاء في المحن ، والبنات بما بعد منها ، لأن غالب هوى الخلق في الذكور .  
(٢) أي قام على مؤنة صغيرتين وتربيتها .

(٣) هذا الحديث نص في أن صلة الرحم سبب للزيادة في الرزق وطول العمر ، ولا ينفيه أن الرزق والعمر مقدران ، فإنهما  
مقدران بأبوابهما . ألا ترى أن دخول الجنة أو النار مقدر أيضاً ، ومع ذلك فدخلهما مربوط بالسبب من الإيمان أو الكفر .  
فكما أن قوله تعالى ( فريق في الجنة وفريق في السعير ) وقوله تعالى في الحديث القدسي « هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء إلى النار  
ولا أبالي » لا ينفي الأخذ بأسباب النجاة ودخول الجنة ، بل ذلك أمر لا بد منه كما قال تعالى ( ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون )  
وقال صل الله عليه وسلم في الحديث المعروف : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، فمن كان من أهل السعادة فيسر لعمل أهل السعادة »  
الحديث . فكذلك أقول : من كان طويل العمر عند الله ، فيسر للأخذ بأسباب طول العمر ، والعكس بالعكس ، فإذا ليس معنى  
كون صلة الرحم سبباً لطول العمر أن ذلك ينير ما سبق في علم الله من العمر المهدود ، كما أن كون الإيمان سبباً لدخول الجنة ليس  
معناه أنه ينير ما سبق في علم الله من السعادة أو الشقاوة ، بل الحقيقة أن الكل سبق في علم الله ، من السبب والمسبب ، فمن سبق في  
علمه تعالى أنه من أهل الجنة فقد سبق في علمه أنه يأخذ بسببه وهو الإيمان ، ومن سبق في علمه تعالى أنه من أهل النار فقد سبق في علمه  
أيضاً أنه يأخذ بسببه وهو الكفر . فكذلك نقول من سبق في علمه تعالى أنه طويل العمر فقد سبق في علمه أنه يأخذ بالسبب وهوها -

وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيَسْؤُونَ إِلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ . فقَالَ : « لَنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ »<sup>(١)</sup> ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ ، مَا دُمْتُ عَلَى ذَلِكَ . ( م ٨/٨ )

### باب : في صلة الرحم وقطعها

١٧٦٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدَةِ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ . » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَءُوا أَنْ شِئْتُمْ : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ . أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ) . » ( م ٧/٨ )

١٧٦٥ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » . قال ابن أبي عمر : قال سفيان : يعني قاطع رَحِمٍ . ( م ٨/٨ )

### باب : في كافل اليتيم

١٧٦٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيره ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ » . وَأَشَارَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . ( م ٢٢١/٨ )

### باب : في ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

١٧٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُّ ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطِرُ » . ( م ٢٢١/٨ )

### باب : في المتحابين في الله عز وجل

١٧٦٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجِلَالِي ؟ الْيَوْمَ أَظْلِلُهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » . ( م ١٢/٨ )

١٧٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَدَرَجَتَيْهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ

— صلة الرحم والمكس بالمكس فإذا قلنا طال عمره حقيقة بصلته لرحم كما لو قلنا: دخل الجنة بإيمانه ولا فرق. فتأمل هذا فإنه يريحك عن تكلف تأويل الحديث بتأويل لا طائل تحته ولا مبرر له سوى البعد عن الفهم السليم لبحث القضاء والقدر ، والتوفيق من الله عز وجل .

(١) أي كأنما تطفهم الرماد الحار .

(٢) أي أتمده يرقبه ( مدرجته ) أي طريقته .



القرية ، قال : هل لك عليه من نعمة ترُبُّها ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله عز وجل ، قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه .  
( م ١٢/٨ )

### باب : المرء مع من أحب

١٧٧٠ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « وما أعددت للساعة ؟ » قال : « حُبَّ الله ورسوله ، قال : « فإنك مع مَنْ أَحْبَبْتَ » . قال أنس : فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشدَّ من قول النبي ﷺ : « فإنك مع من أحببت » . قال أنس : فأنا أحبُّ الله ورسوله ، وأبا بكر وعمر ، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم .  
( م ٤٢/٨ )

### باب : إذا أحبَّ الله عبداً حبَّبه إلى عباده

١٧٧١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل إذا أحب عبداً دعا جبريل عليه السلام فقال : إني أحبُّ فلاناً فأحبه » ، قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله عز وجل يحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، قال : ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض الله عبداً<sup>(١)</sup> دعا جبريل عليه السلام ، فيقول : إني أبغضُ فلاناً ، فأبغضه ، قال : فَيُبْغِضُهُ جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغضُ فلاناً فأبغضوه ، فَيُبْغِضُونَهُ ، ثم توضع له البغضاء في الأرض .  
( م ٤١/٨ - ٤٠ )

### باب : الأرواح جنود مجندة

١٧٧٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال : « الناس معادن كعادن الفضة والذهب ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » .  
( م ٤١/٨ - ٤٢ )

### باب : المؤمن للمؤمن كالبنيان

١٧٧٣ — عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً » .  
( م ٢٠/٨ )

### باب : المؤمنون كرجل واحد في التراحم والتعاطف

١٧٧٤ — عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :<sup>(٢)</sup> « مثل المؤمنين

(١) في « مسلم » ( أبغض عبداً )

(٢) وفي رواية للراهمزي في « الأشغال » ( ق ١/٦٥ ) فإني سمعت بأذني هاتين من رسول الله صل الله عليه وسلم .

في تَوَادُّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتعاطفِهِمْ ، مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .  
( م ٢٠/٨ )

### باب : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

١٧٧٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا<sup>(١)</sup> ، ولا تباغضوا ، ولا تتدابروا ، ولا يَبِعْ بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عبادَ الله إخواناً . المسلم أخو المسلم ، لا يَظْلِمُهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يحقره ، التقوى ههنا » ، ويشير إلى صدره ثلاث مرات ، « يحَسِب امرئٌ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كلُّ المسلم على المسلم حرام ، دَمُهُ وماله وعِرْضُهُ » .  
( م ١١/٨ )

١٧٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » .  
( م ١١/٨ )

### باب : في السر على العبد

١٧٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يستر الله على عبدٍ في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة » .  
( م ٢١/٨ )

١٧٧٧ م - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا يسترُ عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة<sup>(٢)</sup> » .  
( م ٢١/٨ )

### باب : في شفاعة الجلساء

١٧٧٨ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراه طالب حاجة ، أقبل على جلسائه فقال : « اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا ، وَلْيَقْضِ<sup>(٣)</sup> الله على لسان نبيه ما أحب » .  
( م ٣٧/٨ )

### باب : مثل المجلس الصالح

١٧٧٩ - عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إنما مثل مجلس الصالح ، وجليس السوء<sup>(٤)</sup> ، كحامل المسك ، ونافخ الكير<sup>(٥)</sup> ؛ فحامل المسك إما أن يحذيك<sup>(٦)</sup> وإما أن يتنازع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة . ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحاً خبيثة » .  
( م ٣٨/٨ )

(١) من (النجش) وهو أن يزيد في السلعة ، وهو لا يريد شرائها ، بل ليوقع غيره فيها .

(٢) سقط هذا الحديث من النسخة الهندية فاستدركناه من المخطوطتين لموافقتها لمسلم .

(٣) وكذا في رواية البخاري . وفي أخرى له في « الزكاة » : « ويقضي » ، ولعلها أصح . قال الحافظ « قال القرطبي : لا يصح أن تكون هذه اللام لام الأمر ، لأن الله لا يؤمر ، ولا لام (كي) لأنه ثبت في الرواية (وليقتض) بنير ياء مد . ثم قال : يحتل أن تكون بمعنى الدعاء ، أي اللهم اقتض ، أو الأمر هنا بمعنى الخبر » .

(٤) وفي نسخة من « مسلم » (المجلس الصالح والمجلس السوء) .

(٥) بالكسر كبير الحداد وهو المني من الطين . وقيل الزق الذي ينفخ به النار . والمني الكور .

(٦) أي يعطيك .

## باب : في الوصية بالجار

١٧٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه ليورثته » .  
( م ٣٦/٨ )

## باب : في تعاهد الجيران بالبر

١٧٨١ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : إن خليلي ﷺ أوصاني : « إذا طبختَ مَرَقاً فأكثر ماءه ، ثم انظر أهلَ بيتٍ من جيرانك فأصحبهم منها<sup>(١)</sup> بمعروف » .  
( م ٣٧/٨ )

١٧٨٢ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي النبي ﷺ : « لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ » .  
( م ٣٧/٨ )

## باب : في الرفق

١٧٨٣ - عن جرير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من يجرمِ الرفقَ يُجرمِ الخيرَ » .  
( م ٢٢/٨ )

١٧٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنزعُ من شيء إلا شانه<sup>(٢)</sup> » .  
( م ٢٢/٨ )

## باب : إن الله يحب الرفق

١٧٨٥ - عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العُنفِ ، وما لا يعطي على ما سواه » .  
( م ٢٢/٨ )

## باب : في عذاب المتكبر

١٧٨٦ - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « العز إزاره ، والكبرياء رُفْنٌ فمن يَنَازِعني عَدَّتْهُ » .  
( م ٣٦/٨ )

١٧٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ، ( قال أبو معاوية : ولا ينظر إليهم ) ولهم عذاب أليم : شيخ زانٍ ، وملكٌ كذابٌ ، وعائلٌ مستكبرٌ » .

(١) أي أعطهم مما طيبت شيئاً .

(٢) سبه كما في رواية لمسلم « ركبَت عائشة بغيراً ، فكانت فيه صموية ، فجملت تردده ، فقال لها رسول الله صل الله عليه وسلم : عليك بالرفق . ثم ذكر بمثله » .

## باب : في المتألي على الله عز وجل

١٧٨٨ — عن جُنْدَبٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حدث : « أن رجلاً قال : والله لا يغفر اللهُ لفلان ، وإن الله قال : من ذا الذي يتألي عليّ أن لا أغفرَ لفلان ، فإني قد غفرت لفلان ، وأحببتُ عملَكَ » أو كما قال .  
( م ٣٦/٨ )

## باب : في المداراة ، ومن يتقى فحشه

١٧٨٩ — عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ ، فقال : « ائذنوا له ، فلبس ابن العشرة ، أو لبس رجلُ العشرة » . فلما دخل عليه ألان له القول . قالت عائشة : فقلتُ : يا رسول الله قلتُ له الذي قلتُ ثم ألتت له القول . قال : « يا عائشة : إن شرَّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودَّعه أو تركه الناسُ اتقاءً فحشه » .  
( م ٢١/٨ )

## باب : في العفو

١٧٩٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه . عن رسول الله ﷺ قال : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بهفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله » .  
( م ٢١/٨ )

## باب : في الذي يملك نفسه عند الغضب

١٧٩١ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما تعدُّون الرقوبَ فيكم ؟ » قال : قلنا : الذي لا يولد له . قال : « ليس ذاك بالرقوب . ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً » . قال : « فما تعدُّون الصُّرعةَ فيكم ؟ » قال : قلنا : الذي لا يصْرعهُ الرجالُ . قال : « ليس بذلك . ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب » .  
( م ٣٠/٨ )

## باب : التعوذ عند الغضب

١٧٩٢ — عن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال : استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، فجعل أحدهما يغضب ويَحْمَرُّ وجهه ، فنظر إليه النبي ﷺ فقال : « إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، فقام إلى الرجل رجلٌ ممن سمع النبي ﷺ فقال : أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفاً ؟ قال : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال له الرجل : أمجنون<sup>(١)</sup> تراني ؟  
( م ٣١/٨ )

(١) في « مسلم » (أمجنوناً) .

## باب : خلق الإنسان خلقاً لا يتما لك

١٧٩٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : « لما صور الله آدم عليه السلام في الجنة ، تركه ما شاء الله أن يتركه ، فجعل إبليس يطيف به ، ينظر ما هو ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتما لك » .  
( م ٣١/٨ )

## باب : في البر والإثم

١٧٩٤ - عن النّوّاس بن سميان رضي الله عنه قال : أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة . ما يمنعني من الحجرة إلا المسألة . كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، قال : فسألت عن البر والإثم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « البرُّ حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس » .  
( م ٧/٨ )

## باب : فيمن رفع الأذى عن الطريق

١٧٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مرّ رجل بفصنٍ شجرةٍ على ظهر طريق ، فقال : والله لأُحسِّنَ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم ، فأدخِلَ الجنة » . ( م ٣٤/٨ )  
١٧٩٦ - عن أبي بَرَزَةَ رضي الله عنه قال : قلت : يا نبي الله ، علمني شيئاً أنتفع به . قال : « اعزِلِ الأذى عن طريق المسلمين » .  
( م ٣٤/٨ )

## باب : ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة

١٧٩٧ - عن الأسود ، قال : دخل شابٌّ من قریش على عائشة رضي الله عنها ، وهي بمِني ، وهم يضحكون ، فقالت : ما يضحككم ؟ قالوا : فلان خَرَّ على طُنْبٍ<sup>(١)</sup> فسطا ط . فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ! قالت<sup>(٢)</sup> : لا تضحكوا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال : « ما من مسلم يُشاكُ شوكةً فما فوقها إلا كتبتُ له بها درجةٌ ، ومحيتُ عنه بها خطيئةٌ » .  
( م ١٥-١٤/٨ )

## باب : ما يصيب المؤمن من الوصب والحزن

١٧٩٨ - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : « ما

(١) هو الخبل تشد به الخيمة .

(٢) في « مسلم » ( فقالت ) .

يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ ، وَلَا سَقَمٍ ، وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْمَمِّ بِمَهْمَةٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ .  
(م ١٦/٨)

١٧٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ( مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ) ، بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَارِبُوا وَسَدُّوا ، فَقَبِي كُلِّ مَا يَصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كُفَّارَةً حَتَّى النُّكْبَةِ يُنْكَبُهَا أَوْ الشُّوكَةَ يَشَاكُهَا » .  
(م ١٦/٨)

### باب : النهي عن التحاسد والتباغض والتدابير

١٨٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .  
(م ٨/٨)

### باب : خيرهما الذي يبدأ السلام

١٨٠١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » .  
(م ٩/٨)

### باب : في الشحناء والتهاجر

١٨٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا » . (م ١١/٨)

### باب : النهي عن التجسس والتنافس والظن

١٨٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .  
(م ١٠/٨)

(١) في « النهاية » : « أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به . وقيل : أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تعلمك ، وخواطر القلوب التي لا تدفع » .  
قلت : وأما حديث « الحزم سوء الظن » فضعيف لا يصح إسناده ، فلا معنى لتوفيق بينه وبين هذا الحديث الصحيح كما صنع بعض الشراح وغيرهم ، وله طرق كلها واهية ، وقد خرجته في « الأحاديث الضعيفة » (١١٥١، ١١٥٢) .

## باب : في تحريش الشيطان بين المصلّين

١٨٠٤ - عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إنَّ الشيطان قد أبس أن يعبُدَه المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم » .  
( ١٣٨/٨م )

## باب : مع كل إنسان شيطان

١٨٠٥ - عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً . قالت : فغرتُ عليه ، فجاء فرأى ما أصنع ، فقال : « ما لك يا عائشةُ أغريتِ ؟ » فقلت : ومالي لا يغار مثلي على مثلك ، فقال رسول الله ﷺ : « أفد جاءك شيطانُك ؟ » قالت : يا رسول الله أو معي شيطان ؟ قال : « نعم » . وقلتُ : مع كل إنسان ؟ قال : « نعم » . قلت : ومعك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، ولكن ربي أعاني عليه حتى أسلم » .  
( ١٣٩/٨م )

## باب : النهي عن الغيبة

١٨٠٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون ما الغيبة ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « ذكرك أخاك بما يكره » . قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهتته » .  
( ٢١/٨م )

## باب : في النميمة

١٨٠٧ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إنَّ محمداً ﷺ قال : « ألا أتبئكم ما العَضَةُ ؟ هي النميمةُ القالةُ بين الناس » ، وإنَّ محمداً ﷺ قال : « إن الرجل يصدُق حتى يكتب صديقاً ، ويكذب حتى يكتب كذاباً » .  
( ٢٩-٢٨/٨م )

## باب : لا يدخل الجنة قتات

١٨٠٨ - عن همام بن الحارث قال : كنا جلوساً مع حذيفة رضي الله عنه في المسجد ، فجاء رجل حتى جلس إلينا ، فقيل لحذيفة : إن هذا يرفع إلى السلطان أشياء . فقال حذيفة إرادة أن يُسمعه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة قتات » .  
( ٧١/٨م )

## باب : في ذي الوجهين

فيه حديث أبي هريرة ، وقد تقدم في أواخر الفضائل رقم ١٧٤٤ .

## باب : في الصدق والكذب

١٨٠٩ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب ، حتى يكتب عند الله كذاباً » . ( م ٢٩/٨ )

## باب : ما يجوز فيه الكذب

١٨١٠ — عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها — وكانت من المهاجرات الأوّل اللاتي بايعن النبي ﷺ — ، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « ليس الكذابُ الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينتمي خيراً » . قال ابن شهاب : ولم أسمع يُرخصُ في شيء مما يقول الناس ككذبٍ إلا في ثلاث : الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها . وفي رواية قالت : ولم أسمعهُ يُرخصُ في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث . ( م ٢٨/٨ )

## باب : النهي عن دعوى الجاهلية

١٨١١ — عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فكسَعَ<sup>(١)</sup> رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا لأنصار . وقال المهاجري : يا للمهاجرين . فقال رسول الله ﷺ : « ما بال دعوى الجاهلية » ؟ ! قالوا : يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار . فقال : « دعوها فإنها منتنة » . فسمعها عبد الله بن أبي ، فقال : قد فعلوها ؟ ! والله : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « دعه لا يتحدّثُ الناس أن محمداً يقتل أصحابه » . ( م ١٩/٨ )

## باب : النهي عن السباب

١٨١٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « المستبّانِ ما قالا ، فعلى البادي ما لم يعتدِ المظلوم » .<sup>(٢)</sup> ( م ٢٠/٨ - ٢١ )

## باب : النهي عن سبّ الدهر

١٨١٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : يؤذيني ابن

(١) أي ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل أو سيف وغيره .

(٢) مناه أن إثم السباب الواقع من اثنين يختص بالبإدي منهما كله ، إلا أنه يتجاوز الثاني قدر الانتصار ، فيقول للبإدي أكثر مما قال له .

(٣) الأصل « تبارك وتعالى » وعلى هامشه في نسخة « عز وجل » فأثبتناها لموافقتها لمسلم .



آدم يقول : يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ، فلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : يا خيبة الدهر ، فإني أنا الدهرُ ، <sup>(١)</sup> أَقْلَبُ لَيْلَهُ ونهاره ، فإذا شئتُ قَبَضْتُهُمَا .

١٨١٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهرُ . » (م ٤٥/٧)

### باب : النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح

١٨١٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يشيرُ أحدُكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري أحدُكم لعل الشيطان يَنْزِعُ <sup>(٢)</sup> في يده فيقعُ في حفرةٍ من النار . » (م ٣٤/٨)

### باب : في إمساك السهام بنصالها في المسجد

١٨١٦ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : أنه أمرَ رجلاً كان يَتَصَدَّقُ بالنبل في المسجد أن لا يَمُرَّ بها إلا وهو آخذ بنصولها .

١٨١٧ — عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مرَّ أحدُكم في مجلس أو سوق ويده نَبْلٌ فليأخذ بنِصالها ، ثم ليأخذ بنِصالها ، ثم ليأخذ بنِصالها . » قال : فقال أبو موسى : والله ما مُتْنَا حتى سَدَدْنَاها بعضُنَا في وجوه بعض .

### باب : النهي عن ضرب الوجه

١٨١٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قاتل أحدُكم أخاه فلا يَلْطِمَنَّ الوجه . » (م ٣٢/٨)

١٨١٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قاتل أحدُكم أخاه فليجتنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته . » (م ٣١/٨)

### باب : في لعن البهائم والتغليظ فيه

١٨٢٠ — عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : بينما رسول الله في بعض أسفاره وامرأة

(١) أي الفاعل لما يحدث فيه .

(٢) أي يرمي .

من الأنصار على ناقة ، فَضَجِرَتْ ، فلَعَنَتْها ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « خذوا ما عليها ، ودعوها فإنها ملعونة » . قال عمران : فكأنني أراها الآن تمشي في الناس ما يعْرِضُ لها أحد . ( م ٢٣/٨ )

### باب : الكراهية للرجل أن يكون لعاناً

١٨٢١ — عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة » . ( م ٢٤/٨ )

١٨٢٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله ادع على المشركين . قال : « إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة » . ( م ٢٤/٨ )

### باب : في الذي يقول هلك الناس

١٨٢٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال العبد<sup>(١)</sup> : هلك الناس فهو أهلكهم » . قال أبو إسحاق : ( وهو ابن محمد بن سفيان ) لا أدري « أهلكهم » بالنصب أو « أهلكهم » بالرفع . ( م ٣٦/٨ )

### باب : هلك المتطعون

١٨٢٤ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هلك المتطعون » . قالوا ثلاثاً . ( م ٥٨/٨ )

### باب : في جعل دعاء النبي ﷺ على المؤمنين زكاة ورحمة

١٨٢٥ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلّماه بشيء لا أدري ما هو ؟ فأغضباه ، فلَعَنَهُمَا وسَتَهُمَا ، فلما خرجا ، قلت : يا رسول الله : من أصاب من الخير شيئاً ، ما أصابه هذان<sup>(٢)</sup> . قال : « وما ذاك » ؟ قالت : قلتُ : لعنتهما وسببتهما ! فقال<sup>(٣)</sup> : « أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟ قلتُ : اللهم إنما أنا بشر ، فأَيُّ المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرأ » . ( م ٢٤/٨ )

١٨٢٦ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كانت أمّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها يَتِيمة ،

(١) وفي « مسلم » ( الرجل ) . وذكر في « الشرح » أنه رواية .

(٢) منناه : أن هذين الرجلين ما أصابا منك خيراً ، وأن غيرهما قد أصابه .

(٣) في « مسلم » ( قال ) .

وهي أم أنس ، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة ، فقال : « أنت هية ؟ لقد كبرت لا كبير سنك » .  
 فَرَجَعَت اليتيمة إلى أم سُلَيْم ، فقالت أم سليم : ما لك يا بُنَيَّةُ ؟ قالت الجارية : دعا عليّ  
 نبي الله ﷺ أن لا يكبرَ سني ، فالآن لا يكبرُ سني <sup>(١)</sup> ، أو قالت : قرني <sup>(٢)</sup> . فخرجت أم سُلَيْم  
 مُسْتَعْجِلَةً تَلُوْثُ خمارها حتى لَقِيَتْ رسولَ الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : « ما لك يا أم  
 سليم ؟ » فقالت : يا نبي الله أدعوت على يَتِيْمَتِي ؟ قال : « وما ذاك يا أم سُلَيْم ؟ » فقالت <sup>(٣)</sup> : زَعَمْتُ  
 أنَّكَ دعوت أن لا يكبرَ سنّها ، أو لا يكبرَ قرْنُها . قالت : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : « يا أم  
 سُلَيْم أما تعلمين شرطي على ربي <sup>(٤)</sup> ؟ » إني اشترطتُ على ربي فقلت : إنما أنا بشر أَرْضَى كما يَرْضَى البشر ،  
 وأغضب كما يَغْضَبُ البشر ، فأبى أحد دعوتٍ عليه من أمّتي بدعوة ليس لها بَهِل أن تجعلها له طهوراً  
 وزكاةً وقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بها منك يوم القيامة . وقال أبو معن : ( يَتِيْمَةٌ ) بالتصغير في المواضع  
 الثلاثة .

( م ٢٦/٨ - ٢٧ )

١٨٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت ألعب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ ،  
 فتَوَارَيْتُ خلف باب ، قال : فجاء فَحَطَّأَنِي حَطَّاءُ <sup>(٥)</sup> ، وقال : « اذْهَبْ ، ادْعُ <sup>(٦)</sup> لي معاوية » .  
 قال : فجئت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لي : « اذهب فادع لي معاوية » . قال : فجئت فقلت :  
 هو يأكل . فقال : « لا أشبع الله بطنه » . قال ابن المني : قلت لأُمِيَّةَ : ما ( حطّاني ) ؟ قال : قَفَدَنِي  
 قَفْدَةً .

( م ٢٧/٨ )

(١) في « مسلم » زيادة ( أبدأ ) .

(٢) هو بمعنى السن . ( تلوث ) أي تديره على رأسها .

(٣) في « مسلم » ( قالت ) . وفيه ( قال ) . مكان ( قالت ) الآتية .

(٤) كذا الأصل ، وفي صحيح مسلم « أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي » ، ولعل ما أثبتناه أولى .

(٥) هو الضرب باليد ميسولة بين الكتفين ، وإنما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيساً . وفسره ابن المني كما في الكتاب ( ب ) ( القفد ) وهو

صفح الرأس ببسط الكف من قبل القفا .

(٦) في « مسلم » ( وادع ) .

# كِتَابُ الظُّلْمِ

## باب : في تحريم الظلم والأمر بالاستغفار والتوبة

١٨٢٨ - عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى : أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلمَ على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً فلا تَظَالَمُوا ، يا عبادي كلِّكم ضالٌ إلا من هديته ، فاستهدوني أهدِكم ، يا عبادي كلِّكم جائعٌ إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلِّكم عارٍ إلا من كسوته ، فاستكسبوني اكسبكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضُرِّي فتَضُرُّوني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعُوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنَّكم ، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنَّكم ، كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنَّكم ، قاموا في صعيدٍ واحد ، فسألوني ، فأعطيت كل إنسان مسألته ، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقصُ المِخِيطُ إذا أُدْخِلَ البَحْرُ . يا عبادي إنما هي أعمالكم ، أحصيتها لكم ثم أُوفِّيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه » . قال سعيد : كان أبو إدريس الحولاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه . ( م ١٧/٨ )

١٨٢٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « اتقوا الظُّلْمَ ، فإن الظلمَ ظُلُمَاتٌ يوم القيامة ، واتقوا الشَّحَّ فإن الشحَّ أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلُّوا محارمهم » . ( م ١٨/٨ )

١٨٣٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمُهُ ولا يُسْلَمُهُ ، من كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرَّجَ عن مسلم كربةً ، فرَّجَ الله عنه بها كربةً من كُرْبِ يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . ( م ١٨/٨ )

## باب : في الإملاء للظالم

١٨٣١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يملئ للظالم ، فإذا أخذه لم يُفْلِتْهُ ، ثم قرأ : ( وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمةٌ إنَّ أخذه أليمٌ شديدٌ ) . ( م ١٩/٨ )

## باب : لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً

١٨٣٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : اقتتل غلامان : غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجر أو المهاجرون : يا لثمهاجرين . ونادى الأنصاري : يا للأنصار . فخرج رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا دعوى أهل الجاهلية » ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، إلا أن غلامين اقتتلا ، فكسع<sup>(١)</sup> أحدهما الآخر . فقال : « لا بأس ، ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ، إن كان ظالماً فلينبهه فإنه له نصر ، وإن كان مظلوماً فلينصره » .  
( م ١٩/٨ )

## باب : في الذين يعذبون الناس

١٨٣٣ - عن عروة بن الزبير عن هشام بن حكيم بن حزام قال : مرّ بالشام على أناس وقد أقيموا في الشمس ، وصُبَّ على رؤوسهم الزيت ، فقال : ما هذا ؟ قيل : يعذبون في الخراج . فقال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يعذب الذين يعذبون الناس<sup>(٢)</sup> في الدنيا » .  
( م ٣٢/٨ )

## باب : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين

١٨٣٤ - عن ابن شهاب ، وهو يذكر الحِجْرَ مساكنَ ثمود ، قال سالم بن عبد الله : إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : مررنا مع رسول الله ﷺ على الحِجْر ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذراً أن يُصيبكم مثل ما أصابهم » . ثم زجر<sup>(٣)</sup> فأسرع حتى خلتها .  
( م ٢٢١/٨ )

## باب : في الاستقاء من آبار المعذنين

١٨٣٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحِجْر أرض ثمود ، فاستقوا من آبارها ، وعجنوا به العجين ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين ، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردّها الناقة .  
( م ٢٢١/٨ )

## باب : القصاص وأداء الحقوق يوم القيامة

١٨٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون ما المفلس ؟ » قالوا :

(١) أي ضرب دبره .

(٢) ليس في « مسلم » ( الناس ) . وإنما هي عنده في رواية أخرى .

(٣) أي ناقته . ومناه ساقها سوقاً كثيراً .

المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع . فقال : « المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتمَ هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيُعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فُتيت حسناته قبلَ أن يُقضىَ ما عليه أُخِذَ من خطاياهم ، فَطُرِحَتْ عليه ، ثم طرح في النار » .  
( م ١٨/٨ )

١٨٣٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لَتَتَوَدَّنَ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامةِ حتى يقادَ للشاةِ الجُلحاءُ من الشاةِ القرناءِ » .  
( م ١٨/٨ - ١٩ )

# كتاب القدر

باب : في قوله تعالى : ( إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ )

١٨٣٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر . فتزلت : (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) . ( م ٥٢/٨ )

باب : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

١٨٣٩ — عن طاووس أنه قال : أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » أو الكيس والعجز . ( م ٥١/٨ — ٥٢ )

باب : في الأمر بالقوة وترك العجز

١٨٤٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلتُ كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل ، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان » . ( م ٥٦/٨ )

باب : كتب المقادير قبل الخلق

١٨٤١ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال : وعرشه على الماء » . ( م ٥١/٨ )

باب : في إثبات القدر ، ونحاج آدم وموسى عليهما السلام

١٨٤٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج<sup>(١)</sup> آدم وموسى عليهما

(١) الأصل (نحاج) ، وهذا إنما هو عند « مسلم » في رواية أخرى غير هذه .

السلام عند ربهما . فحجَّ آدمُ موسى . قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجدَ لَكَ ملائكته ، وأسكنك في جَنَّتِهِ . ثم أهبطَ الناسَ بخطيئتك إلى الأرض . قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته . وبكلامه ، وأعطاكَ الألواح فيها تبيان كل شيء وقَرَّبَكَ تَجِيًّا ، فبكُم وجدت الله كتب التوراة قَبْلَ أَنْ أخلق ؟ قال موسى : بأربعين عاماً . قال آدم : فهل وجدت فيها : ( وعصى آدمُ رَبَّهُ فغوى ) ؟ قال : نعم . قال : أفَتَلومني على أَنْ عَمِلْتُ عملاً كَتَبَهُ اللهُ علي أَنْ أعمله قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بأربعين سنة . قال رسول الله ﷺ : « فحجَّ آدمُ موسى » . ( م ٥٠/٨ )

باب : في سبق المقادير وقوله تعالى : ( ونفسٍ وما سواها فألهمها فجورها وتقواها )

١٨٤٣ — عن أبي الأسود الدَّثَلِي قال : قال لي عمران بن حصين رضي الله عنهما : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضى عليهم ومضى عليهم من قَدَرٍ ما سَبَقَ ، أو فيما يُسْتَقْبَلُونَ به مما قد<sup>(١)</sup> أناهم به نبيهم ﷺ وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم ، قال : فقال : أفلا يكون ظُلماً ؟ قال : فَقَزَعْتُ من ذلك فَرَعاً شديداً وقلتُ : كل شيء خلقه الله ومملكُ يده فلا يسأل عما يفعل وهم يُسألون . فقال لي : يرحمك الله إني لم أَرِدْ بما سألتك إلا لأحزُرُ عَقْلَكَ . إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيءٌ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ، أو فيما يُسْتَقْبَلُونَ به مما أناهم به نبيهم ﷺ وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال : « لا ، بل شيءٌ قُضِيَ عليهم ، ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله : ( ونفسٍ وما سواها . فألهمها فجورها وتقواها ) » . ( م ٤٨/٨ — ٤٩ )

باب : في القدر والشقاوة والسعادة

١٨٤٤ — عن علي كَرَّمَ الله وجهه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد ، فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مَخْصَرَةٌ<sup>(٢)</sup> فَتَكَّسَ ، فجعل ينكتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثم قال : « ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة » . قال : فقال رجل : يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا ونَدْعُ العمل ؟ فقال : « من كان من أهل السعادة فيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، فقال : اعملوا فكلٌ ميسرٌ ، أما أهل السعادة فَيَسِّرُ لَهم لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة » . ثم قرأ : ( فأما من أعطى واتقى . وصَدَّقَ بالْحَسَنَى . فَسَنِيئَتُهُ لَلْيُسْرَى . وأما من بَخِلَ واستغنى . وكذَّبَ بِالْحَسَنَى . فَسَنِيئَتُهُ لَلْعُسْرَى ) . ( م ٤٦/٨ — ٤٧ )

(١) ليس في « مسلم » ( قد ) .

(٢) هي ما أخذَه الإنسان بيده وأختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف .



## باب : في خواتم الأعمال

١٨٤٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليعمل الزَّمنَ الطويلَ يعمل أهل الجنة ، ثم يُحْتَمَ له عَمَلُهُ بعمل أهل النار . وإنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ، ثم يُحْتَمَ له عَمَلُهُ بعمل أهل الجنة » . ( م ٤٩/٨ )

## باب : في ضرب الآجال وقسم الأرزاق

١٨٤٦ - عن عبد الله بن مسعود قال : قالت أم حبيبة : اللهم متّعني بزواجي رسول الله ﷺ ، وبأبي سفيان ، وبأخي معاوية . قال : فقال لها رسول الله ﷺ : « إنك سألت الله عز وجل لآجال مضروبة ، وآثار موطوءة <sup>(١)</sup> ، وأرزاق مقسومة ، لا يُعْجَلُ شيئاً منها قبل حِلِّه ، ولا يؤخر منها شيئاً بعد حِلِّه ، ولو سألت الله أن يعافيك <sup>(٢)</sup> من عذاب في النار ، وعذاب في القبر لكان خيراً لك » . قال : فقال رجل : يا رسول الله : القردة والخنازير هي مما مسخ؟ فقال النبي ﷺ : « إن الله لم يُهِلِكْ قوماً أو يعذب قوماً فيَجْعَلَ لهم نسلًا ، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك » . ( م ٥٦/٨ )

## باب : في الخلق يخلق والشقاوة والسعادة

١٨٤٧ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إنَّ أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون في ذلك عِلَاقَةً <sup>(٣)</sup> مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مُضْغَةً مثل ذلك ، ثم يُرْسِلُ الله الملكَ ، فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . ( م ٤٤/٨ )

١٨٤٨ - عن حُدَيْفَةَ بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ قال : « يدخل الملكُ على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول : يا ربَّ أشقي أو سعيد؟ فيُكْتَبَانِ <sup>(٤)</sup> ، فيقول : أيُّ ربٍّ أذكركم أو أنثى ؟ فيكتبان ، ويُكْتَبُ عمله ، وأثره ، وأجله ، ورزقه ، ثم تُطَوَّى الصحف فلا يزداد فيها ولا يُنْقَصُ <sup>(٥)</sup> » . ( م ٤٥/٨ )

(١) وفي رواية لمسلم « وأيام ممدودة » بدل « وآثار موطوءة » .

(٢) وفي الرواية الأخرى « أن يعذك » .

(٣) أي دماً غليظاً جامداً . ( مضغ ) أي قطعة لحم قدر ما يمتضغ .

(٤) في الحديث السابق أن هذه الكتابة إنما هي بعد أن ينقلب الجنين في مائة وعشرين يوماً في ثلاثة أطوار كل طور منها في أربعين ، ثم بعد تكملتها ينفخ فيه الروح ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتابة ما ذكر . فيبدو أن في هذا الحديث اختصاراً من بعض الرواة .

(٥) لم يرد هذا الحديث وكذا الذي بعده في المخطوطتين .

١٨٤٩ - عن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول : الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعِظَ بغيره ، فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود ، فقال : وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟ فقال له الرجل : أتعجب من ذلك ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً ، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك . ثم يقول : يا رب أجله ؟ فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك » ، ثم يقول : يا رب رزقه ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك » ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص . وزاد في رواية : « أسوي أو غير سوي ؟ فيجعله الله سوياً أو غير سوي »<sup>(١)</sup> .  
( م ٤٥/٨ )

### باب : كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا

١٨٥٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « كُتِبَ على ابن آدم نصيبه من الزنا مُدْرِكُ ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناه البطش ، والرجل زناه الخطأ ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذب به » .  
( م ٥٢/٨ )

### باب : تصريف الله القلوب كيف شاء

١٨٥١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد ، يُصَرِّفُهُ حيث يشاء » . ثم قال رسول الله ﷺ : « اللهم مُصَرِّفَ القلوب ! صَرِّفْ قلوبنا على طاعتك » .  
( م ٥١/٨ )

### باب : كل مولود يولد على الفطرة

١٨٥٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ، ويمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسبون فيها من جدعاء ؟ » ثم يقول أبو هريرة : وارقؤوا إن شتم : ( فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ) الآية .  
( م ٥٢/٨ )

(١) الأصل ( فيكتب ذلك في بطن أمه ) والتصويب من « مسلم » .

(٢) يضم التاء الأولى وفتح الثانية ورفع ( البهيمة ) ، ونصب ( بهيمة ) ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة . ( جماء ) بالمد أي مجتمعة الأعضاء سليمة من نقص .

### باب : ما ذكر في أولاد المشركين

١٨٥٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين ؟ قال : « الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم » .  
( م ٥٤/٨ )

### باب : في الغلام الذي قتله الخضر

١٨٥٤ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الغلام الذي قتله الخضر طُيِّعَ كافراً ، ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً » .  
( م ٥٤/٨ )

### باب : في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم

١٨٥٥ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : « دُعِيَ رسولُ الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله طوبى لهذا ، عصفور من عصافير الجنة لم يَعْمَلِ السوءَ ولم يُدْرِكْهُ » .  
قال : « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ؟ إِنْ اللَّهُ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » .  
( م ٥٥/٨ )

# كتاب العلم

## باب : في رفع العلم وظهور الجهل

١٨٥٦ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ، وينفش الزنا ، ويشرب الخمر ، وينهب الرجال ، وتبقى النساء ، حتى يكون لخمسين امرأة قيمٌ »<sup>(١)</sup> واحد . ( م ٥٨/٨ )

## باب : في قبض العلم

١٨٥٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يتقارب الزمان ، ويقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشح »<sup>(٢)</sup> ، ويكثر الهرج . قالوا : وما الهرج ؟ قال : « القتل » . ( م ٥٩/٨ )

## باب : في قبض العلم بقبض العلماء

١٨٥٨ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً ، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا ، فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » . ( م ٦٠/٨ )

## باب : من سن سنة حسنة أو سيئة في الإسلام

١٨٥٩ — عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف ، قرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة ، فحث الناس على الصدقة ، فأبطؤوا عنه حتى رثي ذلك في وجهه ، قال : ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بصرة من وري ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : « من سنَّ في الإسلام سنة حسنة ، فعُملَ بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة ، فعُملَ بها بعده كُتِبَ عليه مثلُ وزر من عمل بها ، ولا ينقص من أوزارهم شيء » . ( م ٦١/٨ )

(١) هو من يكون قائماً بمصالحه لا أن يكون زوجاً لمن .

(٢) أي يوضع في القلوب .

## باب : من دعا إلى هدى أو ضلالة

١٨٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .  
( م ٦٢/٨ )

## باب : في كنية القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ

١٨٦١ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمتحنه »<sup>(١)</sup> ، وحدّثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي ( قال هَمَام : أَحْسِبُهُ ) قال : متعمداً<sup>(٢)</sup> فليتبوأ مقعده من النار » .  
( م ٢٢٩/٨ )

١٨٦٢ - عن المغيرة بن شعبة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ كَذِباً عليّ ليس ككذبٍ على أحدٍ ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .  
( م ٨/١ )

١٨٦٣ - عن سمرة بن جندب وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « من حدّث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .  
( م ٧/١ )

(١) هذا منسوخ بأحاديث كثيرة فيها الأمر بكتابة الحديث النبوي . أنظر تمليقنا على « كتاب العلم » لأبي عيشة زهير بن حرب .

(٢) هذا اللفظ « متعمداً » ثابت في الحديث من طرق كثيرة بلغت مبلغ التواتر ، فلا يضره شك همام فيه .

# كتاب الدعاء

## باب : في أسماء الله عز وجل وفيمن أحصاها

١٨٦٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً<sup>(١)</sup> من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر » .  
(م ٦٣/٨)

## باب : دعاء النبي ﷺ

١٨٦٥ - عن فرّوة بن نوفل الأشجعي قال : سألت عائشة رضي الله عنها عما كان رسول الله ﷺ يدعو به ربه عز وجل ؟ قالت : كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل » .  
(م ٨٠/٨)

١٨٦٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت<sup>(٢)</sup> ، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون » .  
(م ٨٠/٨)

١٨٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأُسْحِرَ يقول : « سمع<sup>(٣)</sup> سامع<sup>(٣)</sup> بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا<sup>(٤)</sup> ، وأفضل علينا ، عائذاً بالله من النار » .  
(م ٨٠/٨)

١٨٦٨ - عن أبي موسى الأشعري : عن النبي ﷺ : أنه كان يدعو بهذا الدعاء : « اللهم اغفر لي خطيئتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جِدِّي وهزلي ، وخ عمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير » .  
(م ٨١/٨)

١٨٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصليح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصليح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصليح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير ، واجعل الموت راحةً لي من كل شر » .  
(م ٨١/٨)

(١) وفي رواية لمسلم : « مائة إلا واحدا ، من أحصاها ... » . والمراد بإحصائها حفظها كما في الرواية الأولى . حل ما هو الراجح عند المحققين . وليس عدد التسعة والتسعين لحصر أسماء الله بها . وإنما القصد أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة ، ولهذا جاء في الحديث الصحيح « أسألك بكل اسم لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك أو علمت أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك » ، وهو مخرج في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٩٨) .

(٢) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل .

(٣) أي ليسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا الله تعالى ، فهو خبرني معنى الأمر .

(٤) أي احفظنا وأحطنا واكلأنا .

١٨٧٠ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أنه كان يقول : « اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى ، والعفاف والغنى » .  
( م ٨١/٨ )

١٨٧١ - عن زياد بن أرقم قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول ؛ قال : كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهرم<sup>(١)</sup> ، وعذاب القبر ؛ اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكّاها ، أنت وليها ومولاها ؛ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » .  
( م ٨١/٨ )

### باب : الدعاء .. اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني

١٨٧٢ - عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال : يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربّي عز وجل ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني ، وعافني وارزقني ، ويجمع أصابعه إلا الإبهام ، فإن هؤلاء تجتمع لك دنياك وآخرتك » .  
( م ٧١/٨ )

### باب : الدعاء .. اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

١٨٧٣ - عن عبد العزيز - وهو ابن صهيب - قال : سألت قتادة أنساً : أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر ؟ قال : كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » . قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .  
( م ٦٨/٨ )

### باب : الدعاء بالهداية والسداد

١٨٧٤ - عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « قل : اللهم اهتدي ، وسددني . واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، والسداد سداد السهم »<sup>(٢)</sup> .  
( م ٨٣/٨ )

### باب : الدعاء بما عمل من الأعمال الصالحة

١٨٧٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر ، فأووا إلى غار في جبل ؛ فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فانطبقت

(١) هو أقصى الكبر ، وهو في معنى أردل السر ، أي الخرف .

(٢) ممناه تذكر ذلك في دعائك هذين القنطين .

عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعل الله يفرجها عنكم ، فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتني ، ولي صبية صغار أرعى عليهم ، فإذا أرحتُ عليهم<sup>(١)</sup> ، حلبت فبدأت بوالدتي فسقيتهما قبل بَنِيَّ ، وإني نأى بي ذات يوم الشجرُ ، فلم آت حتى أُمْسِيتُ ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلبُ ، فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما ، أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون<sup>(٢)</sup> عند قدميَّ ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلمُ أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها فرجةً نرى منها السماء ؛ ففرج الله منها فرجةً فرأوا السماء . وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنةٌ عمٌ أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء ، وطلبت إليها نفسها ، فأبت حتى آتيتها بمائة دينار ، فتعبت حتى جمعت مائة دينار ، فجئتها بها ، فلما وقعت بين رجلها ، قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ؛ فمُت عنها . فإن كنت تعلمُ أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها فرجةً ، ففرج لهم . وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق<sup>(٣)</sup> أرزُ ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فعرضت عليه فرقه ، فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا ورعاءها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي . قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعاءها فخذها ، فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فخذ ذلك البقر ورعاءها ، فأخذه فذهب به ، فإن كنت تعلمُ أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا ما بقي ، ففرج الله ما بقي .

( م ٨٩/٨ - ٩٠ )

#### باب : الدعاء عند الكرب

١٨٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم » .

( م ٨٥/٨ )

#### باب : يستجاب للعبد ما لم يعجل

١٨٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعْ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ ما لم يستعجل » . قيل : يا رسول الله : ما الاستعجال ؟ قال : « يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي<sup>(٤)</sup> ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » .

( م ٨٧/٨ )

(١) معناه إذا رددت الماشية من المرعى إليهم وإلى موضع بيتها وهو مراحمها بضم الميم .

(٢) أي يصيحون ويستغيثون من الجوع .

(٣) هو إناء يبع ثلاثة أصع .

(٤) أي « مسلم » ( يستجيب ) .



### باب : العزم في الدعاء ، ولا يقل إن شئت

١٨٧٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « لا يقولنَّ أحدُكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، ليعزم<sup>(١)</sup> في الدعاء ، فإن الله صانع ما شاء ، لا مُكرِه له . »  
(م ٦٤/٨)

### باب : في الليل ساعة يستجاب فيها

١٨٧٩ — عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن في الليل ساعة ، لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة . »  
(م ١٧٥/٢)

### باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

١٨٨٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فاستجب له ؟ ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له . »  
(م ١٧٥/٢)

### باب : الدعاء عند صياح الديكة

١٨٨١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم صياح الديكة ، فاسألوا الله تعالى من فضله فإنها رأت ملكاً ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأت شيطاناً . »  
(م ٨٥/٨)

### باب : الدعاء للمسلم بظهر الغيب

١٨٨٢ — عن صفوان — وهو ابن عبد الله بن صفوان — وكانت تحته أم الدرداء ، قال : قدّمتُ الشامَ فأتيتُ أبا الدرداء ، في منزله ، فلم أجده ، ووجدتُ أم الدرداء ، فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلتُ : نعم . قالت : فادع الله لنا بخير ، فإنَّ النبي ﷺ كان يقول : « دعوة المرأة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملكٌ موكل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين وَلَكَ بِمِثْلٍ . » قال : فخرجتُ إلى السوق ، فلقيتُ أبا الدرداء ، فقال لي مثل ذلك ، يرويه عن النبي ﷺ .  
(م ٨٦/٨)

(١) زاد في الأصل ( المسألة ) وأظنها من الشرح ، طبعت خطأ مع المتن .

### باب : كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

١٨٨٣ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ<sup>(١)</sup> فصار مثل الفرخ ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ » قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة ، فعجله لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : « سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه ، أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » قال : فدعا الله له فشفاه .  
( م ٦٧/٨ )

### باب : في كراهية تمنّي الموت لضرّ ينزل والدعاء بالخير

١٨٨٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الموتَ لضرّ ينزل به ، فإن كان لا بد متمنياً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .  
( م ٦٤/٨ )

١٨٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنى أحدكم الموت ، ولا يدعُ به من قبل أن يأتيه ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمنَ عُمرُهُ إلا خيراً » .  
( م ٦٥/٨ )

(١) أي ضعف .

(٢) كذا في الأصل ، وحل هامش ( نسخة : لا يتمنن ) . وفي « مسلم » ( لا يتمنى ) .

# كتاب الذكر

## باب : الرغبة في ذكر الله والتقرب إليه ودوام ذكره

١٨٨٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ، فإن<sup>(١)</sup> ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم ، وإن تقرب مني شبراً ، تقرب إلي ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً ، تقربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .  
( م ٦٢/٨ - ٦٣ )

## باب : في الدوام على الذكر وتركه

١٨٨٧ - عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسدي ( قال : وكان من كتاب رسول الله ﷺ ) قال : لقيني أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال قلت : نافق حنظلة ! قال : سبحان الله ! ما تقول ؟ قال قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي العين<sup>(٢)</sup> ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا<sup>(٣)</sup> الأزواج والأولاد والضيقات فنسينا كثيراً . قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا ، فانطلقت أنا وأبو بكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله ﷺ . قلت : نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وما ذاك ؟ » قلت : يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات فنسينا<sup>(٤)</sup> كثيراً . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إن لو تدمون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ، ثلاث مرات . »

## باب : في الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى

١٨٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مؤمن كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا ، نَفَسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على مُعْسِرٍ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ، ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .  
( م ٧١/٨ )

(١) في « سلم » ( إن ) .

(٢) في « سلم » ( عين ) .

(٣) أي عابنا وحلونا .

(٤) في « سلم » ( نسينا ) .

## باب : من جلس يذكر الله ويحمده يباهي به الملائكة

١٨٨٩ — عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد ، فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل . قال : آله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إني لم أستحلفكم تهنئة لكم ، وما كان أحد بمنزلة من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً مني ، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا . قال : « آله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ » قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : « أما إني لم أستحلفكم تهنئة لكم ، ولكنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة . » ( م ٧٢/٨ )

## باب : فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار

١٨٩٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يبتغون<sup>(١)</sup> مجالس الذكر . فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم وحفّ بعضهم بعضاً بأجنتهم ، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا . فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء . قال : فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، ويكبرونك ، ويهللونك ، ويحمدونك ، ويسألونك . قال : وماذا يسألوني ؟ قالوا : يسألونك جنتك . قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا أي رب . قال : فكيف لو رأوا جنتي . قالوا : ويستجيرونك . قال : وما<sup>(٢)</sup> يستجيرونني قالوا : من نارك يا رب . قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك . قال : فيقول : قد غفرت لهم وأعطيتهم<sup>(٣)</sup> ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا . قال : فيقولون<sup>(٤)</sup> : ربّ فيهم فلان عبدٌ خطّاءٌ إنما مرّ فجلس معهم . قال : فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . » ( م ٦٨/٨ )

## باب : في الذاكرين والذاكرات

١٨٩١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمرّ على جبل يقال له ( جُمدان ) فقال : « سيروا هذا جمدان . سبق المُقرّدون » . قالوا : وما المُقرّدون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات . » ( م ٦٣/٨ )

(١) ضبطوه على وجهين : أحدهما بالعين المهملة من ( التتبع ) وهو البحث عن الشيء والتفتيش . والثاني : بالعين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب . قال النووي : كلاهما صحيح .

(٢) في « سلم » ( وم ) .

(٣) في « سلم » ( فأعطيتهم ) .

(٤) الأصل ( يقولون ) وما أثبت من « سلم » .

## باب : في التهليل

١٨٩٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده » . ( م ٨٣/٨ )

## باب : في رفع الصوت بالذكر

١٨٩٣ - عن أبي موسى قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال النبي ﷺ : « أيها الناس اربعوا<sup>(١)</sup> على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصم ولا غافياً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم » . قال : وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : « يا عبد الله ابن قيس ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله . قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله » . ( م ٧٣/٨ )

## باب : ما يقال عند المساء

١٨٩٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : « أَسْمِئَا وأَسْمِئَا الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والحرم وسوء الكبر ، وفتنة الدنيا وعذاب القبر » ، ( قال الحسن بن عبيد الله : وزادني فيه زُبَيْدٌ عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رَقَعَهُ أنه قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » . وفي رواية : إذا أصبح قال ذلك أيضاً : « أصبحنا وأصبح الملك لله » . ( م ٨٣-٨٢/٨ )

## باب : ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

١٨٩٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تَلَقَّى من الرحي في بدنها ، وأتى النبي ﷺ سَبَّيْ ، فانطلقت فلم تجده ، وَلَقِيَتْ عائشة رضي الله عنها ، فأخبرتهما ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بجميع ما فعلت فاطمة رضي الله عنهما إليها . فجاء النبي ﷺ إلينا ، وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم ، فقال النبي ﷺ : « على مكانكما » . فقعدي بيننا ، حتى وجدتُ بَرْدَ قَمْعِهِ على صدرِي ، وقال : « ألا أعلمكما خيراً مما سألتكما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكم من خادم » . وزاد في أخرى : قال علي : ما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ . قيل له : ولا ليلة صِفَيْن ؟ قال : ولا ليلة صِفَيْن . ( م ٨٤/٨ )

(١) همزة وصل وفتح الباء ، أي اربعوا ( عل أنفسكم ) وانخفضوا أصواتكم .

١٨٩٦ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أخذت مضجعتك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم إني أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبينبيك الذي أرسلت . واجعلنهن من آخر كلامك ، فإن متت من ليلتك متاً وأنت على الفطرة » . قال : فرددتُهن لأستذكرهن ، فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت قال : « قل : آمنت بينيك الذي أرسلت » . ( م ٧٧/٨ )

١٨٩٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت » . وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيا ما أماتنا ، وإليه النشور » . ( م ٧٨/٨ )

١٨٩٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه فقال « اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم إني أسألك العافية » . فقال له رجل : أسمعت هذا من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ . ( م ٧٨/٨ )

١٨٩٩ - عن سهيل قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : « اللهم رب السماوات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته . اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر <sup>(١)</sup> فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر <sup>(٢)</sup> فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن <sup>(٣)</sup> فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر » . وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . ( م ٧٨/٨-٧٩ )

١٩٠٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلته لإزاره <sup>(١)</sup> فلينفذ بها فراشه ، وليسم الله ، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه ، فإذا أراد أن يضطجع ، فليضطجع على شقه الأيمن ، وليقل : سبحانك اللهم ربّي ، بك وضعت جنبي ، وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » . ( م ٧٩/٨ )

(١) أي : الباقي بعد فناء خلقه ، لا انتهاء ولا انقضاء .

(٢) أي : الذي ظهر فوق كل شيء وعمل كل شيء .

(٣) أي : الذي حجب أبصار الخلق عن إدراكه . ( فليس دونك شيء ) أي لا يحجبك شيء من إدراك مخلوقاتك .

(٤) أي : طرفه من الداخل .

١٩٠١ - عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا<sup>(١)</sup> ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي<sup>(٢)</sup> » . ( م ٧٩/٨ )

### باب : التسبيح بعد صلاة الصبح

١٩٠٢ - عن جويرية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صلتى الصبح ، وهي في مسجدّها ، ثم رجع بعد أن أضجى وهي جالسة<sup>(٣)</sup> ، فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ، ثلاث مرات ، لو وزّنت بما قلت منذ اليوم لوزّنتهنّ » : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزّنة عرشه ، ومداد كلماته .

وفي رواية أخرى عنها قال : « سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زّنة عرشه . سبحان الله مداد كلماته » . ( م ٨٣/٨ - ٨٤ )

١٩٠٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال ، أو زاد عليه » . ( م ٦٩/٨ )

### باب : في فضائل التسبيح

١٩٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » . ( م ٧٠/٨ )

١٩٠٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحبُّ إليّ مما طلعت عليه الشمس » . ( م ٧٠/٨ )

### باب : في التهليل والتحميد والتكبير

١٩٠٦ - عن موسى الجهني عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه رضي الله عنهم قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : علّمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر » .

(١) أي : ردنا إلى مأوى لنا وهو المنزل .

(٢) الأصل « ولا مؤوي له » .

(٣) زاد في حديث آخر : « وبين يديها نوى أو حمى تسبح بها » . ولا يصح إسناده ، وكذلك كل حديث فيه ذكر التسبيح بالحمى أو النوى ، فلا يثبت ، والسنة التسبيح بالأنامل من اليد اليمنى ، وقد حقت ذلك كله في رسالتنا « الرد على التصويب الحديث » ، فلتراجع فيها تحقيقات والفتا ، قد لا تراها في شيء من المصنفات .

كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال :  
فهؤلاء لربي ، فمالي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني ، واهدني وارزقني » . قال موسى : أمّا عافني  
فأنا أتوهم ، وما أدري . ( م ٧٠/٨ )

#### باب : أحب الكلام إلى الله سبحانه الله وبحمده

١٩٠٧ — عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله عز وجل » ؟ قلت : يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله عز وجل . فقال : « إن أحب الكلام إلى الله عز وجل : سبحان الله وبحمده » . ( م ٨٦/٨ )

#### باب : فيمن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له في يوم مائة مرة

١٩٠٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومُحِبَّتْ عنه مائة سيئة ، وكانت له حِرْزاً من الشيطان ، يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحدٌ أفضل مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك . ومن قال : سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر » . ( م ٦٩/٨ )

#### باب : فيمن سبح مائة تسبيحة

١٩٠٩ — عن سعد بن أبي وقاص قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة » ؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة ؟ قال : « يُسَبِّحُ مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة ، أو يُحِطُّ عنه ألف خطيئة » . ( م ٧١/٨ )



# كتاب التَّعَوُّذِ وَغَيْرِهِ

## باب : التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ الْفَنَنِ

١٩١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنِيِّ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » . ( م ٧٥/٨ )

## باب : فِي التَّعَوُّذِ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ

١٩١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » . ( م ٧٥/٨ )

## باب : فِي التَّعَوُّذِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ

١٩١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ . قَالَ عُمَرُو فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَفِيَانٌ <sup>(١)</sup> : أَشْكُ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا .

## باب : التَّعَوُّذُ مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ

١٩١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » . ( م ٨٨/٨ - ٨٩ )

---

(١) فِي مُسْلِمٍ هَذَا فِي آخِرِ الْحَدِيثِ (فَإِنِّي) . وَالْحَدِيثُ عَنْهُ طَرُقَ أُخْرَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ . وَيَأْتِي فِي الْكِتَابِ عَقِبَ هَذَا .  
(٢) هُوَ ابْنُ مَيْمَنَةَ . وَفِي « الْبُخَارِيِّ » : « قَالَ سَفِيَانُ : ثَلَاثُ ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً (أَيَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي) لَا أَدْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ » . وَأَخْرَجَهُ الْإِسْحَاقِيُّ عَنْهُ فَبَيَّنَ فِيهِ أَنَّ الْجُسْلَةَ الْمَزِيدَةَ هِيَ « شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ » . وَلَمَّا سَفِيَانُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ مِيزَهَا ثُمَّ طَالَ الْأَمْرُ فَطَرَأَ عَلَيْهِ النِّسيَانُ فَحَفِظَ بَعْضَ مَنْ سَمِعَ تَعْيِينَهَا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِ النِّسيَانُ ، ثُمَّ كَانَ يَمْدُ أَنْ غَنِيَ عَلَيْهِ تَعْيِينَهَا بِذِكْرِ كَوْنِهَا مَزِيدَةً مَعَ إِهْمَامِهَا . كَذَا فِي « الشَّرْحِ » .

### باب : تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ

١٩١٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا ، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : عَطَسَ فَلَانٌ فَشَمَّمْتُهُ ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، قَالَ : « إِنْ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .  
( م ٢٢٥/٨ )

١٩١٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : « بَرَحِمَكَ اللَّهُ » . ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الرَّجُلُ مَرْكُومٌ » .  
( م ٢٢٥/٨ )

# كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله وغير ذلك

## باب : في الأمر بالتوبة

١٩١٦ — عن أبي بردة قال : سمعت الأغر ، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة » . ( م ٧٣/٨ )

## باب : الحفز على التوبة

١٩١٧ — عن الحارث بن سُوَيْد قال : دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض ، فحدثنا بحدِيثين : حديثاً عن نفسه <sup>(١)</sup> ، وحديثاً عن رسول الله ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دَوِّيَّة مهلكة <sup>(٢)</sup> معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام ، فاستيقظ ، وقد ذهب ، فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال : أرجعُ إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها <sup>(٣)</sup> زاده وطعامه وشرابه ، فالله أشدُّ فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براجلته وزاده » . ( م ٩٢/٨ )

## باب : في الصدق بالتوبة وقوله عز وجل ( وعلى الثلاثة الذين خلفوا )

١٩١٨ — عن ابن شهاب قال : « ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام ، قال ابن شهاب : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان <sup>(١)</sup> قائد كعب من بني حنظلة عمي . قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، قال كعب بن مالك : لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك ، غير أنني تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدٌ تخلف عنه ، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العُدَّة حين توافقتنا على الإسلام . وما أحب أن لي بها مشهدٌ بدري ، وإن كانت بدرٌ أذكر في الناس منها ، وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط ، حتى جمعتهما

(١) لم يذكره « مسلم » ، وقد ذكره البخاري قال : « إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل ، يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا » .

(٢) هي الأرض القفر والفلاة الخالية .

(٣) في « مسلم » ( وعليها ) .

(٤) في « مسلم » ( كان ) .

في تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً ، واستقبل عدواً كثيراً ، فجاء للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبةً غزوهم ، فأخبرهم بوجههم الذي يريد ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ، ولا يجمعهم كتاب حافظ — يريد بذلك الديوان — . قال كعب : فقل رجل يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ، ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل . وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصغر ، <sup>(١)</sup> ، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم ، فأرجع ولم أقض شيئاً ، وأقول في نفسي : أنا قادر على ذلك إذا أردت ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجدد ، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ، ولم أقض من جهازي شيئاً ، ثم غدت فرجعت ولم أقض شيئاً ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو <sup>(٢)</sup> ، فهيمت أن أرتحل فأدركهم ، فيا ليتني فعلت ، ثم لم يُقدَّرْ ذلك لي ، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق أو رجلاً ممن عذَّرَ الله عز وجل من الضعفاء : ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوكاً <sup>(٣)</sup> . فقال وهو جالس في القوم : (تبوك) : « ما فعل كعب بن مالك ؟ » قال رجل من بني سلمة : يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل : بش ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً ، فسكت رسول الله ﷺ فبينما <sup>(٤)</sup> هو على ذلك إذ رأى <sup>(٥)</sup> رجلاً مبيضاً <sup>(٦)</sup> يزول به السراب ؛ فقال رسول الله ﷺ : « كن أبا خيشمة » ، فإذا هو أبو خيشمة الأنصاري . وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون . فقال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلاً من تبوك ، حضرنى بشي ، فطفقت أذكر الكذب وأقول : بما <sup>(٧)</sup> أخرج من سخطه غداً ؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي . فلما قيل لي : إن رسول الله ﷺ قد أظلم قادماً <sup>(٨)</sup> ، زاح عني الباطل ، حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبداً . فأجمعت صدقه <sup>(٩)</sup> ، وصبح رسول الله ﷺ قادماً ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بضعةً وثمانين رجلاً ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ، وبايعهم ، واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله ، حتى جث ، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال : « تعال » ، فجثت أمشي حتى جلست بين يديه ، فقال لي : « ما خلقتك ؟ ألم تكن قد ابتغت ظهرك ؟ » قال قلت : يا رسول الله ، إني والله لو جلست عند غيرك

(١) أي أميل .

(٢) أي تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا .

(٣) كذا الأصل . وفي « الشرح » : « هكذا هو في أكثر النسخ بالنصب ، وكذا هو في نسخ البخاري ، وكأنه صرفها لإرادة الموضع دون البقعة . وفي « مسلم » : (تبوك) غير مصروف .

(٤) في « مسلم » ، (فبينما) .

(٥) ليس في « مسلم » (إذ) .

(٦) أي لابس البياض . (يزول) يتحرك . و (السراب) هو ما يظهر للإنسان في الهواجر في البراري كأنه ماء .

(٧) في « مسلم » (بم) .

(٨) أي أقبل ودنا قدومه كأنه أتني على ظله . و (زاح) بمعنى زال .

(٩) أي عزمت عليه .

من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سَخَطِهِ بعذر، لقد <sup>(١)</sup> أعطيتُ جدلاً، ولكني والله لقد علمتُ لئن حدثتُك اليوم حديث كَذِب ترضى به غني ليوشكنَّ الله أن يُسَخِّطَكَ عليَّ، ولئن حدثتُك حديث صدق تجد عليَّ فيه <sup>(٢)</sup>، إني لأرجو فيه عقي الله <sup>(٣)</sup>، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسرَ مني حين تخلفتُ عنك، قال رسول الله ﷺ: «أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك»، فقمْتُ، وثار رجال من بني سلمة، فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناكَ أذنبتُ ذنباً قبلَ هذا. لقد عجزتُ في أن لا تكون اعتذرتُ إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ، قال: فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردتُ أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي، قال: ثم قلت لهم: هل لقيي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم لقيه معك رجلان. قالاً مثل ما قلتُ وقيل <sup>(٤)</sup> لهما مثل ما قيل لك، قال: قلت من هما؟ قالوا: مُرارةُ بن ربيعة العامري <sup>(٥)</sup>، وهلال ابن أمية الواقفي. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرأً فيهما أسوة. قال: فمضيت حين ذكروهما لي. قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه. قال: فاجتنبنا الناس، وقال: تغيروا لنا حتى تنكرتُ لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة، وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرَّكَ شَقَّتِيه بردَ السلام أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه، وأسأره النظر، فإذا أقبلتُ على صلاتي نظر إلي، وإذا التفَّ نحوه أعرض عني، حتى إذا طال عليّ ذلك من جفوة المسلمين، مشيتُ حتى تسوّرتُ جدارَ حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي، وأحب الناس إلي، فسلمت عليه، فوالله ما ردَّ عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة! أنشدتك <sup>(٦)</sup> بالله هل تعلمنَّ أني أحب الله ورسوله؟ قال: فسكت، فعُدْتُ فناشدته، فسكت. فعُدْتُ فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار، فبينما أنا أمشي في سوق المدينة، فإذا نَبَطِيٌّ من نَبَطِ أهل الشام من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ قال: فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني، فدفع إلي كتاباً من مَلِكِ غسان، وكنتُ كاتباً، فقرأته. فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاكَ، ولم يعملك الله بدار هوان ولا مَضِيعَةٍ، فالحقُّ بنا نواسيك، قال: فقلتُ حين قرأتها: وهذا <sup>(٧)</sup> أيضاً من البلاء، فتيامت بها التنور فسَجَرْتُهَا بها، حتى إذا مضت أربعون من الخميس، واستلبت الوحي، إذا رسولُ الله ﷺ يأتيني فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تعتزل امرأتك، قال: فقلتُ: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزليها فلا

(١) في «سلم» (ولقد).

(٢) أي تنصب.

(٣) أي أن يمتني خيراً، وأن يشيني عليه.

(٤) في «سلم» (قتيل).

(٥) في «سلم» (الريبة) وقوله (العامري) كذا وقع في جميع نسخ «سلم»، وقد أنكره العلماء وقالوا: هو غلط، إنما صوابه (العمري) بفتح الهمزة وإسكان الميم من بني عمرو بن عوف.

(٦) في «سلم» (أنشدك).

(٧) في «سلم» (وهذه).

تَقَرَّبَتْهَا ، قال : فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك ، قال : فقلت لامرأتي : الْحَقِيقِي بِأَمْلِكَ فَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قال : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت له : يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع وليس له خادم فهل تكره أن أخدعه ؟ قال : لا ، ولكن لا يقرَّبَكَ ، فقالت : إنه والله ما به حركة إلى شيء ، والله ما زال يبكى منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا . قال : فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك ، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدعه ، قال : فقلت : لا استأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يلزمني ماذا يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ، قال : فلبت بذلك عشر ليال فكميل لنا خمسون ليلة من حين نهيي عن كلامنا ، قال : ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فيينا أنا جالس على الحال التي ذكرها<sup>(١)</sup> الله عز وجل منا ، قد ضاقت علي نفسي ، وضاقت علي الأرض بما رحبت ، سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته ، يا كعب بن مالك أبشِرْ ، قال : فخررتُ ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج ، قال : فأذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يبشروننا . فذهب قبيل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرساً ، وسعى ساع من أسلم قبلي ، وأوفى على الجبل ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشري نزعته له ثوبي ، فكسوتهما إياه ببشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستخرتُ ثوبيين فلبستهما ، فانطلقت أتأتم رسول الله ﷺ يتلّقاني الناس فوجاً فوجاً يبشرونني بالتوبة ، ويقولون لثهنك<sup>(٢)</sup> توبة الله عليك ، حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وحوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني<sup>(٣)</sup> ، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره . قال : فكان كعب لا ينساها لطلحة ، قال كعب : فلما سلّمتُ على رسول الله ﷺ قال : وهو يبرق وجهه من السرور يقول<sup>(٤)</sup> : « أبشِرْ بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك » . قال : فقلت : آمين عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ فقال : « لا بل من عند الله » . وكان رسول الله ﷺ إذا سرّ استنار وجهه حتى<sup>(٥)</sup> كأن وجهه قطعة قمر ، قال : وكنا نعرف ذلك . قال : فلما جلستُ بين يديه قلت : يا رسول الله إن من توبي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « امسك بعض مالك فهو خير لك » . قال : فقلت : فلاني أمسكُ سهمي الذي بخير ، قال : وقلتُ يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق ، وإن من توبي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت . قال : فوالله ما علمتُ أن أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا أحسن مما أبلاني الله به ، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى

(١) في « مسلم » ( ذكر الله ) .

(٢) في « مسلم » لهتك .

(٣) قلت : فيه استحباب القيام إلى القادم لهتته ومصافحته . وليس هذا من قبيل القيام للداخل تطيماً وتكريماً ، فإن هذا غير مشروع ، وكثير من الناس لا يمتنعون للفرق بين القيام إلى القادم ، والقيام له ، مع ظهور الفرق بين الأمرين كما نهت عليه في « الأحاديث الصحيحة » رقم ( ٦٧ ) .

(٤) في « مسلم » ( ويقول ) .

(٥) ليس في « مسلم » ( حتى ) .

يومي هذا ، وإنّي لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي ، قال : فأنزل الله عز وجل : ( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ) حتى بلغ ( إنه بهم رؤوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلّفوا <sup>(١)</sup> حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . وضاقت عليهم أنفسهم ) حتى بلغ ( وكونوا مع الصادقين). قال كعب : والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني للإسلام أعظمَ في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذّبتُهُ فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذّبوا حين أنزل الوحي شرّاً ما قال لأحد ، وقال الله عز وجل : ( سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجسٌ ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ). قال كعب : كنا خلّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلّفوا له فبايعهم واستغفر لهم ، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله عز وجل فيه . في ذلك <sup>(٢)</sup> قال الله عز وجل : ( وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ) وليس الذي ذكر الله مما خلّفنا تخلّفنا عن الغزو ، وإنما هو تخليفه إيانا ، وإرجاؤه أمرنا عن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .

( م ١٠٦/٨ - ١١٢ ) .

### باب : قبول التوبة ممن قتل مائة نفس

١٩١٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدلّ على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فقتله ، فكمّل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدلّ على رجل عالم ، فقال : إنه قتل مائة نفس ، فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناساً يعبدون الله عز وجل ، فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصّف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله عز وجل . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط . فأتاهم ملك في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاوسا <sup>(٣)</sup> فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد . فقَبَضَتْهُ ملائكة الرحمة . قال قتادة : فقال الحسن : ذكر لنا أنه لما أتاه الموت ناء <sup>(٤)</sup> بصدرة . ( م ١٠٣/٨ - ١٠٤ )

(١) يأتي تفسيره من كتب نفسه في آخر الحديث .

(٢) في « مسلم » ( فذلك ) .

(٣) في « مسلم » ( فقاوسه ) .

(٤) أي نهض وتقدم ليقرب من الأرض الصالحة . ويجوز تقديم ألف على الهزة وعكسه . و ( الحسن ) هو البصري التائبي الجليل الشهير وقوله هذا قد جاء مرفوعاً عنه « مسلم » في بعض طرق بلفظ : « فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت ، فناء بصدرة ، ثم مات ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر ، فجعل من أهلها ، وزاد في رواية : « فأرسل الله إلى هذه أن تباعدني ، وإلى هذه أن تقربني » .

باب : من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه

١٩٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من تاب قبل أن تَطْلُعَ الشمسُ من مغربها تابَ الله عليه . » (١)

(م ٧٣/٨)

باب : قبول التوبة من مسيء الليل والنهار

١٩٢١ - عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تَطْلُعَ الشمسُ من مغربها . » (م ١٠٠/٨)

باب : في غفران الذنوب

١٩٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم . » (م ٩٤/٨)

باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

١٩٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق ، كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي . » (م ٩٥/٨-٩٦)

١٩٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لله مائةَ رحمة ، أنزل منها رحمةً واحدةً بين الجن والإنس والبهائم والهوام . فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تعطفُ الوحش على ولدها ، وأخر الله تسعاً وتسعين رحمةً ، يرحم بها عباده يوم القيامة . » (م ٩٦/٨)

باب : فيما عند الله تعالى من الرحمة والعقوبة

١٩٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بيجته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قَنِطَ من جنته أحد . » (م ٩٧/٨)

باب : الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها

١٩٢٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : قدم على رسول الله ﷺ سيي<sup>(٢)</sup> ، فإذا

(١) زادني رواية « فوق الرش » .

(٢) في « سلم » (سي) .



امرأة من السبي تَبْتَغِي<sup>(١)</sup> ، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها ، وأرضعته ، فقال لنا رسول الله ﷺ : «أَتُرَوْنَ هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا : لا والله وهي تقدر على أن لا تَطْرَحَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : «لله<sup>(٢)</sup> أرحم بعباده من هذه بولدها» . (م ٩٧/٨)

### باب : لن ينجي أحداً عمله

١٩٢٧ — عن عائشة أنها كانت تقول : قال رسول الله ﷺ : «سَدُّوا وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يُدْخَلَ الجنةَ أحداً عَمَلُهُ» قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : «ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة . واعلموا أن أحبَّ العمل إلى الله أدومُهُ وإن قَلَّ» . (م ١٤١/٨)

### باب : ما أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

١٩٢٨ — عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أحدٌ أصبر على أذى يسمعه<sup>(٣)</sup> ، من الله عز وجل . إنهم يجعلون له نِدَاءً ، ويجعلون له ولداً ، وهو مع ذلك يَرْزُقُهُمْ ، ويعافِيَهُمْ ، ويعطيهِمْ» . (م ١٣٤/٨)

### باب : ما أحد أغير من الله عز وجل

١٩٢٩ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس أحدٌ أَحَبَّ إليه المدحُ من الله عز وجل ، من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحدٌ أغيرَ من الله عز وجل ، من أجل ذلك حرَّم الفواحش . وليس أحدٌ أَحَبَّ إليه العُذْرُ من الله ، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل» . (م ١٠٠/٨ - ١٠١)

١٩٣٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله يغار ، وإن المؤمن يغار ، وغيره الله أن يأتي المؤمنُ ما حرَّم عليه» . (م ١٠١/٨)

### باب : في النجوى وتقرير العبد بذنوبه

١٩٣١ — عن صفوان بن مُحَرِّزٍ قال : قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما : كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : «يُذَنِّبُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَتَفَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَيَقَرُّهُ بِذُنُوبِهِ ، فيقول : هل تَعْرِفُ ؟ فيقول : أي رب أعرف . قال : فإني قد

(١) أي تطلب ابنها .

(٢) في «مسلم» (الله) .

(٣) الأصل (سمه) وما أثبتناه من «مسلم» .

(٤) أي ستره وعفوه وصفحه .

سَرَتْهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْحُلَاقِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ . (م ٨/١٠٥)

### باب : تقرير النعم يوم القيامة على الكافر والمنافق

١٩٣٢ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « تَضَارُّونَ <sup>(١)</sup> » فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَمَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا ، قَالَ : فَيُلْقَى الْعَبْدُ فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍّ <sup>(٢)</sup> ! أَلَمْ أَكْرِمْكَ وَأَسْوَدِّكَ وَأَزْوَجْكَ ، وَأَسَخَّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَأْتَنِي ؟ فَيَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ، ثُمَّ يُلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍّ ! أَلَمْ أَكْرِمْكَ وَأَسْوَدِّكَ وَأَزْوَجْكَ وَأَسَخَّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى أَيُّ رَبِّ فَيَقُولُ : أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَأْتَنِي ؟ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ، ثُمَّ يُلْقَى الثَّلَاثُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرِسَالِكَ ، وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ ، وَبَشَّرْتَنِي بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاعَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : هَهُنَا إِذَا . قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ ، وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ ؟ فَيَخْتَمُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِنُحْذِهِ وَلِحِمِّهِ وَعِظَامِهِ : انْطِيقِي ، فَتَنْتَقِ فَخُذْهُ وَلِحِمِّهِ وَعِظَامَهُ بَعْمَلِهِ ، وَذَلِكَ لِيَعْلَمَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ . (م ٨/٢١٦)

### باب : في شهادة أركان العبد يوم القيامة بعمله

١٩٣٣ — عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ . قَالَ : مِنْ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِيرْنِي مِنَ الظُّلْمِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : بَلَى . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي . قَالَ : فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهَدَاءَ . قَالَ : فَيَخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطِيقِي . قَالَ : فَتَنْتَقِ بِأَعْمَالِهِ . قَالَ : ثُمَّ يُحْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : بَعْدًا لَكُنْ وَسَحَقًا ! فَعَنْكَنُ كُنْتُ أَنَا ضَلُّ . (م ٨/٢١٧)

### باب : في خشية الله عز وجل وشدة الخوف من عقابه

١٩٣٤ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لَأَهْلِهِ :

(١) بتشديد الراء وتخفيفها ، ومعناه هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية وغيرها لخلافه ومعناه هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر .

(٢) معناه : يا فلان ، وهو ترقيم على خلاف القياس .

إذا مات فحرقوه ، ثم اذروا نِصفه في البر ، ونصفه في البحر ، فوالله لئن قَدَرَ الله عليه لَيُعَذِّبَنَّهُ عذاباً لا يعذبه أحدٌ من العالمين ، فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البرَّ ، فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فَعَلْتَهَذَا ؟ قال : مِّنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فغفر الله له .  
( م ٩٧/٨ )

### باب : فيمن أذنب ثم استغفر ربه عز وجل

١٩٣٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : « أذنب عبد ذنباً فقال : (١) اللهم اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى . أذنبَ عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ، ويأخذ بالذنب ، ثم عاد فأذنب فقال : أي رب اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ، ويأخذ بالذنب ، ثم عاد فأذنب ، فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، اعمل ما شئت فقد غفرت لك » .  
قال عبد الأعلى : لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة : « اعمل ما شئت » .  
( م ٩٩/٨ )

### باب : فيمن أصاب ذنباً ثم توباً وصلى المكتوبة

١٩٣٦ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعود معه ، إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، فسكت عنه رسول الله ﷺ ، ثم أعاد فقال : يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، فسكت عنه ، وقال ثالثة فأقيمت (٢) الصلاة ، فلما انصرف نبي الله ﷺ ، قال أبو أمامة : فاتبع الرجل رسول الله ﷺ حين انصرف ، واتبعت رسول الله ﷺ أنظر ما يردُّ على الرجل ، فلحق الرجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أصبت حداً (٣) فأقمه عليّ ، فقال (٤) أبو أمامة : فقال له رسول الله ﷺ : « أرايت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسن الوضوء ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « ثم شهدت الصلاة معنا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : « فإن الله قد غفر لك حدك ، أو قال : ذنبك » .  
( م ١٠٣/٨ )

### باب : يجعل لكل مسلم فداء من النار من الكفار

١٩٣٧ - عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً ، فيقول : هذا فيكأكك (٥) من النار » .  
( م ١٠٤/٨ )

(١) الأصل ( قال ) ، وفيه ( علم ) مكان ( فعلم ) والتصويب من « مسلم » .

(٢) الأصل : ( وقال : بثالثة فأقيمت ) والتصويب من « مسلم » .

(٣) أي ذنباً استحق عليه حداً في ظني .

(٤) في « مسلم » ( قال ) . ولعله أصبح .

(٥) يعني إنك كنت معرضاً لدخول النار ، وهذا فكأكك ، لأن الله قدر لها عدداً يملأها ، فإذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا

في معنى الفكأك للمسلمين . كذا في « الشرح » .

# كتاب المنافقين

باب: في قوله تعالى: ( إذا جاءك المنافقون ) إلى قوله ( حتى ينفضوا )

١٩٣٨ - عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أبيّ لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله: قال زهير: وهي في قراءة عبد الله، وقال<sup>(١)</sup>: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. قال: فأثبت النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد الله بن أبيّ فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل! فقال: كذب زيد رسول الله ﷺ. قال: فوقّع في نفسي مما قالوه شدة، حتى أنزل الله عز وجل تصديقي ( إذا جاءك المنافقون ). قال: ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم. قال: فلكلّوا رؤوسهم، وقوله: ( كأنهم خشب مُسندة ). وقال: كانوا رجالاً أجمل شيء<sup>(٢)</sup>.

( م ١١٩/٨ - ١٢٠ )

باب: في إعراض المنافقين عن استغفار النبي ﷺ

١٩٣٩ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « من يصعدُ الثَّنيَّةَ ثَنيَّةَ المُرَّارِ؟ فإنه يُحطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل، قال: فكان أول من صعدناها خيل بني الخزرج ثم تتأم الناس، فقال رسول الله ﷺ: « وكلّكم مغفور له إلا صاحبَ الحمل الأحمر، فأثنياه، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله لأن أجيد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم! قال: وكان رجلاً يشد ضالّة له.

( م ١٢٣/٨ )

باب: في ذكر المنافقين وعلامتهم

١٩٤٠ - عن قيس بن عباد قال: قلت لعمار: (٣): أرايت قتالكم، أرايا رأيتموه، فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهداً عهدته إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن في أمي - ( قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة. وقال غندر: أراه قال: في أمي ) اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة، ولا يحدون ريحها، حتى يلج

(١) كذا الأصل. وفي « مسلم »: ( وهي قراءة من شمنض « حوله » ). وفي « الشرح » « أي قراءة من يقرأ (من حوله) بكسر ميم (من) ويجر حوله به، واحترز به عن القراءة الشاذة (من حوله) بالفتح ».

(٢) يعني منظراً كما قال تعالى ( وإذا رأيتهم تنبجك أجسامهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم، كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم... ) .

(٣) في « مسلم » ( قلنا ).

الجمال في سَمِّ الخياط ، ثمانية منهم تكفيهم الدُّبَيْلَة : سِرَاجٌ من النار يظهر في أكتافهم ، حتى ينجم من صدورهم .

(م ١٢٢/٨ - ١٢٣)

### باب : في المنافقين ليلة العقبة وعددهم

١٩٤١ - عن أبي الطفيل قال : كان بين رجل من أهل العقبة ، وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس ، فقال : انشدك بالله ، كم كان أصحاب العقبة ؟ <sup>(١)</sup> قال : فقال له القوم : أخيره إذ <sup>(٢)</sup> سألك ، قال : كنا نُخْبِرُ أنهم أربعة عشر ، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر ، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حربٌ لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، وعدَرَ ثلاثة ، قالوا : ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم ، وقد كان في حرّةٍ فمشى فقال : إن الماء قليلٌ فلا يسبقني إليه أحدٌ ، فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ .

(م ١٢٣/٨)

### باب : مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين

١٩٤٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة » <sup>(٣)</sup> بين الغنمين تعير إلى هذه مرّة وإلى هذه مرّة .

(م ١٢٥/٨)

### باب : بعث الريح الشديدة لموت المنافق

١٩٤٣ - عن جابر : أن رسول الله ﷺ قدِمَ من سفر ، فلما كان قرب المدينة حاجت ريح شديدة تكاد أن تدفين الراكب ، فرَعمَ أن رسول الله ﷺ قال : « بُعِثَتِ هذه الريح لموت منافق » فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات .

(م ١٢٤/٨)

### باب : شدة عذاب المنافق يوم القيامة

١٩٤٤ - عن سلمة بن الأكوع قال : عدنا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً <sup>(٤)</sup> ، قال : فوضعت يدي عليه فقُلْتُ : والله ما رأيت كالיום رجلاً أشد حرّاً ! فقال نبي الله ﷺ : « ألا أخبركم بأشدّ حرّاً منه يوم القيامة ؟ هذينك الرجلين الراكبين المَقْفِيَّيْنِ » <sup>(٥)</sup> . (لرجلين حينئذٍ من أصحابه) .

(م ١٢٤/٨)

(١) قال النووي : هذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمعنى التي كان بها بيعة الأنصار رضي الله عنهم أجمعين ، وإنما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للقدر برسول الله صل الله عليه وسلم في غزوة تبوك فعصاه الله منهم .

(٢) الأصل ( إذا ) .

(٣) أي المترددة الخائفة ( بين الغنمين ) لا تدري لأيهما تتبع ( تعير ) أي تردد وتذهب .

(٤) يعني مصاباً بـ ( الوعك ) وهو المرض والحمى .

(٥) أي المنصرين الموليين أفتيتهما .

## باب : في نيل الأرض المتأفق المرتد وتركه منبذاً

١٩٤٥ - عن أنس بن مالك قال : كان منارجلٌ من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتبُ لرسول الله ﷺ ، فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب ، قال : فرفعوه . قالوا : هذا كان يكتبُ لمحمد . فأعجبوا به ، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، (ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها)<sup>(١)</sup> فتركوه منبذاً<sup>(٢)</sup> . (م ١٢٤/٨)

---

(١) ما بين القوسين زيادة من « مسلم » .  
(٢) أي مطروحاً ، ولم يدفنوه مرة أخرى .

# كتاب صفة القيامة

باب : يقبض الله الأرض يوم القيامة ( والسموات مطوياتٍ ميمينه )

١٩٤٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملكُ ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضَ بشماله ثم يقول : أنا الملكُ ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ » ( م ١٢٦/٨ )

باب : في صفة الأرض يوم القيامة

١٩٤٧ - عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها عِلَمٌ لأحد . » ( م ١٢٧/١ )

باب : يبعث كل عبد على ما مات عليه

١٩٤٨ - عن جابر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يبعث كل عبد على ما ماتَ عليه . » ( م ١٦٥/٨ )

باب : البعث على الأعمال

١٩٤٩ - عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا أراد الله بقوم عذاباً ، أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بُعِثُوا على أعمالهم . » ( م ١٦٥/٨ )

باب : يحشر الناس حفاةً عراةً غُرُلًا

١٩٥٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الناسُ يوم القيامة حفاةً عراةً غُرُلًا »<sup>(١)</sup> ، قلت : يا رسول الله: النساء والرجال<sup>(٢)</sup> جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قالت : قال<sup>(٣)</sup> : « يا عائشة : الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض . » ( م ١٥٦/٨ )

باب : يحشر الناس على طرائق

١٩٥١ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس<sup>(٤)</sup> على ثلاثِ طرائق<sup>(٥)</sup> : راغبين ، راهبين ،

(١) معناه غير مختونين ، جمع ( أغرل ) .

(٢) الأصل ( الرجال والنساء ) .

(٣) ليس في « مسلم » ( قالت ) ، وفيه ( قال ) .

(٤) يعني في آخر الدنيا قبل القيامة ، وقبل نفخ الصور بدليل قوله ( وتحشر بقيتهم النار ) .

(٥) أي ثلاث فرق ، ومنه قوله تعالى إخباراً عن الجن ( كنا طرائق قددا ) أي فرقاً مختلفة الأوهام .

واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير ، وتَحْشُرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ ، تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقْبَلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُنْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا .  
( م ١٥٧/٨ )

### باب : حشر الكافر على وجهه يوم القيامة

١٩٥٢- عن أنس بن مالك : أن رجلاً قال : يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ، قال : « أليس الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ؟ » قال قتادة : بلى وعزة ربنا .  
( م ١٣٥/٨ )

### باب : دنو الشمس من الخلق يوم القيامة

١٩٥٣- عن سُلَيْمِ بْنِ عامر رضي الله عنه<sup>(١)</sup> قال : حدثني المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَقَدَارِ مِيلٍ » ( قال سُلَيْمُ بْنُ عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل<sup>(٢)</sup> به العين ) ، قال : « فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ لِبَلَامًا » ، قال : وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه .  
( م ١٥٨/٨ )

### باب : في كثرة العرق يوم القيامة

١٩٥٤- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إِنْ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ » ، ( يشك ثور أبيهما ) .  
( م ١٥٨/٨ )

١٩٥٥- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مَفْتَدِيًا بِهَا ؟ » فيقول : نعم ، فيقول : قد أردت منك أهون من هذا<sup>(٣)</sup> ، وأنت في صلب آدم - أن لا تشرك ، ( أحسبه قال : ) ولا أدخلك النار ، فَأَبَيَّتْ إِلَّا الشِّرْكَ .  
( م ١٣٤/٨ )

(١) سليم بن عامر تابعي ، والترضي خاص - اصطلاحاً - بالصحابة ، وعلى ذلك جرى المؤلف رحمه الله في كثير من أسانيم ، على عكس ما هنا ، فإنه قرضى عن التابعي ، ولم يترض عن الصحابي ، فلمله خطأ من النسخ .

(٢) في « مسلم » ( تكحل ) .

(٣) وفي رواية « فيقال له : كذبت ، قد سئلت ما هو أيسر من ذلك » .



# كتاب صفة الجنة

## باب : في أول زمرة تدخل الجنة

١٩٥٦ - عن محمد قال (١) : إِمَّا تَفَاخَرُوا ، وَإِمَّا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمْ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : « إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَصْنُوفٍ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مَخُوفُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزُّبُ » .  
(م ١٤٦/٨)

١٩٥٧ - عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ ، لَا يَتَخَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَمَسُّ خَطُونُ وَلَا يَبْزُقُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَجِبَامُهُمُ الْاَلْكُوتُ <sup>(٢)</sup> وَرَشْحُهُمُ الْمُسْكُ ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُونَ ذِرَاعًا ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ . وَقَالَ أَبُو كَرِيبٍ : عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ .  
(م ١٤٧/٨) .

## باب : من يدخل الجنة على صورة آدم

١٩٥٨ - عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ ، فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيَوْنَكَ بِهِ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ ، وَنَحْيَةُ ذَرِيَّتِكَ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : فَرَّادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ : فَكُلٌ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ » .  
(م ١٤٩/٨)

## باب : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

١٩٥٩ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئَدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئَدَةِ الطَّيْرِ » .  
(م ١٤٩/٨)

## باب : إحلال الرضوان على أهل الجنة

١٩٦٠ - عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ

(١) هو ابن سيرين كما صرح بذلك رواية أخرى .

(٢) هو المود الهندي يتبخر به ، وهذا بخلاف مجامر الدنيا فإن وقودها قطع الحطب . ومجامر الجنة وقودها المود الذي يتبخر به .

(٣) أي في الرقة والضعف ، أو في الخوف والهيبه ، والطير أكثر الحيوان خوفاً .

الجنة ! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى  
 يا رب وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خلقك ، فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون : يا رب  
 وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحِلُّ عليكم رضواني ، فلا أَسْخَطُ عليكم بعده أبداً . (م ١٤٤/٨)

### باب : ترائي أهل الجنة أهلَ الغرف

١٩٦١ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون أهلَ الغرف من  
 فوقهم كما تراءون <sup>(١)</sup> الكوكب الليلي الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب ، ليتفاضلوا ما بينهم » ،  
 قالوا : يا رسول الله تلك منازل الأنبياء . لا يبلغها غيرهم ؟ قال : « بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا  
 بالله وصدقوا المرسلين » . (م ١٤٥/٨)

### باب : أكل أهل الجنة فيها

١٩٦٢ - عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ،  
 ولا يَتَغَوَّطُونَ ، ولا يَتَخَفَّطُونَ ، ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يُلْهَمُونَ  
 التسبيح والتحميد كما تُلْهَمُونَ النَّفْسَ » . (م ١٤٧/٨)

### باب : نعمة أهل الجنة

١٩٦٣ - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : كنت قائماً عند رسول الله ﷺ ، فجاء خبر من  
 أحبار اليهود ، فقال : السلام عليك يا محمد ، فدَقَعَتْهُ دَفْعَةً كاد يصرع منها ، فقال : لم تدفعني ؟  
 فقلت : ألا تقول : يا رسول الله ؟ فقال اليهودي : إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ! فقال رسول الله  
 ﷺ : « إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي » ، فقال اليهودي : جئت أسألك ، فقال له رسول الله ﷺ :  
 « أبغضك شيء إن حدثتك ؟ » قال : أسمع بأذني ، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه ، فقال : « سَلِّ » ، فقال  
 اليهودي : أين يكون الناس يوم تُبَدَّلُ الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هم في  
 الظلمة ، دون الجسر » . قال : فمن أول الناس إجازة ؟ فقال : « فقراء المهاجرين » ، قال اليهودي : فما  
 تُحَفِّتُهُمْ حين يدخلون الجنة ؟ قال : « وزيادة كبد الثَّوْنِ » قال : فما غداؤهم على أنرها ؟ قال : « يُنْحَرُ  
 لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها » قال : فما شربهم عليه ؟ قال : « من عين فيها تسمى سلسيلاً »  
 قال : صدقت . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلم أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ،  
 قال : « وبغضك إن حدثتك ؟ » قال : أسمع بأذني ! قال : جئت أسألك عن الولد ، قال : « ماء الرجل أبيض وماء  
 المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل

(١) الأصل : يتراءون ، والتصحيح من « سلم » .

آتَا بِلِإِذْنِ اللَّهِ ، قَالَ الْيَهُودِيُّ : لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ » . ( م ١٧٣/١ - ١٧٤ )

#### باب : فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٩٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْئَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » . ( م ١٤٨/٨ )

#### باب : فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا

١٩٦٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا » . قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الثَّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا » . ( م ١٤٤/٨ )

#### باب : فِي صِفَةِ خِيَامِ الْجَنَّةِ

١٩٦٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجْوُفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ ، لَا يَرُونَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ » . ( م ١٤٨/٨ )

#### باب : فِي سَوَاقِ الْجَنَّةِ

١٩٦٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابَهُمْ ، فَيَزْدَادُونَ حَسَنًا وَجَمَالًا ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا حَسَنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا » . ( م ١٤٥/٨ )

#### باب : مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

١٩٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَبْعُ نَهَارٍ وَجِيحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مَنْ فِيهَا الْجَنَّةِ » . ( م ١٤٩/٨ )

#### باب : حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ

١٩٦٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » . ( م ١٤٢/٨ - ١٤٣ )

## باب : أقل ساكني الجنة النساء

١٩٧٠ - عن أبي التَّيَّاح قال : كان لِمُطَرِّف بن عبد الله امرأتان ، فجاء من عند إحداهما ، فقالت الأخرى : جئت من عند فلانة ؟ فقال : جئت من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « إن أقل ساكني الجنة النساء » <sup>(١)</sup> . (م ٨/٨٨)

## باب : في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا

١٩٧١ - عن حارثة بن وهب سمع النبي ﷺ قال : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ » قالوا : بلى ، قال : « كل ضعيف مُتَضَعِف <sup>(٢)</sup> ، لو أقسم على الله لأبره <sup>(٣)</sup> » ، ثم قال : « ألا أخبركم بأهل النار ؟ » قالوا : بلى . قال : « كل عُتُل <sup>(٤)</sup> جَوَاطٍ مستكبر » . (م ٨/١٥٤)

١٩٧٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « رب أشعث مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره » . (م ٨/١٥٤)

١٩٧٣ - عن عياض بن حِمَار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : « ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا : كل مال نحلته عبداً حلال ، وإنني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهن <sup>(٥)</sup> عن دينهم ، وحرممت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم ، عربتهم وعجمتهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتيك وأبنتي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء <sup>(٦)</sup> ، تقرؤه نائماً ويقظان <sup>(٧)</sup> ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً <sup>(٨)</sup> ، فقلت : رب إذا يغسلوا رأسي <sup>(٩)</sup> فيدعوه خبزة » ، فقال : استخرجهم كما أخرجوك واغزهم <sup>(١٠)</sup> ، فغزك <sup>(١١)</sup> ،

(١) قلت : ولا يتأنيه ما تقدم في الحديث (١٩٥٦) : « أن أكثر أهل الجنة النساء ، وأن لكل رجل من أهل الجنة زوجتان لأن المراد زوجتان من الخورالعين .

(٢) يفتح العين وكسرهما ، والمشهور بالفتح ، ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتعبدون عليه لضيف حاله في الدنيا . وأما رواية الكسر فمعناها متواضع متذلّل خامل واطع من نفسه .

(٣) أي لو حلف ميمناً طمأ في كرم الله تعالى بأبراره لأبره .

(٤) هو الجاني الشديد الخصومة بالباطل . (جواظ) هو المجموع المنوع . (مستكبر) أي صاحب الكبر وهو بطر الحق وغيبط الناس .

(٥) أي استخفروهم فذهبوا بهم ، وأزالوهم عما كانوا عليه ، وجالوا معهم في الباطل .

أراد به ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبيعة والحامي وغير ذلك ، وأنها لم تصر حراماً بتحريمهم .

(٦) أي محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب ، بل يبقى على مر الأزمان .

(٧) معناه يكون محفوظاً لك في حالتي النوم واليقظة .

(٨) ليس المراد حقيقة التحريق بل توبيخهم بأساع الحق .

(٩) أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكره .

(١٠) أي نينيك .

وَأَنْفِقْ فَتَسْتَنْفِقَ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشاً نَبِئْتُ خَمْسَةَ مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عِصَاكَ . قَالَ :  
وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٍ ، مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ ، رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي  
قُرْبَى وَمُسْلِمٌ ، وَعَقِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، قَالَ : وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ ، الَّذِينَ  
هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا<sup>(١)</sup> ، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى<sup>(٢)</sup> لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ ، وَرَجُلٌ  
لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ . وَذَكَرَ الْبَخْلَ أَوْ الْكَذِبَ<sup>(٣)</sup> وَالشَّنْظِيرَ الْفَحَّاشَ .  
( م ٨ / ١٥٩ )

### باب : خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه

١٩٧٤ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ،  
وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ أَتَيْتِ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَحْمَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يَنْادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ  
لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ . فَيَزِدُّدُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزِدُّدُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ » .  
( م ٨ / ١٥٣ )

(١) أي لا يسمون في تحصيل منفعة دينية ولا دنيوية .

(٢) أي لا يظهر ، و ( الخفاء ) من الأضداد .

(٣) الأصل ( والكذب ) والأول هو الذي في مسلم وهو الأصح وبه تكون المذكورات خمسة .

# كتاب صف النار

## باب : في ذكر أزيمة النار

١٩٧٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يؤتى بجحيم لها سبعون ألف زمام<sup>(١)</sup> ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » .  
(م ١٤٩/٨)

## باب : في شدة حر جهنم

١٩٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال : «ناركم هذه التي يوقد ابن آدم ، جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم » قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال : «فلنأخذ ففضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلها مثل حرها » .  
(م ١٤٩/٨ - ١٥٠)

## باب : في بُعد مقر جهنم

١٩٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة<sup>(٢)</sup> ، فقال النبي ﷺ : «تدرون ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : «هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوي في النار الآن ، حتى انتهى إلى قعرها » .  
(م ١٥٠/٨)

## باب : في أهون أهل النار عذاباً

١٩٧٨ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار ، يغلي منهما دماغه ، كما يغلي المرجل<sup>(٣)</sup> ، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً ، وإنه لأهونهم عذاباً<sup>(٤)</sup> » .  
(م ١٣٥/١)

## باب : ما تأخذ النار من المعذبين

١٩٧٩ - عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : «منهم من تأخذه النار إلى

(١) الزمام : ما يزم به الشيء أي يشد ويربط .

(٢) أي سقطة .

(٣) هو أبو طالب بن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، كما صرح بذلك في بعض الأحاديث التي كنت خرجتها في سلسلة الأحاديث الصحيحة . برقم (٥٤ ، ٥٥) .

كَعْبِيَّةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ : <sup>(١)</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتَيْهِ . <sup>(٢)</sup>

( م ١٥٠/٨ )

### باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء

١٩٨٠ — عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أَوْثِرْتُ بِالْمُنْكَبِرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَيْرَتُهُمْ » <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ : إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمَتِي ، أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي ، أَعَذِبُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ ، حَتَّى يَنْصَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ ، تَقُولُ : قَطَطُ قَطَطٍ فَهَنَّاكَ تَمْتَلِئُ وَبِزُؤَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا .

( م ١٥١/٨ )

### باب : عذاب من سب السوائب في النار

١٩٨١ — عن ابن شهاب قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لَنْ ( الْبَحِيرَةُ ) الَّتِي يُنْعَى دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْتَلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا ( السَّائِبَةُ ) الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلَتِهِمْ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ <sup>(٥)</sup> الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ <sup>(٦)</sup> فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ » .

( م ١٥٥/٨ )

### باب : عظم ضرر الكافر في النار

١٩٨٢ — عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضَرَرُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ وَغَلِظُ جِلْدِهِ مِثْرَةُ ثَلَاثٍ » .

( م ١٥٤/٨ )

١٩٨٣ — عن أبي هريرة يرفعه قال : « مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ » .

( م ١٥٤/٨ )

### باب : عذاب الذين يعدّون الناس

١٩٨٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صَنَفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا ،

(١) وفي رواية « حقويه » ، وهو موضع شد الإضرار وهو الخاصرة .

(٢) أي إلى حلقه ، فإن الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، وهما ترقوتان من الجانبين .

(٣) أي البله النافلون الذين ليس بهم حذق في أمور الدنيا . وأما حديث « أكثر أهل الجنة البله » فلا يصح .

(٤) في « مسلم » ( قال ) .

(٥) وفي رواية ( عمرو بن لحي بن قنعة بن خندف أنا بني كعب ) .

(٦) يعني أمعاء .

قوم معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رؤوسهن كأسنمة البُخْتِ المائلة <sup>(١)</sup> ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها : وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .  
(م ١٥٥/٨)

١٩٨٥ - عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن طالت بك مدة أو شككت أن نرى قوماً يغدون في سَخَطِ الله ويروحون في لعنته ، في أيديهم مثل أذنان البقر » .  
(م ١٥٦/٨)

### باب : صيغ أنعم أهل الدنيا في النار وصيغ أشدهم بؤساً في الجنة

١٩٨٦ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً ثم يقال : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مرّ بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصْبَغُ صَبْغَةً في الجنة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مرّ بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ما مرّ بي بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط » .  
(م ١٣٥/٨)

(١) زاد الطبراني : « المنومن فأنهن ملعونات » .



# كتاب الفتن

## باب : في اقتراب الفتن والمهلك إذا كثرت الخبث

١٩٨٧ - عن زينب بنت جحش : أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول : « لا إله إلا الله ، وبلى للعرب ، من شر قد اقترَب ، فتح اليوم من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه » . ( وعقد سفيان بيده عشرة ) <sup>(١)</sup> قلت : يا رسول الله أتَهْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : « نعم إذا كَثُرَ الْخَبْثُ » <sup>(٢)</sup> . ( م ١٦٥/٨ - ١٦٦ )

١٩٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « فُتِحَ الْيَوْمَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه » . وعقد وهيب بيده تسعين . ( م ١٦٦/٨ )

## باب : في نزول الفتن كمواقع القطر

١٩٨٩ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أشرف على أطْمِ <sup>(٣)</sup> من أطام المدينة ، ثم قال : « هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقعَ الْفِتَنِ ، خِلالَ بَيْوتِكُمْ كمواقعِ الْقَطْرِ » . ( م ١٦٨/٨ )

## باب : عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها

١٩٩٠ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : كنا عند عمر فقال : أَيْكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ ؟ فقال قوم : نَحْنُ سَمِعْنَاهُ . فقال : لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ ؟ قالوا : أَجَلْ . قال : تِلْكَ تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ ، وَلَكِنْ أَيْكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ قال حذيفة : فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : أَنَا . قال : أَنْتَ لَهِ أَبُوكَ ؟ قال حذيفة : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُعْرَضُ الْفِتْنُ كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَتْهَا » <sup>(٤)</sup> نُكِّتَ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِّتَ فِيهِ نَكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ : عَلَى أَيْضٍ مِثْلَ الصَّفَا

(١) وفي رواية : « وحلن بإصبعه الإبهام والتي تليها » . وهما في المعنى متفقتان بخلاف قوله في الحديث الذي بعده « وعقد وهيب بيده تسعين » ، فإنها مخالفة لما لأن عقد التسعين أنيق من العشرة ، كما قالوا ، فلعل المراد التقريب بالتمثيل لا التحديد .

(٢) أي الفسق والفجور .

(٣) أي علا وارتفع ( عل أطام ) وهو القصر والحصن .

(٤) أي دخلت فيه دخولا تاماً وألزمها وحلت منه محل الشراب ، ومنه قوله تعالى ( وأشربوا في قلوبهم العجل ) أي حب العجل .

فلا تَضُرُّهُ فتنةٌ ما دامت السماواتُ والأرضُ ، والآخرةُ أسودُ مُرَبَادٍ آكالِ كوزٍ مُجَحَّخٍ ، لا يَعْرِفُ معروفًا ولا يُنْكِرُ منكرًا ، إلَّا ما أُشْرِبَ من هواه . قال حذيفة: وحدثته أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر . قال عمر: أكرسُ لا أبا لك ، فلو أنه قُتِحَ لعله كان يعاد ، قلت: لا بل يكسرُ . وحدثته أن ذلك الباب رجلٌ يُقْتَلُ أو يموت ، حديثاً ليس بالأغاليط <sup>(١)</sup> . قال أبو خالد: فقلت لسعيد: يا أبا مالك ما أسودُ مرباداً؟ فقال: شدةُ البياضِ في سوادٍ . قال: قلت فما الكوزُ مُجَحَّخٌ؟ قال: منكوساً .  
(٩٠/٨٩-٩٠)

### باب: بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس

١٩٩١ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليسَ يَضَعُ عرشَه <sup>(٢)</sup> على الماء ، ثم يبعث سراياه ، فآدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً ، يحيي أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا ، فيقول: ما صنعتُ شيئاً . قال: ثم يحيي أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت ، ( قال الأعمش : أراه قال : ) فليترمه .  
(م ١٣٨/٨)

### باب: في الفتن وصفاتها

١٩٩٢ - عن أبي إدريس الخولاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: والله إنني لأعلمُ الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسراً لي في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري ، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله ﷺ وهو يعدُّ الفتن: «منهنَّ ثلاثٌ لا يَكْدُنَ بِدَرَنٍ شيئاً ، ومنهنَّ فِتْنٌ كَرِيحُ الصَّيْفِ ، منها صغارٌ ومنها كبارٌ» قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلُّهم غيري .  
(م ١٧٢/٨)

١٩٩٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته ، فسأراه فأذكرُ كُرُّه كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا رآه عرفه .  
(م ١٧٢/٨)

١٩٩٤ - عن حذيفة رضي الله عنه انه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، فما منه شيء إلا قد سألته ، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .  
(م ١٧٣/٨)

١٩٩٥ - عن أبي زيد - يعني عمرو بن أخطب - قال: صلتى بنا رسول الله ﷺ الفجر ، وصعد

(١) زاد في رواية: هـ يعني أنه عن النبي صل الله عليه وسلم .

(٢) المرش: سرير الملك ، ومنه أن مركزه البحر ، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض .

المنبر ، فخطبنا حتى حَضَرَتِ الظُّهُرُ ، فنزل فصلتي ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتى حَضَرَتِ العَصْرُ ، ثم نزل فصلتي ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غَرَبَتِ الشمس ، فأخبرنا بما كان ، وبما هو كائن ، فأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا .  
( م ١٧٣/٨ )

### باب : في الفتن ومن كان يحفظها

١٩٩٦ — عن محمد<sup>(١)</sup> قال جُنْدُبُ : جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَّةِ<sup>(٢)</sup> ، فإذا رَجُلٌ جالسٌ ، فقلتُ : لِيَهْرَاقَنَّ اليَوْمَ ههنا دماءٌ . فقال ذاك الرجل : كلا والله . قلتُ : بلى والله . قال : كلا والله . قلتُ : بلى والله . قال : كلا والله ؛ إنه لحديث رسول الله ﷺ حديثه . قلتُ : بشئ الجليسُ لي أنت منذ اليَوْمَ ! تَسْمَعَنِي أخالفك وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا تنهاني ؟ ! ثم قلتُ : ما هذا الغضب ؟ .. فأقبلتُ عليه ، وأسأله ؟ فإذا الرجل حذيفة !  
( م ١٧٤/٨ )

### باب : الفتنة نحو المشرق

١٩٩٧ — عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة ؟ ! سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الفتنة تجيء من هاهنا » ، وأومى بيده نحو المشرق من حيث يطلعُ قرنا الشيطان ، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض ، وإنما قتل موسى عليه السلام الذي قتل من آل فرعون خطأً فقال الله عز وجل له : (وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) .  
( م ١٨١/٨ )

### باب : لتنفقن كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله

١٩٩٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قد مات كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله » .  
( م ١٨٦/٨ — ١٨٧ )

١٩٩٩ — عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةُ من المسلمين ، أو من المؤمنين ، كَنَزَ آلِ كسرى الذي في الأبيض » . قال قتيبة : « من المسلمين » ولم يشك .  
( م ١٨٧/٨ )

(١) هو ابن سيرين .

(٢) هي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة ، ويوم الجرة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاء عليهم عثمان ، فردوه ، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري ، فولاه .

## باب : هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٢٠٠٠ — عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى<sup>(١)</sup> لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغارها ، وإن أمتي سيلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكثيرين الأحمر والأبيض<sup>(٢)</sup> ، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة<sup>(٣)</sup> ، وأن لا يسقط عليهم عدواً من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم<sup>(٤)</sup> ، وإن ربي قال : يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسقط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من باقطارها ، أو قال : من بين أقطارها ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، ويسبي بعضهم بعضاً » .  
( م ١٧١/٨ )

٢٠٠١ — عن عامر بن سعد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية ، حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية ، دخل فركع فيه ركعتين ، وصلينا معه ، ودعاربه طويلاً ، ثم انصرف إلينا فقال : « سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة » ، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنيها » .  
( م ١٧١/٨ - ١٧٢ )

## باب : لتبعن سنن الذين من قبلكم

٢٠٠٢ — عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لتتبعن سنن الذين من قبلكم ، شيراً وبشيراً ، وذراعاً وذراعاً ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعنموهم » . قلنا : يا رسول الله آل يهود والنصارى ؟ قال : « فَمَنْ » ؟  
( م ٥٧/٨ )

## باب : يهلك أمتي قریش ، والأمر باعتزالهم

٢٠٠٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يهلك أمتي هذا الحي من قریش » . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « لو أن الناس اعتزلوهم » .  
( م ١٨٦/٨ )

## باب : تكون فتن القاعد فيها خير من القائم

٢٠٠٤ — عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنها ستكون فتن ، ألا أنم »

(١) أي جمع .

(٢) أي الذهب والفضة ، والمراد كنز كسرى وقصر ملكي العراق والشام .

(٣) أي بقطيعهم ، بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام .

(٤) أي جماعتهم وأصلهم ، يريد عدواً يتأصلهم ويهلكهم جميعهم .

تكون قن<sup>(١)</sup>، القاعدُ فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبلٌ فليلحق بإبله، ومن كانت له غنمٌ فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليلحق بأرضه». قال: فقال رجل: يا رسول الله: أرأيت من لم تكن<sup>(٢)</sup> له إبل، ولا غنم، ولا أرض؟ قال: «يَعْمَدُ إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء؛ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال: فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهتُ حتى يُنْطَلَقَ بي إلى أحد الصفيين، أو إحدى الفئتين فضررتي رجل بسيفه، أو يجمي سَهْمٌ فيقتلني؟ قال: «يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، ويكون من أصحاب النار».

(م ١٦٩/٨)

### باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار

٢٠٠٥ - عن الأحنف بن قيس قال : خرجت وأنا أريد هذا الرجل ، فلتقني أبو بكرة ، فقال : أين تريد يا أحنف ؟ قال : قلتُ : أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ ( يعني علياً رضي الله عنه ) ، قال : فقال لي : يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار » . قال : فقلتُ : أو قيل : يا رسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : «لأنه قد أراد قتل صاحبه» .

(م ١٧٠/٨)

### باب: تقتل عماراً الفئة الباغية

٢٠٠٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « تقتل عماراً الفئة الباغية » .

(م ١٨٦/٨)

### باب : لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة

٢٠٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان ، تكون<sup>(٣)</sup> بينهما مقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة » .

(م ١٧٠/٨)

### باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه

٢٠٠٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لا تذهب

(١) في مسلم (فتنة)

(٢) في مسلم ، (يكن) .

(٣) في مسلم ، (وتكون) .

الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ، ويقول : يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر . وليس به الدين ، إلا البلاء<sup>(١)</sup> .  
( م ١٨٢/٨ - ١٨٣ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى يكثر المخرج

٢٠٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يكثر المخرج » قالوا : وما المخرج يا رسول الله ؟ قال : « القتلُ القتل » .  
( م ١٧٠/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيما قتل

٢٠١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يومٌ لا يدري القاتل فيم قُتلَ ، ولا المقتول فيم قُتلَ » . فقيل : كيف يكون ذلك ؟ قال : « المخرجُ ، القاتل والمقتول في النار » .  
( م ١٨٣/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

٢٠١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى » .  
( م ١٨٠/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

٢٠١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعةُ حتى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ » . وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة<sup>(٣)</sup> .  
( م ١٨٢/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى

٢٠١٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يذهب الليل والنهار حتى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعَزَى » . فقلت : يا رسول الله : إن كنت لأظن حين أنزل الله : ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ، أن ذلك تام<sup>(٣)</sup> . قال : « إنه سيكون

(١) أي الحامل له على التمرغ وتمنى أن يكون مكان صاحب القبر ليس الدين بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء . والدين هنا العادة .  
(٢) موضع باليمن ، وليست ( تبالة ) التي يضرب بها المثل ، ويقال : أهون على الحجاج من ( تبالة ) لأن تلك بالطائف .  
(٣) بالرفع في كتاب الحميدي على أنه خبر إن ، وفي « مسلم » ( تاماً ) بالتحب وكذا في « شرح السنة » . كما في « الشرح » .

من ذلك ما شاء الله ، ثم يبعث الله ريحاً طيبة فتتوفى كل من في قلبه مثقالُ حبةٍ خردل من إيمانٍ .  
( م ١٨٢/٨ ) فيبقى من لا خير فيه ، فيرجعون إلى دين آبائهم .

### باب : لا تقوم الساعة حتى تغزى مدينة جانبها في البحر والآخر في البر

٢٠١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ستم بمدينة جانب منها في البر . وجانب منها في البحر ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله . قال : « لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاوزوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها ( قال ثور : لا أعلمه إلا قال ) الذي في البحر ، ثم يقولوا الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولوا الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيفترج لهم : فيدخلوها فيغنون<sup>(١)</sup> ، فبينما هم يقتسمون المغنم ، إذ جاءهم الصريخ ، فقال : إن الدجال قد خرج ، فيتركون كل شيء ويرجعون . »

( م ١٨٨/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

٢٠١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يحسِرَ الفراتُ عن جبل من ذهب ، يقتتلُ الناسُ عليه ، فيقتلُ من كل مئة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم : لعلني أكون أنا الذي أنجو . »

( م ١٧٤/٨ )

٢٠١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بوشيكُ الفراتُ أن يحسِرَ عن كثيرٍ من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . »

( م ١٧٥/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة

٢٠١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجانُ المطرقة<sup>(٢)</sup> ، حمرُ الوجوه ، صيفارُ الأعين . »

( م ١٨٤/٨ )

### باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان

٢٠١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوقُ الناسَ بعصاه<sup>(٣)</sup> . »

( م ١٨٣/٨ )

(١) في « مسلم » ( فيدخلوها فيغنون ) .

(٢) المجان جمع ( المجن ) وهو الترس . و ( المطرقة ) هي التي ألبت طرأاً أي جلدأ ينشأها . شبه وجوههم بالترس لبسطها وتطورها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحها .

(٣) أي يتصرف فيهم كما يتصرف الراعي بالماشية .

باب : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهنجاه

٢٠١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهنجاه » .  
( م ١٨٤/٨ )

باب : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله

٢٠٢٠ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله » (١) .  
( م ٩١/١ )

باب : تُبْعَث رِيحٌ مِنَ الْيَمَنِ فَتَقْبِضُ مِنْ فِي قَلْبِهِ إِيمَانٌ

٢٠٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ، فلا تدعُ أحداً في قلبه - قال أبو علقمة : مثقالُ حبةٍ - وقال عبد العزيز : مثقالُ ذرةٍ - من الإيمان إلا قبضته » .  
( م ٧٦/١ )

باب : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

٢٠٢٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » .  
( م ٢٠٨/٨ )

باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون

٢٠٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يُبْعَثَ دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله » .  
( م ١٨٩/٨ )

٢٠٢٤ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين ( وفي رواية قال جابر : ) فاحذروهم » .  
( م ١٨٩/٨ )

باب : في قتال المسلمين اليهود

٢٠٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون

---

(١) وفي رواية لأحمد « لا إله إلا الله » . وإسنادها صحيح على شرط مسلم ، وهذا يبين أن المراد باسم الجلالة هذه الكلمة الطيبة دون مجرد ذكر الاسم الموصوف ؛ كما يتأوله الصوفية ويفعلونه !!



اليهود ، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر . فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم ! يا عبد الله ! هذا يهودي خلفي ، فتعال فاقطله إلا الغرق<sup>(١)</sup> فإنه من شجر اليهود . ( م ١٨٨/٨ )

### باب : تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٢٠٢٦ - عن موسى بن عُلَيٍّ عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس » . فقال له عمرو : أبصِرْ ما تقول . قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : لئن قلت ذلك<sup>(٢)</sup> إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهم لأحلمُ الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقةً بعد مصيبة ، وأوشكهم كرامةً بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف . وخامسةٌ حسنة جميلة : وأمنهم من ظلم الملوك . ( م ١٧٦/٨ )

### باب : في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدجال

٢٠٢٧ - عن يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قال : هاجت ربيعٌ حمراء بالكوفة ، فجاء رجل ليس له هِجْرِي<sup>(٣)</sup> إلا : يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة . قال : فَتَعَدَّ وكان متكئاً فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقَسِّمَ ميراث<sup>(٤)</sup> ، ولا يفرح بغنيمة . ثم قال بيده هكذا ونَحَاها نحو الشَّام ، فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام . قلت : الروم تعني ؟ قال : نَعَمْ ، وتكون عند ذاكم القتال رَدَّةً<sup>(٥)</sup> ، فَيَسْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً للموت لا ترجع إلا غالبة ، فَيَقْتَتِلُونَ حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء<sup>(٦)</sup> هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتنفى الشرطة ، ثم يَسْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً للموت ، لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل . فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتنفى الشرطة ، ثم يَسْتَرِطُ المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يمسا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتنفى الشرطة ، فإذا كان يومُ الرابع نَهَدَ<sup>(٧)</sup> إليهم بقيَّةُ أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة<sup>(٨)</sup>

(١) هو ضرب من شجر العضاء وشجر الشوك .

(٢) في « مسلم » ( ذلك ) . قال في « الشرح » : « لم يشرح النووي هذا الحديث ولم يبين من المراد بـ ( الروم ) ، والظاهر أنهم النصارى ، وهذه الخصال الخمسة موجودة فيهم ، وهم ولاة الأمر اليوم في أكثر الأرض ، وهذا معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما أخبر به مطابقاً لنفس الأمر . وقد الأمر من قبل ومن بعد » . قلت : لكن المرفوع من الحديث إنما هو طرفه الأول ، وأما قول عمرو فموقوف عليه ، وليس بمرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) أي ليس له دأب وشأن إلا أن يقول يا عبد الله !

(٤) أي من كثرة المفتولين . وقيل المعنى أنه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث أصلاً ، أو لا يقسم على وفق الشرع ، كما هو شاهد في زماننا هذا . وقيل غير ذلك .

(٥) يعني عطفة قوية وصوله شديدة . ( شرطة ) هي طائفة من الجيش تتقدم للقتال .

(٦) أي يرجع .

(٧) على وزن نهض ومنه .

(٨) بفتح الدال وكسر الباء أي الهزيمة ، ورواه بعض رواة مسلم ( الدائرة ) وهو بمعنى الديرة . ووقع في « مسلم » ( الديرة ) بفتح الدال وسكون الواو والمعنى متقارب .

عليهم ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً . إما قال : لا يرى مثلها ، وإما قال : لم يرَ مثلها ، حتى إن الطائر ليمر بجنايتهم فما يُخَلِّقُهُمْ حتى يَخْرُ مَيَّاً ، فيتعادُ بنو الأب كانوا مائة ، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ، فبأي غنيمة يُفْرَحُ ، أو أي ميراث يقاسم ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأسٍ هو أكبرُ من ذلك ، فجاءهم الصريخ : إن الدجال قد خَلَقَهُمْ في ذراريهم ، فيرفضون ما في أيديهم ويُقْبِلُونَ ، فيبعثون عشرة فوارس طليعة . قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ » . ( م ١٧٧/٨ - ١٧٨ )

### باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

٢٠٢٨ - عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، قال : فاتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب<sup>(١)</sup> عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة ، فإنهم لقيام ، ورسول الله ﷺ قاعد ، قال : فقلت لي نفسي : انتم قمم بينهم وبينه لا يقتالونه ، قال : ثم قلت : لعله نجى معهم ، فأنتبهم ، فقمم بينهم وبينه ، قال : فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال : « تغزون جزيرة العرب ، فيفتحها الله عز وجل ، ثم فارس ، فيفتحها الله عز وجل ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله » . قال : فقال نافع : يا جابر لا تُرى أن<sup>(٢)</sup> الدجال يخرج حتى تُفْتَحَ الروم .

( م ١٧٨/٨ )

### باب : في فتح قسطنطينية

٢٠٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى ينزل<sup>(٣)</sup> الروم بـ ( الأعماق ) أو بـ ( دابق )<sup>(٤)</sup> » ، فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا ، قالت الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا والله ، لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله<sup>(٥)</sup> ، ويفتح الثلث ، لا يفتنون أبداً ، فيفتحون قسطنطينية ، فيبينما هم يقتسمون الغنائم ، قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد خَلَقَكُمْ في أهليكم ، فيخرجون وذلك باطل ، فإذا جاؤوا الشام ، خرج ، فيبينما هم يعدون للقتال ، يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة ، فينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فأمهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانداب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده فيرهم دمه في حربته .

( م ١٧٥/٨ - ١٧٦ )

(١) يمني مغرب المدينة .

(٢) ليس في « مسلم » ( أن ) .

(٣) في « مسلم » ( ينزل ) .

(٤) موصمان بالشام بقره حلب .

(٥) تقدم شيء من تفصيل هذه المعركة في الحديث ( ٢٠٢٧ ) .

## باب : في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

٢٠٣٠ - عن عبيد الله بن القبيصة قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنسا معهما على أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فسألاها عن الجيش الذي يُخسفُ به ؟ وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : «يعوذ عائذٌ بالبيت فيبعث إليه بعثٌ ، فإذا كانوا يبيدوا من الأرض خُسِفَ بهم» فقلت : يا رسول الله : فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : « يُخسفُ به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته » . وقال أبو جعفر : هي ببداء المدينة . (م ١٦٦/٨ - ١٦٧)

## باب : في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

٢٠٣١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تبلغ المساكن إهاباً أو يتهاب » . قال زهير : قلتُ لسهيل : وكم ذلك من المدينة ؟ قال : كذا وكذا ميلاً . (م ١٨٠/٨)

## باب : يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

٢٠٣٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يُخَرَّبُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » . (م ١٨٣/٨)

## باب : في منع العراق درهمها

٢٠٣٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنَعَتِ <sup>(١)</sup> العراقُ درهمَها وقَفِيزَها ، ومنعتِ الشامُ مُدَّيَها <sup>(٢)</sup> ودينارها ، ومنعت مصر إردبَها <sup>(٣)</sup> ودينارها ، وعدتُم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتُم من حيث بدأتم . شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودُمُه » . (م ١٧٥/٨)

---

(١) الأصل (إذا منعت) والتصويب من «مسلم». و (القفيز): مكيال معروف لأهل العراق، وهو ثمانية مكايك ، والمكوك: صاع ونصف ، وهو خمس كيلجات .

(٢) على وزن (قفل) وهو مكيال معروف لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً .

(٣) هو مكيال معروف لأهل مصر يسع أربعة عشرين صاعاً . ومعنى الحديث أن الكفر الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان ، فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والغراج وغير ذلك . قال الشارح : « وقد وجد ذلك كله في هذا الزمان الحاضر في العراق والشام ومصر ، واستولى الروم يعني النصارى على أكثر البلاد في هذه المائة الثالثة عشر » . قلت : وقد انسحبوا - والحمد لله - من البلاد المذكورة ، فاستقلت سوريا والعراق ومصر ، ولكن الكفار قد خلفوا في هذه البلاد من ثقافتهم وقوانينهم وعاداتهم ، ما لا تزال البلاد تشكو من ضرورها وويلاتها ، كما لو كانوا لا يزالون فيها ، أو شر من ذلك ، فقد دبت الفرقة والخلافات الحزبية بين سكانها ، وتعددت الانقلابات العسكرية فيها ، والله يعلم متى يعود الهدوء إليها ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالرجوع إلى الشرع : الكتاب وال سنة .

٢٠٣٤ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ليست السنة بأن لا تُمطروا ، ولكن السنة أن تُمطروا وتمطروا ، ولا تنبت الأرض شيئاً » .  
( م ١٨٠/٨ )

### باب : في رفع الأمانة والإيمان من القلوب

٢٠٣٥ - عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال : « ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل الوكئة <sup>(١)</sup> . ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل <sup>(٢)</sup> ، كجمر دحرجته على رجله فتتفط فتراه منتبراً <sup>(٣)</sup> وليس فيه شيء ، ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ، فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلاً أميناً ، حتى يقال للرجل : ما أجلدته ، وما أظرقه ، وما أعقلته ؟ وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت <sup>(٤)</sup> ، ولئن كان مسلماً ليردّنه عليّ دينه ، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردّنه عليّ ساعيه <sup>(٥)</sup> ، وأما اليوم فما كنت لأبائع إلا فلاناً وفلاناً » .  
( م ٨٨/١ - ٨٩ )

### باب : يكون في آخر الزمان خليفة يحكي المال حياً

٢٠٣٦ - عن الجُرَيْرِيّ عن أبي نصرّة قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يُجبي إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم ، يمتنعون ذاك . ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مُدّي <sup>(١)</sup> . قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم . ثم أسكت <sup>(٢)</sup> هنيئة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون في آخر أمتي خليفة يحكي المال حياً ، لا يعدّه عدداً » . قال : قلت لأبي نصرّة وأبي العلاء : أترى أن عمر بن عبد الله ؟ فقالا : لا .

### باب : في الآيات التي تكون قبل الساعة

٢٠٣٧ - عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال : اطّلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر ،

(١) جمع (الوكئة) وهي الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه .

(٢) هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٣) أي مرتفعاً متورماً .

(٤) من المبايعة وهي هنا بمعنى البيع والشراء .

(٥) يعني الوالي عليه .

(٦) أنظر شرحه في الحديث (٢٠٣٣) .

(٧) بالآلف في جميع نسخ بلاد النوبي . وذكر مياض أنهم رووه بحذفها وإثباتها ، وأشار إلى أن الأكثرين حذفوها ، وسكت وأسكت لنتان . كذا في « الشرح » وفي « سلم » (سكت) .

فقال : ما تذاكرون؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : «إنها لن تقوم حتى تروا قبورها عشر آيات فذكر : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » .  
(م ١٧٩/٨)

### باب : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم

٢٠٣٨ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ، ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا » .  
(م ٧٦/١)

### باب : بادروا بالأعمال ستاً

٢٠٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال ستاً الدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأمر العامة ، وخويصة أحدكم <sup>(١)</sup> » .  
(م ٢٠٨/٨)

### باب : العبادة في المهرج

٢٠٤٠ - عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « العبادة في المهرج كهجرة إلى » .  
(م ٢٠٨/٨)

### باب : في قصة ابن صياد

٢٠٤١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجنا حُجَّاجاً أو عُمَّاراً ، ومعنا ابنُ صائدٍ ، قال : فنزلنا منزلاً ففرَّقَ الناسُ ، وبقيت أنا وهو ، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه ، قال : وجاء بمناعه فوضعه مع متاعي ، فقلت : إنَّ الحرَّ شديدٌ ، فلو وضعته تحت تلك الشجرة ، قال : ففعل . قال : فرُفِعَتْ لنا غُمامٌ ، فانطلق فجاء بعُسرٍ <sup>(٢)</sup> فقال : اشرب أبا سعيد ، فقلت : إنَّ الحرَّ شديد ، واللبن حارٌ ، ما لي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال : آخذ عن يده ، فقال : أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلاً فأعلِّقَه بشجرة ثم أختنقَ مما يقول لي الناس ، يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفي عليكم معشر الأنصار . أَلستَ من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ

(١) قال هشام : خاصة أحدكم الموت . و ( خويصة ) تصغير خاصة . وقال قتادة : أمر العامة : القيامة . كذا ذكره عنهما عبد بن حميد .

(٢) هو القدح الكبير .

« هو كافر » وأنا مسلم ؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : « هو عقيم لا يولد له ، وقد تركت وكدي بالمدينة » ؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل المدينة ولا مكة »<sup>(١)</sup> وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ؟ قال أبو سعيد الخدري : حتى كدت أن أعذره ، ثم قال : أما والله إني لأعرفه ، وأعرف مولده وأين هو الآن : قال : قلت له : تبّاً لك سائر اليوم . (م ١٩١/٨)

٢٠٤٢ — عن أبي سعيد : أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة فقال : « درمكة بيضاء »<sup>(٢)</sup> ، مسك خالص . (م ١٩٢/٨)

٢٠٤٣ — عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال ، فقلت : أتحلف بالله ؟ قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ ، فلم ينكره النبي ﷺ . (م ١٩٢/٨)

٢٠٤٤ — عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبيل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطعم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد : « أتشهد أنني رسول الله ؟ ، فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأميين ، فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : أتشهد أنني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ ، وقال : « آمنت بالله وبرسله » ، ثم قال له رسول الله ﷺ : « ماذا ترى ؟ » قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب ، فقال له رسول الله ﷺ : « خلط عليك الأمر » . ثم قال له رسول الله ﷺ : « إني قد خبأت لك خبيثاً » فقال ابن صياد : هو الدخ<sup>(٣)</sup> . فقال له رسول الله ﷺ : « وأخساً فلن تعدو قدرك » ، فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله أضرب عنقه ، فقال له رسول الله ﷺ : « إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله » . وقال سالم بن عبد الله : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « انطلقت بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل ، وهو يتخيل<sup>(٤)</sup> أن<sup>(٥)</sup> يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة<sup>(٦)</sup> له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : يا صاف (وهو اسم ابن صياد) هذا محمد . فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : « لو تركته بين<sup>(٧)</sup> » . قال سالم : قال عبد الله بن عمر :

(١) انظر حديث أبي سعيد الآتي بعد ثمانية أحاديث .

(٢) معناه أنها في البياض درمكة ، وفي الطيب مسك . والدرمك : هو الدقيق الحواري الخالص البياض .

(٣) أي الدخان ، وهي لغة فيه . والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم أضرع لابن صياد آية الدخان . (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) .

فلم يجد ابن صياد من الآية إلا هذا اللفظ ناقص على عادة الكهان إذا ألقي الشيطان إليهم بقدر ما يخلف قبل أن يدركه الشهاب .

(٤) أي يحدس ابن صياد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه . ويعلم هو وأصحابه حاله في أنه كاهن أم ساحر ونحوهما .

(٥) هي كسالة له بخيل . (زمزمة) أي صوت خفي لا يكاد يفهم ، أو لا يفهم .

(٦) أي لو لم تخبره أنه بمجيشنا لبين لنا من حاله ما نعرف به حقيقة أمره .

فقام رسول الله ﷺ في الناس فأنشأ على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأُنذِرُكموه، ما من نبي إلا قد أُنذِرَه قومه، لقد أُنذِرَه نوحٌ قومه، ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبيٌ لقومه: تعلّموا أنه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور». وقال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوم حذّر الناس الدجال: «إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن». وقال: «تعلّموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عزّ وجلّ حتى يموت». (م ١٩٢/٨-١٩٣)

٢٠٤٥ - عن ابن عون عن نافع قال: كان نافع يقول: ابن صياد - قال: قال ابن عمر: لقيته مرتين، قال: فلقيته فقلت لبعضهم: هل تُحدّثون أنه هو، قال: لا والله. قال: قلت: كذّبتني والله. لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم، قال فتحدّثنا، ثم فارقتُه. قال: فلقيته لقيّةً أخرى، وقد نقرت عينه! قال: فقلت: متى فعَلتَ عينُك ما أرى؟ قال: لا أدري! قال: قلت: لا تدري؟ وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خاتقها في عصاك هذه! قال: فنَخِرَ كاشد نخير حمارٍ سمعتُ. قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسّرت وأما أنا فوالله ما شعرت، قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين، فتحَدّثها، فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «إن أول ما يَبْعَثُهُ على الناس غضب يَغْضَبُهُ». (١٩٤/٨)

٢٠٤٦ - عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه! معه نهران يجريان، أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نارٌ تأججُ، فإمّا أدركنَّ<sup>(١)</sup> أحدُ فليأت النهر الذي يراه ناراً وليُغْمِضْ ثم ليُطْأَطِمْ رأسه فيشرب منه، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفيرةٌ غليظة<sup>(٢)</sup>، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب، وغير كاتب». (م ١٩٥/٨)

٢٠٤٧ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور العين اليسرى، جُفَال الشعر<sup>(٣)</sup>، معه جنةٌ ونار، فناره جنةٌ، وجنته نار». (م ١٩٥/٨)

٢٠٤٨ - عن التّوّاس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فحفّض فيه ورّفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: «ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال غداةً، فحفّضت فيه ورّفعت، حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال: «غيرُ الدجال أخوّفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجهُ دونكم، وإن يخرج ولست فيكم، فامرؤٌ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنّه شابٌ قَطَطٌ<sup>(٤)</sup> عينه طائفة<sup>(٥)</sup>» كأنّي أشبّههُ بعبد العزّي بن قطن، فمن

(١) هكذا هو في أكثر النسخ من «مسلم»، وفي بعضها (أدركه)، قال الزوي ومذا الثاني ظاهر، وأما الأول فغريب من حيث العربية، لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي. قال عياض: ولعله (يدركن) فغيره بعض الرواة.

(٢) هي جلدة تغشي البصر.

(٣) أي كثير الشعر المجتمة.

(٤) أي شديد جموده الشعر مباعذ للجمودة المحبوبة.

(٥) رويت بالهمز وتركه، وكلاهما صحيح، فالهمزة هي التي ذهب نورها، وغير المهمزة التي نثأت وطلعت مرتفعة وفيها ضوء.

قلت: والرواية الثانية أقرب إلى حديث ابن عمر المتقدم (٢٠٤٤) وفيه «أنه لقيه وقد نفرت عينه». والله أعلم.

أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارجُ حَلَّةٍ <sup>(١)</sup> بين الشام والعراق ، فعاث يمينا <sup>(٢)</sup> ، وعاث شمالاً ، يا عباد الله فاثبتوا. قلنا : يا رسول الله وما لَبَّثُهُ في الأرض ؟ قال : «أربعون يوماً ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كحكمة ، وسائر أيامه كأيامكم». قلنا : يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاةً يوم ؟ قال : «لا ، اقدروا له قدره» ، قلنا : يا رسول الله وما إسرعه في الأرض ؟ قال : «كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم ، فيدعوهم ، فيؤمنون به ، ويستجيبون له ، فيأمر السماء ، فتُمْطِرُ ، والأرض فتنبت ، فتروح <sup>(٣)</sup> عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذُرّاً <sup>(٤)</sup> وأسبغته ضرعاً ، وأمدته خواصر ، ثم يأتي القوم فيدعوهم ، فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم ، فيصبحون مُنحَلِّين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ! ويمرُّ بالحرية فيقول لها : أخرجي كنوزك ، فتتبعه كنوزها كيما سيب النحل <sup>(٥)</sup>» ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلين <sup>(٦)</sup> رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل <sup>(٧)</sup> وجهه ويضحك ، فيبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام ، فيتزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروودتين <sup>(٨)</sup> واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطر ، وإذا رفعه تحدر منه جمان <sup>(٩)</sup> كالؤلؤ ، فلا يحلُّ لكافر يجدر ربح نفسه إلا مات ، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلبه حتى يدركه بباب (لد) <sup>(١٠)</sup> فيقتله ثم يأتي عيسى بن مريم إلى قوم <sup>(١١)</sup> قد عصمهم الله منه ، فيمسح عن وجوههم ، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فيبينما هو كذلك ، إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم <sup>(١٢)</sup> فحرز عبادي إلى الطور ، ويبعث الله بأجوج ومأجوج ( وهم من كل حدب ينسلون ) فيمرُّ أوائلهم على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها . ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ويحصرون نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله <sup>(١٣)</sup> عيسى وأصحابه ، فيرسل الله عليهم النعف <sup>(١٤)</sup> في رقابهم فيصبحون فرسى <sup>(١٥)</sup> كوت نفس واحدة . ثم يهبط نبي الله عيسى

(١) أي في طريق .

(٢) من البعث وهو الفساد والإفساد .

(٣) أي ترجع آخر النهار . و ( السارحة ) هي الماشية التي تسرح أي تذهب أول النهار إلى المرعى .

(٤) جمع ( ذروة ) وهي الأعلى .

(٥) أي جماعة .

(٦) أي قطعتين ( رمية الغرض ) معناه أنه يحمل بين الجزلين مقدار رمية .

(٧) أي يتلألأ ويضيء .

(٨) روي بالمهلة وبالمجمة ، والمهلة أكثر ، ومعناه لباس مهروودتين ، أي ثوبين مصبوغين بورد ثم زعفران .

(٩) هي حبات من الغضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار ، والمراد يتحد منه الماء حل هيئة اللؤلؤ في صفائه ، فسمي الماء جماناً لشبهه به في الصفاء .

(١٠) بلدة قريبة من بيت المقدس .

(١١) في « مسلم » ( قوم ) .

(١٢) أي لا قدرة ولا طاقة . ( فحرز ) أي ضمهم إليه وأجملهم لهم حرزاً .

(١٣) أي يدعو .

(١٤) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم .

(١٥) أي قتل .



وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم وتنتهم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت ، فتحملهم ، فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطراً لا يَكُنْ منه بيت مدبر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَقَةِ <sup>(١)</sup> . ثم يقال للأرض : أنبت ثمرتك ورُدِّي بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بِقَحْفِهَا <sup>(٢)</sup> . وبارك في الرُّسُلِ حتى إن اللَّقْحَةَ <sup>(٣)</sup> في الإبل ، لتكفي القام من الناس ، واللَّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس . واللَّقْحَةَ من الغنم لتكفي الفَخِيدَ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شِرَارُ النَّاسِ ، يتهارجون فيها تهارج الحمر <sup>(٤)</sup> ، فعليهم تقوم الساعة .

( م ٨/١٩٧-١٩٨ )

٢٠٤٩ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : « يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نِقاب <sup>(٥)</sup> المدينة فيتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ، أو من خير الناس فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال : أرايتم إن قتلتُ هذا ثم أحيتهُ أتشكُّون في الأمر؟ فيقولون : لا ، قال : فيقتله ، ثم يحياه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن ، قال فيريد الدجال أن يقتله ، فلا يسلط عليه . قال أبو إسحاق <sup>(٦)</sup> : يقال : إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام .

( م ٨/١٩٩ )

٢٠٥٠ — عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج الدجال ، فيتوجه قبلة رجل من المؤمنين ، فتلقاه المسالِح <sup>(٧)</sup> مسالِح الدجال ، فيقولون له : اين تَعْمِدُ؟ فيقول : أعتمدُ إلى هذا الذي خرج ، قال : فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول : ما برنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؟ قال : فينطلقون به إلى الدجال ، فاذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ قال : فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ <sup>(٨)</sup> فيقول : خذوه وشجّوه ، فَيُوسَعُ ظهره وبطنه ضرباً ، قال : فيقول : أو ما تؤمن بي؟ قال : فيقول : أنت المسيح الكذاب ، قال : فيؤمر به فيؤثر بالمشار <sup>(٩)</sup> ، من مفرقه <sup>(١٠)</sup> حتى يفرق بين رجله ، قال :

(١) أي المرأة في صفاتها ونظافتها .

(٢) هو مقعر قشرها . ( الرسل ) اللبن .

(٣) هي ذات اللبن . و ( القشام ) هي الجماعة الكثيرة . و ( الفخذ ) الجماعة من الأقارب .

(٤) أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحيمر ولا يكثرثون لذلك ، والهرج ، بإسكان الراء : الجماع .

(٥) جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين .

(٦) هو إبراهيم بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم . ومقتضى قوله هذا أن يكون الخضر حياً ، وليس عل ذلك دليل صحيح من السنة ، بل الأدلة العامة تشهد أنه خلا ومات كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من المحققين .

(٧) هم القوم ذور السلاح يحفظون الثغور .

(٨) ( يُشَبَّحُ ) : بالحاء المهملة ، أي : يُمد على بطنه . و ( شجوه ) من الشج ، وهو الجرح في الرأس والوجه .

(٩) هكذا الرواية بالهمز ، وهو الأنفص ، ويجوز ( المشار ) بالنون .

(١٠) يعني مفرق رأسه ، أي وسطه .

ثم يمشي الدجال بين القِطْعَتَيْنِ ، ثم يقول : له : قم ، فيستوي قائماً : قال : ثم يقول له : أتؤمن بي ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة ، قال : ثم يقول : يا أيها الناس إنه لا يَفْعَلُ بعدي بأحدٍ من الناس . قال : فيأخذه الدجال ليدبحه فَيَجْعَلُ ما بين رَقَبَتِهِ إلى تَرْفُوتِهِ <sup>(١)</sup> نحاساً ، فلا يستطيع إليه سبيلاً . قال فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار . وإنما أَلْقِيَ في الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين » .

(م ١٩٩/٨ - ٢٠٠)

٢٠٥١ - عن المغيرة بن شعبة قال : ما سألت أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت ، قال : « وما يُنصِبُكَ منه إنه لا يَضْرُكُ » ؟ قلت : يا رسول الله إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار ! قال : « هو أهون على الله من ذلك » <sup>(٢)</sup> .

(م ٨/٢٠٠)

٢٠٥٢ - عن النعمان بن سالم قال : سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو ، وجاءه رجل فقال : ما هذا الحديث الذي تحدث به ؟ تقول : إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ! فقال : سبحان الله ! أو لا إله إلا الله ، أو كلمة نحوهما ، لقد هممت أن لا أحدث أحداً شيئاً أبداً ، إنما قلت : إنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً : يُحَرِّقُ البيتُ ، ويكون ويكون ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين - لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً ، أو أربعين عاماً - فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم ، كأنه عروة بن مسعود ، فيطلبه فيُهْلِكُهُ » ، ثم يمكث الناس سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله عز وجل ريحاً باردة من قبَلِ الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته ، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلته عليه حتى تَقْبِضَهُ . قال : سمعتها من رسول الله ﷺ ، قال : « فيبقى شرارُ الناس في خفة الطير ، وأحلام السباع . لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً ، فيتمثل لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستجيون ؟ » <sup>(٣)</sup> فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان ، وهم في ذلك دار رزقهم ، حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتها <sup>(٤)</sup> ، ورفع ليتها ، قال : وأول من يسمعه رجل يلوط <sup>(٥)</sup> حوض لبلة ، قال : فبصعت ، وبصعت الناس ، ثم يرسل الله أو قال : يُنْزِلُ الله مطراً كأنه الطلُّ أو الظلُّ (نعمان الشاك) <sup>(٦)</sup> فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس هلمَّ إلى ربكم (وقفوهم إنهم مسئولون) ثم يقال : أخرجوا بعث النار . فيقال : من كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال فذلك <sup>(٧)</sup> (يوم يجعل الولدان شيباً) ، وذلك (يوم يكشف عن ساق) .

(م ٨/٢٠١ - ٢٠٢)

(١) هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاقل .

(٢) قيل : هو أحقر من أن يحقق الله تعالى له ذلك ، وإنما هو تخيل وتمويه للابتلاء فيثبت المؤمن ، ويزل الكافر . وقيل غير ذلك . وما ذكرنا أقرب . والله أعلم .

(٣) كذا الأصل ، وهو نسخة « مسلم » . وفي أخرى (تستجيون) ، وهو الثابت في نسخة (استانبول) ولعلها أصح .

(٤) أي أمال . (يتها) هي صفحة التفت ، وهي جانبه .

(٥) أي يطعن ويصلح .

(٦) قال العلماء : الأصح الأول وهو الموافق للحديث الآخر : أنه كني الرجال .

(٧) في « مسلم » (فذاك) .

## باب : أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

٢٠٥٣ — عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : « حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها قريباً » . ( م ٢٠٢/٨ )

## باب : صفة الدجال وخروجه وحديث الحساسة

٢٠٥٤ — عن عامر بن شراحيل الشعبي ( شَعْبُ هَمْدَان ) أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك ابن قيس ، وكانت من المهاجرات الأوّل فقال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا تُسنّديه إلى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال لها : أجل حدثني فقالت : تكحّث ابن المغيرة<sup>(١)</sup> وهو من خيار شباب قريش يومئذ ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد ﷺ ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاة أسامة بن زيد ، وكنت قد حدّثت أن رسول الله ﷺ قال : « من أحبني فليحب أسامة » فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت : أمري بيدك فأنكحني من شئت ، فقال : « انتقلي إلى أم شريك » — وأم شريك امرأة غنية من الأنصار ، عظيمة النفقة في سبيل الله يتزل عليها الضيفان — فقلت : سأفعل ، فقال : « ولا تفعلي ، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر ، فيهر قريش ، وهو من البطن الذي هي منه » فانتقلت إليه ، فلما انقضت عِدتي سمعت نداء المنادي — منادي رسول الله ﷺ — ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد ، فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : « ليلزم كل إنسان مصلاه » ثم قال : « أتدرون لم جمعتكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « وإني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تيمموا الداري كان رجلاً نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحريّة<sup>(٢)</sup> مع ثلاثين رجلاً من لَحْمٍ وجُدَامٍ ، فلعب بهم الموج شهراً في البحر ، ثم أرفقوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب السفينة<sup>(٣)</sup> فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب : كثير الشعر ، لا يدرون ما قبْلُهُ من دبره من كثرة

(١) هو أبو حفص بن عمرو بن المغيرة ، وقد ذكروا أنه عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وظاهر قوله في الحديث « فأصيب في أول .. » أنه قتل معه صل الله عليه وسلم ، وأن فاطمة تأيمت بذلك ، وقد روى مسلم بعد هذا الحديث ومن طريق أخرى عن الشعبي عنها أنها قالت : « طلقني بعل ثلاثاً » . وفي رواية أخرى في « الطلاق » من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها أنه طلقها آخر ثلاث تطليقات . لذلك تأول العلماء قوله « فأصيب » أي بجراحة ، أرادت بذلك ذكر بعض فضائله ، فابتدأت بكونه خير شباب قريش ، ثم ذكرت الباقي . والله أعلم .

وفي الحديث إشارة إلى ضعف حديث : « أفعمياوان أنتما ؟ ! » ، وهو مخرج في « الضعيفة » ( ٥٩٥٨ ) .

(٢) أي لا برية ، استراز عن الإبل فإنها تسمى سفينة البر .

(٣) جمع قارب ، وهو سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم .

الشعر : فقالوا : وبلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : يا أيها القوم اعمدوا <sup>(١)</sup> إلى هذا الرجل في الدير <sup>(٢)</sup> ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمعت لنا رجلاً فترقنا منها أن تكون شيطانة ، قال : فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه أعظمُ إنسان رأيناه قط خلقاً ، وأشدّه وثاقاً ، مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : وبلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم <sup>(٣)</sup> ، فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرُبها ، فدخلنا الجزيرة ، فلقيننا دابةً أهلكاً ، كثير الشعر ، لا يُدرى ما قبله من دُبُرِهِ من كثرة الشعر ، فقلنا : وبلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً ، وفزعنا منها ، ولم نأمن من أن تكون شيطانة . فقال : أخبروني عن نخل بيسان <sup>(٤)</sup> ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألکم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا تثمر ، قال : أخبروني عن بُحيرة الطَّبْرِية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء ، قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، قال : أخبروني عن عين زُغَر ، <sup>(٥)</sup> قالوا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من ماءها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إن ذلك خيرٌ لهم أن يطيعوه ، وإني مخبركم عني : إني أنا المسيح (الدجال) <sup>(٦)</sup> ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج ، فأسير في الأرض ، فلا أدعُ قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطبئة ، فهما محرمتان عليّ كلتاها ، كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدةً منهما ، استقبلني ملكٌ بيده السيف صلتاً ، يصدني عنها ، وإنّ على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت : قال رسول الله ﷺ وطعنَ بِمِخْصَرَتِهِ في المنبر : « هذه طبئة ، هذه طبئة ، هذه طبئة » ، ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم . فإنه أعجبني حديث تميم وافق أنه الذي كنت أحدثكم عنه ، وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبيل المشرق ما هو <sup>(٧)</sup> ، من قبيل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، وأوماً بيده إلى المشرق . قالت : فحفظت هذا من رسول الله ﷺ .

(م ٢٠٣/٨ - ٢٠٥)

٢٠٥٥ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس من بلد إلا سيطؤه

(١) كذا الأصل ( اعمدوا ) ، وفي « مسلم » ( انطلقوا ) ولعل الصواب ما أثبتنا بدليل ما يأتي .

(٢) أي دير النصراني ، والمراد هنا : القصر .

(٣) أي هاج وجاوز حده المعتاد .

(٤) قرية بالشام ، وقيل غير ذلك .

(٥) بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام .

(٦) زيادة في نسخة كما في الأصل ، ولم ترد في « صحيح مسلم » .

(٧) قال القاضي عياض : « لفظه ( ما ) هو زائدة صلة للآلام ليست بناية ، والمراد أثبات أنه في جهات المشرق » .

الدجال، إلا مَكَّةَ والمدينةَ، وليس نَقَبٌ من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها، فينزل بالسَّبْخَةِ، فترجفُ المدينة ثلاث رَجَفَاتٍ، يخرج إليه منها كل كافر ومناقٍ . (م ٢٠٦/٨)

### باب : يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً

٢٠٥٦ — عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة » . (م ٢٠٧/٨)

### باب : في فرار الناس من الدجال في الجبال وقلة العرب يومئذ

٢٠٥٧ — عن أم شريك أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « لَيَفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدِّجَالِ فِي الْجِبَالِ » . قالت أم شريك : يا رسول الله ! فأين العرب يومئذ ؟ قال : « هم قليل » . (م ٢٠٧/٨)

### باب : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال

٢٠٥٨ — عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ رَهْطٍ ، مِنْهُمْ أَبُو الدِّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ قَالُوا : كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حِصِينٍ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : لَكُمْ لِنَجَاوِزُونَ <sup>(١)</sup> إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ، وَلَا أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِ مِنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ <sup>(٢)</sup> مِنَ الدِّجَالِ » . (م ٢٠٧/٨)

### باب : نزول عيسى عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير

٢٠٥٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ - حَكَمًا عَادِلًا - ، فليَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ وَلَيَقْتُلَنَّ الْخَنزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ <sup>(٣)</sup> ، وَلَتَنْتَرَكَنَّ الْقِيْلَاصُ ، فَلَا يَسْمَعُ عَلَيْهَا ، وَلَتَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغِضُ وَالتَّحَاسُدُ ، وَلَيَدْعُوَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ » . (م ٩٤/١)

٢٠٦٠ — عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟ فَقُلْتُ لَابْنِ أَبِي ذُئْبٍ : إِنْ الْأَوْزَاعِي حَدَّثَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ » قَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : أَتَدْرِي مَا « أَمَّكُمْ مِنْكُمْ » ؟ قُلْتُ : تُخْبِرُنِي ، قَالَ : فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ <sup>(٤)</sup> . (م ٩٤/١-٩٥)

(١) في « مسلم » ( لنجاووزوني ) .

(٢) يعني أكبر فتنة ، وأعظم شركة .

(٣) أي لا يقبلها ، ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام أو القتل ، ومعنى هذا أن الحديث يشعر بنسخ أخذ الجزية من الكفار في عهد عيسى عليه السلام فالتاسخ هو الحديث وليس عيسى صلى الله عليه وسلم ، فإنه يحكم بشرميتنا كما أفاد ذلك قوله ( حكماً ) .

(٤) هذا صريح في أن عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا ، ويقضي بالكتاب والسنة ، لا بغيرهما من الإنجيل أو الفقه الحنفي ونحوه !

٢٠٦١ - عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم <sup>(١)</sup> : تعال صل لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة . » ( م ٩٥/٨ )

### باب : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا

٢٠٦٢ - عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا » . ( م ٢٠٨/٨ )

### باب : فِي تَقْرِيبِ قِيَامِ السَّاعَةِ

٢٠٦٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال : متى تقوم الساعة ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ هنيهة ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال : « إِنَّ عُمَرَ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » <sup>(٢)</sup> قال : قال أنس بن مالك : ذاك الغلام من أترابي يومئذ . ( م ٢٠٩/٨ )

٢٠٦٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة : متى الساعة ؟ فنظر إلى أحدَثِ إنسان منهم ، فقال : « إِنْ يَعِشَ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » . ( م ٢٠٩/٨ )

### باب : تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلِبُ اللَّقْحَةَ فَمَا يَصِلُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ

٢٠٦٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلِبُ اللَّقْحَةَ فَمَا يَصِلُ إِلَى الْإِنَاءِ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ وَالرَّجُلَانِ يَتْبَايَعَانِ الثَّوبَ ، فَمَا يَتْبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ ، وَالرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ » <sup>(٣)</sup> فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ » . ( م ٢١٠/٨ )

### باب : مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ وَيَلِي الْإِنْسَانَ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ

٢٠٦٦ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ » ، قالوا : يا أبا هريرة أربعون <sup>(٤)</sup> يوماً ؟ قال : أبيت <sup>(٥)</sup> ، قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيت .

(١) هو المهدي محمد بن عبد الله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الأحاديث بأسانيد بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وقد خرجت شيئاً منها في « الأحاديث الضعيفة » تحت الحديث رقم (٨٠) ، وفي « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٣٧١) المجلد الخامس ، وسيصدر قريباً .  
(٢) المراد بالساعة هنا وفي الحديث الذي بعده الموت ، يعني يموت ذلك القرن وينفئ أهله . أما حديث : « من مات فقد قامت قيامته » فضعيف كما في « الأحاديث الضعيفة » (١٦٧٤) .

(٣) أي يطيه ويصلحه .  
(٤) في « مسلم » ( أربعون ) في المواضع الثلاثة .  
(٥) معناه : أبيت أن أجزم أن المراد أربعون يوماً أو سنة أو شهراً ، بل الذي أجزم به أنها أربعون مجلبة ، وقد جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم ( أربعون سنة ) . قاله النووي .

قال : « ثم يُنزلُ الله من السماء ماءً فينبُتُونَ ، كما ينبت البقلُ » ، قال : وليس من الإنسان شيء إلا يبتلى ، إلا عَظُماً واحداً ، وهو عَجَبُ الذنب ، ومنه يركَّبُ الخلق يوم القيامة » .  
( م ٢١٠ / ٨ )

### باب : أضر فتنة الرجال النساء

٢٠٦٧ — عن أسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنهما حدثا عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما تركت بعدي في الناس فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء » .  
( م ٨٩ / ٨ )

### باب : التحذير من فتنة النساء

٢٠٦٨ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الدنيا حلوةٌ خَضِرَةٌ ، وإن الله مستخلفُكم فيها ، فينظرُ كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، فإنَّ أولَ فتنةِ بني إسرائيل كانت في النساء » .  
( م ٨٩ / ٨ )

## كتاب الزهد والرقائق

### باب : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً

٢٠٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » (١) .

(م ٢١٧/٨)

### باب : شدة عيش النبي ﷺ

٢٠٧٠ - عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول : والله يا ابن أخي ! إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ ناراً ، قال : قلت : يا خالة فما كان يُعَيِّشُكُمْ ؟ قالت : الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار ، وكانت لهم منائح ، (٢) فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيستقينها .

(م ٢١٩/٨)

٢٠٧١ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

(م ٢١٩/٨)

٢٠٧٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بُرٍّ ، إلا وأحدهما تمر .

(م ٢١٨/٨)

٢٠٧٣ - عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : والذي نفسي بيده ( وقال ابن عباد : والذي نفس أبي هريرة بيده ) ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا .

(م ٢١٩/٨)

٢٠٧٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : توفي رسول الله ﷺ وما في رقبتي من شيء يأكله ذو كبدٍ إلا شطر شعيرة في رقبتي ، فأكلت منه حتى طال عليّ ، فكَلِمْتُه فَقَسَيْ .

(م ٢١٨/٨)

### باب : كان النبي ﷺ لا يجد دقلاً يملأ بطنه

٢٠٧٥ - عن سماك بن حرب قال : « سمعت النعمان بن بشير يخطب قال : ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا ، فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يظلُّ اليوم يلتوي ما يجد دقلاً » (٣) يملأ به بطنه .

(م ٢٢٠/٨)

(١) وفي رواية لمسلم « كفافاً » . ومعنى (قوتاً) كفايتهم من غير إسراف ، وهو بمعنى (كفافاً) .

(٢) معناه لهم نوق وشيأ ذات لبن يمتعون النبي صل الله عليه وسلم من ألبانها .

(٣) هو تمر رديء .



## باب : سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة

٢٠٧٦ — عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء ! قال : فإن لي خادماً ، قال : فأنت من الملوك ، قال أبو عبد الرحمن : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأنا عنده ، فقالوا له : يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء ، لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ؟ إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . قالوا : فإننا نصبرُ لا نسأل شيئاً . (م ٢٢٠/٨)

## باب : أكثر أهل الجنة الفقراء

٢٠٧٧ — عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجحْدِ <sup>(١)</sup> مَحْبُوسُونَ ، إلا أصحاب النار ، فقد أُمِرَ بهم إلى النار . وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء » .

## باب : في الزهد في الدنيا وهوانها على الله عز وجل

٢٠٧٨ — عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلًا من بعض العالية والناس كَتَفَيْتِهِ ، وفي رواية كَتَفَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> فمر بجَدْيٍ أَسَكَّ <sup>(٣)</sup> مَيِّتٍ فتناوله فأخذ بأذنه ، ثم قال : أيكم يحب أَسَكَّ هذا له بدرهم ؟ فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ؟ قال : أَنُحِبُونَ أنه لكم ؟ قالوا : والله لو كان حيًّا كان عيباً فيه لأنه أَسَكَّ ، فكيف وهو ميِّت ؟ فقال : فوالله للدُّنْيَا أهونُ على الله من هذا عليكم .

٢٠٧٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » .

## باب : خشية بسط الدنيا والتنافس فيها

٢٠٨٠ — عن عمرو بن عوف رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي

(١) أي الحظ في الدنيا والبنى والوجاعة بها . (محبسون) للعقاب ، وأما الفقراء فلا يحاسبون ولا يجبون ، بل يسبقون الأغنياء بخمسائة عام إلى الجنة كما ثبت في الحديث .

(٢) وفي بعض النسخ (كتفيتها) ، معنى الأول جانبه ، والثاني جانيبه .

(٣) أي صغير الأذنين أو مقطوعهما .

الله عنه إلى البحرين يأتي بجزيته، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين . فسمعت الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قال : «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدّم بشيء من البحرين ؟ فقالوا : أجل يا رسول الله . قال : فأبشروا وأملّوا ما يسرّكم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم ، كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم » . ( م ٢١٢/٨ )

### باب : خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا

٢٠٨١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف : نقول كما أمرنا الله <sup>(١)</sup> » ، قال رسول الله ﷺ : « أو غير ذلك ، تتنافسون ، ثم تتحاسدون ، ثم تدابرون ، ثم تتباغضون - أو نخو ذلك - ثم تتطلقون في مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض » . ( م ٢١٢/٨ )

### باب : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم الأصبع في اليم

٢٠٨٢ - عن المستورد أخي بني فيهر قال : قال رسول الله ﷺ : « والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه - وأشار يحمي بالسبابة - في اليم فلينظر بم يرجع » . ( م ١٥٦/٨ )

### باب : في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها

٢٠٨٣ - عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى ، فأراد الله أن يبتليهم ، فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس ، قال : فمَسَحَهُ ، فذهب عنه قدره ، وأعطيني لوناً حسناً ، وجلداً حسناً ، قال : فأتى المال أحب إليك ؟ قال : الإبل ، أو قال : البقر ، - شك إسحاق - ، إلا أن الأبرص أو الأقرع ، قال أحدهما : الإبل ، وقال الآخر : البقر ، قال <sup>(٢)</sup> : فأعطني ناقة عسراء ، فقال : بارك الله لك فيها ، قال : فأتى الأقرع ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : شعر حسن ، ويذهب عني هذا الذي قد قدرني الناس ، قال : فمَسَحَهُ ، فذهب عنه ، قال : وأعطني شعراً حسناً ، قال : فأتى المال أحب إليك ؟ قال : البقر ، فأعطني بقرةً حاملاً ، فقال : بارك الله تعالى لك فيها ، قال : فأتى الأعمى ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرُدَّ الله إليّ بصري ، فأبصر به الناس ، قال : فمسحه ، فردَّ الله إليه بصره ، قال : فأتى المال أحب إليك ؟ قال : الغنم ، فأعطيني شاةً والدأ ، فأنتج

(١) معناه نحمده ونشكره ونسأله المزيد من فضله .

(٢) في « سلم » ( فقال ) .

هَذَا سَبَبٌ ، وَكَانَ هَذَا قَدْ كَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مُسْكِنٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ <sup>(١)</sup> فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاحٌ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَكَى ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ - بَعِيرًا اتَّبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْحَقُّ كَثِيرَةٌ ! فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ ، فَقِيرًا ، فَأَعْطَاكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . قَالَ : وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . قَالَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : رَجُلٌ مُسْكِنٌ وَابْنُ سَبِيلٍ ، انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاحٌ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَى ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بِصَّرَكَ شَاةً اتَّبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِي ، فَخَذْتُ مَا شِئْتُ ، وَدَعْتُ مَا شِئْتُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ <sup>(٣)</sup> الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ فَانْمَا ابْتَلَيْتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسَخَّطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ ،

(م/ ٢١٣-٢١٤)

### باب : فِي قِلَّةِ الدُّنْيَا وَالصَّبْرِ عَنْهَا وَآكُلُ وَرَقِ الشَّجَرِ

٢٠٨٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبَلَةِ ، وَهَذَا السَّمَرُ ، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ <sup>(٢)</sup> ، لَقَدْ خَبَيْتُ إِذَا وَضَلْتُ عَمَلِي .

(م ٢١٥/٨)

٢٠٨٥ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : خَطَبْنَا عُثْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حِدَاءً ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ <sup>(١)</sup> الْإِنَاءِ يَتَصَابَهَا صَاحِبُهَا ، وَإِنَّكُمْ مَتَقِلُّونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فَانْقَلَبُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ ، فِيهِوْى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا ، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا ، وَاللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ ؟ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلِيَاثِنَيْنِ عَلَيْهَا يَوْمٌ ، وَهُوَ كَطَيْظٍ <sup>(٢)</sup> مِنَ الزَّحَامِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا ، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَانْتَزَرْتُ بِنِصْفِهَا ، وَانْتَزَرَ سَعْدُ بِنِصْفِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي

(١) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ الْأَسْيَابُ .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ لَفْظَةِ « مُسْلِمٌ » ( وَهِيَ آتِيَةٌ ) وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِيهِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ وَالْآتِي .

(٣) مَعْنَاهُ : لَا أَشَقُّ عَلَيْكَ بَرْدَ شَيْءٍ تَأْخُذُهُ أَوْ تَطْلُبُهُ مِنْ مَالِي .

(٤) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « كَمَا تَضَعُ الْعِزَّ ، مَا يَخْلُطُهُ بَشِيرٌ » .

(٥) قِيلَ : مَعْنَاهُ تَوْبِخُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

(٦) أَيِ الْبَقِيَّةِ الْمَسِيرَةِ مِنَ الشَّرَابِ بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ . ( يَتَصَابَهَا ) أَيِ يَشْرَبُهَا .

(٧) أَيِ يَمْتَلَأُ .

نفسى عظيماً ، وعند الله صغيراً ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت ، حتى يكون آخر عاقبتها مُلْكاً ،  
( م ٢١٥/٨ - ٢١٦ )

### باب : يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله

٢٠٨٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يتبع الميت ثلاثة ،  
فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتَّبَعُهُ أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » .  
( م ٢١١/٨ - ٢١٢ )

### باب : انظروا إلى من أسفل منكم

٢٠٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « انظروا إلى من أسفل منكم ،  
ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله ( قال أبو معاوية : ) عليكم » .  
( م ٢١٣/٨ )

### باب : إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي

٢٠٨٨ - عن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبي وقاص في إبله ، فجاءه ابنه عمر ، فلما رآه سعد  
قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب . فنزل فقال له : أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون  
الملك بينهم ؟ ! فضرب سعد في صدره فقال : استكُت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يحب  
العبد التقي الغني الخفي » .  
( م ٢١٤/٨ - ٢١٥ )

### باب : من أشرك في عمله غير الله سبحانه

٢٠٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى  
الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه » .  
( م ٢٢٣/٨ )

### باب : من سمع وراءى بعمله<sup>(١)</sup>

٢٠٩٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمعَ سَمَعَ الله به ،  
ومن رأى رَأَى الله به » .  
( م ٢٢٣/٨ )

(١) الأصل هنا وفيما يأتي ( رأيا ) .

(٢) أي من رأى بعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه .

## باب : المتكلم بالكلمة يهوي بها في النار

٢٠٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن العبدَ ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » .  
( م ٢٢٤/٨ )

## باب : المؤمن أمره خير كله

٢٠٩٢ - عن صُهَيْبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خير ، وليس ذاك لأحدٍ إلا المؤمن ، إن أصابته سرّاءُ شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراءُ صبر فكان خيراً له » .  
( م ٢٢٧/٨ )

## باب : في الصبر على الدين عند الابتلاء وقصة أصحاب الأخدود

٢٠٩٣ - عن صُهَيْبٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحرٌ ، فلما كَبِرَ قال للملك : إني قد كَبِرْتُ فابعث إليّ غلاماً أعلّمهُ السَّحْرَ . فبعث إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ ، فقعّد إليه ، وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرّةً بالراهب وقعدَ إليه ، فإذا أتى الساحر ضربتهُ ، فشكى ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خَشِيتَ الساحر فقل : حَبَسَنِي أهلي ، وإذا خَشِيتَ أهلك فقل : حَبَسَنِي الساحر . فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حَبَسَتِ الناسَ ، فقال : اليومَ أعلمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أم الراهبُ أَفْضَلُ ؟ فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحبَّ إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يَمُتَضي الناسُ ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بني ، أنت اليوم أَفْضَلُ مِنِّي ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبلى ، فإنِ ابْتُلِيتَ فلا تدل علي . وكان الغلام يُرى الأَكَمَةَ<sup>(١)</sup> والأبرصَ ويدأوي الناس من سائر الأدواء<sup>(٢)</sup> ، فسمع جليس للملك ، كان قد عمي ، فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما ها هنا لك أجمعُ إن أنت شفيتني . قال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فإن أنت آمنتَ بالله دعوتُ الله فشفاك ، فآمن بالله ، فشفاه الله ، فأتى الملكَ ، فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملكُ : من ردّ عليك بَصَرَكَ ؟ قال : ربي . قال : ولك رب غيري ؟ قال : ربي وربك الله . فأخذه ، فلم يزل يعذّبه حتى دلَّ على الغلام ، فجاءه بالغلام ، فقال له الملك : أيُّ بُنَيٍّ ! قد بلغ من سحرك ما تُبرئُ الأَكَمَةَ والأبرصَ ، وتفعل وتفعل ؟ فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله عز وجل . فأخذه ، فلم يزل يعذّبه حتى دلَّ على الراهب ، فجاءه بالراهب ، فقيل له : أرجع عن دينك ، فأبى ، فدعا بالمشّار ، فوضع المشّار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك ، فقيل له : أرجع عن دينك ،

(١) مو الذي ولد أعمى .

(٢) الأصل ( الناس سائر الادواء ) والتصحيح من « سلم » .

فأبى ، فوضع الميثاق في مَفْرِقِ رأسه فشقه به حتى وقع شِقاه ، ثم جيء بالغلام ، فقيل له : ارجع عن دينك ، فأبى ، فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا ، فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذِرْوَتَه ، فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه . فذهبوا به ، فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما <sup>(١)</sup> شئت . فَرَجَفَ بهم الجبل ، فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به فاحملوه في قُرْقُورٍ <sup>(٢)</sup> ، فتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذِفوه . فذهبوا به ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة ، ففرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتي ، حتى تفعل ما أمرك به . قال : وما هو ؟ قال : نجتمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضَعُ السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله رب الغلام ، ثم ارميني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلني . فجمع الناس في صعيد واحد ، وصلبته على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم في كبد القوس ، ثم قال : بسم الله رب الغلام ، ثم رماه ، فوقع السهم في صُدُغِهِ <sup>(٣)</sup> ، فوضع يده في صُدُغِهِ في موضع السهم ، فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام . فَأَتَيْهِ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ؟ قد والله نزل بك حَذْرُكَ ، قد آمن الناس ! فَأَمَرَ بِالْأَخْذُودِ بِأَفْوَاهِ <sup>(٤)</sup> السكك ، فَخُذْتُ وَأَضْرَمَ النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فَتَأْخُذْهُ <sup>(٥)</sup> فيها ، أو قيل له اقتحم . ففعلوا <sup>(٦)</sup> ، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها <sup>(٧)</sup> فتعاسيت أن تَقَعَ فيها ، فقال لها الغلام : يا أُمَّهُ اضْبِرِّي فإنك على الحق .

(م ٢٢٩/٨ - ٢٣١)

(١) في « مسلم » (ج) هنا وفي الموضع الآتي .

(٢) هو السفينة الصغيرة .

(٣) هو ما بين لفظ العين إلى أصل الأذن .

(٤) في « مسلم » (في أفواه) .

(٥) أي ادسوه .

(٦) زاد أحمد (١٨/٦) : « فكانوا يتمادون فيها ويتدافعون » وإسناده على شرط مسلم .

(٧) زاد أحمد أيضاً : « وترضعه » . وانظر التعليق المتقدم على الحديث (١٧٥٥) .

## كتاب فضائل القرآن

### باب : في فاتحة الكتاب

٢٠٩٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : هذا بابٌ من السماء فتح اليوم ، لم يفتح قطُّ إلا اليوم ، فتزل منه ملكٌ فقال : هذا ملكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال : أبشِر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبيُّ قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته<sup>(١)</sup> .  
(م ١٩٨/٢)

### باب : في قراءة القرآن وسورة البقرة وآل عمران

٢٠٩٥ - عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرأوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » اقرأوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان<sup>(٢)</sup> من طير صواف<sup>(٣)</sup> تتحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة<sup>(٤)</sup> ، ولا يستطيعها البطلة<sup>(٥)</sup> . قال معاوية<sup>(٦)</sup> : بلغني أن البطلة : السحرة .  
(م ١٩٧/٢)

### باب : فضل آية الكرسي

٢٠٩٦ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : « يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلتُ : الله لا إله إلا هو الحي القيوم<sup>(١)</sup> . قال : فضرب في صدري وقال : « لِيَهْئَكَ العلم يا أبا المنذر » .  
(م ١٩٩/٢)

### باب : في خواتيم سورة البقرة

٢٠٩٧ - عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » .  
(م ١٩٨/٢)

(١) أي أعطيت ثوابه وأعطاك الله ما اشتمل عليه من السماء .

(٢) أي قطيعان وجماعتان . ( صواف ) جمع ( صامة ) وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء .

(٣) هو ابن سلام أحد رجال هذا الحديث .

## باب : فضل سورة الكهف

٢٠٩٨- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « من حفظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف عصِمَ من فتنة الدجال » . وفي رواية : « من آخر الكهف »<sup>(١)</sup> . ( م ١٩٩/٢ )

## باب : فضل قراءة : ( قل هو الله أحد )

٢٠٩٩- عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « أيعجزُ أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلث القرآن » ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . ( م ١٩٩/٢ )

٢١٠٠- عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم بـ ( قل هو الله أحد ) ، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « سلوه لأي شيء صنع ذلك » ؟ فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها . فقال رسول الله ﷺ : « أخبروه أن الله يحبها » . ( م ٢٠٠/٢ )

## باب : فضل قراءة المعوذتين

٢١٠١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألم ترَ آيات أنزلت الليلة لم يرَ مثلهن قط : ( قل أعوذ برب الفلق ) و ( قل أعوذ برب الناس ) » . ( م ٢٠٠/٢ )

## باب : من يرفع بالقرآن

٢١٠٢- عن عامر بن وائلة : أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بـ ( عسفان ) وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال : من استعملت على أهل الوادي ، فقال : ابن أبزى : قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من مواليها . قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟ قال : إنه قارئ لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر رضي الله عنه : أما إن نبيكم ﷺ قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » . ( م ٢٠١/٢ )

## باب : فضل تعليم القرآن

٢١٠٣- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفّة فقال : « أيكم

(١) مدار هذا الحديث على قتادة بسنده إلى أبي الدرداء ، ورواه عن قتادة ثلاثة عند مسلم : هشام الدستوائي ، وهمام ، وشعبة ، فالأولان قالوا : « من أول » ، وقال شعبة : « من آخر » ، ولعل الأول أرجح ؛ لاتفاق ثقتين عليه ، ويشهد له حديث النواس (٢٠٤٨) .



يجب أن يغدو كل يوم إلى بُطْحَانَ أو إلى العقيق ، فيأتي منه بناقتين كوماوين<sup>(١)</sup> في غير لثم ، ولا قَطْع رَحِمٍ ؟ فقلنا : يا رسول الله كلنا يحب ذلك . قال : « أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله ، خيرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاث ، وأربعٌ خيرٌ له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل » .  
(م ١٩٧/٢)

### باب : مثل من يقرأ القرآن ومن لا يقرأه

٢١٠٤ — عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَةِ ، ريحها طيبٌ ، وطعمها طيبٌ ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ، مثل التَّمْرَةِ ، لا ريح لها ، وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن ، مثل الريحانة ، ريحها طيبٌ ، وطعمها مرٌّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن ، كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مرٌّ » .  
(م ١٩٤/٢)

### باب : في الماهر بالقرآن والذي يشتد عليه

٢١٠٥ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتنعتعُ فيه<sup>(٢)</sup> ، وهو عليه شاقٌ له أجران » .  
(م ١٩٥/٢)

### باب : تنزل السكينة لقراءة القرآن

٢١٠٦ — عن البراء رضي الله عنه قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطَين<sup>(٣)</sup> فتَغَشَّتْهُ سحابةٌ ، فجعلت تدور وتدور ، وجعل فرسه ينفر منها . فلما أصبح ، أتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال : « تلك السكينة تنزلت للقرآن » .  
(م ١٩٣/٢)

٢١٠٧ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بينما هو ليلة يقرأ في مِرْبَدِهِ إذ جالت فرسه ، فقرأ ، ثم جالت أخرى ، فقرأ ، ثم جالت أيضاً ، قال أُسَيْدُ : فخشيت أن تطأ بحبي<sup>(٤)</sup> ، فقممت إليها ، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السُرُج ، عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها . قال : فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مِرْبَدِي إذ جالت فرسي . فقال رسول الله ﷺ : « اقرأ ابنَ حُضَيْرٍ » . قال : فقرأت ، ثم جالت أيضاً ، فقال رسول الله

(١) تشية (كوما) وهي العظيمة السنام من الإبل .

(٢) أي يردد في تلاوته لضمت حفظه أو ثقل لسانه (له أجران) أحدهما بالقراءة ، والآخر بالمشقة الحاصلة عليه من التردد .

(٣) تشية شطن وهو الخيل الطويل المضطرب .

(٤) وفي رواية البخاري « وكان ابنه يحبي قريباً منها فأشفق أن تصيبه » .

ﷺ : « اقرأ ابن حضير » . قال : فقرأت ، ثم جالت أيضاً . فقال رسول الله ﷺ : « اقرأ ابن حضير » قال : فانصرفت ، وكان يحبس قريباً منها خشيت أن تطأه ، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال الشرج ، عرجت في الجو حتى ما أراها . فقال رسول الله ﷺ : « تلك الملائكة كانت تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستر منهم ؟ » .  
( م ١٩٤/٢ )

### باب : لا حسد إلا في اثنتين

٢١٠٨ — عن سالم عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتفقه آناء الليل وآناء النهار » .  
( م ٢٠١/٢ )

### باب : الأمر بتعاهد القرآن بكثرة التلاوة

٢١٠٩ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » .  
( م ١٩٠/٢ — ١٩١ )

٢١١٠ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بش ما لأحدكم يقول : نسيت آية كيت وكيت<sup>(١)</sup> ، بل هو نسي . استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم بعقلها » .  
( م ١٩١/٢ )

### باب : تحسين الصوت بقراءة القرآن

٢١١١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي<sup>(٢)</sup> حسن الصوت يتغنّى بالقرآن ، يمجهر به » .  
( م ١٩٢/٢ )

٢١١٢ — عن أبي بردة<sup>(٣)</sup> عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى : « لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك<sup>(٤)</sup> البارحة ، لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود » .  
( م ١٩٣/٢ )

(١) لأن أصل النسيان الترك فهاه أن يقول « نسيت آية كذا » لأن معناه تركت الآية أو قصدت إلى نسيانها ، وهذا مما لا يصدر من مسلم ، فعلمه صلى الله عليه وسلم أن يقول : نسيت ، أي أن الله تعالى هو الذي أنساه .

(٢) أي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي .

(٣) الأصل ( بريدة ) والتصحيح من « مسلم » وكتب الرجال .

(٤) أي « مسلم » ( لقراءتك ) .

## باب : الترجيع في قراءة القرآن

٢١١٣ - عن معاوية بن قرّة قال : سمعت عبد الله بن مُغَفَّل المزني رضي الله عنه يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح ، في مسير له ، سورة الفتح ، على راحلته ، فرجع في قراءته . قال معاوية : لولا أنني أخاف أن يجتمع عليّ الناس لحكيتُ لكم قراءته . ( م ١٩٣/٢ )

## باب : الجهر بالقراءة بالليل والاستماع لها

٢١١٤ - عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل ، فقال : « يرحمه الله ، لقد ذكرني كذا وكذا آية » ، كنت أسقطنها من سورة كذا وكذا . ( م ١٩٠/٢ )

## باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف

٢١١٥ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكذتُ أن أعجلَ عليه ، ثم أمهلتُهُ <sup>(١)</sup> ، حتى انصرف ، ثم لبَّستُهُ بردائه <sup>(٢)</sup> فجئت به رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها . فقال رسول الله ﷺ : « أرسله ، اقرأ » ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : « هكذا أنزلت » ، ثم قال لي : « اقرأ » ، فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت » ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسرَ منه . ( م ٢٠٢/٢ )

## باب : قراءة النبي ﷺ القرآن على غيره

٢١١٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأُبَيّ بن كعب : « إنَّ الله عزَّ وجل أمرني أن أقرأ عليك : ( لم يكن الذين كفروا ) » . قال : وسَمَّاني لك ؟ قال : « نعم » قال : فبكي . ( م ١٩٥/٢ )

## باب : قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن

٢١١٧ - عن عامر ( هو الشعبي ) قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : لا ، ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه ، فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : اسْتَطِيرَ <sup>(٣)</sup> أو اغتيل . قال : فبتنا بِشَرِّ ليلةٍ بات بها قوم ، فلما أصبحنا ، إذا هو

(١) وفي رواية لمسلم وهي البخاري أيضاً « فكذت أساوره » ( أي آخذ برأسه ) في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم .

(٢) أي جمعت عليه عند ليلته ، أي ما فوق صدره لئلا ينفلت وجردته .

(٣) أي طارت به الجن ( أو اغتيل ) أي قتل سراً .

جاء من قبيل حيراء، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد<sup>(١)</sup> فقال: «لكم كل عظم ذكركم اسم الله عليه، يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكلُّ بعرة علف لدوابكم». فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فلاهما طعام لإخوانكم».

(م ٣٦/٢)

٢١١٨ - عن معن<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن<sup>(٣)</sup>؟ فقال: حدثني أبوك - يعني ابن مسعود - أنه آذنته بهم شجرة. (م ٣٧/٢)

### باب: استماع النبي ﷺ القرآن من غيره

٢١١٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ القرآن». قال: فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «إني أشتهي أن أسمعه من غيري». فقرأت (النساء) حتى إذا بلغت: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) رفعت رأسي، أو غمزني رجل إلى جنبتي، فرفعت رأسي، فرأيت دموعه تسيل. (م ١٩٥/٢ - ١٩٦)

٢١٢٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: كنت بحمص، فقال لي بعض القوم: اقرأ علينا، فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام، قال: فقال رجل من القوم: والله ما هكذا أنزلت. قال: قلت: ويحك، والله لقد قرأتها على رسول الله ﷺ فقال لي: «أحسنْتَ»، فبينما أنا أكلمه، إذ وجدت منه ريح الخمر، قال: فقلت: أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟ لا تبرح حتى أجلّدك. قال: فجلدته الحد. (م ١٩٦/٢)

### باب: الزجر عن الاختلاف في القرآن

٢١٢١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: هجرت<sup>(٤)</sup> إلى رسول الله ﷺ يوماً، قال: فسمع أصوات رجلين يختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ يُعرف في وجهه الغضب، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

(م ٥٧/٨)

٢١٢٢ - عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا».

(م ٥٧/٨)

(١) هذا السؤال ليس من مسند ابن مسعود، رضي الله عنه، بل هو من مرسل الشعبي كما حققته في «الأحاديث الضعيفة» (١٠٣٨).

(٢) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

(٣) أي من أعلمه بحضور الجن.

(٤) أي بكرت.

# كتاب التفسير

باب : في قوله تعالى : ( وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة )

٢١٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قيل لبني إسرائيل : ( ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة )<sup>(١)</sup> يُغفر لكم خطاياكم ) فبدّلوا ، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم<sup>(٢)</sup> ، وقالوا : حبة في شعرة . »  
( م ٢٣٧/٨ - ٢٣٨ )

باب : في قوله تعالى ( وليس البرّ ... )

٢١٢٤ - عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كانت الأنصار إذا حجّوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، قال : فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه ، فقيل له في ذلك ، فتزلت هذه الآية : ( ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ) .  
( م ٢٤٣/٨ )

باب : في قوله تعالى : ( رب أرني كيف تحيي الموتى )

فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد تقدم في كتاب الفضائل .

باب : في قوله تعالى : ( وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله )

٢١٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ : ( الله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ) . قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا رسول الله ﷺ ، ثم برّكوا على الركب ، فقالوا : أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق ؛ الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها . قال رسول الله ﷺ : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ، بل قولوا : ( سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ) . قالوا : ( سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ) ، فلما اقترأها القوم ، ذلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله في إثرها : ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله ، وقالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ) . فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى ، فأنزل

(١) أي مسألتنا حلة وهي أن يحيط عنا خطابانا .

(٢) جمع أست وهي الدبر .

الله عز وجل : ( لا يَكْلِفُ الله نفساً إلا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) ، قال : نعم ، ( ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ) . قال : نعم ، ( ربنا ولا تُحْمِلْنَا ما لا طاقةَ لنا به ) . قال : نعم ، ( واعف عنا ، واغفر لنا وارْحَمْنَا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) . قال : نعم <sup>(١)</sup> . ( م ٨٠/١ - ٨١ )

### ( سورة آل عمران )

باب : في قوله تعالى : ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات )

٢١٢٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : تلا رسول الله ﷺ : ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون : آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب ) ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم » . ( م ٥٦/٨ - ٥٧ )

باب : في قوله تعالى : ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا )

٢١٢٧ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رجلاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه ، وفرحوا بمقدمهم خلاف رسول الله ﷺ ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه ، وحلفوا ، وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت : ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ) . ( م ١٢١/٨ - ١٢٢ )

٢١٢٨ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال : اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون . فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية ؟ إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب . ثم تلا ابن عباس : ( وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أن يُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتُمونه ) هذه الآية ، وتلا ابن عباس : ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ) . وقال ابن عباس : سألم النبي ﷺ عن شيء فكتّموه إياه ، وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروّه أن قد أخبروه بما سألم عنه واستحسبوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألم عنه . ( م ١٢٢/٨ )

### ( سورة النساء )

باب : في قوله تعالى : ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ) وقوله : ( يستحقونك في النساء )

٢١٢٩ - عن عروة بن الزبير : أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ( وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ) . قالت : يا ابن أخي هي

(١) وأخرجه مسلم أيضاً وغيره من حديث ابن عباس بنحوه . ( ٨٠/١ ) .

اليتيمة تكون في حَجَرٍ وَلَيْهَا تشاركه في ماله، فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يُقْسِطَ في صداقها ، فيعطيهما مثل ما يعطيها غيره . فنهوا أن يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق <sup>(١)</sup> ، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن . قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن ، فأَنزَلَ اللهُ عز وجل : ( يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كُتِبَ لهن وترغبون أن تنكحوهن ) ، قالت : والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب ، الآية الأولى التي قال الله فيها : ( وإن خفتم أن لا تُقْسِطُوا في يتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) . قالت عائشة : وقول الله تعالى في الآية الأخرى : ( وترغبون أن تنكحوهن ) رغبة أحدكم عن يتيمته <sup>(٢)</sup> التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن <sup>(٣)</sup> .

( م ٢٣٩/٨ - ٢٤٠ )

### باب : في قوله تعالى : ( ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف )

٢١٣٠ - عن عائشة رضي الله عنها ، في قوله عز وجل ( ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ) قالت : أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجاً أن يأكل منه . ( م ٢٤٠/٨ )

### باب : في قوله تعالى : ( فما لكم في المنافقين فئتين )

٢١٣١ - عن زيد بن ثابت : أن النبي ﷺ خرج إلى أحد ، فرجع ناس من كان معه ، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين ، قال بعضهم : نقتلهم ، وقال بعضهم : لا ، فنزلت ( فما لكم في المنافقين فئتين <sup>(١)</sup> ) . ( م ١٢١/٨ )

### باب : في قوله تعالى : ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً )

٢١٣٢ - عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : أَلِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً من توبة ؟ قال : لا . قال : فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : ( وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ

(١) أي حل عادتني في مهود من ومهور أمثالهن .

(٢) في « سلم » ( اليتيمة ) .

(٣) زاد سلم في رواية : « إذا كن قليلات المال والجمال » . وفي رواية أخرى في قوله : ( وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن ) قالت : أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله ، فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجه غيرها فيشركه في ماله فيفضلها ، فلا يتزوجها ولا يزوجه غيرها .

(٤) معناه : أي شيء لكم في الاختلاف في أمرهم ، و ( فئتين ) معناه فرقتين ، وهو منصوب عند البصريين حل الحال .

النفس التي حرّم الله إلا بالحق ) إلى آخر الآية . قال : هذه آية مكية نسختها آية مدنية ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها <sup>(١)</sup> ) .  
( م ٢٤٢/٨ )

باب : في قوله تعالى : ( ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم )

٢١٣٣ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غُنيمة له ، فقال : السلام عليكم ، فأخذوه فقتلوه ، وأخذوا تلك الغُنيمة ، فنزلت : ( ولا تقولوا لِمَنْ ألقى إليكم السلم <sup>(٢)</sup> )  
لست مؤمناً ) وقرأها ابن عباس : ( السلام ) .  
( م ٢٤٣/٨ )

باب : في قوله تعالى : ( وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً )

٢١٣٤ — عن عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل : ( وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ) قالت : نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله أن لا يستكثر منها وتكون له صحبة وولد فتكره أن يفارقها فتقول له : أنت في حل من شأني .  
( م ٢٤١/٨ )

( سورة المائدة )

باب : في قوله تعالى : ( اليوم أكملت لكم دينكم )

٢١٣٥ — عن طارق بن شهاب قال : جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا نزلت معشر يهود <sup>(٣)</sup> لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : وأي آية ؟ قال : ( اليوم أكملت لكم دينكم وأنتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ) فقال عمر : إني لأعلم اليوم الذي نزل فيه ، والمكان الذي نزل فيه ، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات في يوم الجمعة . ( م ٢٣٩/٨ )

( سورة الأنعام )

باب : في قوله تعالى : ( الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم )

٢١٣٦ — عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت : ( الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم ) شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا : أينما لا يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : ( يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ) » . ( م ٨٠/١ )

باب : في قوله تعالى : ( لا يفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل )

٢١٣٧ — عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث إذا خرجن (لا يفعُ نفساً إيمانها لم تكن

(١) هذا هو المشهور عن ابن عباس أن القاتل عدداً لا توبة له ، وفي رواية عنه قبول توبته ، وهو الصواب الذي عليه الجمهور لآية الفرقان ونحوها ، وقول ابن عباس : إنها منسوخة ، أجاب عنه العلماء بأنه خبر ، والخبر لا يدخله النسخ ، وإن تشبث به بإضائية اليوم !

(٢) أي الصلح . ( وقرأ ابن عباس : السلام ) أي التحية ، والقراءتان في السبع .

(٣) في « مسلم » ( اليهود ) .



أَفْنَيْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبْتَ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا) : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَاللَّجَالُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ .  
( م ٩٥/١ - ٩٦ )

٢١٣٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا : « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُ سَاجِدَةً فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا ارْتَفِعِي ، أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ ، فَتَصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَكْثِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، اصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا . » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ ؟ ذَاكَ حِينَ ( لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ) » .

( سورة الأعراف )

باب : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( خَلُّوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ )

٢١٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عَرِيَانَةٌ فَتَقُولُ :  
مِنْ بَعِيرِنِي تَطُوفًا ؟ <sup>(١)</sup> تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُولُ :  
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ( خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ) .

( م ٢٤٣/٨ - ٢٤٤ )

باب : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ )

٢١٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحَوْا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّهُوا فَلَا تَهَرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَّعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا <sup>(٢)</sup> . فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) » .

( م ١٤٠/٨ )

( سورة الأنفال )

باب : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ )

٢١٤١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : ( اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ

(١) ثَوْبُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عِوَاءً وَيُرْمُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَتَرَكُونَهَا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَأْخُذُونَهَا أَبَدًا وَيَتَرَكُونَهَا تَدَاسُ بِالْأَرْجْلِ حَتَّى تَبْلُ وَيَسْتَقْبِلُهَا (اللقاء) حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِتَرَةِ الْعَوْرَةِ .  
(٢) فِي « مُسْلِمٍ » ( فَلَا تَبْشَرُوا ) .

علينا حجارة من السماء أو اثنا بعداب أليم ) فترلت : ( وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم <sup>(١)</sup> ) وما كان الله مُعَذِّبهم وهم يستغفرون . وما لهم أن لا يُعَذِّبهم الله وهم يَصُدُّون عن المسجد الحرام ) إلى آخر الآية .  
( م ٨/١٢٩-١٣٠ )

#### (سورة براءة)

باب : في قوله تعالى : ( ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره )

فيه حديث ابن عمر ، وقد تقدم في فضائل عمر رضي الله عنه .

#### باب : في سورة (براءة) و (الأنفال) و (الحشر)

٢١٤٢ — عن سعيد بن جبیر قال : قلت لابن عباس : ( سورة التوبة ) ؟ قال : آلتوبة ؟ قال : بل هي الفاضحة ، مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذُكرَ فيها . قال : قلت (سورة الأنفال) ؟ قال تلك سورة بدر ، قال : قلت فالحشر ؟ قال : نزلت في بني النضير . ( م ٨/٢٤٥ )

#### (سورة هود)

باب : في قوله تعالى : ( إن الحسنات يذهبن السيئات )

٢١٤٣ — عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنني عالجت امرأة في أقصى المدينة ، وإنني أصبت منها ما دون أن أمسها <sup>(٢)</sup> ، فأنا هذا ، فاقض في ما شئت ، فقال له عمر : لقد سترك الله ، لو سترت نفسك ، قال : فلم يرد النبي ﷺ شيئاً ، فقام الرجل فانطلق ، فأتبعه الرسول ﷺ رجلاً دعاه وتلا عليه هذه الآية : ( أقيم الصلاة طرقي النهار <sup>(٣)</sup> ) وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين . فقال رجل من القوم : يا نبي الله : هذا له خاصة ؟ قال : « بل للناس كافة » . ( م ٨/١٠٢ )

#### (سورة سبحان)

باب : في قوله تعالى : ( ويسألونك عن الروح )

٢١٤٤ — عن عبد الله بن مسعود قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث <sup>(٤)</sup> وهو متكئ على عسيب <sup>(٥)</sup> ، إذ مرّ بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رابكم إليه <sup>(٦)</sup> لا يستقبلكم بشيء تكرهونه ؟ فقالوا : سلوه ، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح ، قال : فأسكت النبي

(١) يعني وأنت فيهم يا محمد موجود ، فإنك ما دمت فيهم بأرض مكة فهم في مهلة من المذاب الذي هو الاستئصال .

(٢) مناه استئمت بها بالقبلة والمعاينة وغيرهما من جميع أنواع الاستئماع إلا الجماع .

(٣) أي النداء والمشي ، قال مجاهد : طرقت النهار : صلاة الصبح ، والظهر والعصر ، (وزلفاً من الليل) صلاة المغرب والمساء ، و(الزلف) ساعاته ، واحداً زلفاً . كذا في « تفسير البغوي » . وهو أقرب ما قيل في تفسير الآية .

(٤) وفي رواية لمسلم (نخل) .

(٥) هو جريد النخل .

(٦) أي ما دعاكم إلى سؤاله تخشون عاقبته بأن يستقبلكم بشيء تكرهونه .

ﷺ فلم يَرُدَّ عليه شيئاً ، فعلمت أنه يوحى إليه ، قال : فقامت مكاني ، فلما نزل الوحي قال : ( ويسألونك عن الروحِ قُل الروحُ من أمرِ ربِّي وما أوتيْتُمْ من العلم إلا قليلاً ) . ( م ١٢٨/٨ )

باب : في قوله تعالى : ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة )

١٢٤٥ — عن عبد الله بن مسعود : ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ) قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن ، فأسلم نفر من الجن ، واستمسك الإنس بعبادتهم <sup>(١)</sup> ، فتزلت : ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ) . ( م ٢٤٤/٨ )

باب : في قوله تعالى : ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها )

٢١٤٦ — عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ) وابتغ بين ذلك سبيلاً ) قال : نزلت ورسول الله ﷺ متواري بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزلهُ ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ : ( ولا تجهر بصلاتك ) فسمع المشركون قراءتك ( ولا تخافت بها ) عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ، ولا تجهر ذلك الجهر ( وابتغ بين ذلك سبيلاً ) يقول : بين الجهر والمخافة . ( م ٣٤/٢ )

٢١٤٧ — عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى : ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ) قالت : أنزلت هذه في الدعاء <sup>(٢)</sup> . ( م ٣٤/٢ )

( سورة الكهف )

باب : في قوله تعالى : ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً )

٢١٤٨ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ، اقرؤوا : ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ) » . ( م ١٢٥/٨ )

( سورة مريم )

باب : في قوله تعالى : ( وأنذرهم يوم الحسرة )

٢١٤٩ — عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح — زاد أبو كُرَيْب — : فيوقف بين الجنة والنار ، ( واتفقا في باقي الحديث ) فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبون <sup>(٣)</sup> وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، قال : و يُقَالُ : يا أهل النار هل

(١) أي استمر الإنس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن ، والجن لا يرعون بذلك لكونهم أسلموا ، وهم الذين صاروا ( يبتغون إلى ربهم الوسيلة ) وهي القرية بالطاعة والعبادة ، أي يتضرعون إلى الله في طلب ما يقرهم إلى ربهم .

(٢) قلت : وهذا خلاف حديث ابن عباس قبله أنها نزلت في القراءة في الصلاة ، ويمكن الجمع بين الحديثين بأنها نزلت في الدعاء والصلاة ، في الأمرين معاً . والله أعلم .

(٣) أي يرفعون رؤوسهم إلى المنادي .

تعرفون هذا ؟ فيشرثون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت . قال : فيؤمر به فيذبح ، قال : ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، يا أهل النار خلود فلا موت » ، قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ( وأنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ <sup>(١)</sup> ) وهم لا يؤمنون ) وأشار بيده إلى الدنيا . ( م ١٥٢/٨ - ١٥٣ )

باب : في قوله تعالى : ( أفرأيت الذي كفر بآياتنا )

٢١٥٠ - عن خبّاب قال : « كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أنقاضه ، فقال لي : لن أقضيكَ حتى تكفر بمحمد . قال : فقلتُ له : إني لن أكفرَ بمحمد حتى تموت ثم تبعثَ ، قال : وإني لمبعوث من بعد الموت ؟ ! فسوف أقضيكَ إذا رجعتُ إلى مال وولد ! ( قال وكيع : كذا قال الأعمش ) قال : فنزلت هذه الآية : ( أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأؤتيني مالا وولدًا ) إلى قوله ( ويأتينا فردًا ) » . ( م ١٢٩/٨ )

( سورة الأنبياء )

باب : في قوله عز وجل : ( كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيده ) الآية

٢١٥١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : « يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة عراة غرلاً <sup>(٢)</sup> » ( كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيده وعنداً علينا إننا كنا فاعلين ) ألا وإن أولَ الخلائق يُكسى يومَ القيامة إبراهيم عليه السلام . ألا وإنه سيُجاء برجال من أمتي ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : ( وكنتُ عليهم شهيداً ما دمت فيهم ، فلما توفيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم وأنتَ على كل شيء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ) . قال : فيقالُ لي : لأنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم <sup>(٣)</sup> » . ( م ١٥٧/٨ )

( سورة الحج )

باب : في قوله تعالى : ( هذان خصمان اختصموا في ربهم )

٢١٥٢ - عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يُقسِم قسماً إن ( هذان خصمان اختصموا في ربهم ) إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعُتْبَةُ وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة . ( م ٢٤٦/٨ )

( سورة النور )

باب : في قوله تعالى : ( إن الذين جاؤوا بالافك عصبه منكم )

٢١٥٣ - عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله

(١) زاد في رواية : وقال : « أهل الدنيا في غفلة » . عزاها السيوطي في « الدرر » ( ٤ / ٢٧١ - ٢٧٢ ) للشيخين وغيرهما ، ولفظ المؤلف كما ترى ، ولفظ البخاري ( ٤٧٣٠ ) بعد قوله : ( وهم في غفلة ) : « وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا » . ورواه أبو يعلى ( ١١٢٠ و ١٢٢٤ ) مختصراً جداً ، وعنه ابن حبان ( ١٧٥٠ ) . (٢) أي غير محتوين . (٣) في « مسلم » ( منذ ) . وفي لفظ له : « فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله بما قالوا ، وكلهم حدثني طائفة من حديثها وكان بعضهم <sup>(١)</sup> أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصاً ، وقد وعيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً ، ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرأ أفرغَ بين نسائه فابتهنَ خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه ، قالت عائشة : فأفرغَ بيننا في غزوة غزاها ، فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أنزلَ الحجابُ ، فانا أحملُ في هودجي وأنزلُ فيه مسيرنا ، حتى إذا قرعَ رسول الله ﷺ من غزوه ، وقفلَ ودنونا من المدينة ، أذن ليلةً بالرحيل ، فقمنا حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيشَ ، فلما قضيت من شأني ، أقبلتُ إلى الرحل فلتمستُ صدرِي ، فاذا عقدي من جزع <sup>(٢)</sup> ظفاري قد انقطع ، فرجعت فالتمستُ عقدي ، فحبسني ابتغاؤه ، وأقبلَ الرهط الذين كانوا يرحلون لي ، فحملوا هودجي فترحلوه على بعيري الذي كنتُ أركبُ ، وهم يحسبون أني فيه ، قالت : وكانت النساءُ إذ ذاك خيفاً لم يهتكن ولم يغشهن اللحم ، إنما يأكلن العُلقة <sup>(٣)</sup> من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقلَ الهودج حين رَحَلوه ورفعوه ، وكنتُ جاريةً حديثة السن ، فبعثوا الحملَ وساروا ، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ، فتيممتُ منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيقتدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسةٌ في منزلي غلبتني عيني <sup>(٤)</sup> فمستُ ، وكان صفوان بنُ المطلب السلمي ثم الذكواني قد عرسَ <sup>(٥)</sup> من وراء الجيش فادّلعَ <sup>(٦)</sup> فأصبحَ عند منزلي ، فرأى سوادَ إنسان نائم ، فأتاني ، فعرفني حين رأني ، وقد كان يراني قبل أن يضربَ الحجابَ علي ، فاستيقظت باسترجاعه ، حين عرفني فخمرتُ وجهي بجلبابي ، ووالله ما يكلمني كلمة ، ولا سمعت منه كلمة ، غيرَ استرجاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يدها فركبتها ، فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موعرين في <sup>(٧)</sup> نحر الظهيرة ، فهلك من هلك في شأني ، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول ، فقدمنا المدينة ، فاشتكت حين قدمنا المدينة شهراً ، والناسُ يقيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك . وهو يريبي في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أركي منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ، ثم يقول : كيف تبيكم ؟ فذاك يريبي ولا أشعر بالشر ، حتى خرجت بعدما نقيت وخرجت معي أمٌ مسطع قبيل المناصب <sup>(٨)</sup> وهو متبرؤنا ، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليلٍ وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا

(١) في « سلم » (وبعضهم كان)

(٢) هو خرز يمان في سواد وياض كالعروق . (وظفار ) قرية في اليمن .

(٣) أي القليل ، ويقال لها أيضاً : البلغة .

(٤) الأصل ( غلبت )

(٥) من ( التعريس ) : النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة .

(٦) هو سير آخر الليل .

(٧) الموعر : النازل في وقت الوغرة ، بفتح الواو وإسكان الفين وهي شدة الحر . (في نحر الظهيرة) حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع وكأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر أو أولها وهو وقت القائلة وشدة الحر .

(٨) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها .

أمر العرب الأول في التتره ، وكنا فتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأما ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح ابن أئانة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبيل بيتي حين فرغنا من شأننا فعمرت أم مسطح في مِرطها ، فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بش ما قلت أنتسبين رجلاً قد شهد بدرأ ؟ قالت : أي هتاه<sup>(١)</sup> أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت : وماذا قال ؟ قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، فدخل علي رسول الله ﷺ فسلم ، ثم قال : « كيف تيكم ؟ » قلت : اتأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت : وأنا حينئذ أريد أن أتيتقن الخبر من قبيلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ ، فجئت أبوي فقلت لأمي : يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ قالت<sup>(٢)</sup> : يا بنية هو في عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها ، قالت : قلت : سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله ، قالت : فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال : يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً . وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : لم يضيقي الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة ، فقال : أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت له بريرة : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغصه عليها أكثر من جارية حديثة السن ، تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، قالت : فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر<sup>(٣)</sup> من عبد الله بن أبي بن سلول ، قالت : فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : « يا معشر المسلمين من يعتذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي ؟ » فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : أنا أعدرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، قالت : فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن اجتهدته الحمية<sup>(٤)</sup> فقال لسعد بن معاذ : كذبت لعمر الله ، لا تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله لنقتله ، فانك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخففهم حتى سكثوا وسكت ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلي المقبلة ، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء فائق كبدي ، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي ، قالت : فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ، قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ، وقد لبثت شهراً لا يوحي إلي في شأني شيء . قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال : وأما

(٢) في مسلم (نقالت) .

(٤) أي استخفته وأغصته وحملته هل الجهل .

(١) مناه : يا امرأة .

(٣) أي طلب من يعذره منه ، أي من يعصه منه .

بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته : قلصَ دمعِي حتى ما أحس منه قطرةً ، فقلتُ لأبي : أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله ﷺ ، فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيراً من القرآن : إني والله لقد عرفتُ أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتُم به ، فإن قلتُ لكم : إني بريئة ، والله يعلم أني بريئة لا تُصدّقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتُصدّقوني<sup>(١)</sup> ولإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف : (فصبر جميلٌ والله المستعان على ما تصفون) .

قالت : ثم تحولتُ فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة ، وأن الله عز وجل مبرئني ببراءتي ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحْيٌ يتلى ، ولشأنني كان أحقرَ في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيّ بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يَرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلساً ولا خرج من أهل البيت أحدٌ حتى أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء<sup>(٢)</sup> عند الوحي حتى إنه ليتحدّر منه مثلُ الجمان من العرق في اليوم الثاني<sup>(٣)</sup> ، من ثِقَل القول الذي أنزل عليه ، قالت : فلما سرّني عن رسول الله ﷺ ، وهو يضحك ، فكان أولَ كلمة تكلم بها أن قال : «ابشري يا عائشة أما الله فقد برأك» ، فقالت لي أُمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، قالت : فأنزل الله عز وجل : (إن الذين جاوزوا بالإفك عتبةً منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم) عشر آيات ، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات ببراءتي<sup>(٤)</sup> . قالت : فقال أبو بكر رضي الله عنه — وكان ينفق على مسطحٍ لقربته منه وفقره — : والله لا أنفقُ عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله عز وجل : (ولا تأتُلْ<sup>(٥)</sup> أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى) إلى قوله : (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) ؟ (قال حبان بن موسى : قال عبد الله بن المبارك : هذه أرجى آية في كتاب الله) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجعَ إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : لا أنزعها منه أبداً ، قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمري : «ما علمت» أو «ما رأيت» ؟ فقالت : يا رسول الله احمي سمعي وبصري ، ما علمتُ إلا خيراً . قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني<sup>(٦)</sup> من أزواج النبي ﷺ ، فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حمّة بنت جحش تُحارب<sup>(٧)</sup> لها فهلكت فيمن هلك . قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط . (م ١١٣/٨ — ١١٨)

(١) في « مسلم » ( لتصدقوني ) .

(٢) هي الشدة . و ( الجمان ) الدر . شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن .

(٣) كذا الأصل ، وفي « مسلم » ( الشات )

(٤) في « مسلم » ( راءتي ) .

(٥) أي لا يحلف .

(٦) أي تفاخرتني وتضاميني بجملها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) أي جعلت تمنصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك .

٢١٥٤ - عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً كان يُتهمُ بأم ولد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ» ، فأتاه عليٌّ ، فاذا هو في رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فيها ، فقال له عليٌّ : اخرج ، فناوله يده ، فأخرجه ، فإذا هو محبوب ليس له ذكر ، فكف عليٌّ عنه ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنه لمحبوبٌ ما له ذكرٌ .

(م ١١٩/٨)

#### باب : في قوله تعالى : ( ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ )

٢١٥٥ - عن جابر : أن جاريةً لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها مُسَبِّكَةٌ وأخرى يقال لها أَمِيمَةٌ ، فكان يُكْرِهُهُمَا على الزنا ، فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ( ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ) إلى قوله : ( غفور رحيم ) .

(م ٢٤٤/٨)

#### ( سورة الفرقان )

#### باب : في قوله تعالى : ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر )

٢١٥٦ - عن ابن عباس : أن ناساً من أهل الشرك قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا ، ثُمَّ أَنَا (١) محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعوا إليه لحسن ، ولو تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَارَةً ، فنزلت : ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ولا يقتلون النفس التي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ) . ونزل : ( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية ) . (م ٧٩/١)

#### ( سورة ألم تنزيل السجدة )

#### باب : في قوله تعالى : ( فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قَرَّةٍ أعين )

٢١٥٧ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطرَ على قلب بشرٍ ، ذخرًا ، بَلَدَهُ (٢) ما أطلعكم الله عليه . ثم قرأ : ( فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قَرَّةٍ أعين ) » .

(م ١٤٣/٨)

#### باب : في قوله تعالى : ( ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر )

٢١٥٨ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى : ( ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ) قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة ، أو الدخان . شعبة (٣) الشاك في البطشة أو الدخان .

(م ١٣٢/٨)

(١) الأصل ( وأنوا ) والتصحيح من « مسلم » .

(٢) معناه دع عنك ما أطلعكم عليه . فالذي لم يطلعكم عليه أعظم .

(٣) أحد رواة الحديث .



### (سورة الأحزاب)

باب : في قوله تعالى : ( إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم )

٢١٥٩ - عن عائشة رضي الله عنها : في قوله تعالى : ( إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم ) وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ) قالت : كان ذلك يوم الخندق . ( م ٢٤١/٨ )

### (سورة يس)

باب : في قوله تعالى : ( والشمس تجري لمستقر لها )

٢١٦٠ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل وعلا : ( والشمس تجري لمستقر لها ) ؟ قال : « مستقرها تحت العرش » . ( م ٩٦/١ - ٩٧ )

### (سورة الزمر)

باب : في قوله تعالى : ( وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ )

٢١٦١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء حَبْرٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد أو يا أبا القاسم ! إن الله يُعْصِبُكَ السماوات يوم القيامة على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، ثم يَهْزِمُنَّ فيقول : أنا الملك أنا الملك . فضحك رسول الله ﷺ تعجباً مما قال الحَبْرُ تصديقاً له <sup>(١)</sup> ، ثم قرأ : ( وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأرضُ جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ) . ( م ١٢٥/٨ )

### (سورة حم السجدة)

باب : في قوله تعالى : ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ) الآية

٢١٦٢ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : اجتمع عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفِيٌّ ، أو ثقفيان وقرشيٌّ ، قليلٌ فيهم قلوبهم ، كثيرٌ شحم بطونهم ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ وقال الآخر : يسمع إن جهرنا ، ولا يسمع إن أخفينا ! وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله عز وجل : ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ) الآية . ( م ١٢١/٨ )

### سورة الدخان

باب : في قوله تعالى : ( فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين )

٢١٦٣ - عن مسروق قال : كنا عند عبد الله جلوساً ، وهو مضطجع بيننا ، فأتاه رجل ، فقال :

(١) فيه رد على بعض المتكلمين الذين زعموا أن نوحه صلى الله عليه وسلم لم يكن تصديقاً لحبر وإنما رداً عليه ، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، لا سيما إذا كان الشاهد صحابياً ، بله ابن مسعود ؟ والحقيقة أن تحطئة ابن مسعود في قوله هذا « تصديقاً له » هو من شؤم التأويل الذي أودى بأهله إلى إنكار كثير من صفات رب العالمين باسم التزيه زعموا ، فليس غريباً إذن أن يؤدي بهم إلى تحطئة الصحابي وعدم تصديقه في هذا القول الذي لازمه عندهم أنه إيمان بالتجسيم ، ومنى ذلك أن ابن مسعود مجسم عندهم ! قاله المستعان .

يا أبا عبد الرحمن إن قاصاً عند أبواب كِنْدَةَ يَقصّ - ويزعم أن آية الدخان نجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ،  
ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام . فقال عبد الله -- وجلس وهو غضبان - : يا أيها الناس ، اتقوا الله ،  
من علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم ، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم  
الله أعلم ، فإن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ : ( قل ما أسألكم عليه من أجرٍ ، وما أنا من المتكلفين ) ،  
إن رسول الله ﷺ لما رأى من الناس إدياراً فقال : « اللهم سبعٌ كسيع يوسف » . قال : فأخذتهم سنةٌ  
حصّت<sup>(١)</sup> كل شيء ، حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع ، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة  
الدخان ، فأتاه أبو سفيان ، فقال : يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرّحيم ، وإن قومك قد  
هلكوا فادع الله لهم . قال الله عز وجل : ( فارتقب يوم تأتي السماءُ بدخانٍ مبين يغشى الناس هذا عذاب  
أليم ) إلى قوله ( إنكم عائدون ) ، قال : أفيتكشف عذاب الآخرة ؟! ( يوم نبطش البطشة الكبرى إنا  
منتقمون ) ، فالبطشة يوم بدر ، وقد مضت آية الدخان والبطشة ، واللزام<sup>(٢)</sup> وآية الروم .  
( م ٨/١٣٠-١٣١ )

٢١٦٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : «خمسٌ قد مضين : الدخان ، واللزام ، والروم ،  
والبطشة ، والقمر» .  
( م ٨/١٣٢ )

### ( سورة الفتح )

باب : في قوله تعالى : ( وهو الذي كفّ أيديهم عنكم ) الآية

٢١٦٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ  
من جبل التنعيم مُتَسَلِّحِينَ يريدون غيرة النبي ﷺ وأصحابه ، فأخذهم سلماً فاستحياهم ، فأنزل  
الله عز وجل : ( وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم  
عليهم ) .  
( م ٥/١٩٦ )

### ( سورة الحجرات )

باب : في قوله تعالى : ( لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) الآية

٢١٦٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت النبي ) إلى آخر الآية ، جلس ثابت بن قيس في بيته وقال : أنا من أهل النار  
واحتبس عن النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ ، فقال : « يا أبا عمرو ما شأنُ ثابت ،  
أشتكى ؟ » فقال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى . قال : فأتاه سعد ، فذكر له قول رسول الله ﷺ ،  
فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمت أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ فأتانا من أهل  
النار . فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « بل هو من أهل الجنة » .  
( م ١/٧٧ )

(١) أي استأصلته .

(٢) المراد به قوله سبحانه (نوف يكون لزماً) ، أي يكون غداهم لازماً ، قالوا : وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر  
وهي البطشة الكبرى .

### (سورة ق)

باب : في قوله تعالى : (يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ وتقول هل من مزيد)

٢١٦٧ - عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل : (يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ وتقول هل من مزيد) فأخبرنا عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : (هل من مزيد) حتى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةَ فيها قدمه ، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قَطُّ قَطُّ بعزتك وكرمك . ولا يزال في الجنة فَضْلٌ حَتَّى يَنْشِئَ اللهُ لها خلقاً ، فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الجنة » .

(م ١٥٢/٨)

### (سورة اقربت الساعة)

باب : في قوله تعالى : (هل من مدكر)

٢١٦٨ - عن أبي إسحاق قال : رأيت رجلاً سأل الأسود بن يزيد وهو يُعَلِّمُ القرآن في المسجد فقال : كيف نقرأ هذه الآية (فهل من مدكر) أдалاً أم ذالاً ؟ فقال : بل دالاً ، سمعت عبد الله ابن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مدكر ، دالاً » .

(م ٢٠٥/٢ - ٢٠٦)

### (سورة الرحمن)

باب : في قوله تعالى : (وخلق الجن من نار)

٢١٦٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجن من نار من نار ، وخلق آدم مما وُصف لكم <sup>(١)</sup> » .

(م ٢٢٦/٨)

### (سورة الحديد)

باب : في قوله تعالى : (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبهم لذكر الله)

٢١٧٠ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله عز وجل بهذه الآية : (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبهم لذكر الله) إلا أربع سنين .

(م ٢٤٣/٨)

### (سورة الحشر)

باب : في قوله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان)

٢١٧١ - عن عروة قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : يا ابن أخي <sup>(٢)</sup> أميروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فاستبوهم .

(م ٢٤١/٨)

(١) أي من الطين :

(٢) الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا ، وأهل الشام في علي ما قالوا ، والحروية في الجميع ما قالوا ، وأما الأمر بالاستغفار الذي أشارت إليه فهو قوله تعالى المذكور في الباب .

## (سورة الجن)

باب : في قوله تعالى : ( قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن )

٢١٧٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خير السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خير السماء ، وأرسلت علينا الشهب . قالوا : ما ذاك إلا من شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها ، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء ، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاريها فمرّ النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بـ ( تَخْلٍ )<sup>(١)</sup> عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء . فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ( يا قومنا إننا سمعنا قرآناً عجباً ، يهدي إلى الرشد ، فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحداً ) . فأنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ : ( قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ) . ( م ٣٥/٢ - ٣٦ )

## (سورة القيامة)

باب : في قوله تعالى : ( لا تحرك به لسانك لتعجل به )

٢١٧٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز وجل : ( لا تحرك به لسانك لتعجل به ) ، قال : كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة ، كان يحرك شفّيه ، فقال لي ابن عباس : أنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما ، فحرك شفّتيه ، فقال سعيد : أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما ، فحرك شفّتيه ، فأنزل الله تعالى : ( لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ) ، قال : جمعه في صدرك ، ثم تقرأه ، ( فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ) ، قال : فاستمع له وأنصت ، ثم إن علينا أن نتّقرأه . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه . ( م ٣٥/٢ )

## (سورة ويل للمطففين)

باب : في قوله تعالى : ( يوم يقوم الناس لرب العالمين )

٢١٧٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) ، قال : « حتى يقوم أحدُهم في رَشحه إلى أنصاف أذنيه » . ( م ١٥٧/٨ - ١٥٨ )

## (سورة الانشقاق)

باب : في قوله تعالى : ( فسوف يحاسب حساباً يسيراً )

٢١٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حُوسِبَ يومَ القيامةِ

(١) هكذا وقع في « مسلم » وصوابه ( بنخلة ) وهو موضع معروف هناك ، وهكذا على الصواب جاء في « صحيح البخاري » ، وأما ( تهامة ) بكسر التاء فهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة وتهامة .

عُذِّبَ ، فقلت : أليس قد قال الله تعالى : ( فسوف يحاسب حساباً يسيراً ) ؟ فقال : « ليس ذلك الحساب ، إنما ذلك العَرْضُ ؛ من نُوقِشَ الحِسَابَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ » .  
( م ١٦٤/٨ )

### ( سورة الليل )

#### باب : في قوله تعالى : ( والذكر والأنثى )

٢١٧٦ — عن علقمة قال : قدمنا الشامَ ، فأتانا أبو الدرداء رضي الله عنه ، فقال : أفیکم أَحَدٌ يقرأ على قراءةِ عبدِ الله ؟ فقلت : نعم ، أنا . قال : فكيف سمعتَ عبدَ الله يقرأ هذه الآية : ( والليل إذا يغشى ) ؟ قال : سمعته يقرأ : ( والليل إذا يغشى . والذكر والأنثى ) . قال : وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها ، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ : ( وما خلق الذكر والأنثى )<sup>(١)</sup> فلا أتابعهم .  
( م ٢٠٦/٢ )

### ( سورة الضحى )

#### باب : في قوله تعالى : ( ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى )

٢١٧٧ — عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه يقول : اشتكى رسول الله ﷺ فلم يَقُمْ ليلتين أو ثلاثاً ، فجاءته امرأة فقالت : يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قَرِيبَكَ منذ ليلتين أو ثلاثٍ . فأنزل الله عز وجل : ( والليل إذا سجي . ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى ) .  
( م ١٨٢/٥ )

### ( سورة التكاثر )

#### باب : في قوله تعالى : ( أهاكم التكاثر )

٢١٧٨ — عن عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ : ( أهاكم التكاثر ) قال : « يقول ابن آدم : مالي مالي ، قال : وهل لك يا ابنَ آدَمَ من مالك إلا ما أكلت فأفانيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدَّقتَ فأمضيت » .  
( م ٢١١/٨ )

### ( سورة النصر )

#### باب : في قوله تعالى : ( إذا جاء نصر الله والفتح )

٢١٧٩ — عن عبيد الله بن عتبة رضي الله عنه قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما : تَعَلَّمْ — وقال هارون تَدْرِي — آخِرَ سورةٍ نزلت من القرآن ، نزلت جميعاً ؟ قلتُ : نعم ( إذا جاء نصر الله والفتح ) قال : صدقت .  
( م ٢٤٣/٨ )

(١) وبهاقرأ الجمهور ، وهي الثابتة في المصحف .

هذا آخر ما اختصرته من « صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج » رضي الله عنه . والرغبة إلى الله سبحانه أن ينفعني به ، وحافظه وكاتبه والناظر فيه بكرمه وهو المستعان . واتفق نجاز إملائه على الجماعة نفعهم الله تعالى ، ونفع بهم وبلغهم من خيرات الدنيا والآخرة منتهى طلبهم ، في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شعبان المكرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية عمرها الله تعالى بذكره وتغمد واقفها برحمته ورضوانه ، وأسكنه غرف جنانه ، إنه سميع الدعاء ، فعّال لما يشاء ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم .

وافق الفراغ منه في يوم السبت الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وستمائة . كتبه العبد الفقير المعترف بالتقصير الراجي من ربه غفران ذنبه خضر بن عيسى بن رضوان المعروف بابن الخيمي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

انتهى مقابلته ضحى الجمعة ١٣٨٥/١٢/٤ هـ والحمد لله رب العالمين :

وكان الفراغ من تحقيقه والتعليق عليه مساء الأربعاء الواقع في الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية ، والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات .

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
باب : ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة	١ مقدمة المحقق للطبعة الجديدة
١٤	٢٣ مقدمة المحقق
باب : ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً .	٣ ترجمة الحافظ المنذري
١٤	٥ مقدمة المؤلف
باب : أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً .	
١٤	٧ كتاب الايمان
باب : مثل المؤمن كالزروع ، ومثل المنافق	
١٥	٧
والكافر كالأرزة .	باب : أول الايمان قول لا إله إلا الله .
١٥	٧
باب : الحياء من الايمان .	باب : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
باب : من الايمان حسن الجوار وإكرام	٨
١٦	لا إله إلا الله .
الضيف .	باب : من قتل رجلاً من الكفار بعد أن
باب : لا يدخل الجنة من لا يأمن جارد بوائقه	٩
١٦	قال لا إله إلا الله .
باب : من الايمان تغيير المنكر باليد واللسان	باب : من لقى الله تعالى بالايمان غير شاكٍ
١٦	١٠
والقلب .	فيه دخل الجنة .
باب : لا يحب علماً إلا مؤمن ، ولا يبغضه	١٢
١٦	باب : الايمان ما هو ؟ وبيان خصاله .
إلا منافق .	باب : الايمان بالله أفضل الأعمال .
باب : آية الايمان حب الأنصار ، وبغضهم	١٣
١٧	باب : في الأمر بالايمان والاستعاذة بالله
آية النفاق .	عند وسوسة الشيطان .
باب : إن الايمان ليأرز إلى المدينة .	١٣
١٧	باب : في الايمان بالله والاستقامة .
باب : الايمان بيمان ، والحكمة بمانية .	١٣
١٧	باب : في آيات النبي ﷺ والايمان به .
باب : من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح .	١٣

- باب : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ١٨
- باب : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . ١٨
- باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . ١٨
- باب : في الوسوسة في الايمان . ١٨
- باب : في أكبر الكبائر : الشرك بالله . ١٨
- باب : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . ١٩
- باب : من رغب عن أبيه فهو كفر . ١٩
- باب : من قال لأخيه كافر . ١٩
- باب : أي الذنب أكبر . ١٩
- باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٢٠
- باب : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر . ٢٠
- باب : الطعن في النسب والنباح من الكفر . ٢٠
- باب : من قال : مطرنا بالأنواء فهو كافر . ٢٠
- باب : إذا أبق العبد فهو كفر . ٢١
- باب : إنما وليي الله وصالح المؤمنين . ٢١
- باب : جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا . ٢١
- باب : الاسلام ما هو ؟ وبيان خصاله . ٢١
- باب : بني الاسلام على خمس . ٢٢
- باب : أي الاسلام خير . ٢٢
- باب : الاسلام يهدم ما قبله ، والحج والهجرة ٢٢
- باب : من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية . ٢٣
- باب : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر . ٢٣
- باب : إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها . ٢٣
- باب : المسلم من سلم المسلمون منه . ٢٣
- باب : من عمل برأ في الجاهلية ثم أسلم . ٢٣
- باب : التحذير من الابتلاء . ٢٤

- باب : بدأ الإسلام غرباً وسعود غرباً ٢٤
- كما بدأ وهو بأرض بين المسجدين . ٢٤
- باب : ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي ٢٤
- باب : في كثرة الوحي وتتابعه . ٢٥
- باب : الاسراء بالنبي ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات . ٢٦
- باب : ذكر النبي ﷺ والأنبياء عليهم السلام ٢٧
- باب : في ذكر النبي ﷺ المسيح عليه السلام والدجال . ٢٧
- باب : صلى النبي ﷺ بالأنبياء عليهم السلام ٢٨
- باب : لإنهاء النبي ﷺ إلى سدره المنتهى في الاسراء . ٢٨
- باب : في قوله تعالى : ( فكان قاب قوسين أو أدنى ) . ٢٩
- باب : في رؤية الله جلَّ جلاله . ٢٩
- باب : خروج الموحدين من النار . ٣١
- باب : الشفاعة . ٣٣
- باب : قول النبي ﷺ : « لكل نبي دعوة مستجابة » . ٣٥
- باب : دعاء النبي ﷺ لأمته . ٣٥
- باب : في قوله عز وجل : ( وأنذر عشيرتك الأقرين ) . ٣٦
- باب : ما نفع النبي ﷺ أبا طالب . ٣٦
- باب : قول النبي ﷺ « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب » . ٣٦
- باب : قول النبي ﷺ : « إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » . ٣٧
- باب : في قوله عز وجل لآدم : أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ٣٧



## كتاب الوضوء

٣٨

باب : لا يقبل الله صلاة بغير طهور .

٣٨

باب : غسل اليد عند القيام من النوم قبل

٣٨

إدخالها في الإناء .

٣٨

باب : النهي عن التخلي في الطريق والظلال .

٣٨

باب : ما يستتر به لقضاء الحاجة .

٣٩

باب : ماذا يقول إذا دخل الحلاء .

٣٩

باب : لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول .

٣٩

باب : الرخصة في ذلك بالأبنية .

٣٩

باب : النهي أن يبال في الماء ثم يغتسل منه .

٤٠

باب : في الاستبراء والاستنار من البول .

٤٠

باب : النهي عن الاستنجاء باليمين .

٤٠

باب : الاستنجاء بالماء من التبرز .

باب : الاستجمار بالأحجار والمنع من

٤٠

الروث والعظم .

٤١

باب : الانتفاع بأهب الميتة .

٤١

باب : إذا دبغ الإهاب فقد طهر .

٤١

باب : إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم

فليغسله سبعاً .

٤١

باب : فضل الوضوء .

٤٢

باب : خروج الخطايا مع الوضوء .

٤٢

باب : في السواك عند الوضوء .

٤٢

باب : التيمن في الطهور وغيره .

٤٢

باب : صفة وضوء رسول الله ﷺ

٤٣

باب : الاستنار .

٤٣

باب : الغر المحجلين من إسباغ الوضوء .

٤٤

باب : من توضأ فأحسن الوضوء .

٤٤

باب : إسباغ الوضوء على المكاره .

٤٤

باب : تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء .

باب : من ترك من مواضع الوضوء شيئاً

٤٥

غسله وأعاد الوضوء .

باب : ما يكفي من الماء في الغسل والوضوء .

باب : المسح على الخفين .

باب : التوقيت في المسح على الخفين .

باب : المسح على الناصية والعمامة .

باب : المسح على الخمار .

باب : في الصلوات بوضوء واحد .

باب : القول بعد الوضوء .

باب : في غسل المذي والوضوء منه .

باب : نوم الجالس لا ينقض الوضوء .

باب : الوضوء من لحوم الإبل .

باب : الوضوء مما مست النار .

باب : فسخ الوضوء مما مست النار .

باب : الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة

## كتاب الغسل

٤٩

باب : إنما الماء من الماء .

باب : نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل

بالتقاء الختانين .

باب : في المرأة ترى في النوم مثل ما يرى

الرجل وتغتسل .

باب : صفة الغسل من الجنابة .

باب : قدر الماء الذي يغتسل به من الجنابة .

باب : تستر المغتسل بالثوب .

باب : غسل الرجل وحده من الجنابة والتستر

باب : النهي عن النظر إلى عورة الرجل والمرأة

باب : التستر ولا يرى الإنسان عرياناً .

باب : غسل الرجل والمرأة من الإناء الواحد

من الجنابة .

باب : وضوء الجنب إذا أراد النوم والأكل .

باب : نوم الجنب قبل أن يغتسل .

باب : من أتى أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ .

- باب : التيمم ، وما جاء فيه . ٥٢  
 باب : تيمم الجنب . ٥٣  
 باب : التيمم لرد السلام . ٥٣  
 باب : المؤمن لا ينجس . ٥٣  
 باب : ذكر الله عز وجل على كل الاحيان . ٥٣  
 باب : أكل المحدث وإن لم يتوضأ . ٥٣

### ٥٤ كتاب الحيض

- باب : في قوله تعالى : ( ويسألونك عن ) ٥٤  
 ( المحيض ) الآية . ٥٤  
 باب : صفة غسل المرأة من الحيضة والجنابة ٥٤  
 باب : مناولة الحائض الخمرة والثوب . ٥٥  
 باب : ترجيل الحائض وغسلها رأس الرجل ٥٥  
 باب : الاتكاء في حجر الحائض والقراءة . ٥٥  
 باب : النوم مع الحائض في لحاف . ٥٥  
 باب : مباشرة الحائض فوق الإزار . ٥٥  
 باب : الشرب مع الحائض من الإناء الواحد . ٥٦  
 باب : في المستحاضة وصلاتها . ٥٦  
 باب : الحائض لا تقضي الصلاة وتقضي الصوم ٥٦  
 باب : خمس من الفطرة . ٥٦  
 باب : عشر من الفطرة . ٥٧  
 باب : مناولة الأكبر السواك . ٥٧  
 باب : احفوا الشارب وأعفوا اللحى . ٥٧  
 باب : غسل البول في المسجد . ٥٧  
 باب : نضح بول الصبي من الثوب . ٥٨  
 باب : غسل المتي من الثوب . ٥٨  
 باب : غسل دم الحيضة من الثوب . ٥٨

### ٥٩ كتاب الصلاة

- باب : بدء الأذان . ٥٩  
 باب : صفة الأذان . ٥٩

- باب : يشفع الأذان ويوتر الإقامة . ٥٩  
 باب : اتخاذ مؤذنين . ٦٠  
 باب : اتخاذ مؤذن أعمى . ٦٠  
 باب : فضل الأذان . ٦٠  
 باب : فضل المؤذنين . ٦٠  
 باب : القول مثل ما يقول المؤذن . ٦١  
 باب : فضل من قال مثل ما يقول المؤذن . ٦١  
 باب : فرض الصلاة . ٦١  
 باب : فرض الصلاة ركعتين ركعتين . ٦٢  
 باب : الصلوات الخمس كفارة لما بينهن . ٦٢  
 باب : ترك الصلاة كفر . ٦٢  
 باب : جامع المواقيت . ٦٢  
 باب : التغليس في صلاة الصبح . ٦٣  
 باب : المحافظة على صلاة الصبح والعصر . ٦٣  
 باب : النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس ٦٣  
 وعند غروبها . ٦٣  
 باب : صلاة الظهر أول الوقت . ٦٤  
 باب : الإبراد بالصلاة في شدة الحر . ٦٤  
 باب : أول وقت صلاة العصر . ٦٤  
 باب : المحافظة على العصر والنهي عن ٦٤  
 الصلاة بعدها . ٦٤  
 باب : التشديد في الذي تفوته صلاة العصر . ٦٥  
 باب : ما جاء في الصلاة الوسطى . ٦٥  
 باب : النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد ٦٥  
 الصبح ٦٥  
 باب : ثلاث ساعات لا يصلى فيهن ولا يقبر . ٦٥  
 باب : في الركعتين بعد العصر . ٦٥  
 باب : قضاء صلاة العصر بعد الغروب . ٦٦  
 باب : في الركعتين قبل المغرب بعد الغروب . ٦٦  
 باب : وقت المغرب إذا غربت الشمس . ٦٦  
 باب : وقت صلاة العشاء وتأخيرها . ٦٦

- باب : في اسم صلاة العشاء . ٦٦
- باب : النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها . ٦٧
- باب : أفضل العمل الصلاة لوقتها . ٦٧
- باب : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . ٦٧
- باب : من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها . ٦٧
- باب : الصلاة في الثوب الواحد . ٦٩
- باب : الصلاة في الثوب المعلم . ٦٩
- باب : الصلاة على الحصى . ٦٩
- باب : الصلاة في الثعلين . ٦٩
- باب : أول مسجد وضع في الأرض . ٦٩
- باب : إبتناء مسجد النبي ﷺ . ٧٠
- باب : في المسجد الذي أسس على التقوى . ٧٠
- باب : فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة . ٧٠
- باب : إتيان مسجد قباء والصلاة فيه . ٧١
- باب : فضل من بنى لله مسجداً . ٧١
- باب : فضل المساجد . ٧١
- باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد . ٧١
- باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات . ٧١
- باب : إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي . ٧٢
- باب : خروج النساء إلى المساجد . ٧٢
- باب : منع النساء الخروج . ٧٢
- باب : ما يقول إذا دخل المسجد . ٧٢
- باب : إذا دخل المسجد فليركع ركعتين . ٧٢
- باب : النهي أن يخرج من المسجد بعد الأذان . ٧٣
- باب : كفارة البزاق في المسجد . ٧٣
- باب : كراهية أكل الثوم وإتيان المساجد . ٧٣
- باب : اعتزال المسجد من أكل البصل والكراث والثوم . ٧٣

- باب : إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد . ٧٣
- باب : النهي عن أن تشد الضالة في المسجد . ٧٤
- باب : النهي عن أن تتخذ القبور مساجد . ٧٤
- باب : النهي عن بناء المساجد على القبور . ٧٥
- باب : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . ٧٥
- باب : قدر ما يستر المصلي . ٧٥
- باب : الدنو من السترة . ٧٥
- باب : الاعتراض بين يدي المصلي . ٧٥
- باب : الامر باستقبال القبلة . ٧٦
- باب : في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة . ٧٦
- باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . ٧٦
- باب : متى يقوم الناس إلى الصلاة إذا أقيمت . ٧٦
- باب : إقامة الصلاة إذا خرج الإمام . ٧٦
- باب : خروج الإمام بعد الإقامة للفعل . ٧٧
- باب : في تسوية الصفوف . ٧٧
- باب : فضل الصف المقدم . ٧٧
- باب : السواك عند كل صلاة . ٧٧
- باب : فضل الذكر عند دخول الصلاة . ٧٨
- باب : رفع اليدين في الصلاة . ٧٨
- باب : ما يفتح به الصلاة ويختم . ٧٨
- باب : التكبير في الصلاة . ٧٨
- باب : النهي عن مباحرة الإمام بالتكبير وغيره . ٧٩
- باب : اتمام المأموم بالإمام . ٧٩
- باب : وضع اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة . ٧٩
- باب : ما يقال بين التكبير والقراءة . ٧٩
- باب : ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . ٨٠
- باب : في بسم الله الرحمن الرحيم . ٨٠
- باب : وجوب القراءة بأم القرآن في الصلاة . ٨١
- باب : القراءة مما تيسر . ٨١

- باب : القراءة خلف الامام . ٨١
- باب : التحميد والتأمين . ٨١
- باب : القراءة في صلاة الصبح . ٨٢
- باب : القراءة في الظهر والعصر . ٨٢
- باب : في القراءة في صلاة المغرب . ٨٢
- باب : القراءة في العشاء الآخرة . ٨٢
- باب : النهي عن سبق الامام بالركوع والسجود ٨٣
- باب : النهي عن رفع الرأس قبل الامام . ٨٣
- باب : التطبيق في الركوع . ٨٣
- باب : وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق ٨٤
- باب : ما يقال في الركوع والسجود . ٨٤
- باب : ما يقول إذا رفع من الركوع . ٨٥
- باب : فضل السجود والترغيب في الإكثار منه ٨٥
- باب : الدعاء في السجود . ٨٥
- باب : على كم يسجد . ٨٥
- باب : الاعتدال في السجود ورفع المرفقين . ٨٥
- باب : التجنيح في السجود . ٨٥
- باب : صفة الجلوس في الصلاة . ٨٦
- باب : الإقعاء على القدمين . ٨٦
- باب : التشهد في الصلاة . ٨٦
- باب : ما يستعاذ منه في الصلاة . ٨٧
- باب : الدعاء في الصلاة . ٨٧
- باب : لعن الشيطان في الصلاة والتعوذ منه . ٨٧
- باب : الصلاة على النبي . ٨٨
- باب : التسليم في الصلاة . ٨٨
- باب : كراهية أن يشير بيده إذا سلم من الصلاة ٨٨
- باب : ما يقال بعد التسليم من الصلاة . ٨٩
- باب : التكبير بعد الصلاة . ٨٩
- باب : التسبيح والتحميد والتكبير في دبر الصلاة ٨٩
- باب : الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال ٨٩
- باب : من أحق بالامامة . ٨٩

- باب : اتباع الامام والعمل بعده . ٩٠
- باب : أمر الأئمة بالتخفيف في تمام . ٩٠
- باب : استخلاف الامام إذا مرض وصلاته بالناس ٩٠
- باب : إذا تخلف الامام تقدم غيره . ٩١
- باب : ما يجب في إتيان المسجد على من سمع النداء ٩١
- باب : في فضل الجماعة . ٩١
- باب : صلاة الجماعة من سنن الهدى . ٩٢
- باب : إنتظار الصلاة وفضل الجماعة . ٩٢
- باب : فضل العشاء والصبح في جماعة . ٩٢
- باب : التشديد في التخلف عن صلاة العشاء والصبح في جماعة . ٩٢
- باب : الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر ٩٢
- باب : الأمر بتحسين الصلاة . ٩٣
- باب : في اعتدال الصلاة وإتمامها . ٩٣
- باب : أفضل الصلاة طول القنوت . ٩٤
- باب : الأمر بالسكون في الصلاة . ٩٤
- باب : الإشارة برد السلام في الصلاة . ٩٤
- باب : نسخ الكلام في الصلاة . ٩٤
- باب : التسبيح للحاجة في الصلاة . ٩٥
- باب : النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٩٥
- باب : التغليب في المرور بين يدي المصلي . ٩٥
- باب : منع المار بين يدي المصلي . ٩٦
- باب : ما يستر المصلي . ٩٦
- باب : الصلاة إلى حربة . ٩٦
- باب : الصلاة إلى الراحلة . ٩٦
- باب : المرور بين يدي المصلي من وراء السر ٩٧
- باب : النهي عن الاختصار في الصلاة . ٩٧
- باب : النهي أن يزيق الرجل أمامه في الصلاة ٩٧
- باب : في التأثب في الصلاة وكظمه . ٩٧
- باب : حمل الصبيان في الصلاة . ٩٧
- باب : مسح الحصى في الصلاة . ٩٨

- باب : ذلك النخاعة بالنعل . ٩٨  
 باب : عقص الرأس في الصلاة . ٩٨  
 باب : الصلاة بحضرة الطعام . ٩٨  
 باب : السهو في الصلاة والأمر بالسجود فيه ٩٨  
 باب : في سجود القرآن . ٩٩  
 باب : القنوت في صلاة الصبح . ٩٩  
 باب : القنوت في الظهر وغيرها . ٩٩  
 باب : القنوت في المغرب . ١٠٠  
 باب : في ركعتي الفجر . ١٠٠  
 باب : فضل ركعتي الفجر . ١٠٠  
 باب : القراءة في ركعتي الفجر . ١٠٠  
 باب : الاضطجاع بعد ركعتي الفجر . ١٠٠  
 باب : الجلوس في المصل بعد صلاة الصبح . ١٠١  
 باب : في صلاة الضحى . ١٠١  
 باب : صلاة الضحى ركعتان . ١٠١  
 باب : صلاة الضحى أربع ركعات . ١٠١  
 باب : صلاة الضحى ثمان ركعات . ١٠١  
 باب : الوصية بصلاة الضحى . ١٠٢  
 باب : صلاة الأوابين . ١٠٢  
 باب : من سجد لله فله الجنة . ١٠٢  
 باب : فضل من صلى ركعة في يوم وليلة . ١٠٢  
 باب : بين كل أذانين صلاة . ١٠٢  
 باب : التنفل قبل الصلاة وبعدها . ١٠٣  
 باب : في التنفل في الليل والنهار . ١٠٣  
 باب : صلاة النافلة في المسجد . ١٠٣  
 باب : صلاة النافلة في البيوت . ١٠٣  
 باب : ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد . ١٠٤  
 باب : أحب الأعمال إلى الله أدومه . ١٠٤  
 باب : خذوا من العمل ما تطيقون . ١٠٤  
 باب : في صلاة النبي ﷺ ودعائه . ١٠٤  
 باب : دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليل . ١٠٥

- باب : كيفية صلاة الليل وعدد ركوعها . ١٠٥  
 باب : صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل . ١٠٥  
 باب : صلاة الليل قائماً وقاعداً . ١٠٥  
 باب : كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه . ١٠٦  
 باب : إذا نعس في الصلاة فليرقد . ١٠٦  
 باب : ما يحل من عقد الشيطان . ١٠٦  
 باب : في الليلة ساعة يستجاب فيها . ١٠٦  
 باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه . ١٠٦  
 باب : جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ١٠٦  
 باب : في صلاة الوتر . ١٠٨  
 باب : في الوتر وركعتي الفجر . ١٠٨  
 باب : من خاف أن لا يقوم من الليل فليوترأوله ١٠٨  
 باب : اوتروا قبل أن تصبحوا . ١٠٨  
 باب : فضل قراءة القرآن في الصلاة . ١٠٨  
 باب : في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة . ١٠٩  
 باب : ما جاء في صلاة رمضان . ١٠٩  
 باب : في قيام رمضان والترغيب فيه . ١٠٩

### أبواب الجمعة

- باب : هداية هذه الأمة ليوم الجمعة . ١١٠  
 باب : فضل يوم الجمعة . ١١٠  
 باب : في الساعة التي في يوم الجمعة . ١١٠  
 باب : ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة . ١١١  
 باب : في غسل الجمعة . ١١١  
 باب : الطيب والسواك يوم الجمعة . ١١١  
 باب : فضل التهجير يوم الجمعة . ١١١  
 باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس . ١١١

باب : في اتخاذ منبر رسول الله ﷺ والقيام

١١٢

عليه في الصلاة .

١١٢

باب : ما يقال في الخطبة .

١١٣

باب : رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها .

١١٣

باب : الإيجاز في الخطبة .

١١٣

باب : ما لا يجوز حذفه من الخطبة .

١١٣

باب : قراءة القرآن على المنبر في الخطبة .

١١٤

باب : الإشارة بالاصبع في الخطبة .

١١٤

باب : التعليم للعلم في الخطبة .

١١٤

باب : في الجلسة بين الخطبتين في الجمعة .

١١٤

باب : تخفيف الصلاة والخطبة .

باب : إذا دخل والامام يخطب يوم الجمعة

١١٤

يركع .

١١٥

باب : في الانصات للخطبة .

١١٥

باب : فضل من استمع وأنصت يوم الجمعة

١١٥

باب : في قوله تعالى : ( وإذا رأوا تجارة

١١٥

أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ) .

١١٥

باب : ما يقرأ في صلاة الجمعة .

١١٥

باب : الصلاة بعد الجمعة في المسجد .

١١٥

باب : الصلاة بعد الجمعة في البيت .

١١٦

باب : لا يصلي بعد الجمعة حتى يتكلم أو يخرج

١١٦

باب : التغليظ في ترك الجمعة .

### العيدين

١١٦

باب : ترك الأذان والاقامة في العيدين .

١١٦

باب : صلاة العيدين قبل الخطبة .

١١٧

باب : ما يقرأ في صلاة العيدين .

١١٧

باب : ترك الصلاة قبل العيد وبعده في المصلي

١١٧

باب : في خروج النساء إلى العيدين .

١١٧

باب : ما يقول الجوارى في العيد .

### صلاة المسافر

١١٨

باب : قصر صلاة المسافر في الأمن .

١١٨

باب : ما تقصر فيه الصلاة من السفر .

١١٨

باب : قصر الصلاة في الحج .

١١٨

باب : قصر الصلاة بمنى .

١١٩

باب : الجمع بين الصلاتين في السفر .

١١٩

باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر .

١١٩

باب : الصلاة في الرحال في المطر .

١١٩

باب : ترك التنقل في السفر .

١٢٠

باب : التنفل بالصلاة على الراحلة في السفر .

١٢٠

باب : إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين

١٢٠

باب : ما جاء في صلاة الخوف .

١٢٠

باب : صلاة الكسوف .

١٢١

باب : في صلاة الاستسقاء .

باب : في التعوذ عند رؤية الريح والغيم ،

١٢١

والفرح بالمطر .

١٢٢

باب : في ريح الصبا والدبور .

١٢٣

### كتاب الجنائز

١٢٣

باب : في عيادة المرضى .

١٢٣

باب : ما يقال عند المريض والميت .

١٢٣

باب : تلقين الموتى لا إله إلا الله .

١٢٤

باب : من أحب لقاء الله أحب لقاءه .

١٢٤

باب : في حسن الظن بالله تعالى عند الموت .

١٢٤

باب : اغماض الميت والدعاء له إذا حضر .

١٢٤

باب : في تسجئة الميت .

١٢٥

باب : في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين .

١٢٥

باب : في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

١٢٥

باب : ثواب من يموت له الولد فيحتسبه .

١٢٥

باب : ما يقال عند المصيبة .

١٢٦

باب : البكاء على الميت .

- باب : التشديد في النياحة . ١٢٦
- باب : ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب . ١٢٦
- باب : الميت يعذب ببكاء الحي . ١٢٦
- باب : ما جاء في مستريح ومستراح منه . ١٢٧
- باب : في غسل الميت . ١٢٧
- باب : في كفن الميت . ١٢٧
- باب : في تحسين كفن الميت . ١٢٧
- باب : الإسراع بالجنائز . ١٢٨
- باب : نهي النساء عن اتباع الجنائز . ١٢٨
- باب : القيام للجنائز . ١٢٨
- باب : نسخ القيام للجنائز . ١٢٨
- باب : أين يقوم الامام من الميت للصلاة عليه . ١٢٨
- باب : في التكبير على الجنائز . ١٢٨
- باب : في التكبير خمساً . ١٢٩
- باب : الدعاء للميت . ١٢٩
- باب : الصلاة على الميت بالمسجد . ١٢٩
- باب : الصلاة على القبر . ١٢٩
- باب : في من قتل نفسه . ١٣٠
- باب : فضل الصلاة على الجنائز واتباعها . ١٣٠
- باب : من صلى عليه مائة شفّعوا فيه . ١٣٠
- باب : من صلى عليه أربعون شفّعوا فيه . ١٣٠
- باب : فيمن يثنى عليه بخير أو شر من الموتى . ١٣١
- باب : ركوب المصلي على الجنائز إذا انصرف . ١٣١
- باب : جعل القطيفة في القبر . ١٣١
- باب : في اللحد ونصب اللبن على الميت . ١٣١
- باب : الأمر بتسوية القبور . ١٣١
- باب : كراهية البناء والتجصيص على القبور . ١٣٢
- باب : إذا مات المرء عرض عليه مقعده بالغداة والعشي . ١٣٢
- باب : سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره . ١٣٢

- باب : في قوله تعالى : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) وأنه في القبر . ١٣٢
- باب : في عذاب القبر والتعوذ منه . ١٣٣
- باب : تعذيب يهود في قبرها . ١٣٣
- باب : في زيارة القبور والاستغفار لهم . ١٣٣
- باب : التسليم على أهل القبور والترحم عليهم والدعاء لهم . ١٣٣
- باب : الجلوس على القبور والصلاة عليها . ١٣٤
- باب : في الرجل الصالح يثنى عليه . ١٣٥
- كتاب الزكاة ١٣٦
- باب : وجوب الزكاة . ١٣٦
- باب : ما فيه الزكاة من الأموال العيين والحرق والمأشية . ١٣٦
- باب : ما فيه العشر أو نصف العشر . ١٣٦
- باب : لا زكاة على مسلم في عبده ولا فرسه . ١٣٧
- باب : في تقديم الصدقة ومنعها . ١٣٧
- باب : فيمن لا يؤدي الزكاة . ١٣٧
- باب : في الكانزين والتغليظ عليهم . ١٣٩
- باب : الأمر بإرضاء المصدقين . ١٣٩
- باب : الدعاء لمن أتى بصدقته . ١٣٩
- باب : إعطاء من يخاف على إيمانه . ١٣٩
- باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوي إيمانه . ١٣٩
- باب : لا تحل الصدقة لرسول الله ﷺ وأهل بيته . ١٤١
- باب : كراهية استعمال آل النبي ﷺ . ١٤١
- باب : اباحة ما أهدي من الصدقة لآل النبي ﷺ . ٤٢

- باب : قبول النبي ﷺ الهدية ورد الصدقة . ١٤٢
- باب : في زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير . ١٤٢
- باب : زكاة الفطر من الطعام والاقط والزبيب ١٤٢
- باب : الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ١٤٢
- باب : الترغيب في الصدقة . ١٤٣
- باب : في الحث على النفقة . ١٤٣
- باب : الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها . ١٤٣
- باب : الصدقة على الزوج والولد . ١٤٤
- باب : الصدقة على الأقربين . ١٤٤
- باب : الصدقة على الأخوال . ١٤٤
- باب : صلة الأم المشتركة . ١٤٥
- باب : الصدقة عن الأم الميتة . ١٤٥
- باب : الحث على الصدقة على ذوي الحاجة ، وأجر من سنّ فيها سنة حسنة . ١٤٥
- باب : الصدقة في المساكين وابن السبيل . ١٤٦
- باب : اتقوا النار ولو بشق تمرّة . ١٤٦
- باب : الترغيب في صدقة المنيحة . ١٤٦
- باب : فضل إخفاء الصدقة . ١٤٧
- باب : فضل صدقة الصحيح الشحيح . ١٤٧
- باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها . ١٤٧
- باب : ترك إحتقار قليل الصدقة . ١٤٨
- باب : في قوله تعالى : ( يلزمون المطّوعين ) ١٤٨
- باب : من جمع الصدقة وأعمال البر . ١٤٨
- باب : كل معروف صدقة . ١٤٨
- باب : التسبيح والتهليل وأعمال البر صدقة . ١٤٨
- باب : الصدقة ووجوبها على السلامي . ١٤٩
- باب : في قبول الصدقة تقع في غير أهلها . ١٤٩
- باب : في المتصدق والبخل . ١٤٩

- باب : في المنفق والممسك . ١٥٠
- باب : الحازن الأمين أحد المتصدقين . ١٥٠
- باب : انفقي ولا تحصي ولا توعي . ١٥٠
- باب : إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها . ١٥٠
- باب : ما أنفق العبد من مال مولاه . ١٥٠
- باب : التعفف والصبر . ١٥١
- باب : في الكفاف والقناعة . ١٥١
- باب : التعفف عن المسألة . ١٥١
- باب : كراهية المسألة للناس . ١٥١
- باب : اليد العليا خير من اليد السفلى . ١٥٢
- باب : المسكين الذي لا يجد غنى ولا يسأل الناس . ١٥٢
- باب : ليس الغنى عن كثرة العرض . ١٥٢
- باب : كراهية الحرص على الدنيا . ١٥٢
- باب : لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبتغي وادياً ثالثاً . ١٥٢
- باب : ما يخرج من زهرة الدنيا . ١٥٣
- باب : إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف . ١٥٣
- باب : من تحل له المسألة . ١٥٣
- باب : إعطاء من يسأل بغلظة . ١٥٤
- ١٥٥ كتاب الصيام
- باب : فضل الصيام . ١٥٥
- باب : فضل شهر رمضان . ١٥٥
- باب : لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ١٥٥
- باب : الصوم لرؤية الهلال . ١٥٦
- باب : الشهر تسع وعشرون . ١٥٦
- باب : إن الله مده أي مد الهلال لرؤيته . ١٥٦
- باب : لكل بلد رؤيتهم . ١٥٦
- باب : شهرا عيد لا ينقصان . ١٥٧



- باب : في السحور في الصوم . ١٥٧
- باب : تأخير السحور . ١٥٧
- باب : صفة الفجر الذي يحرم الأكل على الصائم ١٥٧
- باب : في قوله تعالى : ( حتى يتبين لكم  
الخيوط الأبيض من الخيط الأسود ) . ١٥٧
- باب : ان بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا . ١٥٨
- باب : صوم من أدركه الفجر وهو جنب . ١٥٨
- باب : في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً . ١٥٨
- باب : في الصائم يدعى لطعام فليقل : اني صائم ١٥٨
- باب : كفارة من وقع على امرأته في رمضان ١٥٨
- باب : في القبلة للصائم . ١٥٩
- باب : إذا أقبل الليل وغربت الشمس أفطر الصائم ١٥٩
- باب : في تعجيل الفطر . ١٥٩
- باب : النهي عن الوصال في الصوم . ١٦٠
- باب : الصوم والفطر في سفر . ١٦٠
- باب : ليس من البر الصيام في السفر . ١٦٠
- باب : ترك العيب على الصائم والمفطر . ١٦١
- باب : اجر المفطر في السفر إذا تولى العمل . ١٦١
- باب : الفطر للقوة للقاء العدو . ١٦١
- باب : التخيير في الصوم والفطر في السفر . ١٦١
- باب : قضاء رمضان في شعبان . ١٦٢
- باب : قضاء الصيام عن الميت . ١٦٢
- باب : في قوله تعالى : ( وعلى الذين يطيقونه  
فدية ) . ١٦٢
- باب : الصوم والفطر في الشهور . ١٦٢
- باب : فضل الصوم في سبيل الله . ١٦٣
- باب : فضل صيام المحرم . ١٦٣
- باب : صيام يوم عاشوراء . ١٦٣
- باب : أي يوم يصوم في عاشوراء . ١٦٣
- باب : فضل صيام يوم عاشوراء . ١٦٣

- باب : من أكل يوم عاشوراء فليكيف  
بقية يومه . ١٦٤
- باب : صيام شعبان . ١٦٤
- باب : في صوم سرر شعبان . ١٦٤
- باب : إتياع رمضان بصيام ستة أيام من شوال ١٦٤
- باب : ترك صيام عشر ذي الحجة . ١٦٥
- باب : صوم يوم عرفة . ١٦٥
- باب : ترك صوم يوم عرفة للحاج . ١٦٥
- باب : النهي عن صيام يوم الأضحى والفطر . ١٦٥
- باب : كراهية صيام أيام التشريق . ١٦٦
- باب : صيام يوم الاثنين . ١٦٦
- باب : كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً . ١٦٦
- باب : صوم ثلاثة أيام من كل شهر . ١٦٦
- باب : كراهية سرد الصيام . ١٦٦
- باب : أفضل الصيام صيام داود ، صوم  
يوم وإفطار يوم . ١٦٧
- باب : من يصبح صائماً متطوعاً ثم يفطر . ١٦٧
- كتاب الاعتكاف ١٦٨**
- باب : متى يدخل من أراد الاعتكاف  
معتكفه . ١٦٨
- باب : اعتكاف العشر الاول ، والعشر  
الأوسط . ١٦٨
- باب : اعتكاف العشر الأواخر من رمضان . ١٦٩
- باب : الإجتهد في العشر الأواخر . ١٦٩
- باب : في ليلة القدر وتحريها في العشر الأواخر  
من رمضان . ١٦٩
- باب : ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين ١٦٩
- باب : ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين . ١٦٩
- باب : التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . ١٦٩
- باب : ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . ١٧٠

## كتاب الحج

- باب : فرض الحج مرة في العمر . ١٧١  
 باب : ثواب الحج والعمرة . ١٧١  
 باب : في يوم الحج الأكبر . ١٧١  
 باب : فضل يوم عرفة . ١٧٢  
 باب : ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ١٧٢  
 باب : سفر المرأة إلى الحج مع ذي محرم . ١٧٢  
 باب : حج الصبي وأجر من حج به . ١٧٣  
 باب : الحج عمن لا يستطيع الركوب . ١٧٣  
 باب : في الحائض والنفساء إذا أرادتا الاحرام ١٧٣  
 باب : في المواقيت في الحج والعمرة . ١٧٣  
 باب : الطيب للمحرم قبل أن يحرم . ١٧٤  
 باب : المسك أطيب الطيب . ١٧٤  
 باب : الألوة والكافور . ١٧٤  
 باب : في الريحان . ١٧٥  
 باب : الإحرام من عند مسجد ذي الحليفة . ١٧٥  
 باب : الإهلال حين تنبث الراحلة . ١٧٥  
 باب : في الإهلال بالحج من مكة . ١٧٥  
 باب : التلبية . ١٧٦  
 باب : في التلبية بالعمرة والحج . ١٧٦  
 باب : في أفراد الحج . ١٧٦  
 باب : القران بين الحج والعمرة . ١٧٧  
 باب : في متعة الحج . ١٧٧  
 باب : من أحرم بالحج ومعه الهدي . ١٧٧  
 باب : نسخ التحلل من الاحرام والأمر بالتامام ١٧٨  
 باب : الهدي في القران بين الحج والعمرة . ١٧٨  
 باب : الهدي في المتعة . ١٧٩  
 باب : في إرداف الحج على العمرة . ١٧٩  
 باب : الاشتراط في الحج والعمرة . ١٧٩  
 باب : من أحرم وعليه جبة وأثر الخلق . ١٨٠  
 باب : ما يجنب المحرم من اللباس . ١٨٠

- باب : في الصيد للمحرم . ١٨٠  
 باب : في لحم الصيد للمحرم يصيده الحلال ١٨١  
 باب : ما يقتل المحرم من الدواب . ١٨١  
 باب : الحجامة للمحرم . ١٨١  
 باب : مداواة المحرم عينيه . ١٨٢  
 باب : غسل المحرم رأسه . ١٨٢  
 باب : في الفدية على المحرم . ١٨٢  
 باب : في المحرم يموت ، ما يفعل به . ١٨٣  
 باب : الميت بذئ طوى . والاغتسال قبل دخول مكة . ١٨٣  
 باب : دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق . ١٨٣  
 باب : في النزول بمكة للحاج . ١٨٣  
 باب : الرَّمَل في الطواف والسعي . ١٨٣  
 باب : تقبيل الحجر الأسود في الطواف . ١٨٤  
 باب : استلام الركنين اليمانيين في الطواف . ١٨٤  
 باب : الطواف على الراحلة . ١٨٥  
 باب : الطواف راكباً لعذر . ١٨٥  
 باب : الطواف بين الصفا والمروة وقوله تعالى : ( ان الصفا والمروة من شعائر الله ) . ١٨٥  
 باب : الطواف بالصفا والمروة سباً واحداً . ١٨٥  
 باب : ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي . ١٨٥  
 باب : في دخول الكعبة والصلاة فيها والدعاء ١٨٦  
 باب : في حجة النبي ﷺ ١٨٦  
 باب : في التلبية والتكبير في العدو من منى إلى عرفة . ١٨٩  
 باب : في الوقوف بعرفة . وقوله تعالى : ( ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) ١٨٩  
 باب : في الإفاضة من عرفة ، والصلاة بالمزدلفة ١٩٠

- باب : صفة السير في الدفع من عرفة . ١٩٠
- باب : في صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة . ١٩٠
- باب : صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة باقامة واحدة . ١٩٠
- باب : التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة . ١٩١
- باب : الافاضة من جمع بليل للمرأة الثقيلة . ١٩١
- باب : تقديم الظعن من مزدلفة . ١٩١
- باب : تقديم الضعفة من مزدلفة . ١٩١
- باب : تلبية الحاج حتى يرمي جمرة العقبة . ١٩٢
- باب : رمي جمرة العقبة من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة . ١٩٢
- باب : رمي جمرة العقبة يوم النحر على الراحلة ١٩٢
- باب : قدر حصى الجمار . ١٩٣
- باب : وقت الرمي . ١٩٣
- باب : رمي الجمار توّ . ١٩٣
- باب : حلق النبي ﷺ في حجه . ١٩٣
- باب : في الحلق والتقصير . ١٩٣
- باب : الرمي ثم النحر ثم الحلق ، والبداية بالحلق بالجانب الأيمن . ١٩٤
- باب : من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي . ١٩٤
- باب : تقليد الهدي واشعاره عند الاحرام . ١٩٤
- باب : البعث بالهدي وتقليدها وهو حلال . ١٩٤
- باب : ركوب البدنة . ١٩٥
- باب : ما عطب من الهدي قبل محله . ١٩٥
- باب : الاشتراك في الهدي . ١٩٥
- باب : الهدي من البقر . ١٩٥
- باب : نحر البُدن قياماً مقيدة . ١٩٦
- باب : الصدقة بلحوم الهدي وجلودها ١٩٦
- باب : طواف الافاضة يوم النحر . ١٩٦
- باب : من طاف بالبيت فقد حلّ . ١٩٦
- باب : يكفي القارن طواف واحد للحج والعمرة ١٩٦

- باب : متى يحل من أحرم بحج وعمرة . ١٩٧
- باب : نزول المحصب يوم النفر والصلاة به . ١٩٧
- باب : في البيوتة ليالي منى بمكة لأهل السقاية ١٩٧
- باب : اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمرة . ١٩٨
- باب : لا ينفر أحد حتى يطوف بالبيت للوداع ١٩٨
- باب : المرأة تحيض قبل أن تودّع . ١٩٨
- باب : في اباحة العمرة في شهور الحج . ١٩٨
- باب : فضل العمرة في رمضان . ١٩٩
- باب : كم حج النبي ﷺ . ١٩٩
- باب : كم اعتمر النبي ﷺ . ١٩٩
- باب : في التقصير في العمرة . ١٩٩
- باب : قضاء الحائض العمرة . ١٩٩
- باب : ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ٢٠٠
- باب : التعريس والصلاة بذى الحليفة إذا صدر من الحج والعمرة . ٢٠٠
- باب : في تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطنها ٢٠٠
- باب : دخول النبي ﷺ مكة غير محرم يوم الفتح . ٢٠١
- باب : في جدار الكعبة وبابها . ٢٠١
- باب : في نقض الكعبة وبنائها . ٢٠٢
- باب : تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها . ٢٠٣
- باب : الرغبة في سكنى المدينة والصبر على لأوائها . ٢٠٤
- باب : لا يدخل المدينة الطاعون ولا الدجال . ٢٠٤
- باب : المدينة تنفي خبيثها . ٢٠٤
- باب : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله . ٢٠٥
- باب : الرغبة في المقام بالمدينة عند فتح الأمصار . ٢٠٥
- باب : في المدينة حين يتركها أهلها . ٢٠٥

- باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ٢٠٥  
باب : أحد جبل يحبنا ونحبه . ٢٠٦  
باب : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . ٢٠٦  
باب : فضل الصلاة بمسجدي الحرمين الشريفين ٣٠٦  
باب : بيان المسجد الذي أسس على التقوى . ٢٠٦  
باب : في مسجد قباء وفضله . ٢٠٦

### كتاب النكاح

- باب : الترغيب في النكاح . ٢٠٧  
باب : خير متاع الدنيا المرأة الصالحة . ٢٠٧  
باب : في نكاح ذات الدين . ٢٠٧  
باب : في نكاح البكر . ٢٠٨  
باب : لا يخطب على خطبة أخيه . ٢٠٨  
باب : النظر إلى المرأة لمن يريد التزويج . ٢٠٨  
باب : استيمار الأيم والبكر في النكاح . ٢٠٨  
باب : الشروط في النكاح . ٢٠٩  
باب : تزويج الصغيرة . ٢٠٩  
باب : عتق الأمة وتزويجها . ٢٠٩  
باب : نكاح الشغار . ٢١٠  
باب : في نكاح المتعة . ٢١٠  
باب : نسخ نكاح المتعة وتحريمها . ٢١١  
باب : النهي عن نكاح المحرم أو خطبته . ٢١٢  
باب : تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها ٢١٢  
باب : صداق النبي ﷺ لأزواجه . ٢١٢  
باب : النكاح على وزن نواة من ذهب . ٢١٢  
باب : التزويج على تعليم القرآن . ٢١٣  
باب : في قوله تعالى : ( ترجي من تشاء منهن ) الآية . ٢١٣  
باب : التزويج في شوال . ٢١٣  
باب : الوليمة في النكاح . ٢١٣  
باب : في إجابة الدعوة في النكاح . ٢١٤

- باب : ما يقول عند الجماع . ٢١٥  
باب : في قوله تعالى : ( نساؤكم إحارث لكم ) . ٢١٥  
باب : في المرأة تمتنع من فراش زوجها . ٢١٥  
باب : في نشر سر المرأة . ٢١٥  
باب : ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه ٢١٥  
باب : في الغزل عن المرأة والأمة . ٢١٦  
باب : في الغيلة . ٢١٦  
باب : وطء الحبالى من السبي . ٢١٦  
باب : في القسم بين النساء . ٢١٧  
باب : المقام عند البكر والثيب . ٢١٧  
باب : هبة المرأة يومها للأخرى . ٢١٨  
باب : في ترك القسم لبعض النساء . ٢١٨  
باب : من رأى امرأة فليأت أهله يرد ما في نفسه . ٢١٨  
باب : في مداراة النساء والوصية بهن . ٢١٨  
باب : لا يفرك مؤمن مؤمنة . ٢١٩  
باب : لولا حواء لم نخن أنثى زوجها . ٢١٩  
باب : من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول على أهله كي تمتشط الشعثة . ٢١٩

### كتاب الطلاق

- باب : في الرجل يطلق امرأته وهي حائض . ٢٢٠  
باب : الطلاق الثلاث في عهد رسول الله . ٢٢٠  
باب : في الرجل يطلق امرأته فتتزوج غيره ولا يدخل بها فليس لها أن ترجع إلى الأول . ٢٢١  
باب : في الحرام ، وقوله عز وجل : ( يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ) والاختلاف فيه . ٢٢١  
باب : تخيير الرجل امرأته . ٢٢٢

باب : في قوله تعالى : ( وإن تظاهرا عليه ) . ٢٢٣

### كتاب العدة ٢٢٤

باب : في الحامل تضع بعد وفاة زوجها . ٢٢٤

باب : في المطلقة تخرج لحداد نخلها . ٢٢٤

باب : في خروج المطلقة من بيتها إذا خافت على نفسها . ٢٢٥

باب : في تزويج المطلقة بعد عدتها . ٢٢٥

باب : في الإحداد في العدة على الميت وترك الكحل . ٢٢٥

باب : ترك الطيب والصباغ للمرأة الحادة . ٢٢٦

### كتاب اللعان ٢٢٧

باب : في الذي يجد مع امرأته رجلاً . ٢٢٧

باب : في إنكار الولد ونزع العرق . ٢٢٨

باب : الولد للفراش . ٢٢٩

باب : قبول قول القافة في الولد . ٢٢٩

### كتاب الرضاع ٢٣٠

باب : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ٢٣٠

باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل . ٢٣٠

باب : تحريم ابنة الأخ من الرضاعة . ٢٣٠

باب : تحريم الربيبة وأخت المرأة ٢٣١

باب : في المصّة والمصتين . ٢٣١

باب : في خمس رضعات . ٢٣١

باب : في رضاعة الكبير . ٢٣١

باب : إنما الرضاعة من المجاعة . ٢٣٢

### كتاب النفقات ٢٣٣

باب : في الإبتداء بالنفس والأهل وذوي القرابة . ٢٣٣

باب : في نفقة المماليك ولأثم من حبس عنهم قوتهم . ٢٣٣

باب : فضل النفقة على العيال والأهل . ٢٣٣

باب : للمرأة أن تنفق من مال زوجها ٢٣٤

بالمعروف على عياله . ٢٣٤

باب : في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها . ٢٣٤

### كتاب العتق ٢٣٥

باب : فضل من أعتق رقبة مؤمنة . ٢٣٥

باب : في عتق الولد الوالد . ٢٣٥

باب : من أعتق شركاً له في عبد . ٢٣٥

باب : منه وذكر السعاية . ٢٣٥

باب : القرعة في العتق . ٢٣٦

باب : الولاء لمن أعتق . ٢٣٦

باب : منه وتغيير المعتقة في زوجها . ٢٣٦

باب : النهي عن بيع الولاء وعن هبته . ٢٣٧

باب : من تولى قوماً غير مواله . ٢٣٧

باب : إذا ضرب مملوكه أعتقه . ٢٣٧

باب : التغليظ على من قذف مملوكاً بالزنا . ٢٣٨

باب : الاحسان إلى المملوكين في الطعام

واللباس ولا يكلفون ما لا يطيقون ٢٣٨

باب : ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده

وأحسن عبادة الله . ٢٣٨

باب : في بيع المدبر إذا لم يكن له مال غيره ٢٣٩

### كتاب البيوع ٢٤٠

باب : بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل ٢٤٠

باب : النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفي ٢٤٠

باب : نقل الطعام إذا بيع جزأً ٢٤٠

باب : بيع الطعام المكيل بالجراف ٢٤٠

باب : بيع الثمر مثلاً بمثل ٢٤١

باب : بيع الصبرة من الثمر ٢٤١

باب : لا يباع الثمر حتى يطيب ٢٤١

باب : النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ٢٤١

باب : بيع المزابنة ٢٤١

٢٤٧	باب : بيع القلادة وفيها ذهب وخرز بذهب
٢٤٧	باب : الربا في بيع النقد
٢٤٨	باب : لعن آكل الربا ومؤكله
٢٤٨	باب : أخذ الحلال البين وترك الشبهات
	باب : من استلف شيئاً فقضى خيراً منه
٢٤٨	وخيركم أحسنكم قضاءً
٢٤٩	باب : النهي عن الحلف في البيع
٢٤٩	باب : بيع البعير واستثناء حملانه
٢٤٩	باب : في الوضع من الدين
٢٥٠	باب : في مظل الغني ظلم ، والحوالة
٢٥٠	باب : في إنظار المعسر والتجاوز
٢٥٠	باب : من أدرك ماله بعينه عند مفلس
٢٥٠	باب : البيع والرهن
٢٥١	باب : السلف في الثمار
٢٥١	باب : في الشفعة
٢٥١	باب : غرز الخشب في جدار الجار
	باب : من ظلم من الأرض شبراً طوق
٢٥١	من سبع أرضين
	باب : إذا اختلف في الطريق جعل عرضه
٢٥١	سبعة أذرع
٢٥٢	كتاب المزاوعة
٢٥٢	باب : النهي عن كراء الأرض
٢٥٢	باب : كراء الأرض بالذهب والورق
٢٥٢	باب : المزاوعة
٢٥٣	باب : في منح الأرض
	باب : المساواة ومعاملة الأرض بجزء من
٢٥٣	الثمر والزرع
٢٥٣	باب : فيمن غرس غرساً
٢٥٣	باب : بيع فضل الماء
٢٥٣	باب : منع فضل الماء والكلاء
٢٥٤	كتاب الوصايا والصدقة والنحل والعمرى
٢٥٤	باب : الحث على الوصية لمن له ما يوصي فيه
٢٥٤	باب : الوصية بالثلث لا يجاوز
٢٥٤	باب : وصية النبي ﷺ بكتاب الله

٢٤٢	باب : بيع العرايا بخرصها
٢٤٢	باب : في قدر ما يجوز بيعه من العرايا
٢٤٢	باب : الجائحة في بيع الثمر
٢٤٢	باب : من باع نخلاً فيها ثمر
٢٤٢	باب : بيع المخابرة والمحاقلة
٢٤٣	باب : بيع المعاومة
٢٤٣	باب : بيع العبد بالعبد
٢٤٣	باب : النهي عن بيع المصراة
٢٤٣	باب : تحريم بيع ما حرم أكله
٢٤٣	باب : تحريم بيع الخمر
٢٤٤	باب : تحريم بيع الميتة والأصنام والخنازير
	باب : النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي
٢٤٤	وحلوان الكاهن .
٢٤٤	باب : النهي عن ثمن السنور
٢٤٤	باب : كسب الحجام خبيث
٢٤٤	باب : إباحة أجرة الحجام
٢٤٥	باب : بيع حبل الخيلة
٢٤٥	باب : النهي عن بيع الملامسة والمنازمة
٢٤٥	باب : بيع الغرر والحصاة
٢٤٥	باب : النهي عن النجش
٢٤٥	باب : بيع الرجل على بيع أخيه
٢٤٥	باب : النهي عن تلقي السلع
٢٤٥	باب : لا يبيع حاضر لباد
٢٤٦	باب : النهي عن الحكرة
٢٤٦	باب : بيع الخيار
٢٤٦	باب : الصديق في البيع والبيان
٢٤٦	باب : من يخدع في البيوع
٢٤٦	باب : من غش فليس مني
٢٤٧	باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً
	باب : بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة
	والبر بالبر وسائر ما فيه الربا سواء
٢٤٧	بسواء يداً بيد
٢٤٧	باب : النهي عن بيع الذهب بالورق نسيئة
	باب : لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا
٢٤٧	الدرهم بالدرهمين

- باب : من حلف على يمين فرأى خيراً منها  
٢٦٣ فليكفر وليأت الذي هو خير
- باب : في كفارة اليمين  
٢٦٤
- كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية  
٢٦٥
- باب : تحريم الدماء والأموال والأعراض  
٢٦٥
- باب : أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء  
٢٦٥
- باب : ما يحل دم الرجل المسلم  
٢٦٦
- باب : الحكم فيمن يرتد عن الإسلام  
٢٦٦
- ويقتل ويحارب  
٢٦٦
- باب : لثم من سنّ القتل  
٢٦٦
- باب : من قتل نفسه بشيء عذب به في النار  
٢٦٦
- باب : من قتل بحجر قتل بمثله  
٢٦٧
- باب : من عض يد رجل فانتزع ثنيته  
٢٦٧
- باب : القصاص من الجراح إلا أن يرضوا  
٢٦٨ بالدية
- باب : من أقر بالقتل فأسلم إلى الولي فعفا  
٢٦٨ عنه
- باب : دية المرأة يضرب بطنها فتلقي جنينها  
٢٦٩ وتموت ، ودية الجنين
- باب : الجبار الذي لا دية له  
٢٦٩
- كتاب القسامة  
٢٧٠
- باب : من يخلف فيها  
٢٧٠
- باب : إقرار القسامة على ما كانت عليه  
٢٧٠
- كتاب الحدود  
٢٧١
- باب : حد البكر والثيب في الزنا  
٢٧١
- باب : حد رجم الثيب في الزنا  
٢٧١
- باب : حد من اعترف على نفسه بالزنا  
٢٧١
- باب : ترديد المقر بالزنا أربع مرات ،  
والخبر للمرجوم ، وتأخير الحامل حتى  
٢٧٢ تضع ، والصلاة على المرجوم
- باب : رجم اليهود وأهل الذمة في الزنا  
٢٧٢
- باب : جلد الأمة إذا أزنت  
٢٧٢
- باب : إقامة السيد الحد على رقيقه  
٢٧٣

- باب : وصية النبي ﷺ باخراج المشركين  
من جزيرة العرب وباجازة الوفد  
٢٥٥
- باب : النهي أن يعود في الصدقة  
٢٥٥
- باب : من محل بعض ولده دون سائر بنيه  
٢٥٦
- باب : في الرجل يعمر رجلاً عمرى  
٢٥٦
- كتاب الفرائض  
٢٥٧
- باب : لا يرث المسلم الكافر ولا يرث  
الكافر المسلم  
٢٥٧
- باب : ألحقوا الفرائض بأهلها  
٢٥٧
- باب : ميراث الكلاله  
٢٥٧
- باب : آخر آية نزلت آية الكلاله  
٢٥٨
- باب : من ترك مالا فلورثته  
٢٥٨
- كتاب الوقف  
٢٥٩
- باب : الوقف للأصل والصدقة بالغلة  
٢٥٩
- باب : ما يلحق الإنسان ثوابه بعده  
٢٥٩
- باب : الصدقة عمن مات ولم يوص  
٢٥٩
- كتاب النذور  
٢٦٠
- باب : الوفاء بالنذر إذا كان في طاعة الله  
٢٦٠
- باب : الأمر بقضاء النذر  
٢٦٠
- باب : فيمن نذر أن يمشي إلى الكعبة  
٢٦٠
- باب : النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً  
٢٦٠
- باب : لا وفاء لنذر في معصية الله ولا  
فيما لا يملك العبد  
٢٦١
- باب : في كفارة النذر  
٢٦١
- كتاب الإيمان  
٢٦٢
- باب : النهي أن يخلف بأبيه  
٢٦٢
- باب : النهي عن الخلف بالطواغي  
٢٦٢
- باب : من حلف باللات والعزى فليقل  
لا اله إلا الله  
٢٦٢
- باب : استحباب الثنيا في اليمين  
٢٦٢
- باب : يمين الخالف على نية المستحلف  
٢٦٣
- باب : من اقتطع حق امرئ مسلم  
بيمينه وجبت له النار  
٢٦٣

## كتاب الجهاد

- باب : في قوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً » وذكر أرواح الشهداء ٢٧٩
- باب : إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ٢٧٩
- باب : الرغبة في الجهاد وفضله ٢٧٩
- باب : رفع درجات العبد بالجهاد ٢٨٠
- باب : أفضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ٢٨٠
- باب : من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه ٢٨٠
- باب : فضل الجهاد في البحر ٢٨٠
- باب : فضل الرباط في سبيل الله ٢٨١
- باب : غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها ٢٨١
- باب : في قوله تعالى « أجمعتم سقاية الحاج » ٢٨١
- باب : الرغبة في طلب الشهادة ٢٨١
- باب : فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ٢٨١
- باب : النية في الأعمال ٢٨٢
- باب : رضى الله عن الشهداء ورضاهم عنه ٢٨٢
- باب : الشهداء خمسة ٢٨٢
- باب : الطاعون شهادة لكل مسلم ٢٨٢
- باب : يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ٢٨٢
- باب : من قتل دون ماله فهو شهيد ٢٨٣
- باب : في قوله تعالى « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » ٢٨٣
- باب : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٢٨٣
- باب : من قاتل للرياء والسمعة ٢٨٤
- باب : كثرة الأجر على القتال ٢٨٤
- باب : من غزا فأصيب أو غنم ٢٨٤
- باب : أجر من جهز غازياً ٢٨٤
- باب : فيمن تجهز فمرض فليدفعه إلى من يغزو ٢٨٥
- باب : حرمة المجاهدين ٢٨٥
- باب : في قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » ٢٨٥

## حد السرقة

- باب : ما يجب فيه القطع ٢٧٣
- باب : القطع فيما قيمته ثلاثة دراهم ٢٧٣
- باب : القطع في البيضة ٢٧٣
- باب : النهي عن الشفاعة في الحدود ٢٧٣

## حد الخمر

- باب : كم يجلد في شرب الخمر ٢٧٤
- باب : جلد التعذير ٢٧٤
- باب : من أصاب حداً فعوقب به فهو كفارة له ٢٧٤

## كتاب القضاء والشهادات

- باب : الحكم بالظاهر واللعن بالحجة ٢٧٥
- باب : في الألد الخصم ٢٧٥
- باب : القضاء باليمين على المدعى عليه ٢٧٥
- باب : القضاء باليمين والشاهد ٢٧٥
- باب : لا يقضي القاضي وهو غضبان ٢٧٥
- باب : إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب أو أخطأ ٢٧٥
- باب : اختلاف المجتهدين في الحكم ٢٧٦
- باب : الحاكم يصلح بين الخصوم ٢٧٦
- باب : خير الشهداء ٢٧٦

## كتاب اللقطة

- باب : الحكم في اللقطة ٢٧٧
- باب : في لقطة الحاج ٢٧٧
- باب : من آوى ضالة فهو ضال ٢٧٧
- باب : النهي عن حلب مواشي الناس بغير إذنه ٢٧٧

## كتاب الضيافة

- باب : الحكم فيمن منع الضيافة ٢٧٨
- باب : الأمر بالضيافة ٢٧٨
- باب : المواساة بفضول المال ٢٧٨
- باب : الأمر بجمع الأزواد إذا قلت والمواساة فيها ٢٧٨



باب : ترك تمني لقاء العدو والصبر إذا لقوا .	٢٩٣
باب : الدعاء على العدو .	٢٩٤
باب : الحرب خدعة .	٢٩٤
باب : الاستعانة بالمشركين في الغزو .	٢٩٤
باب : في خروج النساء مع الغزاة .	٢٩٤
باب : النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو .	٢٩٥
باب : ما أصيب من ذراري العدو في البيات .	٢٩٥
باب : قطع نخيل العدو وتحريقها .	٢٩٥
باب : أخذ الطعام في أرض العدو .	٢٩٦
باب : تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة .	٢٩٦
باب : الأنفال .	٢٩٦
باب : تنفيل السرايا .	٢٩٧
باب : تخميس الأنفال .	٢٩٧
باب : إعطاء القاتل سلب المقتول .	٢٩٧
باب : إعطاء السلب بعض القاتلين بالاجتهاد .	٢٩٨
باب : منع القاتل السلب بالاجتهاد .	٢٩٨
باب : في إعطاء جميع السلب للقاتل .	٢٩٩
باب : في التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى .	٢٩٩
باب : السهمان والخمس فيما افتتح من القرى بقتال .	٣٠٠
باب : فيما يصرف الفية إذا لم يوجب عليه بقتال .	٣٠١
باب : سهمان الفارس والراجل .	٣٠٢
باب : لا يسهم النساء من الغنيمة ويُحدّثن وقتل الولدان في الغزو .	٣٠٢
باب : في ترك الأسارى والمن عليهم .	٣٠٢
باب : إجلاء اليهود من المدينة .	٣٠٣
باب : لإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .	٣٠٣
باب الحكم فيمن حارب ونقض العهد .	٣٠٣
باب : كتاب الهجرة والمغازي	٣٠٤
باب : في هجرة النبي ﷺ وآياته .	٣٠٤
باب : في غزوة بدر .	٣٠٤
باب : في الامداد بالملائكة وفداء الأسارى وتحليل الغنيمة .	٣٠٥

باب : في رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة	٢٨٦
باب : من قتل كافراً ثم سدد لم يدخل النار	٢٨٦
باب : فضل من حمل على ناقة في سبيل الله	٢٨٦
باب : في قوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة »	٢٨٧
باب : الحث على الرمي	٢٨٧
باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	٢٨٧
باب : كراهية الشكال في الخيل	٢٨٧
باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها	٢٨٨
باب : في أهل التخلف بالعذر وقوله تعالى « لا يستوي القاعدون » الآية	٢٨٨
باب : من حبسه المرض عن الغزو	٢٨٨
باب : كتاب السير	٢٨٩
باب : في الأمراء على الجيوش والسرايا والوصية لهم بما ينبغي	٢٨٩
باب : في أمر البعوث بالتيسير	٢٨٩
باب : في البعوث ونيابة الخارج عن القاعد	٢٨٩
باب : الحد بين الصغير والكبير فيمن يجاز للقتال ومن لا يجاز	٢٩٠
باب : النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٢٩٠
باب : في السفر في الخصب والجذب والتعريس على الطريق	٢٩٠
باب : السفر قطعة من العذاب	٢٩٠
باب : كراهية الطروق لمن قدم من سفر ليلاً	٢٩٠
باب : في الدعاء قبل القتال والاعارة على العدو	٢٩١
باب : كتب النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الله تعالى	٢٩١
باب : كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل يدعوهم إلى الإسلام	٢٩١
باب : في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين	٢٩٣
باب : النهي عن الغدر	٢٩٣
باب : الوفاء بالعهد	٢٩٣

صفحة	باب	صفحة
٣٢١	باب : الاستخلاف وتركه .	٣٠٦
	باب : الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول	٣٠٧
٣٢٢	فالأول .	٣٠٧
٣٢٢	باب : إذا بوع لخليفتين .	
	باب : كلكم راع وكلكم مسؤول عن	٣٠٧
٣٢٢	رعيته .	
	باب : كراهية طلب الإمارة والحرص	٣٠٨
٣٢٣	عليها .	٣٠٨
٢٢٣	باب : لا نستعمل على عملنا من أراده .	٣٠٩
	باب : الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل	٣٠٩
٣٢٣	كان له أجر .	٣٠٩
٣٢٤	باب : لمن ولي شيئاً فعدل فيه .	٣١٠
٣٢٤	باب : من ولي شيئاً فشق أو رفق .	٣١٠
٣٢٤	باب : الدين النصيحة .	٣١١
٣٢٤	باب : من غش رعيته ولم ينصح لهم .	٣١١
٣٢٥	باب : ما جاء في غلول الأمراء وتعظيم أمره .	٣١٥
٣٢٥	باب : ما كتم الأمراء فهو غلول .	٣١٦
٣٢٥	باب : في هدايا الأمراء .	
	باب : مبايعة النبي ﷺ تحت الشجرة على	٣١٦
٣٢٦	ترك الفرار .	
٣٢٦	باب : المبايعة على الموت .	٣١٦
	باب : المبايعة على السمع والطاعة فيما	٣١٧
٣٢٦	استطاع .	٣١٨
	باب : البيعة على السمع والطاعة إلا أن	٣١٨
٣٢٦	يروا كفراً بواحاً .	
	باب : امتحان المؤمنين إذا هاجرن عند	٣١٨
٣٢٦	المبايعة .	٣١٨
٣٢٧	باب : طاعة الإمام .	٣١٨
	باب : السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله	٣١٨
٣٢٧	عز وجل .	٣٢٠
	باب : لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة	٣٢٠
٣٢٧	في المعروف .	
٣٢٧	باب : إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .	٣٢١
٣٢٧	باب : طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق .	
٣٢٨	باب : في خيار الأئمة وشرارهم .	٣٢١
	باب : كلام النبي ﷺ لقتلى بدر بعد موتهم .	٣٠٦
	باب : في غزوة أحد .	٣٠٧
	باب : جرح النبي ﷺ يوم أحد .	٣٠٧
	باب : قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ	٣٠٧
	يوم أحد .	
	باب : اشتد غضب الله على من قتله	٣٠٨
	رسول الله ﷺ .	٣٠٨
	باب : ما لقى النبي ﷺ من أذى قومه .	٣٠٩
	باب : صبر الأنبياء على أذى قومهم .	٣٠٩
	باب : قتل أبي جهل .	٣٠٩
	باب : قتل كعب بن الأشرف .	٣١٠
	باب : غزوة الرقاع .	٣١٠
	باب : في غزوة الأحزاب وهي الخندق .	٣١١
	باب : ذكر بني قريظة .	٣١١
	باب : في غزوة ذي قرد .	٣١٥
	باب : قصة الحديبية وصلاح النبي ﷺ مع قريش	٣١٦
	باب : غزاة خيبر .	
	باب : رد المهاجرين على الأنصار المئاثق	٣١٦
	بعد الفتح عليهم .	
	باب : في فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة	٣١٦
	ومنة عليهم .	٣١٧
	باب : إخراج الأصنام من حول الكعبة .	٣١٨
	باب : لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح .	٣١٨
	باب : المبايعة بعد الفتح على الإسلام والجهاد	٣١٨
	والخير .	
	باب : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .	٣١٨
	باب : الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه	٣١٨
	الهجرة .	
	باب : من أذن له في البدو بعد الهجرة .	٣١٨
	باب : غزوة حنين .	٣١٨
	باب : في غزوة الطائف .	٣٢٠
	باب : عدد غزوات رسول الله ﷺ .	٣٢٠
	كتاب الإمارة	٣٢١
	باب : الخلفاء من قريش .	٣٢١

صفحة	باب : في الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا .	صفحة
٣٢٨	باب : الأمر بالصبر عند الاثرة .	٣٢٨
٣٢٨	باب : الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن .	٣٢٨
٣٢٨	باب : فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة .	٣٢٩
٣٢٩	باب : فيمن فرق أمر الأمة وهي جميع .	٣٢٩
٣٢٩	باب : من حمل علينا السلاح فليس منا .	٣٢٩
٣٢٩	باب : الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرق .	٣٢٩
٣٣٠	باب : رد المحدثات من الأمور .	٣٣٠
٣٣٠	باب : في الذي يأمر بالمعروف ولا يفعله .	٣٣١
٣٣١	كتاب الصيد والذبائح	٣٣١
٣٣١	باب : الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي .	٣٣١
٣٣١	باب : في الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم .	٣٣١
٣٣١	باب : الصيد بالمعراض والتسمية عند إرسال الكلب .	٣٣١
٣٣١	باب : إذا غاب عند الصيد ثم وجده .	٣٣٢
٣٣٢	باب : لإباحة اقتناء كلب الصيد والماشية .	٣٣٢
٣٣٢	باب : في قتل الكلاب .	٣٣٢
٣٣٢	باب : النهي عن الخذف .	٣٣٢
٣٣٢	باب : النهي عن صيد البهائم .	٣٣٣
٣٣٣	باب : الأمر بإحسان الذبح وحد الشفرة .	٣٣٣
٣٣٣	باب : الذبح بما أنهر الدم والنهي عن السن والظفر .	٣٣٤
٣٣٤	كتاب الأضاحي	٣٣٤
٣٣٤	باب : إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وأظفاره .	٣٣٤
٣٣٤	باب : الوقت الذي يذبح فيه الأضحية .	٣٣٤
٣٣٤	باب : من ذبح الضحية قبل الصلاة لم تجزه .	٣٣٤
٣٣٤	باب : ما يجوز من الأضاحي من السن .	٣٣٥
٣٣٥	باب : الضحية بالجذع .	
باب : استحباب الضحية بكبشين أملحين أقرنين ، والذبح باليد والتسمية والتكبير .		
٣٣٥	باب : ذبح النبي ﷺ الضحية عنه وعن آله وأمته .	
٣٣٥	باب : النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .	
٣٣٥	باب : في الإذن في لحوم الأضاحي بعد ثلاث وجواز الإذخار والتزود والصدقة .	
٣٣٥	باب : في الفرع والعتيرة .	
٣٣٦	باب : في من ذبح لغير الله .	
٣٣٦	كتاب الأشربة	
٣٣٧	باب : تحريم الخمر .	
٣٣٧	باب : كل مسكر حرام .	
٣٣٨	باب : كل شراب أسكر فهو حرام .	
٣٣٨	باب : من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب .	
٣٣٨	باب : الخمر من النخل والعنب .	
٣٣٨	باب : الخمر من البُسْر والتمر .	
٣٣٨	باب : الخمر من خمسة أشياء .	
٣٣٩	باب : النهي أن يبيذ الزبيب والتمر .	
٣٣٩	باب : النهي عن الانتباز في الدباء والمزفت .	
٣٣٩	باب : إباحة الانتباز في تور الحجارة .	
٣٣٩	باب : الرخصة في الانتباز في الظروف كلها والنهي عن شرب كل مسكر .	
٣٣٩	باب : الرخصة في الجر غير المزفت .	
٣٤٠	باب : مدة الانتباز .	
٣٤٠	باب : الخمر يتخذ خلاً .	
٣٤٠	باب : التداوي بالخمر .	
٣٤٠	باب : في تخمير الإناء .	
٣٤١	باب : غطوا الإناء وأوكوا السقاء .	
٣٤١	باب : في شرب العسل والنبذ واللبن والماء .	
٣٤١	باب : الشرب في القدح .	
٣٤٢	باب : النهي عن اختناث الأسقية .	

صفحة

٣٤٩	باب : في أكل الضب
٣٥٠	باب : أكل الجراد
٣٥٠	باب : أكل دواب البحر وما ألقى .
٣٥١	باب : في أكل لحوم الخيل .
٣٥١	باب : النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية
٣٥١	باب : النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع
٣٥١	باب : النهي عن كل ذي مخلب من الطير
٣٥١	باب : كراهية أكل الثوم .
٣٥٢	باب : في ترك عيب الطعام .

صفحة

٣٤٢	باب : النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة .
٣٤٢	باب : إذا شرب فلا يمين أحق
٣٤٣	باب : في استئذان الصغير في إعطاء الشيوخ .
٣٤٣	باب : النهي عن التنفس في الإناء .
٣٤٣	باب : كان رسول الله يتنفس في الشراب .
٣٤٣	باب : النهي عن الشرب قائماً
٣٤٣	باب : الرخصة في الشرب قائماً من زمزم .
٣٤٤	كتاب الأطعمة

٣٥٣	كتاب اللباس والزينة
٣٥٣	باب : إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وبثمنه
٣٥٣	باب : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .
٣٥٣	باب : لا ينبغي للمتقين لبس فروج الحرير
٣٥٣	باب : النهي عن لبس الحرير إلا قدر إصبعين .
٣٥٤	باب : النهي عن لبس قباء الديباج .
٣٥٤	باب : الرخصة في لباس الحرير لليلة .
٣٥٤	باب : الرخصة في ليلة الثوب من الديباج
٣٥٥	باب : قطع ثوب الحرير خمرأ للنساء .
٣٥٥	باب : النهي عن لبس القسي والمعصر
٣٥٥	باب : ونحوه الذهب .
٣٥٥	باب : في النهي عن التزعفر .
٣٥٥	باب : في صبغ الشعر وتغيير الشيب .
٣٥٦	باب : في مخالفة اليهود والنصارى في الصبغ
٣٥٦	باب : في لباس الخبرة .
٣٥٦	باب : في لبس المرط المرحل
٣٥٦	باب : في لبس الازرار الغليظ والثوب الملبد
٣٥٦	باب : في الانماط .
٣٥٦	باب : اتخاذ ما يحتاج إليه من الفرش .
٣٥٧	باب : فراش الأدم حشوة ليف .

٣٤٤	باب : التسمية على الطعام .
٣٤٤	باب : الأكل باليمين .
٣٤٤	باب : الأكل مما يلي الآكل .
٣٤٥	باب : الأكل بثلاث أصابع .
٣٤٥	باب : إذا أكل فليلق يده أو يلعقها .
٣٤٥	باب : لعل الأصابع والصفحة .
٣٤٥	باب : مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها .
٣٤٥	باب : في الحمد لله على الأكل والشرب .
٣٤٥	باب : السؤال عن نعيم الأكل والشرب .
٣٤٦	باب : إجابة دعوة الجار للطعام .
٣٤٦	باب : من دعي إلى طعام فتبعه غيره .
٣٤٦	باب : في إثارة الضيف .
٣٤٧	باب : طعام الاثنين كافي الثلاثة
٣٤٧	باب : المؤمن يأكل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء
٣٤٧	باب : في أكل الدباء
٣٤٨	باب : نعم الإدام الخل
٣٤٨	باب : في أكل التمر وإلقاء النوى بين الأصبعين .
٣٤٨	باب : أكل التمر مقعياً
٣٤٨	باب : بيت لاتمر فيه جياح أهله
٣٤٨	باب : النهي عن القران في التمر
٣٤٩	باب : أكل القثاء بالرطب
٣٤٩	باب : في الكباش الأسود
٣٤٩	باب : أكل الأرنب

باب : في اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد . ٣٥٧

باب : النهي عن الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى . ٣٥٧

باب : إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى . ٣٥٧

باب : في وضع الأزار إلى أنصاف الساقين ٣٥٧

باب : لا ينظر الله إلى من يمر أزاره بطراً . ٣٥٧

باب : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ٣٥٨

باب : من جر ثوبه من الخيلاء . ٣٥٨

باب : بينما رجل يتبختر قد أعجبته نفسه خسف به . ٣٥٨

باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة . ٣٥٨

باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة إلا رقماً في ثوب . ٣٥٨

باب : كراهية السر في التماثيل وقطعه وسائده . ٣٥٩

باب : في النمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق . ٣٥٩

باب : عذاب المصورين يوم القيامة . ٣٥٩

باب : التشديد على المصورين . ٣٦٠

باب : النهي عن تحم الذهب والشرب بالفضة ولبس الحرير والديباج . ٣٦٠

باب : في طرح خاتم الذهب . ٣٦٠

باب : لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء من بعده ٣٦١

باب : في خاتم الورق فسه حبشي والتختم باليمين . ٣٦١

باب : في لبس الخاتم في الخنصر من اليد اليسرى . ٣٦١

باب : في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها . ٣٦١

باب : ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال . ٣٦١

باب : إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال . ٣٦٢

باب : النهي عن المشي في نعل واحدة ٣٦٢

باب : النهي عن القرع . ٣٦٢

باب : النهي عن وصل الشعر للمرأة . ٣٦٢

باب : في الزجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً ٣٦٢

باب : في لعن الواشحات والمتفلجات . ٣٦٢

باب : في التشيع بما لم يعط . ٣٦٣

باب : في النساء الكاسيات العاريات . ٣٦٣

باب : قطع القلائد من أعناق الدواب . ٣٦٣

باب : في الأجراس وأن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب أو جرس . ٣٦٤

باب : وسم الغنم في آذانها . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

باب : في وسم الظهر . ٣٦٤

صفحة	باب	صفحة	باب
٣٧٥	باب : في السحر وسحر اليهود للنبي ﷺ	٣٦٨	باب : أخنع اسم عند الله من تسمى بملك الأملاك .
٣٧٦	باب : القراءة على المريض بالمعوذات والنفث .	٣٦٩	باب : حق المسلم على المسلم خمس .
٣٧٦	باب : الرقية باسم الله والتعويد .	٣٦٩	باب : النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه .
٣٧٦	باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة .	٣٦٩	باب : في تسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير .
٣٧٦	باب : رقية اللدغ بأمر القرآن .	٣٦٩	باب : الاستئذان والسلام .
٣٧٧	باب : الرقية من كل ذي حمة .	٣٧٠	باب : جعل الإذن رفع الحجاب .
٣٧٧	باب : في الرقية من النملة .	٣٧٠	باب : كراهة أن يقول أنا عند الاستئذان .
٣٧٧	باب : في الرقية من العقرب .	٣٧٠	باب : النهي عن الاطلاع عند الاستئذان .
٣٧٧	باب : العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا .	٣٧٠	باب : من أطلع في بيت قوم بغير إذنه ففأوا عينه .
٣٧٧	باب : في الرقية من العين .	٣٧٠	باب : في نظر الفجاءة وصرف البصر عنها .
٣٧٨	باب : في الرقية من النظرة .	٣٧١	باب : من أتى مجلساً سلم وجلس .
٣٧٨	باب : الرقية بتراب الأرض .	٣٧١	باب : النهي أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه .
٣٧٨	باب : رقية الرجل أهله إذا اشتكوا .	٣٧١	باب : إذا قام من مجلسه ثم رجع فهو أحق به .
٣٧٩	باب : لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك .	٣٧١	باب : النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث .
٣٨٠	كتاب المرض والطب	٣٧١	باب : السلام على الغلمان .
٣٨٠	باب : ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض	٣٧٢	باب : لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
٣٨٠	باب : في فضل عبادة المرضى .	٣٧٢	باب : الرد على أهل الكتاب .
٣٨٠	باب : لا تنقل خبثت نفسي .	٣٧٢	باب : منع النساء أن يخرجن بعد نزول الحجاب .
٣٨١	باب : لكل داء دواء .	٣٧٢	باب : الإذن للنساء في الخروج لحاجتهن .
٣٨١	باب : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	٣٧٣	باب : جعل المرأة ذات المحرم من خلفه .
٣٨١	باب : الحمى تذهب الخطايا .	٣٧٣	باب : إذا مر برجل ومعه امرأة فليقل لها فلاة .
٣٨١	باب : في الصرع وثوابه .	٣٧٣	باب : نهى الرجل عن المبيت عند امرأة غير ذات محرم .
٣٨١	باب : التلبينة مجمة لفؤاد المريض .	٣٧٣	باب : النهي عن الدخول على المغيبات .
٣٨٢	باب : التداوي بسقي العسل .	٣٧٤	باب : الزجر عن دخول المخنثين على النساء
٣٨٢	باب : التداوي بالشونيز .	٣٧٤	باب : إطفاء النار عند النوم .
٣٨٢	باب : من تصبغ بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر .	٣٧٥	كتاب الرقي
٣٨٢	باب : الكماء من المن وماؤها شفاء للعين .	٣٧٥	باب : في رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ
٣٨٢	باب : التداوي بالعود الهندي وهو الكست		
٣٨٣	باب : التداوي باللدود .		
٣٨٣	باب : في الحجام والسعوط .		
٣٨٣	باب : التداوي بالحجامة والكلي .		
٣٨٤	باب : التداوي بقطع العرق والكلي .		
٣٨٤	باب : التداوي للجراح بالكلي .		

صفحة	
٣٩٢	باب : كراهية الامتلاء من الشعر .
٣٩٢	باب : حثي التراب في وجوه المداحين .
٣٩٣	باب : في كراهية التزكية والمدح .
٣٩٣	باب : باللعب بالتردشير .
٣٩٤	كتاب الرؤيا
٣٩٤	باب : في رؤيا النبي ﷺ .
	باب : رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب
٣٩٤	والعنسي الكذاب .
٣٩٥	باب : قول النبي من رأي في المنام فقد رأي
٣٩٥	باب : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان .
	باب : الرؤيا الصالحة من الله ومن رأى ما
٣٩٥	يكره فلا يحدث به .
	باب : إذا رأى ما يكره فليتموذ وليتحول
٣٩٥	عن الجنب الذي كان عليه .
	باب : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
٣٩٥	جزءاً من النبوة .
	باب : إذا اقرب الزمان لم تكدر رؤيا المسلم تكذب
٣٩٦	باب : ما جاء في تأويل الرؤيا .
٣٩٦	باب : لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام .
٣٩٧	كتاب الفضائل
	فضائل النبي ﷺ
٣٩٧	باب : اصطفاء النبي ﷺ .
٣٩٧	باب : قول النبي ﷺ أنا سيد ولد آدم .
٣٩٧	باب : مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم
٣٩٨	باب : تنعيم الأنبياء وختمهم بالنبي ﷺ .
٣٩٨	باب : تسليم الحجر على النبي ﷺ .
٣٩٨	باب : نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ .
٣٩٨	باب : آيات النبي ﷺ في الماء .
٣٩٩	باب : بركة النبي ﷺ في الطعام .
٤٠٠	باب : في بركة النبي ﷺ في اللبن .
٤٠١	باب : بركة النبي ﷺ في السمن .
٤٠١	باب : انقياد الشجر للنبي ﷺ .
٤٠٥	باب : في انشقاق القمر .
٤٠٥	باب : منع النبي ﷺ من هم بأذاه .
٤٠٦	باب : منع النبي ﷺ من أراد قتله .

صفحة	
٣٨٤	باب : التداوي بالحر
٣٨٥	كتاب الطاعون
	باب : في الطاعون وأنه رجز فلا تنخلوا
٣٨٥	عليه ولا تخرجوا فراراً منه .
٣٨٦	كتاب الطيرة والعدوى
	باب : لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا
٣٨٦	هامة .
٣٨٦	باب : لا يورد ممرض على مصح .
٣٨٦	باب : لا نوء .
٣٨٧	باب : لا غول .
٣٨٧	باب : في اجتناب الميتلى .
٣٨٧	باب : في الفأل الصالح .
٣٨٧	باب : الشؤم في الدار والمرأة والفرس .
٣٨٨	كتاب الكهانة
٣٨٨	باب : النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط
٣٨٨	باب : ما تحفظه الجن .
	باب : في رمي الشياطين بالنجوم عند
٣٨٨	استراق السمع .
٣٨٨	باب : من أتى عراقاً لم تقبل له صلاة .
٣٨٩	كتاب الحيات وغيرها
٣٨٩	باب : النهي عن قتل ذوات البيوت .
٣٨٩	باب : لإيذان العوامر ثلاثاً .
٣٩٠	باب : قتل الحيات .
٣٩٠	باب : في قتل الأوزاع .
٣٩٠	باب : في قتل النمل .
٣٩٠	باب : في قتل الهر .
٣٩٠	باب : في الفأر وأنه مسخ .
٣٩١	باب : سقي البهائم .
٣٩٢	كتاب الشعر وغيره
٣٩٢	باب : في الشعر وإنشاده .
٣٩٢	باب : أصدق كلمة قالها الشاعر .

- باب : في السم وأكل الشاة المسمومة . ٤٠٦
- باب : في إصابة النبي ﷺ في الحرص . ٤٠٦
- باب : قول النبي ﷺ أنا آخذ بحجزكم عن النار ٤٠٧
- باب : كان النبي ﷺ أعلمهم بالله وأشدهم له خشية . ٤٠٧
- باب : بعد النبي ﷺ من الآثام وقيامه لمحارم الله تعالى . ٤٠٧
- باب : صلاة النبي ﷺ حتى انتفخت قدماه وقوله أفلا أكون عبداً شكوراً . ٤٠٨
- باب : قول النبي ﷺ أنا فرطكم على الحوض ٤٠٨
- باب : في حوض النبي ﷺ وعظمه وورود أمته ٤٠٨
- باب : في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه . ٤٠٩
- باب : في خاتم النبوة . ٤١٠
- باب : صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه . ٤١١
- باب : في صفة لحية النبي ﷺ . ٤١١
- باب : في شيب النبي ﷺ . ٤١١
- باب : صفة شعر النبي ﷺ . ٤١١
- باب : في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه . ٤١١
- باب : في تبسم رسول الله . ٤١٢
- باب : كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها . ٤١٢
- باب : طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه . ٤١٢
- باب : عرق النبي في البرد حين يأتيه الوحي ٤١٢
- باب : طيب عرق النبي ﷺ . ٤١٣
- باب : التبرك بعرق النبي ﷺ . ٤١٣
- باب : في قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به ٤١٣
- باب : كان رسول الله أرحم الناس بالصبيان والعيال . ٤١٣
- باب : رحمة النبي ﷺ النساء وأمره السواق بهن بالرفق . ٤١٤
- باب : في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه إلى الحرب . ٤١٤
- باب : كان النبي ﷺ من أحسن الناس خلقاً . ٤١٤
- باب : صفة حديث النبي ﷺ . ٤١٥
- باب : كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالوعظة . ٤١٥
- باب : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير . ٤١٥

- باب : ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا . ٤١٥
- باب : في عطاء النبي وعظمه وكثرته ﷺ ٤١٥
- باب : في عداته ﷺ . ٤١٦
- باب : في عدد أسماء النبي ﷺ . ٤١٦
- باب : كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة . ٤١٦
- باب : كم سن النبي ﷺ يوم قبض . ٤١٧
- باب : إذا رحم الله أمة قبض نبيها قبلها . ٤١٧
- باب : في قوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك » الآية . ٤١٧
- باب : في اتباع النبي وقوله تعالى : « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » ٤١٧
- باب : في الانتهاء عما نهى عنه النبي وترك الاختلاف عليه في المسألة . ٤١٨
- باب : فيما أخبر به النبي من أمر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا . ٤١٨
- باب : تمني رؤية النبي والحرص عليه . ٤١٨
- باب : فيمن يود رؤية النبي بأهله وماله . ٤١٩
- باب : كتاب ذكر الأنبياء وفضاهم ٤٢٠
- باب : في ابتداء خلق آدم عليه السلام . ٤٢٠
- باب : في فضل إبراهيم الخليل عليه السلام . ٤٢٠
- باب : في اختتان إبراهيم عليه السلام . ٤٢٠
- باب : قول إبراهيم عليه السلام : « رب أرني كيف نحبي الموتى » وذكر لوط ويوسف عليهما السلام . ٤٢٠
- باب : في قول إبراهيم عليه السلام : « إني سقيم » و« بل فعله كبيرهم هذا » وفي سارة هي أختي . ٤٢٠
- باب : في ذكر موسى عليه السلام ، وقوله تعالى : « فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً » . ٤٢١
- باب : في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام . ٤٢١
- باب : في قول النبي ﷺ : « لا تفضلوا بين أنبياء الله » ٤٢٣
- باب : في وفاة موسى عليه السلام . ٤٢٣



باب : في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما .	٤٣٢
باب : في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ .	٤٣٣
باب : في فضائل أهل بيت النبي ﷺ .	٤٣٣
باب : في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .	٤٣٥
باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .	٤٣٩
باب : في فضائل زينب زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها .	٤٤٠
باب : في فضائل أم سلمة زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها .	٤٤٠
باب : فضائل أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها .	٤٤٠
باب : في فضائل أم أيمن مولاة النبي ﷺ أم أسامة بن زيد .	٤٤١
باب : في فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنهما .	٤٤١
باب : في فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما .	٤٤١
باب : في فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .	٤٤١
باب : في فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم .	٤٤١
باب : في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه .	٤٤٢
باب : في فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس رضي الله عنهما .	٤٤٢
باب : في فضائل عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .	٤٤٣
باب : في فضائل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .	٤٤٣
باب : في فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .	٤٤٤
باب : في فضل عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما .	٤٤٤

باب : في قول النبي : « مررت على موسى عليه السلام يصلي في قبره »	٤٢٣
باب : في ذكر يوسف عليه السلام .	٤٢٤
باب : في ذكر زكريا عليه السلام .	٤٢٤
باب : في ذكر يونس عليه السلام .	٤٢٤
باب : ذكر عيسى عليه السلام .	٤٢٤
باب : مس الشيطان كل مولود إلا مريم وابنها عليهما السلام .	٤٢٤
باب : قول عيسى عليه السلام : آمنت بالله وكذبت نفسي .	٤٢٤
كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ	٤٢٥
باب : فضائل أبي بكر الصديق وقوله ﷺ « ما ظنك باثنين الله ثالثهما »	٤٢٥
باب : قوله ﷺ « إن أمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر »	٤٢٥
باب : أحب الناس إلى النبي ، أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه .	٤٢٥
باب : اجتماع أعمال البر للصديق ودخوله الجنة	٤٢٥
باب : في قول النبي ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر »	٤٢٥
باب : مرافقة الصديق والفاروق النبي ﷺ	٤٢٦
باب : استخلاف الصديق رضي الله عنه .	٤٢٦
باب : فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٤٢٦
باب : في فضائل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .	٤٢٨
باب : فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .	٤٢٩
باب : في فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه .	٤٣٠
باب : فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما	٤٣١
باب : في فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .	٤٣١
باب : في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	٤٣٢

- باب : في فضل عبد الله بن مسعود ٤٤٤  
 باب : في فضل عبد الله بن عمرو بن  
 حرام رضي الله عنه . ٤٤٥  
 باب : في فضل عبد الله بن سلام رضي  
 الله عنه . ٤٤٥  
 باب : في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه ٤٤٦  
 باب : في فضائل أبي طلحة الأنصاري  
 وامراته أم سليم رضي الله عنهما . ٤٤٦  
 باب : في فضل أبي بن كعب رضي الله عنه ٤٤٧  
 باب : في فضل أبي ذر الغفاري رضي الله  
 عنه . ٤٤٧  
 باب : في فضل أبي موسى الأشعري  
 رضي الله عنه . ٤٥٠  
 باب : في فضل أبي موسى وأبي عامر  
 الأشعري رضي الله عنهما . ٤٥٠  
 باب : في فضل أبي هريرة الدومي رضي  
 الله عنه . ٤٥١  
 باب : في فضل أبي دجاجة سماك بن خرشة  
 رضي الله عنه . ٤٥٢  
 باب : في فضل أبي سفيان صخر بن  
 حرب رضي الله عنه . ٤٥٢  
 باب : في فضل جليبيب رضي الله عنه . ٤٥٢  
 باب : في فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه . ٤٥٣  
 باب : في فضل جرير بن عبد الله البجلي  
 رضي الله عنه . ٤٥٤  
 باب : فضل أصحاب الشجرة رضي الله  
 عنهم . ٤٥٥  
 باب : فضل من شهد بدرأ . ٤٥٥  
 باب : في فضل قريش والأنصار وغيرهم . ٤٥٥  
 باب : في نساء قريش . ٤٥٦  
 باب : في فضائل الأنصار رضي الله عنهم . ٤٥٦  
 باب : في خير دور الأنصار . ٤٥٦  
 باب : في حسن صحبة الأنصار . ٤٥٧  
 باب : في فضل الأشعريين رضي الله عنهم . ٤٥٧  
 باب : دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم . ٤٥٧

- باب : في فضل مزينة وجهينة وغفار ٤٥٧  
 باب : ما ذكر في طيء ٤٥٨  
 باب : ما ذكر في دوس ٤٥٨  
 باب : في فضل بني تميم ٤٥٨  
 باب : في المؤاخاة بين أصحاب النبي ﷺ ٤٥٨  
 باب : قول النبي ﷺ : « أنا أمانة لأصحابي  
 وأصحابي أمانة لأمتي » ٤٥٩  
 باب : فيمن رأى النبي ﷺ أو رأى أصحاب  
 النبي ﷺ أو رأى من رأى أصحاب  
 النبي ﷺ ٤٥٩  
 باب : خير القرون قرن الصحابة ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم ٤٥٩  
 باب : تجدون الناس معادن ٤٦٠  
 باب : قول النبي ﷺ : « لا تأتي مائة سنة وعلى  
 الأرض نفس منقوسة ممن هو عليها » ٤٦٠  
 باب : النهي عن سب أصحاب النبي ﷺ  
 وفضلهم على من بعدهم ٤٦٠  
 باب : ذكر أويس القرني من التابعين  
 وفضله رضي الله عنه ٤٦٠  
 باب : في ذكر مصر وأهلها ٤٦١  
 باب : في ذكر عُمان ٤٦١  
 باب : ما ذكر في فارس ٤٦١  
 باب : الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ٤٦٢  
 باب : ما ذكر في كذاب ثقيف وميرها ٤٦٢  
 باب : كتاب البر والصلة ٤٦٣  
 باب : في بر الوالدين وإيهما أحق بحسن الصحبة ٤٦٣  
 باب : تقديم بر الوالدين على العبادة ٤٦٣  
 باب : ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهم ٤٦٤  
 باب : قوله ﷺ : « إن الله حرم عقوق  
 الأمهات » ٤٦٤  
 باب : رغم أنف من أدرك أبويه أو  
 أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة ٤٦٤  
 باب : من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه ٤٦٤  
 باب : في الإحسان إلى البنات ٤٦٥  
 باب : صلة الرحم تزيد في العمر ٤٦٥

صفحة		صفحة	
٤٧٣	باب : مع كل إنسان شيطان	٤٦٥	باب : صلة الرحم وإن قطعوا
٤٧٣	باب : النهي عن الغيبة	٤٦٦	باب : في صلة الرحم وقطعها
٤٧٣	باب : في النيمة	٤٦٦	باب : في كافل اليتيم
٤٧٣	باب : لا يدخل الجنة قتات	٤٦٦	باب : في ثواب الساعي على الأرملة والمسكين
٤٧٣	باب : في ذي الوجهين	٤٦٦	باب : في المتحايين في الله عز وجل
٤٧٤	باب : في الصدق والكذب	٤٦٧	باب : المرء مع من أحب
٤٧٤	باب : ما يجوز فيه الكذب	٤٦٧	باب : إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده
٤٧٤	باب : النهي عن دعوى الجاهلية	٤٦٧	باب : الأرواح جنود مجنده
٤٧٤	باب : النهي عن السباب	٤٦٧	باب : المؤمن للمؤمن كالبنيان
٤٧٤	باب : النهي عن سب الدهر	٤٦٧	باب : المؤمنون كرجل واحد في التراحم والتعاطف
٤٧٥	باب : النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح	٤٦٨	باب : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
٤٧٥	باب : في إمساك السهام بنصائها في المسجد	٤٦٨	باب : في السر على العبد
٤٧٥	باب : النهي عن ضرب الوجه	٤٦٨	باب : في شقاعة الجلساء
٤٧٥	باب : في لعن البهائم والتغليظ فيه	٤٦٨	باب : مثل الجلوس الصالح
٤٧٦	باب : الكراهية للرجل أن يكون لعاناً	٤٦٩	باب : في الوصية بالخير
٤٧٦	باب : في الذي يقول هلك الناس	٤٦٩	باب : في تعاهد الخيران بالبر
٤٧٦	باب : هنك المنتطعون	٤٦٩	باب : في الرفق
	باب : في جعل دعاء النبي ﷺ على المؤمنين	٤٦٩	باب : إن الله يحب الرفق
٤٧٦	زكاة ورحمة	٤٦٩	باب : في عذاب المتكبر
٤٧٨	كتاب الظلم	٤٧٠	باب : في المتألي على الله عز وجل
	باب : في تحريم الظلم والأمر بالاستغفار	٤٧٠	باب : في المداراة ومن يتقي فحشه
٤٧٨	والتوبة	٤٧٠	باب : في العفو
٤٧٨	باب : في الإملاء للظالم	٤٧٠	باب : في الذي يملك نفسه عند الغضب
٤٧٩	باب : لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً	٤٧١	باب : التعوذ عند الغضب
٤٧٩	باب : في الذين يعذبون الناس	٤٧١	باب : خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك
	باب : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا	٤٧١	باب : في البر والإثم
٤٧٩	أنفسهم إلا أن تكونوا باكين	٤٧١	باب : فيمن رفع الأذى عن الطريق
٤٧٩	باب : في الاستقاء من آبار المعذبين	٤٧١	باب : ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة
٤٧٩	باب : القصاص وأداء الحقوق يوم القيامة	٤٧١	باب : ما يصيب المؤمن من الوصب والحزن
٤٨١	كتاب القدر	٤٧٢	باب : النهي عن التحاسد والتباغض والتدابير
	باب : في قوله تعالى : ( إنا كل شيء خلقناه بقدر )	٤٧٢	باب : خيرهما الذي يبدأ السلام
٤٨١	باب : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس	٤٧٢	باب : في الشحنة والنهajer
٤٨١	باب : في الأمر بالقوة وترك العجز	٤٧٢	باب : النهي عن التجسس والتنافس والظن
٤٨١	باب : كتب المقادير قبل الخلق	٤٧٣	باب : في تحريش الشيطان بين المصلين

صفحة	باب :	صفحة
٤٩١	باب : العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت	باب : في إثبات القدر وتحتاج آدم وموسى عليهما السلام
٤٩١	باب : في الليل ساعة يستجاب فيها	باب : في سبق المقادير وقوله تعالى : « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها »
٤٩١	باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه	باب : في القدر والشقاوة والسعادة
٤٩١	باب : الدعاء عند صباح الديكة	باب : في خواتم الأعمال
٤٩١	باب : الدعاء للمسلم بظهر الغيب	باب : في ضرب الآجال وقسم الأرزاق
٤٩٢	باب : كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا	باب : في الخلق يخلق والشقاوة والسعادة
باب : في كراهية تمنى الموت لضرب ينزل والدعاء بالخير	باب : كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا	باب : كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا
٤٩٢	باب : الدعاء بالخير	باب : نصريف الله القلوب كيف شاء
٤٩٣	كتاب الذكر	باب : كل مولود يولد بولد على الفطرة
باب : الترغيب في ذكر الله والتقرب إليه بدوام ذكره	باب : ما ذكر في أولاد المشركين	باب : في الغلام الذي قتله الحضر
٤٩٣	باب : في الدوام على الذكر وتركه	باب : في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم
٤٩٣	باب : في الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى	باب : في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم
٤٩٣	باب : من جلس يذكر الله ويحمده يباهي به الملائكة	باب : في رفع العلم وظهور الجهل
٤٩٤	باب : فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار	باب : في قبض العلم
٤٩٤	باب : في التذاكرين والتذاكرات	باب : في قبض العلم بقبض العلماء
٤٩٤	باب : في التهليل	باب : من سن سنة حسنة أو سيئة في الإسلام
٤٩٥	باب : في رفع الصوت بالذكر	باب : من دعا إلى هدى أو ضلالة
٤٩٥	باب : ما يقال عند المساء	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٥	باب : ما يقول عند النوم وأخذ المضجع	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٧	باب : التسبيح بعد صلاة الصبح	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٧	باب : في فضائل التسبيح	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٧	باب : في التهليل والتحميد والتكبير	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
باب : أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٨	باب : فيمن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، في يوم مائة مرة	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٨	باب : فيمن سبح مائة تسبيحة	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٩	كتاب التعوذ وغيره	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٩	باب : التعوذ من شر الفتن	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ
٤٩٩	باب : في التعوذ من العجز والكسل	باب : في كتبة القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ

باب : في التعموذ من سوء القضاء ودرك الشقاء ٤٩٩

باب : التعموذ من زوال النعم ٤٩٩

باب : تسميت العاطس إذا حمد الله ٥٠٠

## كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله تعالى

٥٠١ عز وجل وغير ذلك

باب : في الأمر بالتوبة ٥٠١

باب : الخض على التوبة ٥٠١

باب : في الصديق بالتوبة وقوله عز وجل :

« وعلى الثلاثة الذين خلفوا » ٥٠١

باب : قبول التوبة ممن قتل مائة نفس ٥٠٥

باب : من تاب قبل طلوع الشمس من

مغربها تاب الله عليه ٥٠٦

باب : قبول التوبة من مسيء الليل والنهار ٥٠٦

باب : في غفران الذنوب ٥٠٦

باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب

غضبه ٥٠٦

باب : فيما عند الله تعالى من الرحمة

والعقوبة ٥٠٦

باب : الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ٥٠٦

باب : لن ينجي أحداً عمله ٥٠٧

باب : ما أحد أصبر على أذى من الله عز

وجل ٥٠٧

باب : ما أحد أغير من الله عز وجل ٥٠٧

باب : في النجوى وتقرير العبد بذنوبه ٥٠٧

باب : تقرير النعم يوم القيامة على الكافر

والمنافق ٥٠٨

باب : في شهادة أركان العبد يوم القيامة

بعمله ٥٠٨

باب : في خشية الله عز وجل وشدة

الخوف من عقابه ٥٠٨

باب : فيمن أذنب ثم استغفر ربه عز وجل

باب : فيمن أصاب ذنباً ثم توبوا

وصلى المكتوبة ٥٠٩

باب : يجعل لكل مسلم فداء من النار من

الكفار ٥٠٩

٥١٠ كتاب المنافقين

باب : في قوله تعالى : « إذا جاءك المنافقون »

٥١٠ إلى قوله « حتى ينفضوا »

باب : في اعراض المنافقين عن استغفار

٥١٠ النبي ﷺ

باب : في ذكر المنافقين وعلامتهم ٥١٠

باب : في المنافقين ليلة العقبة وعددهم ٥١١

باب : مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنيتين ٥١١

باب : بعث الريح الشديدة لموت المنافق ٥١١

باب : شدة عذاب المنافق يوم القيامة ٥١١

باب : نبذ الأرض المنافق المرتد وتركه منبوذاً ٥١٢

## ٥١٣ كتاب صفة القيامة

باب : يقبض الله الأرض يوم القيامة

٥١٣ والسموات مطويات بيمينه

باب : يبعث كل عبد على ما مات عليه ٥١٣

باب : البعث على الأعمال ٥١٣

باب : يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ٥١٣

باب : يحشر الناس على طرائق ٥١٣

باب : حشر الكافر على وجهه يوم القيامة ٥١٤

باب : دنو الشمس من الخلق يوم القيامة ٥١٤

باب : في كثرة العرق يوم القيامة ٥١٤

## ٥١٥ كتاب صفة الجنة

باب : في أول زمرة تدخل الجنة ٥١٥

باب : من يدخل الجنة على صورة آدم ٥١٥

باب : يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفندة

٥١٥ الطير

باب : احلال الرضوان على أهل الجنة ٥١٥

باب : تراي أهل الجنة أهل الغرف ٥١٦

باب : أكل أهل الجنة فيها ٥١٦

باب : تحفة أهل الجنة ٥١٦

باب : في دوام نعيم أهل الجنة ٥١٧

باب : في الجنة شجرة يسير الراكب في

٥١٧ ظلها مائة عام لا يقطعها

صفحة	
٥٢٦	باب : تكون فتن القاعد فيها خير من القائم
٥٢٧	باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
٥٢٧	باب : تقتل عمار الفئة الباغية
٥٢٧	باب : لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة
٥٢٧	باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
٥٢٨	باب : لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج
٥٢٨	باب : لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيما قتل
٥٢٨	باب : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز
٥٢٨	باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة
٥٢٨	باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى
٥٢٩	باب : لا تقوم الساعة حتى تغزى مدينة جانبها في البحر والآخر في البر
٥٢٩	باب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
٥٢٩	باب : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة
٥٢٩	باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
٥٣٠	باب : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهجاه
٥٣٠	باب : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله
٥٣٠	باب : تبعث ريح من اليمن فتقبض من في قلبه إيمان
٥٣٠	باب : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس
٥٣٠	باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون
٥٣٠	باب : في قتال المسلمين اليهود
٥٣١	باب : تقوم الساعة والروم أكثر الناس

صفحة	
٥١٧	باب : في صفة خيام الجنة
٥١٧	باب : في سوق الجنة
٥١٧	باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة
٥١٧	باب : حفت الجنة بالمكاره
٥١٨	باب : أقل ساكني الجنة النساء
٥١٨	باب : في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا
٥١٩	باب : خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه
٥٢٠	كتاب صفة النار
٥٢٠	باب : في ذكر أزمة النار
٥٢٠	باب : في شدة حر جهنم
٥٢٠	باب : في بعد مقر جهنم
٥٢٠	باب : في أهون أهل النار عذاباً
٥٢٠	باب : ما تأخذ النار من المعدنين
٥٢١	باب : النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء
٥٢١	باب : عذاب من سب السائب في النار
٥٢١	باب : عظم ضرر الكافر في النار
٥٢١	باب : عذاب الذين يعدون الناس
٥٢٢	باب : صيغ انعم أهل الدنيا في النار وصيغ أشدهم بؤساً في الجنة
٥٢٣	كتاب الفتن
٥٢٣	باب : اقتراب الفتن والهلاك إذا كثرت الحجت
٥٢٣	باب : في نزول الفتن كمواقع القطر
٥٢٣	باب : عرض الفتن على القلوب و نكتها فيها
٥٢٤	باب : بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس
٥٢٤	باب : في الفتن وصفاتها
٥٢٥	باب : في الفتن ومن كان يحفظها
٥٢٥	باب : الفتنة نحو المشرق
٥٢٥	باب : لتنفق كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله
٥٢٦	باب : هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض
٥٢٦	باب : لتبعن سنن الذين من قبلكم
٥٢٦	باب : يهلك أمي قريش والأمر باعتزالهم

صفحة	كتاب الزهد والرفائق	صفحة	باب : في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدجال
٥٤٦	باب : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً	٥٣١	باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال
٥٤٦	باب : شدة عيش النبي ﷺ .	٥٣٢	باب : في فتح قسطنطينية
٥٤٦	باب : سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة .	٥٣٣	باب : في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت
٥٤٧	باب : أكثر أهل الجنة الفقراء .	٥٣٣	باب : في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة
٥٤٧	باب : في الزهد في الدنيا وهوانها على الله عز وجل .	٥٣٣	باب : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
٥٤٧	باب : خشية بسط الدنيا والتنافس فيها .	٥٣٣	باب : في منع العراق درهمها
٥٤٧	باب : خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا .	٥٣٤	باب : في رفع الأمانة والإيمان من القلوب
٥٤٨	باب : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم الأصبع في اليم .	٥٣٤	باب : يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثياً
٥٤٨	باب : في الإبتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها	٥٣٤	باب : في الآيات التي تكون قبل الساعة
٥٤٨	باب : في قلة الدنيا والصبر عنها وأكل ورق الشجر .	٥٣٥	باب : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
٥٤٩	باب : يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله .	٥٣٥	باب : بادروا بالأعمال ستاً
٥٥٠	باب : أنظروا إلى من أسفل منكم .	٥٣٥	باب : العبادة في الهرج
٥٥٠	باب : إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي .	٥٣٥	باب : في قصة ابن صياد
٥٥٠	باب : من أشرك في عمله غير الله سبحانه .	٥٤١	باب : أول الآيات طلوع الشمس من مغربها
٥٥٠	باب : من سمح وراءى بعمله .	٥٤١	باب : صفة الدجال وخروجه وحديث الجساسة
٥٥١	باب : المتكلم بالكلمة يهوي بها في النار .	٥٤١	باب : يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفاً
٥٥١	باب : المؤمن أمره خير كله .	٥٤٣	باب : في فرار الناس من الدجال في الجبال
٥٥١	باب : في الصبر على الدين عند الإبتلاء وقصة أصحاب الأخدود .	٥٤٣	باب : وقلة العرب يومئذ
٥٥٣	كتاب فضائل القرآن	٥٤٣	باب : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال
٥٥٣	باب : في فاتحة الكتاب .	٥٤٣	باب : نزول عيسى عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير .
٥٥٣	باب : في قراءة القرآن وسورة البقرة وآل عمران .	٥٤٤	باب : بعثت أنا والساعة هكذا .
٥٥٣	باب : فضل آية الكرسي .	٥٤٤	باب : في تقريب قيام الساعة .
٥٥٣	باب : في خواتيم سورة البقرة .	٥٤٤	باب : تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل إلى فيه حتى تقوم .
٥٥٤	باب : فضل سورة الكهف .	٥٤٤	باب : ما بين النفختين اربعون ويصلى الإنسان إلا عجب الذنب .
٥٥٤	باب : فضل قراءة قل هو الله احد .	٥٤٥	باب : أضر فتنة الرجال النساء .
		٥٤٥	باب : التحذير من فتنة النساء .

صفحة	باب :
	باب : في قوله تعالى : فما لكم في المنافقين
٥٦١	فثنتين .
٥٦١	باب : في قوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمداً
	باب : في قوله تعالى : ولا تقولوا لمن
٥٦٢	ألقى اليكم السلم .
	باب : في قوله تعالى : وإن امرأة خافت
٥٦٢	من بعلها نشوزاً أو إعراضاً
	سورة المائدة — باب : في قوله تعالى : اليوم
٥٦٢	أكملت لكم دينكم .
	سورة الأنعام — باب : في قوله تعالى :
٥٦٢	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم .
	باب : في قوله تعالى : لا ينفع نفساً إيمانها
٥٦٢	لم تكن آمنت من قبل .
	سورة الأعراف — باب : في قوله تعالى :
٥٦٣	خذوا زينتكم عند كل مسجد .
	باب : في قوله تعالى : ونودوا أن تلکم
٥٦٣	الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون .
	سورة الأنفال — باب : في قوله تعالى :
٥٦٣	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم .
	سورة براءة — باب : في قوله تعالى : ولا
٥٦٤	تصلّ على أحد منهم مات أبداً
٥٦٤	ولا تقم على قبره .
٥٦٤	باب : في سورة براءة والأنفال والحشر .
	سورة هود — باب : في قوله تعالى : إن
٥٦٤	الحسنات يذهبهن السيئات .
	سورة سبحة — باب : في قوله تعالى :
٥٦٤	ويسألونك عن الروح .
	باب : في قوله تعالى : أولئك الذين يدعون
٥٦٥	يبتغون إلى ربهم الوسيلة .
	باب : في قوله تعالى : ولا تجهروا بصلاتك
٥٦٥	ولا تخافت بها .
	سورة الكهف — باب : في قوله تعالى : فلا
٥٦٥	نقيم لهم يوم القيامة وزناً .
	سورة مريم — باب : في قوله تعالى :
٥٦٥	وانذرهم يوم الحسرة .

صفحة	باب :
٥٥٤	باب : فضل قراءة المعوذتين .
٥٥٤	باب : من يرفع بالقرآن .
٥٥٤	باب : فضل تعليم القرآن .
٥٥٥	باب : مثل من يقرأ القرآن ومن لا يقرأه .
٥٥٥	باب : في الماهر بالقرآن والذي يشتد عليه .
٥٥٥	باب : تنزل السكينة لقراءة القرآن .
٥٥٦	باب : لا حسد إلا في اثنتين .
٥٥٦	باب : الأمر بتعاهد القرآن بكثرة التلاوة .
٥٥٦	باب : تحسين الصوت بقراءة القرآن .
٥٥٧	باب : الترجيع في قراءة القرآن .
	باب : في الجهر بالقراءة بالليل والاستماع
٥٥٧	إليها .
٥٥٧	باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف .
٥٥٧	باب : قراءة النبي القرآن على غيره .
٥٥٧	باب : قراءة النبي القرآن على الجن .
٥٥٨	باب : استماع النبي القرآن من غيره .
٥٥٨	باب : الزجر عن الاختلاف في القرآن .
٥٥٩	كتاب التفسير
	باب : في قوله تعالى : وادخلوا الباب سجداً
٥٥٩	وقولوا حطة .
٥٥٩	باب : في قوله تعالى : وليس البر .
٥٥٩	باب : في قوله تعالى : رب أرني كيف تحيي الموتى
	باب : في قوله تعالى : وإن تبدوا ما في
٥٥٩	أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله .
	سورة آل عمران — باب : في قوله تعالى :
	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
٥٦٠	آيات محكمات .
	باب : في قوله تعالى : لا تحسبن الذين
	يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
٥٦٠	بما لم يفعلوا .
	سورة النساء — باب : في قوله تعالى : وإن
	خفتم ألا تقسطوا في اليتامى . وقوله
٥٦٠	يستفتونك في النساء .
	باب : في قوله تعالى : ومن كان فقيراً
٥٦١	قلياً كل بالمعروف .



- سورة قى - باب : في قوله تعالى : يوم  
نقول للجهنم هل امتلأت وتقول هل  
من مزيد . ٥٧٣
- سورة اقتربت الساعة - باب : في قوله  
تعالى : هل من مدكر . ٥٧٣
- سورة الرحمن - باب : في قوله تعالى :  
وخلق الجنان من مارج من نار . ٥٧٣
- سورة الحديد - باب : في قوله تعالى : ألم  
بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم  
لذكر الله . ٥٧٣
- سورة الحشر - باب : في قوله تعالى :  
والذين جاؤوا من بعدهم يقولون  
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا  
بالإيمان . ٥٧٣
- سورة الجن - باب : في قوله تعالى : قل  
أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن . ٥٧٤
- سورة القيامة باب : في قوله تعالى : لا تحرك  
به لسانك لتعجل به . ٥٧٤
- سورة ويل للمطففين - باب : في قوله  
تعالى : يوم يقوم الناس لرب العالمين ٥٧٤
- سورة الانشقاق - باب : في قوله تعالى :  
فسوف يحاسب حساباً يسيراً . ٥٧٤
- سورة الليل - باب : في قوله تعالى :  
والذكر والأنثى . ٥٧٥
- سورة الضحى - باب : في قوله تعالى :  
ما ودعك ربك وما قلى . ٥٧٥
- سورة التكاثر - باب : في قوله تعالى :  
الهاكم التكاثر . ٥٧٥
- سورة النصر - باب : في قوله تعالى : إذا  
جاء نصر الله والفتح . ٥٧٥

- باب : في قوله تعالى : أفرأيت الذي كفر  
بآياتنا . ٥٦٦
- سورة الأنبياء - باب : في قوله عز وجل :  
كما بدأنا أول خلق نعيده . الآية . ٥٦٦
- سورة الحج - باب : في قوله تعالى : هذان  
خصمان اختصموا في ربهم . ٥٦٦
- سورة النور - باب : في قوله تعالى : إن  
الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم . ٥٦٦
- باب : في قوله تعالى : ولا تكرهوا فتيانكم  
على البغاء . ٥٧٠
- سورة الفرقان - باب : في قوله تعالى :  
والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر . ٥٧٠
- سورة ألم تنزيل السجدة - باب : في قوله  
تعالى : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم  
من قرة أعين . ٥٧٠
- باب : في قوله تعالى : ولنذيقنهم من  
العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ٥٧٠
- سورة الأحزاب - باب : في قوله تعالى :  
إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل  
منكم . ٥٧١
- سورة يس - باب : في قوله تعالى :  
والشمس تجري لمستقر لها . ٥٧١
- سورة الزمر - باب : في قوله تعالى : وما  
قدروا الله حق قدره . ٥٧١
- سورة حم السجدة - باب : في قوله تعالى :  
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم  
سمعكم . الآية . ٥٧١
- سورة الدخان - باب : في قوله تعالى :  
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ٥٧١
- سورة الفتح - باب : في قوله تعالى : وهو  
الذي كف أيديهم عنكم . الآية . ٥٧٢
- سورة الحجرات - باب : في قوله تعالى :  
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
النبي . الآية . ٥٧٢

## فهرس أجمدي لموضوعات الكتاب

الصفحة

١٨٨٦	كتاب الذكر
١٥١٢	كتاب الرؤيا
٨٧٤	كتاب الرضاع
١٤٤٣	كتاب الرقي
٥٠١	كتاب الزكاة
٢٠٦٩	كتاب الزهد والرفاق
١١١١	كتاب السير
١٥٠٦	كتاب الشعر وغيره
١٩٥٦	كتاب صفة الجنة
١٩٤٦	كتاب صفة القيامة
١٩٧٥	كتاب صفة النار
١٩٠	كتاب الصلاة
٥٧١	كتاب الصيام
١٢٣٩	كتاب الصيد والذبائح
١٠٦٤	كتاب الضيافة
١٤٨٤	كتاب الطاعون
٨٤٨	كتاب الطلاق
١٤٨٦	كتاب الطيرة والعدوى
١٨٢٨	كتاب الظلم
٨٩١	كتاب العتق
٨٥٨	كتاب العدة
١٨٥٦	كتاب العلم
١٥١	كتاب الغسل
١٩٨٧	كتاب الفتن

الصفحة

١٣٩٦	كتاب الأدب
١٢٦٢	كتاب الأشربة
١٢٥١	كتاب الأضاحي
١٢٩٦	كتاب الأطعمة
٦٣١	كتاب الاعتكاف
١١٩٤	كتاب الإمارة
١٠١٠	كتاب الإيمان
٧	كتاب الإيمان
١٧٥٤	كتاب البر والصلة
٩٠٨	كتاب البيوع
١٠٢١	كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية
١٩١٠	كتاب التعموذ وغيره
٢٠٢٣	كتاب التفسير
	كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله
١٩١٦	وغير ذلك
٤٥١	كتاب الجنائز
١٠٦٨	كتاب الجهاد
٦٣٩	كتاب الحج
١٠٣٦	كتاب الحدود
١٤٩٧	كتاب الحيات وغيرها
١٧١	كتاب الحيض
١٨٦٤	كتاب الدعاء
١٦٠٥	كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم

الصفحة

١٠٦٠	كتاب اللقطة
١٤٦٣	كتاب المرض والطب
٩٧٢	كتاب المزارعة
١٩٣٨	كتاب المنافقين
١٠٠٢	كتاب النذور
٨٨٣	كتاب النفقات
٧٩٤	كتاب النكاح
١١٥٥	كتاب الحجرة والمغازي
٩٨١	كتاب الوصايا والصدقة والنحل والعمري
١٠٤	كتاب الوضوء
١٠٠٠	كتاب الوقف

الصفحة

٩٩٤	كتاب القرائض
١٦٢١	كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ
٢٠٩٤	كتاب فضائل القرآن
١٥٢٣	كتاب الفضائل (فضائل النبي ﷺ)
١٨٣٨	كتاب القدر
١٠٥١	كتاب القضاء والشهادات
١٠٣٤	كتاب القسامة
١٠٥١	كتاب القضاء والشهادات
١٤٩٤	كتاب الكهانة
١٣٣٥	كتاب اللباس والزينة
٨٦٥	كتاب اللعان

# فهرس أبجدي بأطراف الاحاديث

- ١ -

الحدِيث	الحدِيث
١٠٢ - أترضون أن تكونوا ربع الجنة ، قلنا	٩٤ - آتي باب الجنة يوم القيامة فأنفتح
١٠٤٢ - أتركها حتى تمائل	١٧٣٨ - آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة
٢١٢٥ - أتريدون أن تقولوا	٨٨ - آخر من يدخل الجنة رجل
٢٠٤٤ - أتشهد أني رسول الله	٢١٧٨ - آخر سورة نزلت من القرآن
١٧٠١ - أتمجبون من لين هذه ، لمناذيل سعد بن معاذ	٢١١٨ - أذنته بهم شجرة
١٠٣٩ - أتملمون بمقله بأسا تنكرون منه شيئا	٦٣١ - آلبر يردن
١٣١٧ - آتي رسول الله بتمر فجميل يقسمه	١٨٨٩ - آله ما أجلسكم إلا ذاك
٤٨٠ - آتي النبي برجل قتل نفسه	١٥ - أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
١٢٨٥ - آتي ليلة أسري به بإيلياء بقدرين	١٨٢٦ - أنت هيه لقد كبرت لا كبر منك
٧٦ - آتيت بالبراق وهو دابة ابيض	٢٧ - آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب
١٦١٤ - آتيتوني رواية عذاب مررت على موسى ليلة أسري بي	١٠٩٣ - انت فلا فانه قد كان تجهز
٢١١ - آتينا فشكلونا إليه حر الرضا	٩٨٧ - انتوني أكذب لكم كتابا لا تفلوا بعدي
٥٥ - اثنتان في الناس هما بهم كفر	١٦٣٨ - انذن له وبشره بالجنة
١٧١٣ - أجب عني اللهم أيده بروح القدس	١٤١٤ - أبا عبيد ما فعل النغير
٤٧ - اجتنبوا السبع الموبقات	٨٨١ - أبي سائر أزواج النبي أن يدخل عليها
١٤٦٣ - أجل إني أوعك كما يوعك	٨٨٣ - ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل
٧٥٤ - أحابستنا هي	٢١٢ - أبرد أبود
١٣٩٨ - أحب أسماكم إلى الله عبدالله	١٩١٨ - أبيض بغير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
٢٤١ - أحب البلاد إلى الله مساجدها	٨٧٠ - أبصروها فان جاءت به ابيض سبطا
١٤١١ - أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله	٧٤١ - أبعثها قياما مقيدة سنة نبيكم
٦٨٥ - احجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه	١١٥٨ - أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم
١٤٧٩ - احجم وأعطى الحجام أجره واستعطى	١٦٤٥ - أبوك والله من الذين استجابوا لله والرسول
١٥٣٥ - احتلبوا هذا اللبن بيننا	١٦٢٣ - أبوها
١٠٤٢ - أحسنت	١٥٣٣ - أبيع أم عطية
٢١٢٠ - أحسنت	١٢٩١ - أتأذن لي أن أعطي هؤلاء
١٧٤١ - أحسنتم أو أصبتم	٣٦٦ - آتي بعدما ارتفع النهار يوم الفتح
٣٢٠ - أحسنتم أو قال قد أصبتم ، يبطوهم	١٦٧١ - آتي جيريل النبي فقال : يا رسول الله
٧٥١ - أحسنتم وأجملتم كذا فاصنموا	٧٦٥ - آتي وهو في معرسة من ذي الخليفة في بطن الوادي
٧١ - أحصوا لي كم يلفظ الإسلام	١٣٧٤ - اتخذ خاتما من ورق
٧٣٠ - أحلق الشق الآخر	١٨٢٩ - اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
٦٧٠ - أحلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت	٩٩٠ - اتقوا الله وأعدوا في أولادكم فرجع أبي
١٥٧٢ - أحيانا يأتي في مثل صلصلة الجرس	١٠٦ - اتقوا اللعائن ، قالوا وما
١٤٣٦ - إله إله	١٠٦ - اتقوا النار ولو بشق تمره
١٩٩٤ - أخبرني بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة	٤٥٩ - اتقي الله وأصبري
٢٩ - أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم	٢١٣٨ - أتدرون أين تذهب هذه شمس
٢١٠٠ - أخبروه أن الله يحبه	٢٠٥٤ - أتدرون لم جمعتمكم
١٦٠٧ - أختن إبراهيم النبي وهو ابن ثمانين	١٨٠٦ - أتدرون ما النبية
١٥٥٠ - أخذ علينا كما أخذ على النساء	٢٨٠ - أتدرون ما الكوثر فقلنا : الله ورسوله أعلم
١٠٠٨ - أخذتكم بجريرة حلفائك فكيف	١٨٢٦ - أتدرون ما المفسل

الحديث	الحديث
١٥٤٣ - أخر صوها	٥٧٤ - إذا رأيتموه فصوروا وإذا رأيتموه فافطروا
١٢٥٩ - أدخلوا ثلاثاً ثم تصدقوا	١١١٦ - إذا سافرت في انصب فاعطوا الإبل
١٦٢٨ - ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك	١١٥ ب - إذا استجمر أحدكم فليستجمر
١٥٥ - أدت له غسلة من الجنابة	١٢٧ - إذا استيقظ أحدكم من نومه
٥٨ - إذا أيق العبد لم تقبل له صلاة	١٠٥ - إذا استيقظ أحدكم من نومه
١٦٤ - إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يمود	١٤٨ - إذا سمع به بأرض فلا تقوموا عليه وإذا وقع بأرض
٢٤٤ - إذا أتيت الصلاة فليكن السكينة	١٨٨١ - إذا سمع صياح الديكة فاسألوا الله
١٠٩ - إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة	١٩٨ - إذا سمع المؤذن فقولوا مثل
٩٧١ - إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه	٣٥١ - إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر
١٨٩٦ - إذا أخذت مضجعتك فتوضأ	٢٤٥ - إذا شهدت إحداكم المسجد
١٩٤٩ - إذا أراد الله يقوم حذاباً أصاب العذاب	١٩٧٤ - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وصار أهل النار إلى النار
١٢٣٩ - إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله	٣٣٨ - إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس
١٢٤١ - إذا أرسلت كلبك وذكرك	٤٢٥ - إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة
١٢٤١ - إذا أصاب محدة فكل وإذا	٤٢٣ - إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً
١١٩٦ - إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه	٣٠٤ - إذا صليتم فأقيموا صفوفكم
٩٦٥ - إذا أفلس الرجل فوجده الرجل عتقه	٩٠٥ - إذا صنع لأحدكم خادماً طعاماً ثم جاء به
١٥٢٠ - إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم	١٨٧١ - إذا طيخت رقاً فأكثر ماءه ثم انظر
٢٦٤ - إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى	٤٣٨ - إذا عجل عليه السير يؤخر الظهر إلى أول
٢٦٣ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	٥٩٢ - إذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا
١٣٠٢ - إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده	٢٠٨١ - إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم
١٢٩٩ - إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	١٨١٩ - إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب
٢٨٤ - إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه	١٨١٨ - إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن
٥٥٢ - إذا نفقت المرأة من طعام بيتها	١٨٢٣ - إذا قال العبد : هلك الناس فهو أهلكهم
١٩٠٠ - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة لإزاره	١٩٩ - إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر
١٢٠٠ - إذا بويح خليفتين فاقتلوا الآخر منهما	١٤٢٩ - إذا قام أحدكم
٩٤٤ - إذا تابع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار	٢٥٨ - إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستر
٣٤٥ - إذا تشاب أحدكم في الصلاة فليكنم	٣٦٩ - إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
٨٤٠ - إذا تزوج البكر على الشيب أقام	٣٥٠ - إذا قرب البشاء وحضرت الصلاة
٢٠٠٥ - إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار	٣٧٥ - إذا قصى أحدكم الصلاة في مسجده
١٢٦ - إذا توضأ أحدكم فليستشق بمنخريه	٤١٩ - إذا قلت لصاحبك أنصت
٤٠٤ - إذا جاء أحدكم الجمعة فليستل	٢٦١ - إذا قمت للصلاة فأسيغ الوضوء
٥٧٢ - إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	٢٨٢ - إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ
١٥٢ - إذا جلس بين شعبها الأربع ومن	١٢٨١ - إذا كان جنب الليل أو أسيم
٨٥٢ - إذا حرم الرجل عليه امرأته فهو	١٥٣٨ - إذا كان يوماً مخالفاً بين طرفيه وإذا
٤٥٢ - إذا حضرتم المريض أو الميت	٤٠٦ - إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
١٠٥٦ - إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	١٩٣٧ - إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم
٨٦٢ - إذا حلت فآذني فآذنته فخطبها	٤٦٩ - إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن
٤٥٨ - إذا خرجت روح المؤمن تلقاها	١٤٣٠ - إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
٢٤٧ - إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم	١٠٠١ - إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من
٢٤٨ - إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس	١٨١٧ - إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق ويده نبل
١٢٩٧ - إذا دخل الرجل بيته فذكر الله	٢٠٣٣ - إذا منعت المراق درهمها وقفيهما
٨٢٥ - إذا دعا أحدكم أخاه فليجب	١٣٨١ - إذا انتحل أحدكم فليبدأ باليمين
٨٣٠ - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	٣٨٦ - إذا نفس أحدكم في الصلاة فليرقه
٥٨٨ - إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم	١٩٦ - إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان
٨٢٦ - إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان	١٥٠ - إذا وجد أحدكم في بطنه
١٥١٨ - إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها	١١٩ - إذا ولغ الكلب في الإناء
٢١٢٧ - إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه	٧١٨ - إذا وزن للظن
١٥٠٩ - إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب	

## الحديث

- ١١٨٨ - أذن لي في اليهو  
١٩٣٥ - أذنب عبد ذنباً فقال : اللهم أغفر لي ذنبي  
١٤٢٢ - إذكك على أن يرفع الحجاب  
١٢ - إذهب بنملي هاتين فري لقيت  
٥٨٩ - إذهب فأطعمه أهلك  
٨٢٤ - إذهب فادع لي فلاناً وفلاناً  
٢١٥٤ - إذهب فاضرب عنقه  
١٠٠٢ - إذهب فاعتكف يوماً  
٨٢٠ - إذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن  
٢٣٢ - إذهبوا هذه الخميصة إلى أبي جهنم  
١٠٣٩ - إذهبني فأذهبني حتى تغلظني  
١٧٣٤ - أرايت إن كان أسلم وغفار ومزينة  
١٧٤٥ - أرايتكم ليلتكم هذه فإن على رأس  
١٣٧٦ - أراد أن يكتب إلى كسرى وقصر  
١٤١٢ - أراد أن ينهى عن أن يسمى الغلام  
١٨٣ - أرايت في المنام أتسوك  
٤٦٣ - أربيع في أمي من أمر الجاهلية  
٢٦ - أربيع من كن فيه كان منافقاً  
١٧٠٥ - إرجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري  
١٣٥ - إرجع فأحسن وضوءك  
٢٨٢ - إرجع فصل فإنك لم تصل  
١٦٨٩ - أردفتي ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ  
١٦٧٢ - أرسلوا بها إلى أصدقائه خديجة  
٥٥١ - أرضعني ما استطعت  
٨٨٠ - أرضعني تحري على  
٥٠٩ - أرضوا مصدقكم  
٧٣٧ - إركبها بالمعروف إذا أبلت  
٧٣٦ - إركبها ويحك  
٤١٨ - أركمت ركبتين  
١٦٤٨ - إرم فذاك أبي وأمي  
٧٣٢ - إرم ولا حرج  
١٠٦٨ - أرواحهم في جوف طير خضر لها فتاديل معلقة  
٦٣٦ - أريت ليلة القدر ثم أنسيتها  
١٦٥٨ - أريتك في المنام ثلاث ليال  
٦٣٠ - أرينيه فلقد أصبحت صائماً  
١٧٠ - أريد أن أصلي فاتوضاً  
٤٩٥ - استأذنت ربي في أن استغفر لها  
٧١٧ - استأذنت سودة ليلة المزدلفة  
١٤٨١ - استأذنت في الحجامة فأمر النبي  
١٧٢٦ - استغفر للأنصار  
١٤٩٨ - استغفروا لصاحبكم  
١٣٨٠ - استذكروا من النعال فإن الرجل  
٢٦٧ - استوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم  
١٦٧٥ - أسركن لحاقاً بي أطولكن يداً  
٤٧٠ - أسرعوا بالحناة فإن تلك صالحة فخير  
١١٥٥ - أسرينا ليلتنا كلها حتى قام  
١٥٩٧ - إسن يا زبير ثم أرسل الماء

## الحديث

- ١٦٤٦ - اسكن حراء فاعليك إلا نبي أو صديق  
٣٣١ - اسكنوا في الصلاة  
١٧٣٣ - اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها  
٧٠ - اسلمت على ما اسلمت من خير  
٨٦٦ - اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغفور  
١٢٢٧ - اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا  
١١٦٤ - اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا  
١٠٥٨ - اشترى رجل من رجل عقاراً له  
٩٦٦ - اشترى من يهودي طمأناً إلى أجل  
٨٩٦ - اشترها واعتقها واشترط لها الولاة  
١٧٧٨ - اشفوا فلتزجروا وليقبض الله  
١ - أشهد أن لا إله إلا الله  
١٥٣٨ - اشهدوا  
٤٤٨ - أصابنا ونحن معه مطر  
١٥٢١ - أصبت بعضاً وأخطأت  
١٥٧٥ - أصبت  
١٥٠٧ - أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد  
٣١٩ - أصل الناس  
٦١٧ - أصبت من سرشبان  
١٧١ - اصنعوا كل شيء إلا النكاح  
١٥٣٧ - أطمعهم بما تأكلون والبسوم  
١١٥٢ - أطلقوا نمامه  
٣٠٠ - اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم  
٣٣٣ - اعتقها فإنها مؤمنة  
١٧٣٧ - اعتقها فإنها من ولد إسماعيل  
٧٥٩ - اعتبر أربع عمر كلهم في ذي القعدة  
١٤٠١ - أعسم الأيلة  
١٤٦٢ - أعرضوا علي رقاً لا بأس بالرق  
١٠٦٠ - أعرف وكادها وعفاصها ثم عرفها سنة  
١٧٩٦ - أعزل الأذى عن طريق المسلمين  
٥١٣ - أعطى أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية  
٩٧٧ - أعطى خير بشر ما يخرج  
٩٠٠ - أعلم أبا سمود الله أقدر عليك منك عليه  
١١٥٣ - أعلموا أن الأرض لله ورسوله  
٣٠٨ - أعوذ بالله منك  
١١٢٠ - أغار على بني المصطلق وهم غارون  
٧٠٧ - اغضلي واستغفري بثوب واحري  
١١١١ - اغزوا باسم الله في سبيل الله  
٤٦٧ - اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً  
٦٨٩ - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه  
٧٤٣ - أفاض يوم النحر ثم رجع فصل  
٦٦٥ - أفرد الحج  
٨٨٥ - أفضل دينار ينفعه الرجل دينار ينفعه  
٦١٠ - أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام  
٧٣١ - افعلوا ذلك ولا حرج  
٦٧٠ - افعلوا ما أمركم به فإني لولا أني سقت الهدى  
٧٣٢ - افعلوا ولا حرج  
١٥٤٧ - أفلا أكون عبداً شكوراً

## الحديث

- ٤٧٩ - أفلا كنتم آذنتوني  
١٥٩٣ - أقام بمكة ثلاث عشرة  
١٥٩٤ - أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت  
١١٨٢ - أقبل حتى قدم مكة فبعث الزبير  
١٦٧ - أقبل من نحو بئر جميل  
١٠٣١ - أقتله... كيف قتله  
١٤٩٧ - اقتلوا الحيات والكلاب  
٧٦٩ - اقتلوه  
١٤٩٩ - اقتلوه  
٢١٠٧ - اقرأ ابن حنبل  
٢٠٩٥ - اقرأ القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً  
٢١٢٢ - اقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم  
١٦٩٦ - اقرأوا القرآن من أربعة نفر من ابن أم عبد  
٢٩٨ - أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
١٠٣٥ - أقر القسم على ما كانت عليه في الجاهلية  
١٢٥ - أقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحي  
١١٧٧ - اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم  
٧٦٦ - اكتبوا لأبي شاه  
٩١٣ - أكل تمر خبير هكذا  
٩٩١ - أكل بئيك قد نخلت مثل ما نخلت النعمان  
٥٩٧ - أولئك العصاة أولئك العصاة  
٦٣٥ - التمسوها في العشر الآواخر  
٤٨٧ - اخلدوا لي لخدأ وانصبوا على اللبن  
٩٩٥ - اخلقوا القرائض بأهلها فا تركت  
١٢٢١ - إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم  
٢١٦ - الذي تفوته صلاة العصر كأنما  
١٢٨٩ - الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر  
١٨٥٣ - الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم  
١٥٣٥ - اللهم أعلم من أعلمني واسق من سقاني  
١٧٠٧ - اللهم اغفر لعبدك بن قيس ذنبه وادخله  
١٧٠٧ - اللهم اغفر لعبدك أبي حامر  
١٧٢٤ - اللهم اغفر للأتباع وأبناء الأنصار  
٧٢٩ - اللهم اغفر للمحلقين  
٤٧٧ - اللهم اغفر له وارحمه وعافه  
١٦٦٤ - اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق  
١٦٨٤ - اللهم أكثر ماله وولده  
١٧٣٣ - اللهم العن بني لحيان وبعلاً وذكوان  
٩٦ - اللهم أمي أمي  
١٧٢٥ - اللهم أنت من أحب الناس إلي  
١١٥٨ - اللهم انجز لي ما وعدتني  
١١٢٧ - اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض  
١٨٢٦ - اللهم إنما أنا بشر فاني المسلمين لعنته  
١٦٥٣ - اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه  
١٧٠٨ - اللهم اهد أم أبي هريرة  
١٧٣٦ - اللهم اهد دوساً وأت بهم  
١٣١٦ - اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم  
١٤٠١ - اللهم بارك لهم

## الحديث

- ٧٧٦ - اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة  
٢٠٦٩ - اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً  
٣٧٩ - اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري  
٧٨٠ - اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيب مكة  
١٦٦ - اللهم الرفيق الأعلى  
٢١٦٣ - اللهم سبع كسيع يوسف  
٥١٠ - اللهم صل على آل أبي أوفى  
١١٦٧ - اللهم عليك بقريش ثلاث مرات  
١٦٩٠ - اللهم فقهه في الدين  
١٨٦٦ - اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت  
١٢٠٨ - اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً  
١٦٧٤ - اللهم هالة بنت خويلد  
٩٧ - اللهم وليديه فاغفر  
٦٢٨ - ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر  
١٩٥٢ - أليس الذي أمشاه على رجله  
٣٩٠ - أليس لكم في أسوة  
٢٢٩ - أما إنه ليس في النوم تفريط  
١٠٢٧ - أما إنه من أهل النار  
١٣٥٢ - أما إنها ستكون  
١١٣ - أما أنها ليمذبان وما يمذبان في كبير  
١٦٣٩ - أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى  
٨٥٧ - أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولك الآخرة  
٦٤ - أما علمت يا عرو أن الإسلام يهدم  
١٠١٧ - أما لئن حلف على ماله لياكله ظلياً  
٣٩٦ - أما لقد سمنا القرائن وأني لأحفظ القرائن  
٢٢٩ - أما لكم في أسوة  
١٤٥٣ - أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله  
٩٠٠ - أما لو لم تفعل لفعلت النار  
٢٩١ - أما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته  
٥٢٢ - أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى  
١١٩ - أمر بقتل الكلاب  
١٥٠٠ - أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً  
١٣٠٣ - أمر بملق الأصابع والصحف  
١٩٢ - أمر بلال أن يشفع الأذان  
١٨٩٨ - أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي  
١٨١٦ - أمر رجلاً كان يتصدق بالنبل في المسجد  
٧٥٥ - أمر الناس أن يكون آخر عهدهم  
٢٩٩ - أمرت أن أحمد على سبعة أعظم  
٤ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
٥ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا  
٤٣١ - أمرنا أن نخرجهم في الفطر  
٤٢٥ - أمرنا بذلك أن لا نوصل صلاة بصلاة  
١٣٧١ - أمرنا بسبع ونهانا عن سبع  
٥٤٢ - أمرنا بالصدقة  
١٢٤٥ - أمرنا بقتل الكلاب حتى إن المرأة  
٨٤٨ - أمره أن يراجعها ثم يمهله حتى تحيض  
٧٤٤ - أمرهم أن يحلوا في حبة الدواع

الحديث	الحديث
٢١٧٠ - أمروا أن يستنفر لأصحاب النبي	٩٩٩ - أنا أول بالمؤمنين من أنفسهم
١٥٩٥ - أسك أربعين بئس لها، خمس عشرة	١٦١٨ - أنا أول الناس بميسى بن مريم في الأول والآخرة
١٩١٨ - أسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٩٣ - أنا أول شفيح في الجنة لم يصدق نبي
٩٩٣ - أسكوا عليكم أموالكم ولا	٩٢ - أنا سيد الناس يوم القيامة وهل
١٠٣٤ - إما أن يدوا صاحبكم وإما أن	١٥٢٤ - أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
٦٥٩ - أما الأركان فإني لم أرها بمس إلا الجانين	٧٣٤ - أنا قتلت قلانة هديه بيدي
٨٧ - أما أهل النار الذين هم أهلها	١٥٤٨ - أنا فرطكم على الحوض
١٦٥٧ - أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا	١٥٩١ - أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر
١٢٦٩ - أما بعد ألا وإن الحمر نزل تحريمها يوم نزل	١١٨٩ - أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
٤١٠ - أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي	٧٦١ - انتظري فإذا طهرت
٣٩٧ - أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة	٢٠٥٤ - انتقل إلى أم شريك
١٢١٥ - أما بعد فإني أستمع الرجل منكم على العمل	١٢٨ - أتم الفرح المحجلون يوم القيامة
١٦٥٤ - أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع	٤٢٨ - أنتم على ذلك
٨٩٦ - أما بعد فإني بال أقوام يشترطون شروطاً	٤١٥ - انتهيت إليه وهو محتطب قال
١٦٩٩ - أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال	٧٣١ - أنعم ولا حرج
٨٦٢ - أما معاوية فربل ترب	٧٠٧ - أنزمو بني عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم
٦٥ - أما من أحسن منكم في الإسلام	٢١٣٠ - أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقرم عليه
٢٤٩ - أما هذا فقد عصا أبا القاسم	٢١٤٧ - أنزلت هذه في الدعاء
١٩١٨ - أما هذا فقد صدق قمم حتى يقضي الله	١١٢٥ - انصرفا ، نغي لهم بمهدهم
١٧٥٤ - أمك	١٥٣٧ - انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري
٨٤٦ - أمهلوا حتى ندخل	١١٥٣ - انطلقوا إلى حمود
٢ - أن تؤمن بالله وملائكته	٨٨٢ - انظروا إخوانكم من الرضاة فإنما الرضاة
٥٣٨ - أن تصدق وأنت صحيح صحيح	١٧٠٢ - انظروا إلى حب الأنصار التمر
١٢٢٤ - إن أمر عليكم عبد مجده حببتها	٢٠٨٧ - انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا
١٦٨١ - إن تلعنوا في إمارته يريد أسامة	١٧٦ - أنقست ؟
١٠٤١ - إن زنت فاجلجوها	١٥٣٧ - انقادي علي ياذن الله
١٠٠٠ - إن شئت حبست أصلها	٩٩٨ - إن آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة
١٤٧٠ - إن شئت صبرت ولك الجنة	١٥٧٨ - إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي
١٤٦ - إن شئت فتوضأ وإن شئت	٧٧٣ - إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها
٦٧٣ - إن حددت عن البيت صنعنا كما صنعنا معه	١٠٥٢ - إن أبغض الرجال إلى الله الألد
١٩٨٥ - إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً	١٩٩١ - إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه
٧٣٨ - إن عطب منها شيء فخشيت عليها	١٤٠٥ - إن ابنة لمركانت يقال لها عاصية
٢٠٦٣ - إن عمر هذا لم يدركه الهرم	١٠٦٩ - إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
١٠٣١ - إن قتله فهو مثله	١٦٠٠ - إن أبي وأباك في النار
١٥١٠ - إن كان أحدكم مادحاً أخاه لاحالة فليقل	٣٢٥ - إن أفقل صلاة على المنافقين صلاة المشاء
١٤٩٣ - إن كان في شيء ففي الربيع	٦٢٩ - إن أحب الصيام إلى الله صيام داود
١٤٨٠ - إن كان في شيء من أدويتكم خير	٧٨٨ - إن أحدكم جبل يحبنا ونحبه
١٢٤ - إن كان ليحب التين في طهورة	٤٩٠ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
١٥٧١ - إن كان ليذل عليه في التداة	١٨٤٧ - إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون
١٦٠٢ - إن كان ينفعهم ذلك فليقلوه فإني	٨٠٤ - إن أحق الشروط أن يوفى بهم ما استحلتم
٥٨٥ - إن كان ليصبح جنباً من جماع	١٤١٦ - إن أخرج اسم عند الله ويحل تسمى ملك الأملاك
٣٤٧ - إن كنت لابد فاعلاً فواحدة	١٠٨١ - إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم بلغ
١٠٦٤ - إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي	١٤٣٤ - إن أرواحكم يخرجون بالليل إذا تبرزن
٢٠٦٤ - إن يشئ هذا لم يدركه الهرم	١٩٦٣ - إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي
١٤٩٢ - إن يك من الشؤم شيء حتى	١٣٦٨ - إن أصحاب هذه الصورة يذبون
١٤٢٣ - أنا أنا	١٥٩٩ - إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً
٢٠٨٩ - أنا أغنى الشركاء عن الشرك	٩٣٦ - إن أفضل ما تداولتم به الحجة



## الحديث

- ١٩٧٠ - إن أقل سأكفي الجنة النساء  
٢٥٦ - إن أولئك إذا كان فيهم الرجل  
١٥٥١ - إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء  
١٦٢٢ - إن أمن الناس علي في ماله وصحبته  
١٩٦١ - إن أهل الجنة ليترامون أهل الغرف من فوقهم  
١٥٣٩ - إن أهل مكة سألوه أن يريهم  
١٩٧٨ - إن أهون أهل النار عذاباً من له نملان وشراكان  
٢٠٥٣ - إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها  
١٩٥٦ - إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر  
١٧٣٥ - إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صل الله عليه وسلم ووجوه أصحابه  
١٢٥٣ - إن أول ما نبأ به في يومنا هذا  
٢٠٤٥ - إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه  
١٠٨٩ - إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه  
١٤٩٨ - إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم  
١١١٠ - إن بالمدينة رجلاً ما سرت سيراً  
٥٨٤ - إن بلالاً يؤذن بليل  
١١٩٦ - إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم  
٢٠٢٤ - إن بين يدي الساعة كذابين  
٢٠٨٣ - إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعشى  
٢١٦٥ - إن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا عليه  
١٤٤٤ - إن جبريل أتاه  
١٦٧٦ - إن جبريل أتاه وعنده أم سلمة  
١٣٦٣ - إن جبريل كان وعدي أن يلتقي الليلة  
١٧٢ - إن حيفتكم ليست في يدك  
١٧٤٨ - إن خير التابعين رجل يقال له أويس  
١٥٤٣ - إن خير دور الأنصار دار بني النجار  
١٧٤٣ - إن خيركم قربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
٧٠٧ - إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا  
٨٣٤ - إن ذلك لن يمنع شيئاً أراد الله  
١٥٤١ - إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ  
١٧٦٩ - إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى  
٩٦٣ - إن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له  
١٧٨٨ - إن رجلاً قال : والله لا يفقر الله لفلان  
١٧١٦ - إن روح القدس لا يزال يؤيدك  
١٢١٢ - إن شر الرعاء الخلطة ، فإياك  
٤١١ - إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته  
٣٠٨ - إن علو الله إبليس جاء بهاباب  
٢٠٧٦ - إن فقراء المهاجرين يتسبون الأغنياء يوم القيامة  
١٩٠ - إن في أمي اثني عشر منافقاً لا يدخلون الجنة  
١٧٥٣ - إن في ثقيف كذاباً ومبيراً ، فأما الكذاب  
١٩٦٦ - إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مخرقة عرضها ستون ميلاً  
١٩٦٥ - إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر  
١٩٦٧ - إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة  
١٩٦٥ - إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام  
١٤٧٣ - إن في الحبة السوداء شفاء

## الحديث

- ١٤٧٥ - إن في عجوة العالية شفاء وإنيها ترياق  
١٨٧٩ - إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم  
١ - إن فيك نكصتين  
١٨٥١ - إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن  
٩٠ - إن قوماً يخرجون من النار بعد أن  
٧٧٠ - إن قومك قصرت بهم النفقة  
١٨٦٢ - إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد فمن كذب علي  
٩٥٧ - إن لصاحب الحق مقالاً  
٢٤٢ - إن لك ما احتسبت  
٢١٤٠ - إن لكم أن تصحروا فلا تسقموا أبداً  
١٨٦٤ - إن لله تسعة وتسعين اسماً ، من حفظها  
١٩٢٤ - إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة  
١٨٩٠ - إن لله ملائكة سيارة فضلاً يبتنون  
١٢٥٠ - إن لهذه الإبل أوبة كأرواة الوحش  
١٤٩ - إن له دسماً  
١٥٩٠ - إن لي لساء أنا محمد فانا أحمد  
١٥٢٥ - إن مثل ما بعثني الله به من الهدى  
١٥٢٦ - إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى  
١٧٥٩ - إن من أبر البر صلة الرجل أهل ودايه  
١٨٥٦ - إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل  
٨٣١ - إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة  
١٠٣٠ - إن من عباد الله من لو أنسم على الله لأبره  
٣٨٨ - إن من الليل ساعة لا يوافقها  
٦٢١ - إن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صيامه  
٦٦٠ - إن هذا أمر كبه الله على بنات آدم فاعتصلي  
١٣٠٨ - إن هذا اتباعنا فإن شئت  
١٩١ - إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله  
١٧٠٦ - إن هذا قد رد البشري فأقبل أنتما  
٢١١٥ - إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف  
٥٦١ - إن هذا المال خضرة حلوة  
١٤٨٤ - إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب  
٤٩٣ - إن هذه الأمة تبتل في قبورها ، فلولا أن  
٢١٥ - إن هذه الصلاة عرضت على  
٣٣٣ - إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس  
٤٧٩ - إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها  
١٨٦ - إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول  
١٣٤٥ - إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها  
٧٢ - إن الإسلام بدأ غريباً  
١٧٣١ - إن الأشعرين إذا أرملوا في النزور  
٢٠٣٥ - إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال  
٣٨ - إن الإيمان ليأرز إلى المدينة  
١٣٦٧ - إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة  
٢٠٨٥ - إن الحجر يلقى من شقة جهنم  
٤٠٩ - إن الحمد لله محمد ونسبته ، من يهده الله فلا مضل له  
٩٥٦ - إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشبهات  
٥٥٠ - إن الخازن المظلم الأمين الذي ينفذ  
١١٧٤ - إن الخير خير الأخرة فاعفوا للأمنار

الحديث

- ٢٠٦٨ - إن الدنيا حلوة خضرة  
١٥١٧ - إن الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم  
١٨٤٥ - إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل الجنة  
١٠٢٧ - إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة  
١٨٠٩ - إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقاً  
١٧٨٤ - إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه  
٤٥٦ - إن الروح إذا قبض تبعه البصر  
١٠٢١ - إن الزمان قد استدار كهيته  
٤٤٥ - إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما  
٥٧٥ - إن الشهر يكون تسعاً وعشرين يوماً  
١٨٠٤ - إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون  
١٤٣٧ - إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم  
١٤٠٤ - إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء  
١٢٩٦ - إن الشيطان يستحل الطعام إن لا يذكر  
٥١٦ - إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس  
٢٠٢ - إن الصلاة أول ما فرضت ركعتين  
٧٥٠ - إن العباس بن عبد المطلب استأذن  
٩٠٦ - إن العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة  
٤٩١ - إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه  
٢٠٩١ - إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها  
١٩٥٤ - إن المرق يوم القيامة ليدهب  
١٨٥٤ - إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً  
١٩٩٧ - إن الفتنة تجيء من ها هنا وأومى بيده نحو المشرق  
١٧٧١ - إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل  
١٥٩٦ - إن الله إذا أراد رحمة الله  
١٥٢٣ - إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل  
٢١١٦ - إن الله أمرني أن أقرأ عليكم  
٧٥ - إن الله تابع الوحي على رسول الله  
٦٨ - إن الله تجاوز لأمتي  
٥٤ - إن الله جميل يحب الجمال  
٧٦٦ - إن الله حسي من مكة الفيل وسلط  
١٧٥٧ - إن الله حرم عليكم  
١٧٦٤ - إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم  
٢٠٠٠ - إن الله زوى لي الأرض فראيت مشارقها  
٧٨٣ - إن الله سعى المدينة طابة  
١٤٤٠ - إن الله قد برأها من ذلك  
١٠٣٧ - إن الله قد بعث محمداً بالحق  
١٢٤٩ - إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم  
١٣٠٥ - إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة  
٧٩ - إن الله ليس بأهور  
٥٧٧ - إن الله مده للرؤية فهو ليلة رأيتموه  
٩٣١ - إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير  
والأصنام  
٦٠ - إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة  
١٨٥٨ - إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس  
٨٥ - إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام  
١٧٧٦ - إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم  
١٣٥٩ - إن الله لا ينظر إلى من يجر إذاره بطراً

الحديث

- ١٩٢١ - إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء  
٢٠٢١ - إن الله يبعث رجلاً من اليمن ألين من الحرير فلا  
تدع أسداً في قلبه  
٢٠٨٨ - إن الله يحب العبد التقي البغي الخفي  
١٢٣٦ - إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً  
٢١٠٢ - إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً  
١٨٣٣ - إن الله يمدب الذين يمدبون الناس في الدنيا  
١٩٣٠ - إن الله يشار وإن المؤمن يشار  
١٩٦٠ - إن الله يقول لأهل الجنة  
١٤٦٥ - إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم  
١٨٣١ - إن الله يملئ للظالم فإذا أخذه  
١٠١٠ - إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآياتكم  
٩٣٠ - إن الذي حرم شربها حرم بيعها  
١٣٦١ - إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء  
١٨٢١ - إن اللعين لا يكونون شهداء  
١٩٤١ - إن الماء قليل فلا يستقي إليه أحد  
٨٤٣ - إن المرأة تقبل في صورة شيطان  
٨٨٦ - إن المسلم إذا أنفق على أهله  
١٢٠٧ - إن المقسطين عند الله على منابر  
٤٧٢ - إن الموت فزع، فإذا رأيتم  
١٣٦٥ - إن الملا ثكة لا تدخل بيتاً فيه صورة  
٤٦٤ - إن الميت ليعذب ببكاء أهلي  
١٦٦١ - إن الناس كانوا يترعون بهداياهم يوم عائشة  
١٨٣٥ - إن الناس نزلوا منه على الخير  
١٠٠٧ - إن النار لا يقرب من ابن آدم شيئاً  
١٤٤٢ - إن هذه النار إنما هي هوى فإذا نغم فأطفئوها  
١٣٤٨ - إن اليهود والنصارى لا يصبنون  
١٥٨٧ - أن رجلاً سأله غنماً  
٥٧٦ - إن أمة أمة لا تكتب ولا تحسب  
١١٩٢ - إننا قافلون إن شاء الله تعالى  
٦٨٠ - إننا لم نردك عليك إلا أنا حرم  
٥٠١ - إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم  
١٨٤٦ - إنك سألت الله لأجبال مضروبة  
٣٣٢ - إنك سلمت آتفاً وأنا أصلي  
١١٧٦ - إنك كالذي قال الأول اللهم ابغني حبيباً  
١٥٣٠ - إنكم ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك  
١٢٣٠ - إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا  
٦٠١ - إنكم قد نوتهم من عدوكم والفرأ أقوى لكم  
١٧٤٩ - إنكم ستفتنون مصر وهي أرض يسى  
٧٠٦ - إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله  
١٨٢٦ - إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب  
كما يغضب البشر  
١٠٥١ - إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم  
٧٠١ - إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا  
٢١٢٨ - إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب  
١٤٢٤ - إنما جبل الإذن من أجل البصر  
٢٧٦ - إنما جبل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا  
١٦٣٦ - إنما خيرني الله فقال

الحديث  
 ١١١٤ - أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى  
 ٧٤٧ - أنه وأبا بكر وعمر كانوا يزلون  
 ١٦٦٢ - إنها ابنة أبي بكر  
 ٦٣٨ - أنها تطلع يومئذ لا شماع لها  
 ٢٠٠٤ - إنها ستكون فنن ألا ثم تكون فنن  
 ٥١٨ - إنها قد بلغت محلها  
 ٢٠٣٧ - إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات  
 ١٧٠٤ - إنها مباركة أنها طعام طعم  
 ٨٧٦ - إنها لأهل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة  
 ١٢٤٦ - إنها لاتصيد صيداً  
 ١٧٧ - أنها آتة بابن لها  
 ١٤٠٢ - إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم  
 ٤٦٥ - إنهم ليكون عليها  
 ٧٧٤ - إني أحرم ما بين لابي المدينة أن يقطع  
 ١٦٧٧ - إني أرحمها قتل أخوها سمي  
 ٢١١٩ - إني أشتي أن اسمي من غيري  
 ١٤٧٠ - إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي  
 ١٣٧٥ - إني اتخذت خاتماً من فضة ونقشت فيه  
 ٦٣٢ - إني اعتكفت العشر الأول ألتس هذه الليلة  
 ١٥٥٥ - إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم  
 ١٧٢٩ - إني قد رأيت الأنصار تصنع به شيئاً  
 ١٣٧٣ - إني كنت أليس هذا الخاتم وأجعل فصه  
 ٢٠٢٧ - إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم  
 ١٧٣٠ - إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين  
 ١٥٢٨ - إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم  
 ٥١١ - إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي  
 ١٦٥٩ - إني لأعلم إذا كنت غني راضية وإذا  
 ١٧٩٢ - إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه  
 ٢١٣٥ - إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه  
 ١٥٣ - إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نفتل  
 ٢٠٤٤ - إني لأنذر كوه  
 ١٥٥٤ - إني لمعمر حوضي أزود الناس  
 ١٨٢٢ - إني لم أبعث لماناً وإنما بشت رحمة  
 ١٣٢٥ - إني لم أبعث بها إليك تلبسها  
 ١٣٤٠ - إني لم أعطك تلبسه إنما أعطيتك  
 ٥١٤ - إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس  
 ١٥٣٧ - إني مررت بقرين يمدبان فأحببت  
 ١٥٤٣ - إني مسرع فن شاء منكم فليسرع  
 ٣٢٩ - إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت صل الله عليه  
 وسلم يصل  
 ١١٨٨ - انهزموا ورب محمد  
 ١٧٠٠ - اهتز لها عرش الرحمن  
 ١٧١٤ - أجههم أو هاجهم وجبريل معك  
 ١٧١٦ - أجروا قريشاً فإنه أشد عليها  
 ٧٣٥ - أهدى مرة إلى البيت  
 ٦٨١ - أهدى له عضو من لحم صيد فردة فقال  
 ١٩٧٣ - أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط

الحديث  
 ١٧٩ - إنما ذك عرق فاغتسل ثم صلي  
 ١٣٥٤ - إنما كان فراشه الذي ينام عليه  
 ١٥٨٣ - إنما كان يحدث حديثاً لو عده  
 ١٧٧٩ - إنما مثل الخليس الصالح والجليس السوء  
 ٢١٠٩ - إنما مثل صاحب القرآن  
 ٣٤٩ - إنما مثل هذا مثل الذي يصل  
 ١١٤٢ - إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلاً  
 ٧٤٨ - إنما نزله رسول الله لأنه كان  
 ١٢٥٦ - إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت، فكلوا  
 ١٠٣٢ - إنما هذا من اخوان الكهان  
 ٢١٢١ - إنما هلك من كان قبلكم  
 ١٣٨٥ - إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه  
 ٨٤ - إنما هو جبريل عليه السلام لم أره  
 ٨٦٣ - إنما هي أربعة أشهر وعشر  
 ١٦٦ - إنما يكفيك أن تقول بيدك  
 ١٣٤٢ - إنما يلبس الحرير من لا خلاق له  
 ١٣٣٥ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في  
 الآخرة  
 ١٠٨٠ - إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرى  
 ١٢٠٦ - إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه  
 ٤٥٩ - إنما الصبر عند أول صدمة  
 ١٥١ - إنما الماء من الماء  
 ٨٩٧ - إنما الولاء لمن أعتق  
 ١٢٩٣ - إنه أروى وأبرأ وأمرأ  
 ٥٤٦ - إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة  
 مفصل  
 ١٢٣٤ - إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد  
 ٢٩٢ - إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة  
 ٨٧٥ - إنه معك قليلج عليك  
 ١٦٩٨ - إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام  
 ١٤٣٥ - إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن  
 ١٧٢٠ - إنه قد شهد بداراً وما يدريك  
 ١٧٠٥ - إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل  
 ١٨٦٨ - إنه كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم اغفر لي خطيئتي  
 ١٨٧٠ - إنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى  
 ١٦٦٥ - إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة  
 ١١٩٩ - إنه لم يكن نبي قبل إلا كان حقاً عليه  
 ٢٢٤ - إنه لو تها لولا أن أشق على أمتي  
 ٢١٤٨ - إنه ليأتي الرجل العظيم السنين يوم القيامة  
 ١٢٧٨ - إنه ليس بدواء ولكنه بداء  
 ٨٣٩ - إنه ليس بك حل أهلك هو أن شئت  
 ١٥٧٩ - إنه من لا يرحم لا يرحم  
 ٥١٢ - إنه يخرج من ضيق هذا القوم  
 ١٢٢٩ - إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون  
 ٨٣٧ - إنه يوم حنين يمث جبيشاً إلى أو طاس  
 ٧٦٣ - أنه أناخ بالبطحاء  
 ١٢٢ - أنه بات عند نبي الله صل الله عليه وسلم

الحديث

- ٦٦٤ - أعلنا معه بالبحر مفرداً في رواية  
٦٦٦ - أهل بالبحر واشترط أن محلي حيث تحيي  
١٠٠ - أمرون أهل النار عذاباً أبو طالب  
٣٩٤ - أو تروا قبل أن تصبحوا  
١٨٥٥ - أو غير ذلك ياعائشة إن الله خلق لجة أهلهم خلفهم لها  
١٧٢٨ - أو ليس حبك أن تكون رابع أربع  
٥٤٥ - أو ليس قد جعل الله لكم ما تصلقون به  
١٨٢٥ - أو ما علمت ما شارطت عليه ربي  
٥١١ - أو سلم  
٩٨٤ - أو صي بكتاب الله  
٣٦٧ - أو صافي خليلي صل الله عليه وسلم بثلاث ، بصيام  
١٩٥٧ - أول زمرة تدخل الجنة من أمي على صورة القمر  
١٠٢٢ - أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة  
١٠٨٧ - أول مشهد شهده  
٢٣٠ - أو لكلكم ثوبان  
٨١٩ - أو لم ولو بشاة  
١٩٠٧ - ألا أخبركم بأحب الكلام إلى الله؟ قلت  
١٩٤٤ - ألا أخبركم بأشد حر من يوم القيامة  
١٩٧١ - ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بل قال : كل ضميم  
١٠٥٩ - ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي  
١٤٢٧ - ألا أخبركم عن النفر الثلاثة، أما أحدهم  
١٣٣ - ألا أدلكم على ما يجمعو الله به الخطايا  
١٤٤١ - ألا أرى هذا يعرف ما ههنا  
١٤٧٠ - ألا أريك امرأة من أهل الجنة  
١٦٣٧ - ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة  
١٨٩٥ - ألا أعلمكم خير مما سألتنا ! إذا أخذتما مضاجعكما  
٤٦ - ألا أنبئكم بأكبر الكبائر  
١٨٠٧ - ألا أنبئكم ما الغضب  
١٩٧٣ - ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم  
١١٠١ - ألا إن القوة ألا إن القوة  
١٣٣٠ - ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها  
٩٥٣ - ألا إنما الربا في النسيئة  
١٥٥٢ - ألا إني فرط لكم على الخوض  
٥١٤ - ألا تأتونني وأنا أمين من في السماء  
١٠٢٤ - ألا تخرجون مع راعيتنا في ابله  
٤٦٢ - ألا تسمعون ؟ إن الله لا يغضب بدين العين  
١٢٨٠ - ألا خفته ولو أن تعرض عليه هوداً  
١١٧٢ - ألا رجل يأتي بخير القوم جعله الله  
٥٣٦ - ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة  
١٢٠١ - ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
١٤٣٨ - ألا لا يبيت رجل عند امرأة ثيب  
١٤١٥ - أي بني وما ينصيك منه انه لن يضرك  
١٦٦٢ - أي بنية ألت تحبين ما أحب

الحديث

- ١١٢٢ - أي سدد أسمع إلى ما قال أبو حباب  
١١٨٨ - أي عباس ناد أصحاب السرة  
٣٩٥ - أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد  
٩٩١ - أسرك أن يكونوا إليك في البر سواء  
٢٠٩٩ - أيسر أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن  
١٩٠٩ - أيسر أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة  
١٦٦٣ - أين أنا اليوم أين أنا غداً  
٣٣٣ - أين الله  
١٧٦٩ - أين المتحابون بجلالي  
٧٧ - أي واد هذا  
١٣٠٦ - إياك والخلوب  
١٤١٩ - إياكم والجلوس في الطرقات  
١٤٣٩ - إياكم والدخول على النساء  
١٨٠٣ - إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث  
٩٥٨ - إياكم وكثرة الحلف في البيع  
٦٢٣ - أيام التشريق أيام أكل وشرب  
١١١٢ - إياكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له  
٢٨٣ - إياكم قرأ خلفي بسبح  
٢٧١ - إياكم المتكلم بالكلمات  
١٧٠٩ - إياكم يسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا  
١٥٣٧ - إياكم يجب أن يمرض الله عنه  
٢١٠٣ - إياكم يجب أن يفتو كل يوم  
٢٠٧٩ - إياكم يجب أن يكون هذا له بدرهم  
٩٩٢ - إيا رجل أعر رجلاً عري  
٥٧ - إيا عبد أبق من مواله فقد  
١١٤٥ - إيا قرية أتيتموها وأقيم فيها سهمكم فيها  
٦٧٧ - أين السائل عن المرأة أفضل عندك أثر الصفوة  
١٨٩٣ - إيا الناس أربعوا على أنفسكم إنكم ليس  
٥٤٠ - إيا الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً  
٣١٨ - إيا الناس إن منكم منفرين  
٢٩٥ - إيا الناس إنه لم يبق من بشرات  
٦٣٧ - إيا الناس إنها كانت أبينت لي  
٢٩٠ - إيا الناس إني إمامكم فلا تسبقوني  
٦٣٩ - إيا الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا  
٤٤٣ - الآن حين  
٥٥٣ - الأجر بينكما  
١٧٧٢ - الأرواح جنود مجندة  
١٤٢١ - الاستاذان ثلاث فإن أذن لك  
٧٢٧ - الاستجمار تو وري الحجارة تو والسعي  
١٢٩٠ - الأيمنون الأيمنون الأيمنون  
٨٠٣ - الأيم أحق بنفسها من زوجها

- ب -

- ٢٠٣٩ - بادروا بالأعمال ستاً الدجال  
٢٠٣٨ - بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم  
١٧٠٢ - بارك الله لكما في غابر ليلكما

الحديث

- ١١٧٦ - بايع يا سلمة  
١٢٢٢ - بايعتكن كلاماً  
١٢١٠ - بايعته على إقامة الصلاة  
٤١٢ - يس الخليل أنت قل ومن يمض  
٢١١١ - يس ما لأحدهم يقول نيت آية كيت  
١٧٧٥ - بحب امرئ من الشر  
٥٢٩ - يخ ذلك مال رابع  
١٢٥٧ - بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد  
١٤٥٨ - بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا  
١١٢١ - بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى  
هرقل  
٥٠٨ - بشر الكافرين بكى في ظهورهم يخرج  
١١٣٨ - بعث سرية إلى نجد  
١٩٤٣ - بعث هذه الريح لموت منافق  
١٤٨٢ - بعث إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً  
٤١٠ - بعث أنا والساعة  
٢٠٦٢ - بعث أنا والساعة هكذا  
٧١٩ - بعثني في الثقل  
١٦٨٦ - بعثني رسول الله لحاجة  
٩٢٧ - بعثني  
١٥٠ - بل أنت فتربت يمينك نعم فلتفتل  
٨٥٩ - بل ، فجددي تخلك فإنك عسى أن تصدق  
١٤٣٣ - بل قد سمعت فرددت عليهم وأنا نجاب  
٣٠٣ - بل هي سنة نبيلك  
٨٥٣ - بل شربت عللاً منذ زينب بنت جحش  
٢١٦٦ - بل هو من أهل الجنة  
٦٧١ - بما أظلت  
٦٢ - بني الإسلام على خمس  
١٤٥٧ - بها نظرة فاسترقوا لها  
٢٠٤ - بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك  
٣٧١ - بين كل أذنين صلاة ، قالها ثلاثاً  
١٦٢٩ - بينا أنا نائم إذ رأينا قدساً  
١٦٣١ - بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة  
١٥١٤ - بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين  
١٦٢٩ - بينا أنا نائم رأيت الناس  
١٦٣١ - بينا أنا نائم رأيتني على قلب  
١٦٢٤ - بينا راع في غنمه  
٥٣٤ - بينا رجل بقلعة من الأرض ، فسمع صوتاً  
٢١٤٤ - بينا أنا أشي مع النبي في حرت  
١٠٥٧ - بينا امرأتان معها ابناهما جاء الذئب  
١٨٧٥ - بينا ثلاثة نفر يتشون أخذهم المطر فأوروا إلى  
١٦٢٤ - بينا رجل يسوق بقرة له  
١٥٠٥ - بينا رجل يمشي بطريق اشتد  
١٠٨٢ - بينا رجل يمشي بطريق وجد فخصن شوك  
١٣٦٢ - بينا رجل يمشي قد أعجبهته همة  
٤٩٢ - بينا النبي في حائط لبني التجار  
١٠٣٣ - البئر جرحها جبار والمدن جرحه

الحديث

- ١٧٩٤ - البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك  
١١٠٥ - البركة في نواصي الخيل  
٢٥٠ - البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها  
٩٤٥ - اليعمان بالخيار ما لم يتفرقا فإن

- ت -

- ١٧٢ - تأخذ إحداكن ماله وسدرتها  
١٦٩٧ - تبكيه أو لا تبكيه فا زالت الملائكة  
١٣٤ - تبلغ الحلية من المؤمن  
٢٠٣١ - تبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال زهير : قلت  
لهليل وم ذلك من المدينة قال : كذا وكذا ميلاً  
١٧٥٢ - تجدون الناس كل كايبل مائة لا يجد  
١٧٤٤ - تجدون الناس معادن فخيرهم  
١٨٤٢ - تحاج آدم وموسى عند ربهما  
١٩٨٠ - تحاجت الجنة والنار فقالت النار  
١٨٩ - تحته ثم تقرصه بالماء ، ثم تنضجه  
١٤٠ - تخلف وتخلف معه  
١٩٥٣ - تدني الشمس يوم القيامة من الخلق  
١١٨١ - ترون إلى أوباشي قریش وأتباعهم  
٨١٥ - تزوج ميمونة وهو محرم  
٨٢٢ - تزوجني في شوال وبني  
٨٠٥ - تزوجني لست سنين  
٨١٦ - تزوجها وهو حلال  
٥٨١ - تسحرنا معه ثم قنا إلى الصلاة  
٥٨٠ - تسحروا فإن السحور بركة  
١٣٩٦ - تسماوا باسمي ولا تكتنوا بكنتي  
١٣٩٧ - تسماوا باسمي ولا تكتنوا بكنتي فإنما  
٤٣٢ - تشبهه تنظري  
٥٩٠ - تصدق تصدق  
٥٣٣ - تصدق رجل من دينار ، من درهم  
٥٢٨ - تصدقن يا معشر النساء بشيء من حليكن  
٥٢٦ - تصدقوا فيوشك الرجل لا يخرج به  
١٠٧٠ - تضمن الله لمن خرج في سبيله  
٦٣ - تطعم الطعام وتقرأ السلام  
١٩٩٠ - تمرض الفتن كالخصير عوداً عوداً  
٢٠٤٤ - تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه  
٢٠٢٨ - تغزون جزيرة العرب  
١٨٠٢ - تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس  
٥٢٧ - تنفي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوان  
٢٠١٧ - تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر  
٢٠٠٦ - تقتل عماراً الفتة الباغية  
٢٠٦٥ - تقوم الساعة والرجل يحلب  
٢٠٢٦ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس  
١٦٩٢ - تلقيناه أنا وأنت وابن عباس  
٢١٤ - تلك صلاة المنافق يجلس  
٥٠٠ - تلك عاجل بشرى المؤمن

الحديث

- ٢١٠٦ - تلك السكنية زلت للقرآن  
١٤٩٥ - تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني  
٢١٠٧ - تلك الملائكة كانت تسمع لك  
٦٧٤ - تمتع في حجة الوداع بالممرة إلى الحج واهدي  
٦٦٨ - تمتع وتمتعنا معه  
٦٦٧ - تمتعنا معه ولم ينزل فيه القرآن  
٧٩٨ - تنكح المرأة لأربع لما لها ولحبها  
١٤٧ - توضعوا بما ست النار  
٢٥٧٤ - توفي وما في ربي من شيء يأكله  
٢٣٥ - التسبيح - للرجال والتصفيق للنساء  
١٤٧١ - اللبنة مجمة لفؤاد المريض

الحديث

- ١٠٩٤ - حرمة نساء المجاهدين على القاعدين  
٨٦٨ - حسابكم على الله أحدكم كاذب  
١٩٦٩ - حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات  
١٤١٨ - حق المسلم على المسلم ست ، قيل ما هن  
٧٢١ - خلق رأسه في حجة الوداع  
٣٧٦ - حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل  
١٥٥٠ - حوضه ما بين صنعاء  
١٥٤٩ - حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء  
٧٨ - حين أسري بي لقيت  
١١٢٧ - الحرب خدعة  
٧٥٦ - الحل كله  
٣١ - الحياء خير كله

ث -

- ٢١٣٨ - ثلاث إذا خرجن لا ينفع  
٢١٩ - ثلاث ساعات كان  
٦٢٠ - ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان  
٢٢ - ثلاث من كن فيه وجد  
٩٥٩ - ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم  
١٣٦٠ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر  
١٧٨٧ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم  
٢١ - ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين  
١٦٢٣ - ثم عمر  
٨٦٧ - ثم فرق بينهما  
٩٣٤ - فمن الكلب نبئت  
٩٨٢ - الثلث والثلث كثير

خ -

- ١٨٤ - خالفوا المشركين ، أحفوا  
٥٧٠ - خبأت هذا لك  
٥٦٧ - خذ فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف  
١٠٣٦ - خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً الشيب بالشيب  
١٨٢٠ - خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة  
٩٢٢ - خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك  
٣٧٨ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٢١٣١ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٤٤٧ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٣٥٠ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٦٥٦ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٤٣٠ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٤٠٠ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٤٤٣ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٦٥ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٧٤٦ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٩٣٨ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٦٠٣ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١١٧١ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٤٣٦ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٧٣٩ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٤٤٥ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٩٥٨ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٦٠٥ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٢١٦٩ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٤١٧ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٦١ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٦٨٣ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٢١٦٣ - خذوا من العمل ما تطيقون  
٦٨٤ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٢٢٨ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٦١٥ - خذوا من العمل ما تطيقون  
١٧٢٨ - خذوا من العمل ما تطيقون

ج -

- ٣٩ - جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة  
١٨٣٨ - جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر  
١٦١٣ - جاء ملك الموت إلى موسى  
١٦٢٥ - جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت  
٧٤ - جاورت بجراء شهراً فلما قضيت  
١١٦١ - جرح وجهه وكسرت رجايته  
١٣٩ - جعل ثلاثة أيام  
٤٨٦ - جعل في قبره قطيفة حمراء  
١٠٤٧ - جلد أربعين وجلد أبو بكر أربعين  
٤٣٩ - جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
٧١١ - جمع بين المغرب والعشاء  
١٧٠٣ - جمع القرآن على عهده أربعة  
١٣٩١ - الجرس مزاعم الشيطان

ح -

- ٢١٧٤ - حتى يقوم أحدكم في رشفه  
٧٠٣ - حج فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف  
٩٣٦ - حجه أبو طيبة فأمر له بصاعين  
٩٣٥ - حجه النبي عبد لبي بياضة فأعطاه  
١٣٢٩ - حرم لحوم الحرم الأهلية

الحديث

- ٢٦٩ - خير صفوف الرجال ولها ، وشرها
- ١٦٧٠ - خير نساها مريم بنت عمران
- ٣٩٩ - خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
- ٨٥٦ - خيرنا أفكان طلاقاً ؟
- ١٢٦٧ - الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والمنبه
- ٥٠٧ - الخليل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر
- ١١٠٥ - الخليل معقود بنواصيها الخير إلى يوم

- ٣ -

- ١١٨ - دباغته طهوره
- ١١٥ - دخل حائطاً وتبعه غلام
- ٩٩٦ - دخل علي وأنا مريض لا أعقل
- ٧٦٩ - دخل مكة عام الفتح وعمل رأسه المنفر
- ١١٨٢ - دخل مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا
- ٧٦٨ - دخل مكة وقال قتيبة دخل يوم فتح مكة
- ٧٠٧ - دخلت العمرة في الحج
- ١٦٧٨ - دخلت الجنة فسمعت خشقة فقلت
- ١٥٦ - دخلت حل عائشة رضي الله عنها أنا وأخوها
- ١٣٩٤ - دخلنا عليه مريداً وهو يسم
- ٢٠٤٢ - درمكة بيضاء مسك خالص
- ١٥٢٩ - دعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه
- ١٣١٤ - دعا رجلاً فانطلقت معه
- ١٢٢١ - دعانا فبايناه
- ١٨١١ - دعه لا يتحدث الناس : أن محمد يقتل أصحابه
- ١٣٨ - دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين
- ٤٣٢ - دعهما
- ١٨١١ - دعوها فإنها متنة
- ١٨٨٢ - دعوة المرأة المسلم لأخيها بظهر الثوب مستجابة
- ٢٠٤٧ - الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة وثار
- ٢٠٧٩ - الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
- ٧٩٧ - الدنيا متاع وغير متاع الدنيا
- ١٢٠٩ - الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه

- ٤ -

- ٢٥ - ذاق طعم الإيمان من رضي بالله
- ١٦٠٦ - ذاك إبراهيم عليه السلام
- ٣٨٥ - ذاك رجل بال الشيطان في أذنه
- ١٤٤٨ - ذاك شيطان يقال له خنزب
- ٤٥ - ذاك صريح الإيمان
- ٧٤٠ - ذبح عن عائشة بقرة
- ٦٣٩ - ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان
- ٦٥٥ - ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت
- ٦٠٠ - ذهب المفطرون اليوم بالأجر
- ٩٥٢ - الذهب بالذهب وزناً وبوزن
- ٩٤٩ - الذهب بالذهب والفضة بالفضة

الحديث

- ٥ -

- ٨٢ - رأى جبريل عليه السلام له ستائة جناح
- ١٣٩٣ - رأى حماراً موسوم الوجه فأنكر
- ١٦٢٠ - رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق
- ٨٣ - رآه بفؤاده مرتين
- ٢٧٧ - رآه رفع يديه حين دخل في الصلاة
- ٣٤٢ - رآه في قبة حمراء من
- ١٣٥٧ - رآه مستلقياً في المسجد
- ١٤٨ - رآه يحترق
- ١٥١٩ - رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
- ١٥١٢ - رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم
- ١١٦٣ - رأيت عن يمينه وعن شماله يوم أحد
- ١٩٨١ - رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار
- ١٥١٣ - رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة
- ١٥٦٤ - رأيت أبيض قد شاب
- ٢٥٣ - رأيت إذا وجد ريحها من الرجل
- ١٣٦٠ - رأيت بال ثم توضع
- ٧٢٥ - رأيت رمي الجمرة بمثل حصي الخذف
- ٦٩٤ - رأيت رمل من الحجر الأسود حتى انتهى
- ١٣١٧ - رأيت مقيماً يأكل تمرأ
- ١٥٦١ - رأيت وأكلت معه خبزاً ولحماً
- ١٣٢٠ - رأيت يأكل القثاء بالرطب
- ٣٤٦ - رأيت يؤم الناس وأمامه
- ٢٣١ - رأيت يصلي في ثوب واحد
- ٧٠٣ - رأيت أحرم بالحج وطاف بالبيت
- ٤٧٣ - رأيت قام فقمتا وقعد
- ١٠٧٥ - رباط يوم وليلة خير من صيام
- ١٩٧٢ - رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره
- ١٠٧٢ - رجل يجاهد في سبيل الله بجاله ونفسه
- ٧٢٠ - رخص في أولئك
- ٩٢٠ - رخص في بيع الرايا بخرصها دون خسة أو سق
- ١٤٥١ - رخص في الرقية من العين
- ٩١٩ - رخص في الدية يأخذها أهل البيت
- ١٤٥٦ - رخص لآل حزم في رقية الحية
- ١٤٥٠ - رخص لأهل بيت من الأنصار
- ١٣٤١ - رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام
- ٧٩٦ - رد علي عثمان بن مظعون التبتل
- ١٦٤٩ - رده من حيث أخذته
- ١٧٥٨ - رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه
- ٣٥٩ - ركعتا العجر خير من الدنيا
- ٧٢٦ - رمي الجمر يوم النحر ضحى
- ٣٢٨ - رمت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه
- ١٤٨٣ - رمي سعد بن معاذ في أكمله قال فحسمه
- ١٥١٦ - الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
- ٦٨٦ - الرجل إذا اشتكى عينه وهو محرم
- ١٩١٥ - الرجل مزكوم

## - ز -

- ١٣٨٤ - زجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً  
٩٣٣ - زجر عن ذلك  
١٠٣٨ - زجره مرتين ثم أمر به فرجم

## - س -

- ٢٠٠١ - سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثمين ومنني واحدة  
١٦٢٦ - سئل من كان رسول الله مستخلفاً  
١١٠٨ - سابق بالليل التي قد اضمرت من الحفيا  
٥٩٦ - سافر في رمضان فصام حتى بلغ صفان  
٦٠١ - سافرنا معه إلى مكة ونحن صيام  
٦٦ - سباب المسلم فسوق وقتاله كفر  
١٦٨ - سبحان الله إن المؤمن لا ينجس  
١٠٠٨ - سبحان الله بئس ما أجزتها  
٥٣٧ - سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل  
١١٠٢ - ستفتح عليكم أرضون ويكنفكم الله  
١٥٤٣ - ستهب عليكم الليلة ريح شديدة  
٣٥٤ - سجدت بها خلف أبي القاسم فلا أزال أسجد  
٤٥٧ - سجي حين مات  
١٤٤٥ - سحر رسول الله يهودي من يهود بني زريق  
١٩٢٧ - سدوا وقاربوا وأبشروا  
١٢٩٥ - سقيته من زمزم فشرب قائماً  
١٣٩٩ - سم ابنك عبد الرحمن  
٢٠١٤ - سمعت عن مدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر  
١٩٦٨ - سبحان وجبحان والقرات والنيل كل من أنهار الجنة

- ١٨٩١ - سيرا هذا جمدان سبعة المفردون  
١٧٦٧ - الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد  
٦٧٩ - السراويل لمن لم يجد الإزار  
١١١٦ - السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم  
١٢٩ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين

## - ش -

- ١١٩٠ - شاعت الوجوه  
٨٢٧ - شر الطعام طعام الوليمة يمتنها من  
١١٧٩ - شراك من نار أو شراكا من نار  
١٤٩ - شرب لبناً ثم دعا بماء  
٢١٧ - شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر  
١٣٤٣ - شققه خمرأ بين الفواطم  
٤٢٨ - شهدت صلاة افطر معه وأبي بكر  
٥٧٩ - شهرا عيد لا ينقصان  
١٨٤٩ - الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد

## - ص -

- ٤٤١ - صحبته في السفر فلم يزد على ركعتين  
١٤٧٢ - صدق الله وكذب بطن أخيك فقاه  
٤٣٣ - صدقة تصدق الله بها عليكم

- ٧٩٠ - صلاة في مسجدي هذا خير من ألف  
٢٣٨ - صلاة فيه أفضل من ألف صلاة  
٣٦٨ - صلاة الأوابين حين ترمض الفصال  
٣٢٢ - صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم  
٣٢٣ب - صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته  
٣٨٣ - صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي  
١٩٩٥ - صلى بنا الفجر وصعد المنبر فخطبنا  
٤٣٧ - صلى بجنى صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان  
٤٤٦ - صلى حين كسفت الشمس  
٧٣٣ - صلى الظهر بذى الحليفة  
٤٧٧ - صلى على جنازة نحفظت  
٩٩٩ - صلوا على صاحبكم  
٤٧٤ - صليت خلفه وصل على أم كعب  
٣٦٢ - صليت معه إلى بيت المقدس  
٤٣٥ - صليت منه الظهر بالمدينة أربعا  
٤٢٧ - صليت معه العيدين غير مرة  
٣٤٨ - صليت معه فرأيت تنزع  
٣٧٢ - صليت معه قبل الظهر  
٢٧٩ - صليت معه وأبي بكر وعمر  
١٥٧٠ - صلينا معه صلاة الأولى ثم خرج  
١٣٨٨ - صنفان من أهل النار لم أرهما  
١٩٨٤ - صنفان من أهل النار لم أرهما  
٦٠٦ - صومي عنها  
٢٠٣ - الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة  
٧١٢ - الصلاة أمامك  
٢٢٧ - الصلاة لوقتها

## - ض -

- ١٢٥٥ - ضح به  
١٢٥٦ - ضحى بكيشين أملحين  
١٩٨٢ - ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد  
٩٦١ - ضح الشطر من دينك  
١٤٤٧ - ضح يدك على الذي تألم من جسديك  
١١٣٨ - ضمه من حيث أخذته  
٣١٩ - ضموالي ماء في المنصب  
١٠٦٥ - الضيافة ثلاثة أيام وجافزته

## - ط -

- ٦٩٩ - طاف بالبيت في حجة الوداع على راحته  
١٣١٠ - طعام الإثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة  
١٣١١ - طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين  
٧٠٠ - طوفي من وراء الناس وأنت راكبة  
٣٣٠ - طول القنوت  
٦٥٣ - طيب رسول الله يدي لحرمه حين أحرم  
١٠٨٣ - الطاعون شهادة لكل مسلم  
٩٠٨ - الطعام بالطعام مثلاً بمثل  
١٢٠ - الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ



## - ع -

- ١٦٢٣ - عائشة  
١٦٢٢ - عبد خيره الله بين أن يؤتیه زهرة الدين  
٢٠٩٢ - عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير  
١٦٣٣ - عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي  
١٠١ - عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه  
١٥٩٨ - عرضت علي الخنفة والنار فلم أر كالיום  
١١١٣ - عرضني يوم أحد في القتال  
١٨٢ - عشر من الفطرة: قص  
١١٩٦ - عصية من المسلمين يفتحون البيت الأبيض  
٧٨١ - على انقباب المدينة ملائكة لا يدخلها  
١٩٥ - على الفطرة  
١٢٢٦ - على المرأة المسلم السمع والطاعة  
١٢١٩ - على الموت  
١٤٧٧ - علامة تدغرن اولادكن بهذا الاطلاق  
١٩١ - علمه هذا الاذان الله أكبر  
٢٩٧ - عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة إلا  
١٣٢١ - عليكم بالأسود منه  
١٨٠٩ - عليكم بالصدق فان الصدق يهدي إلى البر  
١٤٢ - عهداً صنمته يا عمر  
١٠٩٠ - عمل هذا يسيراً وأجر كثير  
٩٨٩ - العائد في هبته كالكلب يقيء ثم  
٢٠٤٠ - العبادة في الهرج كهجرة إلي  
١٧٨٦ - العز إزاره والكبرياء رداؤه  
٦٤٠ - العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما  
١٤٥٤ - العين حق ولو كان شيء سابق

## - غ -

- ٧٠٨ - غدونا معه من منى إلى عرفات، منا الملبى  
١١٩٣ - غزاة تسع عشرة غزوة، قاتل  
١٥٨٨ - غزاة غزوة الفتح، فتح مكة  
٨١٢ - غزاه معه فتح مكة  
١١٣٦ - غزاه نبي من الأنبياء فقال لقومه  
١١٣١ - غزوات معه سبع غزوات  
٩٦٠ - غزوات معه فتلاحق بي وتحمي نافع  
١٣٢٥ - غزواتا معه سبع غزوات  
٤٤٤ - غزود معه قوماً من جهينة  
٥٩٩ - غزواتا معه لست عشرة مضت من رمضان  
٤٠٥ - غسل يوم الجمعة على كل محتلم  
١٢٨٢ - غطوا الإناء وأوكتوا السقاء  
١٧٠٤ - غفار غفر الله لها وأسلم  
١١٧٦ - غفر لك ربك  
٤٠ - غلظ القلوب والنفاء في المشرق  
٢٠٤٨ - غير الدجال أخوفني عليكم  
١٣٤٧ - غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد

## - ف -

- ١١٢٢ - فأتته بها فقبله  
١١٣٥ - فإذا هو ميتاً  
١١٨٠ - فأعطاه أم أيمن  
٨٥٨ - فأتاني بأني قد حلت  
٨٤٩ - فأمر أن يراجعها  
١٠٢٨ - فأمر به أن يرض رأسه بالحجارة  
١١٠٨ - فأمر زيداً فجاء بكتف فكتبها  
٩٠٢ - فأمرنا أن نعتقها  
١٤٥٦ - فأمرني أن أصرف بضري  
٨٦١ - فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعلى  
٨٦٠ - فأمرها فحولت  
١٦٢٧ - فإن لم تجدني فأني أبا بكر  
٢١٧٢ - فأنزل الله على نبيه : قل أوحى إلي أنه استمع نفر  
من الجن  
٢١٧٦ - فأنزل الله (والليل إذا سجي)  
٢١٦٢ - فأنزل الله (وما كنتم تسترون)  
١٦٥١ - فأنزل الله (ولا تطرد الذين)  
٢١٥٥ - فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البناء)  
١٥٣٧ - فإن أحدم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى  
١٣١٥ - فإن الخلل نعم الأدم  
١٩٣٦ - فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك  
١٠٤٦ - فإنما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا  
٨٧٧ - فإنها لا تحل لي  
١٧٥٦ - فارجع إلى والدك فأجسن صحبتها  
١١٢٩ - فارجع فلن استعين بمشرك  
٧٣١ - فارم ولا حرج  
١٠٠٣ - فاقضه عنها  
١٩٨٨ - فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج  
١٦٤٤ - فذاك أبي وأمي  
٨٩٥ - فدى بهم فجزأهم أثلاثاً ثم أفرج  
١٣٥٣ - فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث  
٥٢٠ - فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس  
٤٣٤ - فرض الله الصلاة على لسان نبيكم  
٢١٦١ - فضحك تعجباً  
٢٥٧ - فضلت على الأنبياء يست : أعطيت جوامع  
٧٥٧ - فمرة في رمضان تقضي حجة  
٨٦٩ - ففرق بينهما وألحق الولد بأمه  
٩٦٧ - فقال : من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم  
١٥٠٤ - فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري  
١٦٦٠ - فكان يسر بهن إلي  
٨٤١ - فكان يقسم لمائثة يومين يومها ويوم سودة  
١٢٤٢ - فكله ما لم يتن  
٢٠٤٣ - فلم ينكره  
١٥٦٠ - فمسح رأسي ودعالي  
٢١٥٠ - فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي

الحديث

- ٢١٥٥ - فنزلت : ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر )  
 ١١٣٣ - فنهى عن قتل النساء والصبيان  
 ٨٠٩ - فنهانا عن ذلك ثم رخص أن نكح المرأة بالثوب  
 ٢١٢٩ - فنهوا أن ينكحوهن  
 ١٠٦٧ - فهل من وضوء  
 ٧٩٩ - فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك  
 ٨٤٧ - فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال  
 ٢٢١ - فوالله إن صليتها  
 ٢١١٧ - فلا تستنجوا بها فإنها  
 ١٠٨٦ - فلا تمطه مالك  
 ٨٣٣ - فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاك  
 ١٢٢٠ - فنبأ استطعت  
 ١٧٢٣ - فنبأ نزلت إذ همت طائفتان منكم  
 ٦٢٤ - فيه ولدت وفيه أنزل علي  
 ١٨١ - الفطرة خمس أو خمس من الفطرة

- ق -

- ٩٣١ - قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم  
 ١٧٩٩ - قاربوا وسدوا فني كل ما يصاب به  
 ٢١٤١ - قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق  
 ١٢١ - قال إذا تروأ العبد المسلم أو المؤمن  
 ١٢٤٠ - قال أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل  
 الكتاب  
 ٥١ - قال أن تدعوا لله ندأ وهو خلقك  
 ١٠٠٥ - قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه  
 ١٧٥٤ - قال : ثم من  
 ٥٤٧ - قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة  
 ١٩٣٤ - قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات  
 ١٠١٤ - قال سليمان بن داود نبي الله لأطوفن  
 ٦٧ - قال الله إذا تحدثت عبدي  
 ٢٨١ - قال الله قسمت الصلاة بيني  
 ٥٧١ - قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام  
 ١٣٧٠ - قال الله ومن أظلم ممن ذهب يخلق  
 ١٨١٣ - قال الله يؤذي بني ابن آدم  
 ٥٢٥ - قال الله يا ابن آدم  
 ٧ - قال لا إله إلا الله وقتلك  
 ١٤ - قال لا يشهد أحداً أن لا إله إلا الله  
 ١٦١٧ - قال يعني الله لا ينبغي لعبدي  
 ١٩٩٣ - قام نبينا مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مثامه  
 ١٦١١ - قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسل  
 ١٣٥١ - قبض من هذين الثوبين  
 ١٥٩٤ - قبض وهو ابن ثلاث وستين  
 ١٧١٢ - قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا مني  
 ١٢٨٦ - قد أعدتكم مني  
 ٥٤٦ - قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً  
 ١٧٣٩ - قد حالف بين قريش والأنصار  
 ١٣٠٩ - قد عجب الله من صنيعكما بصيفكما اللينة  
 ١٩٩٨ - قد مات كسرى فلا كسرى بعده

الحديث

- ٨٦٥ - قد نزل فيك وفي صاحبك  
 ١٦٣٤ - قد يكون في الأمم قبلكم محدثون  
 ٧٠٤ - قدم فطاف بالبيت سبأ وصل خلف المقام  
 ٦٩٥ - قدم مكة فقال المشركون : إن محمداً وأصحابه  
 لا يستطيعون  
 ١٣٦٧ - قدم من سفر وقد سترت  
 ٧٠٥ - قدم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة  
 ٦٦٩ - قدمنا معه ونحن نقول : لبيك بالحج  
 ٢١١٣ - قرأ عام الفتح  
 ٣٦٠ - قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون  
 ١٦٩٥ - قرأت عليه بضماً وسبعين سورة  
 ١٧٢١ - قريش والأنصار ومزينة وجهية  
 ١١٥٠ - قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهماً  
 ١٢٥٥ - قسم فينا الضحايا  
 ١٠٣٠ - القصاص القصاص  
 ٧٦٠ - قصرت عن رأسه بمشقص  
 ٩٦٨ - قضى بالشفعة في كل شركة لم تقسم  
 ١٠٥٤ - قضى يمين وشاهد  
 ١٠٤٤ - قطع سارقاً في بجن قيته ثلاثة  
 ١١٣٥ - قطع نخل بني النضير وسرقه  
 ١٨ - قل آمنت بالله ثم استقم  
 ١٨٧٢ - قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني  
 ٣٠٧ - قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً  
 ١٨٧٤ - قل : اللهم اهديني وسددني واذكر بالهدى هدايتك  
 ١٩٠٨ - قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 ١١٨٢ - قلتم أما الرجل فأدركته رغبته في قريته  
 ١٦٤١ - قم أبا التراب قم أبا التراب  
 ٩٦١ - قم فاقضه  
 ١١٧٢ - قم يا نومان  
 ٢٠٧٧ - قتل على باب الجنة فإذا عامة من دخلها الماسكين  
 ٣٠٩ - قولوا : اللهم صل على  
 ٤٩٧ - قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين  
 ١٢٣١ - قوم يستنون بنبر سني ويهتدون بغير هديي  
 ١١٥٧ - قوموا إلى جنة عرضها السموات  
 ٢٣٣ - قوموا فأصلي لكم  
 ٢١٢٣ - قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً  
 ١٦٩٣ - قيل لي : أنت منهم

- ك -

- ٦٥٤ - كأي أنظر إلى ويبص المسك في مفرقه  
 ١١٦٨ - كأي أنظر إليه يحكي نبياً  
 ١٧٦٦ - كافل اليتيم له أو لغيره  
 ١١٧٦ - كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة  
 ١٦١٦ - كان زكريا نجاراً  
 ١٩١٩ - كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين  
 ٢٠٩٣ - كان ملك فيمن كان قبلكم  
 ١٦١٠ - كان موسى رجلاً حياً . قال  
 ٢١٤٥ - كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن

## الحديث

- ١١٩٨ - كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء  
١٥٨ - كانت بنو اسرائيل يفتسلون عراة  
١٠٣٤ - كبر كبر  
١١٢١ - كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي  
١٨٤١ - كتب الله المقادير قبل أن يخلق  
١٨٥٠ - كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى  
٥١٥ - كخ كخ إرم بها أما علمت  
١١٧٦ - كذب من قال ذلك بل له أجره  
١١٦٢ - كسرت رباعيته يوم أحد وشج رأسه  
١٦ - كف شرك عن الناس  
١٠٠٩ - كفارة النذر كفارة اليمين  
٤٦٨ - كفن في ثلاثة أبواب بيض  
٨٣٢ - كل أمي مغافاة إلا المجاهرين  
١٦٣ - كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام  
١٣٣١ - كل ذي ناب من اسباع أكله حرام  
١٢٦٥ - كل شيء أسكر فهو حرام  
١٨٣٩ - كل شيء بقدر حتى العجز والكيس  
١٢٦٤ - كل مسكر حرام إن على الله عهداً  
١٢٦٢ - كل مسكر خمر وكل خمر حرام  
١٧٧٥ - كل المسلم على المسلم حرام  
١٣٦٩ - كل مصور في النار يحمل له بكل صورة  
٥٤٤ - كل معروف صدقة  
١١٤٢ - كلأما قتله  
١١٨٠ - كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة  
١٠٣٨ - كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف أحدكم  
١٩٠٤ - كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان  
١١٩٣ - كم غزا ! قال تسع عشرة  
٧٥٨ - كم غزوت معه ؟ قال سبع عشرة  
٤٨٥ - كم من غريق معلق أو مدلى في الجنة  
١٦٦٧ - كل من الرجال كثير ولم تكمل  
١٩١٨ - كن أباً غيصة  
١٦٦٩ - كنت لك كأي زرع لأم زرع  
٤٩٦ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها  
٢٢٦ - كيف أنتم إذا كانت عليكم أمراء  
٢٠٦٠ - كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأحكم  
٦٢٠ - كيف تصوم  
١١٦٢ - كيف يفلح قوم شجروا نبيهم  
١٤٧٦ - الكساء من المن الذي أنزله الله  
١٣٧ - كان أبو موسى يشدد في البول ويبول  
١٥٥٨ - كان أبيض مياحاً مقصداً  
١٥٨٥ - كان أجود الناس بالخير  
١٣٤٩ - كان أحب إليه أو أعجب إليه قال الحبرة  
١٠٧ - كان أحب ما استبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٧٧ - كان إحدانا إذا كانت حائضاً  
١٤١٤ - كان أحسن الناس خلقاً  
١٥٨١ - كان أحسن الناس وكان  
٥١٠ - كان إذا أتاه قوم بصدقتهم  
٥١٩ - كان إذا أتى الطعام سأله عنه

## الحديث

- ١٨٩٧ - كان إذا أخذ مضجعه قال : اللهم باسمك  
٢١٥٣ - كان إذا أراد أن يخرج سرفاً  
٦٣١ - كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر  
٦٤٤ - كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر  
٦٦١ - كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجدني الحليفة  
١٤٥٨ - كان إذا اشتكى الإنسان الشيء متأو كانت به قرحة  
١٤٤٢ - كان إذا اشتكى رقاء جبريل  
١٤٦٠ - كان إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه  
١١١١ - كان إذا أمر أميراً على جيش  
١٩٠١ - كان إذا أوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذي  
١٦٦٦ - كان إذا خرج أقرع بين نسائه  
٢١٢٧ - كان إذا خرج إلى الغزو  
٣٤٩ - كان إذا خرج يوم العيد أمر بالهربة  
٤١٠ - كان إذا خطب أحمرت عيناه  
١٢٣ - كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك  
١٠٨ - كان إذا دخل الخلاء قال  
٦٣٤ - كان إذا دخل العشر أحيا الليل  
٢٩٦ - كان إذا رفع رأسه من الركوع  
٣٠١ - كان إذا سجد فرج يديه حتى  
١٩١٨ - كان إذا سر استنار وجهه حتى كأن  
٧٦٤ - كان إذا صدر من الحج أو العمرة أنأخ  
٤٢٤ - كان إذا صلى الجمعة انصرف فمسجد  
٣٦١ - كان إذا صلى ركعتي الفجر  
١٥٧٥ - كان إذا صلى الغداة جاء خدم  
٦٩٣ - كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم  
٣٥٨ - كان إذا طلع الفجر لا يصلي  
٤٤٩ - كان إذا عصفت الريح قال : اللهم  
٣١٢ - كان إذا فرغ من الصلاة  
٢٧٨ - كان إذا قام إلى الصلاة قال : وجهتي وجهي  
٢٧٤ - كان إذا قام إلى الصلاة يكبر حين  
٢٧٢ - كان إذا قام للصلاة رفع يديه حتى  
٣٨٠ - كان إذا قام من الليل  
١٩١٨ - كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه  
١٦٨٨ - كان إذا قدم من سفر تلقى بنا  
٢٠٢ - كان إذا قدم في الصلاة جعل  
٧٦٢ - كان إذا قفل من الجيوش أو السرايا  
١٦٢ - كان إذا كان جنباً فأراد أن يأكل  
١٨٦٧ - كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع  
١٤٤٦ - كان إذا مرض أحد من أهله نفث عليه  
١٥٦٩ - كان إذا أضر اللون كأن عرقه  
١٥٦ - كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن  
١٥٦٨ - كان أشد حياء من المذراء  
١٢١٨ - كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة  
١٢٦٣ - كان أعطاني شارفاً  
١٨٧٣ - كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : اللهم آتني الدنيا حسنة  
١٨٩٤ - كان إذا أسي قال : آمسينا وأسي الملك  
٩٣٧ - كان أهل الجاهلية يتبايئون لحم الجزور  
٧٣ - كان أول ما يدعى به من الوسي

الحديث

- ٦٩١ - كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق  
المعرس  
٤١٦ - كان يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب  
٤٢١ - كان يخطب قائماً يوم الجمعة فجاءت  
٢٨٥ - كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة  
١٥٧٤ - كان يدخل بيت أم سليم فينام  
١٩١٠ - كان يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم إني أعوذ بك  
٣٠٦ - كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك  
١٦٩ - كان يذكر  
٢٢٢ - كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا  
٣٩٨ - كان يرغب في قيام رمضان  
١٤٦١ - كان يرق بهذه الرقية : اذهب البأس  
١٦٧٩ - كان يزورها  
٤٤٢ - كان يسبح على الراحلة  
١٥١ - كان يستجمر  
٢٧٣ - كان يفتح الصلاة بالكبير  
١٥٩١ - كان يسمي لنا نفسه أسماء  
٧١٣ - كان يسير العتق فإذا وجد فجوة  
٢٨٦ - كان يصلي بنا فيقرأ في الظهر  
٣٦٥ - كان يصلي الضحى أربعاً  
٢٠٧ - كان يصلي الظهر بالهاجرة  
٢١٣ - كان يصلي العصر والشمس مرتفعة  
٢٧٣ - كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً  
٢٣٤ - كان يصلي في التلحين  
٣٨٢ - كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة  
٣٩٢ - كان يصلي من الليل مثنى مثنى  
٢٢٣ - كان يصلي المغرب إذا غابت الشمس  
٢٢٠ - كان يصلحها قبل العصر ثم إنه شغل  
٦١٦ - كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر  
٦٢٧ - كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام  
٦١٢ - كان يصومه  
١٨٠ - كان يصينا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم  
١٥٦٥ - كان يضرب شعره منكبيه  
٦٣٣ - كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان  
٣٤١ - كان يعرض راحلته وهو يصلي  
٣٠٥ - كان يعلنا التشهد كما يعلنا  
١١٥١ - كان ينزوي بين فداوين الجرحى  
١٩٥ - كان ينير إذا طلع الفجر  
٥٩١ - كان يقتل وهو صائم ويباشر وهو صائم  
٧٠٧ - كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها  
الكافرون  
٢٨٧ - كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين  
٤٠٣ - كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة  
٤٢٢ - كان يقرأ في المدين وفي الجمعة  
٤٢٩ - كان يقرأ فيها بقاف والقرآن  
٣٥٣ - كان يقرأ القرآن فيقرأ  
٣٥٧ - كان يقتت في الصبح والمغرب

الحديث

- ١٩٤ - كان ابن أم مكتوم يؤذن له  
٢٦٥ - كان يلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم  
٢٥٩ - كان بين مصلاه وبين الحداد  
١٧٢٩ - كان جرير أكبر من أنس  
١٣٧٨ - كان خاتمه في هذه  
٢١٥٩ - كان ذلك يوم الخندق  
٤٧٦ - كان زيد يكبر على جنازتنا أربعاً  
٨١٨ - كان صدقه لأزواجه ثني عشرة أوقية  
١٥٦٢ - كان ضليح الفم أشكل العين  
٨٥٠ - كان الطلاق على عهده وأبي بكر  
٣٧٧ - كان عمله ديمة وأيكلم يستطيع  
٨٤٢ - كان عنده تسع فكان يقسم لثمان  
٨٧٩ - كان فيما أنزل من القرآن : عشر وضعت  
٦٤٩ - كان الفضل بن عباس رديفه  
١٥٥٩ - كان قد شطط مقدم رأسه  
٨٣٨ - كان له تسع نسوة فكان إذا قسم  
٢٠٧٠ - كان له حيران من الأنصار  
١٩٣ - كان له مؤذنان  
٥٨٤ - كان له مؤذنان  
١٧٤ - كان ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله  
٣٦٣ - كان ليدع العمل وهو يحب أن يعمل  
١٥٥٦ - كان ليس بالطويل  
١٥٥٧ - كان مربوعاً  
١٦٣٧ - كان مضطجماً في بيته كاشفاً عن فخذيه  
٢٨٩ - كان معاذ يصلي معه ثم يأتي فيؤم  
١٥٨٢ - كان من أحسن الناس خلقاً  
١٩١٣ - كان من دعائه : اللهم إني أعوذ بك من زوال  
١٩٤٥ - كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة  
٩٧٤ - كان الناس يواجزون على عهده على الماذبانات  
١١١٩ - كان لا يطرق أهله ليلاً وكان يأتيهم  
٦٩٠ - كان لا يقدم مكة إلا بات بندي طوى حتى يصبح  
٣٦٢ - كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح  
٧٧٨ - كان يؤتى بأول الشر فيقول : اللهم بارك  
٩٩٩ - كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين  
٧٩٣ - كان يأتي قباء كل سبت  
٧٩٢ - كان يأتي مسجد قباء  
٢٣٩ - كان يأتي مسجد قباء راكباً  
١٣٠١ - كان يأكل بثلاث أصابع  
٤٤٠ - كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة  
١٨٩٩ - كان يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام  
١٤٥٥ - كان يأمرني أن استرق  
١٧٥ - كان يتكى في حجرتي وأنا حائض فيقرأ  
١٥٨٤ - كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية  
١٩١٢ - كان يتخوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء  
١٢٩٣ - كان يتنفس في الشراب ثلاثاً  
١٣٦ - كان يتوضأ بالمد ويغتسل  
٨٥٤ - كان يحب الخلاء  
١٥٦٧ - كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم

الحديث

- ٣٨١ - كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل  
١٨٦٩ - كان يقول : اللهم أصلح لي ديني الذي  
١٨٦٥ - كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت  
١٨٧١ - كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل  
والجن والبخل  
١٩١١ - كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل  
٣٥٥ - كان يقول حين يفرغ من  
١٨٧٦ - كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله  
٢٩٤ - كان يكثر أن يقول في ركوعه  
١٥٦٣ - كان يكره أن ينتف الرجل الشجرة البيضاء  
١١٠٧ - كان يكره الشكال من الخيل  
٦٠٤ - كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطاع  
١٤٣١ - كان يمشي معه فر بصبيان فسلم  
١٧١٥ - كان ينافع أو يهيج عنه  
١٢٧٦ - كان يتنبد له أول الليل  
١٢٧٣ - كان يتنبد له في سقاء  
١١٤٠ - كان ينفل بعض من يبعث من السرايا  
١٦٠ - كان ينقل معهم الحجارة إلى الكعبة  
٧٠٩ - كان يهل المهل منا فلا ينكر ويكبر المكبر  
١١٧٣ - كان يوم الأحزاب ينقل  
٢١٢٤ - كانت الأنصار إذا حجوا فرجموا  
١٤٦٨ - كانت تقوى بالمرأة الموعوكة  
١٤٠٦ - كانت جوربة اسمها برة فحول اسمها  
٧١٠ - كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة  
٦٧٢ - كانت المتمة في الحج لأصحابها خاصة  
٢١٣٩ - كانت المرأة تطوف بالببيت  
٨٢٩ - كانت اليهود تقول : إذا أتى الرجل  
٣١٧ - كانوا يصلون معه فإذا ركع  
٣١٠ - كنت أراه يسلم عن يمينه  
١٧٨ - كنت أشرب وأنا حائض  
٤١٧ - كنت أسلم معه فكانت صلاته قصداً وخطبه  
٨٢١ - كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن له  
١٦١ - كنت أغتسل أنا ورسول الله صل الله عليه وسلم  
من إناء  
٥٦٩ - كنت أمشي معه وعليه رداء نجراني  
١٠٧٧ - كنت عند منبره فقال رجل  
٩٨٦ - كنت مسندته إلى صدري أو قالت حبري  
فدعا  
١٢١٧ - كنا ألفاً وخمسة ( أصحاب الشجرة )  
٤٥١ - كنا جلوساً معه إذ جاءه رجل  
١٦٥٠ - كنا معه ستة نفر فقال المشركون  
٣٣٤ - كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل  
٨١٠ - كنا نستمتع بالقبيضة من التمر  
٤٠٧ - كنا نجتمع معه إذا زالت الشمس  
٥٢١ - كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صل الله عليه  
وسلم زكاة الفطر  
٣٩٠ - كنا نعد له سواكه وطهوره  
٣١٣ - كنا نعرف انقضاء صلاته

الحديث

- ٢٠٨٤ - كنا نغزو معه ما لنا طعام نأكله إلا ورق  
١٢٧٧ - كنا ننبذ له في سقاء يوكأ  
٤٧١ - كنا ننهي عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا  
١٢١٦ - كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة

- ل -

- ١٦٥١ - لأيمئن اليكم رجلاً أميناً  
١١٥٤ - لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب  
١١٧٦ - لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله  
١٦٤٠ - لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله  
١٩٠٥ - لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله  
٤٩٨ - لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه  
٥٥٩ - لأن يندو أحدكم فيحطب  
١٥٠٨ - لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً  
١٦٤٠ - لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك  
٢٠١ - لئن صدق ليدخلن الجنة  
١٧٦٣ - لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل  
٢٠٤٦ - لأنأ أعلم بما مع الدجال منه . معه نهران يجريان  
٤٤٨ - لأنه حديث عهد بربه  
٧٢٣ - ليك اللهم ليك  
٦٦١ - ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك  
٧٠٧ - ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك  
٦٦٦ - ليك عمرة وحجاً  
٦٦٢ - ليك عمرة وحجاً ، ليك عمرة وحجاً  
١٣٧٧ - ليس خاتم فضة في يمينه فيه نص  
٧٢٤ - لتأخذوا متاسككم فاني لا أدري  
١٨٣٧ - لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة  
٢٠٠٢ - لتبين سنن الذين من قبلكم شراً بشير  
١٩٩٩ - لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين  
٤٣١ - لتلبسها أختها من جلبابها  
١٠٠٤ - لتتش ولتركب  
٨٥١ - لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاة  
٤٤٩ - لعله يا عائشة كما قال قوم عاد  
٩٥٥ - لمن النبي أكل الربا ومؤكله  
١٠٤٥ - لمن الله السارق. يسرق البيضة  
١٢٦١ - لمن الله من ذبح لغير الله  
١٢٦١ - لمن الله من لمن والده  
١٣٨٦ - لمن الله الواثبات والمستوثبات  
١٣٨٣ - لمن الله الواصلة والمستوصلة  
٩٢٩ - لمن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها  
فباعوها  
١٢٤٨ - لمن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً  
٢٥٥ - لعنة الله على اليهود والنصارى اتخفوا  
١٠٧٦ - لغفوة في سبيل الله أو روعة  
١١٧٨ - لقد أزلت علي آية هي أحب الي  
١٢٦٨ - لقد حرمت الخمر وكانت عامة خورهم  
١١٥٤ - لقد حكمت فيهم بحكم الله  
١١٩٠ - لقد رأى ابن الأكواع

## الحديث

- ٣٢٣ - لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق  
٨٠ - لقد رأيته في الجبر وقرين  
١٨٨ - لقد رأيته واني لأحسكه في ثوب رسول الله  
٤١٤ - لقد رأيته ما يزيد على أن يقول  
١٥٧٦ - لقد رأيته والحلاق يحلقه  
٢٦٠ - لقد رأيته يصلي وأنا على السرير  
٢٠٧٥ - لقد رأيته يظل اليوم يتلوي  
١٩٦٣ - لقد سألتني هذا عن الذي سألتني وما لي علم بشيء منه  
١٢٨٣ - لقد سمعته يقول هذا الشراب  
١٦٥٢ - لقد قدمت بنبي الله والحسن والحسين بقلته الشهباء  
١٩٠٢ - لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات  
٤١٣ - لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً ستين  
١١٦٥ - لقد لقيت من قومك وكان أشد  
٢٠٧١ - لقد مات وما شيع من خير وزير  
٣٢٦ - لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي  
٨٣٦ - لقد هممت أن ألتمه لئلا يدخل  
٨٣٥ - لقد هممت أن أنهي عن الغيلة  
٤٥٣ - لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله  
٢١٣٣ - لقي ناس من المسلمين رجلاً  
١١٠٠ - لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها  
١٤٦٧ - لكل داء دواء فإذا أصيب  
١١٢٤ - لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له  
١٦٤٣ - لكل نبي حوارى ، وحواري الزبير  
٩٥ - لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي  
٢١١٧ - لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه  
٩٠٧ - للعبد المملوك المصلح أجران  
١٩٢٦ - لله أرحم عباده من هذه بولدها  
١٩١٧ - لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجس في أرض  
٦٩٨ - لم أره يستلم غير الركبتين اليمينين  
١٦٤٢ - لم يبق منه في بعض تلك الأيام  
١٦٧٣ - لم يتزوج حل خديجة حتى ماتت  
١٧٥٥ - لم يتكلم في الهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم  
٨٩٠ - لم يحمل لها سكنى ولا نفقة  
٧٢١ - لم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبة  
١١٩٧ - لم يتخلف  
١٠٤٨ - لم يسته  
٧٠٢ - لم يطف ولا أصحابه بين الصفا والمروة  
١٦٠٩ - لم يكذب إبراهيم النبي قط  
٥٥٣ - لم ضربته  
٨ - لم تقتله  
٨١ - لما أسري به انتهي بي إلى سدرة  
١٢٨٤ - لما أقبل من مكة إلى المدينة  
٧٠٦ - لما دخل البيت دعا في نواحيه  
١٧٩٣ - لما صور الله آدم في الجنة تركه  
١١٨١ - لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة

## الحديث

- ١٩٢٣ - لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه  
١٥٧ - لما كان عام الفتح أتت رسول الله  
١١٣١ - لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عنه  
٦٠٧ - لما نزلت آية : وعلى الذين يطيقونه  
٥٨٣ - لما نزلت آية : وكلوا واشربوا  
١٢٧٥ - لما نهى عن النبيذ في الأوعية  
١٣٩٥ - لما ولدت أم سليم قالت لي : يا أنس  
١٢٠٥ - لن أو لا فتعمل على عملنا من أرواده  
٢٠٨ - لن يلج النار أحد صلى قبل  
٨٠٧ - له أجران  
١١٤٤ - له سلبه أجمع  
٥٣٠ - لو أعطيتها أموالك كان أعظم  
١٤٢٤ - لو أعلم أنك تنتظرني لعلت به في عينك  
٨٢٨ - لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله  
١٧٥٠ - لو أن أهل عان أتيت ما سبوك ولا ضربوك  
١٤٢٥ - لو أن رجلاً أطلع عليك بغير إذن  
٩٨٣ - لو أن الناس غصوا من الثلث إلى الربع  
٨٧٧ - لو أنها لم تكن ربيتي في حجري  
٧٠٧ - لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي  
٩٢١ - لو بعث من أخيك ثمرأ فأصابته جائحة  
١٥٣٦ - لو تركها ما زال قائماً  
١٢٢٥ - لو دخلتموها لم تزلوا فيها إلى يوم القيامة  
١٥٤٠ - لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً ..  
٢٤٦ - لو رأي ما أحدث النساء لمنهن  
٢١١٢ - لو رأيته وأنا أسمع قراءتك  
١٥١٤ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها  
٥١٢ - لو سلك الناس وادياً  
١٥٨٩ - لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك  
١٧٥١ - لو كان الإيمان عند الثريا لنال رجال من هؤلاء  
٥٦٥ - لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً  
١٥٣١ - لو لم تكلمه لأكلمه منه ولقام لكم  
٣٣٧ - لو يعلم المار بين يدي المصل ماذا عليه  
١٩٢٥ - لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع  
٢٦٨ - لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول  
٢٧٠ - لولا أن أشق على المؤمنين وفي حديث زهير  
٧٧١ - لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر  
٨٤٦ - لولا بنو إسرائيل لم فُتحت الطعام ولم يَخْز اللحم  
١٦٤٧ - ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة  
١٩٢٩ - ليس أحد أحب إليه المدح من الله ، من أجل ذلك  
١٦٨٧ - ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة  
٥٩٨ - ليس البر أن تصوموا في السفر  
٥٠٤ - ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه  
٥٦٣ - ليس الفنى عن كثرة العرض  
٥٠٢ - ليس في حب ولا تمر صدقة حتى

الحديث

- ١٨١٠ - ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
- ١٠١٧ - ليس لك منه إلا ذلك
- ٨٨٨ - ليس لها سكنى ولا نفقة
- ٢٠٥٥ - ليس من بلد إلا سيطره الدجال
- ٥٠ - ليس من رجل أدعى لنير أبيه
- ٥٦٢ - ليس المسكين بهذا الطواف
- ٢١٣٦ - ليس هو كما تظنون
- ٢٠٣٤ - ليست الستة بأن لا تحطر
- ١٤٩٤ - ليسوا بشيء
- ٢٠٥٧ - ليفرن الناس من الدجال في الجبال
- ٣٣٦ - ليتتهين أقوام عن رفيعهم أبصارهم
- ٤٢٦ - ليتتهين أقوام عن ودعهم الجمعات
- ١٩٩٦ - ليهرقن اليوم ههنا دماء

- م -

- ١٩٦٣ - ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر
- ٥٤٣ - ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة
- ١٩٢٨ - ما أحد أصبر على أذى يسعه من الله
- ١٣٠٦ - ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة
- ٢١١١ - ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت
- ١٤٥٢ - ما أرى بأساً من استطاع منكم أن ينفع أخاه
- ٢٠٧٣ - ما أشجع أمه ثلاثة أيام نياحاً
- ١٦٩٤ - ما أعلمه ترك بعده أعلم بما أزل الله من هذا القام
- ١١٥٩ - ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم
- ١٢٥٠ - ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل
- ٦٥٨ - ما أهل النبي إلا من عند المسجد
- ٨٢٣ - ما أولم على امرأة من
- ٣٤٤ - ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه
- ٧٩٥ - ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ولكني
- ١٥٤٥ - ما بال أقوام يرغبون عما
- ١٨١٢ - ما بال دعوى الجاهلية
- ٧٨٧ - ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
- ٢٠٥٨ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق
- ١٩٨٣ - ما بين متكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب
- ٢٠٦٦ - ما بين التفتختين أربعون
- ١٠٢٩ - ما تأمرني تأمرني أن آمره أن
- ١٠٤٠ - ما تجلون في التوراة على من زني
- ٩٨٥ - ما ترك ديناراً ولا درهماً
- ٦٩٧ - ما تركت اسلام هذين الركنين اليماني والحجر
- ٢٠٦٧ - ما تركت بمدي في الناس فتنة أخرى
- ١١٥٨ - ما ترون في هؤلاء الأسارى
- ٩٦٠ - ما تزوجت أبكراً أم ثيباً
- ١٧٩١ - ما تعلمون الرقوب فيكم . قال : قلنا
- ١٧١٧ - ما حبيبي منذ أسلمت
- ١٥٤٦ - ما خير بين أمرين إلا أخذ
- ١١٥٢ - ماذا هنالك يا ثمامة
- ١٤٩٥ - ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا

الحديث

- ٦١٩ - ما رأيته صائماً في العشر قط
- ٧١٦ - ما رأيته صل صلاة إلا لميقاتها
- ١٣٣٤ - ما رأيته عاب علماً قط
- ٣٦٣ - ما رأيته يصلي سبعة
- ٣٨٤ - ما رأيته يقرأ في شيء
- ٣٧٤ - ما زال بكم صنعكم حتى
- ١٧٨٠ - ما زال جبريل يوصيني بالجار
- ٢١٤٢ - ما زالت تنزل ومنهم ومنهم
- ١٩٠٢ - ما زالت على الحال التي فارقتك عليها
- ١٥٨٦ - ما سئل شيئاً قط
- ٢٤٤ - ما شأنكم
- ٢٠٧٢ - ما شيع آل محمد يومين من خبز بر
- ٤٧٨ - ما صلى على سهيل بن بيضاء
- ٦١٤ - ما علمت أنه صام يوماً يطلب فضله
- ٦٠٨ - ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان
- ١٩١٨ - ما فعل كعب بن مالك
- ٢٠٨٠ - ما الفقر أغشى عليكم ولكني
- ٢١٧١ - ما قرأ على الجن وما رأيتم
- ٢١٦٩ - ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله
- ٩٥٠ - ما كان يدأ بيد فلا بأس به وما كان
- ١٥٤٢ - ما كان الله ليمسكك على ذاك
- ٨٩٦ - ما كان من شرط ليس في كتاب الله
- ٦٨٨ - ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى
- ١٦٨٠ - ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد
- ٤٩٧ - ما لك يا عائشة حشياً رابية
- ١٨٠٠ - ما لك يا عائشة أغرت
- ٣١١ - مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها
- ٣٣١ - مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان
- ١٠٧٧ - ما (أبالي ...
- ١٢٢٢ - ما مست يده يد امرأة قط
- ١٠٧٩ - ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع
- ٤٨٣ - ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون
- ٥٠٦ - ما من صاحب إبل ولا بقرة
- ٥٠٧ - ما من صاحب ذهب ولا فضة
- ٤٦١ - ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا
- ٥٣ - ما من عبد قال لا إله إلا الله
- ٣٧٠ - ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم
- ١٢١١ - ما من عبد يسترعه الله رعية يموت
- ٦٠٩ - ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
- ١٠٩١ - ما من غازیة أوسرية تغزو فتضم
- ٩٨١ - ما من امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
- ١٤٣ - ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه
- ١٧٩٧ - ما من مسلم يشاك شوكه فافوقها إلا كتبت
- ٩٧٨ - ما من مسلم يفرس غرساً
- ١٨٠٣ - ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه
- ١٦١٩ - ما من مولود يولد إلا تحفه الشيطان
- ٤٨٢ - ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين
- ١٩ - ما من الانبياء من نبي إلا قد أحلى من الآيات

الحديث

- ٣٥ - ما من نبي بعثه الله في أمة قبله  
٦٤٣ - ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه  
٥٤٩ - ما من يوم يصبح العباد فيه  
٢٤٨ - ما منكم أن تركع ركعتين قبل أن تجلس  
٧٥٧ - ما منكم أن تكوني حبيبت منا  
١٨٤٤ - ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة إلا وقد  
١٧٩٠ - ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله  
١٦٠١ - ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا  
١٨٣٢ - ما هذا دعوى أهل الجاهلية  
٦١٣ - ما هذا اليوم الذي تصومونه  
١٥٣٥ - ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل  
٥٢٣ - ما يسرني أن لي أحداً ذهباً تأني  
١٧٩٨ - ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب  
٣٥٢ - ما يقول ذو الدين  
٥٥٥ - ما يكن عندي من خير فلن أدخره  
٥٠٥ - ما ينعم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله  
٥٤٨ - مثل البخیل والمتصدق مثل رجلين  
٣٣٩ - مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي أحدكم  
٢٨ - مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع  
٢١٠٤ - مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن  
١٧٧٤ - مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم ومتاطفهم  
١٩٤٢ - مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الفئتين  
١٥٤٤ - مثلي كمثل رجل استوقد ناراً  
١٥٢٧ - مثلي ومثلي الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنياناً  
٢١٦٩ - مذكر دالاً  
٨٩ - نحن نجيء يوم القيامة عن كذا وكذا  
١٦٥٥ - مرحباً يا بني  
١٧٩٥ - مر رجل بنصن شجرة على ظهر طريق  
٤٦٦ - مستريح ومستراح منه  
٢١٦٠ - مستقرها تحت العرش  
١٤١ - مسح على الخفين والخمار  
٢١٥٨ - مصائب الدنيا والروم  
١١٨٥ - مضت الهجرة بأهلها  
٩٦٢ - مظلم الظني ظلم وإذا اتبع  
١٥٠٦ - ملك من شمر أمية بن أبي الصلت شي  
مكانكم  
٢٦٦ - مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس  
٧٠٧ - من آوى ضالة فهو ضال ما لم  
١٠٦٢ - من ابتاع شاة مصراة فهو فيها  
٩٢٨ - من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه  
٩٠٩ - من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فشرها  
٩٢٣ - من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فشرها  
١٧٦٠ - من ابتاع من البنات بشيء فأحسن إليهن  
١٤٩٦ - من أتى عرفاً فسأله عن شيء  
٦٤١ - من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق  
١٢٤٤ - من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع  
١٣١ - من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى  
٤٨٤ - من أثبت عليه خيراً وجبت له الجنة  
٤٥٤ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

الحديث

- ٢٠٥٤ - من أحبني فليحب أسامة  
٩٤٣ - من احتكر فهو خاطيء  
٦٧٥ - من أحرم لعمره ولم يد فليحلل  
٩٧٠ - من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه  
٢٢٨ - من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك  
٤٩ - من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه  
٧٨٤ - من أرادها يسوء يريد المدينة أذابه  
١٢١٤ - من استعملناه منكم على عمل فكنتمنا  
١٢١٤ - من استعملناه منكم على عمل فليجىءه بقليله  
٩١١ - من اشترى طعاماً فلا يبعه  
٥٤٣ - من أصبح منكم اليوم صائماً  
١٢٢٣ - من أطاعني فقد أطاع الله  
٨٩١ - من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل  
٨٩٣ - من أعتق شركاً له في عبد فكأن  
٨٩٤ - من أعتق شخصاً له من عبد فخلصه  
٤٢٠ - من اغتسل ثم أتى الجمعة  
١٠١٦ - من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد  
١٢٤٣ - من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية  
٢٥٢ - من أكل ثوماً أو بصلاً فليمتزلنا  
٢٥١ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم  
١٥٣٧ - من أنظر ممرراً أو وضع عنه أظله الله  
٩٤٦ - من بايعت فقل لا خلافة  
٢٤٠ - من بنى مسجداً لله بنى الله له  
١٩٢٠ - من قاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها  
١٤٧٤ - من نصيح بسج تمرات عجوة  
٢٤٣ - من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت  
١٣٢ - من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء  
١٣٠ - من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام  
٨٩٩ - من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله  
١٠٩٢ - من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا  
١٨٦٣ - من حدث عني بحديث يرى أنه كذب  
٢٠٩٨ - من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف  
١٠١٩ - من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها  
١٠١٣ - من حلف منكم فقال في حلفه  
١٢٣٥ - من حمل علينا السلاح فليس منا ومن  
٢١٧٤ - من حوسب يوم القيامة عذب  
٣٩٣ - من خاف أن لا يقوم من آخر الليل  
١٢٣٢ - من خرج من الطاعة وفارق الجماعة  
١٢٣٣ - من خلغ بدأ من طاعة لقي الله يوم القيامة  
١١٨٢ - من دخل دار أبي سفيان فهو آمن  
١٨٦٠ - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه  
١١٠١ - من دل على خير فله مثل  
٣٤ - من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن  
١٥١٥ - من رأي فقد رأى الحق  
١٥١٥ - من رأي في المنام فسيراني في اليقظة  
١٠٧٨ - من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله  
٣١٤ - من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين  
١٧٦٢ - من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ



- ٩٦٤ - من سره أن ينجي الله من كرب يوم  
٦٩ - من سلم المسلمون من لسانه  
٢٥٤ - من سمع رجلاً يشذ ذالة  
٢٠٩٠ - من سمع الله به ومن رأى رأى الله به  
٥٣٣ - من سن في الإسلام سنة حسنة  
٦١١ - من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره  
١٢٦٦ - من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها  
١٢٧١ - من شرب النبيذ منكم فليشربه زيباً  
١١ - من شهد أن لا إله إلا الله  
٤٨١ - من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط  
٦١٨ - من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال  
٢٠٩ - من صلى البردين دخل الجنة  
٢٨١ - من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن  
٣٢٤ - من صلى صلاة العشاء في جماعة  
٩٠١ - من ضرب غلاماً له حداً لم يأت  
١٧٦١ - من عال جاريتين حتى تبلى  
١١٠٤ - من عرض عليه ربحان فلا يرد  
١٢٣٧ - من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد  
٩٤٧ - من غشي فليس مني  
١٠٨٨ - من قاتل لتكون كلمة الله الأعل فهو  
٢٠٠ - من قال حين يسمع المؤذن أشهد  
١٩٠٣ - من قال حين يصبح وحين يمس سبحان الله  
١٩٠٨ - من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك  
٣٩٨ - من قام رمضان إيماناً واحتساباً  
١٤٢٩ - من قام من مجلسه ثم رجع إليه  
١١٤١ - من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه  
١٠٢٦ - من قتل نفسه بمجديدة فحديده  
١٥٠١ - من قتل وزعة في أول ضربة  
٩٠٣ - من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد  
٢٠٩٧ - من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في  
ليلة كفتاه  
٦١٥ - من كان أصبح صائماً فليتم صومه  
١٠١١ - من كان حالفاً فلا يخلف إلا بالله  
١٢٥٢ - من كان ذبيح أصبحته قبل أن يصلي  
٨٠٦ - من كان عنده شيء فليجئني به  
١٥٣٤ - من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة  
١٢٥١ - من كان له ذبيح يذبحه فإذا أهل  
١٠٦٦ - من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له  
٦٧٤ - من كان منكم أهدى فإنه لا يحل  
٨٤٤ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً  
٣٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره  
٩٧٢ - من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها  
١٨٦١ - من كذب على قال هام أحبه قال متعمداً فليتبوأ  
١٥١١ - من لعب بالترشيع فكأنما  
١١٧٠ - من لكب بن الأشرف فإنه قد آذى  
٦٠٥ - من مات وعليه صيام صام عنه وليه  
١٠٧٣ - من مات ولم يغفر ولم يحدث به نفسه  
٩ - من مات وهو يعلم أنه

- ٥٢ - من مات لا يشرك بالله شيئاً  
١٤٥٩ - من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات  
٥٨٧ - من نسي وهو صائم فأكل وشرب  
١٨٨٨ - من نفّس عن مؤمن كربة عن كرب الدنيا نفس الله  
عنه  
١٥٣٧ - من هذا اللعن بغيره  
١ - من الوفاء أو من القوم  
١٧١٠ - من يأخذ مني هذا  
١٧٨٣ - من يحرم الرفق يحرم الخير  
١٩٦٤ - من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبيل ثيابه ولا يغنى  
شبابه  
١١٦٠ - من يردهم هنا وله الجنة  
١٩٣٩ - من يصمد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه  
١٣٠٩ - من يضيف هذا القيلة رحمه الله تعالى  
٤٥١ - من يعود منكم فقام  
١١٦٩ - من ينظر لنا ما صنع أبو جهل  
١٦٠٤ - من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون بمدي  
١٨٥٩ - من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده  
٣٩١ - من كل الليل قد أوتر  
١٩٣٣ - من مخاطبة العبد ربه  
١٩٧٩ - منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه  
النار إلى ركبتيه  
١٩٩٢ - منهم ثلاث لا يكذن يذرن شيئاً  
٦٥٢ - مهل أهل المدينة من ذي الحليفة  
١٩٧ - المؤذنون أطول الناس أعتاقاً  
٨٠٠ - المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن  
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن  
الضعيف  
١٧٧٣ - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً  
١٣١٢ - المؤمن يأكل من معي واحد والكافر يأكل  
١٣١٣ - المؤمن يشرب في معي واحد  
٢١٠٥ - الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام  
١٣٨٧ - التشيع بما لم يمتص كلابس ثوبي زور  
٧٧٧ - المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فن أحدث فيها  
١٨١٢ - المستبان ما قالاً فعل البادئ ما لم يعتد المظلوم  
٢٣٥ - المسجد الحرام  
٦٥٥ - المسك أطيب الطيب  
١٨٣٠ - المسلم أخو المسلم لا يظلمه  
ولا يسلطه  
١٤٦٤ - المسلم إذا عاد أخاه المسلم  
١٨٣٦ - المغلس من أمي من يأتي يوم القيامة  
- ن -  
١٩٧٦ - ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزءه  
١٠٧٤ - فاس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله  
١٣٨٨ - نحرنا فرساً على عهدك فأكلناه

الحديث

- ١٦٠٨ - نحن أسقى بالشك من إبراهيم  
٣٩٩ - نحن الآخرون الأولون يوم القيامة  
٧٤٩ - نحن نازلون لهذا يخيف بني كنانة  
٨٩ - نحن نجي يوم القيامة من كذا  
٧٤٢ - نحن نسطيه من عندنا  
١٥٠٢ - نزل نبي من الأنبياء تحت الشجرة  
٤٩٢ - نزلت في عذاب القبر يقال له : من ربك  
٢١٥٢ - نزلت في الذين برزوا يوم بدر  
٢١٣٤ - نزلت في المرأة تكون عند الرجل  
٢١٤٦ - نزلت ورسول الله متوار بمكة  
١٧٢٢ - نساء قريش خير نساء ركب الإبل  
٤٥٠ - نصرت بالصبا وأهلكك  
٤٧٥ - نعم للناس النجاشي في اليوم الذي  
٨٧٤ - نعم إن الرضاة محرم ما تحرم الولادة  
١٠٨٥ - نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب  
٩٩ - نعم هو في سحقاح من نار  
١٢٣١ - نعم وفيه دخن  
١٨٠٥ - نعم ولكن رب أعاني  
٦٤٨ - نعم ولك أجر  
١٣٢١ - نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها  
٥٣١ - نعم  
٥٣٢ - نعم  
٦٤٩ - نعم  
١١٧٧ - نعم  
١٧١١ - نعم  
١٦٩١ - نعم الرجل عبادة لو كان يصلي من الليل  
٦٥٠ - نفست أسماء بنت حمير بمحمد بن أبي بكر  
٧٧٥ - نفلقه  
١٢٧٤ - نهيتكم عن الظروف وإن الظروف  
١١٩٥ - الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم  
١٧٧٢ - الناس مادن كعادن الفضة والذهب  
١٧٤١ - النجوم آمنة لساء فإذا ذهبت النجوم  
٩٤٢ - نبي أن تتلقى الركب  
١٢٤٧ - نبي أن تصبر البهائم  
١٣٥٥ - نبي أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي  
١٣٤٦ - نبي أن يتزهر الرجل  
١٢٩٢ - نبي أن يتنفس في الإناء  
٤٨٩ - نبي أن يحصن القبر  
٣٤٣ - نبي أن يصلي الرجل مختصراً  
١١١٨ - نبي أن يطرق الرجل أهله ليلاً  
١٢٧٠ - نبي أن يهذ الشعر والزبيب جسيماً  
٩١٥ - نبي أو نهانا من بيع الشعر حتى يطيب  
١٢٨٧ - نبي عن اختناث الأسقية  
٨١٧ - نبي عن أربع نسوة أن يجمع بينهن  
١٣١٩ - نبي عن الإقران إلا أن  
١٣٣٢ - نبي عن أكل كل ذي ناب من السباع  
١٢٥٩ - نبي عن أكل لحوم الضحايا

الحديث

- ٩٣٩ - نبي عن بيع الحصة وعن بيع الفرد  
٩٢٦ - نبي عن بيع السنين  
٩١٤ - نبي عن بيع الصبرة من الشعر  
٩١٠ - نبي عن بيع الطعام حتى يستوفي  
٩٧٩ - نبي عن بيع فصل الماء  
٩٢٤ - نبي عن بيع المحاقلة والمزابنة والمخابرة  
٩١٦ - نبي عن بيع النخل حتى يؤكل منه  
٩١٧ - نبي عن بيع النخل حتى يزهر وعن السبل  
٨٩٨ - نبي عن بيع الولاء وعن هبة  
٩٣٢ - نبي عن من الكلب ومهر البهي وحلوان الكاهن  
١٢٧٢ - نبي عن المختم وهي الجرة  
١٤٩٧ - نبي عن ذوات البهوت  
١٤٥٢ - نبي عن الرقي  
٨٠٨ - نبي عن الشغار والشغار أن يزوج  
٢١٨ - نبي عن الصلاة بعد العصر حتى تقرب الشمس  
٦٢٢ - نبي عن صياهما يوم فطر كم  
١٣٩٢ - نبي عن الضرب في الوجه  
١٣٨٢ - نبي عن الفرع  
١٣٣٩ - نبي عن لبس الحرير إلا موضع  
١٣٤٤ - نبي عن لبس القمي والمصفر  
١٣٣٨ - نبي عن لبوس الحرير  
١٠٦١ - نبي عن لقطه الحجاج  
٨١١ - نبي عن معة النساء يوم غير  
٩٢٥ - نبي عن المحاقلة والمزابنة  
٩١٢ - نبي عن المزابنة أن يبيع مهر  
٩١٨ - نبي عن المزابنة الشعر بالشعر  
٩٧٥ - نبي عن المزارعة وأمر بالمزارعة  
٩٤٠ - نبي عن النجش  
١٠٠٦ - نبي عن النذر وقال أنه لا يأتي بخير  
٥٩٥ - نبي عن الوصال فقال رجل من المسلمين  
١٣٢٧ - نبي يوم غير من لحوم الحمر الأهلية  
١٢٥٨ - نبي أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث  
١١٦ - نهانا أن نستقبل القبلة بفائط  
١٤١٠ - نهانا أن نسي رقيقنا  
٩٧٣ - نهانا عن أمر كان لنا نافماً وطواعية الله  
٩٣٨ - نهانا عن بيتين وبيتين  
١٣٧٩ - نهاني أن أتحم في أصبعي هذه  
٢٠٩٤ - هذا باب من السماء فتح اليوم  
٢ - هذا جبريل جاء ليعلم الناس  
١٩٧٧ - هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً  
١١٨٩ - هذا حين حمي الوطيس  
١١٥٦ - هذا مصرع فلان  
٧٢٢ - هذا والذي لا إله غيره مقام الذي  
٢١٣٢ - هذه آية مكية نستختها آية مدنية  
١٧٣٧ - هذه صدقات قومنا  
١٥٤٣ - هذه طابة وهذا أحد وهو

الحديث

- ٥٧٨ - هكذا أمرنا رسول الله  
٢١١٥ - هكذا أنزلت  
٦٨٧ - هكذا رأيته يفعل  
٢١٧٦ - هكذا سمعته يقرأها  
٧١٥ - هكذا صلى بنا في هذا المكان  
١٢٥ - هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٥٩٤ - هكذا كان يصنع  
١١٦٦ - هل أنت إلا أصبغ دمي  
٥٨٩ - هل تجد ما تعق رقبة  
٥٦ - هل تدرّون ماذا قال ربكم  
١٩٣٣ - هل تدرّون بما أضحك  
١٣ - هل تدري ما حق الله على  
١٩٨٩ - هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن  
٣٢١ - هل تسمع النداء بالصلاة  
١٩٣٢ - هل تصارون في رؤية الشمس في الظهيرة  
٨٦ - هل تصارون في القصر ليلة البدر قالوا  
٩٣٠ - هل علمت أن الله قد حرّمها  
٦٣٠ - هل عندكم شيء  
١٨٨٣ - هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه  
١٥٣٣ - هل مع أحد منكم طعام  
٦٨٢ - هل منكم أحد أمره وأشار إليه بشيء  
٨٠١ - هل نظرت إليها فإن في حيون الأنصار  
١٨٢٤ - هل كنت المتظلمون قالوا ثلاثاً  
١١٧ - هل أعلم إهاباً قد ينعمره  
٥٠٦ - هم الأخسرون ورب الكمية  
٩٠٤ - هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم  
١٧٣٧ - هم أعدائي على الدجال  
١١٣٤ - هم منهم  
٨٥٥ - من حولي كما ترى يسألني النفقة  
٢٠٥١ - هو أهون من الله من ذلك  
١٣٢٦ - هو رزق أخرجه الله لكم  
٨٩٧ - هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية  
٨٧٢ - هو لك يا هبدي ، الولد للفراش وللماهر الحجر ،  
واحتجبي منه يا سودة  
٥١٧ - هو لها صدقة ولنا هدية  
٧٩١ - هو مسجدكم هذا  
٢٣٧ - هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة  
٦٠٢ - هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن  
٤٠٢ - هي ما بين أن يجلس الإمام إلى

- و -

- ٥٩٥ - وأهلكم مثلي أني أبيت يطعنني ربي ويستقيني  
١٦٣٥ - وافقت ربي في ثلاث  
٦٠٦ - وجب أجركم وردما عليك  
٤٨٤ - وجبت وجبت وجبت  
١٥٨١ - وجدناه بجرأ أو إنه لبحر  
١٧٠٤ - وعليك رحمة الله

الحديث

- ١٤٣٣ - وعليكم  
١٤٩٩ - وقاما الله شر كما وقاكم شرها  
٢٠٥ - وقت الظهر إذا زالت الشمس  
٧٠٧ - وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أن اعتصمتم به  
٦٥١ - وقت لأهل المدينة ذا الحليفة  
١٨٥ - وقت لنا في قص الشارب  
١٤٠٣ - ولد لي غلام فأنتبه به فسماه إبراهيم  
١١٠ - ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت قاعداً  
٣٦ - والذي خلق الحبة وبرأ النسمة  
٢٠ - والذي نفس محمد بيده  
١٥٥٣ - والذي نفس محمد بيده لأنبيائه أكثر  
١٦٠٣ - والذي نفس محمد بيده ليأتين  
١٨٨٧ - والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون  
١٧٢٦ - والذي نفسي بيده أنكم لأحب الناس إلي  
١٣٠٦ - والذي نفسي بيده لتسألن على هذا النعيم  
١١٥٦ - والذي نفسي بيده لتعربوه إذا صدقكم  
١٩٢٢ - والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لأذهب الله  
٦٦٣ - والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء  
١٦٣٣ - والذي نفسي بيده ما لتيك الشيطان قط  
٢٠١٠ - والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس  
يوم لا يدري  
٢٠٠٨ - والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل  
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى  
٢٤ - والله أن هذا لمن الحسن فاشأه  
٧١١ - والله أني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم  
٥٨٦ - والله أني لأبقيك وأني أعلم أنك حبر  
٦٩٦ - والله لأقرنن بكم صلاة رسول الله  
٣٥٦ - والله لأن يبلغ أحدكم بيته في أهله  
١٠٢٠ - والله لأن يبلغ أحدكم بيته في أهله  
١١٧٣ - والله لولا أنت ما اهتدينا  
٢٠٥٩ - والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكرن  
٢٠٨٢ - والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم  
١٠١٨ - والله ما أحملك وما عندي ما أحملك عليه  
١٣٧٣ - والله لا ألبه أبداً  
١٤٤٩ - وما أدراك أنها رقية  
١٧٧٠ - وما أعددت لساغة  
٨٧١ - وهذا لله أن يكون نعمة مرق  
١٣٠٧ - وهذه لعائشة  
٦٩٢ - وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور  
١١٨٧ - ويحك أن شأن الهجرة لشديد فهل لك  
١٥١٠ - ويحك قطعت حق صاحبك  
٤٨ - ويحك أو قال ويلكم لا ترجعوا  
٩٥٤ - ويلك أربيت إذا أردت ذلك فبع  
٢٠٦ - الوقت بين هذين  
٩٤٨ - الوراق بالذهب رباً إلا هاء وهاء

- لا -

- ١٠١٨ - لا أحلف على يمين ثم أرى خيراً منها إلا  
١٢٩٩ - لا استعظمت

الحديث

- ١٨٢٧ - لا أشبع الله بطنه  
١٨٩٢ - لا إله إلا الله وحده أهر جنده  
١٩٨٧ - لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب  
١٢١٣ - لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة  
٥٩ - لا إن آل أبي يمني فلاناً ليسوا لي  
١٨٣٢ - لا بأس ولنصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً  
١٨٤٣ - لا بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم  
٢٧٥ - لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا  
١٨٠٠ - لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا  
٩٨٨ - لا تبته ولا تعد في صدقتك  
١٤٣٢ - لا تدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام  
١٦٢٢ - لا تبقي في المسجد غزوة  
١١٢ - لا تبل في الماء الدائم الذي  
٩٥١ - لا تبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم  
٤٩٩ - لا تجلسوا على القبور  
١٧٧٥ - لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تبغضوا  
٨٧٨ - لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجات  
٢١٠ - لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس وغروبها  
٨٦٤ - لا تحد امرأة حل ميت فوق ثلاث إلا حل زوج  
١١٥٥ - لا تحزن إن الله معنا  
١٤١١ - لا تسمن غلامك يساراً ولا رباحاً  
١٧٨٢ - لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى  
١٠١٢ - لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم  
٦٢٦ - لا تختصروا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي  
١٣٦٤ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل  
١٨٣٤ - لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين  
٤٢ - لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا  
٤٨٨ - لا تدع تمثالاً إلا طستته ولا قبراً مشرفاً  
١٥٣٧ - لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم  
١٢٥٤ - لا تدبجوا الأسمه إلا أن يمر عليكم  
٢٠١٩ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك الرجل  
٢١٦٦ - لا تزال جهنم يلقى فيها  
١٠٩٥ - لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق  
٢٠٦١ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق  
١٠٩٦ - لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله  
٥٥٨ - لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله  
١٨٦ - لا ترموه دمه  
١٤٠٧ - لا تركوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم  
١٧٤٦ - لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده  
١٨١٤ - لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر  
١٤٦٩ - لا تسبي الحسب فإنها تذهب خطايا  
٧٨٩ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد  
١٢٨٨ - لا تشربوا في إناء الذهب والفضة  
١٣٩٠ - لا تصعب الملائكة  
٥٥٤ - لا تصم المرأة وبطنها شاهد  
٢٢٥ - لا تغلبكم الأعرا ب على اسم

الحديث

- ٩١٣ - لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل  
١٦١٢ - لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه  
١٠٢٥ - لا تقتل نفس ظالماً إلا كان حل ابن آدم  
٦ - لا تقتله فإن قتله  
٥٧٣ - لا تقدموا رمضان بصوم يوم  
١٥٢١ - لا تقسم  
١٠٤٣ - لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار  
١٤٠٩ - لا تقولوا الكرم ولكن قولوا  
٢٠٢٢ - لا تقوم الساعة إلا حل شرار الناس  
٢٠١١ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز  
٢٠١٢ - لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس  
٢٠٠٧ - لا تقوم الساعة حتى تقتل فتيان حنظليتان  
٢٠٢٠ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله  
٢٠٢٣ - لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون  
٢٠١٥ - لا تقوم الساعة حتى يحمر الفرات عن جبل من ذهب  
٢٠١٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه  
٢٠٢٥ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود  
٢٠٠٩ - لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج  
٢٠٢٩ - لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأصبا  
١٨٦١ - لا تكتبوا فو ومن كتب فو غير القرآن  
١٦٧٦ - لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق  
١٣٣٦ - لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا  
٦٧٨ - لا تلبسوا القمص ولا السامم ولا السراويلات  
٥٥٧ - لا تلحفوا في المسألة  
٩٤١ - لا تلقوا الحل ب فن تلقاه  
٩٨٠ - لا تمنعوا فضل الماء لضعفوا به  
١٥٣٢ - لا تنزلن برنكم ولا تحزنن حينكم حتى  
٨٠٢ - لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر  
٩٨٢ - لا الثلث والثلث كبير  
٨٨٧ - لا حرج عليكم أن تنفقي عليهم  
٢١٠٨ - لا حسد إلا في اثنين  
١٧٤٠ - لا حلف في الإسلام وأياً حلف  
١١٥٣ ب- لا يخرجن اليهود والنصارى  
٨٨٩ - لا سكتى ولا نفقة  
٦٢٨ - لا صام من صام إلى الأبد لا صام من صام إلى الأبد  
٦٢٠ - لا صام ولا أفطر  
١٤٨٣ - لا عدوى ولا صفر ولا هامة  
١٤٨٩ - لا عدوى ولا طيرة ولا غول  
١٤٨٨ - لا عدوى ولا هامة ولا نوه ولا صفر  
١٤٨٧ - لا عدوى  
١٢٦٠ - لا فرع ولا حنيرة  
١١٤٧ - لا نورث ما تركنا صدقة  
١١٤٨ - لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل  
١١٨٦ - لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية  
١٤٠٤ - لا ولكن أسه المنذر  
١٣٢٣ - لا ولكنه لم يكن بأرض  
٥٦٦ - لا والله ما أغشى عليكم أيها الناس

## الحديث

- ٢٣ - لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه  
 ١٤٧٨ - لا يبقى أحد منكم إلا له غير الباس  
 ١٣٨٩ - لا يقين في رقة بنير قلادة  
 ١١١ - لا يبول أحدكم في الماء  
 ٥٣٩ - لا تصدق أحد بمرّة من كسب طيب  
 ١١٥٨ - لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى  
 ١٨٨٥ - لا يتنى أحدكم الموت  
 ١٨٨٤ - لا يتنبن أحدكم الموت لضر نزل به  
 ١٠٩٩ - لا يجتمعان في النار اجتماعاً  
 ٨٩٢ - لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً  
 ٣١٥ - لا يحمل أحدكم للشيطان من نفسه  
 ١٠٦٣ - لا يحمل أحد ماشية أحد إلا بإذنه  
 ١٠٤٩ - لا يحمل أحد فوق حشرة أسواط  
 ٣٧ - لا يجبه إلا مؤمن ولا ينفهم  
 ٦٤٢ - لا يصح بعد العام شرك ولا يطوف  
 ١٥٢٢ - لا يحدث أحدكم بتلمب الشيطان به  
 ١٠٥٥ - لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان  
 ١٠٢٣ - لا يحمل دم امرئ مسلم يشهد أن لا  
 ٧٦٧ - لا يحمل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح  
 ٦٤٥ - لا يحمل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر  
 ٨٦٣ - لا يحمل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
 ٦٤٦ - لا يحمل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر  
 ١٨٠١ - لا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث  
 ٦٤٧ - لا يحملون رجل بإمرأة ألا ومها ذو محرم  
 ١٧٦٥ - لا يدخل الجنة قاطع  
 ١٨٠٨ - لا يدخل الجنة قتات  
 ٥٤ - لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
 ٣٣ - لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره  
 ٢٠٤١ - لا يدخل المدينة ولا مكة  
 ١٧١٩ - لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة  
 ١٤٤٠ - لا يدخلن رجل بعد يومي هذا  
 ٢٠١٣ - لا يذهب الليل والنهار حتى تميد الثلاث والعزى  
 ٩٩٤ - لا يرث المسلم الكافر ولا يرث  
 ١٠٩٧ - لا يزال أهل القرب ظاهرين على الحق  
 ١١٩٦ - لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون  
 ٥٩٣ - لا يزال الناس بخير ما جعلوا الفطر  
 ١٧ - لا يزال الناس يسألونكم  
 ١١٩٤ - لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي من الناس اثنان  
 ١٨٧٧ - لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة  
 ٤٣ - لا يزني الزاني حين يزني  
 ١٧٧٧ - لا يستر الله على عبد في الدنيا  
 ١٧٧٧ - لا يستر عبد عبداً في الدنيا  
 ١٣٥٦ - لا يتلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجله  
 ١٢٩٤ - لا يشر بن أحد منكم قائماً فن نسي  
 ١٨١٥ - لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدرى  
 ٧٧٩ - لا يصبر أحد على لأوائها فيموت  
 ١١٧٥ - لا يصلين أحد الظهر إلا في بني ربيعة  
 ٦٢٥ - لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم

## الحديث

- ١٠٥٣ - لو يعطى الناس بدوهم  
 ٥٨٢ - لا يفرنكم من مصوركم أذان بلال  
 ٨٤٥ - لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً  
 ١٠٤ - لا يقبل الله صلاة بغير طهور  
 ١١٤٩ - لا يقسم ورفقي ديناراً ما تركت  
 ١١٨٤ - لا يقتل قرشي سبواً بعد هذا اليوم  
 ١٤١٣ - لا يقل أحدكم اسق ربك وأعلم ربك  
 ١٨٧٨ - لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت  
 ١٤٦٦ - لا يقول أحدكم خبت نفسي ولكن  
 ١٤٠٨ - لا يقول أحدكم لعن الكرم إنما الكرم  
 ١٤٢٨ - لا يقيم الرجل الرجل من مقدمه ثم يجلس  
 ٤٤ - لا يلدغ المؤمن من جحر  
 ١١٤ - لا يسكن أحدكم ذكره بيمينه  
 ١٣٨١ - لا يمش أحدكم في نعل واحد  
 ٩٦٩ - لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشية  
 ٤٦٠ - لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتبه  
 ٤٥٥ - لا يموت أحدكم إلا وهو محسن  
 ١٣٣٧ - لا ينبغي هذا للفتن  
 ١٥٩ - لا ينظر الرجل إلى حورة الرجل ولا المرأة  
 ٧٥٣ - لا يفرن أحد حتى يكون آخر هذه بالبيت  
 ٤١ - لا ينغم أنه لم يقل  
 ٨١٤ - لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح  
 ١٤٨٧ - لا يورد مرض على مصح  
 ١٢٧٨ - لا  
 - - -  
 ٧٨٢ - يأتي كل الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه  
 ١٧٤٢ - يأتي كل الناس زمان يبعث منهم البعث  
 ١٧٤٨ - يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد  
 ٢٠٤٩ - يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة  
 ١٩٦٢ - يأكل أهل الجنة فيها ويشربون  
 ١٩٨٦ - يؤتى بأنهم أهل الدنيا من أهل النار  
 ١٩٧٥ - يؤتى بجهنم لها سبعون ألف زمام  
 ١٢٣٨ - يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار  
 ٣١٦ - يقوم القوم أفرقهم لكتاب الله  
 ١٦٨٣ - يا أبا بكر لعلك أغضبهم لكن كنت  
 ١٦٢١ - يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما  
 ١١٥٩ - يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف  
 ١٢٠٤ - يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة  
 ٩٠٤ - يا أبا ذر إنك أمرق فيك جاهلية  
 ١٢٠٣ - يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب  
 ١٠٧١ - يا أبا سعيد من رضي بالله رباً  
 ٢٠٩٦ - يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله  
 ١٣٢٤ - يا إعرابي إن الله لن أو غضب على سبط بني إسرائيل  
 ١٨٢٦ - يا أم سليم أما تعلمين شرطي على ربي  
 ١٥٧٧ - يا أم فلان أنظري أي السكك  
 ١١٣٠ - يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن  
 ١٥٧٣ - يا أم سليم ما هذا الذي تسمنين  
 ١٥٨٠ - يا أنجشة رويدك سوفاً بالقوادر

الحديث

- ١٥٨٢ - يا أنيس أذهبت حيث أمرتك  
٢١٥١ - يا أيها الناس أنكم محشورون  
٤٠٨ - يا أيها الناس إني إنما صنعت هذا  
٨١٣ - يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع  
١٩١٦ - يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني  
يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو اسألوا الله  
١٦٨٢ - يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته  
١٩٠ - يا بلال قم فناد بالصلاة  
٩٨ - يا بني كعب بن لؤي أنفذوا أنفسكم  
٢٣٦ - يا بني النجار ثامنوني بحائلكم هذا  
٢٨٨ - يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه  
٢٩٩ - يا جابر تزوجت  
١٥٣٧ - يا جابر ناد من كان له حاجة بماء  
١٧١٨ - يا جرير ألا تريحي من ذي الخلصة  
١٧٢٠ - يا حاطب ما هذا  
١١٤٥ - يا سلمة حب لي المرأة (قه أبوك)  
١٦٦٨ - يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام  
١٣٦٦ - يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة  
١٤٤٥ - يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه  
٨٧٣ - يا عائشة ألم تري أن جبراً المدلجي  
١٧٨٥ - يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي  
٨٥٥ - يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك  
١٣١٨ - يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله  
٧٧٢ - يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر  
١٧٣ - يا عائشة ناوليني الثوب  
١٨٢٨ - يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي  
١٢٠٢ - يا عبد الرحمن لا تسأل الإمامة  
١٣٥٨ - يا عبدالله ارفع إزارك فرففته  
٥٠٥ - يا هر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه  
٩٩٧ - يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي  
٣ - يا هم قل لا إله إلا الله  
١٣٠٠ - يا غلام سم الله وكل بيمينك  
٣٢٧ - يا فلان ألا تحسن صلاتك  
٥٦٨ - يا قبيصة إن المسألة لا تحمل إلا لأحد ثلاثة  
٢٨٩ - يا معاذ أثنان أنت اقرأ بكذا  
٥١٢ - يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب  
١١٨٢ - يا معشر الأنصار  
٧٩٤ - يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة  
٢١٥٣ - يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل  
١١٥٣ - يا معشر اليهود أسلموا تسلموا  
٥٢٤ - يا معشر النساء تصدقن وأكثرن  
٥٤١ - يا نساء المسلمين لا تحقرن  
١٩٤٨ - يبعث كل عبد على ما مات عليه  
٢٠٥٦ - يبعث الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم  
الطلياسة  
٢٠٨٦ - يبعث الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد

الحديث

- ٧٨٦ - يتزكون المدينة هل خير ما كانت  
١٨٥٧ - يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن  
٢١٤٩ - يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح  
٧٤٥ - يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة  
١٩٥١ - يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين  
١٩٥٠ - يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً  
١٩٤٧ - يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء  
٢٠٣٢ - يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة  
٢٠٥٢ - يخرج الدجال في أمي  
٢٠٥٠ - يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل  
٩١ - يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله تعالى  
١٩٥٩ - يدخل الجنة أقوام أفندتهم  
١٨٤٨ - يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم  
بأربعين  
١٩٣١ - يدن المؤمن يوم القيامة من ربه  
١٩١٥ - يرحمك الله  
٢١١٤ - يرحمه الله لقد ذكرتني  
١١١٢ - يسرا ولا تمسرا  
١٤٢٠ - يسلم الراكب على الماشي والماشي  
٣٦٤ - يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة  
١٠٩٨ - يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما  
١٩٤٦ - يطوي الله السموات يوم القيامة  
٢١٧٢ - يمالج من التنزيل شدة  
٣٨٧ - يعقد الشيطان على قافية رأس  
١٣٧٢ - يعمد أحدكم إلى جيرة من نار فيجعلها  
٢٠٣٠ - يعوذ هائلاً بالبيت فيبعث إليه بعث  
١٤٤ - ينسل ذكره ويتوضأ  
١٠٨٤ - ينفر للشهيد كل ذنب إلا الدين  
٢١٥٧ - يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين  
١٨٨٦ - يقول الله أنا عند ظن عبدي بي  
١٩٥٥ - يقول الله لأهون أهل النار عذاباً  
١٠٣ - يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك  
١١٠ - يقول أناس إذا قدمت للحاجة فلا تقعد  
٧٥٢ - يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه  
٢٠٣٦ - يكون في آخر أمي خليفة يحثي المال حثياً  
٩٧٦ - يمنح أحدكم أخاه وغير له من أن يأخذ  
٣٨٩ - ينزل الله إلى السماء الدنيا  
١٨٨٠ - ينزل ربنا في كل ليلة  
٥٦٤ - يهرم ابن آدم وتشب منه اثنان  
٢٠٠٣ - يهلك أمتي هذا الهي من قریش  
٤٩٤ - يهود تعذب في قبرها  
٢٠١٦ - يوشك الفرات أن يحسر عن كثر من ذهب  
١٥٣٠ - يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى  
٥٦٠ - اليد العليا خير من اليد السفلى  
١٠١٥ - اليمين على نية المستحل

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

رقمك : ٩٩٦٠-٨٠٤-٣٠-٥

ISBN-9960-804-30-5



9960-804-30-5